

جمهورية مصر العربية  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
لجنة إحياء التراث الإسلامي

اتِّعَاطُ الْخُفَا  
بِاخْبَارِ الْأَمَّةِ الْقَاطِنِينَ الْخُلَفَا  
لِنَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِقْرِي

تحقيق

الدكتور محمد حلمي محمد زاهد  
أستاذ التاريخ الإسلامي  
كلية دارالعلوم جامعة القاهرة

الجزء الثالث

القاهرة  
١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م



Eidolon Al-Haram





اهداءات ٢٠٠٠  
المجلس الاعلى للشئون  
الإسلامية - وزارة الأوقاف



General Organization Of the Alexan-  
dria Library (GOAL)

*Bibliotheca Alexandrina*

جمهورية مصر العربية  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
لجنة إحياء التراث الإسلامى

# اتِّعَظْ بِالْخُفَا بِاخْبَارِ الْأُمَّةِ الْفَاطِمِيَّةِ الْخُلَفَا لِنَبِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْتَزِيِّ

تحقيق

الدكتور محمد حلمي محمد أحمد  
أستاذ التاريخ الإسلامى  
كلية دارالعلوم جامعة القاهرة

المس. له 'معة المكتبة الاسكندرية
رقم المس. : _____
رقم التسجيل : ٥٠٦/٥

المجلد الثالث

القاهرة  
١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مانحة كل خير ، ونهاى كل نعمة ، وصلاة البر الرحيم على محمد بن عبد الله لكرم خلقه ، وعلى آله وصحبه وتابعيه ، هداة الطريق ، ومنارات الارشاد ، ومعالم الخبرات والخيرات .

ويتهى — بفضل الله — بظهور هذا الكتاب بوضع ما سطره المقرئى عن تاريخ مصر الفاطمية فى السطر الذى اختص به هذه المرحلة الحسنة بالأحداث بين يدى القراء ، علماء ودارسين ، ليغيدوا مما ورد به من معلومات لم ترد بغيره ، أو وردت فى صورة موجزة غير واضحة الألوان ، فيستكملوا بها تصورهم ، ويؤثثوا فى ضوءها بحوثهم .

ولا ينقص من قدر هذا الكتاب ما يظهر فيه — أحيانا — من تناقضات أو أخطاء تدل على أنه كان فى حاجة الى نظرة أخرى — من المقرئى — ماحصة مدققة ، تزيل التناقض وتصحح الخطأ ، وقد تكلفت تعليقات التحقيق المغارنة — فى كل حال — بوضع الأمور فى مواضعها الصحيحة ، مقدرة للمقرئى جهده العظيم ، بمسرة عمل القارئ ، موفرة وقته الذى كان يسير به فى محاولة البحث عن وجه الحق فى غير « الانعاط » من مراجع أولية أو ثانوية ، محاصرة أو تالفة .

ويشمل هذا الجزء — الثالث والأخير — تفصيل أحداث واحد وتسعين عاما من العهد الفاطمى ( ٨٧ — ٥٦٧ هـ ) تولى الخلافة فيها ست من الخلفاء ، تواضعت مكانتهم من سبقهم ، تاركين مركز الصدارة للوزراء الذين أصبحوا — منذ تولى بدر الجبالى منصب الوزارة أيام المستنصر بالله ؟ فى زمن سابق — يتحكمون فى الأمور تحكما مستبدا ، يقضى فيها قضاء المتسلط المسيطر ، لا يبالي برأى الخليفة ولا يقيم له وزنا ، حتى لم يكن القول أن هذا العصر يعد ، بحق ، عصر نفوذ عظام الوزراء .

ومن صور تدهور مكانة الخلافة ونفوذها فى هذه المرحلة أن المذهب الاسماعيلى تعرض لهزات عنيفة حين قرر الأفضل الجبالى ، مثلا ، تحويل نشاط حركة الدعوة الرسمية الى العناية بمذهب الامامية الاثنى عشرية ، وعندما حاول على بن السلال الكردي ، حين تولى الوزارة ، صرف الاهتمام كله الى النظام السنئى ، وإلى مذهب الشافعى بصورة خاصة .

كما اقدم الوزراء ، منذ زمن الأفضل الجبالى ، على ذكر أسمائهم على المنابر فى خطبة الجمعة الى جانب اسم الخليفة ، مصحوبة بالقاب التكريم والتعظيم ، واتخذ بعضهم لنفسه لقب « الملك » ، معززين بذلك مراكزهم ، مؤكدين صدارتهم .

وقد شهد هذا العصر تقدم الصليبيين نحو بلاد الشام والجزيرة المرقية واستقرارهم الناجح في غلة ، او في تغافل مقصود ، من الحكام المحليين ومن بغداد والقاهرة على السواء . ثم لم يلبث الرأي العام أن تدخل تدخلًا واعيًا احساسًا أدى — في تدرج واثابة — الى تطوير الاحداث لغنى مصالح الصليبيين ، مستقرين ووافدين ، ثم الى ظهور السلطان العادل المجاهد نور الدين محمود بن زنكى ، ونجاحه في تكوين جبهة متماسكة امتدت من حدود ارمينية الى نهر الاردن .

وفي ضوء هذا الوضع الجديد — عندئذ سطعت مصر ، على زمن ابن السلال الكردى وايام طلائع بن زريك ، الوزيرين الفاطميين ، الى ضم جهودها الى جهود نور الدين محمود حتى يستكمل تكوين الجبهة التى تستطيع مواجهة الصليبيين تمهيدا لحردهم من البلاد التى كانوا قد احتلوا في فترة الضعف والتفكك والاحتلال .

وفي رعاية نور الدين نشأ صلاح الدين يوسف بن ايوب الذى قدر له أن يتجه الى مصر مرات ثلاثا مع معه اسد الدين شريكوه ، قائد جيش نور الدين محمود ، ثم استقر بها في المرة الثالثة ليتولى وزارتها بعد وفاة معه ، ثم ليكون الرجل الذى ينهى حكم الفاطميين .

وبنهاية العصر الفاطمى ينتهى « انعساظ الحنفا » ، ويكتبل الكتاب الذى خصص الخريزى مسحاته لتسجيل تاريخ الفاطميين .

والمرجو أن يكون الجهد الذى بداه الأستاذ المحقق المرحوم الدكتور جمال الدين الشيال ، ثم مهدت الى لجنة احياء التراث بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية — بعد رحيله — بتمساه محققا رغبة المهتمين بالتعرف على تاريخ مصر ، من مصادره الاصيلية ، في هذه المرحلة الحاسبة . والحمد لله ، لماتحة كل خير ، وتبام كل نمبة ، «وما توفيقى الا بالله ، عليه توكلت واليه اتيب» .

محمد حلى محمد أحمد

• من صفر ١٣٩٣

١٠ من مارس ١٩٧٣

المُسْتَعْلَى بِاللهِ أَبُو الْعَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللهِ  
أَبِي تَيْمٍ مَعْدَنُ بْنُ الظَّاهِرِ لَأَمْرٍ زَيْدُ بْنُ اللهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى  
ابْنِ الْحَاجِّكُمْ بِأَمْرِ اللهِ إِلَى عَلَى مُنْعَبُودٍ



[ ١١١ ] ولد في ثامن عشر المحرم ، وقيل في العشرين من المحرم ، سنة ثمان وستين وأربعمائة <sup>(١)</sup> ، وبويع له في يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، حين مات أبوه المستنصر . وذلك أن الأفضل <sup>(٢)</sup> شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي عندما مات المستنصر بادر إلى القصر وأجلسه ولقبه بالمتعل ، وبعث فأحضر إليه نزاراً وعبد الله وإساعيل ، أولاد المستنصر ، فلما حضروا وشاهدوا أخاهم أحمد وكان أصغرهم ، قد جلس على تخت الخلافة أنفقوا من ذلك . فأمرهم الأفضل بتقبيل الأرض وقال لهم : تَقَبَّلُوا وَقَبَلُوا الْأَرْضَ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِوَلَانَا الْمُتَعَلِّ بِاللهِ وَيَا بَعُوهُ ، فهو الذي نَصَّ عليه الإمام المستنصر ، قبل وفاته ، للخلافة من بعده . فامتنعوا من ذلك ، وقال كلُّ منهم إنَّ والده وعده بالخلافة ، وقال نزار : إِن قُطِّعَتْ مَا بَايَعْتُ مِنْهُ هُوَ أَصْغَرُ سَنًا مِنِّي وَخَطُّ والدي عندى بِأَنِّي وَلِيُّ عَهْدِهِ وَأَنَا أَحْفَظُهُ ، وخرج مسرعاً ليُحْضِرَ الْخَطَّ ، فمضى من حيث لا يشعر به أحد وتوجَّه في خفية إلى الإسكندرية . فلَمَّا أَبْطَأَ أَرْسَلَ الْأَفْضَلُ مَنْ يَسْتَعِجِلُهُ بِالْحَضُورِ ، فلم يوجد ، وفُتِنَتْ عليه في القصر فلم يُوقِفْ له على خبر ولا عُرف كيف توجَّه فاضطرب الأفضل لذلك وانزعج انزعاجاً شديداً .

وقوم يذكرون أن المستنصر كان قد أجلس ابنه أبا المنصور نزاراً ، لأنه أكبر أولاده ، وجعل إليه ولاية العهد من بعده ، فلَمَّا قُرِئَتْ وفاته أراد أن يأخذ له البيعة على رجال الدولة ،

( ١ ) يتقابل النص هنا مع نهاية صفحة ( ١١٠ ب ) من المخطوط .

( ٢ ) في النجوم الزاهرة : ٥ : ١٤٢ رواية أخرى تقول إن مولده كان في سنة سبع وستين وأربعمائة . وفيه التورى في نهاية الأرب صاحب النجوم الزاهرة . قارن أيضاً معجم الألقاب : ١ : ١٤٥ .

( ٣ ) يقول المقرئ : ولما أجلس ابن بدر أحمد بن المستنصر ولقبه بالمتعل صار يقال له الأفضل ، ومن بعده صار من يقول هذه الربة يلقب به أيضاً . الملاحظ والاحتياط : ١ : ٤٤٠ .

فتقاعد له الأفضل ودافع حتى مات ؛ وذلك أنه كانت بينه وبين نزار مباينة ، وكان في نفس كل منهما مباينة من الآخر لأُمور ، منها أن نزاراً خرج ذات يوم من بعض أماكن القصر فوجد الأفضل قد دخل من أحد أبواب القصر وهو راكب ، فصاح به : « انزل يا أرمئى يا نجس » ؛ فحقداه الأفضل عليه ، وظهرت كراهة أحدهما الآخر . ومنها أن الأفضل كان يعارض نزاراً في أموره أيام حياة أبيه ويرد شفاعاته ويضع من قدره ، ولا يرفع رأساً لأحد من غلمانه وحاشيته ، بل يحقرهم ويقصدهم بالأذى والقسر . فلما عزم المستنصر على أخذ البيعة لنزار اجتمع الأفضل بالأمراء الجيوشية وخوفهم من نزار ، وحلّزهم من مباينته ، وأشار عليهم بولاية أخيه أحمد فإنه صغير لا يُخاف منه ، ويؤمن جانبه ، فرَضُوا بذلك وتقرر أمرهم عليه بجمعهم ما خلا محمود بن مصال اللكئى ، من قرية يقال لها لُكْ<sup>(١)</sup> بركة ، فإنه لم يوافق لأنه كان قد وعد نزار بأن يوليه الوزارة والتقدمة على الجيوش مكان الأفضل ؛ فلما أُطلع على ما قرره الأفضل من ولاية أبي القاسم أحمد مع الأمراء وأنهم قدوالقوه على ترك مباينة نزار طالعه بجمعهم ذلك .

وبادر الأفضل فأجلس أبا القاسم ولَقَّبَ بالمستعل بالله . وأصبح في بُكرة يوم الخميس لاثنتي عشرة بقيت من ذى الحجة فأنخرجه إلى الإيوان ، وأجلسه على سرير الملك ، وجلس هو على دكة الوزارة ؛ وحضر قاضى القضاة المؤيد بنصر الإمام على بن نافع بن الكحال<sup>(٢)</sup> ، والشهود ، فأخذ البيعة على مقدئى الدولة وأمرائها ورؤسائها وجميع الأعيان ؛ ثم مضى إلى عبد الله وإسماعيل وكَدَيْ<sup>(٣)</sup> المستنصر ، وكانا في مسجد من مساجد القصر وقد وكل بهما الأفضل جماعة يحفظونهما ، فقال لهما : إن البيعة قد تمت لولانا المستعل بالله ، وهو يُقرِفكما السلام ويقول لكما تباعيانى أم لا ؟ فقالا : السمع والطاعة ، إن الله اختاره علينا ؛ ووقفنا قائمين على أرجلهما وبإيعاه ؛ وكتب كتاب البيعة وأخرج ، فقرأه الشريف

(١) لك بضم اللام وتثنية الكاف ، يذكر بقوت في التصريف بها أنها بين الاسكتندرية وطرابلس الغرب ، ولم أجد لها في غيره . وفي المغرب لبكرى ذكر مدينة لكائى بالغرب من المهدية . ويعرفها النويرى والفككور حسن لإبراهيم حسن بأنها قرية قريبة من بركة . أنظر معجم البلدان : ٧ : ٣٣٧ ؛ المغرب : ١٢٦ ؛ الفاطميون في مصر : ٢٩٥ ؛ والنويرى : ٢٨ ( وهو تحت الطبع على مطابع المؤسسة العامة للترجمة والتفكير ، بصحيف حقق هذا الكتاب ) .  
(٢) قاضى القضاة المؤيد بنصر الإمام ، أبراهيم بن نافع بن الكحال . النجوم الزاهرة : ٥ : ١٤٢ ، النويرى : ٢٨ .

سنة الملك محمد بن محمد الحسيني الكاتب بديوان الإنشاء ، على عادة الأمراء وجميع أهل —  
الدولة .

وكانت الدعاة عندما بلغهم موت المستنصر اختلفوا فيمن يبايعونه من بعده ، فدعا  
بركات ، وهو أمين الدعاة ، لعبد الله بن المستنصر ونعته بالموفق ؛ فقبض الأفضل عليه  
وقتل هو وابن الكحال . ووصل الخير بلحاق نزار ومعه محمود بن مصال اللكني بنصر  
الدولة ، وأن نصر الدولة<sup>(١)</sup> أفتكبن التركي ، أحد ماليك أمير الجيوش<sup>(٢)</sup> وكان على ولاية  
الإسكندرية ، قد بايعه ، والقاضي [ ١١١ ب ] أبو عبد الله محمد بن عمار<sup>(٣)</sup> ، وأهل  
الإسكندرية ، وأنه تلقب بالمصطفى لدين الله . فأتم الأفضل ذلك وأخذ في التلمب لمحاربتهم .  
وفيها توفي أبو عبد الحسين بن سليل الدولة ، ذى الكفایتين ، محمد الماسكي ؛ وكان  
من وزر للمستنصر في سنة أربع وخمسين ، فلما صُرف عن الوزارة سار إلى مدينة صور  
من الشام فأقام بها عدة سنين ؛ ثم إته رجع إلى مصر وعلم مشارفا<sup>(٤)</sup> بالإسكندرية بعد  
الوزارة ، ثم صُرف عن المشاركة . وكان من أمائل الكتاب وأحد الأديباء الفضلاء . ومن شعره :

توصل إلى رد كيد العدو      توصل ذى الحيلة الحازم  
وصانع ببعض الذي حُرِّقَه      تمش عيشة الأمن الغنام  
ودع ما نعمت به في القليد      سم واعمل لنا الزمن القادم  
لعلك تسلم مما تحسأف      ولست ، إغاثك ، بالسالم

وله عدة مصنفات ورسائل .

( ١ ) في النجوم الزاهرة لناصر الدولة ، وهو كذلك في النويري .

( ٢ ) يقصد أمير الجيوش بدر الجبال . وقد لب كثير من تولي الوزارة بعده ، وبهم الأفضل بن بدر الجبال ،  
بهذا القب .

( ٣ ) المقصود بجلال الدولة حل بن أسد بن حار ، أبو القاسم . وقد وقع في بين الأفضل الذي نجح في القضاء  
على ثورة نزار ، كما سيذكر ذلك ، فأرسل إلى الأفضل من بيته ورقة يقول فيها :

هل أنت مدبج خلوي من يدي زمن . أصحى يقصد أديبي قد مدبج  
دمعوك الصغيرة الأول وب رسق . وهله دصرة والسدر مطرس

فوسلت الورقة الأفضل بعد قتل ابن حار ، فقال : والله لو وقتت عليا قبل ذلك ما قتلته . النجوم الزاهرة : ١٤٤ : ٥ .

( ٤ ) المشارف من يقوم بالإشراف على أعمال دول الديوان كالناظر ، ويزيد على الناظر بأن يكون الحاصل من  
المستخرج ( المال ) تحت حوصته في مودعه ( في عزاته ) بعد أن يكون غنوما عليه . قوانين الديارين : ٣٠٢ . من  
المودع انظر الجزء الأول من هذا الكتاب : ١٤٨ : حاشية : ١ .

## سنة ثمان وثمانين وأربعمائة (١) :

في آخر المحرم خرج الأفضل بعساكره من القاهرة فصار إلى الإسكندرية لمحاربة نزار وأفتكين ، فخرجا إليه في عدة كبيرة وحاربا ، فكانت بينهما عدة وقائع بظاهر الإسكندرية انكسر فيها الأفضل ورجع بمن معه منهزما يريد القاهرة ، فذهب نزار بمن معه من العرب أكثر بلاد الوجه البحري .

ووصل الأفضل إلى القاهرة ، وشرع يتجهز ثانياً لمسيره . ودس إلى أكابر من انتسب إلى نزار من العرب يدعوه إلى التخلي عنه ، واستألفهم بما حملهُ إليهم من الأموال وما وعدهم به من الإقطاعات وغيرها . وخرج وقد أعد واستعد . فصار إلى الإسكندرية وغد برزوا إليه ، فكانت بينهما حروب آلت إلى هزيمة نزار والتجائه إلى المدينة ، فنزل الأفضل عليها ، وحاصرها ، ونصب عليها المجانيق وألق عليها بالقتال ، ومنع عنها الميرة .

فلما كان في ذي القعدة وقد اشتد الأمر على من بالإسكندرية جمع ابن مصال ماله وفر إلى جهة المغرب في ثلاثين قطعة ، يريد بلده لك برقة من أجل رؤيا رآها ، وهي أنه رأى في منامه كأنه قد ركب فرساً وسار والأفضل يمشي في ركابه ، فقص هذه الرؤيا على حابر له فطأنه وتمكن في علم التعبير ، فقال له الماشي على الأرض أنلك لها من الراكب وهذا يدل على أن الأفضل يملك البلاد .

وكانت الأنفس قد دلت طول الحصار . فلما قرأ ابن مصال ضحكت نفس نزار وأفتكين وتخوفاً ممن حولهما ؛ فبعثا إلى الأفضل يسألان الأمان ، فأمّنتهما ، وتمكن من البلد . وقبض على نزار وأفتكين ، وسيرهما إلى مصر ؛ فيقال إنه سلم نزاراً لأهل القصر من أصحاب المستمل ، وأنه بُني عليه حائط ومات ؛ وقيل إنه قُتل بالإسكندرية ؛ والأول أصح<sup>(١)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها الحادي عشر من يناير سنة ١٠٩٥ .

(٢) يقول النويري : وقيل إنه جعل بين حائلين ذات . ويضيف صاحب التجوم الزاهرة إلى هذا قولاً آخر : ثم قبض على نزار وأفتكين وبعث بهما إلى مصر ؛ وكان ذلك آخر العهد بنزار . النويري : ٢٨ ؛ التجوم الزاهرة : ١٤٥ : ٥ .

وكان مولده يوم الخميس العاشر من ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة  
والإسمايلية وملاحدة العجم وملاحدة الشام تعتقد إمامته وتزعم أن المستنصر كان قد عهد  
إليه وكتب اسمه على البَيِّنار والطَّرْز ، وأن المستنصر قال للحسن بن صباح إنه الخليفة  
من بعده .

وكان للمستنصر أولاد فروا إلى المغرب ، منهم محمد وإسمايل وطاهر ، وعاد منهم  
في خلافة الحافظ واحد إلى مصر ولا عقب له <sup>(١)</sup> .

وأما أفتكين فإنه قُتِل بعد قدوم الأفضل إلى مصر . أما ابن مصال فإنه وصل لُكْ  
ولقيه أهلها ، وكان قد خرج منها صبياً فقيراً ، فأقام عندهم أياماً . واتفق أن رأى عجزوا  
عرفته ، فقالت له : كبرت يا محمود ! فقال لها : نعم . فقالت له : لعلك جئت مع  
صاحب هذه المراكب . فقال : أنا صاحبها . فقالت : ماذا يعمل عدم الرجال . ولم يزل  
يبعث إليه الأفضل بالأمان حتى قدم عليه ، فلزم داره مدة ، ثم رضى عنه الأفضل وأكرمه .

وكان الأفضل لما قبض على نزار وتمكّن من الإسكندرية تتبّع جميع من كان معه  
ومن ماله أو أعانه ، فقبض على كثير من وجوه البلد ، منهم قاضي الشر أبو عبد الله  
محمد بن حمار واعتقله مدة ثم قتله ، وكان حسنة من حسنات الدهر ونخبة من نخبة  
العقد ، وحظي عنده بنو حارثة ، وكانوا من حُلُول البلد ، لأنهم لم يباليوا نزاراً ولم يدعوا  
في شيء من ذلك ، وكانوا يُهاذَون [ ١١٢ ] الأفضل سراً . ووُكِّي قضاء الإسكندرية عوضاً  
عنه القاضي أبا الحسن زيد بن الحسن بن حليد ، وبالف في إكرامه وإكرام أهل بيته .

وكان الأفضل وهو على حصار الإسكندرية يخرج أمة فتطوف في كل يوم ، وهي  
متنكرة ، بالأسواق ، وتدخل يوم الجمعة إلى الجوامع وتزور المشاهد والمساجد والربط تستعلم  
خبر ولدها وتعرف من يحبّه ومن يبغضه ، فدخلت يوماً إلى مسجد أبي طاهر وجاءت إلى  
ابن سعد الإفريقي وقالت له : يا سيدي ، ولدي في الصكر مع الأفضل ، الله تعالى يأخذ

(١) لم أشر على اسم هذا الأمير . وفي أحداث سنة ٢٦٠ هـ من هذا الكتاب غير نص : « ولها خرج أبو عبد الله  
الحسين بن نزار بن المستنصر ، وكان قد توجه إلى المغرب مستخفياً وجميع هناك جموعاً كثيرة وعاد ، فبث الحافظ إلى مقدس  
صكره يستميلهم ، فلما وصل دير الزجاج والحمام اختلوه وقتلوه ، فاتفق جمعه » .

في منه الحق ، ما فعل خيراً ، وأنا ما آتأتمُ خوفاً على ابني ، اذعُ الله أن يستلمَ ولدي . فقال لها : يا أمة الله ، أما تستحين ، تدعين على سلطان الله في أرضه ، المجاهد عن دين الله تعالى ، الله ينصره ويظهره ويسلمه ويسلم ولك ، ما هو إن شاء الله تعالى إلا منه وهو مؤيد مظفر ، كأنك به وقد فتح الإسكندرية وأسر أعداءه ، وآتى على أحسن قضية وأجمل طوية ، فلا يُشغل لك سر ، فما يكون إلا الخير إن شاء الله . ثم اجتازت بالفار الصيرفي بالسراجين<sup>(١)</sup> من القاهرة ، فوقفت عليه بصرف منه ديناراً - وكان إسماعيليا متغاليا - فقالت له : ولدي مع الأفضل وما أدرى ما خبره . فقال لها : لمن الله المذكور الأرضي الكلب العبد السوء بن العبد السوء ، مضى يقاتل مولانا ومولى الخلق ؟ كأنك والله يا صغوز برأسه جائزاً من هنا على رمح قدام مولانا نزار ومولاي ناصر الدولة إن شاء الله تعالى ، والله يلطف بولدك ، من قال لك تخليته يمضى مع هذا الكلب المنافق . ثم وقفت يوماً آخر على ابن بابان الحلبي ، وكان بزاًزاً<sup>(٢)</sup> يسوق القاهرة ، تشتري منه شيئاً - وكان نزارياً - فقالت له كفوها للفار الصيرفي ، فقال لها كما قال أيضاً ، وبالع في لمن الأفضل وسبه .

فلما أخذ الأفضل نزار وناصر الدولة ، وفتح الإسكندرية ، وقدم إلى القاهرة في يوم<sup>(٣)</sup> حدثته أنه الحديث بنصه . فلما خلع عليه في القصر بين يدي الخليفة المستعلى في يوم<sup>(٤)</sup> وعاد إلى مصر اجتاز بالبزازين وهو بالخلع ، ونظر إلى ابن بابان الحلبي وقال : أنزلوا هذا . فنزلوا به ، ففُصرت عنقه تحت دُكانه ، ثم قال لعبد علي ، أحد مقدمي ركابه ، قف هنا لا يضيغ له شيء من دُكانه إلى أن يأتي أهله فيتسلموا قماشه . ثم وصل إلى السراجين ، فلما تجاوز دُكان الفار الصيرفي التفت إلى جهته وقال : انزلوا هذا . فنزلوا به ، فقال : رأسه . ففُصرت عنقه ، وقال ليوسف الأصفر أحد مقدمي الركاب : احتط على حائوته

(١) سوق السراجين ، وكان يعرف حل زمن المقرئ بسوق الفرواين ، وهو الآن جزء من شارع المزرعين الله الذي يقطع القاهرة من الجنوب إلى الشمال . ويبدأ سوق السراجين أو الشواين القديم من عند جامع الظافر المعروف باسم جامع الكناكين ، ويعرف حالياً باسم جامع الفكاكيات ، المشرف على أول شارع حيوس قديم ، ويمتد إلى أول شارع الكمكسين . راجع الملاحظ والاختيار : ١ : ٣٧٣ . والفار الصيرفي المذكور ولد الأمير عبد أنكر بن الأبري صاحب السيف ، الذي ولي مصر (الفسطاط) أيام الخافض ، وكان قبل ذلك له وجاعة عظيمة في أيام الآخر ، نفس المصدر : ٢ : ٤٥٢ .

(٢) البزار من يشتغل بتجارة البز أي الثياب .

(٣) في هذين الموضعين يضاف بالأصل يتبع لكلمة واحدة في كل منهما .

إلى أن يأتي أهله ويتسلّموا موجوده ، وإيّاك ماله وصُنّوقه ، وإن ضاع منه درهم ضربت عنقك مكانه ؛ كان لنا خصماً أعلنناه وعلنا به ما نردح به غيره عن فعله ، ومآلتنا في ماله ولا في فقر أهله حاجة . ثم أتى إلى الشيخ أبي طاهر الإطفيحي وقربه وتخصّص به ، وأطلعه على أغراضه وأكثر من التردد إليه ، وأجرى الماء إلى مسجده ، وبني له فيه حماماً ويستانا وغير ذلك من المباني . فعظم قدرُ الإطفيحي به ، وكثر غشيان الناس مسجده ، وطار ذكره ، وشاع خبره ، وكثرت حاشيته ، وصار المشار إليه بالديّار المصرية حتى مات .

وفيها قام ببغداد تاجر يعرف بحامد الأصفيّال فتكلم بأن نسب الخلفاء الفاطميين صحيح ، فقبض عليه واحتقل حتى مات .

وخرج الأمر بجمع الناس إلى بيت النوبة ببغداد ، فجمعوا في ناسع ربيع الآخر ، وحضر بنو هاشم وغيرهم إلى الديوان ؛ وقرئ توقيع أوله خطبة تشتمل على حُمد الله تعالى والثناء عليه ، وتذكر طاعة الأئمة وفضل العباس وما جاء فيه من الأخبار ، ثم قال : « أما بعد ، فإنّه لم يخلُ وقت ولا زمان من مارق على الدين ، وشاع تفرق كلمة المسلمين . يَبِينُ الله المجاهدين فيهم والصابرين ، وَيَضِلُّ أكثر العاكفين نار جهنم التي أهدت للكافرين . وهذه الطائفة المارقة من الباطنية الملحدين ، والكفرة المستسلمين ، انتهكوا المحارم ، واستحلّوا الكبائر ، وأراقوا الدماء ، وكتبوا بالذکر ، وأنكروا الآخرة ، وجحّطوا الحسَنات والجزاء ، وقصّلوا أعضاء المسلمين ، وسَمَلُوا أخْيُنَ الموحّدين ، فكادوا الدين وفقهائه ، [ ١١٢ ب ] وأعلنوا بالشرك ونداهه . ثم رماهم بالفسوق والإهمال والانحلال ، وقال : شاعرهم يقول :

حَلَّ بِرَقَادَةِ<sup>(١)</sup> المسيح حَلَّ بِهَا آدَمَ ونسوح<sup>(٢)</sup>

(١) يَبِينُ وبين القيروان أربعة أميال ، وكان دورها أربعة وعشرين ألف ذراع ، وأكثرها يساني ، بناها سنة ٢٦٣ هـ إبراهيم بن أحمد بن الأظلب ( ٢٦١ - ٢٨٩ ) فأصبحت حاضرة الأتابية حتى فر منها زيادة الله الثالث ( ٢٩٠ - ٢٩٦ ) ، ثم أصبحت حاضرة عبيد الله المنهي ، أول الفاطميين ، إلى أن انتقل إلى الهندية سنة ٣٠٨ . سمع البلدان : ٤ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، وانظر كذلك : *Mohammadan Dynasties* .

(٢) على هذا البيت بيت آخر يصادح حلّ أكثال صورة المبالغة في الملح ، يقول :  
حلّ بها الله ذو المسال وكسل في سمواه ربح

## سنة تسع وثلاثين وأربعمائة (١) :

فيها خرج خلف بن ملاعب<sup>(١)</sup> من عند الأفضل لولاية فامية<sup>(٢)</sup> ، فسار إليها وتسلمها . وكان سبب ذلك أن أهلها كانوا إسماعيلية ، فقدموا إلى القاهرة وسألوا أن يُجهز إليهم من يلي أمرهم ، فوقع الاختيار على خلف بن ملاعب ، وكان قد ولي مدينة حمص وساءت سيرته في أهلها ، فبعث إليه السلطان ملك شاه من العراق من قبض عليه وحمله إليه بأصفهان ، فاعتقله بها إلى أن مات ، فأُطلق وصار إلى مصر فأقام بها حتى خرج إلى فامية .

---

(١) ويوافق أول الحرم منها الحادي والثلاثين من ديسمبر سنة ١٠٩٥ .  
(٢) كان يتولى حمص وتقلبت أحواله بها بسبب المنازعات بين الأمراء المحليين بالشام حتى اضطر إلى تسليمها إلى تلج الدولة تثنى السلجوقي في سنة ٤٨٣ هـ ، ورحل إلى مصر فأقام بها مدة ، ثم عاد إلى الشام في السنة التالية وتملك أفامية ولم يلبث أن طرد منها ، وأرسل مدخلا إلى أصفهان حتى توفي السلطان ملكشاه السلجوقي ٤٨٩ هـ ، فعاد إلى مصر ، ثم رجع إلى أفامية وألها عليها بتولية الأفضل وزير الفاطميين . انظر ذيل تاريخ دمشق في أماكن متفرقة .  
(٣) وأفامية أيضا : مدينة وكورة بمنطقة الساحل الشامي ، وكانت من أعمال حمص . معجم البلدان : ١ : ٢٩٨ ، ٢٣٤ - ٢٣٥ .

فيها وقع بمصر غلاء ومجاعة .

في سادس عشر صفر قدم على الأفضل رسول فخر الدولة رضوان بن تقيش صاحب حلب وأنطاكية وهم<sup>(٢)</sup> بن الحلال<sup>(٣)</sup> بن<sup>(٤)</sup> كاتب عز الدولة ابن منفذ<sup>(٥)</sup> ، صُحبة رسول الأفضل الشريف شجاع الدولة ابن صارم الدولة ابن أبي<sup>(٦)</sup> وقدم معهم شرف الدولة الباهلي الشاهر ، وكان قد قدم مصر ومدح أمير النجوش بدر الجمالي ، ثم في نوبة أفتكين ، وهو يبدل الطاعة في إقامة الخطبة للإمام المستمل بالله في بلاد الشام ، فأجيب بالشكر والثناء<sup>(٧)</sup> وخطب بها للمستمل بالله في يوم الجمعة سابع عشر رمضان . وكان سبب هذا الفعل من رضوان أنه قصد أن يستعين بعساكر مصر على أخذ دمشق من أغنيه دقاق . فاتفق أن الأمير سكران بن أرتقي<sup>(٨)</sup> أنكر على رضوان ذلك ، فقطع خطبة المستمل ، وأعاد الخطبة لبني العباس ، فكان مدة الخطبة للمستمل أربعة أشهر .

(١) ويوافق أول المحرم منها التاسع عشر من ديسمبر سنة ١٠٩٦ .

(٢) يهاش بالأصل في هذه المراجع الأربعة ، ولم أجد إلى ما يكل الفراغ .

(٣) عز الدولة نصر أبو المرحف بن أبي الحسن على سيد الملك بن منقلو بن نصر بن منقلو ، من أسرة بني منقلو الذين حكموا فيزور من سنة ٤٧٤ ( ١٠٨١ ) حتى حدثت الزلزلة الكبرى بالشام سنة ٥٥٢ ( ١١٥٧ ) فغربت مملكتها وأهلك أهلها . وفيزور على مسافة يوم من حملا يمر نهر الأردن بوسطها ، وكانت تسمى من أعمال حمص . وكان سيد الملك قد أرسل ابنه عز الدولة إلى حلب لتفدية تاج الدولة لتقس ، صاحبها ، فاحتله بها ، ولكنه اصطاع الفرار من بيته بمساعدة خادم له قدم إليه من فيزور . انظر مجمع الأنساب : ٤٠ - ٤١ ، ١٦٥ ؛ وفيات الأعيان : ١ : ٣٦٨ - ٣٦٩ ؛ مجمع البلدان : ٥ : ٣٢٤ - ٣٢٥ . وانظر كذلك كتاب الاحبار ، لأسامة بن منقلو ، في مواضع متفرقة .

(٤) وكان هذا نتيجة لرسالة من الأفضل طلب فيها من رضوان الدخول في طاعة المستمل فوافق هذا رغبة رضوان

في المبادون مع الأفضل ضد دمشق . انظر تاريخ دمشق : ١٣٣ .

(٥) كان يتولى القدس مع أخيه إيلغازي بعد وفاة والدهما سنة ٤٨٤ ( ١٠٩١ ) وبقي لها حتى سنة ٤٨٩ ( ١٠٩٥ ) حينما سقطت في أيدي الفاطميين . وكان يصحب سكران في هذه الزيارة حلب ، الأمير يافغسيان صاحب أنطاكية . وكانت الخطبة للمستمل في جميع الأعمال التابعة لإمارة حلب ، هذا المدينة نفسها ، وأنطاكية ومصر ولسان . ويعتبر هذان الأخيران مؤسسي الدولة الأرتقية الأنطاكية بمصرين كيفما التي استمرت بين سنتي ٤٩٥ - ٦٢٩ ( ١١٠١ - ١٢٣١ ) ، وفي محررات بين سنتي ٥٨١ - ٦٦٠ ( ١١٨٥ - ١٢٦١ ) ، وفي ما بين بين سنتي ٥٠٠ - ٨٠٩ ( ١١٠٦ - ١٤٠٦ ) . الكامل : ١٠ : ٩٣ ؛ انظر تاريخ دمشق : ١٣٣ ؛ مجمع الأنساب : ٣٤٤ - ٣٤٧ ؛ ١٦٦ Mohommadan Dynasties ; p. 166

وفي ربيع الأول جهز الأفضل عسكرياً في عدة وافرّة لأخذ صور<sup>(١)</sup> فسار إليها وحاصرها حصاراً شديداً حتى أخذت بالسيف ، فدخلها السكر وقتلوا منها بالسيف خلقاً كثيراً ، وقبض على واليها وحمل إلى الأفضل فقتله لأنّه كان قد خرج عن الطاعة وعصى على الأفضل .

وفيها<sup>(٢)</sup> كان ابتداء خروج الإفرنج<sup>(٣)</sup> من بلاد القسطنطينية لأخذ بلاد الساحل من أيدي المسلمين<sup>(٤)</sup> ، فوصلوا إلى مدينة أنطاكية ونزلوها حتى ملكوها . ومنها ذهبوا إلى بلاد الساحل .

وفيها تجتمع الرّحاح والعامّة في يوم عاشوراء بمشهد السيدة نفيسة<sup>(٥)</sup> وجهرها يسب

(١) وكانت مع كيلة نائب الفاطميين بها ، لكنه أظهر الصبيان فقرر الأفضل طرده منها وبين مكانه شخصاً يلقب بالصار الفولة سيده مع هذه الحملة العسكرية . الكامل : ١٠ : ٩١ ؛ ذيل تاريخ دمشق : ١٣٣ - ١٣٤ ؛ النويري : ٧٨ .

(٢) هذا المكان من الأصل طبرية لا تنصح السطور الأولى فيها ، وفيها بعد ذلك : ... ياك ، واستقروا في شمال البحر الرومي من بلاد رومة إلى ما وراءها غرباً وشمالاً . وكانوا أولاً تحت أيدي اليونان والروم ، ثم استقلوا بدعم ملكهم ، والأتراك ، فكان منهم القوط والجمالقة بالأندلس حتى أعادوا منهم المسلمين ، وكان منهم المانيون بميزة إكلخلة بالبحر المحيط الغربي النبال وما يقابلها وما يجاوره ، وكان منهم إفرنجيه ، وهم إفرنجيه ، فلكروا ما وراء خليج رومة غرباً إلى الأنايا التي تقضي إلى الأندلس في الجبل المحيط بها من شرقها وتسمى هذه الأنايا بالشارفات ؛ وحطمت دولتهم بعد الروم في أثناء الإسلام وحرفوا بالإفرنجيين ، وقتلوا على جزائر البحر الرومي في آخر المائة الخامسة ، وكان ملكهم سيفك اسمه بردويل ، فبعث أجهار إلى سفلية وملكها من المسلمين سنة ثمانين وأربعمائة ؛ ثم ساروا في البر على قسطنطينية وعبروا من الخليج سنة ثمانين وأربعمائة حتى نزلوا حواصم الروم وساروا إلى خليج أرسلان بن سليمان بن فلسطين بن إسرائيل بن سلجوق ، ملك تونية ، فأخذوا منه أنطاكية ، وهم خمسة ملوك : بردويل ، وصنجيل ، وكنتفرى ، والقمص ، ويصمد وهو مقدمهم ، فولوه أنطاكية . ثم ملكوا مرة النسيان ونالوا حصصاً ثم مكأ ، ثم حصرها القدس حتى أخذوه ، كما سيأتى إن شاء الله . هـ .

(٣) وكان هذا بدء الحرك الصليبي في الحملة الأولى ، وكانت القسطنطينية مركز التجميع والامبراطور عندئذ Alexius (٤٧٤ - ٥١٢ / ١٠٨١ - ١١١٨ م) .

(٤) وصاحبها عندئذ ياقى سيان . وقد تمكن الصليبيون من فتحها بعد حصار استمر تسعة أشهر ، وحاصمهم على فتحها تانوق أحد حفيظة أربابها معهم بسبب ماؤه بعضهم من سوء سياسة ياقى سيان لها وفي أعقابها . وقد فر ياقى سيان منها ، ولزم على فراره وحلول جاهد أن يعود إليها ليستقلها ، ولكنه سقط عن فرسه مرّتين في أثناء فراره ومعه ، فر به أرمن قطع رأسه وحمله إلى الصليبيين . وكان تملك الفرنج لها في رجب سنة ٤٩١ ( يوليو سنة ١٠٩٧ ) وتولوا بها يومئذ الأول Bohemond I ، وهو عندئذ أحد قادة الحملة الصليبية الأربعة الكتاب . انظر : التاجم الزاهرة : ٥ : ١٤٧ ؛ ذيل تاريخ دمشق : ١٣٤ - ١٣٥ ؛ الكامل : ١٠ : ٩٤ - ٩٥ ، وكذلك : Mahammadian Dynasties ; p. 155 . (٥) وهي بنت الحسن بن زعي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ تزوجت إصحاق المقتدر بن جعفر الصادق فأبها أباً القاسم وأُم كلثوم ، وهما لم يبقا ، فلقبها الإمام الشافعي - من وراء حجاب - ويقال إنها صلت عليه عند وفاته ، وقد توفيت بعده بأربع سنين ، سنة ٢٠٨ ، ودفنت بمقبرتها التي يعد من مزارات القاهرة المباركة . المراد والاحبار : ٢ : ٤٤٠ - ٤٤١ ؛ الخطب التتويجية : ٢ : ٦١ - ٦٢ .

الصحابه ، وهدموا عدة قبور ، فسير الأفضل إليهم ومنعهم من ذلك ، وأدب ذخيرة  
 الملك ابن علوان ، وللى القاهرة ، جماعة وشرهم .  
 وفيها حرّر الأفضل فى المحرّم حيار الدّينار<sup>(١)</sup> ووّاد فيه .

---

(١) عقد المرجوم حل باشا مبارك فصلا بحث فيه عن تحرير وزن المنقال والدّينار والدرهم فى كتاب الخطط التوفيقية  
 وتعرض لملأفة التتناسب بينهما ، وأتبع هذا الفصل بدراسات عن التقيد وأوزانها فى المصور الإسلامية وأقاليمها . أنظر :  
 الخطط التوفيقية : ٢٠ ، وبه فصل تحرير وزن المنقال والدّينار والدرهم : ٢٨ - ٣٥ . انظر أيضا : حالة مصر الاقتصادية  
 فى عهد الفاطميين : ٣٠٠ - ٣١١ ؛ قوانين الدوليين : ٣٣١ - ٣٣٣ .

## سنة احدى وتسعين واربعمائة (١) :

فيها خرج الأفضل في صاكر جمعة ، ورحل من القاهرة في شعبان ، وسار يريد أخذ بيت المقدس من الأمير سكران وإيلغازي ، ابْنَيْ أُرْتُق<sup>(٢)</sup> ، وكانا به في كثير من أصحابهما ؛ فبعث إليهما يلتصق منهما أن يسلماه البلد ولا يُخْرِجَاهُ إلى الحرب ، فأبَيَا عليه ، فنزل على البلد ونصب عليها من المجانيق نِيْفًا وأربعين منجنيقا ، وأقام عليها يحاصرها نِيْفًا وأربعين يوما حتى هدم جانبًا من السور ، ولم يبق إلا أخذها ، فسِيرَ إليه مَنْ بها ومكثاه من البلد . فخلع على ولدي أُرْتُق<sup>(٣)</sup> وأكرمهما ، وأخلى عنهما ، فمضيا بَيْنَ مَعْمَا . وملك البلد في شهر رمضان لخمس بقين منه ، وولَّى فيه من قِبَلِهِ ، ثم رحل عنه إلى عسقلان ؛ وكان فيها مَكَانٌ قد دُفِنَ فيه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأَخْرَجَهُ وعطَّره وحمله في سبط إلى أَجَلٍ دار بها ، وعمر مشهداً مليح البناء . فلَمَّا تكامل حمل الرأس في صدره وسعى به ماشيا من الموضع الذي كان فيه إلى أن أَحْلَه في مقرِّه . ويقال إن أمير الجيوش هو الذي أنشأ المشهد على الرأس بشرف عسقلان ، وأن ابنه الأفضل شاهنشاه كمله . ثم حمل هذا الرأس إلى القاهرة ، فوصل إليها يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

وفيها حدثت بمصر ظلمة عظيمة عَشَتْ أبصار الناس حتى لم يبق أحدٌ يعرف أين يتوجَّه ، ثم هبت ريحٌ سوداء شديدة ، فظنَّ الناس أنَّ السَّاعَةَ قد قامت . واستمرت الريح سبع ساعات وانجلت الظلمة قليلا قليلا وسكنت الريح . ولم يُصَلِّ في ذلك اليوم أحد صلاة الظهر ولا العصر ، ولا أُذِّنَ في القاهرة ولا مصر .

(١) ورواها أول الحرم منها التاسع من ديسمبر سنة ١٠٩٧ .

(٢) انظر حالية : (٥) في صفحة : (٩) .

(٣) في الأصل : أولاد ابن لوتق .

## [ ١١٢ ] سنة اثنين وتسعين وأربعمائة (١) :

فيها سار الفرنج لأخذ سواحل البلاد الشامية من أيدي المسلمين ، فملكوا مدينة أنطاكية وساروا إلى المزة<sup>(٢)</sup> فملكوها ، ثم رحلوا عنها إلى جبل لبنان فقتلوا من به ، ووصلوا مرقية<sup>(٣)</sup> فحاصروها أربعة أشهر فلم يقدرُوا عليها . ونزلوا على حمص ، فهاجمهم جناح الدولة حسين<sup>(٤)</sup> ، وخرجوا على طريق النواوير<sup>(٥)</sup> إلى حكا . ثم أخذوا الرملة في ربيع الآخر ه وضموا منها إلى بيت المقدس فحاصروا المدينة ، وبلغ ذلك الأفضل فخرج بمساكر كثيرة لمحاربتهم ، فجاء الفرنج عندما بلغهم مسيره إليها في حصار المدينة ، وكان نزولهم عليها في شهر ربيع الآخر ، حتى ملكوها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان بعد أربعين يوماً . وهدموا المشاهد وقبر الخليل عليه السلام ، وقتلوا عامة من كان في البلد ، وكان فيه من العباد والصلحاء والعلماء والقراء وغيرهم غلات لا يقع عليهم حصر ، فوضعا السيف فيهم وأفتوهم عن آخرهم ، ولم يفلت منهم إلا اليسير . وأخذت عدة من المسلمين إلى محراب داود عليه السلام فحاصروهم الفرنج نيتاً وأربعين يوماً حتى تسلموه بالأمان في يوم الجمعة ثاني عشره . وأحرقوا ما كان ببيت المقدس من المصاحف والكتب ، وأخذوا ما كان بالصخرة من قناديل الذهب والقضبة والآلات ، وكان مبلغاً عظيماً<sup>(٦)</sup> . ويقال إنه قُتل في المسجد الأقصى ما يزيد على سبعين ألفاً ، وأنهم لحقوا من فر من المسلمين مسيرة أسبوع يقتلون من أدركوه منهم .

(١) ورواه أول المزمع منها الثاني والعشرين من نوفمبر سنة ١٠٩٨ .

(٢) هي مزة لبنان بين حماة وحلب ، وكانت تعد من أعمال حمص ، تقع بماء البيوت وبها كثير من الجبال

التي ترون . مجمل البلدان : ٨ : ٩٦ - ٩٧ .

(٣) مزة بكثر اللين وسكون الراء ، تقع على أربعة فراسخ من طرابلس من الشمال الشرقي في ملح جبل ، بينها وبين البحر نحو ميل . مجمل البلدان : ٦ : ١٥٥ - ١٥٧ ؛ انظر كذلك : A History of the Crusades ;

Vol. I ; map p. 306 . The Damascus chronicle of the Crusades .

(٤) صاحب حمص ، من رجال تاج الدولة لكهن ، وكان قد ولاء القرواية على ابنه رضوان الذي خلفه في حلب . الكامل : ١٠ . وكتب عليه ثلاثة من الباغية في يوم جمعة من سنة ٤٩٦ عندما دخل مصادمه بعد لزومه من القلة فقتلوه وقتلوا جماعة معه . قبل تاريخ دمشق : ١٤٢ .

(٥) فرجة في الجبل بين حكا وصور . مجمل البلدان : ٨ : ٣١٩ - ٣٢٠ .

(٦) وقيل بيت المقدس Godfrey بعد نزاع قصير حول هذه الولاية إذ عجزت فكرة تعيين نائب البابا بكلمة فيها لتبانتها . ومات جودفري - وكتبه المصادر العربية ككتفري - في سنة ٤٩٤ .

ووصل الأفضل إلى عسقلان في الرابع عشر من شهر رمضان ، فبعث إلى الفرنج فوبّخهم على ما كان منهم ، فردّوا إليه الجواب ، وركبوا في إثر الرسل فصدفوه على جُرّة وأوقعوا بحساكره وقتلوا منهم كثيراً . وانهمز منهم بمن خفّ معه فتحصّن بعسقلان وتعلّق أكثر أصحابه هنالك في شجر الجعيز ، فأنصروا فيها النار حتى احترقت بمن تعلّق فيها ، فهلك خلق كثير<sup>(١)</sup> وحاز الفرنج من أموال المسلمين ما جلّ قدره ، ولا يمكن لكثرة حصره .

ونازلوا عسقلان ، وحصروا الأفضل فيها حتى كادوا يأخذونه ، إلا أن الله سبحانه أوقع فيهم الخلف<sup>(٢)</sup> فاضطّروا إلى الرحيل عن عسقلان ، فاغتم الأفضل رحيلهم عنه فركب البحر وقد ساءت حاله ، وذهبت أمواله ، وقتلت رجاله ، وسار إلى القاهرة . ولم يعد بعد هذه الحركة إلى الخروج بنفسه في حرب أليّة .

وكان ملك الفرنج بالقدس كتد فرى .

وفيها توفي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصل الحنفى المحدث<sup>(٣)</sup> ، في ثامن عشر ذى الحجة .

(١) وكانت عدة الصليبيين المهاجمين نحو عشرة آلاف بينما كان عدد المسلمين المدافعين شح هذا العدد ، وكانت مزعة المسلمين رغم هذا العدد الكبير بسبب سرعة الفرنج ومباغتتهم المسلمين قبل أن يستكثروا استعدادهم . انظر كتاب : The Crusaders in the East; p. 35. ويقول التتيرى إن أهل عسقلان صالحو الفرنج على عشرة آلاف دينار ، وليل عشرين ألفاً ، فربطوا عنها إلى القدس .

(٢) لشب الخلف بين جودفرى صاحب بيت المقدس وريعيه الأول الذي تولى طرابلس ، نفس المصدر : 35 ج .  
(٣) القاضي الموصل الأصل المصرى الفقيه الشافعى ( في الأصل : الحنفى ) المعروف بالخلعى . ولد بمصر في أول سنة خمس وأربعمائة ، وسمع الحديث ورواه ، وكان مستد للديار المصرية في وقته . انجم الزاهرة : ١٦٤ .

### سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة (١) :

فيها ( رحل )<sup>(١)</sup> عالم لا يحصى عددهم من البلاد الشامية فراراً من الفرنج والغلاء .  
وفيها همّ الغلاء أكثر البلاد ؛ ومات من أهل مصر خلق كثير<sup>(٢)</sup> .  
وفيها مات قاضي القضاة أبو الطاهر محمد بن رجاء ، وتولى بعده أبو الفرج محمد  
ابن جوهر بن ذكا النابلسي .  
ومات علي بن محمد بن علي الصليحي ، قتله سعد بن نجاح الأحول ، وقتل أخاه  
عبد الله وجميع بني الصليحي بمكة في ذي القعدة<sup>(٣)</sup> .  
وولي الحسن بن علي بن أحمد الكرخي الحكم شهراً واحداً وثلاثة أيام ، وصرف  
وضويز من أجل أنه أخذ عصابة من القصر في أيام الشدة لها قيمة فظهرت عليه .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها السابع عشر من نوفمبر سنة ١٠٩٩ .

(٢) السيلك يقتضي هذه الإضافة أو ما يشبهها .

(٣) وفي بلاد الشام أيضاً غارت الآبار في عدة جهات من أعمال تيفال والمنابع في أكثر المناطق وأوقعت الأسعار .

ذيل تاريخ دمشق : ١٣٨ .

(٤) سبق في أخبار سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، في الجزء الثاني من هذا الكتاب ، أن سيد بن نجاح الأحول قتل  
علي بن محمد الصليحي ، فذكر هذا قتيلاً هنا لا يبرر له . وقد ترك أحمد بن علي الصليحي زعامة إيين بعد مقتل أبيه سنة  
ثلاث وتسعين وأربعمائة ولقب بالملك المكرم ، ونجح في تخليص والدته الملكة الحرة من أسر الأحول التي هرب أمام جيوش  
المكرم . قارن تاريخ إيين لمبارة إيين : ١٤ - ٣١ . انظر أيضاً قتيلاً علي الصليحي في الهجوم الزاهرة : ٥ : ١١٢ .

## سنة أربع وتسعين وأربعمائة (١) :

في شعبان جهز الأنفل عسكراً كثيفاً لغزو الفرنج ، فساروا إلى عسقلان ، ووصلوا إليها في أول رمضان ، فأقاموا بها إلى ذى الحجة ، فنهض إليهم من الفرنج ألف فارس وعشرة آلاف راجل ، فخرج إليهم المسلمون وحاربوهم . فكانت بين الفريقين عدة وقائع آلت إلى كسر الميمنة والميسرة وثبات سعد اللؤلؤ الطوائفي ، مقدم السكر ، في القلب ، وقاتل قتالاً شديداً ، فتراجع المسلمون عند ثبات المذكور وقاتلوا الفرنج حتى هزموهم إلى يافا ، وقتلوا منهم عدة وأسروا كثيراً<sup>(٢)</sup> . وقتل كند فرى ملك الفرنج بالقدس<sup>(٣)</sup> ، فجاء أخوه بختودين<sup>(٤)</sup> من القدس وملك بعده ، وسار بالفرنج إلى أرسوف .

وفيها مات [ ١١٣ ] ب [ القمص رجار بن تنقر<sup>(٥)</sup> ] ، صاحب جزيرة صقلية ، فقام من بعده ابنه رجار بن رجار .

وفيها نزل الفرنج على حيفا وقتلوا أهلها ، وتسلموا أرسوف<sup>(٦)</sup> بالأمان ، وملكوا قيسارية<sup>(٧)</sup> عنوة في آخر شهر رجب وقتلوا من بها ، وملكوا مع ذلك يافا ، مع ما بأيديهم من أعمال الأردن وفلسطين .

(١) ويوافق أول الحرم منها السادس من نوفمبر سنة ١١٠٠ .

(٢) يذكر ابن الأثير أنه كان يعرف بالطرائي . الكامل : ١٠ : ١٢٧ . ويقول صاحب النجوم الزاهرة : ١٥٢ : ٥ : وكذا القوس بعد الدولة قتل : ، ويذكر أن هذه الحملة خرجت في سنة ثلاث وتسعين . ويذكرها ابن القلاني في أحداث سنة ٤٩٤ أيضاً كما يذكر أن جواد سعد الدولة كُتِبَ به فاستشهد . ذيل تاريخ دمشق : ١٤٠ .

(٣) أصابه سهم وهو يحاصر عكا ، طبقاً لتقويمى : ٢٨ . أو في الطريق إلى مهاجمة عكا : The Crusaders in the East; pp. 42-43 .

(٤) واسمه Baldwin I صاحب الرها ، وكان أخوه حيه قبل وفاته ليخلفه لها ، وقد تولاها بعد نزاع كان لتأليه البابا دور فيه ، وأصبح أول ملك لبيت المقدس التي تحولت إلى ملكة لاتونية . نفس المصدر : 43 p . انظر كذلك الحروب الصليبية : ٤٦ - ٤٧ تأليف إيرلست باركر وترجمة المحرم الدكتور السيد الباز الحريش .

(٥) وهو دوجو الأول وكان قد قام بجهود متواصلة لاستعرق ثلاثين سنة قبل أن يتمكن من السيطرة على جميع أنحاء الجزيرة . وكان يهاجم هذا بلد العهد النورمانى بالجزيرة ، وتولاها بعده ابنه روجر الثاني Roger II . انظر دافرة المعارف البريطانية .

(٦) من مدن الساحل ، بين قيسارية ويافا . معجم البلدان : ١ : ١٩٧ .

(٧) وهي أيضا من مدن الساحل بينها وبين طبرية مسيرة ثلاثة أيام . انظر معجم البلدان : ٧ : ١٩٥ - ١٩٦ (و) وتقدير المسافات بالأيام له أهمية في تصور الأحداث في مثل هذه المرحلة الزمنية وبخاصة في تتبع تحركات الجيوش .

## سنة خمس وتسعين وأربعمائة (١) :

فيها مات الخليفة أبو القاسم أحمد المستنصر بالله بن المستنصر في ليلة السابع عشر من صفر ، وعمره سبع وعشرون سنة وشهر واحد وتسعة وعشرون يوماً ، ومدة خلافته سبع سنين وشهر واحد وعشرون يوماً .

نقش خاتمه الإمام المستنصر بالله .

وفي أيامه اختلعت دولتهم وضعف أمرهم ، وانقطعت من أكثر مدن الشام دعوته ، وانقسمت البلاد الشامية بين الأتراك الواسلين من العراق وبيرو الفرج ، فإنهم ، خذلهم الله ، دخلوا بلاد الشام ، ونزلوا على أنطاكية في ذي القعدة سنة تسعين وأربعمائة وتسلموها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين ، وأخذ وامرعة النعمان في سنة الثنتين وتسعين ، وأخلوا الرملة ثم بيت المقدس في شعبان ، ثم استولوا على كثير من بلاد الساحل ، فملكوا قيسارية في سنة أربع ( وتسعين ) بعد ما ملكوا حطة بلاد .

وفي أيامه أيضاً افتقرت الإسماعيلية فصاروا فرقتين : نزارية ، تعتقد إمامة نزار وتطمعن في إمامة المستنصر ، وتري أن وكلاً نزار ثم الأئمة من بعده يتوارثونها بالنص ، والفرقة المستعلوية ، ويرون صحة إمامة المستنصر ومن قام بعده من الخلفاء بمصر . وبسبب ذلك حدثت فتن وقتل الأفضل فيما يقال وقتل الأمر ، كما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى . ولم يكن للمستنصر سيرة فذكر ، فإن الأفضل كان يدبر أمر الدولة تدبير سلطانة وملك لا تدبير وزارة .

---

(١) ويوافق أول الحرم منها السادس والعشرين من أكتوبر سنة ١١٠١ هـ .  
(٢) خلق التنويري وأبو الحسن مع القرظي في تاريخ بيته بالخلافة ، ويخطفون جميعاً لها هذا . فيقول للقرظي إن ولادتك كانت ثامن عشر الحرم سنة ٤٦٨ هـ ، ويذكر التنويري أنه ولد لعمر يقين منه ، ولا يحد أبو الحسن في رواية ، يوم المولد وإن ذكر أنه في الحرم أيضاً ، ويوافق التنويري في رواية أخرى . أما تاريخ الوفاة فيذكره القرظي هنا في ليلة السابع عشر من صفر من هذه السنة (٤٩٥ هـ) ، ويوافق التنويري ، ويرجع أبو الحسن أنه في التاسع من صفر . ومدة خلافته عند أبي الحسن سبع سنين وعشرون وإيام ، وعند التنويري سبع سنين وشهر واحد وعشرون يوماً ، وعند القرظي هنا سبع سنين وعشرون يوماً . التنويري : ٢٨ ؛ التاجم الأزهري : ٥ ؛ ١٤٢ ؛ ١٥٢ .

وغطف المستعلى من الأولاد ثلاثة ، هم الأمير أبو علي المنصور ، والأمير جعفر ، والأمير  
عبد الصمد .

وكانت قضاة مصر في خلفته أبو الحسن ابن الكحال ، ثم عزّل بابن عبد الحاكم  
المليحي ، ثم ولي أبو الطاهر محمد بن رجاء ، ثم أبو الفرج محمد بن جوهر بن ذكا ،  
ومات المستعلى وهو قاض .

وقيل إن المستعلى مات ستموماً ، وقيل بل قُتل سرّاً .

وكان المستنصر قد عقد نكاحه على ست الملك ابنة أمير الجيوش بدر ، فمات قبل أن  
يبنى عليها ، وكان أمير الجيوش قد جهّزها جهازاً عظيماً وأكثر من شراء الجواهر العظيمة  
القدر لها ، فلما مات انتهب أولاده ذلك وتفرقوه .

وفيها أخذ صنجيل<sup>(١)</sup> ، أحد ملوك الفرنج ، طرابلس ، فصار للفرنج القدس وفلسطين  
إلا عسقلان ، ولم من بلاد الشام يافا ، وأرسوف ، وقيسارية ، وحيفاً ، وطبرية ، والأردن ،  
ولاذقية ، وأنطاكية ، ولم من الجزيرة الرها ، وبيروج<sup>(٢)</sup> . ثم ملكوا جبيل<sup>(٣)</sup> ، ومدينة  
عكا ، وأفامية ، وسمرين<sup>(٤)</sup> من أعمال حلب ، وبيروت ، وصيدا ، وبانياس ، وحصن  
الغراب<sup>(٥)</sup>،<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) هو Le Comte Raymond descendant .... de Saint-Angilles من أنساب الصليبيين الأوائل .  
انظر : الملوك ، ١ : ٩٩ حاقية ٧ .  
(٢) من بلاد الجزيرة بالقرب من حرا . معجم البلدان : ٥ : ٧٧ .  
(٣) حل بعد ثمانية فراسخ من بيروت ، في قريتها . نفس المصدر : ٣ : ٩٩ .  
(٤) من أعمال حلب بالقرب من قل السلطان التي تبعد عن حلب مرحلة واحدة ، واسمها القديم معلوم ، وأهلها  
زمن يلقون من الفدية الإسماعيلية . نفس المصدر : ٥ : ٧٥ .  
(٥) بين حلب وأنطاكية على مسافة ثلاثة فراسخ من حلب . نفس المصدر : ١ : ١٥٥ - ١٥٦ .  
(٦) جاش اليميل هنا نجد العبارة الآتية : ينافس نحو أربعة أسطر . ( ين من نسخة الأصل ، إذ كان المؤلف يترك  
مثل هذا الفراغ لإضافة ما يربح إنشائه من ملحقات ، وإن لم يكن من ذلك في كثير من الأحوال )

الأمير باجيج كرام الله أبو علي المنصور بن المستعلي بالله  
أبي الفاسم أحمد بن المستنصر بالله أبي قسيم محمد



وُلد ضُحى يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرم سنة تسعين وأربعمائة، وبُويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه أبوه وهو طفل له من العمر خمس سنين وشهر وأيام ، في يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة خمس وتسعين<sup>(١)</sup> . أحضره الأفضل وباع له ، ونصبه مكان أبيه ، ونعنه بالأمر بأحكام الله .

وكتب ابن الصيرفي سجلاً عظيماً ، أبدع فيه ما شاء ، بانتقال الإمام المستعل إلى رحمة الله وولاية ابنه الأمر ، وقرئ على نحو الكافة من الأمراء والأجناد وغيرهم .

وأنشد ابن مؤمن الشاعر قصيدة طنانة يمدح الأمر . وركب الأفضل فرساً وجعل في السرج شيئاً أركب الأمر عليه ( لينمو شخص الأمر وصار ظهره في حجر الأفضل<sup>(٢)</sup> ) .

---

(١) ويقول أبو الحسن : ولد الأمر في أول سنة تسعين وأربعمائة ، واستخلف وله خمس سنين . النجوم الزاهرة :

١٧١ : ٥ .

(٢) يباع بالأصل يفسح ليشع كلمات . والتكلمة من المواظ والاحبار : ٢ : ٢٩٠ .

## سنة ست وثمانين وأربعمائة (١) :

فيها ندب الأفضل ملكك أبيه سعد الدولة ( ويعرف <sup>(١)</sup> بالطواشي على عسكر لقتال [ ١١٤ ] الفرنج ، فلقيهم بخلدون على ثُبنا <sup>(٢)</sup> ، فكُثِرَت عساكر الأفضل وتَقَنَّنَطُرُ سعدُ الدولة فمات ، وأخذ الفرنج خيَّمه فانهزم أصحابه <sup>(٣)</sup> . وبلغ ( الأفضل <sup>(٤)</sup> ) ذلك فجرد في أول شهر رمضان عسكرياً فَمَّم عليه ابنه شرف المعالي سيَّاه الملك حسينا ، وسيَّر الأسطول في البحر ، فاجتمعت الصاكر بيازور <sup>(٥)</sup> ، من بلاد الرملة ، وخرج إليهم الفرنج ، فكانت بينهما حروب هزمهم الله فيها بعد مقتلة عظيمة . ونزل شرف المعالي على قصر كان قد بَنَاهُ الفرنج قريباً من الرملة وسبعماتة قومص من وجوه الفرنج ، فقاتلوه خمسة عشر يوماً ، فمَلَكهم وضرب رقاب أربعماتة وبعث إلى القاهرة ثلاثاً .

وكان أصحاب شرف المعالي قد رأى بعضهم أن يَمُضُوا إلى يافا وملكوها ، ورأى بعضهم أن يسيروا إلى القدس . فبَيَّنَّا هُم في ذلك وصل مركب من الفرنج لزيارة قُصَّامَة ، فَنَدَبَهُم بخلدون للغزو معه ، فساروا إلى عسقلان وقد نزلها شرف المعالي وامتنع بها ، وكانت حصينة ، فتركها الفرنج ومضوا إلى يافا . وعاد شرف المعالي إلى القاهرة بعد ما كتب إلى شمس الملوك دُكَّاق ، صاحب دمشق ، يستنجد به لقتال الفرنج ، فتقاعد عن المسير واحتلر.

- 
- (١) ويوافق أول الحرم منها الخامس عشر من أكتوبر سنة ١١٠٢ .
  - (٢) يهاض بالأصل ياتسح لكلمة واحدة . والتكلمة من الكامل : ١٠ : ١٢٧ . وهناك يذكر ابن الأثير أن المنجيين كانوا يقولون له إنه سميت مترديا ، فكان يجرد من ركوب الخيل حتى إنه ولَّى بيروت وأرضها مفروقة بالبلابل فقلعه خوفاً أن تراق فرسه أو يشر ، فلما كانت هذه الواقعة انهزم وتردى به فرسه فسقط ميتاً .
  - (٣) ويكتبها بالقوت تبي بضم اللام وسكون الباء : بلدة بجوران من أعمال دمشق ، وينقل عن ابن حبيب أنها قرية من أرض البقعة لفسان . معجم البلدان : ٢ : ٣٦٤ .
  - (٤) سبق ذكر هذه الحادثة في أحداث سنة ٤٩٤ ، وله خلق عليها هناك بمقاتلتها بما ورد في الهجوم الزاهرة وفي ذيل تاريخ دمشق .
  - (٥) زيد ما بين القوسين لأن السياك يقتضيه .

(٦) ومبا الوزير أبو محمد الحسين بن علي بن عبد الرحمن البيازوري الذي تولَّى الوزارة لستة عشر سنة لإخيه وأربعين وأربعمائة ثم قتله المستنصر سنة خمسين وأربعمائة . انظر تفصيل الحديث عن وزارة البيازوري في الجزء الثاني من هذا الكتاب .

فجرّد الأفضل أربعة آلاف فارس وعليهم تاج المعجم<sup>(١)</sup> بمن معه عسقلان ، ونزل ابن قادوس على يافا ، وبعث يستدعي تاج المعجم ليتفقا على الحرب ، فلم يجبه ، وتنافرا . فلما بلغ ذلك الأفضل بعث يقبض على تاج المعجم ووئى تاج الملك رضوان مقدمة العسكر وسيّره إلى عسقلان ، فأقام عليها إلى آخر سنة سبع وتسعين حتى قدم شرف المعالي بمساكر مصر .

وفيها مات تنكرى<sup>(٢)</sup> ملك الفرنج بالساحل ، فقام بعده سرجار<sup>(٣)</sup> ابن أخيه .

---

(١) يضاف بالأصل لم أحد إلى ما يكله . لكن ابن القلاوي يذكر أن الجيش والأسطول خرجا في هذه الحملة بقيادة شرف ولد الأفضل . ذيل تاريخ دمشق : ١٤٧ - ١٤٣ . ويذكر ابن الأثير أن ولد الأفضل عاد إلى مصر غير تاج المعجم في البحر والقاضي ابن قادوس يمرا . التكميل : ١٠ : ١٢٧ .

(٢) وهو Tancred الأمير الصليبي صاحب أنطاكية بين سنتي ٤٩٨ - ٥٠٦ (١١٠٤ - ١١١٢) .

(٣) الأمير Roger, Son of Richard ابن أغنى تنكرد ، وقد خلف Tancred في أنطاكية قبلالة بين سنتي ٥٠٦ - ٥١٣ (١١١٢ - ١١١٩) . ومن هذه الحفافة وإلى قبلها يبين أن الأمير تنكرد لم يمت في هذه السنة كما ذكر المقرئى ، وأن روجر ، بالقال ، لم يخلقه في هذا التاريخ . راجع : The Crusaders in the East

### سنة سبع وتسعين وأربعمائة (١) :

فيها نازل بغدوين ، ملك الفرنج وصاحب القدس ، ثغر حكا وحاصر أهله وألح عليهم حتى ملكه . وكان فيه من قِيَل الأفضل يومئذ زهر الدولة بنا الجيوشى ، ففر إلى دمشق<sup>(٢)</sup> ، وصار إلى ظهير الدين<sup>(٣)</sup> أتابك ، فأكرمه وأحسن إليه ، ثم جهّزه إلى الأفضل فأنكر عليه وهذّده على تضييع الثغر . ولم تَعُدْ بعدها حكا إلى المسلمين .

- 
- (١) ويرافق أول الحرم منها الخامس من أكتوبر سنة ١١٠٣ .  
(٢) وقد استعان بلطوين في هذه المعركة بالجنويين وأسطولهم ، برا وبحرا ، وكانوا قبل ذلك قد ملكوا ثغر جبيل في نيف وتسعين مركبا . ولطدة الهجوم وكثرة عدد المهاجمين من البر والبحر وليأس زهر الدولة من وصول اللند والمغولة خرج من البلد منهزما ولجأ إلى دمشق . قبل تاريخ دمشق : ١٤٤ .  
(٣) في الأصل ظهير الدولة ، وهو خطأ . والمقصود به ظهير الدين طختكين أتابك الملك دقاق بن تكتش صاحب دمشق ، ثم مؤسس للدولة البورية فيها بعد .

## سنة ثمان وتسعين وأربع مائة (١) :

فيها جمع الأفضل جموعاً كثيرة من العربان وأنفق فيهم أموالاً عظيمة ، وجيَّزهم صُحبة العساكر مع ابنه شرف المالحى ، وكتب لظهير الدِّين أتابك ، صاحب دمشق ، بمعاونته ومعاذنته على محاربة الفرنج ، فاعتلر عن حضوره بما هو مشغول به من مضايقة بُصرى ، فإن أرتاش بن تاج الدولة<sup>(١)</sup> صاحب بُصرى كاتب الفرنج وأُخْرَاهُمْ يقتال المسلمين وأطعمهم في البلاد . فسار أتابك من دمشق وحاصِرَ بُصرى ، وجيَّزَ عسكرياً إلى شرف المالحى تقوية له على الفرنج ، وقَدَّم عليه لإصبيه صبا وجهاركيين ، وعدَّته ألف وثلثائة فارس من الأتراك ، وعدة عسكري مصر خمسة آلاف فارس .

وأتاهم بغدوين في ألف وثلثائة فارس وثمانية آلاف راجل . فاجتمعت عساكر المسلمين بظاهر عسقلان ، ودارت بينهم وبين الفرنج حروب كان ابتدؤها في الرابع عشر من ذي الحجة فيما بين عسقلان ويافا ، فانكسرت عساكر المسلمين واستشهد فوق الألف من المسلمين منهم جمال الملك صنيع الإسلام والى عسقلان ، وأخذ الفرنج رايته ، وأسر الفرنج زهر الدولة بنا الجيوشى . وقتل ألف ومائتان من الفرنج ، ورجعوا وقد كانت الكثرة لم على المسلمين . وعاد عسكري دمشق إلى أتابك وهو على بُصرى .

وفيها مات كنز الدولة<sup>(٢)</sup> محمد في ثامن شعبان ، وقام من بعده أخوه فخر العرب هبة الله .

(١) ويوافق أول المحرم منها الثالث والعشرين من شهر سنة ١١٠٤ .

(٢) هو أرتاش بن تاج الدولة تقي ، وكان في دمشق حتى وفاة حقائق بن تقي صاحبها ، فزنى له ظهير الدين طنتكين بتقديم إلى الرعية ، فلحقها وعاد منه طنتكين من دخول دمشق ، وهذا صيب للورد من طنتكين وتحالفه مع الفرنج . وقصد حدث هذا كله في سنة ٤٩٧ . ونشبت الحرب بين الرجلين في هذه السنة ، ٤٩٨ ، عند بصرى ونجح طنتكين في تملكها سنة ٤٩٩ . انظر ذيل تاريخ دمشق : ١٤٨ - ١٥٠ ؛ للكمال : ١٠ : ١٣١ ، ١٤٢ حيث يسمى ابن الأثير صاحب بصرى باسم بكاش .

(٣) لقب منه القاطمون لحكام النوبة منذ نجح زعيمهم أبو المكارم هبة الله أمير ربيعة في القبض على أبي زكوة إثنائهم على زمن الحاكم بأمر الله ، وأصبح هذا القتب سقا خواركه أمراء هذه المنطقة منذ ذلك العهد . انظر الإسلام والنوبة في البصرى الوسطى : ١٣٤ - ١٣٥ .

سنة تسع وتسعين وأربعمائة (١) :

في السادس عشر رجب قُتِلَ خلف بن ملاعب صاحب فامية ، قتله طائفة من الباطنية<sup>(١)</sup>  
وملك الفرنج عكا حنوة في سلخ شعبان من زهو الدولة بنا الجيوشى فسار إلى دمشق  
ثم قدم مصر .

---

(١) ويراق أول الحرم منها الثالث عشر من شعبان سنة ١١٠٥ .

(٢) تجد تفصيل هذا في ذيل تاريخ دمشق : ١٤٩ - ١٥٠ .

## سنة خمسمائة (١) :

أهلّت والخليفة بمصر الأمر بأحكام الله ، ومنبر سلطنة مصر الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي ، وليس للأمر معه حل ولا ربط ، وليس له من الأمر سوى اسم الخلافة [ ١١٤ ب ] ، والذي في مملكته حيار مصر وغزة وعسقلان وصور وطرابلس لا غير .

وفيها بنى الأفضل دار الملك بشاطئ النيل من لُكْن مصر<sup>(١)</sup>

وفيها نارا مُتَوَكِّ صور فأوقع بالفرنجة على تبنين<sup>(٢)</sup> ، فقتل واسر جماعة ، وعاد إلى صور ، فسار بغدوين إليه من طبرية ، فركب طغتكين من دمشق ، وأخذ للفرنجة حصناً بالقرب من طبرية وأسر من كان فيه منهم .

وفيها ملك قلعج بن أرسلان بن سليمان بن قطلمش بن أرسلان بيغو بن سلجوق ، صاحب قونية ، الموصل في شهر رجب ، فقتل في ذى القعدة منها<sup>(٣)</sup> ، وقام بعده بقونية وأقصرا ابنه مسعود<sup>(٤)</sup>

(١) ويراق أول الحرم منها القل من صيبر سنة ١١٠٦ .

(٢) كانت من منابر الفاطميين . بدأ الأفضل بناسا سنة إحدى وخمسة ، ولما كُتبت انتقل إليها وسكنها وحول إليها القواوين من القصر وجعل فيها الأسمعة وأخذ بها مجلسا سماه مجلس الخطباء . فلما قتل الأفضل صارت النار من جملة منجزات الفاطميين ، وظلت كذلك حتى حوّلها الملك الكامل الأيوبي إلى المتجر الرسمي للدولة . وكانت أكثر مكان يصل إليه موكب الخليفة إذا خرج إلى الجبل المتيق بمصر القديمة الحالية في موكب أول العام . المرواط والاحتياط : ١ : ٤٨٣-٤٨٤ .

(٣) بلدة في جبال بين حارس الحلة على باليس في طريق دمشق - صور . معجم البلدان : ٧ : ٣٦٤ .

(٤) مات قلعج أرسلان في حربه ضد جالوت سقاوه الذي تحالف مع رضوان صاحب حلب ضده ، وكانت ولاته خرقا في نهر الخابور إذ أتى بقتله به ليحیی نفسه من القصاب ، فأنقذ به فرسه إلى ماء حريق فغرق وظهرت جثته بعد أيام . الكامل : ١٠ : ١٥٠-١٥١ .

(٥) كان قلعج أرسلان قد استغلف ابنه ملكشاه عندما خرج في اتجاه الرها والموصل ونصيبين في الحرب التي انتهت بفروقه في نهر الخابور ، وكان عمره إحدى عشرة سنة . وهذا يظهر أن مسعودا ركن الدين ( أودح الدين ) لم يظف قلعج أرسلان ، ذلك أن مسعودا تولى سلطة قونية وأقصرا في سنة ٥١٠ . نفس المصدر . انظر أيضا معجم الأنساب .

## سنة احدى وخمسمائة (١) :

فيها نزل بغدوين على ثغر صور وعمر حصناً مقابل حصن صور على تلّ المشوقة . وكان على ولاية صور من قبل الأفضل سعد الملك كمشكين ، أحد المماليك الأفضلية ، فصانع بغدوين على سبعة آلاف دينار وخرج من صور .

وفيها أحضر إلى القاهرة أهل فخر الدولة أبي على عمّار بن محمد بن عمّار من طرابلس وكثير من أمواله وذخائره . وذلك أن فخر الدولة حاصره الفرنج وأطالوا منازلته حتى ضاق ذروعه وعجز عن مقاومتهم ، فخرج من طرابلس في سنة خمسمائة ومعه هدايا جلييلة ، فلقى ظهير الدين طختكين أتابك بلمشق ، فأكرمه ووافقه على السير معه إلى بغداد ليستنجد بالسلطان غياث الدين محمد بن ملكشاه<sup>(٢)</sup> ، فساراً . ثم إن أتابك تركه وعاد إلى دمشق ، فنار في هذه المدة أبو المناقب ابن عمار على ابن عمه فخر الدولة ، ونادى بشعار الأفضل ، وأرسل يطلب منه من يتسلم منه طرابلس . فبعث إليه الأفضل بالأمير مشير الدولة<sup>(٣)</sup> ابن أبي الطيّب ، فدخل إلى طرابلس ونقل منها حريم فخر الدولة وأمواله ، ففت ذلك في غضب فخر الدولة .

وفيها اتصل أبو عبد الله محمد بن الأمير نور الدين أبي شجاع فاتك بن الأمير مجد الدولة أبي الحسن مختارين الأمير أمين الدولة أبي على حسن بن تمام المستنصرى الأحول الإمامى الشيعى المعروف بالمأمون ابن البطاحى ، بخدمة الأفضل أبي القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر المستنصرى . وسبب ذلك تغير الأفضل على تاج المعالى مختار الذى كان اصطنعه ولحق أمره وسلم إليه خزائن أمواله وكسواته ، وسلم لأخويه ما يتولاه واستعان بهما فيه ،

(١) ويراق أول الحرم منها الثلاث والعشرين من أغسطس سنة ١١٠٧ .

(٢) غياث الدين أبو شجاع ، سلس السلاجقة للظفر ، وعاصمة سلطته أمجيان . حكم بين سنة ٤٩٨ - ٥١١ هـ (١١٠٥ - ١١١٨) . معجم الأنساب : ٣٣٣ .

(٣) يلقبه ابن الأثير شرف الدولة ، وكذلك يميل للتورى . انظر ذيل تاريخ دمشق : ١٦١ ، نهاية الأرب ٢٨

فحصل لهم من الإذلال على الأفضل ما حملهم على مدّ أيديهم إلى أمواله وذخائره ، وشاع أمرهم وكُتب إلى الأفضل بسببهم ، فتغير عليهم ، وأخرج مختاراً إلى الولاية الغربية وخلق عليه . فلما انحدروا إليها سَيرَ صاحب بابيه سيف الملك خطلخ ، ويعرف بالبطل ، وكان من غلمان أبيه ، فقبض عليه وعلى إخوته من المشارى<sup>(١)</sup> ، وكَبِلَ بالحديد ورُمِيَ بالاحتقال ، وأشيع أنَّ مختاراً كاتب الفرنج ، وجُيِّلَ هذا هو العذر في القبض عليه ، وأنَّه كان أراد قتل الأفضل .

فلَمَّا جرى لمختار وإخوته ماجرى أنزم الأفضل أبا عبد الله بن فاتك يتسلم ما كان بيد مختار من الخدمة ، فتصرفت فيها . وقرَّرَ له الأفضل ما كان باسم مختار من العين خاصة دون الإقطاع ، وهو مائة دينار في كل شهر وثلاثون ديناراً عن جاري الخزائن ، مضافاً إلى الأصناف الراتبية مياومة ومُشَاهَرَةٌ ومُسَانَهَةٌ ، وحسن عند الأفضل موقع خدمته ، فسلم له جميع أموره ، وصرفه في كل أنواله . ولما كثر الشغل عليه استعان بأخويِّه ، أبي تراب حيدرة وأبي الفضل جعفر ، فأطلق لهما الأفضل ما وسَّعَ به عليهما ، وتَمَّتْ الأفضل أبا محمد ابن فاتك بالقائد .

فيها فُتِحَ ديوان سُمِّيَ بديوان التحقيق<sup>(٢)</sup> ، تولاه أبو البركات يوحنا بن أبي الليث النُصْراني . وكان يتولَّى ديوان المجلس رجل يعرف بابن الأسقف ، وكان قد كبر وضعف [ ١١١٥ ] فتحدَّثَ ابن أبي الليث مع القائد أبي عبد الله في التناوين والأموال والمصالح ، وفاوض في ذلك الأفضل . واتفق موت ابن الأسقف ، فتسلم ابن أبي الليث الدواوين واستمر فيها حتى قُتِلَ في سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

(١) نوع من السفن . انظر الجزء الأول من هذا الكتاب : ٢٨٢ حاشية : ١ .

(٢) وكان لا يتولاه إلا كاتب خبير وله الخلق والمراعاة والحاجب ، ويلقب برأس الديوان يعني معول النظر ، ويلتفت إليه في أكثر الأوقات . وقد عرض ابن أبي الليث أموالاً كثيرة ، جمعها بعد أن تولى هذا الديوان ، هل الأفضل فقال له : تفرَّضْ بالمال ! وتربة أمير الجيوش إن يلغى أن يترك مسطلة أو بلدًا غريباً أو أرضاً بالرة لأعزبن منك . فقال وسق لمتك لقد حاشا الله أياك أن يكون فيها بلد غريب أو يترك مسطلة أو أرض بور . واستمر هذا الديوان إلى نهاية عصر القاطنين ثم بطل ، وأعادته الملك الكامل الأيوبي سنة ٦٢٤ وسطه بعد سنتين ، ثم أماده السلطان المنصور أيلك سنة ٦٨٩ ، واستغنى عنه في مقابلة الدواوين ، وهو نوع منه . المرواظة والاختيار : ١ : ٤٠١ ص ٤٨٩ : ٣ : ٤٨٩ . نهاية الأرب : ٢٨ . ولعل هذا يقابل ما يعرف الآن بديوان المحاسبات .

وفيها تحدث ابن أبي الليث في نقل السنة الشمسية إلى العربية<sup>(١)</sup>، وكان قد حصل بينهما تفاوت أربع سنين ، فأجاب الأفضل إليه ، وخرج أمره إلى الشيخ أبي القاسم ابن الصيرفي بإنشاء سجل به ، ثم رأى اختلال أحوال الرجال العسكرية والمقطعين ، وتضرروهم من حسيبة ارتفاع إقطاعاتهم وسوء حالهم ، فقللة المحصل منها ، ولأن إقطاعات الأمراء قد تضاعف ارتفاعها وزادت عن غيرها ، وصار في كل ناحية للديوان جملة تُجَبَّى بالصنف وتتردد الرسل بين الديوان بسببها . فحملت الإقطاعات كلها على أملاك البلاد ، وأمر ضبطها الجند بالزيادة في الإقطاعات التي للأقوياء ، فتزايدوا إلى أن انتهت الزيادة ، فكتبت السجلات بأنها باقية في أيديهم مدة ثلاثين سنة ما يقبل منهم فيها زائد . وأمر الأقوياء أن يبدلوا في الإقطاعات التي كانت بيد الأجناد ما تحمله كل ناحية ، فتزايدوا فيها حتى بلغت إلى الحد الذي رغب كل منهم فيه فكتبت لهم السجلات على الحكم المتقدم ، فشملت المصلحة الفريقين وطابت نفوسهم ، وحصل للديوان بلاد مفردة بما كان مفرقا في الإقطاعات بما يبلغه خمسون ألف دينار .

وفيها فرغ بناء دار الملك<sup>(٢)</sup> ، وكان الأفضل يسكن القاهرة فتحول إلى مصر ، وسكن دار الملك على النيل واستقر بها ، فقال الشعراء فيها عدة قصائد .

وفيها بانث كراهة الأفضل لأولاده واستحجب عنهم أكثر الأوقات ، فانقطعوا عنه واستقروا بالقاهرة في دار القباب التي كانت سكن أبيهم الأفضل ، وهي الدار التي عرفت بدار الوزارة ؛ ولم يبق من أولاده من يتردد إليه سوى سيده الملك فإنه كان يؤثره ويميل إليه . وأفرد الأفضل للقائد أبي عبد الله بن فلاك الموضع المعروف بالقلوثة<sup>(٣)</sup> .

(١) راجع السبب في انتقال هذه الخطوة أصلا في صبح الأعيان : ١٣ : ٥٤ - ٦٠ : للمواظ والاحبار : ٢٧٢ - ٢٨٥ .

(٢) وهي دار الوزارة الكبرى ، بجوار القصر الكبير للفرق تجاه راحة باب البيه ، ويقال لها أيضا الدار الأفندية والدار السلطانية ، وأصبحت منذ إنشائها سكن الوزراء إلى أن انتقل الأمر إلى بني أيوب فسكنها صلاح الدين ومن جاء بعده حتى انتقل منها للكاندل إلى قلعة الجبل . المواظ والاحبار : ١ : ٤٣٨ - ٤٣٩ .

(٣) كان للقاهريين منقرة تعرف بمنقرة القلوثة وقصر القلوثة على الخليج ، وكانت تعرف من شرقها على البستان الكاودري ومن غربها على الخليج ، ولم يكن في غربي النيل مقابلها شيء من المباني وإنما كان هناك بساتين عظيمة ؛ وكانت المنقرة تملأ على جميع أرض القلعة وأرض القوق . المواظ والاحبار : ١ : ٤٦٧ - ٤٦٩ .

وفيها وردت الأخبار بأن متملك النوبة قد تجهز براً وبحراً وعول على قصد البلاد القبلية ، فسير الأفضل عسكرياً إلى قوص ، وتقدم إلى والى قوص بأن يسير بنفسه إلى أطراف بلاد النوبة ، فورد الخبر يؤثرب أخى الملك عليه وقتله . واشتدت الفتنة بينهم حتى بادأ أهل بيت الملكة وأجليس صهي في الملك ، فأرسلت أمه تستجير بعفو الأفضل وتسأله ألا يسير إليهم من يفرّوهم . فكتب ليوالى الصعيد الأعلى بأن يسير عسكرياً إلى أطراف بلاد النوبة وبعث إليهم رسولا يجتد عليهم القطيعة الجارى بها العادة ، وهى كل سنة ثلثائة وستون رأساً رقيقاً بعد أن يستخلص منهم ما يجب عليهم فى السنين المتقدمة . فلما دخلت المساكن نحوم دخلوا تحت الطاعة ، وكتبوا المواضعات ، وسألوا فى الإغفاء عما يخص السنين ، وحملوا ما تيسر لهم ، وعادت المساكن كسابقة .

وفيها كثّر خوُص الناس فى القرآن ، هل هو محدث أو قديم ، وتفاقم الأمر ، فعرف الأفضل<sup>(١)</sup> ، فأمر بإنشاء سجل بالتحليل من الخوُص فى ذلك ، وركب بنفسه إلى الجامع بمصر ، وجلس فى المحراب بجوار المنبر ، وصعد الخطيب أربع درجات منه وقرأ السجل على الناس .

وفيها مات مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان صاحب قونية وأقصرها ، فقام بعده ابنه قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان ، وقسم أعماله بين أولاده<sup>(٢)</sup> .

(١) فى الأصل : الفضل .

(٢) فى هذا التبا هي غير قليل من الاضطراب . ذلك أن قليج أرسلان الأول ، جد مسعود توفى سنة خمسمائة ( ١١٠٦ ) ففعله أبى ملكشاه الأول الذى توفى سنة عشرين وخمسمائة ( ١١١٩ ) ، وتوفى بعده أخوه ركن الدين مسعود الأول الذى توفى فى السلطنة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ( ١١٥٦ ) ثم رزعا بين أولاده وإن ظل لهم قيد الحياة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة . أنظر معهم الأنساب ؛ Mohammadan Dynasties ؛ والكامل فى الجزين العاشر والحادى عشر .

في رمضان ورد الخبر بأن أهل مدينة طرابلس الشام نادوا بشعار التّولة عند خروج  
فخر الملك أبي علي عمار بن محمّد بن الحسين بن قنّس بن عبد الله بن إدريس بن أبي  
يوسف الطائي منها وقصّبه بغداد لطلب النجدة لما اشتد حصار الفرنج لها ، وغلا السّر بها .  
وكان مهيا الملك حسين بن الأفضل عند ما كان بالشام في السنة التي كُبر الفرنج فيها  
قد سمّا ابنَ عمّار تسليمها إليه ، فامتنع وغلّق الباب في وجهه ، وأقام سماء الملك عليها  
مُدّة بالساكر إلى أن نازلها الفرنج ورَحّلوه عنها إلى صقلان . فلما سمع الأفضل أن أهل  
[ ١١٥ ب ] الثغر نادوا بشعاره سيّر إليهم ( شرف التّولة ابن أبي الطيب<sup>(١)</sup> ) ومقدّم  
الأسطول ، وأمره بأخذ المراكب التي على دمياط وصقلان وصُور معه إلى الثغر المذكور  
نصرةً للمسلمين<sup>(٢)</sup> .

فلما وصل إليه وجد الفرنج قد ملكوا الجوسق<sup>(٣)</sup> وأهلوا المسلمين ، فأنفذ من كان بها  
وحمل في المراكب من أراد الخروج منهم بأهاليهم وأموالهم ، ولبيهم صالح بن علاق الطائر  
بعد هروبه من الأفضل ، وحمل من دار ابن عمّار ذخائره ومصاغره ، وكان بقيمة كبيرة .

(١) ويوافق أول الحرم منها الحادي عشر من أغسطس سنة ١١٠٨ .

(٢) ما بين القوسين من ذيل تاريخ دمشق : ١٦١ ومن نهاية الأرب : ٢٨ ، وفي الأصل : إليهم أمير بن . . .

(٣) ولما علم ابن عمار أن ابن عمه تادي يشمار الأفضل بن أمير الجيوش كتب إلى أصحابه يأمرهم بالقبض عليه .  
ويطلق أبو الحسن على تأخر الأسطول المصري ثم حل وصوله وعدم صموده أمام الفرنج بكلام كثير جاء فيه : « ومن هذا يظهر  
عدم اكتمال أهل مصر بالفرنج من كل وجه . . . لضعف السكر الذي أرسلوه مع أسطول مصر ، ولو كان لسكر الأسطول  
قوة لدفع الفرنج من البحر عن البلد » . ويتصرّف ابن القلاسي لتأخر الأسطول قائلا إن أهل البلد « ذلت لغربهم لاشتغال  
البأس من تأخر وصول الأسطول المصري في البحر والميرة والتجربة » ، وقد كانت حلة الأسطول أزيحت وسيّر الرّبع تردده  
لما يريد الله تعالى من نفاذ الأمر المقضي . ويتحدث كذلك عن استعداد الأسطول في هذه المناسبة : « ولم يكن مخرج  
المصريين فيما تقدم ملكه فكرة رجلك ومراكب وعدد وغلال لحصانة طرابلس وتقويتها بالقلعة الكثيرة والرجال والمسال » .  
تاريخ التّحريم للإمامة : ٥ : ١٧٩ ؛ ذيل تاريخ دمشق : ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٣ - ١٦٤ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ .  
وميرد في الثغر فيه لما ذكره ابن القلاسي بشأن الأسطول .

(٤) الجوسق معرب لكلمة القوارصة كوسك ، ومعناها القصر ، والجمع جواسق ، ويحيى في الثغر مجموعا على  
جواسق أيضا . السلوك : ١ : ٩٩٤ ؛ حلقية : ١

وحمل أخا ابن عمّار المعروف بفخر الدولة وأهله إلى مصر ، فأكرمهم الأفضل ، واحتفل  
صالح بن علاق بخزانة البنود .

ولى العشرين من شوال كانت ريح سوداء من صلاة العصر إلى المغرب .

وفيها جدّد حفر خليج القاهرة ، فإن المراكب كانت لا تدخل فيه إلا بمشقة ، وجعل  
حفره بأبقار البساتين التي عليه ، فيحفر بأبقار كلّ بستان ما يحاذيه ، فإذا أنتهى أمر  
البساتين عمل في البلاد كذلك ؛ وأقيم له وائل مفرد بهجامكية<sup>(١)</sup> ؛ ومنع الناس أن يطرحوا  
فيه شيئا .

ولما تكرّرت الأموال عند ابن أبي الليث صاحب الديوان ، وحدث أن تبجّع على الأفضل  
بخدمته ، وكان سبعمائة ألف دينار ، خارجا عما أنفق في الرجال ، فجعل في صناديق  
بمجلس الجلوس . فلما شاهد الأفضل المال قال : يا شيخ تفرحنى بالمال وتريد أمير الجيوش  
أن يلقي بثرا معطلة أو أرضا باليرة أو بلدا خرابا ، لأضربنّ رقبتك . فقال : وحقّ نعمتك  
لقد حاشا الله أياماك أن يكون فيها بلد خراب أو بئر معطلة . فتوسّط القائد له بخلع ؛  
فقال : لا والله حتى أكشف عما ذكر .

وفيها وصل بفلوئين إلى صيدا<sup>(٢)</sup> ونصب عليها البرج الخشب ؛ فوصل الأسطول  
من مصر للدفع عنهم ، وقاتلوا الفرنج ، فظهروا في مراكب الجنوبية ، فبالحهم أنّ عسكر  
دمشق خارج في نجدة صيدا ، فرحل الأسطول عائداً إلى مصر .

ولى شعبان منها نزل الفرنج على طرابلس وقاتلوا أهلها من أول شعبان إلى حادى عشر  
ذى الحجة ، ومقدّمهم ريمند بن صنجيل<sup>(٣)</sup> ؛ وأستندوا أبراجهم إلى السور ؛ فضجّت نفوس

(١) هي الرائب بصفة عامة نقداً أو رة ونحوها . انظر : Dozy; Supp. Dict. ar. : ٤٠٣ - ٤٠٥ .

(٢) بالقصر وألده ، على بعد ستة فراسخ شرق صور . منجم البلدان : ٥ : ٤٠٣ - ٤٠٥ .

(٣) في الواقع ابن ريموند السنجيل وليس ريموند بن صنجيل كما جاء في المتن وفي نهاية الأرب وغيرهما . واسمه :  
Bertram, a son of Raymond of Toulouse . وكان قد قدم بجرا مطالبا بميراثه في إمارة والده . ويذكر  
Stevenson أن الثمارون ظهر وأخضا بين أمراء الفرنج في هذه المعركة حتى تميز هذا العام بهذه الوحة :  
"The year is made notable by this union of forces" انظر : The Crusaders in the East: ٥٧

المسلمين لتأثر أسطول مصر عنهم ، فكان قد سار من مصر إليها بالميرة والنجدة فردته  
الريح لأمر قدّره الله . فشدّ الفرنج في قتالهم وهجموا من الأبراج ، فملكوها بالسيف في يوم  
الاثنين الحادى والعشرين من ذى الحجة ، ونهبوا ما فيها ، وأسروا رجالها ، وسبوا نساءها  
وأطفالها ، فحازوا من الأمتة واللخائر ودفاتر دار العلم وما كان في خزائن أربابها مالا يُحَدّ  
عدده ولا يحصى فيذكر . وسلّم الوالى لها في جماعة من جندها كانوا قد طلبوا الأمان قبل  
ذلك ، وعوّب أهلها واستصفييت أموالهم واستقهرت ذخائرهم ، ونزل بهم أشدّ العذاب .  
وتقرّر بين الفرنج والجنوبيين الثلث من البلد وما نهب منه للجنوبيين والثلثان لفرعند  
ابن صنجيل ، وألّفردوا للملك بخدوين ما رضى به .

ثم وصل أسطول مصر ولم يكن خرج فيما تقدم معه كثرة رجال ومراكب وعدد وخلال لحماية  
طرابلس فأرسل على صور في اليوم الثامن من أختد طرابلس وقد فات الأمر فيها ، فأقام  
مدة ، وفُرقت الغلة في جهاتها . وتمسك أهل صور وصيدا وبيروت به لضعفهم عن مقاومة  
الفرنج ، فلم تمكنه الإقامة ، وعاد إلى مصر .

### سنة ثلاث وخمسمائة (١) :

فيها سار الفرنج نحو بيروت ، وصلوا عليها برجاً من الخشب ، وزحفوا ، فكسره أهل بيروت . وقدم الخير بذلك على الأقباط ، فجهز تسعة عشر مركباً حربية ، فوصلت سالمة إلى بيروت وقويت على مراكب الفرنج ، وغنيمت ، ودخلت إلى بيروت بالميرة والتجدة ، فقوى أهلها بذلك . وبلغ بغدوين الخير ، فاستنجد بالجنوية ، فأتاهم منهم أربعون مركباً مشحونة بالمقاتلة ، فزحف على بيروت في البر والبحر ، ونصب عليها برجين ، وقاتل أهلها في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال ، فغلطت الحرب ، وقُتل مقدم الأسطول وكثير من المسلمين ، ولم يُرَ للفرنج فيما تقدم أشد من حرب هذا اليوم . فأنخلت المسلمون في البلد ، وهجم الفرنج من آخر النهار فملكوه بالسيف فهراً ، وخرج متوكل بيروت في أصحابه وحمل في الفرنج ، فقُتل من كان [ ١١٦ ] معه ، وغنم الفرنج ما معهم من المال ونهبوا البلد ، وسبوا من فيه وأسروا ، واستصفوا الأموال والسخائر . فوصل عقب ذلك من مصر نجدة فيها ثلثائة فارس إلى الأردن تريد بيروت ، فخرج عليها طائفة من الفرنج ، فانهزموا إلى الجبال ، فهلك منهم جماعة<sup>(١)</sup> .

وفيها سار الأسطول من مصر إلى صور ليقم بها<sup>(٢)</sup> ، فاتفق وصول ابن كند ملك الفرنج في عدة مراكب لزيارة القدس والجهاد في المسلمين ، فزار القدس ، وسار هو وبغدوين إلى صيدا ، فنازلها بجمعهما وعملوا عليها برجاً من خشب<sup>(٣)</sup> ، وزحفا عليها ، فلم يتمكن الأسطول من الوصول إليها<sup>(٤)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها الحادي والثلاثين من يوليو سنة ١١٠٩ .

(٢) وكان قد وصل إلى بيروت قبل ذلك تسعة عشر مركباً حربياً من الأسطول المصري تمكنت من دخول بيروت محملة بالميرة فقويت بها نفوس أهلها . دليل تاريخ دمشق : ١٦٨ .

(٣) يذكر أبو الحسن أن الأسطول قد وصل بعد أن أغلقت البلاد فعاد إلى مصر . بينما يذكر التويري أن الأسطول الذي وصل ، وكان في الأصل مرسلًا لنجدة طرابلس ، وصل بعد أخذ البلد - طرابلس - بأيام وفيه ما يمكن البلد من الرجال والميرة مدة ستة ، ففرق أصحابه على الجهات المجاورة لها : صيدا وصور وبيروت . ولعل نصيب بيروت هو المراكب التسعة عشر التي سبقت الإشارة إليها . التاجم للزاهرة : ٥ : ١٨٠ : نهاية الأرب : ٢٨ .

(٤) اشترك في هذا الهجوم أسطول من الترويع وآخرين البغلية ، ٥٩-٦٠ pp. The Crusaders in the East ;

(٥) يماض الأسفل هنا عبارة تقول : يماض نحو ربيع صفة .

#### سنة اربع وخمسةائة (١) :

في ثالث ربيع الآخر اشتد الحصار على أهل صيدا ويَسُّوا من النجدة ، فبعثوا قاضي البلد في عدة من شيوخها إلى بغدوين يطلبون الأمان ، فأجابهم وأمنهم على أنفسهم وأموالهم ، وإطلاق من أراد الخروج منها إلى دمشق ، وحلف على ذلك . فخرج الوالي والزمام وجميع الأجناد والعسكرية وخلق كثير من الناس ، وتوجهوا إلى دمشق ، لعشر بقين من جمادى الآخرة . وكانت مدة الحصار سبعة وأربعين يوماً<sup>(١)</sup> .

وفيهما خرج جماعة من التجار والمسافرين من تَيْس ودمياط ومصر وأقلىوا في البحر ، فأغندهم الفرنج وغنموا منهم ما يزيد على مائة ألف دينار ، وعاقبهم حتى اقتلوا أنفسهم بما بقي لهم من الخاثر في دمشق وغيرها .

وفيهما أغار بغدوين بعد حوَّه من صيدا على عسقلان ، فراسلَه أميرها شمس الخلافة أسد حتى استقرَّ الحال على مالٍ يحمله إليه ويرسل عنه<sup>(٢)</sup> . وقرَّر على أهل صور سبعة آلاف دينار تُحمل إليه في مدة سنة وثلاثة أشهر . فقدم الخير بذلك في شوال على الأفضل ، فأنكر ذلك وكتبه عن كلِّ أحد ، وجهَّز عسكرياً كثيفاً إلى عسقلان ، وقَدَّم إليه عز الملك الأعزَّ ليكون مكان شمس الخلافة ، وندب معه مؤيد الملك رُزَيْق ، وأظهر أن هذا العسكر سار بدلاً . فسار إلى قريب عسقلان ، وبلغ ذلك شمس الخلافة فأظهر الخلاف على الأفضل وكتب إلى بغدوين يطلب منه أن يُمَدَّه بالرجال ويَعِدَّه بتسليم عسقلان وأن يعوِّضه عنها . فبلغ ذلك الأفضل . فكتب إليه يُعَيِّب قلبه ويَغَالِطُه ، وأقطع عسقلان ، وأقرَّ عليه إقطاعه

---

(١) ورواق أول الحرم منها العشرين من يوليو سنة ١١١٠ .

(٢) يقدِّر ستيفنسون عدد المهاجرين من أهل البلد بنحو خمسة آلاف : The Crusaders in the East; p 60 . ويذكر كذلك أن الحصار استمر سبعة وأربعين يوماً .

(٣) يقول ابن القلانسي : وكان شمس الخلافة أرغب في التجارة من المحاربة ، ومال إلى المودة والمسالمة ، وزمان السابلة . فبذل تاريخ دمشق : ١٧٢ .

بمصر ، وأزال الإعتراض عمّا لهُ بمصر من خيل وتجارة وأثاث . فخاف شمس الخلافة على نفسه ولم يطمئن إلى أهل البلد ، واستدعى جماعة من الأرمن وأقرّهم عنده<sup>(١)</sup> .

وفى يوم الأحد العشرين من شوال حدثت ريح حمراء بالقاهرة .

وفيها أمر أمير المؤمنين الأمر بأحكام الله أن يُبْعَثَ جليسه أبو الفتح عبد الجبار ابن إسماعيل ، المعروف بابن عبد القوى لعماد الدولة زيادة على إخوته .

وفيها هبت بمصر وأعمالها في هذه الأيام ريح سوداء مظلمة ، وطلع سحب أسود أظلمت منه الدنيا حتى لم يُبْصَر أحد يده ، وسقت رماداً حتى ظنّ الناس أنها القيامة ، ويثبوا من الحياة وأيقنوا باليؤار ليهول ما عاينوه ، ولم يزل ذلك من وقت العصر إلى غروب الشمس . ثم انجلى ذلك السواد وعاد إلى الصفرة والريّح بحالها ، ثم انجلى الصفرة ، وظهرت الكواكب وقد خرج الناس من الأسواق والدور إلى الصحراء . ثم ركبت الرّيح وأقلع السحاب ، فعاد الناس إلى منازلهم .

---

( ١ ) واستمرت الحال على ذلك إلى آخر السنة ، فالتكر أمره أهل البلد ووثب عليه قوم من كتابة لبحر حوه وهو ذاكب ، فأنهزم إلى خاربه ، فقبضوه وقتلوه وأرسلت رأسه بعد ذلك إلى الأفضل بمصر . نفس المصدر : ١٧٢ .

في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر نزل بغدوين على صوروبها عز الملك أنوشكين الأفضل وبنى عليها أبرجة خشب ، طول البرج سبعون ذراعاً<sup>(١)</sup> ، يسع كلُّ برج ألف رجل ، وهو موضوع على شيء يسمى اسقلوس وهو فخذان مُلقَّيان على الأرض ، وفي كلِّ برج من أسفله عشرون فرنجياً يصيحُ أحدهم بالفرنجية : « صَنَدْ مَارِيَا » ، فيصيح الباقون كذلك ، ويدفونونه بأجسامهم ، فيسبح على ألواح عظيمة تُجَتَّل بين يديه ، وكانت ستائر<sup>(٢)</sup> كل برج ومناجيلُه كلُّها بلْد يزحف .

فخرج من أهل صور ألف رجل وحملوا على البرج وطرخوا فيه النار ، فعلقت بالخشب ، فلم يتمكن الفرنج من إطفائه وهربوا منه ، واحترق ، فقتلوا المسلمون بالكلايب ما قدروا عليه من سلاحهم ، فوصل [ ١١٦ ب ] إليهم ثلثائة درع . وكان هذا البرج كبشا من حديد وزنة رأسه مائة وخمسون رطلاً<sup>(٣)</sup> ، فظفر به المسلمون . وكانت الرِّيح على المسلمين ثم صارت معهم ، وملأوا جِزاراً بالمُتَلدرة ورموها على الفرنج<sup>(٤)</sup> ، فصباحوا وذُلُّوا ورحلوا ، فعاثوا ، ثم عادوا وقد قطعوا النخل أنابيب ورموا بها في الخندق<sup>(٥)</sup> .

(١) ويوافق أول الحرم منها الخامس من يوليو سنة ١١١١ .

(٢) يذكر ابن القلائس أن الفرنج أخذوا برجين اثنين : صغير يطول ليف وأدبين ذراعاً ، وكبير يزيد على الحسين ذراعاً ، أثبتا في نحو حصة وسبعين يوماً . ويذكر النويري أن الأبراج ثلاثة على البرج سبعون ذراعاً . ذيل تاريخ دمشق : ١٧٩ نهاية الأرب : ٧٨ .

(٣) سبع ستارة ، وتمتد من الجلود والبيوت المهيئة بالخل والشب والنطرون لوقاية الأبراج والبنائيات الخشبية من قدائف التلُّط أو لحاية الحصون والقلاع . انظر مفرج الكروبي : ٢ : ٣٠٣ : حاشية : هـ .

(٤) الكيش وجسمه كيش وكبوش وأكيش : آلة تكسر بالدبابة لها رأس شخم وقرنان ، تدفع نحو الأسمار فلهما . السلوك : ١ : ٥٦ حاشية : أ .

(٥) يذكر النويري أن قائد المسلمين خاف أن يشتغل الفرنج الذين في الأبراج بإطفاء النار فرمىهم بجوار معلومة بالمدرية لينشلهم برأسمها السكوية .

(٦) في ذيل تاريخ دمشق : ١٧٩ - ١٨١ وصف تفصيل للقتال بين المهاجرين والمناطين .

وسار طفتكين من دمشق لإعانة أهل صور ، فنزل على يومٍ منهم لجولة بانياس ،  
وأنفذ إليهم مائتي غلام تركي عليهم جليلٌ من الأتراك ؛ فقاتل الفرنج وقتل منهم ألفاً  
وخمسائة ، وأكثر النكابة فيهم . وأغار طفتكين على بلاد الفرنج ، فأخذ لهم موضعاً ،  
فرجعوا عن صور بغير شيء . وخرج أهل صور إلى أصحاب طفتكين ، فخلعوا عليهم  
وأعادوهم إليه في أحسن زى ، وأخذ أهل صور في رمّ ماشعته الفرنج في البلد .  
وفيها حدث بمصر وباء مفرط ، هلك به تقليد ستين ألف نفس .

فيها خُير البحر المعروف ببحر أبي المنجا ، فابتئى في حفرة في يوم الثلاثاء السادس من شعبان ، وأقام الحضر فيه سنتين . وكان أبو المنجا يهوديا وكان يشارف الأعمال الشرقية ، فلما عرض على الأفضل ما أنفق فيه استعظمه وقال : غَرَمْنَا هذا المال جميعه والاسم لأبي المنجا . فغير اسمه ودعى بالبحر الأفضل ، فلم يتم ذلك ولا عرف إلا بأبي المنجا<sup>(١)</sup> .

وفيها أعلن شمس الخلافة أسد ، وإلى حسان ، بالخلاف ، فعهد إلى صاحب الترتيب والقاضي فخرجهما على أنه يرسلهما إلى الباب في خدمة عرضت له ، وإلى العسكر الذي كان يخاف شوكته ، فأرهمه أنه يسيرهم إلى بلاد العدو . فلما حصلوا خارج الثغر أمرهم بالمسير إلى باب سلطانهم ، وكان قد سير قبل ذلك العسكر من الباب على جهة البذل . فلما علم أسد المذكور بوصولهم إلى مدينة الفرما أنفذ إليهم يخيفهم ويشعرهم أن العدو قد تعداهم ، فامتنعوا من التوجه إلى حسان .

فلما بلغ الأفضل ذلك عزم على أن يسير بنفسه إليه . ثم رأى أن إعمال الحيلة أنجع ، فخادعه وأنفذ الكعب إليه يُطمئنه ويصوب رأيه فيما فعله في صاحب الترتيب والبذل ، ولم يغير مكانته عن حالها ، ولا تعرض لإقطاعاته ورؤومه وأصحابه ، وسير في الباطن من يستفيد الكنانية والرجال المذكورة وببذل لم الأموال في أخذه . ولم يزل يدبر عليه حتى اقتنصت المنية مهجته ، وذلك أن أهل بيروت أنكروا أمره ، فوثب عليه طائفة وهو راكب ، فجرحوه ، وانهمز إلى داره فتبعوه وأجهزوا عليه ، ونهبوا داره وماله ، وتخطفوا

(١) ويوافق أول الحرم منها الثامن والعشرين من يوليو سنة ١١١٢ .

(٢) وسبب سفره أن البلاد للشرقية كانت جارية في ديوان الخلافة وكان مطلقا لا فصله مياه الرى في أغلب السنين ولما عرف الأفضل جملة ما أنفق فيه استعظمه وقال : فرمنا هذا المال جميعه والاسم لأبي المنجا ، فغير اسمه ودعاه بالبحر الأفضل فلم يتم ذلك ولم يعرف إلا بأبي المنجا . ولما تولى المأمون البطائحي الوزارة بعد مقتل الأفضل انقذ لثغره يوما كفتح خليج القاهرة ، وبني عند سده منقطة متسة يترك فيها حده حصه . وكان السد يلتصق في حيد الصليب في سابع حشر توت ، ثم استقر الحال فيها بعد أن يقطع يوم للتوروز في أول يوم من توت حرصا على رى البلاد . المواصل والاحتياط : ١ .

٤٨٧ - ٤٨٨ ، صبح الأمل : ٣ : ٣٠١ - ٣٠٢ .

بعض دُور الشُّهود والعامة . فبادر صاحب السَّيَّارة إلى البلد وملكه ، وبعث برأس شمس الخلافة إلى الأفضل ، فسُرَّ بذلك وأحسن إلى القادمين به .

وكان قدوم الرأس في يوم الأربعاء رابع المحرم ، صُحبة ثلاثة من الكنانية ، فخلع عليهم ؛ وطيَّفَ بالرَّأس ، وزُيِّنَت البلد سبعة أيام .

وفيه غُلِعَ على ولده مختار ولُقِّبَ شمس الخلافة ، وأنعم عليه بجميع مال أبيه . وسير بذله مؤيد الملك خطليخ ، المعروف برزيق ، والياً على الثغر .

وفيها وصل يانس الناسخ من الشام ، فاستخُذِمَ في خزانة الكتب الأفضلية بعشرة دنائير في الشهر وثلاث رزم كسوة في السنة ، والمهيات والرُّسوم .

. وفيها كتب إلى صقلان بمطالبة مَنْ نَهَبَ دار شمس الخلافة وماله بما أخذه ، فقبض على جماعة وحملوا إلى مصر فاعتقلوا بها .

وفيها تسلَّم نواب طغتكين صور من عزَّ الملك أنوشتكين الأفضل خوفاً من بغدوين أن يأخذها ، وقام بأمرها مسعود ؛ فاستقرَّت بيد الأتراك وأقرأوا بها الدَّعوة المصريَّة والسَّكَّة على حالها . وكتب طغتكين إلى الأفضل بأنَّ بغدوين قد جَمَعَ لينزل على صور ، وأنَّ أهلها استنَجَلُونِي ، فبادرتُ لحمايتها ، ومتى وصل من مصر أحد سلَّمْتُها إليه<sup>(١)</sup> . فكتب يشكره على ما فعل . وتقدَّم بتجهيز الأسطول إلى صور بالفلَّة معونة لها .

---

(١) نجد اقتباساً من كتاب طغتكين إلى الأفضل في ذيل تاريخ دمشق : ١٨٢ .

سنة سبع وخمسمائة (١) :

في أولها خرج الأسطول من مصر بالغلات والرجال إلى صُور ، وعليه شرف الدولة  
( بدر<sup>(١)</sup> ) بن أبي الطيّب التَّمشقي ( وكان<sup>(٢)</sup> ) متولّي طرابلس عند أخذ الفرنج لها ، فوصل  
إلى صُور سالماً ، ورخصت بها الأسعار ، واستقام أمرها . وأنقذ معه [ ١١٧ ] بخلف جليلة  
إلى ظهير الدّين طفتكين وولده تاج الملوك وخواصّه ، ولمسعود متولّي صور . ثم أقبل في  
آخر شهر ربيع الأول . فبعث بغندين يطلب المهادنة من مسعود ، فأجاباه ، وأتخذ الأمر  
بينهما .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها الثاني عشر من يوليو سنة ١١١٣ .

(٢) يخاص بالأصل استكمل من دليل تاريخ دمشق : ١٨٨ .

(٣) فيه ما بين القوسين لتوضيح أخطاء بما جاء في دليل تاريخ دمشق : ١٨٨ .

في ذى القعدة قُفِّز على الأفضل عند باب الزهومة<sup>(١)</sup> من دُكان صيرفي يعرف بالغار وسلم ، فأُخرجته الصدقات بسبب سلامته وقتل الصيرفي وصُلب على دُكانه .

وَوَدَّ الخير بأن يخلدوين ملك الفرنج وصل إلى القرم ، فسير الرّاجل من العطفية<sup>(٢)</sup> ، وسير إلى والي الشرقية بأن يسير المركزية والمقطعين إليها ، ويتقدم إلى الرّبان بأسرهم أن يكونوا في الطوالع ويطاردوا الفرنج ويشارفهم بالليل قبل وصول السّاكر ، وأن يسير بنفسه ، فاعتد ذلك ، ثم أمر بإخراج الخيام وتجهيز الأصحاب والحواشي . فوصلت العربان والعساكر فطاردوا الفرنج ، فخاف يفتونين من يلاحق العساكر ، فنهب القرم وأخرّبها وألقى فيها النيران ، وهدم المساجد ، وعزم على الرجوع ، فأدركته المنية ومات . فأغنى أصحابه موته ، وصاروا وقد شقّوا بطنه وحشوه ملحاً<sup>(٣)</sup> . وشيّت العساكر الإسلامية الغارات على بلاد العلوي ، وغنموا على ظاهر حقلان لم عادوا .

وكانت الكتب قد نفلت من الأفضل إلى الأمير ظهير الدين طقّكين ، صاحب دمشق ، بعثه ويقول له : لا لى حق الإسلام ولا في حق الدّولة التي ترغب في غلمتها والانهياز

(١) ويوافق أول الحرم منها السابع والعشرين من مايو سنة ١١١٥ . ويلاحظ أن المؤلف ترك أحداث سنة ٥٠٨ هـ وسيتكرر مثل هذا ، كما سبق أن رأينا مثله في الجزء الثاني من هذا الكتاب .

(٢) من الأبواب الغربية للقصر القاطي الكبير ، سمى بذلك لأن المواد المتروكة ، ومنها الخوم وحوالي المطبخ ، كانت تنير به إلى القصر ، وكان في آخر ركن القصر . والزعومة التي يعني هو باب الزفر . الملاحظ والاضمار : ١ : ٤٣٥ .

(٣) لعل هذه التسمية نسبة إلى الأستاذ - الخادم - طوف أحد عظام القصر من أتباع أم ست الملك بنت العزيز بالله القاطي أخت الحاكم . وإلى هذه الجباعة تلصّب حارة الطوف بالقرب من باب النصر ، وكانت من أجمل مساكن القاهرة ولها من الدور الظلمة والمساجد والحمامات ما لا يدخل تحت مصر . وقد خربت كلها وبليت ألقاها . الملاحظ والاضمار : ١٣ : ١٤ - النجوم الزاهرة : ٤ : ٥٠ .

(٤) يقول أبو الحامس : فشق أصحابه بطنه وصبروه ورموا حشوته هناك فهي ترجم إلى اليوم ، بالسبخة ، ودفنوه بقائمة . وسيفر بردويل ، ويقال لها بحيرة البردويل ، تقع على شاطئ البحر المتوسط على بعد تسعين كيلومترا شرق بورسعيد ، بين محطتي بحر البق والمزار . النجوم الزاهرة : ٥ : ١٧١ ، في المتن والتعليقات . وسيرد ذكر هذه الواقعة في موضعها الصحيح ضمن أحداث سنة ٥١١ هـ .

إليها أن يتوجه الفرنج بجملتها إلى التيار المصرية ولا يتبين لك فيها أثر ولا تبصهم ، ولو كان وراهم ، ل ما كان أمامهم ما عاد منهم أحد . فلما وصل إليه الكتاب سار بعسكره إلى عسقلان ، ففتقاه المقدّمون ، ونزل أعظم منزل ، وحملت إليه الفياغات . وحمل إليه من مصر الخيام وعدة وافرة من الخيل والكسوات والبهود والأعلام ، وسيف ذهب ، ومنطقة ذهب ، وطوق ذهب ، وبدنة طميم ، وخيمة كبيرة معلمة ، ومرتبة ملوكية ، وفرشها وجميع آلاتها وسائر ما تحتاج إليه من آلات الفضة . وجُهِزَ لشمس الخواص ، وهو مقدّم كبير كان معه على عدة كثيرة من السكر ، خلمه مذهبة ومنطقة ذهب وسيف ذهب ، وجُهِزَ برسم التمييزين من الواصلين خُلع مذهبة وحريّة ، وسيوف مغموسة بالذهب . فتواصلت الغارات على بلاد العدو ، وقتل منهم وأسير عدد كبير .

فلما دخل الشتاء وتفرّق السكر والرّيان ، استأذن ظهير الدين على الإنصراف ، فأذن له ، وشيّرت إليه وإلى مَنْ معه الخلع ثانياً ، فحصل لشمس الخواص خاصة في هذه السّفرة ما مقداره عشرة آلاف دينار ، وتسلم الأمير ظهير الدين الخيمة الكبيرة بفُرْشها وجميع آلاتها ، وكان مقدار ما حصل له ولأصحابه ثلاثين ألف دينار . وذكر أن المنفق في هذه الحركة على ركاب يخلوون مائة ألف دينار .

ورُحِشَت يد الأفضل ، وصُيِّب عليه إمساك القلم والعلامة<sup>(١)</sup> على الكتب ، فأقرّني أخاه أباً محمد جعفر المظفر في العلامة ، وجعل له خمسمائة دينار في الشهر مُضَافاً إلى رسمه ، فعلم عنه .

واستهلّ شهر رمضان ، فجرى الأمر في نيابة الأجلّ سياه الملك ، ولد الأفضل ، عنه في جلوسه بمحلّ الشباك ، وقرّر له على هذه النّياية في هذا الشهر خمسمائة دينار ، وبذلة مذهبة ، ورزمة كسوة فيها شقق حرير وغيرها . ولم يزل هذا الرّسم مستقراً إلى أن أخذه

---

(١) عن العلامة يقول القرطبي إن العادة جرت على أن السلطان يكتب « حله » على كل ما يأمر به ، فأما منابر الأمراء والجنود وكل من له إقطاع فإنه يكتب عليه « حلاجه » . المראה والاختيار : ٢ : ٢١١ ؛ السلوك : ١ : ٣٤٤ .

عباس بن محمد<sup>(١)</sup> في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة عند توليته حجة بابيه<sup>(٢)</sup> . والبلدة وحدها تساوى خمسمائة دينار .

وفيها استخدم ذخيرة الملك جعفر في ولاية القاهرة والحسبة ، فظلم وعسف ، وبني مسجداً عرف بمسجد لا بإله<sup>(٣)</sup> .

---

(١) أبو الفضل عباس بن أبي الفتح يحيى بن محمد بن المزمع بن باديس ، تزوجت أمه من المادل بن السار وأقامت معه ودسا من الزمن ، وأرسله ابن السار ، أيام وزارته ، إل الشام لحرب الصليبيين ، فتأمر قرب بلبوس حل قتل ابن السار ، وحضر ابنه نصر الخائنة وتولى تنفيذها ، ثم كثر عباس بعد ذلك الوزارة للفاطمين . انظر : الفاطميون في مصر : ٢٩٦ وما بعدها .

(٢) هكذا في الأصل والأول أن تكون : حجة الباب ، لأن عباس لم يحول الحسبة ، ثم الوزارة ، إلا في أيام الخليفة الظاهر بالله ، كما سيرد تفصيل ذلك في موضعه .

(٣) و « سب تسميته بذلك أنه كان يقيس الناس من الطريق ويسلمهم ، فيقولون له : لا بإله ، فيقيحهم ويسلمهم فيه بغير أجره . ولم يعمل فيه صالح إلا وهو مكره . عقيد فاجل أنه ذخيرة الملك بأسراض فديحة ، ولما مات نجب الناس الصلاة عليه وتقبيلهم » . نهاية الأرب : ٢٨ .

سنة عشر وخمسمائة (١) :

سنة احدى عشرة وخمسمائة (٢) :

في ذى الحجة خرج أمر الأمر بأحكام الله بَنَفَى بنى عبد القوى ، فنُفُوا إلى الأندلس بأهاليهم .

وفيها وصل بغدوين إلى القرماء وأحرق جامعا وأبواب المدينة ومساجدها ، وقتل بها رجلا مقعدا وابنة له ذبحها حل صَئْرَه ، وحل وهو مُتَّخَن مرضيا ، فمات قبل الحريش ، فشُقَّ بطنه وُزِيَ ما فيه هناك ، فهو يُرْجَم [ ١١٧ ب ] إلى اليوم ، ويعرف مكانه بسبخة بَزْدَوِيل ، ودُفِنَتْ رَمْتَه بِقَمَامَة من القدس<sup>(٣)</sup> .

وقام من بعده بملك القدس القميص صاحب الرها<sup>(٤)</sup> بَعَثَهُ إليه .  
ونزل القرنج سوران<sup>(٥)</sup> ، وملكوا من أعمال حلب بزاعة وخرتبرت ، وملكوا مدينة صُور .

وفيها خرج محمد بن تُوَمَرْت<sup>(٦)</sup> من مصر في زى الفقهاء ومضى إلى بجاية<sup>(٧)</sup>

(١) ويدل على أول الحرم منها السادس عشر من مايو سنة ١١١٦ . ويماش الأصل عند هذا الموضع العبارة : « يفاض نحو لك صليمة » . ولا فيه من أحداث هذه السنة .

(٢) ويدل على أول الحرم منها الخامس من مايو سنة ١١١٧ .

(٣) سبق الحديث من وفاة بغدوين هذا في أحداث سنة ٥٠٩ ، ويدل على أبو الحسن المؤلف في ذكر هذه البطاة في سنة ٥٠٩ . ولواقع أن البطاة حدثت في سنة ٥١١ كما ورد هنا وفي نهاية الأرب لآل أبي بكر وفي المصادر الأوربية .  
قارن التاجم الزاهر : ٥ : ١٧١ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ ؛ الكلل : ١٠ : ١٩١ ؛ الحروب الصليبية تأليف أولست باركر ، The Crusaders in the East في مواضع مطروقة .

(٤) وهو Baldwin II, de Burgh أمير البرما بين سنتي ٤٩٤ - ٥١١ ( ١١٠٠ - ١١١٨ ) ، ثم ملك بيت المقدس ٥١٢ - ٥٢٧ ( ١١١٨ - ١١٣١ ) .

(٥) كورة واسعة من أعمال دمشق تليها قرى كثيرة ومزارع وسراير . معجم البلدان : ٣ : ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٦) بربرى من قبيلة مصمودة ، دعا إلى الفوحيد في أوائل القرن السادس الهجرى ( الثاني عشر الميلادى ) وتلقب بالهلبى ، وتوفي سنة ٥٢٣ تاركاً زعامة قومه لقائه جيوشه وصديقه عبد المؤمن بن حل الذى بدأ حكم أسرة الموحدين بعد أن واصل فصره في ما يعرف الآن بالجزائر والمغرب ، فسقط دولة المرابطين سنة ٥٤١ ( ١١٤٦ ) . كتاب الروضتين : ج ١ : ٣٢٢ ( تحقيق محمد سليم عبد الأسد ) ، معجم الأنساب : **Mohammadan Dynasties**

(٧) وهي باغاية . انظر الجزء الأول من هذا الكتاب : ٧٥ : حاشية : ٢ ، وهي بين بجاية وقسطنطينة . معجم البلدان : ٤١:٢ ؛ المغرب : ٨٢ .

فيها مات الأمير نور التّولة أبو شجاع فاتك<sup>(١)</sup>، والد القائد أبي عبد الله بن فاتك ،  
فأُخرج له الأفضل من ثيابه بلذة حريرية وقارورة كافور وشققا مزيدى ديبقى<sup>(٢)</sup> ونصافي ،  
وطيباً وبُخُوراً وشمعا ، وحُمِلَ له من القصر أضعاف ذلك . وخرج الأفضل والأمراء ،  
وجميع حاشية القصر ، إلى الإيوان ، فخرج الخليفة وصلى عليه ، ثم أُخرج فدفن .  
وتردّد الناس إلى التربة . وفُرّقت الصدقات إلى تمام الشهر .

وكان بيد نورالدين زمر الضّاحكيّة والفراشين<sup>(٣)</sup> وصبيّان الركاب<sup>(٤)</sup> والسّلاح الخاص  
بجاريّ ثقيل ورسوم كثيرة . وهؤلاء الضّاحكية ( كانوا ) يعرفون هذه الرّسوم قديماً عند وصولهم  
مع المعزّ إلى مصر ، وهم يلبسون المناديل ويُرْخُون الثّياب ويلبسون الثّياب بالأكمام الواسعة ،  
وفي أرجلهم الضّجاجات ، وفي الأحياد يشنون أوساطهم بالراضى اللبيق ، ولا يتقنّمهم أحد  
إلى الخليفة على ما جرت به عادتهم في المغرب .

وفيها قُتِلَ على الأفضل ثانيا ، وخرج عليه ثلاثة نفر بالسّكاكين ، فقتلوا ، وحادّ  
سالمنا ، فأتهم أولادّه ، وصَرَخ بالقول فيهم ، وأخذ دوايهم ، وأبْنَدَ حواشيهم ، ومنحهم  
من التصرف ، وبالع في الاحراز والتّحفظ .

(١) ويطلق أول الحرم منها الرابع والشرين من إبريل سنة ١١١٨ .

(٢) يلقب النويري لقّة اللقّة أبا شجاع بن الأمير منجد التّولة أبي الحسن خنّار المستنصرى .

(٣) الذين نوع من الأقنعة الحورية المزركفة التي كانت تصنع في ديبق ، على بحيرة التّولة قرب تلّيس . النجوم  
الزّاهرة : ٤ : ٨١ حاشية : ٣ .

(٤) الفرّاشون من عدم القصور لتنظيفها داخلا وخارجا ، ونصب السّائر المحتاج إليها والمناظر الخارجة عن القصر .  
صبح الأضفى : ٣ : ٥٢٢ .

(٥) صبيّان الركاب ، الركابية ، الركابداوية : الذين يصلون الثّانية بين يدي الخليفة أو السّultan في المواقب ،  
ويلبسون بيت الركاب التي تكون به السروج والحجم . والثّانية سروج ملحقة تلبس كأنها كلها من اللّعب . صبح الأضفى :  
٣ : ٤٧٢ : ٤ : ١٢٤٧ .

وفيهما وردت التجار من عيذاب<sup>(١)</sup> ذاكرين أنه نُحْرِج عليهم في مراكب شتْها قاسم بن أبي هاشم ، صاحب مكة ، فـقُطِع عليهم الطريق وأُخِذ جميع ما كان معهم . فـفَضِب الأفضل وقال : صاحب مكة يُلْعَد تجاراً من بلادى ، أنا أسيرُ إليه بنفسى بأسطول أوله عيذاب وآخره جدّة . ثم تقرر الحال على مكتبة الأشراف بمكة وإعلامهم ما فعله أمير مكة ، وأقسم فيه أنه لا يصل إلى مكة من أعمال الدولة تاجر ولا حاج إلى أن يقوم بجميع ما أخذته من أموال التجار . وكتب إلى والى قوص بأن يسير بنفسه أو من يقوم مقامه ، إلى عيذاب ، ومهما وصل من جدّة من الجلاب لا يَمَكُن أحداً من الركوب فيها ، وأن يتشوّف ما يدخل عيذاب من الشوالى<sup>(٢)</sup> والحرايق<sup>(٣)</sup> ، فمهما كان يحتاج إلى إصلاح ومرمّة ينجز الأمر فيه ؛ ويشعر أهل البلاد بوصول الرجال والأموال لغزو البلاد الحجازيّة . وتقدّم إلى المستخمين بصناعة مصر بتقديم خمسة حرايق وتكميلها ليسيروا إلى الحجاز .

فلما وردت المكتبة على الأشراف بمكة ولم يَحِلَّ إليها أحد اشتدّ الأمر عندهم وتحرك السمر ، فبعثوا رسولا من أميرهم ، فلما وصل ساحل مصر لم يُؤَيِّدْ له ولا أُجْرِيَ عليه ضيافة ، وقيل له : ما يُقرأ لك الكتاب ولا يُسمع منك خطاب دون إعادة المأخوذ من التجار إليهم . وشاهد مع ذلك الجدّ والاهتمام بأمر الأساطيل وتجهيز العساكر إلى صاحبه ، فالتزم بالحضار جميع أموال التجار ، وسأل التوقف قبل الإسراع بما حوّل عليه من قصد صاحبه ، وأجل لتؤدّه أجلا قريبا . فلُجِبَ إلى ذلك ، وسار . فلم ينقض الأجل حتى عاد وصحبته جميع

(١) أول سواحل مصر على البحر الأحمر (القصيم) . وكان أكثر السواحل وأصلا لرفية رؤساء المراكب في التندبة من جدّة إليه ، وإن كانت باحة ممتدة لغزارة المساء وأمن الحمال بالشعب الذى يبيت في قعر هذا البحر . ومن هذا الساحل يعبرون إلى قوص بالشالغ . صبح الأضفى : ٣ : ٤٦٤ .

(٢) الشقى ، ويسمى الغراب أيضا « مركب حربية لما مائة وأربعون رجلا فيها المقاتلة والمجندون ، ويقابلها بالفرنسية galère . قوانين لنداونين : ٣٣٩ - ٣٤٠ : Dozy ; Supp. Dict. ar. »

(٣) الحرايق والحراقات جمع حراقة : ضرب من السفن الحربية فيها أجهزة لرى للتيار على الأعداء على البحر .

قوانين لنداونين : ٤٥٣ - ٤٥٤ : Dozy ; Supp. Dict. ar. »

ما أخذ من التجار من البضائع والأموال ؛ فحُبلت إلى الجامع العتيق بمصر بمحضر من الرعايا ،  
وهم يعلنون بالشكر والدعاء . واحتاط متولّى الحكم عليه إلى أن تحضر جماعة التجار ويجرى  
الأمر على ما توجبه الشريعة . وخطب على الرسول وأحسن إليه وُعيّل .  
ومرض الأفضل بحمى حادة ثم حوى ٤ فدفع للطبيب ثلثائة دينار<sup>(١)</sup>

---

(١) بهامش الأصل حياة تقول : بهامش نحو ورقة . ولعل المؤلف كان قد ترك هذا الفراغ ليحدث عن السنين  
٥١٣ - ٥١٤ إذ نجده يحدث بعد هذا الفراغ عن أحداث سنة ٥١٥ .

## سنة خمس عشرة وخمسمائة (١) :

فيها قُتل الأفضل بن أمير الجيوش يوم الأحد سلخ شهر رمضان وعمره سبع وخمسون سنة ، لأن مولده بمكة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . وكان سبب ذلك أنه لما كان ليلة عيد القنطر جهز ما جرت العادة بتجهيزه من الثواب والآلات لركوب الخليفة<sup>(١)</sup> ، وجلس بين يديه إلى أن عرضت الطبول [ ١١٨ ] على العادة كل سنة والدواب والسلاح ، ثم عاد وأدّى ما يجب من سلام الخليفة فتقدم إلى القائد أبي عبد الله بن فاتك بأن يأمر صاحب السير أن يصفى الصاكر إلى صوب باب الخوخة<sup>(٢)</sup> . وركب الأفضل من مكانه والناس على طبقاتهم ، وخرج من باب الخوخة قاصداً دار الذهب<sup>(٣)</sup> ، فلما حصل بها وقع التعجب من الناس في نزوله ليلة الموسم ، ولم يعلم أحد ما قصد ، وكان قصده أن يكمل تعليق المجلس الذي يجلس فيه . فصلب بدار الذهب الظهور ، فلما قرب العصر ركب منها وقد انصرف أكثر المستخدمين ظناً منهم أنه يبيت فيها . فسار إلى الزهري فإذا الأمراء والأجناد والمستخدمون والرهبة قد اتجهوا لخدمته ، وكان قد ضجر وتغير خلقه ولا سيما في الصيام . فلما رأى اجتماع الناس وكثرتهم أبعدهم ، فتقدموا ووقفوا عند باب الساحل ، فلأنفذ أيضاً يخرج من أبعدهم ، وبقي في حنة يسيرة ، وأبعد صبيان السلاح من ورائه ، فوثب عليه من دكان دقاق بالملاحين أربعة نفر متتابعين كلماً اشتغل من حوله واحد فخرج

(١) ويوافق أول الحرم منها الثاني والعشرين من مارس سنة ١١٢١ . وأمام هذا التاريخ يماضى الأصل عبارة تقول : يماضى نحو صفحة .

(٢) انظر كتاب صبح الأعشى ٣ : ٥١٢-٥٠٨ ؛ التبرج الزاهرة ٤ : ٩٤-٩٧ لمرة وصف موكب الخليفة في الاحتفال بمبنى القنطر والأقصى .

(٣) بالقرب من قنطرة الموسيقى على ما ذكره القلقشندي . وموقعه ما على الخليج في حد القاهرة البحري ويخرج منه إلى الخليج الكبير . وكان هذا الباب يعرف أولاً بخرقة ميمون فيه ، ويكنى بأبي سعيد ، أحد عظام العزيز بالله . المراسط والاحتياط ٢ : ٤٥ ؛ صبح الأعشى ٣ : ٣٥٠ .

(٤) قصر الذهب ، أو قاعة الذهب ، هو إحدى قاعات القصر الكبير . ويكنى قصر الذهب هذا في عهد العزيز بالله ، وكان يدخل إليه من باب الذهب ، وكان الخلفاء يجلسون في هذا القصر أيام المراكب وبه كان يسلم سباط فيهر رمضان وسباط العيدين للأمراء ، وبه كان سرور الملك . المراسط والاحتياط ٣ : ٣٨٥ .

غيره ، فرمى من الفرس إلى الأرض ، وضربوه ثمان ضربات . وكان القائد<sup>(١)</sup> بعيدا منه  
لأنه رقاى الناس وسماح تظلمهم وتفرق الصدقات على الفقراء بالطريق ، فلما سمع  
الفضضاء أسرع إليه ورى نفسه إلى الأرض عليه ، فوجده قد قضى نحبه . وحُيِلَ على  
أيدي مقدّى ركابه والقائد راجل ، وهم يبشرون الناس بالسّلامة . وقُتِلَ من اللّذين خرجوا  
عليه ثلاثة وقطعوا وأحرقوا ، وسكّم الرّابع ، وكان اسمه سالماً ، ولم يُعلم به إلّا لما طُفِرَ به  
مع غيره بعد مدة .

ولم يزل الأفضل محمولا ولا يُمكن أحدٌ من الوصول إليه إلى أن دُخِلَ به على مرتبته  
التي كان يجلس عليها أو يَمْطَى . وقال (القائد)<sup>(٢)</sup> للخليفة أدركني وتسلم ملكك لثلاث  
أغلب عليه . وصار أئمةٌ من لقيه ينفقُ بسلامة السلطان ويوهم أهله أن الطبيب عنده ،  
ويأمرهم بتهيئة الفرائج والقواكه . وعاد إلى قاعة الجلوس فوجد بها قد غُصت بالناس ،  
فردّ عليهم السلام وهنأهم ، وأظهر قوّة عزم ، ثم عاد إلى القاعة الكبيرة وقد حضر إليه  
مُتَوَلِّئُ المائدة الأفضليّة واستأذنه على السّماط المختصّ بالعيد فقال له اذبح ووسّع ، فالسلطان  
بكلّ نعمة وهو الذى يجلس على السّماط فى غد ، ومع ذلك فكان فى قلق وخوفٍ شديد من  
أن يبلغ أولاد الأفضل فيجرى عنهم ما لا يُستدرك وتُنهَب الدّار .

فلما أصبح الصّباح وركب الخليفة ودخل إلى الدّهليز الذى كان يركب منه الأفضل  
ومعه الأساقفون المحتشّون قال القائد أبو عبد الله للخليفة : عن إذن مولانا أفتح الباب ،  
وكان قد منع من الدّخول إلى الدّار ، فقال الخليفة : نعم ففتح (على)<sup>(٣)</sup> الأفضل وقال له القائد :  
الله يطيل عمر أمير المؤمنين ويفسح فى مدّته ويورثه أعمار ممالكه ، وهذا وزيره قد صار  
إلى الله تعالى ، وهذا ملكه يتسلّمه . ثم ضربت للوقت المقرمة<sup>(٤)</sup> على الأفضل ، وأمر الخليفة  
بإحضار من بالقاعة من الأمراء والأجناد ، فدخل النّاس على غير طبقاتهم إلى أن مثلوا بين

(١) وهو أبو عبد الله عبد بن ثلة لقوله أبي شعاع المعروف بالمؤمن البتالى .

(٢) زيد ما بين القوسين لتوضيح اسمائه بما جاء فى نهاية الأرب : « والقائد وإخوته لا يكونون أحدا من الدّوامة .  
وألف الدّوامة أعاء حيدرة إلى الأمر يقول له : أدركني وتسلم ملكك لثلاث أغلب عليه أنا وأنت . وأوصاء أنيق من وجدته بسلامة  
الأفضل ، ففعل حيدرة ذلك » . نهاية الأرب : ٧٨ .

(٣) زيد ما بين القوسين لاحتياج السياق إليه .

(٤) القرم والمقرم والمقرمة ستار فيه دُم وتلغوش .

يدى الخليفة وهو قاعد على الحصير عند المقرمة ، فقال الخليفة للأمرء : هذا وزيرى قد صار إلى الله تعالى ، ومنكم لى ومنى إليكم ، وقد كان القائد واسطه إليكم وهو اليوم واسطى إليكم . فشكر الحاضرون ذلك ، هذا والقائد وولده مَشْدُوْدُوْا الأوساط بالمناطق وصاحب الباب على ماكانوا عليه . وتقدّم إلى الشيخ أبى الحسن بن أبى أسامة أن يكتب إلى الأحمال بذلك ، وأمر الأمرء بالانصراف .

ثم قال القائد : يا مولانا ، الأموال والجواهر على اختلافها فى الخزائن الكبار عنده ، وهى مُقْفَلَةٌ ومفاتيحها عندى ، ويختم عليها وهى فى بيت المال المصون ، وكذلك المُقَضَّبُ الذى عند المستخدمين برسم الاستعمال والميناء الذهب المرصعة التى بغير ترصيع ، والبُلُور التى برسم استعماله ، جميع ذلك مثبت عند متولّى دفتر المجلس إلا خزنة الكسوة التى برسم ملبوسه ماعندى منها خبر ، فأمر من يدخل ويختم عليها . فأمر متولّى [١١٨ب] الخزائن الخاص ، وكان سيف الأستاذين ، ومتولّى بيت المال ومتولّى الدفتر ، وهم كبار الأستاذين المحتكين بأن يدخلوا ويجمعوا ، ولا يُتْرَعُ غيرهما لا لولده ولا لجهته ولا لبناته ولا لأحد من عياله .

فتوجهوا وقرعوا الباب . فلما شاهدهم النساء تحقّقوا الوفاة ، وقام الصّراخ من جميع جوانب المواضع ، وكانت ساحة أزعجت كلّ مَنْ بمصر والجيزة والجزيرة ، ثم أسكتوا . وأنفلتت الرّسل لفتح الخزائن التى بمصر . فبينما هم على ذلك فى الليل إذ وصل إلى الخليفة رقتان على يد أستاذ من القاهرة ، من رجلين من جملة الحاشية ، يذكران فيها أن أولاد الأفضل قد جمعوا عدّة وشنّعتْ حاشيتهم أنّ فى بكرة هذه الليلة يستنصرون بالبساطة والأرمن ويشورون فى طلب الوزارة لأنّهم الأكبر . فامتعض الخليفة لذلك ، وهمّ بالإرسال إليهم وقتلهم ، ثم تقرّر الأمر على أن يُودَعُوا الخزانة<sup>(١)</sup> من غير إهانة ولا قيود ، فتوجّه إليهم ، فإذا جميع حاشيتهم وغيرها عندهم ، والخييل قد شدّت ، فأودعوا الخزانة .

(١) المقصود بها خزنة البنود وكانت فى الأصل خزنة السلاح والأعلام ، واستعملت فى حالات كثيرة معتقلا لكبار القوم إذا غضب عليهم الخليفة ، ولها كانوا يقتلون ويقتلون . وفى أيام الناصر محمد بن قلاوون أصبحت ممّا للآخرى من الفرنج . المراسم والاحبار : ١ : ٤٢٢ - ٤٢٥ ؛ أجوم الزاهرة : ٤ : ٤٧ ؛ والجزء الثانى من هذا الكتاب فى مواضع متفرقة ؛ وصحح الأخطى : ٣ : ٣٥٤ .

فلما أصبح الصباح كان قد حُوِّل من القصر في الليل طوافير<sup>(١)</sup> فيها عتة موائد للفطر في يوم العيد ، وحُمل يرسم فطر الخليفة الصَّوَالِي الذهب وعليها اللِّفَافُ الشَّرْب الملبية . وكان قد هَيَّئَ للخليفة من اللَّيْلِ موضع للمبيت بحيث يبعد عن الأفضل ، وعيَّن مَنْ وقع الاختيار عليه لقراءة القرآن عند الأفضل .

فلما كان السَّحَر من عيد الفطر جيءَ بين يدي الخليفة بما أُخْضِرَ من قصوره في مواضعه الذهب المرصعة ، وعليها المناديل الملبية من الثَّمر المحشو والجوارشيات بأنواع الطيب وغير ذلك ، فاستدعى الخليفة القائد وأمره بالمضي إلى باب الحرم لإحضار الأجلَّ المرتضى ابن الأفضل ، فمضى لذلك ، فأبَّت أمُّه مِنْ تَمَكُّنِهِمْ مِنْهُ ، فما زال بها حتَّى أسلمته إليه بعد جهد . فأتى به الخليفة فسلم به ، وضَّعه الخليفة إليه وقبَّله بين عينيه ، وأجلسه عن يمينه والقائد عن شماله ، وبقية الخواص على مراتبهم .

ثم كبر مؤذنو القصر ، فسَمَّى الخليفة وأخذ تمره وأكل بعضها وناولها للقائد ، ثم ناول الثانية لولد الأفضل ، فقام كلُّ منهما وقبَّل الأرض ولم يجلس . وتقدَّم كلُّ من الحاضرين فأخذ من يد الخليفة من الثَّمر ووقف . فاستدعى القائد الفراش الذي معه الصينيتين النحاس ، وأمر فَرَّاشِي الْأَسْمَطَةِ بنقل ما في الأولى التي بين يدي الخليفة في الصَّوَالِي لتُفَرَّقَ في الأمراء الذين بالقاعة والدَّهَالِيز ، فنقلت إليها وحُملت إلى المقرمة التي الأفضل ورامها وضمَّت المقرئون .

ثم أظهر الخليفة الحزن على فَقْدِ وزيره ، فتلَّثَّم وتلَّثَّم جميع المحنَّكين والحاشية ، وجلس الخليفة على المخدة عند المقرمة ، وأمر حُسام الملك ، حاجب الباب ، بإحضار القاضي والدَّاهِي والأمراء ، فدخل الناس على طبقاتهم . فلما رَأَوْا زِيَّ الخليفة اشدَّ البكاء والويل ، وخرق كلُّ أحدٍ ما عليه ، ورُميت المناديل ، يعنى العمائم إلى الأرض ، وبكى الخليفة وحاشيته ساعة . ثم سأل القائد الخليفة أن يفطر على تمره بحيث يشاهده جميع مَنْ حضر ، ففعل ذلك . ثم أشار الخليفة إلى القائد أن يكَلِّم الناس عنه : فقال : أمير المؤمنين يرَدُّ السلام

---

(١) جمع طيفور ، إناج كبير كالصيفية يستخدم لحمل الأسمدة والحلوى ، يسلمها القراشون على رؤسهم في شدة .  
التجويد الزاهرة : ٤ : ٩٣ : ٣ : ٥٢٥ .

عليكم ، وقد شاهدتم فعله وكونه لم يشقه مصائبه بوزيره ومُدبِّر دولته ودولة آبائه عن قضاء فَرَض هذا اليوم ، وقد أفطر بمشاهدتكم ، وأمركم بالإفطار . فسمح الخليفة بيده على الصَّوْأى ، وتقدَّم القائد إلى الخليفة وصار يناوله من الصَّوْأى بيده ، فأول مامدً إلى القاضي ثم الدَّاهى ، ونزل الناس للأكل . ورفعت الصَّوْأى ، فأتخذ القائد يد الدَّاهى وقربه من الخليفة ، فناوله الخليفة الخطبة ، وكانت على يساره ملفوفة في منديل شرب بياض مذهب ، فقبلها الدَّاهى وجعلها على رأسه ، وضَمَّها إلى صدره . وتقدَّم القائد لحسام الملك بأن يأخذ الأمراء جميعهم ويطلعون إلى المصلَّى بالقاهرة لقضاء الصَّلَاة ، فتوجَّهوا في زِيَّ الحزن والمؤذنون بين أيديهم . فصلَّى الدَّاهى بالناس ، ثم صعد المنبر فوقف على الدَّرَجَة الثالثة منه ، وخطب . وكانت الخطبة مبيَّنة فيها الدَّعَاء [ ١١٩ ] للأفضل والترحُّم عليه<sup>(١)</sup> وعندما توجه الناس إلى المصلَّى أمر ولد الأفضل بالمضى إلى أمه وإخوته وجهات أبيه ليُرَدَّ عليهم السَّلام من أمير المؤمنين ويفطروهم .

وعلا الخليفة بالقائد وأمره بإخراج جميع الجواهر ، فقام إلى خزانة كانت قد بنيت برسم الأفضل ، فوجد بها خيمة ، ففتحها وأخرج قمطرين عليهما حلية ذهب مملوعين جواهر ما بين عقود مفصلة بياقوت وزمرد وسبع ، وقمطرا فيه إحدى عشرة شراية طول كلُّ شراية شبران بجواهر ما يقع عليها نظر ، وصناديق فضة مملوءة مضافات ما بين عصابات وتيجان ذهب مُرَصَّعة بجواهر نفيسة . ففتحت كلها ، فشاهد الخليفة منها ما لا يُوصف ؛ فسُرَّ بذلك سرورا كبيرا ، وشكر القائد وقال : « والله إنَّك المأمون حقاً مالِكٌ في هذا الثَّغَر شريك » . فقبل الأرض ويلحيه .

ولهذا الثَّغَر قضية . وذلك أنه لما كان في الأيام المستنصرية ، وتُحْمَر القائد يومئذٍ اثنتا عشرة سنة ، وكان من جملة خاصَّة المستنصر يرسله إلى بيت المال وخزانة الصَّراغة في مُهمَّاته ، فيجد منه النهضة والأمانة ، فيقول هذا المأمون ثُون الجماعة . ودرجت

(١) يقول النويرى : وقال الناس بعد قتل الأفضل من الظلم والجور والصف ما لا يبر «هـ» فبدأ الناس إلى باب الآمر واستنابوا ، وأتى الأفضل صبيد أُمِّج سب ، فخرج إليهم الخدم وقالوا : مولانا يسلم عليكم ويقول لكم ما السبب في سب الأفضل وقد كان أحسن إليكم وحمل فيكم ؟ فقالوا : إنه عدل وتصعد وحسب آتاه ، فقارننا بلادنا حبا لأيامه وألنا في بلده ، فحصل بعده هذا الجور ، فهو السبب في خروجنا عن أوطاننا واستقرارنا ببلده . نهاية الأرب : ٢٨ .

السُّنُون ، فلذكرها الخليفة الأُمّ في 'ذلك الوقت فقال له : أنت المأمون على الحقيقة لأجل ذلك<sup>(١)</sup>.

ثم عاد حسام الملك أفتكين صاحب الباب ، والداعي وجميع الأمراء من المصلّ ، ومثلوا بين يدي الخليفة . ووقع حينئذ الاهتمام بتجهيز الأفصل ، وتقدّم إلى زمام القصور بإخراج ما قد مازجه حرف الأئمة ، وتقدّم إلى ربحان متولّي بيت المال بإخراج ما يجب لإخراجه برسم المائم ، فمقبّيا . وتقدّم إلى حسام الملك بإعلام الأمراء والاجناد والشهود والقضاة والمتصنّرين والمقربين وبنى الجوهرى الوعاظ وغيرهم لحضور الجنّازة وتلاوة القرآن . فعاد زمام القصور ومتولّي بيت المال ومعهما عشرون صينية ملفوفة في عراض دبيق بياض مملّعة صندلا مطحونا ، ومسكا وكافورا وحنوطا وقطنا ، وفي صدر الآخر منديل ديباج فيه ما رسم بإحضاره من ملابس الخلفاء وطّياليسهم . ذوّصلت أيضا الموائد على رموس الفراشين ، وهي مائة شدة ، صعبة متولّي المائدة الآخريّة ، فمدّ السّماط بين يدي الخليفة ، ومُدّ سباطان ، أحدهما بالقاعة وهو يرسم الأمراء ، والآخر يرسم القاضي والدّاعي والشهود والمقربين . والوُعاظ والمؤمنين ، وحُوّل إلى الجهات الأفضليات شئ كثير .

فلما انقضى الأكل عاد الجميع بالقاعة ، وذكر أنه ختم على الأفصل في هاتين الليلتين واليوم نيّف وخمسون ختمة . فلما انقضى معظّم الليلة ، الثّاني من شوال ، تقدّم الخليفة<sup>[٢]</sup> بإحضار داعي الدعاة ، وتيّ الدولة ابن عبد الحقيق ، وأمره بغسل الأفصل على ما يقتضيه مذهبه ، وكفّن بما حضّر من القصر ، وأُخرج للدّاعي بلدتان مكملتان ، مذهبة وحرير ، عوضا عمّا كان على الأفصل من ثياب الدّم ، فلما لم تُنزع عنه ، وعند كمال غسله دفع للدّاعي ألف دينار .

فلما كان في الثّالثة من نهار يوم الثلاثاء ثاقي شوال خرج الثّابوت بالجمع الذي لأخصى ،

(١) ومثما مثل الشاعر الدّاعي أبو الفتح ابن قادوس بين يدي المأمون البطامى قُبضة أُنار إلى هذه الثّوبت بقوله :

قالوا : أثناء النّص . وهو اليد الـ مأسون حقا ، والأجل الأفرق

وميث أمة أحصد ، ويجرها ما زادنا شيئا على ما نصرت

الملاحظ والإخبار : ١ : ٤٤١ . نابع ترجمة هذا الشاعر في غرّة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ٢٢٦ - ٢٣٤ . وسيرد مدان البتّان في الثّمن بعد صفحات .

والناس بأجمعهم رجالة ، وليس وراءهم راكب إلا الخليفة بمفرده وهو ملثم . فلما خرج التابوت من بلد مصر أمر الخليفة بركوب القائد المرتضى ولد الأفضل . وذكر أن الشيخ أبا الحسن بن أبي أسامة ركب حملاً ، فلما وصلت الجنازة إلى باب زويلة ترجل القائد المرتضى ومشياً ، وبعث الخليفة خواصه إلى أخويه أبي الفضل جعفر وأبي القاسم عبد الصمد ، وأمرهما إذا وصل التابوت إلى باب الزهومة<sup>(١)</sup> ( أن )<sup>(٢)</sup> يخرجوا بغير مناديل ، بحمام صغار ومياه ، فإذا قضيا<sup>(٣)</sup> ما يجب من حق سلام الخليفة سلماً على القائد أبي عبد الله بمثل ما كانوا يسلمان على الأفضل ، وعشيان معه وراء التابوت . فاعتمدا ذلك . فاستعظم الناس هذه الحالة والمكارمة ، ولم يزالا مع الناس وراء التابوت إلى أن دخل من باب العيد<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) كان في أمر ركن القصر مقابل عزلة الشرق التي أصبحت في أيام المغرزي تعرف بخان سرور ، وأمامه درب السلسلة ، وهو من الأبواب الغربية للقصر . والزهومة : الزور ، وهي بذلك لأن حوائج المطبخ كانت تنقل إليه منه . وموقعه اليوم بأول شارع خان الخليل من جهة شارع بين القصرين . الملاحظ والاحتياط : ١ : ٤٣٥ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٦ : ٤ .

( ٢ ) أصيبت ما بين القوسين لأن السيل يقضي به . ( ٣ ) في الأصل قضوا . ( ٤ ) من الأبواب الغربية للقصر الكبير بخط راحة العيد داخل درب السلام . وهي بذلك لأن الخلفاء كانوا يخرجون منه في يوم العيد إلى المصل يظهر باب النصر . وموقعه الآن بحوش وكالة عبده بشارع قصر الشوق : الملاحظ والاحتياط : ١ : ٤٣٥ ؛ النجوم الزاهرة : ٤ : ٣٥٠ .

مقابل هذا بالأصل طيارة جاء فيها بعد سطرين غير واضحين مطلقاً : « . . . كل سيار مائتا مثقال حل كل سيار حامة لون ، وخلف عشرة صناديق فيها من نفوس الجوهر ومن القصب الزمرد التي لا يوجد مثله ، وخلف خمسين صندوق من دق قصب وديماط . . . وخلف من الزبادى الصبي والجوار والحكم . . . وثلاثة آلاف ملقة ذهباً ، وعشرة آلاف زبدية فضية كيار وصدر ، وأربع قنود ذهب وزن كل قدر مائة رطل بالمصري ، وستة آلاف غريفة ديباج ، وثلاثة آلاف وسبائة عام ذهب مقصوص بالقوت وزمرد وألف غريفة ملوية دراهم - خارجاً من الأرادب - في كل غريفة عشرة آلاف درهم . ومن الخدم والرفيق وأنشيل والبنال والجمال والسروج المحلاة ومن حل النساء ما لا يحصى عدده إلا الله تعالى . وأقام الأمر بدار الملك طويلاً غير ويصل في كل يوم على مائتي جبل إلى القاهرة من دار الملك ذهبتين في النهار وذهبة في الليل طول الشهر . مائتي جبل كل يوم . وخلف ألف حسكة فضة وثلاثة آلاف درجعة فضة وألف صدر ذهب وألف صدر فضة منقوشة ، وثلاثمائة قنود ذهب وأربعة آلاف قنود فضة وألف بوق كبير من ذهب ، وخلف من المراكب ، بين السروج ، المرسعة مائة مركب ، ومن الآلات والبسط الأرمينية والأندلسية والطبرستانية ما مل\* به غزائن الإيوان . وبداخل قصر الزمرد من الجاوس وبقر الخيل والأشنام ما يباع له في كل سنة بفضان أبي الحسين بن يزيد بثلثين ألف دينار ، وفي حاصل الأهرام والبلدات ما لا يحصى كثرة ولا يحرف مقادير » .

ثم ورد في نفس الطيارة بعد هذا مباشرة : « وعند قوله والأفضل هو الذي أنشأ بستان البيل ما مثله بخط المؤلف : وحصل الأفضل في داره . . . واقترح على الخمرات النظم فيها ( وأنشد ) لنسبه :

زهرة بين التناوب والتناظر      وجلس الملك التناصر  
كأنها الأفضل في أعظمها      جس النسي في أفلاك الناصر

فلَمَّا صار التابوت في وسط الإيوان همَّ الخليفة بأن يترجل، فسارع إليه القائد والمرضى، وصاح الناس بأجمعهم : القو يا أمير المؤمنين . عدَّة مِرَارٍ . فترجل الخليفة على الكرسي، وصلى عليه ، وُرفِع التابوت [ ١١٩ ب ] فمشى وراه ، وركب الخليفة الفرس على ما كان عليه ، ونزل التربة ظاهر باب النُصر ووقف على شفير القبر إلى أن حضر التابوت . واستفتح ابن القارح المغربي وقرأ : « وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَاتَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ<sup>(١)</sup> » الآية . فوقعت من الناس موقعا عظيما<sup>(٢)</sup> ، وبكوا ، وبكى الخليفة ، وهمَّ بنزول القبر ليُحلِّجه بيده ، ثم أمر الداعي فنزل وألحظه والخليفة قائم إلى أن بكت ثوراته ، ثم ركب من التربة والناس بأجمعهم بين يديه إلى قصره .

وأُخرج من قاعة الفِضة بالقصر ثلاثون حسكة ، وثلاثون بخورا مكتملة ، وخمسون مثقال نذ عود ، وشمع كثير ، فأشعلت الشموع إلى أن صلى الصبح وأطلق البخور ، واستقرَّ جلوس الناس ، فصلَّى القاضي بالناس ، وقُنع باب مجلس الأفضل الملقب بالسُّور الفروبي الذي لم يكن حظَّه منه إلا جوازُه عليه قتيلا . ورفعت السُّور ، وجلس الخليفة على المخاض الطَّريفة التي عُجلت في وسطه ، وسلمَّ الناس على منازلهم ، وتلى القرآن العظيم . وتقلَّعت الشعراء وراثه إلى أن استحقَّ الختم فُخِّم . ثم خرج القائد والأمراء إلى التربة فكان بها مثل ما كان بالدار من الآلات والبخور . وعُجل في اليوم الثاني كذلك .

وكان عمرُ الأفضل يوم مات سبعا وخمسين سنة ، ومئةً ولايته ثمانية وعشرون عاماً .

ووزع السر في أيامه بصر ، فأمر مشايخ الأهرام بفتح الخازن وبيع القمح بثلاثين دينارا لكل مائة إردب . فقال ياسيدي : القمح كل إردب به دينار تبع أنت بثلاثين دينارا المسألة . فالتهم وقال : يا شيخ ، تريد أن يسع من أيام سنة تعرف بشقة ابن عرس - وكان هذا المشايخ يعرف ابن عرس - بيع كما أمرتك فنتقى من البلد ما يقوم بالناس عشر سنين لاسيما القمح . فامتثل ذلك وبيع بثلاثين دينارا كل مائة إردب ، وكان الناس يشترون ويبيعون على باب الخزن كل إردب بدينار ، فحصل لهم من هذا المصير مال عظيم وحسنت أحوالهم ، وكثرت الأموال في أيام الرعية مدة أيامه . وكان لا يول عيلا من الأمهال إلا لمن هو كثر له ، ويضع الأشياء في مواضعها ، مع كثرة موافاته بما يسهل الدولة . . . الرعية وتسبب العدل ، فكان الدولة في أيامه لا تعد يد واحد منهم إلى مظلمة عظيم منه فإله كان إذا بلغه من أحد منهم ميل عن سيرة العدل نكل به ، فاستقامت لذلك الأمور وحسنت الأحوال ، ومات وأمور الدولة قد استعما إلى عدة من رؤساء أصحابه ، فأستد أمور السالك جميعا وإدارة الباب إلى الأمير حسام الدين أفتكين ، ورد أمور الرعية وشكاياهم وظلماتهم والأعداء والفساد والحل إلى القائد أبي عبد الله ابن فائز ، ورد أمور المؤمنين والأموال والعمال إلى ابن أبي الليث ، ورد أمور الأمير والصناعات إلى ابن أبي البهيان ، ورد ديوان المكتبات والنظر في الأحكام والأمال وما ينص للشرعية إلى الشيخ أبي الحسن بن أبي حيان . . .

(٢) في الأصل موقع عظيم .

(١) سورة الأنعام : آية ٩٤ .

ويقال إنَّ الأمر وافق المأمونَ على قتله ، فرُتِبَ له من قتله .

ثم أمر أن يكتب سجلٌ بتعزية الكافة في الأفضل والثناء على خصائصه ومسابيه ، وإشعارهم بصرف العناية إليهم ومدَّة رِوَاقِ العدل عليهم ، وتفريقه على نسخ تَتلى على رُكُوس الأَشهاد وبساتير البلاد . فكتب ما مثَّله :

« هذا كتاب من عبد الله ووليِّه المنصور أبي عليّ ، الإمام الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين بما رآه وأمر به من تلاوةٍ على كافَّة من مدينة مصر - حرسها الله تعالى - من الأشراف والأمراء ورجال الصاكر المولدة على اختلاف طبقاتهم ، فارسهم ومترجِّلهم وراجلهم ، والقضاة والشهود والأماثل ، وجميع الرعايا ، بأنكم قد علمتم ما أحدثته الأيام بتصاريفها ، وجرت به الأقدار على عاداتها ومألوفها مِنْ فقد السيِّد الأجلِّ الأفضل ونعوته - قدس الله روحه ، ونور ضريحه ، وحشره مع مَواليه الطَّاهرين اللذين جعلهم أعلام الهدى ومصابيح - الذي كان عماد دولة أمير المؤمنين وحملاً أُنقلاها ، وعلى يديه وحسن سيرته اعتادها ومعناها ، وتخلَّى الحمام إليه ، واستنار أمورها بعد هذا الفادح العظيم والتشامها ، وما رآه أمير المؤمنين من تهليله الأمور بنظرة السعيد ، ومباشرته لِمَآها بعزمه الشَّدِيد ورأيه الشَّدِيد ، واهتمامه بمصالح الكافة ، وإسباغ ظلِّ الإحسان عليهم والرأفة ، حتى أصبحت النُّولة الفاطمية بذلك فَلَيلة المناكب ، منيرة الكواكب ، محروسة الأرجاء والجوانب . »

« ولما كانت همَّة أمير المؤمنين مصروفة إلى الاهتمام بهم ، والنظر في مصالحهم ، والإحسان إليهم ، وقأمين سُرِّبكم ، وإخداًب شَرِّبكم ، ومدَّة رِوَاقِ العدل عليكم ، وإنصاف مظلومكم من ظالمكم ، وضيعتكم من قويكم ، ومشروفكم من شريفكم ، وكفَّ حوادى المضارِّ بأسرها عنكم ، وتمكنكم من التصرف في أديانكم على ما يعتقده كلُّ منكم ، جارين على رسمكم وعاداتكم ، من غير اعتراض عليكم - رأى ما خرج به عَالِي أمره من كتب هذا السَّجل وتلاوته على جميعكم ، لتثبُّقوا به ، وتسكنوا إليه ، وتتحقُّقوا جميل رأى أمير المؤمنين فيكم ، وأنه لا يشغله عن مصالح الكافة شاغل ، وأنَّ باب رحمته مفتوحٌ لمن قصده ، وإحسانه حميم شامل ، وله إلى تَمَلُّل أحوال الصَّغير والكبير منكم حين ناظرة ،

وفى إحسان سياستكم حزمة حاضرة وأفعال ظاهرة . والله تعالى يملئه بحسن الإرشاد ، وبيلفه المراد فى مصالح العباد والبلاد ، بمنه وحرته . فاعلموا هذا من أمير المؤمنين ورسمه ، وانتهوا إلى موجه وحكمه وليعتمد الأمير متولى المونة بمصر ثلاثه على منبر الجامع الحقيق [ ١١٧٠ ] بمصر ليحييه كل من سمعه ، ويوصل علم مضمونه إلى من لم يحضر قراءته ، ليتحققوا ما ذكر فيه وأودعه ، وليشمل الناس على ما أمرتهم فيه ، وليحذر من مجاوزته وتعديه . وليقرأ بالجامع المذكور ليقع التصفح والتأمل فى اليوم وما يليه إن شاء الله تعالى .

ثم أمر الخليفة بإنشاء منشور يُقلى ، مضمونه :

« خرج أمر أمير المؤمنين ، صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين ، بإنشاء هذا المنشور بأن يُعتمد فى ديوان التحقيق والمجلس وسائر دواوين النُولة ، قاصبها ودانها ، قريبتها ونائبها ، إمضاء ما كان السيد الأجل الأفضل قرره ، وخرجت به توقيعاته الثابتة عليها علامته فى الأحكام والأموال بتصاريف الأحوال ، إذ أمر أمير المؤمنين راضى بأفعاله ، محقق لأقواله ، حامد لمقاصده ، مُنص لأحكامه ، عارف بسداد رأيه فى نفسه وإبرامه ، على أوضاعها وأحكامها ، وتقريراته فى كل منها . فليحذر كافة الأمراء وسائر الولاة - نصرهم الله وأظهرهم - وجميع النواب والمستخدمين ، والكتاب والمتصرفين بجميع الأعمال من تأويل فيه ، أو تعقيد بغير شيئا من أحكامها على ما قرره وأمر به . وليجلد هذا المنشور فى ديوان التحقيق والمجلس بعد ثبوته فى جميع النواوين ، وليصدر الإعلان به إلى كافة الجهات بهذا المرسوم ، تثبيتا لهذا الأمر المذكور المحكوم ، إن شاء الله تعالى ، وفى السادس والعشرين من شوال عمل تمام الشهر على تربة الأفضل ، كما عملت الصبحة والثالث . فلما انقضى الختم وانصرف الناس ركب الخليفة بموكبه . ونزل إلى التربة ، وترحم عليه وحاد . ذكر هذا جمال الملك موسى بن المأمون البطاحى فى تاريخه .

وقال ابن ميسر : وأقام الخليفة فى دور الأفضل ، وفى دار الملك بمصر ودار الوزارة بالقاهرة وغيرهما مدة أربعين يوما ، والكتاب بين يديه يكتبون ما يُنقل إلى القصور ، فوجدته من اللخائر النفيسة ما لا يحصى .

فومًا وجد له ستة آلاف ألف دينار حينا ، وفي بيت الخاصة ثلاثة آلاف ألف دينار وفي البيت البرائي ثلاثة آلاف ألف ومائتا ألف وخمسون ألف دينار<sup>(١)</sup> ، ومائتين وخمسين إردبًا دراهم ودرًا ، وثلاثين راحلة من الذهب العراقي المغزول برسم الرقم ، وعشرة بهوت في كل بيت عشرة مسامير ذهب كل مسمار وزنه مائتا مثقال عليها العلام المختلفة الألوان ، وتسعمائة ثوب ديباج ملونة ، وخمسمائة صتلوق من دق دمياط وتئيس برسم كسوة بلنث ، ولحية من عنبر على قدر جسده برسم ما يُعمل عليها من ثيابه لتكسب الرائحة ، ومن الطيب والآلات ما لا يُحصى عدده ، ومن الأبقار والجاموس والأغنام والجمال ما بلغ ضيآن ألبانه وتناجه في سنة نحو أربعين ألف دينار ، ودواية يكتب منها مرصعة بالجواهر ، قوم جواهرها بالفي عشر ألف دينار ، وخمسمائة ألف مجلدة من الكتب العلمية . قال : وأخذ الآخر في نقل ما يدار الأفضل إلى القصر ، وهو يرتب ما يُحمل بنفسه ، هو وأصحابه ، واستمر ذلك مدة شهرين وأيام ، والأموال تُحمل على بغالٍ وجمال إلى القصر ، والأمر يطلع إلى القصر ويعود كل غداة ويقم حتى يرتفع النهار ويرتب ما يفعل .

وذكر متولى الخزاية بالقصر أن مما وجد في دار الأفضل ستة آلاف ألف وأربعمائة ألف دينار ، وورق قيمته مائتا ألف وعشرون ألف دينار ، وسبعمائة طوق ما بين ذهب وفضة<sup>(٢)</sup> ، ومن الأسطال والصحاف والشربات والأباريق والقندور والزبادي<sup>(٣)</sup> الذهب والفضة المختلفة الأجناس ما لا يُحصى كثرة ، ومن برائي<sup>(٤)</sup> الصيني الكبار المملوء بالجواهر التي بعضها منظوم كالشبح وبعضها منثور شيء كثير .

وكان الأفضل في أوقات الشرب يصف في مجلسه صوائ الذهب وبينها البرائي المملوءة بالجواهر ، فإذا أحب فرغب البرنثة في الصينية فتكون ملثها .

ويُوجد له من أصناف اللبباج وما يجري مجراه من حناني ونخوه تسعون ألف ثوب وثلاث خزان كبار مملوءة صناديق كلها ديبقي وشرب<sup>(٥)</sup> عمل [ ١٢٠ ب ] تئيس ودمياط ،

( ١ ) في نهاية الأرب : وفي البيت البرائي ثلاثة آلاف ومائتان وخمسون دينارًا . انظر نهاية الأرب : ٢٨ .

( ٢ ) في نهاية الأرب : ومن أطباق القلب والفضة سبالة طبق . نفس المصدر .

( ٣ ) جمع زبدية وهي وعاء يقرب به .

( ٤ ) جمع برنية وهي إله من الخلف للزجاج أو من الصين .

( ٥ ) لروح من الحرير خاص .

على كل صندوق شرح ما فيه وجنسه . وخزانة الطيب مملوءة أسفاطاً ، فيها العود وغيره ، مكتوب على كل سقط وزنه وجنسه ، ويراقب بها المسك والكافور وشمع كثير من العنبر . ويُوجد مجلس يجلس فيه للشرب فيه ثمان جوارٍ متقابلات ، أربعٌ منهن بيضٌ من كافور وأربعٌ سودٌ من عنبر ، قيامٌ في المجلس ، عليهن أفسر الثياب وأنهن الحلى ، يأنسهن مذابٌ من أعظم الجواهر ، فإذا دخل من باب للمجلس ووطئ العتبة نكسَ رؤوسهنَّ غداة له بحر كات قد أحكىمت ، فإذا جلس في صدر المجلس استوين قائمات .

وُوجد له من المقاطع والستور والفرش والمطارج والمخاد والمساند اللبياج والديبقي الحريري والذهب على اختلاف الأجناس أربع حُجَر ، كلُّ حُجْرة مملوءة من هذا الجنس . وُوجد له علة صناديق ملء خزانة فيها أسقاق ذهب عراقى برسم الاستعمال . ووجد له منقلاط عدة تزيد على المائة ، ملبسة بالذهب والفضة ، مرصعة بالجواهر ، وثمانمائة جارية منها خمسة وستون حظية لكل واحدة حجرة وخزانة مملوءة بالكسوة والأكلات الذهب والفضة من كل صنف .

وكان في مخازنه تحت يد عماله والجباة وضمان النواحي من المال والغلال والحبوب والقطن والكتان والشمع والحديد والخشب وغير ذلك ما يتعب شرحه .

وحُوِّل من داره أربعة آلاف بساط ، وستون حملاً طنافس ، وخمسمائة قطعة بلور ، وخمسمائة قطعة محكم برسم النقل ، وألف عِدَل من متاع اليمن والمغرب ، وتسعة آلاف سرج .

قال ابن ميسر : وكان الأفضل من العدل وحسن السيرة في الرعية والتجار على صفة جميلة تجاوز ما سُمِع به قديماً وشوهد أخيراً ، ولم يُعرف أحدٌ صُوِّر ولا ضبط عليه . ولما حصر الاسكندرية كان بها يهودى يبالغ في سبه وشتمه ولعنه ، فلما دخل الأفضل البلد قبض عليه وقدمه للقتل وقد حدّد عليه ذنوبه ، فقال اليهودى : إنّ معى خمسة آلاف دينار ، خذها منى وأعتقنى واخفُ حتى . فقال : والله لولا خشية أن يقال قتله حتى يأخذ ماله لقتلته بضعفاً عنه ولم يأخذ منه شيئاً . وكان إذا غضب على أحد اعتقله ولم يقتله ، فلما مات أُطلق من سجنه عشرة آلاف إنسان ، فإنه كان إذا اعتقل أحداً نسيه ولا يرى بإخراجه .

وكانت محاسنه كثيرة . وهو أول من أفرد مال المواريث ومنع من أخذه شيء من التركات على العادة القديمة ، وأمر بحفظها لأربابها ، فإذا حضر من يطلبها وطالعه القاضي بشيوع استحقاقه أمره في الحال بإطلاق ما ثبت له . واجتمع بمودع الحكم من مال المواريث التي تنتظر وصول مستحقها من شرق الدنيا وضربها مائة ألف وثلاثون ألف دينار ، فرفع إليه قاضي القضاة ثقة الملك أبو الفتح مسلم بن علي الرأس حنفي<sup>(١)</sup> لما ولى أن قد اعتبرت ما في مودع الحكم من مال المواريث فكان مائة ألف دينار ، وزعمها إلى بيت المساكين أولى من تركها في المودع ، فإن لها السيرة الطويلة لم يطلب شيء منها . فوقع رقعته : « إنما قللناك الحكم ولا رأى لنا فيما نستحقه ، فتركه على حاله لمستحقه ولا تراجع فيه » . فأخذها هذا القاضي غرقاً .

وبلغ ارتفاع خراج مصر في أيامه سنة خمسة آلاف ألف دينار ، ومتحصل الأهرام<sup>(٢)</sup> ألف ألف إردب . وبنى في أيامه من المساجد والجوامع جامع القيلة<sup>(٣)</sup> بالجوف المعروف بالرصد والمسجد المعروف بالجيوحي على سطح الجبل . وبنى مئذنة جامع عمرو بمصر الكبيرة والمئذنة السعيدة به أيضا والمئذنة المستجدة وجامع الجيزة<sup>(٤)</sup> . وصعل نجمة القرح التي سميت بالقنول<sup>(٥)</sup>، اشتملت على ألف ألف وأربعمائة ألف ذراع من الثياب ، وقام ارتفاع

(١) وسيرد أيضا برسم الرسمى ، وقد ورد كذلك في نهاية الأرب ، وهو منسوب إلى مدينة رأس العين من المدن الكبيرة بولاية الجزيرة ، ببلاد ما بين البحرين ، بين حران ونصيبين ودنيسر على مسافة خمسة عشر فرسخاً من نصيبين ، يجمع بها عدة صون لتكون منبع نهر الشاور . مسجم البلدان : ٤ : ٢٠٥ - ٢٠٧ .

(٢) الأهرام مخازن يحصل إليها ما ورد من الفلاحة السلطانية ، وكانت ترد من مغلوط والحبس الجيوحي ، وينفق منها ما يبلغ به عليها من أمور الدولة ومن المرتبات . قوانين التعاون : ٣٥٠ .

(٣) جامع القيلة . كان يطل على بركة الحبس ، ولم يكنه الأفضل في وزارته وكان قد بدأ ببنائه سنة ثمان وسبعين وأربعمائة فأكله المأمون البطشي وأمر أن يحضر جميع وجوه الدولة والرؤساء في أول جمعة فحضرها . وقيل له جامع القيلة لأنه كان في قبلة تسع قباب في أهله ذات قناطر إذا رآها الإنسان من بعيد شبهها بمدرعين على قيلة . نهاية الأرب : ٢٨ : المواصل والاحتجار : ٢ : ٢٨٩ - ٢٩٠ . وهناك مسجد آخر يعرف بمسجد الرصد بناء الأفضل أيضا بالرصد بعد بناءه جامع القيلة لرصد الكواكب بالآلة التي كان يطلق عليها ذات الحلق . ويهده المقريزي عن مساجد القنول . المواصل والاحتجار : ٢ : ٤٤٥ .

(٤) في المواصل والاحتجار حديث عن جامع الجيزة الذي بنى سنة ٣٥٠ زمن حل بن حيد الله بن الإخشيد ، ولا ذكر لهود الأفضل فيه . المواصل والاحتجار : ٢ : ٣٢٠ .

(٥) سميت بالقنول لأنها كانت إذا نصبت يموت تحتها من القراشين رجل أو رجلان ، وطول حودها سبعون ذراعاً بأعلاه سفرة لفة تسع رماية ماء وصية هذه النجمة ما يزيد على ثلثين في الطول . يعلق القنول شتى . ويسرى إن هذه لأخرة =

العمود الذى لها خمسون ذراعاً بلذراع العمل<sup>(١)</sup> ، وبلغت النفقة عليها عشرة آلاف دينار . ولشعراء فيها عدة مدائح .

وكان الأفضل يقول الشعر . فعين شعره في غلامه تاج المعالي :

أَفْضَيْبُ يَمِيشُ ، أَمْ هُوَ قَدْ      أَوْ شَقِيقُ يَلُوحُ ، أَوْ هُوَ خَدُّ  
[١١٢١]      أَنَا مِثْلُ الْمَسَالِلِ خَوْفًا عَلَيْهِ      وَهُوَ كَالْبَيْتْرِ حِينَ وَافَاهُ سَعْدُ

وكان شديد الغيرة على نسائه . أطلع من سطح داره فرأى جارية من جواريه متطلعة إلى الطريق ، فأمر بضرب عنقه . فلما وضعت الرأس بين يديه أنشد :

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْتَظِرُ ظِلَّهَا      فَزَوَّجْتُ نَفْسِي مِنْ شَرِيكِ مَقَارِبِ  
أَعْيَارِ عَلَى أَحْطَافِهَا مِنْ ثِيَابِهَا      ... وَمِنْ مَسَكٍ<sup>(٢)</sup> لَهَا فِي الدُّوَالِبِ  
وَلِي غَيْرَةٌ لَوْ كَانَ لِلْبَيْتْرِ مِثْلُهَا      لَمَا كَانَ يَرْضَى بِاجْتِمَاعِ الْكَوَاكِبِ

قال : وكان عدة الوعاظ والقراء والمنشدين في عزاء الأفضل أربعمائة وعشرين شخصاً ، فخرج أمر الخليفة أن يُعطى كل واحد منهم ثمانين ديناراً ، الصغير مثل الكبير ، فقال ابن أبي قيراط : يا مولانا ، هذا مال كثير . فقال : إنفاذُ أمرنا هذا مِنْ بَعْضِ حَقِّهِ عَلَيْنَا . فجاء مبلغ ما دُفِعَ دَخْوَماً من أربعة وثلاثين ألف دينار .

== حطيمة لكل حل حطيم ملكة وقوة للهرة ، وإليّ يقال على هذه التهمة ملك من الملوك وإن قدره وعظم شأنه . وإن ذكر هذه التهمة في مناسبة مدح الأفضل أبو جعفر محمد بن هبة الله الطرابلسي ، فقال :

ضربت حطيمة عز في مقر صلا      أودت على طيات للعود ذو القطن  
جاءت على الطرف، حتى جعلت ذروتها      أقوى من فلك الأهل إلى بسكن  
زيتج بأورج ، لا تحصى فسائله      ماض من الجهد والعمياء في سن  
ومد على القصة أن تنسر بفرجها      بالصين ، بعد قصوح المذع وإين

كما ذكرها أبو حل حسن بن زبد الأنصاري من كتاب ديوان الإنشاء ، فقال :

أخيمه ما قصبت اليوم أم فك ؟      ويظن ما تراه منك أم حلم ؟  
ما كان يظن في الأذكاذك أنك أن      تسم حلوا على أفس الهى الخمس  
إن الدليل على تكوينها فلها      أن احتبك ، وأنت تتناس كلهم

الطر : نهاية الأرب : ٢٨ ؛ صبح الأعيى : ٢ ؛ ١٢٨ ؛ ٣ ؛ ٤٧١ .

( ١ ) برطبه ثلاثة أشرار بغير رجل معتدل ، يقول القلقشنلى : ولعله اللزاح الذى كان يثاق به أرض السواد بالعراق .

صبح الأعيى : ٣ ؛ ٤٤٢ - ٤٤٣ .

( ٢ ) يبدأ هذا الشطر قبل هاتين الكلمتين بهما فن في الأصل يتبع لكلمة واحدة ثم أعتد إليها ثانياً بين يدي من مراجع لم أجد

هذه الأبيات الثلاثة لها .

قال : والأفضل هو الذى أنشأ بستان البهل<sup>(١)</sup> ، والمتنزه المعروف بالتأج<sup>(٢)</sup> ، والخمس وجوه<sup>(٣)</sup> ، والبستان الكبير ، والبستان الخاص بقلوب<sup>(٤)</sup> ، وجدّة بستان الأمير تميم ببركة الحبش ، وأنشأ الروضة بحرى الجزيرة ، وكان يعضى إليها فى العشاريات الموكبية ، رحمه الله .

فى مستهل ذى القعدة خُلع على القائد أبى عبد الله بن فاتك بذلة مذهبة بشدة الخليفة الناعبة ، وحلّت المنطقة من وسطه ، وخلع على ولده بذلة مذهبة وحلّت منطقته أيضا ، وعلى جميع إخوته بمثل ذلك .

واستمر يُنفذ الأمور لا يخرج شيء عن نظره إلى مُستهلّ ذى الحجة ، ففى يوم الجمعة ثابته خُلع عليه من ملابس الخاص الشريفة فى فرد كم<sup>(٥)</sup> مجلس العيد ، وطوّق بطوق ذهب مرصّع ، وسيف ذهب مرصّع ، وسُلم على الخليفة ، فأمر الخليفة الأمراء وكافة الأستاذين المحتكين<sup>(٦)</sup> بالخروج بين يديه ، وأن يركب من المكان الذى كان الأفضل يركب منه .

(١) البهل الأرض المرتفعة التى لا يصعبها المطر إلا مرة واحدة فى السنة ، وتبل كل شجر أو زرع لا يسق . وأرض البهل هذه المروفة ببستان البهل كانت يجلب الخليج مصلة بأرض الهلابة ، أنشأ بها الأفضل منظره وأسطحها بسور . الملاحظ والاحتيار : ١ : ١٢٩ ؛ الخطط التوقفية : ٢ : ٤ .

(٢) من المناظر التى كان القاطمون يزولونها للزخّة ، وكان لها فرش مدد لفتاء وآخر لصف ، يقول المقرئى إنها غربت وتحولت إلى كوم تحت حجارة كبيرة وأصبحت الأرض المحيطة بها مزارع من جملة أراضي منية السرج . الملاحظ والاحتيار : ١ : ٤٨١ .

(٣) منظره أعمرى كما يقترن بقول المقرئى إنها بليت على بئر بمسعة كان بها خمسة أوجه من الحال الخشب التى تقتل المساء لسق البستان ، كما بليت عصا فى أيام التيل البشين ، فإذا انحسر التيل زحمت الأرض كنانا . نفس المصدر : ١ : ٤٨١ .

(٤) يذكر المقرئى أنه كان قفاطين بهاتين حدة يتنزهون فيها منها البهاتين الجبوية وفى لثنان أحدهما يمتد من خارج باب الفتوح إلى المطرية والآخر يمتد من خارج باب القنطرة إلى الخندق ، ومن شدة غرام الأفضل بالبستان المجاور لأرض البهل أنه عمل له سودا كسور للقاهرة وعمل فيه ببرا كبيرا فى وسطه منظره محمولة على أربعة عمد من أحسن الرخام وحلها بشجر التارنج ، وسلط على هذا البحر أربع سواك وجعل له معبرا من نحاس مخروط وجلب إليه أنوعا من الطيور وأنعم به أبراج الحام ، وكانت قيمة ما يباع سنويا من زهر البهاتين وثمرها تيف وثلاثون ألف دينار . وكان الحاصل بالبستان الكبير إلى سنة أربع وعشرين وخمسة مائة وأسد حشر رأسا من البحر ومائة وثلاثة وعشرون من الجبال ، وبه من العمال ألف عامل ، وسور البهاتين من شجر السنط والإثل والجلبين . الملاحظ والاحتيار : ١ : ٤٨٧ .

(٥) وردت هكذا أيضا فى الملاحظ والاحتيار ولعل نص العبارة التى وردت هناك عليه فى فهم مدلولها . يقول المقرئى فى مناسبة تقول المسامون البطافى للوزارة إن الخليفة اشترط ألا تجبى الأموال إلا بالقصر ولا تقص الكسوات إلا إليه ولا تفرق إلا منه وتكون أسنفة الأعياد به ٥ وزيادة رسم مختل الكم ٥ فوافق المسامون وأقر أن يكون الرسم فى كل يوم مائة دينار بدلا من ثلاثين دينارا ، رحمه السابق . نفس المصدر : ١ : ٤٤١ ؛ الخطط التوقفية : ٤ : ٥ .

(٦) الأستاذون : الخدام والطواقم ومنهم أرباب وظائف القصر ، وأجلهم المحتكون الذين يديرون عمامهم حول أحتاكهم . صبح الأولى : ٣٦ : ٤٧٧ .

ومشى فى ركابه القواد على عادة من<sup>\*</sup> تقلّمه ، وخرج بتشريف الوزارة ، ودخل من باب العيد راجعاً ، ووصل إلى داره ، فضايف الرسوم وأطلق الهبات .

وفى خامسه اجتمع الأمراء واستدعى الشيخ أبو الحسن بن أبي أسامة ، فحضر بالسجل<sup>١</sup> فى لافافه خاصه مذهبه فسلمه الخليفة إلى الأجل المأمون من يده ، فقبله وسلمه لزمانم القصر ، وأمر الخليفة المأمون فجلس عن يمينه ، وقرئ السجل على باب المجلس ، وهو أول سجل قرئ بهذا المكان ، وكانت سجلات الوزراء قبل ذلك تقرأ بالبريان . ورمس للشيخ أبي الحسن أن ينقل نسبة الأمراء والمحتكين والناس جميعهم من الأمرى إلى المأمون ، ولم يكن أحد قبل ذلك ينتسب للأفضل ولا لأمر الجيوش . وقُلت للامون النواة فعلم فى مجلس الخليفة ، وتقدم للأمراء والأجناد فقبلوا الأرض وشكروا هذا الإحسان . وأحضرت الخلع ، فخلع على حاجب الحجاب حسام الملك وطوق بطوق ذهب وسيف ذهب ومنطقة ذهب ، وخلع على الشيخ أبي الحسن بن أبي أسامة كاتب النست ، وعلى الشيخ أبي البركات بن أبي الليث ، وعلى أبي الرضا سالم بن الشيخ أبي الحسن ، وعلى أبي المكارم أخيه ، وعلى أبي محمد أخيهما ، وعلى أبي الفضل يحيى بن سعيد الميملى<sup>(٢)</sup> ووُصل بدنانير كثيرة بحكم أنه قرأ السجل . وخلع على أبي الفضائل بن أبي الليث صاحب مغفر المجلس . ثم استدعى غلى الملك سعيد ابن عمار الضيف متولى أمور الضيافات والرسل الواصلين الحضرة من جميع الجهات وأخذ ألقامه على التوقيعات فخلع عليه . وفى الأيام الأفضلية لم يكن أحد يدخل مجلسه ولا يصل لمكتبه لا من الحجاب ولا غيرهم سوى غلى الملك هذا فلمنه كان يقف من داخل العتبة ، وكانت هذه الخدمة إذ ذاك من أجل الخدم وأكبرها .

وقال أبو الفتح ابن قادوس<sup>(٣)</sup> [١٢١ب] فى مدح المأمون ، وقد زيد فى شؤنه :

قالوا أتاه النعت ، وهو السيد المأمون حقاً ، والأجل الأشرف

(١) بهاس الأصل حاشية تقول : « ونسبه : الميملى نسبة إلى ميمد بفتح الميمين بينهما ياء ، آخر الحروف ، وفى آخرها ذال معجمة ، وهى كورة من كور آذربيجان . قال التميملى : وكان لأبي الفضل أن يلقى ما يصدر عن ديوان المكاتب ، ويحرم ما يؤمر به من المهمات » . ٥١ .

(٢) القاضي أبو الفتح محمود بن اسحاق بن حيد الفهرى ، وأصله من حماط . ذكر القاضي الفاضل أنه توفى سنة ٥٥١ . حريشة القصر : قسم شراء مصر : ١ : ٢٢٦ - ٢٢٤ .

ومغيث أمة أحمد ، ومُجبرُهما ما زادنا شيئاً على ما نعرف  
 وذلك أنه نُعت في سجله المقروء على الكافة بالأجل المأمون ، تاج الخلافة ، وُجيه الملك ،  
 فخر الصنائع ، ذخّر أمير المؤمنين . ثم تجدد له في نُعوته بعد ذلك الأجل المأمون ، تاج  
 الخلافة ، عز الإسلام ، فخر الأنام ، نظام الدين والدنيا . ثم نُعت بما كان يُنعت به  
 الأفضل ، وهو السيد الأجل المأمون ، أمير الجيوش ، سيف الإسلام ، ناصر الإمام ، كافل  
 قضاة المسلمين ، وهادى دعاة المؤمنين<sup>(١)</sup> .

ولما استمرّ نظر المأمون للثبوت بالغ الخليفة في شكره ، فقال له المأمون : ثمّ كلام يحتاج  
 إلى خلوة . فأمر بخلو المجلس . فقال : يا مولانا امتثال الأمر متعب ، ومخالفته أصعب ،  
 وما تتسع خلافة قدّام أمر الدولة وهو في دست خلافته ومنصب آباءه وأجداده ، وما في  
 قوائ ما يرومّه ، ويكتفى هذا المقدار ، وهيهات أن أقوم به والأمر كبير . فتغيّر الخليفة  
 وأنهم : إن كان لي وزير خيرك ! فقال المأمون : لي شروط ، وقد كنت مع الأفضل وكان  
 اجتهد في النعمت وحلّ المنطقة فلم أفعل ، وكان أولاده يكتبون إليه بكوني قد خنته في  
 المال والأهل ، وما كان والله العظيم ذلك مني يوماً قط ، ومع ذلك معاداة الأهل جميعهم ،  
 والأجناد ، وأرباب الطيّاليس والأقلام ، وهو يعطيني كلّ ورقة تصلّ إليه منهم وما يسمع  
 كلامهم . فقال الخليفة : فإذا كان فعل الأفضل معك ما ذكرته ، لإيش يكون فعل أنا ؟  
 فقال : يُعزّني المولى ما يأمر به فأمتثلُ به بشرط ألا يكون عليه زائداً . فأول ما ابتدأ  
 به أن قال : أريد الأموال لا يبق لي إلا بالقصر ولا تعيّل الكسوات من الطراز<sup>(٢)</sup>

(١) من الطريف أن نفل هنا عن التويرى طريقة السلام ( البروتوكول ) كما ذكرها في مناسبة الحديث عن وزارة  
 المأمون : . . . فدخل المأمون إلى المكان الذي جُي له ودعى مجلس الوزارة . وبقى الأسماء بالتحليل إلى أن جلس الخليفة  
 واستمع المقرّون ، واستمع المأمون فحضر بين يديه وسلم عليه أولاده وإخوته ، ثم دخل الأسماء وسلموا على طبقته ،  
 ثم الأشراف وديوان المكتبات والإتشاء ، ثم فاضى القضاة ، والقهود ، والداعي ، ثم مقدمو الركاب وعتول ديوان الملكة ،  
 ثم دخل الأجناد من باب البحر ، ثم دخل والى القاهرة ووالى مصر ، ثم البطريرك والنصارى والكتاب منهم ، وكذلك رئيس  
 اليهود . وكانت هذه عادة السلام على ملوك هذه الدولة . وإنما أوردنا ذلك ليعلم منه كيف كانت عاداتهم . ٥١ . نهاية  
 الأرب : ٢٨ .

(٢) المقصود به دار الطراز وبخلاها الأعيان من المستغنين من أرباب الأقلام ، وحقاقه بدمياط وتليس ، ومن حقه  
 تحمل إلى عزائن الكسوة بالقاهرة . والطراز أصلاً كلمة معربة عن الفارسية تعنى التديج ، ثم أطلقت على أفراد إذا حل بأشرطة  
 من الكتانة ، ثم أصبحت تطلق على الدار التي يصنع بها الطراز ، وهو المقصود هنا . راجع صحيح الأخطى : ٣ : ٤٩٠ ،  
 والجزء الأول من هذا الكتاب : ٢٦٢ حاشية : ٢ ، والمربوط والاحتياط : ٩ : ٤٦٩ - ٤٧٠ .

والثغور إلا إليه ولا تفرّق إلا منه ، وتكون أسبطة الأعياد فيه ، وتوسّع في رواتب القصور من كلّ صنف ، وزيادة رسم منديل الكمّ . فقال المأمون : سمعا وطاعة ، أما الكسوات والجبابات والأسبطة فما تكون إلا بالقصور ، وأما توسعة الرواتب فما تمّ من يخالف الأمر ، وأما منديل الكم فقد كان الرسم في كل يوم ثلاثين دينارا يكون في كل يوم مائة دينار ، ومولانا ، سلام الله عليه ، يشاهد ما يعمل بعد ذلك في الرّكوبات وأسبطة الأعياد وغيرها . ففرح الخليفة . وقال المأمون : أريد بهذا مسطورا بخطّ أمير المؤمنين ، ويُقسم لي فيه ألا يلتفت لحاسد ولا ينقبض ، ومهما ذكر عني يطلّعي عليه ، ولا يأمر في بامر سرا ولا جهرا يكون فيه ذهاب نفسي وانحطاط قلدي ، وتكون هذه الأيمان باقية إلى وقت وفاتي ، فإذا توفيت تكون لأولادي ولن أخلفه بعدي .

فحضرت النّواة ، وكتب ذلك جميعه ، وأشهد الله في آخرها على نفسه . فعندما حصل الخطّ بيد المأمون وقف وقبّل الأرض وجلسه على رأسه ، وكان الخطّ نسختين ، فلما قبض على المأمون في رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة ، كما سيأتي إن شاء الله ، أنفلد الخليفة طلب الأمان ، فأنفذ إليه<sup>(١)</sup> نسخة منهما فحرقها وبقيت النسخة الأخرى فأحدمت<sup>(٢)</sup> .

وفيها أنشأ المأمون الجامع الأحمر بالقاهرة<sup>(٣)</sup> ، وكان مكانه دكاكين علافين .

في هذه السنة هبت بصر ريح سوداء ثلاثة أيام ، فأهلكت شيئا كثيرا من الناس والحيوان<sup>(٤)</sup> .

(١) في الأصل : فطقت ، فليست .

(٢) يقول القلقشندي : بناء الأمر الكناطس بوساطة وزير المأمون بن البطائي ، وكل بناؤه في سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وذكر اسم الأمر والمأمون عليه . ويقع هذا الجامع بشارع المعز لدين الله في القسم الذي كان يعرف باسم شارع النحاسين . انظر صبح الأعيان : ٣ : ٣٦١ ، النجوم الزاهرة : ٥ : ١٧٣ ، المواظ والإخبار : ٢ : ٢٩٠ ، الخلفاء الفوفيقية : ١٢ : ١٣ .

(٣) يقابل هذا بالمساحي : يياض نحو نصف صفحة .

في المحرم كان المولد الآمرى<sup>(٣)</sup> . وتقرر السلام على الخليفة في يوم الاثنين والخميس  
فأما في يوم السبت والثلاثاء فيركب الوزير بالرهجية إلى القصر ويركب الخليفة إلى  
ضواحي القاهرة للنزهة ، وأما الأحد والأربعاء فيجلس الوزير المأمون في داره على سبيل  
الراحة .

في صفر سب أحد صبيان الخاص الآمرى [ ١٢٢ ] صاحب الشرع وشهد عليه ،  
فصُرِيَتْ عُنُقُهُ وَصُلِبَ .

فيه وصل فخر الملك أبو علي عمّار بن محمد بن عمّار ، صاحب طرابلس . وكانت  
الدولة ، قد حَوَلَتْ لغير في أيديهم على سبيل الولاية ، فلما جاءت الشدائد تغلبوا عليه<sup>(٤)</sup> ،  
ثم جاءت الدولة الجيوشية فحافظوا مما قدّموه فلم يرموا أيديهم في يدها ولا وثقوا بما بُذِلَ  
لهم من الصّفْح عن ذلّتهم . ومضى ذلك السّلف ، وخلفهم القاضي فخر الملك هذا في الأيام  
الأفضائية فجري على تلك التوتيرة ، ودفع إلى محاصرة الفرنج ( له )<sup>(٥)</sup> مدة سبع سنين ،

( ١ ) ويوافق أول المحرم منها الثاني عشر من مارس سنة ١١٢٢ .

( ٢ ) سبق أن الأمر ولد في المحرم سنة ٤٩٠ .

( ٣ ) أصل بن عمار من المغاربة الذين قدموا مع المنز لدين الله إلى القاهرة . وفي عهد الحاكم تولى أبو محمد الحسن بن  
عمار الوزارة - الوزارة - سنة ٣٨٦ ، وتلقب بأمين الدولة ، بعد أن تزعم ثورة الكتائبين طالبوا فيها بيزل ابن لسطورس  
عن الوزارة ، فسأه ابن عمار الميرة وثار الأتراك عنده فهرب إلى الصحراء ، وحل مكانه برجوان ، وأقام في رعاية الحاكم  
ثلاث سنين وفهرا وأياما ، ثم قتل . وعند وفاة الحاكم وولاية الظاهر كان رئيس الرؤساء خضير الملك أبو الحسين عمار بن محمد  
وزيرا ، وقد اشترك في حركة يمة الظاهر ، وتولى ديوان الإنشاء وزمام المشارة ، ثم تولى الوساطة سنة اثني عشرة وأربع مائة  
وقتل في الحج . أما القاضي الأجل أمين الدولة أبو طالب عبد الله بن عمار فقد تولى بطرابلس الشام في سنة أربع وستين وأربع مائة  
فخلعه ابن أخيه جلال الملك أبو الحسن ابن عمار فضايط البلد أحسن ضبط ولم يظهر أثر لفقد عمه ، وقد أصبحت طرابلس  
شبه ولاية خاصة لأسرة بني عمار هؤلاء يتوارثونها وتعتمد اكلافة القاهرة هذا التوارث وتضطر به المراسم في مناسبتها .

( ٤ ) زيد ما بين الحاصرتين التصحيح استمالة بما تقدم في مواضع متفرقة ، وربما جاء في ذيل تاريخ دمشق ، ونهاية الأرب  
في نفس الموضوع . ذلك أن ابن عمار اضطر إلى استحالة حصار الفرنج لطرابلس ذلك الحصار الذي رهاها الفرنج أنفسهم له  
بالحسن الذي يذوه قريبا من المدينة وضابطها به برغم مقاومتها المستمرة وبرغم نجاح ابن عمار في إحراق دبرض هذا الحصن  
في أثناء الحصار .

فضاق خناقه ، وأيس ؛ فخرج من طرابلس إلى العراق مستنجداً فلم يجد ناصراً . واختلّت أحواله ، وعاد إلى دمشق وقد ملك الفرنج طرابلس فسار إلى مصر . وقال في : كتابه والملوك لم يصل إلى هذه الوجهة إلا وقد علم أن له من اللذوب السالفة ما يستحق به القتل ، وقتله بسيوف هذه الدولة عدل وإحياء له وتشريف ، وفخر يكفر عنه بعض ذنوبه من كفر نعمتها ؛ فإن خرج الأمر بذلك فينة كريمة ، وإن خُف عنه فتخلّيه في السجن أحب إليه من رجوعه إلى تأميل غير هذه الدولة .

فلما عرض هذا بالحضرة أدركته الرأفة بعد أن استغفح كل من الحاضرين أمره وأشير بإيقاع الحوطة عليه وإيداعه خزانة البنود . فقال المأمون للخليفة : قد أجلّ الله عواطف مولانا ورحمته من أن يهاجر أجداً إلى أبوابه ويلجأ إلى عفوه فيخيب أمه ويؤخذ بذنبه ؛ وما بعد استسلامه إلا الشكر لله والعفو عن جرمه ، فإن العفو زكاة القدرة عليه ، ويشمله ما شمل أمثاله . فأعجب الخليفة الأمر ذلك ، وخرج الأثر بأن تعدد على ابن عمّار ذنوبه وذنوب أسلافه ويقال له : قد أذهبت مهاجرتك ما كان يجب من عقوبتك . فإذا اعترف بذنوبه وذنوب أسلافه يقال له : قد غُفر ذنبك وأنت مخير بين أمرين ؛ إما أن تعود فيصل إليك من الإنعام ما يُبلغك إلى حيث تريد ويصحبك من يوصلك إلى مأمّنك ، وإما أن تؤثر الإقامة بفناء النّولة فتقيم على أنك تلزم ما يفتيك وتقعن بما يُنعم به عليك وتقبل على شأنك وتترك التعرّض للمخالطات وتجنب جميع المكروهات .

فلما خطب بذلك قبل الأرض وأبى أن يرفع رأسه ووجهه ، وكلاماً خوطب في رفعه قال لست أرفعه حتى ألقى كلمات العفو عن إمام زمانى وتمتلى مسامى بألفاظ مغفرته . فبلغته الحضرة النبوية ما تمنّاه ، وحصل له الأمن ؛ وأمر به إلى دار أُعدت له وشمل فيها شهوات السمع والبصر ، وحُولت إليه الضيافات الكثيرة . وجرد برسم خدمته حاجب معه عدّة مستخدمين . فأقام أياماً يسيرة ثم حُولت إليه الكسوات التى لا نظير لها ، ووصله من المواهب ما أربى على أمه . وقرّر له ، راتباً في كل شهر ، ستون ديناراً مع مياومة الدقيق واللحم والحيوان . وصار يتعهد ما يُفتقد به أحيان الضيوف من بواكير الفاكهة المستغربة وأنواع التحف المستظرفة ورسوم المواسم ، ورفع عنه الحاجب والمستخدمون ، وجُبل له

في المواسم والأعياد من الكسوات الفاخرة ما يميزه عن أمثاله . ولزم طريقة حُدِث منه ، فاستمرّ إليه الإحسان ، وصار يركب في يوى الركوب ويوى السلام وغيرها .

وفيه أفرج عن الأمير عَضْب التَّوَلَة عزّ الملك أبي منصور بنا ، وكان له في الاعتقال ثلاث عشرة سنة ، لأنّه كان واثقاً وسلّمها إلى الفرنج ، فلمّا وصل رماه الأفضل في الاعتقال ، فلمّا أفرج عنه أعيده عليه نظيراً ما كان قبض عنه للاضطرابات والخزائن ، ووُلّي البحيرة .

وأفرج عن جماعة أمراء كانوا معتقلين ، منهم أبو المصطفى جوهر ، ودخل السجن وهو شاب فخرج منه وهو شيخ ، وكانت مدّة اعتقاله خمس عشرة سنة .

فيه وصل رسول الشريف قاسم أمير مكة ، الذي حضر في الأيام الأفضلية بسبب أموال التجار ، ومعه كتاب بتهنئة للمأمون ، فجهّز إلى الأعمال القوصيّة بالاهتمام بالجناب الثيوانيّة وترميم ما يحتاج إلى المرمّة ، وتجديد عوض ما تلف ، وأطلق له ثمانية [ ١٢٢ ب ] آلاف وتسعمائة وأربعون إدرّياً برسم مكّة ونحوت ثياب وخلق ومال ويخور .

وفيه خلا الزيت الطيب والسيرج ، فكتب المستخفون في الخزائن ومشاركة الجوامع بأن يكون المطلق يرسم الوقود وفي المشاهد عوضاً عن الزيت الطيب الزيت الحارّ ، فخرج الجواب بالتحليل من ذلك وبالألّا يطلق إلّا الزيت الطيب ، ولا يلتفت إلى غلوّ السر في<sup>١٧</sup> المخدم التي هي من حق الله تعالى فلا يجب الرخصة فيه ولا يُنقص من المطلق شيء . وبلغ المأمون أنّ مشارف الجوامع والمساجد اشترى من ماله صبراً وخطفه بالزيت لمنع القوّة من التعرّض لشيء منه ، فأنكر ذلك وأمر بإحضاره وأنّ يَعمّ من ماله بثمان الزيت الذي فيه الصبر ، ويطلق الزيت المستقرّ لإطلاقه على تمامه . وقيل له : قومة الكنائس والمقيمون بها والطارقون لها لا يقتاتون إلّا من فضلات وقود كنائسهم ، ونحن نبيع لؤلؤ الأكمل ونحرّم عليهم البيع .

وتقدم الأمر بعمل حساب التّوَلَة من الملائك والخراجي على جملتين ، إحداهما إلى سنة عشر وخمسمائة والثانية إلى آخر سنة خمس عشرة وخمسمائة ، فالتفت على جملة كثيرة من عين وأصناف ، وشرحت بأسماء أربابها وتعيين بلادها . فلما حضرت أمر بكتابة سجل

: بالمسامحة إلى آخر سنة عشر وسبعمائة ، ومبلغ ما سُومع به من البواقي ألفا ألف وسبعمائة ألف وعشرون ألفا وسبعمائة وسبعة وستون ديناراً ، ومن الورق سبعة وستون ألفا وخمسة دراهم ، ومن الفلّة ثلاثة آلاف وثمانمائة ألف وعشرة آلاف ومائتان وتسعة وثلاثون إردنياً ، ومن الأرز والكتان وحرق الصباغ وزريعة الوسمة والصباغ والقوة والحديد والزفت والقطران والثياب والمآزر والفرادى شئ كثير ، ومن الأغنام مائتا ألف وخمسة وثلاثون ألفاً وثلثمائة وخمسة رعوس ، ومن البسر والنخيل والجريد والسلب والأطراف والملح والأشنان والرمان وعسل النحل والشمع وعسل القصب شئ كثير ، ومن الأبقار الثمان وعشرون ألفاً ومائة وأربعة وستون رأساً ، ومن الدواب والسمن والجبن والصوف والشعر شئ كثير .

وقد تقدم ذكر نسخة هذا السجل عند ذكر الخراج من هذا الكتاب .

وقرئ منشور بالجامع الأزهر وجامع عمرو بمصر بالمنع ممّا يُعتمد في التّواوين من قبول الزيادة وفسخ عقود الضمانات وإعفاء الكافة من المعاملين والضمان من قبول الزيادة فيما يتصرفون فيه ما داموا قائمين بأنفساتهم .

فيه تحوّل الخليفة الأمر إلى اللؤلؤة<sup>(١)</sup> وأقام فيها مدة النيل على الحكم الأول وأزال ما أحدث من البناء بالقرب منها ، وتحوّل معه الوزير المأمون بن البطاحي والشيخ أبو الحسن ابن أبي أسامة كاتب النّسب وحاجب الحجاب حسام الملك ، ووثبت الرّهجة والحرس ، وأطلق لهم ما يقوم بهم . وصار الخليفة يعمى في السراييب من اللؤلؤة إلى القصر في يومى السلام ، فلا يراه أحد سوى الأستاذين والخواص ، ويحضر الوزير على عادته ويحمل الأسطة ويحضر الناس على العادة ، ويركب في يومى الثلاثاء والسبت إلى المتنزهات .

فيه تقدّم الوزير بتجديد المشاهد التسعة<sup>(٢)</sup> التي بين القرافة والجبل .

(١) قصر اللؤلؤة أو منظره اللؤلؤة كان موقفا على الخليج بالقرب من باب القنطرة ، وكانت أحد متجذّات الدنيا أضرقت من غربتها على البستان الكافوري ومن غربتها على الخليج وهو إذ ذاك بستان عظيمة ليس فيها من المباني شيء ، وبالبساتين بركة عرفت باسم بطن البقرة ، وأجلاس في اللؤلؤة كان يرى أرض الطبالة والقوق وما هو من قبيلها وأنبل من وراء البساتين . وقد بنىها العزيز بالله وسكنها بروجوان زمن الحاكم فلما قتل تهيت وحسنت ، وأعاد المسامونة البطاحي تأسيسها وأعلى ما سوغها . الموطأ والأخبار : ١ : ٤٦٧ - ٤٦٩ .

(٢) يقصد بها المشاهد التي كان الناس - ولا يزالون - يجرون بزيارتها ومنها مشاهد السيدة نفيسة ، وزين العابدين ، والقاضي بكار بن قتيبة ، والقاضي المفضل بن فضالة ، وأبي القهيض ذي النون المصري . الموطأ والأخبار : ٢ : ٤٦٠ - ٤٦٢ .

وكانت العادة جارية من الأيام الأفضلية في آخر جمادى الآخرة من كل سنة أن تغلق جميع قاعات الخمارين بالقاهرة ومصر وتحتّم ، ويحلّ من بيع الخمر ، فرأى الوزير أن يكون ذلك في سائر الأعمال ، فكتب إلى ولاية الأعمال وأن يُنادى بأن من تعرّض لبيع شيء من هذين الصنفين<sup>(١)</sup> أو لشراهما ميرا وجهراً فقد عرّض نفسه لتلافيها وورثت اللّمة من هلاكها .

لما كان مستهلّ رجب عملت الأسطة على العادة ، فقال الخليفة الأمر لوزيره المأمون : قد أعدت للتوقى بهجتها ، وقد أعطت الأيتام نصيبها من ذلك ، وبقيت الليالي وقد كان بها مواسم وقد زال حكمها ، وهي ليالي الوفود الأربع<sup>(٢)</sup> . فامتنل الأمر ، وعُملت .

واستجِدَّ في كل ليلة على الاستمرار برسم الخاصّين الأمرى والمأمون قنطار سكر ومثقالاً مسك وديناران برسم المؤنّ ليعمل خشكتنان<sup>(٣)</sup> ، وتشت [ ١٧٣ ] في قعاب وسلال صفيصاف ، وكان يسمى بالقعبة ، ويحمل لثا ذلك إلى القصر والثلث إلى دار المأمون .

ووصلت كسوة الشتاء ، فكانت أربعة آلاف قطعة وثلاثمائة وخمسين قطع . ووصلت

---

(١) هكذا في الأصل . ولم يسم ذكر لأي شيء يمكن الإشارة إليه بجلين الصلطين ، وإنما هو منع بيع الخمر في سائر الأعمال . وفي الموطأ والاحتبار : ١ : ٤٩١ هـ وأن يُنادى بأنه من تعرّض لبيع شيء من المسكرات أو لشراها ميرا أو جهراً . . .

(٢) وهي ليلة أول رجب ، وليلة نصفه ، وليلة أول شعبان وليلة نصفه . وكانت تقام فيها احتفالات عظيمة ، ويركب فيها الخليفة في موكب خاص . ومن مظاهر الاحتفال بليلة أول رجب - مثلاً - أن الخليفة كان يجلس في مظلة عالية - عند باب الزمرد من أبواب القصر وبين يديه شمع يوقد في الملوّنة الواحدة سدس قنطار . ويركب القاهي من داره بعد صلاة المغرب وبين يديه الشمع المحمول إليه من خزائن الخليفة ، موقوداً ، من كل جانب ثلاثون شمعاً ، وبين الصلطين مؤذّن الجوامع يملأون بذكر الله تعالى ويدعون الخليفة والوزير ، يترقب مقرر محفوظ . ويحيط به ثلاثة من نواب الباب ، وحفزة من حجاب الخليفة ، وحجاب الحكم المستقرّون وهم خمسة أمراء ، والشمود وراعه على ترتيب جلوسهم مجلس الحكم وحول كل منهم ثلاث شمعات أو شمعان أو شمعة واحدة . وعند باب الزمرد يجلسون في رصّة تحت المظلة تفتح إحدى طاقاتها فيظهر منها رأس الخليفة ووجهه وحوله الأستاذون المحتكون وغيرهم ، ويلفح أستاذ طائفة أخرى يخرج منها رأسه ويده اليمنى ويشير بكنهه قائلاً : « أمير المؤمنين يرد عليكم السلام » . . . ثم يتقدم خطيب الجامع الأنور فيخطب كما ينضب فوق المنبر ويديه على فضيلة ذلك الشهر وأن ذلك الركوب علامته ، ثم يتمّ كلمته بالدعاء للخليفة . . . ثم يتحرك الموكب إلى دار الوزير ، وسمه وال القاهرة ، ثم إلى الجامع السلطوني ويخرج منه وإلى مصر في خدمته ، ثم إلى الجامع النجوى وهناك يوقد التنوير الفضة التي بالجامع وغيره نحو ألف وخميلة برافعة ويسأله نحو مائة قنديل . ثم يخرج القاهي إلى منزله . صبح الأحد : ٢ : ٤٩٧ - ٤٩٨ هـ الموطأ والاحتبار : ١ : ٤٦٥ - ٤٦٧ هـ .

(٣) نوع من الخمر يصنع من الرقاق على شكل حلقة مجرّدة بدلاً وسطها باللوز أو بالستق ، يقول التلغشتي :

ويرف من مصر بالتخشنتان . صبح الأحد : ٣ : ٥١٠ هـ .

كسوة عيد الفطر وتشتهل على نحو عشرين ألف دينار ، وكان عندهم الموسم الكبير ، ويسمى بعيد الحُلل لأنَّ الحُلل فيه تمَّ الجميع وفي غيره للأعيان خاصَّة .

وعُمل الختم في آخر شهر رمضان بالقصر ، ومُبَيَّن ساطُ الفطرة في مجلس الملك بقاعة الذهب من القصر ، فكان ساطاً جميعه من حلاوة المومس . وصلى الخليفة الأمر بالناس صلاة العيد في المصلَّى ظاهر باب النصر وخطب ، وكان ذلك قد بطل في الأيام الجيوشية والأفضلية .

وكان الذي أنفق في أسطة شهر رمضان عن تسع وعشرين ليلة ، خارجاً عن التوسعة المطلقة أصناًقاً برسم الخليفة وجهاته ، وخارجاً عن العطية ، وخارجاً عن رسم القراء والمُسهرين وخارجاً عن الأشربة والحلاوات من ألعاب ، ستة عشر ألف دينار وأربعمائة وستة وثلاثين ديناراً . وجُملة ما نُفِّر على المنفق في شهر رمضان ، بما تقدَّم شرحه ، والتوسعة والصدقات والفطرة<sup>(١)</sup> وكسوة الفرة والعيد ، مائة ألف دينار حيناً . وضُرب في خميس العرس ألف دينار عملت عشرين ألف خروبة<sup>(٢)</sup> ، وكانت العادة أن يُضرب في كلِّ سنة خمسمائة دينار .

وفي شَوَّال هذا وصل شاور من أسر الفرنج ، وكان مأسوراً من الأيام الأفضلية وطالت مدَّة أسره ، وبلَّكت عشيرته في افتكاكه جُملةً كبيرة ، فلم يُقبل منهم ، وطلَّب فيه أسير من الفرنج ، فلم يُجيبهم الأفضل إليه لأنَّه كان لا يُطلق أسيراً أبداً . فلما وكى المأمون الوزارة وميَّز رُدِّيَّيْهِ ، مقدَّم العربان الجداميين ، وقبيلته - وشاور من بني سعد ، فخذ من جدام - وقف مجير ، أخو شاور ، وإخوته للمأمون ، وما زالوا به حتى أطلق الأسير . فأنطلق الفرنج شاوراً في شَوَّال ، وأثبتت في الطائفة المأمونية ؛ وكان هذا ابتداء حديث شاور .

(١) الفطرة حلوى عيد الفطر ، ويستخدم فيها الجوز واللوز والبنق والفسق والزيب . وكان مصروفها في كل سنة عشرة آلاف دينار . وهناك دار خاصة بها عُرفت بدار الفطرة كانت خارج القصر قبالة مشهد الحسين ، رضى الله عنه .  
صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ؛ المواظ والاحتيار : ١ : ٤٧٥ - ٤٧٧ .

(٢) جرت العادة في أيام الأفضل أن تقرب خمسمائة دينار غراريب يحمل الأفضل منها إلى الخليفة مائة دينار ، ثم جعلت أيام المأمون البطائي ألف دينار أمر الخليفة بفرجها عشرين ألف خروبة وحملت إليه ، فلم ينأ إلى المأمون لثلاثة دنانير . وجرت العادة بذلك طوال عهد المأمون . وفي عهد الحافظ الناطقي ضربت مرة واحدة ونسأ أمرها وبطل حكمها .  
المواظ والاحتيار : ١ : ٤٥٠ .

وفيه تنبّه ذكر الطائفة النزاريّة ، وقرّر بين يدي الخليفة بأن يُسَيّر رسولاً إلى صاحب الموت بعد أن جُمعت فقهاء الإسماعيليّة والإماميّة ، وهم وثيَّة القول أبو البركات بن عبدالحقّيق داعي الدعاة ، وجميع دعاة الإسماعيليّة ، وأبو محمد بن آدم متولّي دار العلم<sup>(١)</sup> ، وأبو الثرّيّا ابن مختار فقيه الإسماعيليّة ، ورفيقه أبو القحّز ، والشريف ابن حقيّل ، وشيوخ الشرفاء ، وقاضى القضاة ، وأولاد المستنصر ، وجماعة من بني عمّ الخليفة ، وأبو الحسن بن أبي أسامة كاتب الدّست ، وجماعة من الأمراء ، وقال لهم المأمون : ما لكم من الحيّة في الرّدّ على هؤلاء الخارجين على الإسماعيلية . فقال كلّ منهم : لم يكن لنزار إمامة ، ومَن اعتقد هذا خرج عن المذهب وحلّ ووجب قتله ، وإن كان والده المستنصر نعتَه وكبّرَ عهد المسلمين ونعت إخوته ، منهم أبو القاسم أحمد بوّي عهد المؤمنين ، وكل مؤمن مسلم وما كل مسلم مؤمن ، وقد نطق بذلك الكتاب العزيز<sup>(٢)</sup> .

وذكر حسين بن محمّد الموصلي أن البازوري<sup>(٣)</sup> لم يزل يسأل المستنصر إلى أن كتب اسمه على الدينار وهو ما مثاله :

ضربت في دولة آل المهدي من آل طه وآل ياسين  
مستنصراً بالله جل اسمه وعبداه الناصر للدين

في سنة كذا ، ولم يَمُت بعد ذلك إلا دُونَ الشَّهر ، فاستعبدت وأمر ألا تسطر .

ودليل يعقّد ذلك أنه لما جرت تلك الشدائد على الإمام المستنصر وسير أولاده يوم : الأمير عبد الله إلى عكا إلى أمير الجيوش ، ثم أتبعه بالأمير أبي علي والأمير أبي القاسم ، والد الحافظ ،

(١) دار العلم ، بجوار القصر البردي من التتاحة البحرية ، وكان داعي الشيعة يجلس فيها ويحضر إليه من التتاحة من يتكلّم في العلوم المتعلّقة بملجهم ، ويصل الحاكم لها جزءاً من أوقافه التي وقفها على الجامع الأزهر وجاسي القس وراشدة . ثم أبطل الأفضل أمير الجيوش هذه الدار لاجتماع الناس فيها وعرضهم في المذابح خوفاً من اجتماع النزاريّة به ، وأما دعاة الآسر ، بعد مقتل الأفضل ، وبخاصة عدام القصر بشرط أن يكتنن الداعي هو الناظر فيها ، وأقام بها مصدريين لقراءة القرآن وصحبت بدار العلم الجديدة ويذكر المقرئ أن وسائل التعليم يهرت في دار العلم لكل من أراد ذلك من أقلام وأوراق وكتب ، وعين لها الفقهاء والمعلماء ، وكان الحاكم القاطن يصرّح إليه بالمناظرة . صح الأضواء : ٣ : ٣٦٢ . المواظ والاختيار : ١ : ٤٤٥ ، ٤٥٨ - ٤٦٠ .

(٢) يقصد قول الله تعالى في سورة الحجرات : آية : ١٤ : « قالت الأحزاب آمنا ، قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ، ولما دخل الإيمان في قلوبكم » .

(٣) من وزراء المستنصر بالله . وقد تقلمت أعباءه وتلقب أحواله في الجزء الثاني من هذا الكتاب . توفي مقتولاً بأمر الخليفة سنة حسين وأربعاء ، في الحرم .

إلى بصقلان ، وسيُزَوَّاراً إلى ثغر حمياط سيّر الأعلى إلى<sup>(١)</sup> ، ولم يسمع بسفر الإمام المستعلي ولا خروج من القصر لما أهَّله له من الخلافة ، ولا أَيْتَدِه خوفاً من حضور المنية ، فلما وصل أمير النجوش إلى البلاد بعد تهيئة وتأمينها ورغب الإمام المستنصر في عقد نكاح ولده الإمام المستعلي [١٢٣١ ب] على ابنته ، أخته الأفضل ، وعقد النكاح بنفسه ، سمَّاه في كتاب الصداق مَوْلى عهد أمير المؤمنين ، وعلم عليه بخطه . ثم عند وفاة المستنصر بايع نزار الإمام المستعلي بما شاهده كل حاضر ، وبما ذكرته السيدة ابنة الإمام الظاهر شقيقة الإمام المستنصر في صحة إمامته . فكتب الكتاب بجميع ذلك إلى صاحب أكموت مضمناً بشهادة الجماعة بذلك .

ثم وصل في أثناء ذلك كتب من خواص التولية تتضمن أنَّ القوم قد قويت شوكتهم واشتدت في البلاد طمعتهم ، وأنهم يُسيرون المال مع التجار إلى قوم يخبرون أسامعهم ، وأنهم سيروا لهم الآن ثلاثة آلاف دينار برسم النجوى<sup>(٢)</sup> وبرسم المؤمنين الذين ينزل الرُّسل عندهم ويخفون في محلهم ، فتقدم المأمون بالفحص عنهم والاحتراز التام على الأمر في ركوبه ومُنْزَواته ، وحفظ الثور غيرها .

ولم يزل البحث التام في طلبهم إلى أن وجدوا عند قوم من أهل البلد ، فاعترفوا بأن خمسة منهم هم الرُّسل الواصلون بالمال من البلاد الشرقية ، فراموا قتلهم ، فأشار المأمون بتركهم . وأخبرهم الشيخ أبو القاسم بن الصيرفي ، وأمر بكتِّب سجل يقرأ على رموس الأَشْهاد وتفرغ منه النسخ إلى البلاد بمعنى ما ذكر من نفى نزار عن الإمامة وشهر الجماعة المقبوض عليهم وسلبوا ، وامتنع الأمر من قبض الألفي دينار الواصلة للنجوى وأمر بحملها إلى بيت المال ، وأن تُنْفَق في السودان حبيد الشراء خاصة . وأمر بأن يُحْضَر من بيت المال نظير المبلغ ، وتقدم بأن يصاغ قنديلين ذهباً وقنديلين فضة ، وأن يُحْمَلَ قنديلان ، ذهباً وفضة ، إلى مشهد الحسين بصقلان ، وقنديلان كذلك إلى التربة . وأطلق

(١) كلمة غير واضحة لم أسطع قراءتها ، ولم أجد ما في غيره من المراجع التي بين يدي .

(٢) الأصل في رسم النجوى أن الداعي الذي كان يدعو الناس إلى الملعب العام في المجلس الخامس بذلك ، ويسمى مجلس الحكمة ، كان يقبض في كل مجلس ما يحصل من « النجوى » من كل من يفتح فيها من ذلك صيناً وورقاً من ماله جال وكساء ، ويكتب أسفله من يفتح فيها على ما يندسه ، ويرفع ذلك إلى بيت المال . المواعظ والاحتراز ١ : ٣٩١

المأمون من ماله ألفي دينار ، وتقدم بأن يصاغ بها قنديل ذهب وسلسلة فضة برسمه على قياس أخضر من عسقلان ، وأن يصاغ على المصحف الذى بخط علي بن أبي طالب رضى الله عنه بمصر من فوق القضة ذهب .

وأطلق من حاصل الصناديق التى تشتمل على مال التجارى برسم الصدقات عشرة آلاف درهم تفرق في الجوامع الثلاثة : الأزهر بالقاهرة والعتيق بمصر وجامع القرافة<sup>(١)</sup> ، وعلى فقراء المؤمنين وعلى أرباب القصور . وأطلق من الأهرام ألفا إردب قمحا وتصدق عدة من الجهات بجملته كثيرة . واشترت عدة جوار من الحجر<sup>(٢)</sup> وكُتِبَ حَقْنُهُ وَأُطْلِقَ سِرَاحُهُ .

قال ابن ميسر ، وقد ذكر هذا المجلس : وقد كانت أخت نزار فى قاعة بجانب الإيوان من القصر ، وعلى الباب ستر ، وعلى الستر إختها وبنو عمها وكبار الأساذين . فلما جرى هذا الفصل قام المأمون من مكانه ووقف بإزاء الستر وقال : مَنْ وراء هذا الستر ؟ فعرف بها إختها وبنو عمها ، وأنه ليس غيرها وراء الستر . فلما تحقق الحاضرون ذلك قالت : أشهدوا على بإجماعة الحاضرين ، وبلغوا عنى جماعة المسلمين بأن أختى شقيقى نزاراً لم يكن له إمامة ، وأنتى بريئة من إمامته جاحدة لها لاعة لمن يعتقددها ، لما علمته من والدى وسمعته من والدى ، لما أمر المستنصر بمضيئها هى والجهة المعظمة والدة عبد الله أختى إلى المنظرتين اللتين على القناطر المعروفتين بالحرارة والبريصة<sup>(٣)</sup> للنزهة أيام النيل جرى بينهما مشاجرة فى ولديهما ، فأحضرهما المستنصر بن يديه وأنكر عليهما ، وقال : ما يصل أحد من ولديكما إلى الأمر ، صاحبه معروف فى وقته . وشاهدت والدى المستنصر فى مرضته التى تولى فيها وقد أحضر المستنصر وأخلده معه فى فراشه ، وقبّل بين عينيه ، وأسّر إليه طويلاً وقد دمت عيناه ، وفى اليوم الذى انتقل والدى فى ليلته استدعى عمى بنت الظاهر فأسر إليها من بيننا ، ومدّ يده إليها فقبلها وعاهدها ، وأشهد الله تعالى معلناً ومُظهِراً . فلما انتقل فى تلك

(١) وعرف على زمن المرقري باسم جامع الأولياء ، هى فى الأرض التى كانت تعرف ببلدة المنافر ، بكنة السيدة لفرية أم العزيز بأحد ستة وستين وقليلة ، كان بابها الأكبر ، الأوسط ، مصفحاً بالحديد ، وله مقصورة بها أربعة عشر باباً تقدم كل باب مقطرة قوس على عمودى رخام وقد زوقت سقفه كلها وحناياه وعقوده التى تطلو الأعمدة بأنواع الأصباغ .  
المواظع والاختيار : ٢ : ٣١٨ - ٣٢٠ .

(٢) كان بجوار الوزارة مكان كبير يعرف بالحجر - جمع حجرة - يتم فيه العلمان المختصون بالخلفاء . نفس المصدر .  
١ : ٤٤٣ - ٤٤٤ . (لَمْ أَجِدْ ذِكْرًا لِحِجْرِ خِصْمَتِ الْبُيُوتِ) .

الليلة حضر صبيحتها الأفضل ومعه الدّاعي والأمراء والأجناد ، ووقف بظاهر المقرمة ، ثم جلس وكلّهم قيام ، وأخذ في التّعزية ، ثم قال : يا مولانا من ارتضاء للخلافة ؟ فقالت : هي أمانة قد عاهدني عليها ، وأوصاني بأنّ الخليفة من بعده ولده أبو القاسم أحمد . فحضر وبإيحه عتي ، وبإيحه أخوه الأكبر عبد الله [ ١١٢٤ ] فأنشأ الأفضل إلى نزار لبإيحه ، وأمر بالتوكيل على نزار وتأخيرته ، فلنحر إلى مكان لا يصلح له . واستدعى الأفضل الدّاعي وأمره بأنّخذ البيعة من نفسه ومن الموالى والأستأفيين . وسألت عتيّ الأفضل في نزار فرفع عنه التوكيل عليه بعد أن كلّمه بكلام فيه غلظة ، والله ما مضى أخى نزار إلى ناصر الدولة أفنديكين بالإسكندرية لطلب إمامة ولا لأدعاء حق ، ولكن طالب بالزوال للأفضل وإبطال أمره لِمَا فَعَلَ معه . والله لعلن من يخالف ظاهره باطنه . فشكرها الناس على ذلك .

وكان سبب حضور أخت نزار في هذا المجلس أنّ المأمون قال للأمر : قد كشفتُ الغطاء وفعلتُ مالا يقدر أحد على فعله ، وأنا القصر فما لي فيه حيلة . ولوح أن أخت نزار وأولادها لا يمكنني كشف أمرهم . فلما بلغ أخت نزار ذلك حضرت إلى الخليفة الأمر لتبرئ نفسها ، ورغبت أن تخرج للناس لتقول ما سمعته من والدها وشاهدته ليكون قولها حجة على من يدّعي لأخيه ما ليس له . فاستحسن الأمر ذلك منها ، وأخضر المأمون وأخاه شقيقه أبا الفضل جعفر بن المستعل ، واتفقوا على يوم يجتمعون فيه . فلما كان في شوال حُبل المجلس المذكور .

وأما النزاريّة فلإنها تقول إن المستنصر مات والأفضل صاحب الأمر والمستحوذ على المملكة والجند جنده ، وغلما ن أبيه لا يعرفون سواه ؛ وكان نزار ، لِمَا يَرَى من غلبة الأفضل على الدولة ، يتكلّم بما بلغه ، فينكره ، فلما مات المستنصر والأفضل متخوف من شر نزار أقام أحمد ابنه<sup>(١)</sup> ، المستعل ، لأنّه زوج أخيه ولأنّه صغير .

وفيها أراد الأمر أن يحضر إلى دار الملك في يوم التّوروز الكائن في جمادى الآخرة ويركب إليها في المراكب على ما كان عليه الأفضل ، فمنعه المأمون من ذلك ، وقال :

(١) في الأصل : أقام أحمد بن المستعل . وهو خطأ من النسخ .

يامولانا ، الأفضل لايجرى مجرى أمير المؤمنين . وحمل إليه من الثياب الفاخرة برسم جهاته ماله قيمة جلية<sup>(١)</sup> .

وإى شوال بلغ المأمون أن جزيرة قويسنا ومنية زقى ليس فيهما جامع ، ففتقد إلى بعض خواصه وخلع عليه ، فسار وبني جامعا على شاطئ النيل بمنية زقى ، وقرر فيه خطيباً فلاماً ومؤذنين ، وقرش ، وأطلق برسمه نظير ما للجوامع .

وفيه وصل الفقيه أبو بكر محمد بن محمد الفهرى الطروشى<sup>(٢)</sup> من الإسكندرية بالكتاب الذى حمله : « سراج الملوك » ، فأكرمه وأمر بإنزاله فى المجلس المهيأ للإخوة ، وتقدم برفع أدوية<sup>(٣)</sup> الكتاب وأوطئة الحساب وسلام الأمراء ، وعمل السباط ، وسارع إلى البادهنج<sup>(٤)</sup> ، واستدعى بالفقيه . فلما شاهده وقف ، ونزل عن المرتبة ، وجلس بين يديه ، ثم الصبر ، ومعه أخو المأمون ، إلى مكان أجد له ، وحول إليه ما يحتاج له وأمر مشارف الجوالى<sup>(٥)</sup> أن يحمل له فى كل يوم خمسة دنائير بمقتضى توقيع مقتضب ، فامتنع الفقيه وأبى أن يقبل غير الدينارين اللذين كانا له فى الأيام الأفضلية . وصار المأمون يستدعيه فى يوتى راحه ، ويبالغ فى كرامته ، ويقضى شفاعاته .

وكان السبب فى حضوره أنه تكلم فى الأيام الأفضلية فى أمور الموارث وما يأخذ من أمناه الحكم من أموال الأيتام ، وهو ربح العشر ، وأمر توريث الابنة النصف ،

---

(١) جهاش الأصل : يفاض لك صفة .

(٢) هو أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب القرشى الفهرى الأندلسى الطروشى الفقيه المالكي المعروف بابن أبي رندة . ولد بمدينة طرطوش بالأندلس سنة ٤٥١ ورحل إلى المشرق سنة ٤٧٦ ، وحج ، ودخل بغداد والبصرة ، وسكن الشام مدة ودرس بها ، وانتقل إلى مصر وأقام بالقاهرة ثم بالإسكندرية وها توفى سنة ٥٢٠ . وطرطوش ، بقم الخالين ، حل ساحل البحر شرق الأندلس ، ورندة بفتح الزاء وسكون النون وفتح الدال الهملية كلمة قرطبة - كما يقول ابن خلكان - وله من المؤلفات سراج الملوك - المذكوذ فى المتن - وسراج الهدى ، وكتاب بر الوليد ، وكتاب الفن . وفيات الأحيان ١ : ٤٧٩ - ٤٨٠ .

(٣) عليها جمع دواة .

(٤) البادهنج مفرد لآهوية فى البيوت ، وتسمى الفتحة فى المنبر أيضاً بادنج والجميع بادنجيات . السلوك : ٢ : ٢٢٢ .

(٥) الجوالى من الأموال المشروعة ، وهى ما يؤخذ من أهل الأمة عن الجزية المقررة فى كل سنة . يقول ابن عاتى : وكانت الجزية على ثلاث طبقات : طليا ، أربعة دنائير وثمانى كل سنة ، ووسطى ، ديناران وثمانى ، وسفلى ، دينار واحد ولكل ربيع وسبتان من دينار . صحيح الأصبى ٣ : ٤٥٨ ؛ قبايل التمازيغ : ٣١٧ - ٣١٩ .

فلم يقبل ذلك ، ففاوض المأمون فيه وقال : هذه قضية وجدتها وما أحدثتها وهي تستحق بالمعجب الدارج ، ويقال إن أمير الجيوش بدر هو الذي استجلبها ، وهي أن كل من مات يعمل في ميراثه على حكم مذهبه ، وقد مر على ذلك سينتون وصار أمراً مشروعا ، فكيف يجوز تغييره . فقال له الفقيه : إذا علمت ما يخلصك من الله غيرها فلذلك أجرتُها . فقال أنا نائب الخليفة ، ومذهبه ومذهب جميع الشيعة من الزيدى ، والإمامى والإسماعيلى أن الإرث جميعه للأبنة خاصة بلا حصبة ولا بيت مال ، ويتمسكون بأنّه من كتاب الله كما يتمسك غيرهم ، وأبو حنيفة ، رحمه الله ، يوافقهم في القضية . فقال الفقيه : أنا مع وجود النصبة فلا بد من عتبتها<sup>(١)</sup> . فقال المأمون أنا [ ١٢٤ ب ] لا أقدر أن أردّ على الجماعة مذهبه ، والخليفة لا يرى به ويتفوضه على من أمر به ، بل أرى بشفاعة الفقيه أن أردّ الجميع على رأى الدولة فيرجع كل أحد على حكم رأيه في مذهبه فيما يخلصه من الله ، ويبطل حكم بيت المال الذي لم يذكره الله في كتابه ولا أمر به الرسول عليه السلام . فأجاب إلى ذلك . وأمر الوزير أن يكتب به وأن يكتب بتعويض أمناء الحكم عما يقتضونه من ربع العشر بتقرير جاريهم في كل شهر من مال الذبوان على الموارث الحشرية<sup>(٢)</sup>

وأخذ الفقيه في ذكر بقية حوائج أصحابه ، وكتب منه توقيع فرغت منه نسخ منها ما سئير إلى الثغور وكبار الأعمال ، وشملت العلامة الأمرية وبعلها العلامة المأمونية . ونسخته بعد البسملة : « خرج أمر أمير المؤمنين بإنشاء هذا المنشور عندما طالع السيد الأجل المأمون أمير الجيوش - ونعوته والدعاء - وهو الخالصة أفعاله في حياطة المسلمين وذو المقاصد المعروفة إلى النظر في مصالح الدنيا والدن ، والهمة الموقوفة على الترقى إلى درجات المتقين ، والعزائم الكافلة بتشديد أحوال الكافة أجمعين ، شيمة خصه الله بفضيلتها جبلة أسعد بجلالها وشريف مزيتها . والله سبحانه يجعل آراءه للتوفيق مقارنة ، وأنحاء

(١) أي لابد من إدخالها في الاحبار .

(٢) الموارث الحشرية : مال من يموت ولا وراث له بقرابة أو تكاح أو ولاد ، والباقي بعد القرض من ماله من يموت وله وراث ذو فرض لا يستغرق فرضه جميع المال ولا حاسب له . وما كان بخافرة مصر من هذه الموارث يصل إلى بيت المال ، وكان كاتبه يكتب في كل يوم ترفيهاً بمن يموت بمصر والقاهرة من حشرى أو أهل ويكتب منه لسفاح الديوان الوزارة ولتظفر التواوين ولستوفى الدولة ، ويسند من وقت مصر فن أطلق بعد النصر يضاف إلى اليوم التالي . وما كان خارج العاصمة يحصله مهابرون ويحمله إلى دار السلطان . صبح الأضى : ٣-٤٦٠ قوانين اللوازم : ٣١٩ - ٣٢٤ .

الْمَآئِينَ كَافَّةً ضَامِنَةً ، من أَمْرِ المَوَارِيثِ وما أَجْرَها عليه الحكام الدَّارِجُونَ بِتَغَايُرِ نَظَرِهِمْ ، وَقَرَّرُوهُ من تَغْيِيرِ عَمَّا كَانَ يَعْهَدُ بِتَغْلِبِ آرَائِهِمْ ، وما دَخَلَ عَلَيْهَا مِنْهُمْ من الفساد ، والخروج بها عن المَعْهُودِ المَعَادِ ، وهو أَنَّ لِكُلِّ دَارِجٍ من الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين مذاهبهم واعتقاداتهم تحمُّلٌ ما يترك من مَوْجُودِهِ على حَكْمِ مَذْهَبِهِ في حياته والمَشْهُورِ من اعتقاده إلى حين وفاته ؛ فيُخْلَصُ لِحَرَمِ ذَوِي التَّشْيِيعِ الوَارِثَاتِ جَمِيعُ مَوْزُونِهِمْ ؛ وهو المَنْهَجُ القَوِيمُ لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : « وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ »<sup>(١)</sup> . وَيُحْمَلُ مَنْ سِوَاهِمْ على مَذْهَبِ مُخَلِّفِيهِمْ ، وَيُشْرَكُهُمْ بَيْتُ مَالِ الْمُسْلِمِينَ في مَوْجُودِهِمْ ، وَيُحْمَلُ لِإِيْنِهِ جِزَاءٌ من أَسْوَاقِهِمُ الَّتِي أَحْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ بِعَدَمِهِمْ ، عُدُولًا عن مَحَبَّةِ الدَّوْلَةِ ، وخروجًا عما جَاءَ به العباد من الْأَكْثَمَةِ اللَّيِّنِينَ نَزَلَ في بَيْتِهِمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ ، فَهَمَّ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، وَمُوضَعُو غَوَايِضِهِ وَمُشْكَلَاتِهِ بِأَوْضَحِ الْبَيَانِ ، وَإِلَيْهِمْ سَلَّمَ الْمُؤْمِنُونَ ، وَعَلَى هَدْيِهِمْ وَإِرْشَادِهِمْ يُعَوَّلُ الْمُؤْمِنُونَ ؛ فَلَمْ يَرْخُصْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الاستمرار في ذلك على قَاعِدَةٍ وَاهِيَةِ الْأَصُولِ ، بِعَيْدَةٍ من التَّحْقِيقِ خَالِيَةٍ من المَحْصُولِ ، وَلَمْ يَرِ إِلَّا الْعَوْدَ فِيهِ إِلَى عَادَةِ آبَائِهِ الْمُطَهَّرِينَ ، وَأَسْلَفِهِ الطَّمَاءِ الْمَهْدِيِّينَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . وَخَرَجَ أَمْرُهُ إِلَى السَّيِّدِ الْأَجَلِّ الْمَأْمُونِ بِالْإِيعَازِ إِلَى الْقَاضِي ثِقَةِ الْمَلِكِ النَّائِبِ فِي الْحُكْمِ عَنْهُ ، بِتَحْلِيلِهِ ، وَالْأَمْرُ لَهُ بِتَحْلِيلِهِ جَمِيعِ النَّوَابِ فِي الْأَحْكَامِ بِالْمُرَازَاةِ الْقَاهِرَةِ وَمَصْرِ وَسَائِرِ الْأَعْمَالِ ، دَانِيَهَا وَقَاصِيَهَا ، قَرِيبَهَا وَنَائِيَهَا ، من الاستمرار على تلك السَّنَةِ الْمُتَجَدِّدَةِ ، وَرَفَضَ تِلْكَ الْقَوَانِينَ الَّتِي كَانَتْ مَعْتَمَدَةً وَاسْتِثْنَاءَ الْعَمَلِ فِي ذَلِكَ بِمَا يَرَاهُ الْأَكْثَمَةُ الْمُطَهَّرَةُ ، وَأَسْلَفُهُ الْكِرَامُ الْبَرَّةُ ، وَإِعَادَةَ جَمِيعِ مَوَارِيثِ النَّاسِ على اخْتِلَافِ طَبَقَاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ إِلَى الْمَعْهُودِ من رَأْيِ الدَّوْلَةِ فِيهَا ، وَالْإِفْرَاجَ عَنْهَا بِرِئْتِهَا لِمُسْتَحَقِّيهَا ، من غيرِ اعْتِرَاضٍ عَلَيْهِمْ في قَلِيلِهَا وَلَا كَثِيرِهَا ؛ وَأَنَّ يَضْمُرُوا عَمَّا تَقَدَّمَ صَفْحًا ، وَيَطْوُوا دُونَهُ كَشْفًا ، مِنْذُ تَارِيخِ هَذَا التَّوْقِيعِ ، وَلَهَا يَأْتِي بِعَدِهِ مُسْتَمَرًّا غَيْرِ مُسْتَلْزَمٍ لِمَا فَاتَ وَمَضَى ، وَلَا مُتَعَقِبٍ لِمَا ذَهَبَ وَانْقَضَى .

« وَلِيُوفِ الْأَجَلُّ الْمَأْمُونُ ، عَصَدَ اللَّهُ بِهِ اللَّيِّنِينَ ، بِامْتِثَالِ هَذَا الْمَأْمُونِ ، وَالاعْتِدَادِ عَلَى مَضْمُونِ هَذَا الْمُسْطُورِ ؛ وَلِيُحَدَّرَ كَلًّا مِنَ الْقَضَاةِ وَالنَّوَابِ ، وَالْمُسْتَعْدِمِينَ فِي الْبَابِ ، وَسَائِرِ

(١) سورة الأنفال : آية : ٧٥ .

الأعمال ، من اعتراض مؤجود أحد ممن يسقط بالوفاة وله وارث بالغ رشيد ، حاضر أو غائب ، ذكرنا كان أو أنثى ، من سائر الناس على اختلاف الأديان بشيء من التناولات أو تعقب ورثته بنوع من أنواع التعقبات ، إلا ما أوجبته بينهم المحاكمات والقوانين الشرعية الواجبات ، [ ١٧٥ ] نظراً إلى مصالح الكافة ، ومداً لجناح العاطفة عليهم والرفقة ، ومضاغة للأنام وإبانة عن شريف القصد إليهم والاهتمام .

« فلما من يموت حشياً ولا وارث له حاضر ولا غائب ، فموجده لبيت المال بأجمعه على الأوضاع السليمة ، والقوانين المألوفة القوية ، إلا ما يستحقه خراج<sup>(١)</sup> إن كان له أو دين عليه يثبت في جهته . وإن سقط مؤثلي وله وارث غائب فليحفظ الحكام والمستخدمون على تركته احتياطاً حكماً ، وقانوناً شرعياً مصوناً من الاضطلام<sup>(٢)</sup> ، محروساً من التفريط والاخترام ؛ فإن حضر وأثبت استحقاقه ذلك في مجلس الحكم بالباب ، على الأوضاع الشرعية الخالصة من الشبهة والارتباب ، طويع بذلك ليخرج الأمر بتسليمه إليه والإشهاد بقيضه عليه .

« وكذلك نبي إلى حفرة أمير المؤمنين أن شهود الحكم بالباب وجميع الأعمال إذا شارب أحد منهم بيع شيء مما يجرى في الموارث من الترك التي يتولاها الحكام يأخذون ربع العشر من ثمن المبيع ، فيعود ذلك بالتقيصة في أموال الأيتام ، والتعرض إلى الممنوع الحرام ، اصطلاحاً استمرروا على فعله ، واعتماداً لم يجر الأمر فيه على حكمه ، فكره ذلك وأنكره ، واستفظة<sup>(٣)</sup> وأكبره ، واقتضى حسن نظره في الفريقين ، ما خرج به أمره من توفير مال الأيتام ، وتعويض من يباشر ذلك من الشهود جاريةً يُقام لكل منهم من الإنعام ؛ وأمر بوضع هذا الرسم وتخصيته ، وإبطاله وحسم مادته . فليتشدد القاضي ثقة الملك ذلك بالباب ، وليصدر الإحلام إلى سائر التواب ، سلوكاً لمحبة الدين ، وعمالاً بأعمال الفائزين السعداء المتقين ، بعد تلاوة هذا التوقيع في المسجلين الجامعين بالمزينة القاهرة المحروسة ومدينة مصر على رعوس الأشهاد ، ليتساوى في معرفة مضمونه كل

(١) المقصود به المال الذي يستحق لإحدى الجهات الحكومية ، من ضريبة أو نحوها .

(٢) الصلح بتشديد الصاد المفحوة وسكون اللام ، كالصلح ، القطع ، والفصل ككسب ، واصطلمه استأمله .  
القاموس المحيط .

(٣) في الأصل : استظفمه .

قريب وبعد وحاضر وباد ، ولتفرغ منه النسخ إلى جميع النوايا عنه في الأعمال ، وليجلى في مجلس الحكم بعد ثبوتها في ديوان المجلس والخاص الأمر ، وحيث يثبت مثله إن شاء الله تعالى حجة مودعة في اليوم وما بعده . وكُتِبَ لليتين بقيتا من ذى القعدة سنة ست عشرة وخمسة .

ثم حضر الفقيه أبو بكر لوداع الوزير<sup>(١)</sup> ، وعرفه معزم عليه من إنشاء مسجد بظاهر الثغر على البحر ، فكتب إلى ابن حديد بموافقة الفقيه على موضع بتخيره ، وأن يبالح في إتقانه وسرعة إنجازها ، وتكون النفقة عليه من مال ديوانه دون مال الدولة . وتوجه في المسجد المذكور على باب البحر . وأما المسجد الذي بالمحبة فإن المؤمنين عند مقامه بالثغر يناله . وذكر للمؤمن أيضا أن واحات الهندسا<sup>(٢)</sup> ليس بها جمعة تقام ، فأمر ببناء جامع بها ، ففرغ منه وأقيم فيه خطيب وإمام وقومة ومؤذنون ، وأطلق لهم ما هي عادة أمثالهم . وقيل إن الذي أنشأه المؤمنون في وزارته وفي أيام الأفضل أحد وأربعون مسجداً ، مع ما أمر بتجديده ، بعد وزارته ، بالقاهرة ومصر وأعمالها ما يناهز مائتي مسجد . فيه يثبت دار ضرب بالقاهرة<sup>(٣)</sup> ودار وكالة<sup>(٤)</sup> .

(١) في إحدى زيارات الفقيه الوزير بسط مذكراً كان معه وجلس عليه ، وكان إلى جانب الأفضل رجل نصراني فوطع الفقيه الأفضل حتى بكى ، ثم ألقه .

يسأله إلى طاحه قربة وحقه مفترس واجب  
إن الذي فرقت من أجسه يزعم حسداً أنه كاذب

وأشار إلى النصراني ، فآلقه الأفضل من موضعه . وفيها الأعيان : ١ : ٥٧٩ .

(٢) يقول ياقوت إنها مدينة بالميد الأدنى غرب النيل ، وتلقب إليها كورة كبيرة ، وليست حل فلة النيل ، وبظاهرها مشهد يزور يزعم الناس أن المسيح وأمه أقاما به سبع سنين . وهي اليوم في محافظة المنيا على الشاطئ الغربي لبحر يوسف . وإليها كان يجلب الشب من الواحات ، وفيها كانت تسبل البحور البهسية ويسجل المطرز والمقاطع السلطانية ، وكان طول الشب الواحد ثلاثين ذراعاً وقبضة الزوج منه مائتي مثقال من الذهب . المواظ والأيام : ١ : ٢٢٧ ، صح الأضواء : ٣ : ٢٩٣ ، معجم البلدان : ٢ : ٣١٦ ، التيجان الزاهرة : ٥ : ٢٩٧ ، قوانين النوايين : ٨١ : ٣٢٨ ، ٣٤٥ - ٣٤٤ .

(٣) هي النقاشين التي أصبح يعرف أيام المنقري في انطراطين ، قبالة القليوبستان . بناها الآمر واستخدم فيها الممول ، وصار دينارها أهل حياراً من جميع ما يضرب بجميع الأمصار . وكانت دار الضرب تصدر في أواسم دنانير خاصة بها لتفرقة على أمراء القبلة وأعيانها ، ومن هذه الدنانير الخاصة : دينار الفرة - فرة العام - ودينار خميس المنس . وكان يتولى الإشراف المباشر على دور الضرب قاضي القضاة لاعتناء القاطنين ببسط العملة . المواظ والاعتبار : ١ : ٤٤٥ . (٤) أنشأها المؤمنون البطاني - بجوار دار الضرب - لكن يصل من العراقيين والقشامين وغيرهم من التجار ، ولم يسبق إلى ذلك . نفس المصدر : ١ : ٤٥٠ - ٤٥١ .



فضة ، فضريت هناك دنائير ودرهم ، وصار كل ما يصل من اليمن والحجاز من الدنانير العَدَنِيَّة وغيرها يضرب بها .

وصار ما يُضرب باسم الأَمَر في ستة مواضع : القاهرة ، ومصر ، وقوص ، وعسقلان ، وصور ، والإسكندرية .

وَقَرَّرَ للشيخ أَبِي جعفر يوسف بن أحمد بن حسديه بن يوسف ، الإسرائيلي الأصل ، لَمَّا قَدِمَ من الأندلس وصار ضيف اللُّوْلَة ، جَارٍ وكُثُوَّة شتوية وعيدية ورسوم<sup>(١)</sup> ، وأَقْطَعَ داراً بالقاهرة ، وكتب له منشور نسخته بعد البسملة .

« وَلَمَّا كَانَ من أَشْرَف ما طَرَزَت السَّيْرَة بقدره ، وَأَنْفَسَ ما وَسَّحَت الدول بجميع أئمره ، تخليد الفضائل وإبداء ذكرها ، وإظهار المعارف وإيضاح سرِّها ، لاسيما صناعة الطبِّ التي هي غاية الجدوى والنفع ، ووُزُوْد الخبر بأنَّها قرينة إلى الشرع . لقوله صلى الله عليه وسلم : «العلم علما علم الأديان وعلم الأبدان» خَرَجَ أَمْرُ سَيِّدِنَا ومولانا لِمَا يُؤَثِّرُهُ بَعَثُوْهُمُ مِنْ إِنْماء العلوم وإشهارها ، واختصاص الدَّوْلَة الفاطمية بإحياء الفضائل وتجديد آثارها ، ليبقى جمالُ ذلك شاهدًا لها على مَرِّ الأَيَّام ، مُتَّسِقًا بما أَفْشَاهَا من المآثر الجمَّة والمفاخر الجسام ، لشيخنا أَبِي جعفر يوسف بن أحمد بن حسديه ، أيدِه الله ، لصرف رعايته إلى شرح كُتُب أبقراط التي هي أَشْرَف كتب الطبِّ وأَوْفَاهَا ، وأَكْثَرُهَا إغماضا وأَبْقَاهَا ، وإلى التَّصنيف في غير ذلك من أُنحاء العلوم ، ممَّا يكون منسوبا إلى الأوامر العالية ، ورسم التَّوَفُّر على ذلك والانتصاب له ، وَحُتِلَ ما يكمل أَوَّلًا أَوَّلًا إلى خِزائن الكُتُب ، وإقراء جميع مَنْ يحضر إليه من أهل هذه الصَّنَاعَة ، وعرض من يَدْعِيها واستَشْفَاهُ فيها يُعَانِيهِ ؛ فَمَنْ كَمَلَتْ عنده صناعته فَلْيَتَجَرَّه على رسمه ، ومن كان مَقْصُورًا فَلْيَسْتَنْهَضْهُ . واعتمدنا عليه في ذلك لكونه مُمِيزًا في البراعة في العلوم متصرفًا في فنونها ، مُقَدِّمًا في بَسْطِهَا وإظهار مكنونِهَا ، ولأنَّه يبلغ الغرض المقصود في شرح هذه الكتب ويؤيِّد عليه ، وَيَسْتَلِكُ أَوْضَح السَّبَلِ وَأَسَدُّهَا إِلَيْهِ ، وفي جميع ما شرع له . فليشرح في ذلك مستعينًا بالله ، مُتَّسِقًا بالأَمَلِ

(١) هامش الأصل : « ويخطه . أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسديه الإسرائيلي الأندلسي أحد أعلام فضلاء اليهود الأطباء ، أسلم في القاهرة وانضم بالمساوون ، وترجم بعض كتب أبقراط وصنف كتابا في المنطق ، ومات في حدود الثمانين . وكان فيه دعة » . اهـ .

بأنها فإينا له ، وجميل رأينا فيه ، بعد ثبوته في التّواوين إن شاء الله تعالى . وكتب في  
ذى القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة .

فانتصّب ليطالبي علم الطبّ وأقبل أطباء البلدين إليه ، واجتمع في أبلى الناس من  
أماله كثير ، وجعل له يومين في الجمعة يشغل فيهما ، ويتوقّف في بقية الأسبوع على  
التصنيف ، وحمل ذلك إلى الخزائن ، واستخدم كاتبين ليتبييض ما يؤلّفه .

ولما أهل ذو الحجة جرى الحال في الهناء ومدائح الشعراء في القصر بين يدي الخليفة  
وبالذّار المأمونية على الحال المستقرة واستقبله المأمون بالصّيام ، وأخرج من ماله ما زاد  
عن المستقر في كلّ عام ، برسم [ ١٢٦ ] الأطفال من الفقراء والأيتام ، من أهل البلدين  
وغيرهم ، ولم يتعرّض لطلب ذلك من المميزين بحكمهم ما يعلّون من السنين المتقادمة .  
ومما ابتكره ولم يسبقه إليه أحد أن استعمل ميقاط حرير فيه ثلاث جلال ، وفتح باب  
طاقة في الرّوض من سور داره ، فصار إذا مضى شطر اللّيل وانقطع المشي طرحت السلسلة  
وقدّلت الميقاط من الطّاق ، وعلى هذا المكان جماعة مُبَيَّنُون بحقه من المغاربة ، فمن حضر من  
الرجال والنساء بتطلّعه سدّد قصّة في الميقاط بيده ويحرّكه بعد أن يقف من حضرة على  
مضمّن الرّقعة ، فإن كانت مرافعة لم يكتنوه من رفعها ، وإن كانت ظلامّة مكنّوه من ذلك  
ويحقّق صاحبها إلى أن يخرج الجواب .

وكان القصد بعمل ذلك أنّه من حدث به ضرر من أهل السّتر ، أو كانت امرأة من  
غير ذات البروز ولا تحبّ أن تظهر ، أو كانت مظلمة في الليل تتعجّل مضربتها قبل النهار  
فلتأت لهذا الميقاط .

وحضرت كسوة عيد النحر ، وفُرقت الرّسوم على من جرت عادته بها ، خارجاً عما  
أمر به من تفرقة العين المختص بهذا العيد وأضحيتيه ، فكان منها سبعة عشر ألفاً وسبعمائة  
دينار برسم القصور جميعها ، وجملة ما تحرّوّدّيع الخليفة خاصة ، دون الوزير ، في ثلاثة  
أيام النحر ألف وتسعمائة وستة وأربعون رأساً ، منها نوقّ مائة وثلاثة عشر ، وبقير ثمانية  
عشر رأساً ، وجاموس خمسة عشر ، والبقية كباش ، ومبلغ المصروف على أسمطة الثلاثة

أيام<sup>(١)</sup> ، خارجاً عن أسطة الوزير ، ألف وثلاثية وستة وعشرون دينارا ، ومن السكر ثمانية وأربعون دينارا .

وعمل عيد القدير<sup>(٢)</sup> على رسمه . وركب الخليفة إلى قليبوب ، ونزل بالبستان العزيزي لمشاهدة قصر الورد<sup>(٣)</sup> ، على العادة المستقرة والسنة المتقدمة ، وفُرقت الصلداق في مسافة الطريق ، وضربت الخيم ، وقُدِّمت الأسطة . ثم عاد في آخر النهار إلى قصره .

وفي هذه السنة سَير المأمون وحشَى بن طلائع إلى صُور ، فقبض على مسعود بن سلاز ، واليها لمخالفته ، وأحضره .

وفيها تجهَّز الأسطول وسارت المراكب ، فيها خمسة عشر ألف أردب قمحا وأقوات كثيرة ، إلى صور . فلَمَّا وصل خرج إليه سيف الدولة مسعود واليها من جهة طنطكين ، فلَمَّا سَلَّم عليهم سأله التَّزول إليهم ، فلَمَّا حصل في المركب اعتُقل ، وأُقلع الأسطُول به إلى مصر ، فأكرم وأنزل في دار ، وأطلق له ما يحتاج إليه . وسبب القبض عليه كثرة شكوى أهل صور منه<sup>(٤)</sup> .

وفيها وصل البذل من ثغر عسقلان على العادة .

(١) ذكر المقرئ في المواظ والاحبار : أنه كان يقام لعيد الفطر سمانان ولعيد النحر سمان واحد ، ويصف السباط وأنواع الأطعمة المحسولة إليه ، وترتيب الطعام (بروتوكول المائدة) وصفا دقيقا . المواظ والاحبار : ١ : ٣٨٧ - ٣٨٨ § الفطر أيضاً : التيجوم الزاهرة : ٤ : ٩٧ - ٩٨ § صبح الأعي : ٣ : ٥٢٣ - ٥٢٤ .

(٢) أصبحته من الدولة على بن بويه سنة ٣٥٢ وأصبح منذئذ عيداً للشيعة . ويذكرون في سببه أن النبي صل الله عليه وسلم أسسك بيد على بن أبي طالب عند ظهير غم - على مسافة ثلاثة أميال من الجسفة بيرة الطريق - وقال كلاماً منه : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . ويحفل بهذا العيد في الثامن عشر من ذي الحجة ، يهيون له ليله بالصلاة ، ويصلون صبيحته وكتبت قبل الزوال ، ويلبسون الجلبند ويحلقون الثياب ويقدمون الذبايح ، وأصبح هذا العيد مرموماً يحفل به احتفالاً رائعاً في مصر الفاطمية ، وقد أبطله الحاكم بأمر الله مدة ، ثم عاد الاحتفال به إلى روعته وبهائه . المواظ والاحبار : ١ : ٣٨٨ - ٣٩٠ - ٤٩٢ .

(٣) قصر الورد بناه في الخلفانية ، قرية من قرى قليبوب كانت من خاص الخليفة وبها جنات كثيرة وحديقة دويرات يزرع فيها الورد ينسج إليها الخليفة يوماً ويصنع له فيها قصر حطم من الورد ويقيم بنفسه عطية . المواظ والاحبار : ١ : ٤٨٨ .

(٤) يقول ابن القلاسي : والسبب كان في هذا التعبير أن شكوى أهل صور انتهت إلى الأمر بأحكام الله والأفضل بما يتصله مسعود مع الرعية من الأضرار لم والمخالفة لمادة الموافقة لم ، فانقضت الآراء التنديد عليه وإزالة ما كان من الولاية إليه ، وكانت عاقبة خروجه منها وسوء التدبير فيها غروجهما إلى الفرغ وحسوها في ملهكم . ذيل تاريخ دمشق : ٢٠٧ والمرفوع أن مسعوداً كان يقولها يصيح ظهير الدين طنطكين - صاحب دمشق - فيها قميناً موقفاً حتى يتمكن الفاطميون من إسكان سيطرتهم عليها وتوفير الحماية لها عند الفرغ . وقد أقر الفاطميون هذا التمين حتى حدث بما حدث في هذا العام .

في غُربها عمل برسم أول العام<sup>(١)</sup> ، ثم حزن عاشوراء<sup>(٢)</sup> ، فالمولد الآمرى حل ما جرى به الرَّم . ونُتِج على المؤن سلطان الملوك نظام الدين أبي تراب حيدرة ، أخى الوزير المأمون ، بدلة مذهبة خاص من لباس الخليفة ، وطوق ذهب ، وصيف ذهب بغير منطقة ، وشُرف بتقبيل يد الخليفة في مجلسه ، وسُلِّم إليه تقليد في لفافة مذهبة بولاية الإسكندرية والأعمال البحرية ؛ وشُدَّت له الأعلام القصب والقضبة والعماريات<sup>(٣)</sup> ، وحمل بين يديه الأكيّاش برسم التفرقة . وحجبه الأمراء والأستاذون ، وقبَل أبواب القصر ، ومضى إلى داره ، وأطلق له من ارتفاع ثغر الإسكندرية على الولايتين في الشهر خمسمائة دينار .

وثار اللواتيون وغيرهم بالصعيد الأذى ، وقتلوا زين التولة على بن تراب الوالى ، وعائلوا في البلاد وأفسدوا . فخرج إليهم المؤمن أخو الوزير وتاج التولة بهرام زنن<sup>(٤)</sup> الأزمن في عدّة وافرة ، فانهزموا بين يديه ، وأحاط بما خلفوه من المواشى .

(١) ويراق أول المحرم منها أول شهر مارس سنة ١١٢٣ .

(٢) كان الفاطميون يحضنون بأول العام الحبرى احتفالاً والتقا تد فيه الأصمعة الحفلة بأنواع المعلومات والمفردات والخلوى ، وقورق فيه حل أمراء الدولة ورجالها المنح المحدث لكل منهم طبقاً لترتيب خاص ، ويخرج الخلفاء في هذه المناسبة في مراكب رسمية بنظام بالغ الروعة يشترك فيه الجيش والشرطة والقضاة والدعاة ورجال القصر وموظفو الدواوين .

وتجد وصفاً تفصيلياً لهذا في : صبح الأعي : ٣ : ٤٩٩ - ٥٠٥ ، النجوم الزاهرة : ٤ : ٧٩ - ٩٤ .

(٣) كان الفاطميون - كبقية الشيعة - يحملون من العافر من المحرم يوم حزن وبكاء وصيل ، إذ أنه يوافق اليوم الذى استشهد فيه الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، وفى هذه الذكرى يجتنب الخليفة الفاطمى عن الناس ويلبس الدعاة والقضاة ورجال الدولة ملابس الحزن ويحضرون المسائم التى كان يعمل أولاً بالجامع الأزهر ثم صار يقام بالمعهد الحسينى ، وينقل الوزير والمختطفون إلى القصر فيجنون النعائز قد قرشت بالحصر والبسط ، ويفرش وسط قاعة الذهب بالحصر المقلوبة ، وتقدم أئمة الحزن ومنها العيس والملوحات والخفلات والمسلسل والنيز للمير لونه قصداً لأجل الحزن . ويطلق النرج قائماً في جميع فوارق القاهرة وساراتها ؛ وأزقتها . للمراصد والاحتبار : ١ : ٤٣١ ؛ النجوم الزاهرة : ٥ : ١٥٣ - ١٥٤ .

(٤) العماريات بتشديد الميم بعد العين للمهيلة المفتوحة نوع من الخواذج ، النجوم الزاهرة : ٤ : ٨٠ ، وكذلك : Doszy; Supp. Dict. Ar.

(٥) الزنن أو الزنمان - يقول القلقشنقى : الزنن دار المعبر عنه بالزمام دار لقب الذى يتحدث حل باب ستارة السلطان أو الأمير من أخدام الخصيان . وهو مركب من لفظين فارسين : زنن يفتح الزاى بمعنى النساء ، ودار بمعنى معسكر إلا أن اللمة وأخاسته قلوا التوئين ميمين غنا منهم أن الدار بمعناها العربى ولعل المقصود هنا : التيم حل شئون الأرضن أى مقسم . انظر صبح الأعي : ٥ : ٤٥٩ - ٤٦٠ .

وبلغه نزول مراكب الرّوم والبنادقة ، وهى بضعة وعشرون مركبا ، على الإسكندرية ، فبادر إليها (المؤمن)<sup>(١)</sup> ، فلما شاهدته المدوّ أفلح ، فأخذ منهم عدة قطع . وقدم على المؤمن مشايخ اللّوائيين والتزموا بحمل ثلاثين ألف دينار فى نظير جنايتهم ، وأن يعفى عنهم ، فأجابهم الوزير إلى ذلك ، وحمل المال مع الرهائن .

وكان المؤمن لما قدم إلى الثغر غيّم بظاهره ، وقبل من القاضى مكين النّولة أبى طالب أحمد [ ١٢٦ ب ] بن الحسن بن حنيد بن أحمد بن محمد بن حملون ، المعروف بابن حديد ، متوفى الأحكام والإشراف بها ، ما حمله إليه على حكم الضيافة ثلاثة أيّام ، ثم أمره بإنفاقها بعد ذلك إلا ما يقتضيه رسمه خاصّة . وأظهر كتاب أخيه الوزير بأنّ الغلال بالثغر وأعمال البحيرة كثيرة ، وكذلك الأغنام مع قطعة الريان ، فهما دعت الحاجة إليه برسم أسمطة الصاكر يُحمل ويُساقى ، وتُكتب به الوُصول على ما جرت به العادة . وأمره ألا يقبل من أحد من التجار ضيافة ولا هديّة .

وأظهر كتاباً آخر إلى مكين النّولة بأن يُطلق فى كلّ يوم من ارتفاع الثغر من العين ما يُحتاج به جميع ما يُحتاج إليه من الأصناف برسم الأسمطة للصاكر . وكان يستخدم عليها من يراه من الشهود .

وكان تجار الثغر قد حملوا ثلاثة آلاف دينار فأبى المؤمن قبولها<sup>(٢)</sup> ، وأمر بإعادتها إلى أربابها ، فأخذ مكين النّولة يتلطف فى أن يكون عوض ذلك طُرْقاً وطيباً ، فأقسم أنه لا يقبل منهم شيئا . واستمرت الأسمطة فى كل يوم ، ولم يقبل لأحد هديّة .

واتفق أنّ المؤمن وصّف له الطبيب دقنّ شمع والقاضى مكين النّولة حاضر ، فأمر فى الحال بعض غلمانه بالمضى إلى داره ليحضر الدّهن المذكور ، فلم يكن أكثر من مسافة الطريق حتى أحضر صرّاً مختوماً فكّ عنه ، فوجد فيه منديلٌ لطيف مجاوم مذهب على مداف<sup>(٣)</sup> بللور فيه ثلاث بيوت كل بيت عليه قنطرة ذهب مشبكة مرصعة بياقوت وجوهر ،

( ١ ) زيه ما بين الحاسرتين للفرسيح . ذلك أن المؤمن رحل إلى الإسكندرية عقب فراقه من معركة اللّوائيين .

( ٢ ) فى الأصل : فأبى المؤمن من قبولها .

( ٣ ) ذات اللّواء وغيره يلوّه بله جاء أو غيره فهو ملوّف وملوّف ، وسك ملوّف أى مبلول وقيل مسحوق . غفار الصالح .

ببيت دهن بمسك ، وبيت دهن بكافور ، وبيت دهن بغير طيب ، ولم يكن فيه شيء مصنوع لوقتہ . فلما رآه المؤمن والحاضرون (صحيوا)<sup>(١)</sup> من علو قيمة القاضي وجليل رياسته وسعة نفسه ، وحلف (القاضي)<sup>(٢)</sup> الحزام إن عاد إلى ملكه . فقال المؤمن ، قد قبلته منك ليس لحاجة إليہ ، ولا نظير في قيمته ، بل لإظهار هذه الهمة وإذاعتها . وذكر أن قيمة المذآف المذكور خمسمائة دينار .

وخلع المؤمن على القاضي بذلة ملهية بعيلسان مقور وثياب حرير ، وقدم له دابة بمركب حل ثقیل ، ثم شفع عليه في اليوم الثالث كذلك . وشفع على أخيه حلتين مكلتين مذهبيتين ورزمة فيها شقق حريرية مما يختص بالنساء . وأنعم على كل من حواشيہ وأصحابه .

وعاد إلى القاهرة ، فنحنه حنة من الشعراء .

وورد رسل ظهير الدين طفتكين ، صاحب دمشق ، وآق سنقر ، صاحب حلب<sup>(٣)</sup> ، بالحث على غزو الفرنج ، وكبيرهم علي بن حامد ، الحاجب . فلما وصلا باب الفتوح ترجلا وقبلاه ، ومشيا إلى أبواب القصور ففعلا مثل ذلك ، وأوقفا عند باب البحر<sup>(٤)</sup>

(١) زيد ما بين القوسين لأن السهال يقتضيه أو نحوه .

(٢) زيد ما بين القوسين التوضيح .

(٣) كان صاحب حلب في هذه السنة ملك بن بهرام بن أرتق ، تملكها بعد أن حاصرها وجأ ابن حمزة بدر الدولة سليمان بن أرتق الذي سلمها إلى الأمير ملك بعد أن طال حصارها وتبين حيز بدر الدولة من صاحبها . وقد بنى بها ملك ابن بهرام حتى قتل في سنة ٥١٨ هـ ليولاهما ابن حمزة صاحب حلب والواقع أنه كان يقول الموصل وما يقرب منها من بلاد الجزيرة وكانت واسط من إقطاعه أيضا ، ومن رجائه الذين كان يعتمد عليهم حماد الدين زكي بن آق سنقر الذي كان يقول حلب وقتل صبرا في حرب ضد تاج الدولة تفتش سنة ٤٨٧ هـ . ويتضح من هذا أيضا أن آق سنقر صاحب الموصل في هذه السنة ، ٥١٧ هـ ، والذي قتل سنة ٥٢٠ هـ بالموصل بهجوم جماعة من الباطنية عليه لم يكن هو صاحب الرسالة إلى القاهرة . ويقول ابن القاضي ، تأكيداً لهذا ، وفي شهر رمضان من السنة توجه الحاجب علي بن حامد إلى مصر رسولا من ظهير الدين أتاهم . وقد تقدم أن سنقر نحو حلب في السنة التالية عندما حصرها الفرنج فدخلوها فأسلم أصحابها وأمن أسوأها . الكامل : ١٠ : ٢١٥ هـ ، ٢١٧ هـ ، ٢٢٠ هـ ، الباهر : ٢٤٠ هـ ، ٢٧٠ هـ ، ٣١٠ هـ ، ذيل تاريخ دمشق : ٢١٥ هـ ، ٢١٢ هـ ، ٢١٤ هـ .

(٤) من أبواب القصر الغربية ، وهو من بناء الحاكم ، سى بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه عندما يقصد الخروج إلى شاطئ النيل عند المنس . وموضع اليوم تجاه المدرسة الكاملية بمعدل حارة بيت القاضي بشارع بين القصرين . الملاحظ والاحبار : ١ : ٤٣٣ - ٤٣٤ هـ ، النجوم الزاهرة : ٤ : ٣٥٠ هـ ، حافية : ٦ : صبح الأضي : ٣ : ٣٤٦ هـ .

قَدَّرَ ما جلس الخليفة . فجهَّزَ عسكرياً في البرِّ مقلَّته حسام الملك الترمسى، وسار الأسطول في أربمين شبيئياً فوصلوا إلى صقلان؛ وخرجت الغارات وعادت بالغنيمة .

فاجتمعت طوائف الفرنج ، وكُتِبَ إلى حسام الملك أن يقيم بالشر ، ويُلْقَى الفرنج عليه ولا يعمَّده ، فخالف ذلك ، وتوجَّه مُخِيفاً بغير ثقل ونزل على يالفا فقتل وأسر . فعندما قصده الفرنج رحل وهم يتبعونه حتى وافى تُبْنِي<sup>(١)</sup> فلقبيهم هناك ، فانهزم المسكر من غير قتال ، وقتل الرُجال بأسره ، وعاد من بى مهزوماً إلى صقلان .

ووصل الخبر بذلك فأهمَّ الأمر والمأمون ، واشتد الحنق على حسام الملك لسوء تدبيره ، فقال أمره بعد أمور إلى أن قتل .

فيها خرج أمر للمأمون إلى الواليين بمصر والقاهرة بإحضار عراف السقائين وإلزام المتعيشين منهم بالقاهرة بحضورهم متى دعت الحاجة إليهم ليلاً ونهاراً . ولذلك ألزم أصحاب القرب وتفرَّز أن يبيتوا على باب المونة ومعهم حقة من الفعلة بالطوارى والمساحى ، وأن يقوموا لهم بالعشاء من أموالها<sup>(٢)</sup> .

وعمل بعض التجَّار لابنته فرحاً في إحدى الأدر المعروفة بالأفراح ، فتسور مُلَّك الدَّار على النساء وأشرفوا عليهن والعروس في المجلس ، فأنكر عليهم ذلك ، فأساءوا وأفسدوا على الرُّجل ما صنعه ، فخرج مستغيثاً ، فحشوا عاقبة فَعَلُهم ، فما زالوا به حتى كَفَّ عن شكواهم . فلما حضر<sup>(٣)</sup> وإلى مصر بالمظالمة في الصباح إلى الوزير على عادته ، قيل له : لِمَ لا ذَكَرْتَ في مطالعك ما جرى للتَّاجر الذى عمل فرح [ ١٢٧ ] أبنته؟ فاحتلر بأنَّ المرسومَ له ألا يذكر ما يخرج عن السَّلامة والعافية ولم يتصل به ما جرى في الفرع . فأسمعه ما أمَّهه ، وبَيَّنَّ عجزه وتقصيره ، وقال له ، والسَّلامة والعافية أن يُخرج بالرُّجل ويُهَان وتنتهك حرَّمته ولا يَجِدَ ناصراً !! .

(١) بالضم ثم السكون فالفتح ، مقصورة : بلدة بمصر من أعمال دمشق . مجمع البلدان : ٢ : ٣٦٤ .

(٢) القامحان بالشاء المذكوران واليا القاهرة ومصر . وسجين بعد أسطر أن الواليين استخدموا السقائين بكرة بغير أجر ، فقرر المأمون لهم أجراً محضاً .

(٣) في الأصل : حضروا . والمثبت هنا أول . أو نزل المقصود : فلما أسفروا ، فسلطت الألف المهمزة من التاسع .

فرسم بإحضار شاهدين ومهتلمين ، وتوجهوا إلى سائر الدور المختصة بالأفراح وإحضار ملاءمها ، فمن رغب في استمرار ملكه على حاله فليزل التطرق إليه ويكتب عليه حجة بالتسامة بذلك . ومن لم يرغب فليؤخذ عليه الحجة بالألا يوجد ملكه للأفراح ويتصرف فيه على ما يريد . فامتثل ذلك .

وجرى الرسم في عمل المولد الكريم النبوي في ربيع الأول على العادة .

وكتب لجميع الأعمال ، عملاً قوص وصور وعسقلان ، بمطالمة كل والٍ منهم في مستهل كل شهر بمن حواه السجن والموجب لاعتقاله ، ويبين كل منهم ذلك ويحمد فيه الحق . وسبب ذلك أنه رُفِعَ إلى المأمون أن بعض الولاة يعتقل من لا يجب عليه اعتقال ، لطلب رشوة ، فتطول مدته .

وفيه قرّرَ برسم رَشَ ما بين البلدين ، مصر والقاهرة ، في كل يوم من اليومين اللذين يركب فيهما الخليفة ثمًا يصرف للسقائين دينار واحد ، فاستمر ذلك يُطلق لهم إلى الأيام الحافظة . وكان سبب إطلاق هذا القدر أنه رُفِعَ للوزير المأمون أن والي القاهرة ومصر يأخذان جميع السقائين أبواب الجمال والدواب ليركض ما بين البلدين سُخرةً بغير أجره .

وفي جمادى الآخرة أعيد لفرُّ صور إلى ظهير الدين طغتكين ، صاحب دمشق ، وكتب له بذلك ، وقُدِّمَ فيه وعظُم ، وتُعيّت بسيف أمير المؤمنين<sup>(١)</sup> ، وجهزت إليه الخلة ، وهي بدلة طميم منديلها<sup>(٢)</sup> طولها مائة ذراع شرب ، فيه ثمانية وعشرون ذراعاً مرقومة بلهب عراقى ، وثوب طميم جميعه برقم ذهب عراقى ، سلف المنديل والثوب ألف دينار ، وثوب ديبقى وسطاني ،

(١) يذكر ابن الفلاني أن والى صور الذى أرسله الفاطميون ليخرج منها مسجوداً مثل ظهير الدين طغتكين ، الكاتب بها ، صج به إخراج مسجود من حمايتها ، فكانت طغتكين وكاتب الخليفة الأمر الذى أعادها إلى طغتكين ، فندب هذا جماعة لا غناء لهم ولا كفاية فيهم ولا شهامة ، ففسد أمرها وتمكن الفرج من حصارها ، واضطر طغتكين إلى تسليمها بحيث يؤمن كل من بها . فخرج كافة العسكرية والرمية ، ولم يبق إلا ضعيف لا يطق الخروج ، وذلك في اليوم الثالث والعشرين من جمادى الأولى في هذه السنة : ٥١٨ هـ . ذيل تاريخ دمشق : ٢١٩ .

(٢) يحمل المنديل - عادة - في المنطقة المشفوعة في الوسط . وجرى العرف واصطلاح الملوك على البحث به في الأمانات ، كالتام سواء بسواء . ولم يكن المنديل من آلات الخلافة . ويقال إنه كان للأفضل الجمال مائة بدلة معلقة على أوتاد من لخب على كل بدلة منها منديل من لونها : صبح الأعشى : ٢ : ١٣٢ .

وثوب سقلاطون<sup>(١)</sup> دارى ، وثوب حجاب ، وشاشية ديبقى ، ولقافة ، وجميع ذلك فى تحت مبطّن عليه لقافة ديبقى ، وغير ذلك من الكسايى يرسم نسائه وأصحابيه . وجهاز لأمين الدولة جمشتكين ، صاحب صلخد<sup>(٢)</sup> ، بذلة ملهبة ومنديلها ، وعدة ثياب ، وغيرها .

فى شعبان وصلت الأساطيل بمن فيها سالين ، وقد غنموا بشيين من شوائى الفرنج وبطشة كبرى<sup>(٣)</sup> ، وعدة من النساء والرجال<sup>(٤)</sup> . وذكر للمأمون أنّ الأسمى المذكورين يؤخذ منهم فى الفداء ما يزيد عن عشرين ألف دينار عينا ، فقال : والله لا أبقي منهم أحدا ، قد قُتِل لنا خمسمائة رجل يساوون مائة ألف ، وقد أظفر الله بما يكون دية عنهم ، لا يشاع هنا أنّا بشنا الفرنج وربحنا أثمانهم عوضا عن رجالنا .

وركب الخليفة بما جرت به العادة ، واصطفى الصاكر بالعدد والأسلحة ، وعاد ، وخلق على الأمراء وعلى زمام الأسطول والرؤساء .

وحضرت الحجاب ، المندوبين لقتل الفرنج ، بأنهم لما شاهدوا الحال بذلوا فى خلاص أنفسهم ثلاثين ألف دينار ، وأنه يُرجى منهم أكثر من ذلك ، فكتب الجواب بالإنكار وإمضاء السيّف فيهم ، فقُتِل الرجال بأسرهم وقد اجتمع الناس وضجوا بالتّهليل والتكبير عند قتلهم ، فكان أمرا مهولا . وقد ذكر هذا اليوم حدة من الشعراء .

وجرى الرسم فى أسبطة شهر رمضان ، والركوب إلى الجمع ، وفى كسوة غرة شهر رمضان على العادة .

(١) السقلاطون الملابس الحربية الفاتحة الملونة بالألوان الترمزية وغيرها . وهو اسم بلد بأرض الروم تصنع فيه تلك الملابس وتسلب إليه . التجم الزاهرة : ٤ : ٨٠ : حاشية : ٦ . وكان هذا النوع من الملابس يصنع أيضا بغيريل وبقناد . صبح الأسمى : ٣ : ٤٧٢ .

(٢) المصدد بما ملية مرصد إلى التلحق بلد حوران ، من أعمال دمشق . معجم البلدان : ٥ : ٣٤٩ - ٣٥٠ .  
(٣) البطشة سفينة حربية كبيرة كانت تستخدم فى نقل مهمات الحرب وذخائرها وميرة الجنيد ، وقد تحصل من ٣٠٠ إلى ٧٠٠ مقاتل . مفرج الكرب : ٢ : ٧٧ : حاشية : ١ . والشيف ، ويسمى الغراب مركب حربي له مائة وأربعون مجدالا وفيه المقاتلة والجنداقون . قوانين التواوين : ٣٤٠ . وفى أنواع سفن الأسطول انظر قوانين التواوين : ٣٤٩ - ٣٤٠ ، ٤٥٣ - ٤٥٤ ، ٤٥٦ : وصبح الأسمى : ٣ : ٥١٩ - ٥٢٠ .

(٤) يذكر ابن القلائى فى سوانح حله أسنة انتفاء أسطول مصرى بأسطول البنادقة ونهب حرب بين الجانبين اثبت بانتصار البنادقة وأسر عدة قطع من الأسطول للمصرى . ويروى ابن الأثير حله الخادقة بنفس الصورة . ذيل تاريخ دمشق : ٢٠٩ : ١٠ : ٢٢٠ .

وفيه سير هلال القولة سواراً رسولاً إلى حرة اليمن<sup>(١)</sup> وصُحبت برسمها من التشريف مما لبسه الخليفة وما زج حركة من الحبل المذهبات والملاعات الشرب المذهبة والشقق النفوسى والمغربى المقصور والإسكندرانى المطرز جملة كثيرة فى ثخوت مدهونة مُبطنَة ، وسلال جملومة من لحم الناقة التى نحررت بالمصلّى ، وإثنى عشر مجلساً من المساطير<sup>(٢)</sup> التى تُقرأ كل خميس وعليها علامة الخليفة ، وكثير من النحاس القصب والمرجان . وكتب إليها كتابا فى قطع الثلاثين<sup>(٣)</sup> أوله :

« من عبد الله [١٢٧ ب] وولّيه المنصور أبى على الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين ، ابن الإمام المستطى بالله أمير المؤمنين ، صلى الله عليهما ، إلى الحرّة الملكة السيّدة الرّعيّة ، الطاهرة الزّكيّة ، وحيدة الزّمن ، سيّدة ملوك اليمن ، حُدّة الإسلام ، خالصة الإمام ، نصيرة الدّين ، عصمة المسترشدين ، كهف المستجيرين ، وليّة أمير المؤمنين وكافية أوليائه الميامين ، أدام الله تمكينها ونعمتها ، وأحسن توفيقها ومعونتها .

وفى آخره : « وأمير المؤمنين متطلع إلى علم أخبارك ، ومعرفة أنيائك ، فتواصل بينهما المتجدد منها إن شاء الله . والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته . ويطوى ملوّراً ويختم بحمير وأشرطة ذهب وعنبر ويجعل فى خريطة .

فيه قرئ بالجامع الحقيق منشور ، نسخته بعد التّصدير :

(١) وأنها سيّدة بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي ، مولدا سنة أربعين وأربعمائة . كانت كاملة الحسن فارقة كاتبة تحفظ الأخبار والأخبار والتواريخ ، تزوجت المكرم أحمد بن على الصليحي الذى استروح إلى السّباع والفراب لغرض الأمر إلى زوجته ، الحرّة ، التى استبدت بالأمر ، وكان لها نشاط كبير فى البلاد المنيّة . لديها المستنصر : « السيّدة الرّعيّة الذكيّة ، وحيدة الزّمن ، سيّدة ملوك الزّمان ، حُدّة الإسلام ، ذعيّرة الدّين ، عصمة للمسترشدين ، كهف المستجيرين ، وليّة أمير المؤمنين ، كافلة أوليائه الميامين . وهذا يخلق مع الانقلاب التى وردت فى كتاب الخليفة الأمر إليها مع بعض الاختلاف . راجع أخبارها فى تاريخ اليمن لقلقى القاهر حمادة اليمن .

(٢) المجلس اصطلاح فاطمى يطلق على الكرامة التى تكتب فيها دروس الدعوة لتلقى على المريدن المؤمنين بالمذهب الفاطمى وكان دأبى الدعاة بعد هذه المجالس ويوقع عليها الخليفة لاعتقادها ، ثم ترفع إلى الدعاة لتدوّن فى الأيام المحددة لذلك . وكانت المجالس تتفاوت فى محوّلاتها فيما تفاوتت من تكتب لم رجالاً أو نساء ، مؤمنين من القضاة أو مريدن من المستجدين . انظر فى ذلك : المراسم والاعتبار ، الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية ، وغيرها .

(٣) قطع الثلاثين من الورق المصرى ، والمراد به ثلثا الطومار . وعرض درجه ثلثا ذراع بطراعى القماش المصرى أيضا . ويستعمل فى المادة فى كتابة منشورات الأمراء المقيمين وتقاليده الوزراء والنواب الكبار وأكابر القضاة ومن فى مقامهم . والطومار المشار إليه هو قلم الطومار ، قدر الكتاب مساحة عريضة بأربع زهرتين حمرة من شعر البرذون . صبح الأقطى : ٣ : ٥٤ - ٦٤ : ١٩٠ .

« بَلَّغْنَا لَمْ نَزَلْ مِنْهُ نَاطِلَتِ بِنَا الْحَضْرَةَ الْمُطَهَّرَةَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، الْأُمُور ، وَعَوَّلَتْ  
 عَلَى كَهَاتِنَا فِي سِيَّاسَةِ الْجُمْهُور ، وَرَدَّتْ إِلَيْنَا النَّظَرَ فِيهَا وَرَاءَ سِرِّيرِ خِلَافَتِهَا ، وَفَوَّضَتْ إِلَى  
 إِبْرَائِيْمَنَا مِنْ مَصَالِحِ دَوْلَتِهَا ، وَعَبِيدِهَا ، وَرَحِيْعَتِهَا ، فِي مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ نَاطِلِينَ ، وَعَلَى بَسْطِ الْعَدْلِ  
 وَالْإِحْسَانِ عَلَى الْكَافَّةِ مُتَوَفِّرِينَ ، وَبَحْسَنَ تَوْفِيقَ اللَّهِ تَعَالَى لَنَا وَالْقَائِمِينَ ، وَبِعِزِّهِ الْغَادِيَةِ  
 مُسْتَرْشِدِينَ ، فَلَا تَدْعُ وَجْهًا مِنْ دَعْوَةِ الْبِرِّ إِلَّا قَصْدُنَا ، وَلَا بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ إِلَّا وَلَجْنَاهُ ،  
 وَلَا نَعْلَمُ أَمْرًا فِيهِ قُرْبَى إِلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ إِلَّا وَقَعَ الْمُرْتَبَةُ إِلَّا أَتَيْنَاهُ ، وَلَا شَيْئًا يَعُودُ بِشَوَابِ  
 اللَّهِ وَحَسَنَ الْأَحْدُوثِ إِلَّا احْتَمَدْنَاهُ ، شَيْمَةَ غَضَبِنَا اللَّهُ تَعَالَى بِمِيزَتِهَا ، وَسَجِيَّةَ أَسْبَغَ عَلَيْنَا جَلَالِيبَ  
 أَمْنِهَا وَسَعَادَتِهَا ، وَصَلَّأَ فِي ذَلِكَ بِشَرِيفِ آرَاءِ الْحَضْرَةِ الْمُطَهَّرَةِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، وَجَمِيلِ  
 سِيرَتِهَا ، وَاسْتِمْرَارًا عَلَى مَنَهِجِ الدَّوْلَةِ الزَّاهِرَةِ ، خَلَّدَ اللَّهُ مَلِكُهَا ، وَكَرِيمَ عَادَتِهَا ،  
 وَذَهَابًا فِي ذَلِكَ مَعَ سَجِيَّتِهَا الْحَسَنَى ، وَنَشْرًا لِأَرْجَ ذِكْرِهَا فِي الْأَبْعَدِ وَالْأَدْنَى . وَاللَّهُ تَعَالَى  
 الْمُسْتَوْلُ أَنْ يَمِينَنَا عَلَى مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَيَقْضَى لَنَا بِالْفَوْزِ الْمُبِينِ ، وَيَصْلُحَ لَنَا وَبِنَا  
 كُلِّ فَاسِدٍ ، وَيَنْظِمَ لَنَا حَقُودَ السُّعُودِ وَالْمَحَامِدِ بِمَنْه . وَلَمَّا كَانَ أَحْسَنَ مَا تُطَوَّرُ بِهِ مَحَاسِنُ  
 الشَّيْرِ ، وَتَتَنَاقَلُ ذِكْرُهُ أَلْسِنَةُ الْبَيْتِ وَالْحَضَرِ ، وَتَجْنِي عِمْرَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَتُحْمَدُ مَفِئَتُهُ  
 فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ ، التَّقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ أَوَانٍ ، وَابْتِغَاءَ ثَوَابِهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ ،  
 لَا سِيَّمَا شَهْرَ رَمَضَانَ ، الَّذِي تَزَكُّو فِيهِ أَعْمَالُ الْبِرِّ وَالصَّلَاحِ ، وَتَتَضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ  
 فِي الْقُدُورِ وَالرُّوْحَانِ ، وَأَيْنَا مَا خَرَجَ بِهِ أَمْرُنَا مِنْ كِتَابِ هَذَا الْمَنْشُورِ بِمَسَامَحَةِ كَافَّةِ سُكَّانِ الرِّيَّاعِ  
 السُّلْطَانِيَّةِ<sup>(١)</sup> بِالْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ مِنَ الْأَدْرِ وَالْحَمَامَاتِ وَالْحَوَانِيتِ وَالْمَعَاصِرِ وَالْأَخَوِيَّةِ وَالطُّوَّاسِينِ  
 وَالْعُرْسِ ، وَجَمِيعِ مَا يَجْرِي فِي الرِّيَّاعِ خَارِجًا مِنْ رِيْعِ الْأَحْبَاسِ وَرِيْعِ الْمَوَارِيثِ الْمُنْصَرَفِ  
 مُسْتَخْرَجِ ارْتِفَاعِهَا فِيهَا يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى مِنْ وَجْهِ الْبِرِّ ، بِأَجْرَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ ،  
 لِاسْتِقْبَالِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَخَمْسِمِائَةٍ وَمَا بَعْدَهَا ، لِإِحْسَانِنَا يَسِيرَ ذِكْرَهُ كُلِّ مَسِيرٍ ،  
 وَتَعْظِيمًا لِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ الْخَطِيرِ ، الَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الشُّهُورِ ، وَأَنْزَلَ فِيهِ  
 قُرْآنَهُ الْمَجِيدَ ، وَفَرَضَ صِيَامَهُ عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ ، وَحَضَّبَهُمْ فِيهِ عَلَى الْأَفْعَالِ الْمَرْفُوعَةِ لَدَيْهِ ،

(١) الرِّبَاحُ مِنْهَا مَا أَلْفَرَهُ مِنْ مَالِ الْبُيُوتِ السُّلْطَانِيَّةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَمِنْهَا مَا قَبِضَ مِنْ رِجْهِهِ عَلَيْهِ حَقُّ  
 السُّلْطَانِ ، وَمِنْهَا مَا قَبِضَ مِنَ الْإِيجَادِ . وَقَدْ تَخَصَّصَ أَكْثَرُهَا عَلَى السُّورِ وَالْخِلَافَةِ وَالزِّيَارَةِ وَالْبَيْعِ وَنَحْوِهَا . وَسَلَّتْهَا  
 الْمَالِيَّةُ حَالِيَةً ، أَلَا حَقَرُ فَعَرَا . قَوَائِمُ الْإِدْرَافِ : ٣٤١ .

وَوَعَدَ مَنْ عَمِلَ فِيهِ خَيْرًا بِمُضَاعَفَةِ الْجَزَاءِ عَلَيْهِ . فَلْيُتِمَّدَ الْعَمَلُ بِمَا تَفَضَّلْتَهُ هَذَا الْمَنْشُورُ ، وَحَاطِطَةُ أَمْرِهِ شَهْرَ رَمَضَانَ عَنْ جَمِيعِ سُكَّانِ الرَّيِّحِ الْمَذْكُورِ لِاسْتِقْبَالِ التَّارِيخِ الْمُقَدِّمِ مُتَوَسِّيًا ذَلِكَ إِلَى الْقُرْبِ الصَّالِحَةِ وَالتَّجَارَةِ الرَّابِحَةِ ، وَيَفْسَحَ فِي جَمِيعِ الدَّوَالِينِ حُجَّةً بِمُودَعِهِ ، وَلِيُجَلِّدَ بِالسَّجْدِ الْجَامِعِ الْعَتِيقِ بِعِدْنَةِ مَعَصَرٍ ، مَتَمًّا لِمَنْ يَرُومُ الْمُطُولَ فِيهِ ، أَوْ يَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ وَصْفِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فَلَمَّا قَرِئَ هَذَا الْمَنْشُورُ ضَجَّ الْعَامَّةُ بِالْإِعْدَاءِ وَنَظَّمُ فِيهِ عِدَّةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَجَرَى الرُّسْمُ فِي وَصُولِ كِسْوَةِ الْعِيدِ ، وَهِيَ الْعِدَّةُ الْكَثِيرَةُ ، وَتَفْرِيقُهَا عَلَى الْعَادَةِ . وَتُحْمَلُ الْحَقْمُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ بِالْقَصْرِ وَالْجَوَامِعِ وَالْمَسَاجِدِ وَحُصِّلَ الْإِهْتَامُ بِالْعِيدِ وَرَكِبَ الْخَلِيفَةُ إِلَى الْمَصَلَّى عَلَى الْعَادَةِ ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْعِيدِ ، وَخُطِبَ ، وَحَضَرَ أَسْبَاطُ .

وَجَرَى الْحَالُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَفِي الْمَوْلِدِ الْأَمْرِي ، عَلَى الْمَسَافِرِ . فِيهِ كَانَ الْمَوْلِدُ الْعِيسَوِي ، فَفَرَّقَ مَا جَرَتْ بِهِ [١٢٨] الْعَادَةُ مِنَ الْجَامِعَاتِ الْقَاهِرَةِ وَالْجَامِعَاتِ السَّيِّدَةِ ، وَقَرَابَاتِ الْجِلَابِ وَطِيفَائِرِ الزُّلَّابِيَّةِ وَالْبُورِي ، عَلَى أَصْحَابِ الرُّسُومِ . وَتُحْمَلُ فِي شَهْرِ رَيْبِيعِ الْأَوَّلِ الْمَوْلِدُ الْكَرِيمِ ، وَفَرَّقَ الْمَالُ عَلَى الرُّسْمِ .

وَفِيهَا وَصَلَ رَسُولُ الْأَمِيرِ تَاجُ الْخِلَافَةِ أَبِي مَنْصُورٍ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ تَمِيمِ بْنِ مَعزِ ابْنِ بَادِيَسٍ<sup>(١)</sup> ، صَاحِبُ الْمَهْدِيَةِ ، يَخْبِرُ بِإِنْجِيزَاةِ الدَّلَّةِ ، وَأَنَّ رُجَّارَ بْنَ رُجَّارٍ<sup>(٢)</sup> ، صَاحِبُ صَقْلِيَّةِ تَوَاصَلَتْ أَذُنُهُ وَقَدْ اسْتَعَدَّ لِمَحَارِبَتِهِ ، وَمَسَّالَ أَنْ يَسِيرَ لِرُجَّارٍ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ . فَسِيرَ إِلَيْهِ مَصْطَنِعُ الدَّلَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْنِ الْخُدَّ ، فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمَا .

وَفِيهَا نَقَلَ الْمَأْمُونُ الرَّصِدَ مِنَ الْجَبَلِ الْمَطْلُوعِ عَلَى رَاشِدَةٍ إِلَى عُلُوِّ بَابِ التَّنَصُّرِ بِالْقَاهِرَةِ .

وَفِيهَا تَوَلَّى الدَّلَّةَ أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّيقِ دَاخِي الدَّلَّةِ ، فَاسْتَقَرَّ حَوْضُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) يَلْقَبُهُ زَاهِبُورُ بْنُ يَحْيَى ، ثَمَّانُ أَمْرَاهُ بْنُ زَيْرِ بْنِ شَيْخِ نَفِيعِ صَنْجَابِيَةِ الْمَغْرِبِ الْأَوْسَطِ وَاتَّخَذُوا الْقَيْرَوَانَ حَاضِرَةً لَهُمْ ، وَأَصْبَحَتْ الْمَهْدِيَّةُ الْعَاصِمَةُ الْفَاطِمِيَّةُ أَلَى أَنْشَأَهَا عَبِيدُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ دَاخِلَةً فِي نِطَاقِ أَعْمَالِهِمْ . تَوَلَّى أَبُو يَحْيَى هَذَا سُلْطَانَهُ سَنَةَ ٥١٥ ( ١١٢١ ) ، وَحَتَّى نَجَحَ الْمَوْحُودُ تَحْمُولَ أَبُو يَحْيَى هَذَا إِلَى النِّبَاةِ حَتَّى فِي الْمَهْدِيَّةِ مِنْ سَنَةِ ٥٥٥ ( ١١٦٠ ) .

مَجْمَعُ الْأَنْسَابِ : ١٠٩ - ١١١ .

(٢) رُجَّارُ بْنُ الْخُدَّ الْمَعْرُوفُ بِرُجَّارِ الْعَظِيمِ Roger the Great . تَوَلَّى صَلَاحِيَّةَ بَيْنَ سَنَتَيْ ٥٠٧ - ٥٢٤ ( ١١١٣ - ١١٢٩ ) . دَائِرَةُ الْمَعْرِفَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

حسن بن آدم ، وكان يدعى بالقاضي لأبوته وسنّه واشتهاره بالعلم، فبعث الأمر بأحكام الله إلى الوزير المأمون أن يستخدم أبا الفخر صالحاً، فذكر المأمون أن أكثر المجالس التي كانت تعمل في أيام النعمان يخطأ فيه، وأن أبا الفخر حدث السن ولا يماثل المذكور في العلم، هو أضعف إليه الخطابة بالجامع الأزهر مع قراءته الكتب .

وورد الخبر بأن الفرنج افتدوا بغدوين رويس الملك بثمانين ألف دينار وثلاثين أسيراً من المسلمين . وكان صاحب حلب قد أسره في وقعة له مع الفرنج<sup>(١)</sup> .

وحُيِّل ما جرى به الرسم في مواسم السنة .

وفيها جرت عمارة سور الإسكندرية .

وفيها حُيِّل إلى عسقلان ثلاثة وعشرون ألفاً وستائة وأحد وثلاثون إرديا من الغلال .

---

(١) صاحب حلب في هذه المناسبة بلك بن جرام بن أرتق . وقد نجح في أسر بلدوين ملك القدس وجوسلين صاحب الرها وجماعة من أمراء الفرنج ومقدمهم عندما حاولوا مهاجمة حلب في شبعة الأمير بلك صاحبها واحتلهم بقلعة غرثبرت . وقد فر بلدوين من الأسر - كما يقول ابن القلائس وابن الأثير - باستقالة بعض الجنود الذين يسروا له امتلاك القلعة ثم الفرار منها . ذيل تاريخ دمشق : ٢٠٩ - ٢١٠ ، الكامل : ١٠ : ٢١٨ . وهذا يختلف عما ورد بالثمن من أن الفرنج افتدوا بلدوين بالمبلغ المذكور .

فيها. ملك الفرنج مدينة صور ، واستمرت بأيديهم حتى زالت الصولة الفاطمية . وكان أخذهم إليها بعد محاصرتها مدة ، وتقاصر المأمون عن نجبتهم ، وأعانهم طغتكين صاحب دمشق ، ووصل إلى بانياس وراسل الفرنج ، فاستقر الأمر على أن الفرنج تستولى عليها بالأمان ، فخرج أهلها بما خفت حملته ، وتفرقوا في البلاد . وكان تملّكهم لها في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة<sup>(٢)</sup> .

وفيها أمر ببناء دار واسعة ليتفرّج الناس فيها عند كسر خليج القاهرة بالكبراء . وذلك أن الناس عند كسر الخليج<sup>(٣)</sup> كانوا يصنعون أخشاباً متراكبة بعضها على بعض ، يجلسون فوقها للتفرّج يوم كسر الخليج ، ولم يكن هناك غير دار الأمير أبي عبد الله محمد بن المستنصر ودار ابن معشر . ولم تزل هذه الأدر الثلاثة إلى أن احترقت في نوبة شاور<sup>(٤)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها التاسع عشر من فبراير سنة ١١٢٤ .  
(٢) ويقف أتابك بيسكره بإزاء الفرنج ، ويقع الباب ، وأذن الناس في الخروج ، فحمل كل منهم ما خف عليه وأطاق حمله وترك ما ثقل عليه ، وهم يخرجون بين الصفيين وليس أحد من الفرنج يحرس لأحد منهم بحيث خرج كافة العسكرية والرعية ولم يبق منهم إلا ضعيف لا يطيق الخروج فوصل بعضهم إلى دمشق وتفرقوا في البلاد . . ذيل تاريخ دمشق : ٢١١ .

(٣) يحفل بكمس الخليج في اليوم الثالث أو الرابع من يوم التصليق . وما يحدث في يوم التصليق أن يسير البحاري الذي يركب الخيل في النيل من المنطرة المروقة برواق الملك إلى باب المقياس المال على النرج ، فيطلق من المشاري ويدخل إلى السفينة التي فيها المقياس ، والوزير والأستاذون المحتكون بين يديه ، ويصل هو والوزير ركبتين كل منهما بمفرده ، ثم يلقى بالزعفران والمسك فيناله صاحب بيت المال ويحمله لأمين أبي الرداد ، فيلق بنفسه في السفينة بياها ، فيتلق بالسمود برجله ويده اليسرى ويخلعه ( يحمله ) بيده اليمنى والقراء يقرءون القرآن . ثم يخرج الخيلة إلى المشاري فيركب إلى دار الملك ومنها يركب إلى القاهرة . وفي كسر الخليج - بعد ثلاثة أيام أو أربعة تنصب الخيمة الكبيرة المروقة بالقناويل قليلة في البر الغربي عند منطرة السكره وحولها الخيام المختلفة الأحجام على قدر مراتب الأرواء والمتخرجين . ثم يركب الخيلة في البر العظيم الكامل الآفة والمراسم حتى ينتهي بعد زيارات متتابة إلى منطرة السكره بقرب الخيام المنصوبة . . . ويطلق أستاذ حمله فيشير بيده بفتح السد فيفتح بالمداول وتقرب الطبول والأوقاف من البرين . ثم ينصب السباط ، ثم تنادي المشاريات الطاف ووراعها المشاريات الكبار في الخلق بعد احتفال المساء فيه . . . ثم يعود الخيلة بعد صلاة العصر إلى قصره بالموكب المتأخر .  
صبح الأمل : ٣ : ٥١٤ - ٥١٧ .

(٤) وذلك عند إسراق السباط في سنة ٥٦٤ لمواجهة هجوم الفرنجة بقيادة أمريك الأول ، ملك بيت المقدس ، في النوبة التي انتهت بقتل شاور ووزارة خيركوه ، ثم صلاح الدين الأيوبي .

فيها مات بالوت الحسن بن صباح كبير الإسماعيلية . وقد تقدّم أنه ورد مصر في أيام المستنصر وسار إلى الشرق بدعوته ، واستولى على قلعة أُلوت واعتقد إمامه نزار بن المستنصر ، وأنكرَ إمامة المستعل وإمامة الأمر . وانتدب عتّة لقتل الأفضل ابن أمير الجيوش فلمّا تقلّد المأمون البطالحي وزارة الأمر بعد قتل الأفضل بلغه أنّ ابن صباح والباطنية فرحوا بموت الأفضل ، وأنهم تطاولوا يُقتل الأمر والمأمون ، وأنهم بحثوا طائفةً لأصحابهم بمصر بأموال . فتقدّم المأمون إلى والي عسقلان بصرفه وإقامة غيره ، وأمره بعرّض أرباب الخدم بها ، وألا يترك فيها إلّا مَنْ هو معروف من أهل البلاد ، وأكد عليه في الاجتهاد والكشف عن أحوال الواصلين من التجّار وغيرهم ، وأنّه لا يثقُ بما يذكرونه من أمّائهم وكنّهم وبلادهم ، بل يكشف من بعضهم عن بعض ويفرق بينهم ويبالغ في الاستقصاء . ومَنْ يصل مِنْ لم تجرِ عادته بالمجيئ إلى البلاد فليحرقه بالنّار ويطلق بحاله وما معه من البضائع ، ولا يمكن جملاً من دخول مصر إلّا أن يكون معروفًا متردّدًا إلى البلاد ، ولا يسير قافلة إلّا بعد أن يتقدّم كتابه إلى الديوان بعثة من فيها وأسماؤهم وأسماؤ غلمانهم وأسماؤ الجنّالين وذُكُرُ أصناف البضائع ، ليُقابَل بها في مدينة بلبيس وعند وصولهم إلى الباب ، وأنّه يكرّم التجّار ويكفّ الأذى والفُسر عنهم .

ثم تقدّم [ ١٢٨ ب ] المأمون إلى وَاَلي مصر وَاَلي القاهرة بأن يصعقا البلدين شارعًا شارعًا وحارةً حارةً وُزُقًا وُزُقًا وُخَطًا وُخَطًا ، ويكتب أسماؤ سكّانها ، ولا يكتفأ أحدًا من النّقلة من منزل إلى منزل حتّى يستأذناه ويخرج أمره ، بما يحتمل في ذلك . فمضّيًا لذلك ، وحرّرا الأوراق بأسماء جميع سكّان القاهرة ومصر وذكر خططهما ، والتّعريف بكنية كلّ واحد وشهرته وصناعته وبلده ، ومَنْ يصل إلى كلّ خط وحارة من الغريباء .

فلمّا عرف ذلك المأمون انتدب نساء من أهل الخبرة والمعرفة للدخول إلى جميع المساكن والاطلاع على أحوال ساكنيها الباطنية ومطالعة بجميع ما يشاهدته فيها ، فكانت أحوال كافّة الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين أجناسهم من ساكني مصر والقاهرة تعرض عليه ، ولا يكاد يخفى عنه منها شيءٌ ألبتّة . فامتنع لذلك الباطنية بما كانوا قد عزموا عليه من الفتك بالأمر وبالمأمون لكرههم عن دخول البلد .

ثم إنه مع ذلك أَرْكَبَ العسكرية وفرقهم في جهات البلدين ، وأمرهم بالقبض على جماعة صَيَّنَهم ، فقبض على جماعة كثيرة ، منهم رجل كان يُقْرَأُ أولاد الخليفة الأمر ، ومنهم رسل كان ابن صباح قد سَيَّرَهم بِمَالٍ لِيَتَفَقَّ على من بمصر يَمَن يري رأيهم . فكان هذا معلوداً من عظيم الحزم ، وقوة التدبير . ومع ذلك كان له القُصَاد والجواسيس وأصحاب الخبر في كلِّ قُطْرٍ ، فلماذا خرج الباطني من قِلاع الموت لا تزال أخباره تَرُدُّ عليه شيئاً بعد شيء منذ يخرج من مكانه حتَّى يرد بلبيس ، فيسير إليه من يَتَقَضَّ عليه في مكانه الذي نزل فيه ويأتيه به فيقتله . وصار من أجل ذلك ويسببه يَرُدُّ عليه أخبار كلِّ جليل وجدير من سائر مملكته ، حتَّى كان يري ويسمع كل ما يتفق في ليل أو نهار . وامتنع من الباطنية إلى أن مات رئيسهم الحسن بن صباح بعد ما ملَّكَ من الشام جبل عامل<sup>(١)</sup> ، وحصن العليق ، والكهف ، ومصبات<sup>(٢)</sup> ، والخوافي<sup>(٣)</sup> ، وحصن الأكمة<sup>(٤)</sup> ، وقلعة الميدين ، ثم امتدَّت مملكته بعد موته إلى حدِّ شرقي آذربيجان وبحر طبرستان وجرجان .

(١) يقع عند ملتقى الطرق بين صفد ولبنين وديارباغ p.334 The Damascus Chronicle of the Crusades

ذيل تاريخ دمشق : ١٧٨ و ١٨٤ .

(٢) وهي أيضاً مصبات ومصباب ، من حصون الإسماعيلية قرب طرابلس . مجمل البلدان : ٨ : ٧٩ .

(٣) وهي أيضاً من أعمال طرابلس وأصبحت من قلاع الإسماعيلية . ذيل تاريخ دمشق : ١٦٠ - ١٦١ .

(٤) ذيل تاريخ دمشق : ١٦٧ .

### سنة تسع عشرة وخمسمائة (١)

فيها قبض الخليفة الأمر على وزيره المأمون في ليلة السبت لأربع خلون من شهر رمضان ، وقبض على إخوته الخمسة مع ثلاثين رجلاً من أهله وخواصه ، واعتقله . فوجد له سبعون سرجاً من ذهب مرصع ومائتا صندوق مملوءة كسوة بدنه . ووجد لأخيه المؤمن أربعون سرجاً بحل ذهب وثلاثمائة صندوق فيها كسوة بدنه ، ومائتا سلة ما بين بلور محكم وصيفي لا يقدر على مثلها ، ومائة برنية مملوءة كافور قنصوري ، ومائة سقط مملوءة حوداً ، ومن ملابس النساء ما لا يحصى . حول جميع ذلك إلى القصر ، وصلبه مع إخوته في سنة اثنتين وعشرين .

ويقال إن سبب القبض عليه أنه بعث إلى الأمير جعفر بن المستمل ، أخى الأمر ، يزيه بقتل أخيه الخليفة ووعده أنه يعتمد مكانه في الخلافة ، فلما علم ذلك بينهما بلغ الشيخ الأجل ، أبا الحسن على بن أبي أسامة ، كاتب اللست ، وكان خصيصاً بالأمر قريباً منه ، وكان المأمون يؤذيه كثيراً . فبلغ الخليفة الحال ، وبلغه أيضاً أنه بلغ نجيب الدولة أبا الحسن إلى اليمن<sup>(٢)</sup> وأمره أن يضرب السكة ويكتب عليها : الإمام المختار محمد بن نزار .

ويقال إنه سمّ مريضاً ودفعه لفصاد الخليفة ، فأعلم الفصاد الخليفة بالمبضع .

ومولده في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وقيل في سنة تسع . وكان من قوى الآراء والمعرفة التامة بشدبير الدول ، كريماً ، واسع الصدر ، صفاكاً للدماء ، شديد التحرز ، كثير التطلع إلى أحوال الناس من الجند والعامّة ، فكثّر الواشون والسعاة بالناس في أيامه

(١) ويوافق أوله المحرم منها السابع من فبراير سنة ١١٢٥ .

(٢) هو الموفق نجيب الدولة أبو الحسن على بن إبراهيم ، الأمير المنتصب من خلافة نصر الدولة . كان من رجال الأفضل ابن بدر الجمال ، بدأ خدمته بإشرافه على خزائنة الكتب الأفضلية ، وذهب إلى اليمن سنة ٥١٣ هـ في أيام الأفضل وقام بحركات سرية تأييداً للسلطة الحرة ، وزاد المأمون البطاشي الوزير من تأييده - بعد مقتل الأفضل - وتقلبت به الأحوال في اليمن بسبب تعدد الأحوال بها واشتغال الحروب الأهلية المحلية . راجع تفصيل هذا في تاريخ اليمن لفتحي حمارة اليمن : ٤٢ - ٤٧ .

ويقال إن أباه كان من جواسيس الأفضل بالعراق ، وأنه مات ولم يخلف شيئا ، فتزوجت أمه وتركته فقيرا ، فاتصل بإنسان يعلم البناء بمصر ، ثم صار يحمل الأمتعة بالسوق بمصر ، وأنه دخل مع الحمالين يوما إلى دار الأفضل فرآه خفيقا رشيقا حسن الحركة حلوا الكلام ، فأعجب به ، فاستخذه مع الفراشين بعد ما عرف [ ١٢٩ ] بأنه ابن فلان ، فلم يزل يتقلم عنده حتى كبرت منزلته ، وعلت درجته<sup>(١)</sup> .

وهذا ليس بصحيح فإنه من أجناد المشاركة ، وقد تقدم أن أباه مات في زمن الأفضل بعد ما ترقّت أحوال ولده . وأنه كان يمن يمن من أمائل أهل الدولة . ورئى بعثة قصائد . وتقدم أن المأمون كان يمن يخدم المستنصر وأنه الذي لقبه بالمأمون . على أن المشاركة زادوا في التشنيع وذكروا أنه كان يرش الماء بين القصرين<sup>(٢)</sup> ، وكل ذلك غير صحيح .

وكان المأمون شديد المهابة في النفوس وعنده فطنة تامة وتحرز وبحث عن أخبار الناس وأحوالهم ، حتى إنه لا يتحدث أحد من سكّان القاهرة ومصر بحدث في ليل أو نهار إلا وببئت خبره عند المأمون ، ولا سيما أخبار الولاة وعالمهم . ومشت في أيامه أحوال البلاد وعمرت ، وسّس الرعايا والأجناد وأحسن سياسته ، إلّا أنه اتهم بأنه هو أقام أولئك الذين قتلوا الأفضل وأهدم له وأمرهم بقتله ليحبل له بذلك بدأ عند الخليفة الأمر ، ولأنه كان يخاف أن يموت الأفضل فيلقى من الأمر ما يكرهه لأنه كان أكبر الناس منزلة عند الأفضل ومتحكما في جميع أموره . وكان مع ذلك محببا إلى الناس لكثرة ما يقضيه من حوائجهم ويتقرب به من الإحسان إليهم ، ويأخذ نفسه بالتدبير الجيد والسيرة الحسنة ، بحيث لو قدر موته لزار الناس قبره تبركا به .

وانتهم أيضا بأنه هو الذي قتل أولاد الأفضل وأولاد أخيه الأوحّد وأولاد أخيه المظفر ، وكانوا نحو مائة ذكر ما بين كبير وصغير ، فقتلوا بأجمعهم ، ولم يبق منهم سوى صغير

(١) ورد هذا الكلام في كتاب الكامل لابن الأثير : ١٠ : ٢٢٤ . ونقله النوري في نهاية الأرب كما فعل المقرئ حاتم لغاه كل شيئا ، ويستند النوري في لقيه إلى ابن جلب وأجب ، محمد بن حل بن يوسف ، الذي قال : إن ابن الأثير وممن في وفاة والده المأمون ، إذ أنه مات في سنة ١١٣ هـ والمأمون إذ ذاك مدير دولة الأفضل . ثم يضيف إلى ذلك : وأكثر الناس يذكرهم ما ذكره ابن الأثير . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٢) قتال هذا عماد الدين صاحب « البستان الجامع لتواريخ الزمان » ، كما ذكر النوري . وقد نشر C. Cahen هذا الكتاب ملخصا في مجلة : Bull. et. Or. Inst. Damas, 1938 .

نحيف يسمى أحمد أباً عليّ ويلقب بكثيفات ، فيقال إنه احقره لما كان يرى فيه من النّمي والانتقطاع ، فكان منه ما يأتي خبره إن شاء الله تعالى .

وأنتهم أيضاً يقتل الأمير حسام الملك أفتكين ، صاحب الباب ، في أيام الأفضل لتخوفه منه ، وذلك أن حسام الملك دخل مرة على الأمر للسلام ، فلما خرج قال الأمر : والله إنك لأمير حسن ، فانه كان جميلاً تام القامة وفيه عجب وتيه . فبلغ ذلك المأمون فقامت قيامته وأخذ في العمل عليه حتى أخرجه في العساكر التي يقال إن عدتها عشرون ألفاً ، فكان من خبره على عدة لان مع الفرنج ما كان ، وقتل من أصحابه يومئذ ما يزيد على عشرة آلاف ، وعاد حسام الملك فيه إلى الإسكندرية ودفن عليه من قتله .

قال ابن الطوير : ولما دفن الأفضل استعمل الأمر هذا الرجل ، وكان يخاطبُ بالقائد من خدمة الأفضل في الوساطة دون الوزارة ، ونهته بجلال الإسلام . واستمر على ذلك ، ثم كمل له الوزارة وبخلع عليه خلع الوزارة إلا الطليسان المقور ، فبأمرها ، وكان متيقظاً قد حذق الأمور ودربها من صحبة الأفضل وطول خدمته إليها . وكان بالدار التي بالسيفيين بالقاهرة ، وهي اليوم مدرسة للحنفية<sup>(١)</sup> ، وأخذ يصب على تغلب الأفضل مع الأمر ، فصار يتغلب على الأمر في واحدة بعد واحدة من الجفاء والإقدام ، والأمر يُحل له ويحمله ، حتى استوحش كل منهما من الآخر .

وكان له أخ يُنعت بالوثقن أبي تراب حيدرة ، فرأى من الرأي أن يولى أخاه جانباً عظيماً من ديار مصر ويجعل معه عسكر التجارة ردّاً إذا قصده الخليفة بضر ، فإنه ما دام أخوه يكون حامياً له ، فيكون هو من داخل وأخوه من خارج . وجردمه مائة فارس من شدة الأجناد وكبرائهم ، وأضاف إليهم أمثالهم ، مثل علي بن السّلال وتاج الملوك قايناز وسيف الملك الجميل ودرى الحرون وحسام الملك بسيل ، وكل واحد من هؤلاء جيش بمفرده ، والخليفة يعلم ذلك ولا يردّه عليه . وزاد في معناه حتى قيل إن الخليفة أطلع على أنه ادعى الخلافة وأنه من ولد نزار بن جارية خرجت من القصر وهي حامل عندما خرج نزار

(١) أنشأها صلاح الدين الأيوبي في جزء من دار الوزير المأمون وخصصها لدراسة الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان في سنة ٥٧٢ هـ ، وهي أول مدرسة وُقّعت على الحنفية في مصر - وكان صلاح الدين هاشمي المذهب - وعرفت بالسوقية من أجل أن سوق السيرفيون كان حينئذ على بابها . الملاحظ والاعتبار : ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٦ .

إلى الإسكندرية فانزعج الخليفة لذلك . ثم لَمَّ سِير إلى اليمن الموفق حَلِيَّ بن نجيب الدولة<sup>(١)</sup> ، وكان من أهل الأدب فصيحاً داهية ، ليحقق لنسبه هناك ويدعو الناس إلى بيعته ، فلَمَّا [ ١٢٩ ب ] قيل للأمر هكذا ، ما شك فيه ، وأخذ يتحيل في الإيقاع به بعد حُرُود أخيه من ولايات الإسكندرية والغربية والبحيرة والجزيرتين<sup>(٢)</sup> والنفطية والمرتاحية<sup>(٣)</sup> ، فانخلق الأمر قضية يلتصقها من الإسكندرية وهو مقيم بها ، فسير أستاذاً<sup>(٤)</sup> من ثقافته ، ظاهرة فيها نكبة إليه وباطنه في العمل على المأمون وأخيه ، وقال له : « أحرص على اجتماعك بعليّ ابن السّار في المسيرة وسلم عليه حنّاً ، وقل له إننا ما زلنا نلقتُ إليه ونَدْعُرُه لمهاجرتنا وننصقُ فيه الموافاة لنا ، وإننا بحمد الله قادرُونَ على المكافأة بالخير أكثر من غيرنا ، وقد تلوّنت أحوال المأمون وبالغ في حقوقنا بأشياء لا يتسع لها ذِكْرُنَا . ومقصودنا أن نكسّم حنّاً ما نقول لك » .

فلما بلغه الأستاذ ذلك عن الأمر قال : السّمع والطاعة لمولانا ، وأنا مملوكه وأؤدِل نفسي في خدمته . فقال الأستاذ : هكذا والله قال حنك . قال ابن السّار : فما يأمر به ؟ قال : تحدث وجاهك بأجمعهم في الانفصال عن المؤمن ، أنت ومن تثق به .

فلَمَّا تقرر ذلك اتفق حَلِيَّ بن السّار هو وقايماز ودرى الحرون ، وكانوا أمراء الجماعة فتفرّقوا عنه وتبعهم الباقون ، فانفرد المؤمن واستوحش وكاتب أمعاء المأمون بذلك ،

(١) سبق أن أشرنا إلى أن الأفضل الجلال هو الذي سير نجيب الدولة حنّا إلى اليمن ، في سنة ٥١٣ هـ ؛ تأييداً لسلطة الحركة ملكية زيد ، وأن المأمون أهد نجيب الدولة في المهمة التي أرسله الأفضل من أجلها .

(٢) يذكر ابن عسّام ضمن بلاد ولاية القنوصية الجزيرتين المعروفتين بالقليين . قوانين الدواوين : ١٠٨ - ١٠٩ ، وما غير الجزيرتين المقصودتين هنا ، ذلك أن نشاط المؤمن حينئذ كان متركزاً في الوجه البحرى . ويذكر القلقشندي الجزيرتين بين فرقتي النيل الشرقية والغربية ( يعني بالفرقتين فرعي النيل ) ويقول إن الجزيرة الأولى تشمل ملين : المنقوبة والقرية ، والجزيرة الثانية تعد ما بين بحر أبيار والفرقة الغربية لنيل وتعرف بجزيرة بني نصر . صبح الأعي : ٣ : ٤٠٥ - ٤٠٦ .

(٣) يقول القلقشندي : النفطية والمرتاحية مصاليتان لسيل الشرقية من جهة الشمال وينتهي أولهما إلى السيل وإلى بحيرة تنيس المتصلة بالخليج من طريق الشام . صبح الأعي : ٣ : ٤٠١ - ٤٠٢ . انظر أيضاً قوانين الدواوين : ٨٨ - ٨٩ وفي مواضع أخرى مطرقة .

(٤) الأستاذون من خواص خدم الخليفة ، وأجملهم المتكئون وهم الذين يدورون حائهم على استحسانهم كما يفعل بعض العرب والمغاربة ، وكانت خدمتهم تزيد على الألف . وكان من طريقتهم أنه متى ترشح أستاذ منهم لشك حل إليه كل أستاذ من المتكئين بدلة كاملة من ثيابه وفرساً وسيفاً ليصبح لاحقاً لهم . صبح الأعي : ٣ : ٤٧٧ .

فما اتسع له أن يتتبع الأمراء ولا ينكر عليهم ليرجعوا إلى أخيه ، ولوليه بتغير الخليفة عليه ، مخافة أن يفسد أمره ظاهرا وباطنا . فحضر إلى الخليفة يومَ سلامٍ ، على عادة الوزراء ، وتقدم وقال : « يا مولانا ، صلوات الله عليك ، وصل كتاب أخى يتقدم من طول مقامه خارج القاهرة وأسفه على ما يفوته من خيمة مولانا بالباشرة ، ويسأل الفسحة له في العود إلى بابه الكريم » فقال : « مرحبا وأهلا ، وهذا كان رأينا ، ونحن مشتاقون إليه ، وإنما قصدنا رضاك فيما رتبته له . يقدم على بركة الله » . فكتب عن الخليفة بالعود وأن يرتب في ولاياته من يرضاه . فامتثل ذلك .

ودخل القاهرة ، فجلس الخليفة له في غير وقت الجلوس ، فمثل بين يديه ، وأكرمه وأدناه ، وخلع عليه بالتشريف المنحتم .

فلما دخل شهر رمضان ، وفيه السباط كل ليلة بقاعة الذهب ، ويحضر الوزير وإخوته وأصحابه ، فحضر المأمون وأخوه المؤمن السباط أول ليلة ، فأكرهما الأمر بما أخرجه لهما مما كانت يده فيه ، وأرسل رسالة إلى المؤمن ليستأنس بحضوره السباط مع أخيه ، فلم يتسع لهما مع هذه المكارمة الانقطاع .

وحضرًا ثانی ليلة فزاد في إكرامهما ، ثم أمر بأن يدخل المأمون لمؤاكلته خاصة دون أخيه ، فدخل إليه ، ولم يتقدمه أحد من الوزراء بمثل ذلك ، يعنى بهذه المنزلة . وخرج هو وأخوه وأكد عليهما ألا ينقطعا ، وخلع عليهما من داخل الدار من الثياب الدارئة . ثم حضرا ثالث ليلة ، فاستدعى المأمون إلى الخليفة ، فلما جلس معه على المائدة قال قد جئونا المؤمن ، واستدعاه ، فدخل ، وصارا في قبضته . وكان قد رتب لهما من يأكلهما ، فعند خروجهما للمضي قبض عليهما واعتقلهما عنده في خزانة ، وسير بالسوط على دورهما . ثم أمر بإحضار الشيخ الأجل أبي الحسن بن أبي أسامة ، كاتب القس ، لينشئ شيئا في شأنهما يقرؤه على المنبر غدا ، فوجد الشيخ أبو الحسن بمصر لقيادة مريض ، فتقدم إلى والي القاهرة في الليل بأن يمض إلى مصر لإحضاره . فظن والي القاهرة أنه طيب لغير ذلك ، وكان يقال له سعد الدولة الأحلب ، فمضى إليه وأزعجه من مكانه ، وسبه أقيح سب ، وأراد إحضاره إلى القاهرة ماشيا . فأحضره إلى الخليفة وهو ميت لا حراك به ،

فقال له ما هذا ؟ فأخبره بقضيته مع الوالي ، فغضب على الوالي وأمر بخلع أخفافه من رجلتيه وصَفَّحَهُ بهما ، حتى تَقَطَّعَا عَلَى قفاه ، وصرفه من الولاية . وأطلع الشيخ أبا الحسن على قضية المأمون وأخيه ، فقال يا مولانا : هما تَشَوُّ أَيْبَاكَ وعمالك دولتك . فقال لبعض الأستاذين خذ هذا الشيخ وصَوِّبْهُ إِلَى المذكورين لينظرهما في اعتقالمما وينقطع رجالؤه منهما . فادخله إليهما ، فرأهما مَكْبُوتَيْنِ في الحديد ، وعليهما احتياطٌ عظيم ، فأنشأ للوقت سِجِلًا كان من استفتاحه :

« أَمَا بعد ، فإن محمد بن فاتك [ ١٣٠ ] استنجد بما نجح ، واستُصْلِحَ فما صلح ، وجعل رفع قدره فغدا لِيَهْبُوط ، وقابل الإحسان إليه بدواعى التَّنُوط . . وكلّ ذلك في تلك الليلة .

فلَمَّا أصبح الصُّباح جلس الخليفة في الشباك بالإيوان ، ونُصِبَ كرمى الدعوة أمامه ، وطلع قاضى القضاة عليه وقرأه بعد اجتماع الأمراء وأرباب الرُتب والعوام ، فلم ينتطح فيها عنزان .

ويقال إن الخليفة كان يقول : أعظم ذنوبه عندى ما جرى منه في حق صُور وإخراجها من يد الإسلام إلى الكفر .

وبقيا في الاعتقال ، هما وأميران اثنتهما ، في خزانة البنود . وسير لإحضار الذى كان أنفله المأمون إلى اليمن ليقتلهم جميعا . وتفرَّغَ الأمر لنفسه ، ولم يبق له فعل ولا مزاج ، وبقي بغير وزير .

وأقيم صاحباً ديوان الاستخراج<sup>(١)</sup> بما يجب من زكاة ومقس<sup>(٢)</sup> أحدهما مسلم يُقال له

(١) المقصود به استخراج المال وقبضه ، وكتب الوصولات به . وعلى متول الاستخراج ، ويلقب بالجهل ، حل الخازن والوزناتج والتمتات ، ويطلب بما يقبضه ويخرج ما يقبضه من الحساب اللازم له من الأموال النبوية . قوانين الدواوين : ٣٠٤ .

(٢) يمدد التلقين وجوه الأموال النبوية ويقسمها إلى ضربين لكسبين وتحت كل منهما أنواع . أما الغرب الأول فهو الشرعى ، وهو على سبعة أنواع منها الزكاة . أما الغرب الثانى فهو غير الشرعى وهو المكوس الذى تتركز في نوعين : ما يخص بالدِيوان السلطاني مثل المكوس الذى تؤخذ عند السواحل : حِلاب ، والقنصر ، والطور ، والسويس ، وما يؤخذ بماضرة مصر : السطاط والقاهرة ، وتكاد تصل إلى اثنين وسبعين مكمًا . أما النوع الثانى من المكوس فهو مالا اختصاص له بالدِيوان السلطان وهو ما يقع إقتطاع ديوان أوليبر أو نحوهما . صحيح الأضنى : ٣ : ٤٤٨ - ٤٦٧ .

جعفر بن عبد المنعم بن أبي قيراط والآخر سامري يقال له أبو يعقوب إبراهيم ، وأقيم معهما مستوف<sup>(١)</sup> لهماَتَيْنِ الْمُعَامَلَتَيْنِ وكان رابعا ، فكانوا يستخرجون ذلك من أربابه ، ويدخل صاحبا الدِّيوان إلى الأمر في كلِّ وقت ومعهما المصحف والتوراة فيحفظان له أنهما لا يعترضان إلا لمن يجب عليه لبيت المال حق . فيحملهما في ذلك على الصديق ، وربما اشتغلا على الناس وزاد عليهم ما لا يجب زيادته ، فتأذى بسببهما جماعة والأمر لا يطلىح على ذلك ولا أشار به . واستمر<sup>١</sup> على ذلك مُدْبِئَة .

---

(١) المستوفى : كاتب يكون صاحب مجلس في الدِّيوان يطالب المستغنين بما يجب عليهم دفعه من الحساب في أولائه ، ويأيه دعوى الدِّيوان على ما يجب استخراجه من المال في حقه ، ويقوم الجرائد ، ويقابل كل حساب يرد عليه ويستوفيه ، ويخرج ما يجب تفريجه له ويحمل المطالبات . وإن ظهر أنه لم يأنه على وجوب مال أو استرفاع حساب ، أو آخر ما يجب تقديمه ، أو أهل ما يتعين تفريجه كان عليه ذلك كله جميعه . ولا يؤخذ بشيء عمل من مجلس غشته ما لم يكن عمله عليه إما بالمقابلة وإما بالتأخير . قوائين للخواص : ٣٠١ .

## مسئلة عشرين وخمسة (١) :

فيها جهز الأمر المنتفضى بن مسافر الغنوى بخطب منية وتُحف مصرية وثلاثين ألف دينار للأمير البرسقى ، صاحب الموصل ، فلما كان في أثناء الطريق سمع بموته<sup>(١)</sup> ، فرجع بما معه إلى الأمر .

وفيها قدم الأمير الرئيس مهرا بن عياد الرحيم ، مصنف سيرة الفرنج الخارجين على بلاد الإسلام في هذه السنين ، برسالة من صاحب حلب .

وفي شوال كان بدء أمر الزاهب . وذلك أنَّ راهباً من النصارى ، يعرف بأبى نجاح ابن فنا ، كتب إلى الأمر رقعة في الكتاب النصارى من الأقباط يذكر أنهم قد أخذوا أموال الدولة واستولوا عليها ، وضمن أنه يحقق في جهاتهم ما يملأ بيوت الأموال . فتقدم الخليفة بأن يُمكن من النواوين ويساعده على ما يخرج من الحصانات ، ولقب بالأب القديس الروحاني النفيس أبى الآباء سيد الرؤساء مقدم دين النصرانية ، وسيد البطريركية ، ثالث عشر الحواريين .

وكان الأمر لما انفرد بالأمر يحد القبض على وزيره المأمون وبني بهير وزير دانت له الدنيا . وكان معظماً كثير الجود إلى الحد الذي لا مزيد عليه ، فكثر الخير في تلك الأيام ، وفرح الناس بالقوائد ، وتردد المسافرون والتجار ، وجلبت البضائع ، وزاد الحاصل في الخزائن من كل صنف مُضافاً إلى ما كان فيها ، وحسنت السيرة في الرعية ، وأباح للناس

(١) ويرافق أول الأمر منها السابع والعشرين من يناير سنة ١١٢٦ .

(٢) هو الأمير آق سفر البرسقى صاحب الموصل والجزيرة المنصرف في شتون بغداد وال عراق . تول الموصل للمرة الأولى سنة ٥٠٧ هـ ، ثم عزل عنها لمر مرة أخرى سنة ٥١٤ هـ ، وفي قيل حتى مات في هذه السنة (٥٢٠ هـ) مقتلاً بأهلى الباطنية في المسجد الجامع بما بالرم من أنه كان على غاية من التيقظ لم والتحف منهم بالحراسة المشددة ولباس الحديد ، وله ضرب أحد من يسبه فقتله فخرجوا بعد ذلك بالطعنات إلى حلقه حتى قتل ، وقتل جميع من اشترك في الاعتداء عليه . معجم الأسياب : ٩٠ ، الكامل : ١٠ في مواضع منفرقة ؛ القاهر : كذلك ؛ ذيل تاريخ دمشق : ٢١٤ . ويذكر ابن القلائى أنه رسول الأمر وصل بحسبة أمين الدولة كشتكين وإلى بصرى وسه خلع سلة وتحف حمية إلى ظهير الدين طفتكين . ذيل تاريخ دمشق : ٢١٥ .

والجنود ما كان الأفضل حظره عليهم من الملبوس والتَّجَمُّلُ ؛ فما بَرَحَ الناسُ في خيبراتِ  
دَارَةٍ ونِعمٍ متزايدةٍ إلى أَنْ تَمَكَّنَ الرَّاهِبُ من الدَّوَابِّ واشتدَّ في مطالبةِ النَّصَارَى وضمَّنَ  
في جهاتهم الأموالَ ، وحملها أَوَّلًا فَأَوَّلًا ؛ وكان قد حصل لهم في أَيَّامِ الأفضل والمُؤمن ما يزيد  
عن الوصف . فلَمَّا تَمَكَّنَ الرَّاهِبُ من النَّصَارَى واستطاب ما تحسَّلَ منهم ابتداءً يعمل في  
المسلمين معاملةِ الدُّيُون من المشارفين والقُصَّماء والعمال .

فيها ركب الأمر لينظر جَوْسَقَ البغدادى أبي الحسن على بن محمد بن معلون بالقرافة ،  
فلأنه كان من أحسن جَواميق القِرافة<sup>(١)</sup> وأفخرها بناءً ؛ فلَمَّا قرب منه سقط عن فرسه إلى  
الأرض فهَنَى بالسَّلامة ، وقيل في ذلك حِدَّةُ أشعار .

---

(١) الجوسق : القصر ، ويصح على جواسق وهو مغرب من اللفظ الفارسي كوسك . وجوسق البغدادى المذكور  
بأن كان بالقِرافة وإلى جواره قبر مملوكه : وقد غرب سنة ٥٢٠ . المواظ والاحبار : ٢ : ٤٥٣ .

فيها أخضر الموفق في الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجيب الدولة ، داهي اليمن ، الذي سيره الوزير المأمون بن البطاحي ، فدخل في يوم عاشوراء على جبل بطرطور ، ومعه مشاعلية بيضاء ملائكة ، وخلفه قرد يصفحه ، وهو يقول بقوة نفس : والله لا ألتفت . فأدخل خزائنة البنود وسجن مع المأمون .

فيها كثرت مصادرة الرهاب للكتاب والعمال ، وتسلسل الأمر إلى التجار وأرباب الأموال ، ونذب معه مقدار [ ١٣٠ ب ] وإلى مصر وسعد الدولة وإلى القاهرة للشد منه ، فتنكذ الناس وخرج كثير من أهل مصر إلى الآفاق . وأخذ الرهاب يُحسن للأمر أن يحمل إليه مال الأيتام من مودع الحكم<sup>(١)</sup> .

وفيها مات قاضي القضاة جلال الملك تاج الأحكام ، أبو الحجاج يوسف بن أيوب ابن إسحاق المغربي الأندلسي<sup>(٢)</sup> ، وكان أولاً قد أقرأ المؤمن أخا المأمون القرآن والنحو ، فولاه قضاء الغربية ، ثم نقل منها إلى قضاء القضاة بعد واقعة ابن الرسعي بوساطة المؤمن . واستقر بعد وفاته في قضاء القضاة أبو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر القيصراني .

وكان أبو الحجاج عاقلاً . عرض عليه الأمر أن يلى النواوين مضاعفاً إلى ما يتولاه

(١) ويوافق أول المحرم منها السابع عشر من يناير سنة ١١٧٧ .

(٢) في سنة تسع وثمانين وثلثمائة توفي كافي القضاة محمد بن النعمان وترك عليه ديناً للأيتام وغيره مئتين ألف دينار ، وقيل سنة وثلثين ألف دينار ، فعظم رجوان على جميع ما ترك ، وطلب الأبناء والندول من أموان ابن النعمان بأموال الناس المتبقية عليهم في ديوان القضاء فاعترف البعض بما حقه وأبكر آخرون . وكان من نتائج ذلك أن أمر الحاكم ألا يودع عند حد ولا أمين شيء من أموال الناس وأن يكتروا غزواً في زقاق للتبادل يودع فيه أموال الناس ، وحرف هذا القول منذ ذلك التاريخ بالمودع . انظر الجزء الثاني من هذا الكتاب في أحداث سنة ٣٨٩ .

(٣) يذكر ابن البناد في أخبار سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة نبأ وفاة الفقيه العلامة أبي الحجاج يوسف بن عبد العزيز زويل الإسكندرية وأحد الأئمة الكبار في الأصول والفروع ، روى البخاري عن واحد من أبي ذر وسلياً عن أبي عبد الله الطبري . فخرات اللب : ٤ : ٦٧ . ولعله نفس الفقيه المذكور هنا في المتن ، وقد يليه ذلك أن نشاط المؤمن ، أخى المأمون ، وهو تلميذ أبي الحجاج كان متركراً ، في مظهره ، في الإسكندرية .

من قضاء القضاة والمظالم ، فاستشار في ذلك بعض أصحابه فأشار بالقبول ، فقال : إني  
لا أحسن صنعة الكتابة ، فقال له : تجلّ بين يديك من يوضح لك الأمر والتدبير ويدلك  
على سرّ الصّناعة . فقال : ألا ترى إلّا أني قدّ رضيتُ أن أكون من الأمهاء التّوافض التي  
لا تمّ إلّا بصيله وعائد ، واستحضرت من يملئني على ما أجهل ، فكيف أصنع بين يدي  
السلطان ؟ لقد حكمتُ إذًا على نفسي بحكم سيف وأوردتها خبطة خسف . وحمد الله .

فيها وصلت رأس بهرام الباطي . وكان طفتكين أتابك ، الملقب بظهر الدين ، قد وَّهَّب له بانياس خوفاً من شره ، فأفسد جماعة بالشام ، وجرت له مخطوبٌ آلت إلى قتله ، وحُمِلت رأسه إلى الأمر<sup>(١)</sup> .

وفيها رتب قاضي القضاة أبا عبيد الله محمد بن ميسر مشارفاً على ثقة التَّوَلَّى ابن أبي الرِّدَاد في قياس الماء وعماره القياس ، وعمل مصالحة ، فاستمرَّ إلى أن قتل ابن ميسر ثم بطل ، فلم ينظر أحد في هذه المشاركة .

وفي رجب حوِّل للأمر في الخاقانية<sup>(٢)</sup> ، وكانت من شاجس الخليفة ، قصر من ورد فصار إليها وحده بضيافة عظيمة . فلما استقرَّ هناك خرج إليه أمير يقال له حسام الملك - أحد الأمراء الذين كانوا مع المؤتمن ، أخى المؤمنين ، في سفره في البلاد التي كان يتولَّها وتخاذل مع ابن السَّار عنه - وهو لا يَسُ لَأَمَّة حربه ، والتمس المُوَلَّى بين يدي الخليفة . فاستثقل ما جاء به في ذلك الوقت لأنَّهُ مُتَأَنِّفٌ لما فيه الخليفة من الرَّاحَة والنزعة ، فمُنِع من ذلك وصُدَّ عنه ، فقال لجماعة من حواشي الخليفة : أنتم منافقون على الخليفة إنَّ لم أصل

(١) ويوافق أول المحرم منها السادس من يناير سنة ١١٢٨ .

(٢) وكان يمارس لشاغل المهام على غاية من الاستتار والاختفاء وتغيير الزى بحيث يطوف البلاد والممالك ولا يعرف أحد شخصه ، ولهم كثير من الجملية والظلام احتجَّ به أو طلباً لشر يحزبه ، وأيند في تحركه ونشاطه أبو علي طاهر بن سعد اللوزاني ، وزير طفتكين ، حاجة في نفسه والناس من طفتكين أن يسلمه حسن بانياس ، فقبل ، فتقوى بهرام هذه المنعة وجبَّ الأثرار والأرباش والخرعاق فيه وأفسد بهم في دمشق وأعمالها حتى اشتدَّ خطرهم . وقد ثار ضدَّ أهل منطقة وأدى بهم إلى شأباً دوناً فهدموا من بينهم ، سنة ٥٢٢ هـ ، فهاجمهم في واديهم وأقام خيامه بجوارهم - وكانوا مستبدِّين لقائه - فأغاروا على غنمه وأوتوا برجاله ونجسوا في قتله بغيته واستزوا رأسه بعد أن مثلوا بجيشه تقطيعاً بالسيف والسكاكين . فخل تاريخ دمشق : ٢١٥ ، ٢٢١ - ٢٢٢ .

(٣) قرية من قرى القلوب وكانت من خصصات الخليفة ، فيها بساتين وجنان كثيرة وأحواض لزراعة الزود بالوالة المختلة تعرف بالوديرات . المواظ والاحتجار : ١ : ٤٨٨ .

إليه وهو يطالبكم بذلك ويعاقبكم عليه . فَأَطَعُوا الخليفة على أمره ، فَأَمَرَ بإحضاره . فقال : يا مولانا ، لِمَنْ تَرَكْتَ أَعْداءك - يعنى المأمون وأخاه - هذا والتَّهْدُ قريب ؛ أَأَيُّنْتَ الغدر ؟ فما أجابه إلَّا وهو على ظهور الرُّهاويج<sup>(١)</sup> من الخيل ، فلم تَمُضْ ساعة إلَّا وهو بالقصر يَمْضِي إلى مكان إحتقال المأمون وأخيه ، فوجدتهما على حالهما ، فزادَهُما وثاقًا وحراسة .

فلَمَّا كان في ليلة العشرين منه قتل المأمون وصالح بن الضيف ، وكان من نَشْوِ المأمون وقد سجن معه ، وعَلَى بن إبراهيم بن نجيب القولة ، المُحَفَّر من اليمن ، وأُخْرِجُوا إلى سقاية ريدان<sup>(٢)</sup> في الرَّمْل ، قبالة البستان الكبير خارج باب الفتوح ، فصلب أبدانهم بغير رموس وفى صدر كل واحد رقعة فيها اسمه . فبلغ الأمر الناس فشكوا فيهم ، وقالوا : هم غير المذكورين . فَأَمَرَ بإخراج رموسهم وأُقيمت على أبدانهم .

فيها كانت ولاية ابن ميسر القضاء في ذى الحجة على ما ذكر بعضهم ؛ وقيل بل كانت كما تقدَّم ، ولَقَّبَ بثقة القولة القاضي الأمين سناء الملك ، شرف الأحكام ، قاضى القضاة ، عمدة أمير المؤمنين ، أبى عبد الله محمد بن القاضي أبى الفرج هبة الله بن ميسر . فلازم الانتصاب والجلوس ، واعتمد التثبيت فى الأحكام ، وعدل جماعة ، فبلغت عدَّة الشهود فى أَيَّامِهِ مائة وعشرين شاهدًا ، وكانوا دون الثلاثين .

ثم وردت إليه المظالم ؛ فاستوضح أحوال المعتقلين وطالع بهم الأمر ، وكان فيهم عدَّة قد يشعروا من الفرج ، فاستأذن الخليفة وأفرج عنهم . وتكلَّم مع الأمر فى أمر التُّجَّار وما نزل بهم من المصادرات ، فَأَمَرَ الخليفة بكتابة منشورهم فى معانهم قرئ على المنابر .

فيها كثرت وقائع أهل القصر على [ ١٣٩ ] الناس ، وتقرب كثير من الكتاب

(١) الرهاويج من النمل المختارة للعبار ، لرسيتها . يقال أرحج آثار الدبار ، وأرجهت لسيماحت بالطر ، ونحوه . مرجح كثير المطر ، والرطوبة بتشديد الراء المفتوحة شرب من السير . القناموس المحيط .

(٢) سقاية ريدان : يرميها بالقوت ترميقاً مبيهاً بأنها بين القاهرة وبلبيس . وهى الآن بمنطة النيبانية الحالية وتعرف بالريدانية ، وكانت فى الأصل بيتاناً لريدان الصقل الأستاذ ، من رجال الفيزى بالله . ويظهر من النص أنها كانت تقع خارج باب الفتوح . المحواض والاختيار ٢ : ١٣٩ ؛ مسجم البلدان ٥ : ٩١ .

الظلمة بمَوَازٍ الناس إلى الخليفة ، فاضطعت مطالبات الناس بالأموال ، وقُبل قول كل رافع شيئاً على أحد ، وأخذ الناس بما رُموا به ، وضمن حدة من الناس أشياء لم تجر عادة بقبولها ، وأُخِيت رسمٌ لم تكن فيما تقدم. وذلك أنهم لم يقدرُوا على تصريح القول بالمصادرة ، فعملوا ما ذكر ، فحصلت الشناعة ، وخرج من البلد من التجار .

وكثر مصادرات القاطنين بمصر والقاهرة ، وعظم قدر ما حُبل من أموال هذه الجهات . فأتى عطاء الخليفة حتى وهب يوماً لعلامة برغش ، المنعوت بالعدل<sup>(١)</sup> ، ثمانين ألف دينار ، ثم سأله بعد مدة يسيرة عما فعله فيها وهبه ، فقال : يا مولانا تصدقت ووهبت أكثر . فأعجب ذلك الأمر ، وفرح ، وشكره على فعله . ووهب مرةً لعلامة هزار الملك جوامرد ، المنعوت بالأفضل ، مثل ذلك . وكانا أخصّ خطامه وأقربهم منه ، وأشرفهم عنده منزلة ، وكانا أسمح خلق الله ، وكان الناس في أيامهما لا يوجد فيهم من يشكو الفقر ، لا بمصر ولا بالقاهرة ، فإن هزار الملوك كانت صلته في كل يوم جمعة راتباً قد قرره بالقرافة أربعة آلاف درهم في ألف كاخنة ، على يد الثقة ابن الصعيدي وغزال الوكيل ، وكانت عطايه من يده لا تنقص من عشرة دنائير أبداً ، ولا يخلو رُكوبه إلى القصر وعوذه منه من أحد يقف له ويطلب منه . وكان برغش يعطى الجمل الكبار التي يفتي بها الطالب ، من المائة دينار إلى المائتين وأكثر .

ويبلغ علم التي يقال لها جمعة ، مكنون الأمرية ، أن الأمر سيدها قد وهب لكل من غلاميه المذكورين ثمانين ألف دينار ، وكان الأمر يحبسها ، وأضمتها أربعة عشر ألف دينار ، وولدت منه ابنة سماها ست القصور ، فلما دخل عليها حشية اليوم الذي وهبها فيه هذا المال قامت وأغلقت عليها مقصورتها ، وقالت : ما تدخل إلي أو تهب لي ما وهبت لكل منها . فقال : الساعة . وأحضر القراشين ، وحمل كل عشرة كيساً فيه عشرة آلاف دينار

(١) أحد اثنين كانا مقرين إلى الخليفة الأمر ، وهو أصغر الاثنين وأدفعهما ، والآخر هزار الملوك ، جوامرد (ويسمى ابن تغرى بردى هزار الملوك) . وقد بنى الأول مسجداً قبالة جزيرة الروضة بفارح مصر القديمة بين ثم الخليج وكوبري الملك الصالح ، دثر ولم يبق له أثر . النجوم للزاهرة : ٥ : ٢٤٠ : في المتن وفي الحاشية : ٣ .

حيناً . فلَمَّا صار إليها هذا المال ، بمبلغه مائتا ألف دينار ذهباً ، فتحت الباب له ودخل<sup>(١)</sup> .

(١) يقول المقرئ في المراسل والاعتبار : كان الأمر قد بلى بعض الجوارى للمريبات ، فلهذا أن جارية بالصعيد من أجل العرب وأظرفهم شاعرة مجيدة ، تزيياً بزي الأعراب وكان يحول في الأحياء إلى أن انتهى إلى حيا ونحوه حتى ماينها لما ملك صبره ، وعاد إلى دار ملكه وأرسل إلى أهلها يطلبها ، وتزوجها . فلما وصلت صعب عليها مفارقة ما اعتادته وأحبته أن تسرح طرفها في الفضاء حتى لا تقتبس لنفسها محيطان المدينة فيبقى لها البناء المعروف بالمودج على خط النيل ، وكان غريب الشكل . ولكنها ظلت معلقة الخاطر بأبن حم لها يعرف بأبن ميلح فكثرت إليه :

يا ابن ميلح إليك المشتكى	مالك من يهدم قد ملكنا
كنت في حوى مطاماً آسراً	لئلا ما شئت منك مدركاً
فأنا الآن بقصر مرصد	لا أرى إلا عجباً مسكاً

فأجابها ابن حيا :

بنت حى والى ظنيتنا	بالقوى حتى علا واحبنا
بعت بالشكوى ومعنى فسطحا	لوهذا ينزع منا المشتكى
ملك الأمر إليه أشتكى	مالكنا وهو الذى قد ملكنا

أنظر المراسل والاعتبار : ١ : ٤٨٥ - ٤٨٦ .

فيها عمّ البلاء بمصر جميع الرؤساء والقضاة والكتّاب والسوقة من الرأهب ، بحيث لم يبق أحدٌ إلّا وناله منه مكروه ، إمّا من ضربٍ أو نهبٍ أو أخذ مال . وكان يجلس في قاعة الخطابة من جامع عمرو بن العاص ، ويستدعى الناس للمصادرة . فطلب في بعض الأيام رجلاً يعرف بابن الفرس من الصُلول الميئذين الميئجلين في الناس فأهانه وأغرق به ، فخرج إلى الجامع في يوم جمعة وقام على رجليه وقال : يأهل مصر ، انظروا عدلَ مولانا الأمر في تمكينه النصراني من المسلمين . فارتجّ الناس لكلامه وكادت تكون فتنة ؛ فاتصل ذلك بخواصّ الخليفة ، فأبلغوه إيّاه وخوفوه عاقبة ذلك ، وطالعهوا بما حلّ بالخلق .

وكان الرَّاهب قد أخذ من شخص خادم يُقال له جديحوسبعين ألف دينار يخرج من مائة ألف دينار ، فصار يشكو ، وكان كثير البضائع والتجارّات والمقارضين ، فظلم واشتهر أمره إلى أن بلغ خبره إلى أستاذٍ من أستاذي القصر له من العمر نحو مائة وعشرين سنة ، يقال له لامع - وكان قد انقطع في منزله بالقصر بعد ما حجّ غير مرّة ، وأنشأ جلبة<sup>(٢)</sup> يهداب يقال لها اللامعية تحمل الحاجج - فاضقّ جواز الأمر على مكانه فسأل عنه ، فقيل له : إنه لا يستطيع التّوهّص إلى خدمتك . فدخل إليه وسأله عن حاله ، فقال : شغلني بسمعة مولانا أخذتُ من نفسي . فقال له الأمر : لأيّ شيء ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إنَّ الناس قد تمّ عليهم من الشدة ما لا أخين أضيفه وربما نسب ذلك إليك . وشرح له أمر الرَّاهب ابن أبي نجاح وصاحب النّيوان جعفر بن عبد المنعم المعروف بابن أبي قيراط وأبي يعقوب لإبراهيم السامري الكاتب ، وما أخلوه من هذا الخادم . فحلف الأمر إنّه ما علم أنّهم بلغوا بالناس إلى هذا المبلغ ، وأنه يستدعي صاحب النّيوان في كلّ وقت ويحلّطهما على المصحف وعلى التّوراة ، وأنَّ الرَّاهب لم يُجْعَل [ ١٣١ ب ] إلّا مُستوفياً لما يُستخرج من الأموال وليس له

(١) ويراقف أول الحرم منها الخراس والعشرين من ديسمبر سنة ١١٢٨ .

(٢) الجلبة بفتح الجيم والياء بينهما لام ساكنة ، والجلب جلاب ، سفن خاصة بنقل التجار والبضائع كانت تصعد

في البحر الأحمر . Dozy: Supp. Diet. ar.

معهما حديث ألبتة . فقال له الخادم : يا أمير المؤمنين ، إنهم قد اتفقوا على أذى الناس ، وقد جعلك الله خليفة في الأرض واسترحاك على عبادك ، وكل راع مشول عن رعيته . فشق على الخليفة ، وعمل فيه كلام الأستاذ ، وخرج ، فما بات حتى صرّف صاحبي الديوان واعتقلهما ، ليستعيد منهما ما أخذه للناس ظلماً ، واستدعى الرّاهب ، وكان بحضرته رجل من الأشراف ، فلما حضر الراهب أنشد :

إِنَّ الّلهَ شَرَفَتْ مِنْ أَجَلِهِ يَزُمُّ هَذَا أَنَّهُ كَاذِبٌ<sup>(١)</sup>

فقال الأمر للّواهب : يا راهب ، ماذا تقول ؟ فسكت . فأمر حينئذ وإلى مصر بأخذه إلى الشرطة وضمّره بالنحال حتى يموت . فمضى به إلى شرطة مصر ، ومازال يُضرب بالنحال حتى مات ، فحُجِرَ بكعبه إلى عند كرمي الجسر<sup>(٢)</sup> مسجوباً ، وسُمِرَ على لوح ، وطرّح في بحر النيل ، فكان كلما وصل إلى ساحلي من مواصل مصر وهو مُنْحَلِر دَفَعُوهُ إلى البحر ، فلم يزل حتى خرج إلى البحر الملح ، واشتهر ذكره ، وسارت الرّكبان بهلاكه .

وكان هذا الراهب أولاً من أئمة طنج<sup>(٣)</sup> ، وترقب على يد أبي إسحاق بن أبي اليمن ، وزير ابن عبد المسيح متوكّي ديوان أسفل الأرض<sup>(٤)</sup> ، ثم قدم إلى القاهرة واتصل بخدمة ولي الدولة أبي البركات يُحسّا بن أبي الليث ، كاتب المجلس<sup>(٥)</sup> . فلما قُتِل الوزير المأمون

(١) ذكر ابن خلّكان في ترجمة الفقيه أبي بكر محمد بن محمد البهري الطرطوشي أنه جلس إلى جوار الوزير الأفضل الجلال في إحدى زياراته له وأنفذه هذا البيت مع سبقه بيت آخر يقول :

يَا ذَا الّلهِ طَلَعَتْ قَرْيَةٌ وَحَقَّهُ مَقْرُوفٌ وَاجِبٌ

وأشار في أثناء إنشاده البيت المذكور بالمتن إلى رجل نصراني من كتاب الأفضل كان يحبس إلى جواره ، فأمر الأفضل بإطلاقه من موضعه . وفيات الأعيان : ١ : ٥٧٩ .

(٢) الجسر المقصود هنا كان يمتد بين ساحل مصر (القساط) وبين جزيرة القروسة ، وفيها بين جزيرة القروسة وجزيرة الجيرة ، وقد حمل من مجموعة من المراكب صلت ، يمشي إلى جوار بعض ، مولقة بالبحال ، ومدت فوقها أشرطة طليت بالتراب ، وذلك لعبور الناس والبواب . المראה والأخبار : ٢ : ١٧٠ .

(٣) القبط من مجمل البلدان . بالقرميين ديباط ، وتقع جنوب دكرنس الحالية . معجم البلدان : ٢٦٠١١-٢٦١١ .

(٤) كانت وظيفة متوكّي ديوان ما من الوظائف الهامة في الدولة يطوها منصب الناظر ويطوها منصب المستوفى . ولم يكن من بين أحوال متوكّلي الديوان أن من بين موظفي المروءين عامة في مصر من يلقب بالوزير .

(٥) كان الأفضل قد أنشأ في سنة إحدى وخمسة ديواناً سماه ديوان التحقيق استخدم في الإشراف عليه أبا البركات يوحنا بن الليث المذكور هنا في المتن وقد بنى يعمل في هذا الديوان إلى أن قتل سنة ثمان وخمسة . واستمر هذا الديوان في مهمته إلى انتهاء عهد الفاطميين ثم توقف ، وأعادته الكامل الأيوبي سنة أربع وخمسين وتوقف بعد ستين ، ثم أعاده السلطان المنزليك واستخدمه في استيفاء مقابلات الدواوين ، وهو قورح منه . نهاية الأرب : ٢٨ . ويقول المقرئ : وهذا الديوان مقتضاه المقاتلة حل الدواوين ، وكان لا يتولاها إلا كاتب خير وله الخلع والمرتبة والمحاب ، ويلحق برأس الديوان ، بنى متولى النظر ، ويعتبر إليه في أكثر الأوقات . المواقظ والأخبار : ١ : ٤٠١ .

اتصل بالخليفة الأمر ، وبذل له في مصادرة الكتاب النصارى مائة ألف دينار ، فأطلق يده فيهم ، واسترسل أذاه حتى شملت مفرته كل أحد .

وكان يعمل له في تنيس ودمياط ملابس مخصصة به من الصوف الأبيض ( المنسوج <sup>(١)</sup> ) بالذهب ، فيلبسها ومن فوقها خضرة <sup>(٢)</sup> ديباج ، ويتطيب بعمدة مثاقيل مسك في كل يوم فكانت رائحته تفتت من مسافة بعيدة . وكان يركب الحمر الفارحة بالسروج المحلاة بالذهب والفضة ، ويجلس بقاعة الخطابة من جامع مصر .

ولما قتل وجد له في مقطع لثلاثة طراحة <sup>(٣)</sup> سامان محشوة جلدًا لم تستعمل ، قد رُميت إلى قرب السقف ، وهذا من نوع واحد ، فكيف ما عداه !

ولما قيل وعرف الأمر ما كان يعمل في الناس من أنواع الأذى غيبي من الله واستحيًا من الناس ، وكره مسألة الفقهاء من الإسماعيلية عن ذلك وعن كفارة هذا الذنب لأنه إمام ، وشرط الإمام أن يكون معصومًا . فسير إلى الفقيه سلطان بن رشا شيخ الفقيه مجلى ، وكان خليفة الحكم ، مع مَنْ يثق به يستفتيه في أمر الرأب وما يكثر عنه ، فقال : يرد ما صار إليه من الأموال إلى أربابها . فرد عليه : إني والله ما أعرفهم ولا أقدر على ذلك ، ولكن أحتق الرقاب وأتصدق . فقال الفقيه : الخليفة قادر على أن يحتق ويتصدق ولا يتأثر لذلك ، ولكن يصوم فإنه عبادة شاقة على مثله . فقال : أصوم الدهر . فقال : لا ، ولكن الصوم الذى وصفه رسول الله ، صل الله عليه وسلم ، صوم يوم وفطر يوم . فقال : لا أقدر على ذلك . فقال : يصوم رجب وشعبان ورمضان . ففعل ذلك ، وتحرم في صومه وبره هذه الأشهر من كل ما يُنكر في النيانة .

( ١ ) ما بين القوسين مضاف من نهاية الأرب .

( ٢ ) الفخارة المصطف . Dozy: Supp. Dict. ar.

( ٣ ) الطراحة : مرتبة يتردها الخليفة أو السلطان إذا جلس . نفس المصدر .

## سنة أربع وعشرين وخمسمائة (١)

في ربيع الأول ولِدَ للأمير ولد سناه أبا القاسم الطيّب ، فنجّل ولّى عهداً ، وأمر فزّينت القاهرة ومصر ، وعُيِّلَت الملاهي في الإيوانات وأبواب القصور ، وكسيت المساكن ، وزُيّنت القصور . وأخرج الأمر من خزائنه وذخائره قماشاً ومصاعاً ما بين آلات وأواني من ذهب وفضة وجوهر ، فزّين بها ، وعُلّقَ الإيوان جميعه بالسُّتور والسّلاح . واستمرّ الحال على هذا أربعة عشر يوماً .

وأحضر الكبش الذي يُقَى به عن المولود<sup>(٢)</sup> ، وعليه جل<sup>(٣)</sup> من ديباج ، وفي عنقه قلادة النّضة ، فلبح بحضرة الخليفة الأمر . وجيّ بالمولود فشرّف قاضي القضاة ابن ميسر بحمله ، ونُفِرت الدنانير على رغوس الناس . ومدّت الأسطة العظيمة بعد ما كُتِبَ إلى القيّم والقليوبيّة والشرقية فاحضرت منها [ ١٣٢ ] الفواكه ، ومُلّي القصر منها ومن غيرها من ملاذ النفوس ، ويُسخر بالعنبر والعود والنّد حتى امتلأ الجو من دُخانهِ .

فيها تواترت الأخبار بتخويف الأمر من اغتيال النّزاريّة وتحليله منهم ، وإعلامه بأنّه قد خرج منهم قوم من المشرق يريدون قتله ، فتحرّز احترازاً كبيراً بحيث إنه كان لا يصل أحد من قطر من الأقطار إلّا ويُنقِش ويُستقصى عنه . وأقام عتّة من لقائه يتلقون القوافل ليتعرّفوا أحوال الواصلين ويكشفوا عنهم كشفاً جلياً . وكلّموا أشدّ الأمر كثر الخوف . واتّصل به أن جماعة من النّزاريّة حصلوا بالقاهرة ومصر ، فاحترز وتحيل في قبضهم فلم يقدر لما أرادَهُ الله ، وفشا في الناس أمرهم ، وكانوا عشرة فخالوا أن يُظفّر بهم ، فاجتمعوا في بيت وقالوا إنه قد فشا أمرنا ولا نأمن أن يُظفّر بنا ، واشتوروا . فقال أحدهم : الرأي أن تقتلوا رجلاً منكم وتلقّوا برأسه بين القصرين لتنظروا إن عرفها الأمر

( ١ ) ويوافق أول المحرم منها الخامس عشر من ديسمبر سنة ١١٢٩ .

( ٢ ) المقيّد والحققة ، والسقة بالكسر ، الشّر الذي يولد عليه كل مولود من الناس ، والجهنم ، ومن سميت الشاة التي تلدّ من المولود يوم أسبوعه حقيقة . وعن من ولده من باب رد إذا ذبح عنه يوم أسبوعه ، وكلّا إذا خلق حقيقته . غنار الصليح .

( ٣ ) الجبل القدابة ، وهم الجبل ، كالثوب للإنسان يلبس ليق من البرد ، والجبل جلال ، وجمع الجمع أجلة .

وكان عمره يوم قُتل أربعاً وثلاثين سنة وتسعة أشهر واثنين وعشرين يوماً<sup>(١)</sup> ، ومدة خلافته تسع وعشرون سنة وثمانية أشهر وخمسة عشر يوماً ، وما زال محكوماً عليه حتى قُتل الأقفص ، فتزايد أثره مما كان عليه أيام الأقفص . فلما قبض على وزيره المأمون استبد بالأمور ، وتصرف في سائر أموال المملكة ، وأكثر من الركوب ، ورتب لركوبه ثلاثة أيام من كل أسبوع وهي يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الثلاثاء ، فإذا لم يتهيأ له الركوب في أحد هذه الأيام ركب في يومٍ غيره . فكان يمضي أبداً في يوم الثلاثاء والسبت إلى النزهة في بستان البعل والتأج والخمس وجوه وقبة الهواء ، من ظاهر القاهرة ، أو إلى دار الملك بمصر ، أو بالحدودج الذي أنشأه بجزيرة مصر التي يقال لها اليوم الروضة .

وكان يتجول في أيام الليل في القصر بخدمة ويسكن في اللؤلؤة المطلّة على خليج القاهرة . وكان الناس يوم ركوبه يخرجون من القاهرة ومصر بما يشبههم ويجلسون للنظر إليه ، فيكون كيوم العيد . وصار الناس مدة أيامه التي استبد فيها في ليلٍ وحيش رغد لكثرة عطائه وعطاء حواشيه وأستافيه ، لا سيما غلامه بزغش ورفيقه هزار الملك جوامرد ، حتى إنه لا يكاد يوجد [١٣٢ب] في مصر والقاهرة من يشكو زمانه ليسطهم الرزق بين الناس وتوسّعهم في العطاء . ثم تنكّذ حيش الناس بقيام الزاهب وكثرة مُصادراته ، وشَره حينئذ الأمر في أخذ أموال الناس ، فقُبِحت سيرته ، وكثُر ظُلْمُه واختصابه لأُملاك كثيرة من أُملاك الناس ، مع ما فيه من التجرؤ على سَفك الدماء وارتكاب المحنّورات واستحسان القبائح .

وفي أيامه ملك الفرنج كثيراً من الماقل والحصون بسواحل البلاد الشامية ، فملك حكا في شعبان سنة سبع وتسعين ، وحرقة في رجب سنة الثنتين وخمسمائة ، واستولوا على مدينة طرابلس الشام بالسيف في يوم الاثنين لإحدى عشرة خلت من ذى الحجة سنة الثنتين

---

(١) يذكر النويري أن عمره كان أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر لأنه في يوم الثلاثاء ليلة علت من الحرم سنة تسعين وأربعمائة . وهذا أصح ما ذكره المقرئ هنا وأتفق معه فيه أبو الحسن صاحب النجوم الزاهرة . وله اتفاق الجميع على تاريخ مولده .

فَتَقَيَّقْنُوا أَنَّ حُلَاكُمُ<sup>(١)</sup> قد ذكرت له ، فَعْمَلُوا الحيلة في فراركم من مصر ، وإن لم يعرفها فتعلمثنوا حينئذ وتعرفوا أَنَّ القوم في خفلة . فقالوا : ما يتسع لنا قتل واحد منا ينقص عدداً وما بذلك أُمِرْنَا . فقال : أليس هذا من مصلحتنا ومصلحة من نلزمنا طاعته ، وما دَلَّكُمُ إلا على نفسي . وأسرع بسكين فليح بها نفسه فمات ، وأغلوا رأسه ورموها في الليل بين القصرين ، وأصبحوا ينظرون ما سبق . فلَمَّا رُكِبَتِ الرأس واجتمع الناس عليها لم يقل أحدٌ إنه عرفها ، فحملت إلى الوالي ، فأحضر حُرُفَاءَ الْأَسْوَاقِ على أبواب المعايش وأوقفهم عليها فلم يعرفها أحدٌ . فلأحضر أصحاب الأرياح بالحارات<sup>(٢)</sup> فلم يعرفوها . ففرح النزاریة واطمأننوا بالإقامة في مصر لقضاء مُرَادِهِمْ .

وكان الأمر كثير الفُرَجِ مجاً لِلَّهِو ، فركب في يوم الثلاثاء الرابع من ذى القعدة يريد ( أن ) يحيى إلى المودج<sup>(٣)</sup> الذى بناه بجزيرة مصر لمحبيته البدرية ، ومن العادة في الركوب أن يشاع في أبواب الخدم بالموكب جهة قصد الخليفة حتى لا يتفرقوا عنه ، فعلم النزاریة أين يقصد فجاؤوا إلى الجزيرة المذكورة ودخلوا فرُتْنَا قباله الطالع من الجسر إلى البر ، ودفعوا إلى الفران دراهم ليعمل لهم فطيراً بَسْمَنٍ وعسل ، فبينما هم في أكله وإذا بالخليفة الأمر قد حَيَّرَ من كرمي الجسر بمصر وجاز عليه وقد تفرق عنه الركابية ومن يصونه بسبب ضيق الجسر . فلَمَّا طلع من ذا الجسر يريد العبور إلى الجزيرة وثبوا عليه ولَبَّيْهُ رَجُلٌ واحد وضربوه بالسكاكين ، وواحد منهم صار خَلْفَهُ على كتل الذابة وضربه عدة ضربات . فأدركهم الناس وقتلوه ، وكانوا تسعة ، وحُيِّلَ الأمر في عشارى إلى اللؤلؤة ، وكانت أيام النيل ، فمات من يومه ، وحُيِّلَ من اللؤلؤة وهو مَيِّتٌ إلى القصر<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) الحلية ، وجهها حل ، مثل حية : الصفة ، وقد لُفَّ الحاء . مختار الصحاح .

( ٢ ) في التيجوم الزاهرة : ١٨٥ : ٥ : أصحاب الأرباع والخانات .

( ٣ ) المودج من متزحات الفاطميين النجبية البنية ، بناء الأمر بأحكام الله في جزيرة الرومية هبويه البدرية بجوار البستان المختار ، وكان يتردد عليه كثيرٌ ، وقتل وهو متوجه إليه ، وبقي المودج بعد مقتله متروكاً لقتلهم . الملاحظ والاعتبار : ٤٨٥ - ٤٨٦ .

( ٤ ) ذكر المقرئى هنا أن هذا حدث في يوم الثلاثاء الرابع من ذى القعدة ، وذكر النورى أنه حدث في يوم الثلاثاء اليتين خلفاً له .

وخمسمائة<sup>(١)</sup> ، وملكوا بانياس وجبيل بالأمان لثان بَقِيْن من ذى الحجة منها<sup>(٢)</sup> . وملكوا قلعة تبْنين في سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وتسلموا مدينة صُور في سنة ثمان عشرة وخمسمائة . وكثرت المرافعات في أيامه . واستخدم عدَّة من الكُتَّاب الظلمة الأشرار ، وخصَّ من اشياء لم تجرِ العادة بتضمينها ، وأخذ رسوماً لم تكن فيما تقدَّم .

وصل دكة عليها خرقة<sup>(٣)</sup> في بركة الحبش ، وعمر في بركة الحبش مكاناً سمَّاه تنيس وموضِعاً آخر سمَّاه دمياط . وجلَّد قصر القرافة ، وعمل تحته مصطبة للصوفيَّة ، فكان يجلس في أحلاه ويرقص أهل الطريقة قُدَّامه ، والشمع مَوْقُود والمجامر تبعق بالبخور ، والأسبيطة تمدُّ بكلِّ صنِفٍ للذيد من الأطعمة والحلوى . وفرَّق في ليلةٍ عند تواجُد ابن الجوهري الواعظ وتمزيق رقعته حلٌّ مَنْ حضر وعلى الفقراء ألف نصفية<sup>(٤)</sup> ، ونشر عليهم من الطَّاق ألف دينار تخاطفوها .

وبنى المودج لمحبيته العالية البدرية في جزيرة الرُّوضة . ولهذه البدرية وابن مِيَّاح ، من بنى عمَّها ، مع الأمر أحاديث صارت كأحاديث البطال وشبهها قد ذكرتها عند جزيرة الرُّوضة من هذا الكتاب .

وكان المنفَق في مطابخه وأسبِطته شئً كثير ، فكان عدَّة ما يُلبَّح له في كل شهر خمسة آلاف رأس من الضَّبان خاصَّة ، سوى ما يُلبَّح ثَمًا سوى ذلك ، ومِن الرأس منها ثلاثة دنانير .

وكان أسمر شديد السُّمرة ، يحفظ القرآن ، وخطه ضعيفاً . وكانت نفسه تحلِّله

(١) يذكر النوري أن طرابلس سقطت في أيدي الفرنج سنة ٥٠٣ ، وهو يغرد بهذا الصَّحيد بينما يعلق ابن الأثير وابن القلائس وأبو الحسن مع المقرَّب في التاريخ على ذكر هذا المثلث .

(٢) يغرد النوري أيضاً بتاريخ استيلاء الفرنج عليها في سنة ٥٠٣ .

(٣) الخرقة : الثَّيْبَةُ أو النَجِيع . وكانت الدكة بعتاً من أعظم بساتين القاهرة فيما بين أراضي الوق والمقاس ، وأُنشئت مكانه منظره للقاطنين تشرف طاقاتها على النيل الأعظم ولا يجرى فيها وبين بر الجزيرة هي . المواظ والاحبار :

١ : ٤٧٩ - ٤٨٠ : ٢ : ١٢٠ - ١٢١ .

(٤) النصفية وجسمها لصاق لاش من نسج الكتان والحرير ، وهناك أيضاً النصفاق الخزية ، نسبة إلى بلدة خزة قرب إربل ، وهي ثياب من القطن المشتمل ، للسلوك : ٢ : ٦٨ ، إضافة بما جاء في بدائع الزهور لابن إلياس ومجم البلدان

وبتفسير : Dozy : Supp. Diet. ar.

بالسفر إلى الشرق والغارة على بغداد ، وأعدَّ للملك سُروجًا مُجَوَّفة القوابيس<sup>(١)</sup> ويعلِّقها بصفائح من قصدير ليحمل فيها الماء ، وعمل لها قفًا فيه صنفارة فإذا دعت الحاجة إلى الماء شرب منه الفارس ، فكان كلُّ سرج منها سبعة أظلال من ماء ، وعمل عدة من حجال<sup>(٢)</sup> الخيل من الديباج ، وقال في ذلك :

دع اللوم حنى ، لست منى بموثق      فلا بدَّ لى من صلصلة المتحقق  
وأسنى جيسادى من فراتٍ ودجلة      وأجمعُ شمل الدين بعد التفرّق

ومن شعره أيضا :

أما والذى حبّت إلى رُكنٍ بيته      جراهم ركبانٌ مقلدةُ شهبأ  
لأتمجمنُ الحرب حتى يقال لى      ملكّت زمامَ الحرب ، فاعتزل العربأ  
وينزل روح الله عيسى بن مريم      فيرضى بنا صخبًا وترضى به صخبأ

وكانت وزارة الأفضل بن أمير الجيوش ، وكان حاجرًا عليه ليس له معه أمرٌ ولا نهى ، ولا تعود له كلمة إلى أن قتل ، ثم وزر له المأمون محمد بن فاتك البغاثى ، فصار له فى وزارته أمر ونهى ، وعادت الأسطة على ما كانت عليه قديمًا ، وكان الأفضل قد نقلها فصارت تعمل أتمام الأعياد والمواسم فى دار الملك بمصر حيث كان يسكن . فلما قتل المأمون استبدَّ ولم يستوزر أحدًا ، ودامت له التّغيا .

وقصائده : ابن ذكّا النابلسى<sup>(٣)</sup> ، ثم ولى (أبو الفضل الجليس)<sup>(٤)</sup> نعمة بن بشير ، فطلب الإقالة ، فوكلَّ بعده الرشيد أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زيد الصُّبلى ، ومات ، فاستقرَّ بعده الجليس نعمة بن بشير النابلسى مرة ثانية ، ثم صُرف ببأى الفتح مسلم بن

(١) هكذا وردت فى الأصل . وفى القاموس المحيط القروبس ، بالسين المهملة ، كطلزون ، ولا يسكن إلا فى ضرورة الضر : حشو السرج ، وهما قروبسان والجمع قرايبس ، والخنو ، بكسر الخاء وفتحها ، وكل ما فيه امواج من اليدن كالضلع ، ومن غيره كاللثف والحلقف ، وكل حود موج . القاموس المحيط .

(٢) الحجل يلفح الخاء وكسرها القيد ، وهو التخلخل أيضا .

(٣) يقول النويرى ، إن الوزير الأفضل بن بدر الجبال عزله عن القضاء ، حين دفع إليه إبراهيم بن حمزة الشاهد أن ابن ذكّا أحدث فى مجلس الحكم . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٤) ما بين القوسين زيادة منقولة من نهاية الأرب : ٢٨ .

الرَّسْعِي ، وَثُرِلَ بِأَبِي الْحَبَّاجِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ الْمَغْرَبِيِّ ، [ ١١٣٣ ] فَلَمَّا مَاتَ اسْتَقَرَّ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرِ الْقَيْسَرَانِي ، وَقُتِلَ الْأَمْرُ وَهُوَ قَاضٍ .

وَكُتِّبَ الْإِنْشَاءُ فِي أَيَّامِهِ : سَنَاءُ الْمَلِكِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْدِيُّ الْحَصِينِيُّ ، وَالشَّيْخِ الْأَجَلِ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي تَسَامَةَ الْحَلَبِيِّ ، وَالشَّيْخِ تَاجِ الرَّئِيسَةِ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الصَّيْرِيِّ ، وَابْنِ أَبِي الدِّمِ الْيَهُودِيِّ .

وَكَانَ نَقِشَ خَتَمِهِ : الْإِمَامُ الْأَمْرُ بِأَحْكَامِ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (١) .

وَفِي أَيَّامِهِ نَزَعَ السَّحَرُ ، فَبَلَغَ الْقَمَحُ كُلَّ أَرْدَبٍ بَدِينَارٍ . وَكَانَ النَّاسُ قَدْ أَلْفُوا الرِّخَاءَ فِي أَيَّامِ الْأَفْضَلِ وَالْمَأْمُونِ ، وَتَعَدَّ عَهْدُهُمُ بِالْفَلَاحِ ، فَحَقَّقُوا لِلدَّيْلِ .

وَمِنْ نَوَادِرِ الْأَمْرِ أَنَّهُ عَاشَرَ الْخُلَفَاءَ الْفَاطِمِيِّينَ وَهُوَ الْعَاشِرُ فِي النَّسَبِ أَيْضًا ، وَلَمْ يَكِلْ عَشْرَةَ عَلَى نَسَبِيٍّ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ أَحَدٌ وَلَا ابْنُ عَمٍّ وَلَا ابْنُ عَمٍّ غَيْرِ الْأَمْرِ .

وَعُرضَ عَلَيْهِ فِصْلٌ فِي التَّوْحِيدِ مِنْ جَمَلَتِهِ : « وَهُوَ الْمُحَدِّثُ بِقَوَارِعِ التَّهْدِيدِ ، مِنْ يَوْمِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ » ، فَقَالَ : إِذَا حَلَزَ مِنَ الْوَعْدِ كَمَا يَحُلُّزُ مِنَ الْوَعِيدِ ، فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ؟ وَأَمَرَ أَنْ يُقَالَ : « الْمُحَدِّثُ بِقَوَارِعِ التَّهْدِيدِ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْوَعِيدِ » . وَاسْتَدْرَكَ فِي فِصْلٍ آخَرَ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَوْلَهُ : « وَهُوَ السَّابِقُ إِلَى دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِجَابَتِهِ » ، فَقَالَ : إِنْ قَوْلُهُ « السَّابِقُ » غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، لِأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ التَّخْصِيسَ فَلِلَّذِي غَيْرِ صَحِيحٍ ، إِذْ كَانَتْ خُلَيْجَةُ سَبَقَتْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَالسَّابِقُ مِنْهُمْ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَأَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ » (٢) ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى تَخْصِيسٍ وَاحِدٍ بِالْقَدَمِ عَلَى الْبَاقِينَ ، وَذَكَرَ مِثْلًا فَقَالَ : خِيَلُ الْحَلْبَةِ إِذَا أَقْبَلَتْ مِنْهَا عَشْرَةٌ لَا يَخْرُجُ فِيهَا وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ قَبْلَ هَا « السَّبْقُ » ، وَقَبْلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَابِقٌ . وَأَمَرَ أَنْ يُقَالَ : « أَوَّلُ سَابِقٍ إِلَى دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِجَابَتِهِ » .

( ١ ) « قِيلَ إِنْ بَطُلَ مَنْصِبُهُ كَانَ عَرَفَهُ أَنَّهُ مَيُوتَ مَقْعُولًا بِالسَّكَاكِينِ ، فَكَانَ كَثِيرًا مَا يَاجِجُ بِقَوْلِهِ : الْأَمْرُ الْمُسْكِينِ

الْمُقْتُولُ بِالسَّكِينِ » . التَّجَرُّمُ الزَّاهِرَةُ : ٥ : ١٨٥ .

( ٢ ) سُورَةُ الرَّاقِعَةِ : آيَةٌ : ١٠ .



الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير  
أبي الفاسم محمد بن المستنصر بالله أبو قسيم معبد



وُلِدَ بِسُقْلَانٍ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ ، وَقِيلَ سَنَةُ ثَمَانٍ ، وَسَتَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ لَنَا أُخْرَجَ  
الْمُسْتَنْصَرُ ابْنَهُ أَبَا الْقَاسِمِ مَعَ بَقِيَّةِ أَوْلَادِهِ فِي أَيَّامِ الشُّعْبَةِ ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَمِيرُ عَبْدِ الْمَجِيدِ  
السُّقْلَانِيُّ ، ابْنُ حَمٍّ مَوْلَانَا .

وَلَمَّا قُتِلَ الثَّرَاوِيَّةُ الْأَمْرُ كَانَ كِبَارُ غُلَمَانِهِ الْعَادِلِ بِزُغْشٍ وَهَزَارَ الْمُلُوكَ جَوَامِرِدَ ، وَبِنِعْمَتِ  
بِالْأَفْضَلِ ، فَعَمَلْنَا إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي الْمَيْمُونِ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، وَكَانَ أَكْبَرَ الْجَمَاعَةِ الْأَقْرَابِ سِنًا ،  
وَقَالَا : إِنْ الْخَلِيفَةُ الْمُنْتَقِلُ قَالَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَسْبُوعٍ عَنْ نَفْسِهِ : « الْمُسْكِينُ الْمَقْتُولُ بِالسُّكَّيْنِ » ،  
وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ الْجِهَةَ الْفُلَانِيَّةَ حَامِلٌ مِنْهُ ، وَأَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا تَذَكُّرُ أَنَّهَا سَتَلِدُ وَلَدًا ذَكَرًا وَهُوَ  
الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ كُفَاتَهُ لِلْأَمِيرِ عَبْدِ الْمَجِيدِ أَبِي الْمَيْمُونِ . فَجُلِسَ الْمَذْكُورُ كَتِيلًا ،  
وَنَعَتَ بِالْحَافِظِ لِلدِّينِ اللَّهِ ، فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ<sup>(١)</sup> سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ،  
يَوْمَ قُتِلَ الْأَمْرُ بِأَحْكَامِ اللَّهِ ، وَتَقَرَّرَ أَنَّ يَكُونُ هَزَارُ الْمُلُوكِ وَزِيرًا ، وَأَنَّ يَكُونَ الْأَمِيرُ السَّعِيدُ  
( أَبُو الْفَتْحِ<sup>(٢)</sup> ) مِيَامَسُ ( الْحَافِظِيُّ<sup>(٣)</sup> ) ، مَتَوَلَّى الْبَابَ أَسْفَهْلًا . وَقُرِئَ سَجَلٌ فِي الْإِبْرَاقِ  
بِهَذَا التَّقْرِيرِ وَالْحَافِظُ فِي الشُّبَّاهِ جَالِسٌ ، تَوَلَّى قِرَاءَتَهُ قَاضِي الْقَضَاةِ ابْنُ مَيْسَرٍ عَلَى كَرَمِيٍّ  
نُصِبَ لَهُ أَمَامَ الْحَافِظِ ، بِحَضُورِ أَرْبَابِ النَّوَلَةِ .

وُخِطَّ عَلَى هَزَارِ الْمُلُوكِ خَطُّ الْوِزَارَةِ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي « بَيْتِ الْقَصْرِ » خَمْسَةُ آلَافٍ فَارِسٍ  
وَرَجُلٍ ، وَفِيهِمْ رَضْوَانُ بْنُ وَكْخَشِيٍّ ، أَحَدُ الْأَمْرَاءِ الْمُمَيَّزِينَ أَرْبَابِ الشُّجَاعَةِ ، وَهُوَ رَأْسُ

(١) يَحْدُثُ النَّوَرِيُّ تَارِيخَ الْبَيْتَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْيَوْمَيْنِ خَلْفًا مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ .

(٢) زَيْدُ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي الْمُرْفُوعِينَ اسْتِغْنَاءً بِمَا جَاءَ فِي النُّجُومِ الْكَوَكَبِيَّةِ : ٢٤٠ . وَهُوَ دَوَى الْأَسَلِ مِنْ مَالِكِ  
الْأَفْضَلِ بْنِ بَدْرِ الْجَلَالِ وَإِلَيْهِ تَلَسَّبَ حَارَةُ الْبَالِيسَةِ الَّتِي كَانَتْ تَقَعُ خَارِجَ بَابِ زَوَيْلَةَ الْكَبِيرِ ، وَتُصَرِّفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ دَرَبِ  
الْأُنْسِيَةِ . يَقُولُ الْفُلَافِلِيُّ : وَكَانَ يُلَاقِي بِأَمِيرِ الْجَبُورِ سَيْفَ الْإِسْلَامِ ، وَيَعْرِفُ بِيَانِسَ الْبَاعِثِ لِأَنَّهُ لُصْدٌ حَسَنٌ بِنَ  
الْحَافِظِ ، وَتَرَكَ مَحَلَّ الْقَصَادَةِ حَتَّى مَاتَ . وَالْبَالِيسَةُ جُنَاحٌ كَانُوا فِي زَمَنِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ ، وَهُمْ يُلَاقِي الْمَقْلَ ، وَهَنَكَ أَيْضًا  
يُلَاقِي الْعَزِيزُ ، وَنِسْبَةُ هَلْمِ الْحَارَةِ مَحْصَلَةٌ لِأَنَّهُ تَكُونُ الْمَكَلُ مِنْهُمْ . انْظُرْ : الْمَوَاطِنَ وَالْأَحْبَارَ : ٢ : ١٦ - ١٧ ، صَحِ  
الْأَعْي : ٣ : ٣٥٩ ، نِهَاجُ الْأَرْبَابِ : ٢٨ .

الجمع ، وفى داخل القاعة بالقصر أيضا جماعة فيهم بُزْغَش وقد شقَّ عليه تقدُّمُ هُزار الملوكة وتقلُّدُ الوزارة ، فنظر إلى أبى على أحمد بن الأفضل ، الملقَّب كُتَيْفَات ، وهو جالس ، فقال : يا مولاى الأجل ، أنا أشحَّ عليك أن تُطِيلَ الجلوسَ حتَّى يخرجَ هذا الفاعل الصَّانعَ وزيراً فتُخلِصَهُ ويسوِّدَكَ المشى فى ركابه ؛ انخرج إلى دارك ، وإذا قضى اللهُ مَضِيَّتَ منها لُثْنَاهُ .

وكان ظاهراً هذا القول مكارمةً أبى على وباطنه أنَّه علم أن أكثرَ العسكر الواقفين بين القصرين لا يرضون وزارة هُزار الملوكة ، فدبَّر أنَّهم إذا وقعت أعيُنهم على أبى على تعلقوا به وأقاموه وزيراً ، فيفسد أمرُ هُزار الملوكة . [١٣٣ ب] فقام أبو على ليخرج ، فمنعه طنج ، أحد نواب الباب ، وكان فطناً ذكياً ، فقال له بُزْغَش : لِمَ تمنعَ هذا المولى من الخروج ؟ فقال : كيف لا أمنعه من الخروج إلى هذا الجمع ولا يؤمِّنَ تعلقُ السُكْرِيَّةِ فيقعَ له ما وقع للآخر . فهزَّه بُزْغَش وقال له : دَعْ عَنْكَ الفُضُول . وقام بنفسه وأخرجه إلى آخر دهايلز القصر ، فما هو إلَّا أنَّ خرج من باب القصر ورآه رضوان بن ولخشى والجماعة ، وقد علموا أن هُزار الملوكة قد شُئِلَ عليه للوزارة . وأنَّه سيخرج إليهم ، فتواثبوا إلى أبى على وقالوا هو الوزير بن الوزير بن الوزير . وأراد أن يُنْفَلِتَ منهم واعتلَّ أنه شرب دواء ، فلم يُعْبَلِ منه ؛ وطلَّبَ له فى الحال نعيمة وبيت صدار ، فضربت فى جانب من بين القصرين ، وأدخلوه فيها .

وقام الصَّالِح ونار العسكر بموافقتهم على وزارته والرَّضا به ، وصاحوا أن لا سبيلَ أن يَلَىَ علينا هذا الصَّانع الفاعل ، وأغلَّنا بِشْتَمِهِ . فغلقت أبواب القصر كلها واشتدَّ الأمر ؛ فأحضر ضرغامٌ وأصحابه سِلاهم وأقاموها إلى طاقات المنظرة ، وأطلقوا عليها أميراً يقال له ابن شاهنشاه ، فلما أشرف على طاقِ المنظرة جاء أستاذُ الخليفة وأنكروا عليه فعله ، فقال لهم فتنه تقوم ما تسرُّ ، فما الذى أخطأتم عليه ! ويحصل من ذلك على الخليفة من العوامِ وسوء أدب جهال العسكر ما لا يُتَلَّاق ، وما هذا شئٌ والله إلَّا نصيحة مولانا ، فلننِّى قد علمتُ من رأى القوم ما لا علمت . أخبروا مولانا حتى بهذا .

فمضى الأستاذون إلى الحافظ وأبلغوه ما قال ابن شاهنشاه وهُزار الملوكة بين يديه بِخَلَعِ الوزارة يسمع القول ، فقال له الحافظ : ها أنتَ (ذا) تسمع ما يقال . فقال : يا مولانا ، أنا فى

مجلسك ووزارتك بوصية خليفة قبلك ، فاتركني أخرج هؤلاء الفعلة الصَّمتة . فقال : لا سبيل لفتح باب القصر في مثل هذا الوقت ، وقد فعلنا في أمرك ما رُكِبَ لك ، وهذه الخلع عليك ، ولكن قد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السَّلام : لا رَأى لمن لا يُطاع .

واشتدَّ الأمر وكثر تَمْوِيرُ السكر<sup>(١)</sup> . فقيل لابن شاهنشاه : قد أُجِيتُم إلى وزارة أبي علي وما نحن له كارهون . فأعاد ذلك على رضوان وأصحابه ، فقالوا : قُلْ له يسلم لنا هزار الملوكة . فامتنع من ذلك وقد تكاثَّر القوم على سُور القصر وعزموا على طلب المذكور ولا بُدَّ . فقال الحافظ له : قم واحتجب في مكانٍ حسي ندبَر في قضيتك أمراً نصرفُ به هذا الجمع هنا وعنك .

فنزعت الخلع عنه<sup>(٢)</sup> وأحيط به ، فصار إلى مكانٍ قُتِل فيه قِتْلَةً مستورة وأُثِيت رأسه إلى القوم فسكنوا .

واستُئْجِيَ بالخلع لأبي علي ، فأُلْبِسَتْ عليه في يوم الأربعاء خامسه ، وركب إلى دار الوزارة والجماعة مُشاةً في ركابه . فكانت وزارة هزار الملك نصف يوم بغير تصرف . وكان قد اصطفاه الأمر لنفسه هو وبُزْغش قبل موته بمدة وردَّ له المظالم والنظر في أحوال الجند ، وهو نوع من الوزارة ، وكان يُنْتَمَت بالأفضل .

ووقع النَّهْب في القاهرة من باب الفتوح إلى باب زويلة ، ونهبت القيسارية وكان فيها أكثر ما يملكه أهل القاهرة لأنَّها كانت مخزَّنهم ، ولمد بُنِيَتْ لم يكن فيها أمر يُكره ، فكان هذا أوَّل حادثٍ حدث على القاهرة من النَّهْب والطمع .

وطيف برأس هزار الملوكة على رمح . واستقرَّت الوزارة لأبي علي أحمد بن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي ، وكان يُلَاقِب بِكثيفات ، في يوم الخميس سادس

---

(١) حاريجور مورا ، والاسم المور : الموج والاضطراب والتحرك . ومنه قول ابقطال في سورة الطور : يوم تَمُور السَّياء مورا . القاموس المحيظ .

(٢) في الأصل : وزعت الخلع عليه . وهي لا تناسب الحديث .

عشر ذى القعدة<sup>(١)</sup> . فأول ما بدأ به أنه أحاط بالحافظ وسجنه في خزانة فيها بين الإيوان وباب العيد<sup>(٢)</sup> . ويقال إن رضوان بن ولغشى دخل إليه وتقيده ، فقال له الحافظ : أنت فعل الأمراء . فتجيت بذلك .

ويمكن أبو علي واستولى على جميع ما في القصر من الأموال والخاثر<sup>(٣)</sup> ، وحمل الجميع إلى دار الوزارة بعد أن فرق أكثر ما كان الأمر جمعه من الغلال في الناس على سبيل الإنعام . وكان السر خاليا ، يباع القمح بنحو الدينار كل أردب ، فأراد أبو علي أن يحسن سمعته ، فأمر أن تفتح المخازن [١٣٤] وأطلق أكثر ما كان فيها ، وكانت مئة ألف أرداب . ورد على الناس الأموال التي فضلت في بيت المال من مال المصادرة التي كان قد أخذها الأمر في أيام مباشرة الزاهب وما كتبت به المخطوط قبل ذلك ، وكان اللقي وجد خمسين ألف دينار . فاستبشر الناس به وفرحوا فرحا ما ثبتت منه حقوقهم ، وضجوا بالدعاء له في سائر أعمال الديار المصرية ، وأعلنوا بذكر معائب الأمر ومثالبه ، وأقطع الحبرية<sup>(٤)</sup> البلاد ، وظهر فرح الناس وابتهجهم .

وأكرم بزغش العادل الذي أشار عليه بالخروج من القصر لإكراما كثيرا . وكانت قد ضربت ألواح على حدة أملاك في أيام الأمر فأعيدت إلى أربابها .

وكان إماميا متشددا<sup>(٥)</sup> ، فالتفت عليه الإمامية ولعبوا به حتى أظهر الملعب الإمامي ، وتزايد الأمر فيه إلى التأذين فانفعل بهم ، وحسنوا له الدعوة للقائم المنتظر ، فضرب الدواهم

(١) ولقب بالأكمل . لنجوم الزاهرة : ٢٣٩ : ٥ : نهاية الأرب : ٢٨ .

(٢) باب العيد : أحد أبواب القصر القاطي الكبير ، وأمانه راحة سميت باسمه ، وإنما سمي باب العيد لأن الخليفة كان لا يركب يوم العيد في موكبهِ لصلاة إلا من ذلك الباب في طريقه إلى المصل خارج باب النصر . ويسمى أيضا باب البوارصان المتبق . للمواظ والاحبار : ٤٣٥ : ١ : لنجوم الزاهرة : ٤ : ٥٠ : ٩٤ : صحيح الأضي : ٣ : ٣٤٩ .

(٣) وقال : هذا كله مال أبي وجلي . لنجوم الزاهرة : ٥ : ٢٣٩ . وقد تقدم في حديث مقتل الأفضل أن الأمر نقل أموال وزيره الأفضل المنقول إلى قصر الخلافة بمسيرة للوزير المؤمن البطاني .

(٤) الحبرية : صهيان الخبر وهم جماعة من الشباب يناهزون حصة آلاف يقيمون في حبر منفردة لكل منها اسم يضنها ، حتى طمروا لهم لم يجدوا حالكا . صحيح الأضي : ٣ : ٤٧٧ .

(٥) يقول أبو الحسن : إنه كان سليا كاهية ، وأظهر التسك بالإمام المنتظر في آخر الزمان فجعل الدعاء في الخلقة له وغير قواعد الرافضة . لنجوم الزاهرة : ٥ : ٢٣٩ . وهي عبارة ينتفض شقها الأول بقيتها ، فأقل السنة لا ينتظرون الإمام المنتظر في آخر الزمان .

باسمه ونقش عليها : الله الضمد الإمام محمد . وخطب بنفسه في يوم الجمعة ، وكان أكثر خلق الله تحلفاً وأقلهم علماً ، فغلط في الخطبة غلطة فاحشة صحتها فلم ينكر عليه أحد .

واشتد ضرره على أهل القصر من الإزعاج والإبراق ، وأكثر من إزعاجهم والتفتيش على ولد الأمر وعلى يانس ، صاحب الباب ، وعلى صبيان الخاص الأمرية . وأراد أن يخلع الحافظ ويقتله بمن قتله الأمر من إخوته . وكان الأمر لما احتاط على موجود الأفضل بعد قتله بلغه عن أولاد الأفضل كلام في حقه يستقيح ذكره ، فاقام عليهم الحجة عندما مثلوا بحضرته ، وقال : أبوكم الأفضل غلام ولا مال له . فسقه عليه أحدهم ، فغضب وقتلهم . فلأراد أبو علي بفتيشه على المحتل الذي ذكر أنه من الأمر أن يظفر به ليقته بإخوته ، فلم يظهر الحمل ، ولا قدر أيضا على قتل الحافظ ولا خليفه ، فاعتقله كما تقدم ، وخطب للقائم المنتظر تمويهاً . فنفرت قلوب أهل التولية منه ، وقامت نفوسهم منه . وتمصب قوم من الأجناد من خاص الخليفة ، بترتيب يانس لهم ، وتحالفوا سرا على قتله ، وكانوا أربعين رجلا ، وصاروا يرتقبون فرصة ينتهزونها .

وفيها قبض على جعفر بن عبد المنعم بن أبي قيراط وحمل إلى يعقوب ابراهيم السامري ، ونهب الجنة دورهما ، وسجسا في حبس المعونة ، ثم أخرجا ميتين (١) .

---

(١) وهما الكاتبان اللذان حينما الأمر بأسكم الله في ديوان استخراج الزكاة والمكوس عقب اعتقال المأمون البطاحي الوزير ، وأولهما مسلم الآخر يهودي وقد سبقت الإشارة إلى ذلك . ودار المعونة المشار إليها داران إحداهما بالفسطاط والأخرى بالقاهرة . واسم الدار مأخوذ من ظروف إنشائها إذ أنها بنيت في الأصل على زمن قيس بن سعد ابن حبة الأنصاري بمعونة المسلمين ليأخذها ولا تهم ، ثم جعلت داراً للشرطة ، ثم حولت في زمن العزيز بالله إلى محين عرف باسم حبس المعونة . وعندما تولى صلاح الدين الأيوبي شئون مصر حولها إلى مدرسة للشافعية . وأصبحت تعرف على زمن المقرئ باسم المدرسة الشريفة . وحبس المعونة بالقاهرة كان يسجن فيه أرباب الجرائم من السراق وقطاع الطرق ومحرم في مصر للفاطمين ، وكان محبباً شديداً شديداً يتم بالقرب منه وواحد كريمة . أما الأمراء والأعيان فكانوا يسجنون بمزاة البنود . الملاحظ والأخبار : ١ : ٢٦٣ : ٢ : ١٨٧ : ١٨٨ .

فيها رتب أبو علي بن الأفضل في الحكم أربعة قضاة ، فصار كل قاض يحكم بمذهبه ويورث بملعبه ، فكان قاضي الشافعية سلطان بن إبراهيم بن المسلم بن رشا<sup>(٢)</sup> ، وقاضي المالكية أبو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد المولى بن أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللبني المغربي ، وقاضي الإسماعيلية أبو الفضائل هبة الله بن عبد الله بن حسن بن محمد القاضي فخر الأمانة الأنصاري المعروف بابن الأزرق ، وقاضي الإمامية القاضي المفضل أبو القاسم ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن أبي كامل . ولم يسمع بمثله هنا في الملة الإسلامية قبل ذلك .

(١) وهاذا أول الحرم منها الرابع من ديسمبر سنة ١١٣٠ .  
(٢) أبو النجف المقدسي الشافعي ، قال عنه السلق إنه من أئمة الفقهاء بمصر ، عليه تلمذة أكثرهم . وقال النجاشي: أخذ عن نصر المقدسي وسمع من أبي بكر الخطيب . وقال الإسكندر يرح في الملعب ودخل مصر بعد السنين (من عمره) ودوى عن السلق وغيره . وتوفى وعمره ست وسبعون سنة ، في سنة ثمان عشرة أو تسع عشرة وخمسة في قول النجاشي ، وهو غير مقبول لأنه تولي القضاء الشافعي في مصر سنة خمس وعشرين . وقال ابن نقطة توفى سنة خمس وثلاثين . وهذا أقرب . شذرات الذهب : ٤ : ٥٨ - ٥٩ .

في يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم ركب أبو علي أحمد بن الأفضل إلى رأس الطابية ليُشرق فرساً في الميدان بالبستان الكبير خارج باب الفتوح من القاهرة ، ولعب بالكرة<sup>(٢)</sup> على عادته ، فجاء وهو هناك عشرة من صبيان الخاص الذين تحالفوا على قتله متى ظفروا به جميعاً أو فرادى ، فصاح أبو علي ، عادةً مَنْ يسابق بخيلٍ : راحت ، فقال العشرة : عليك ، وحملوا عليه وطمعوه حتى قُتل . فأدركه أستاذ من أستاذيه وألقى نفسه عليه فقتلوه معه .

واجتمع الأربعمائة نائماً واحداً وجاءوا إلى القصر وفيهم يانس ، وكان مُستوحشاً من أبي علي ، فخرجوا الحافظ من الخزانة التي كان محتقلاً بها ، وفكروا عنه القيد وأجلسوه في الشباك على منصة الخلافة ، وقالوا : ما حركتنا على هذا إلا الأمير يانس . فاجتمع الناس ، وأُخذ له العهد على أنه وكى عهد كفيل لمن لم يذكر اسمه<sup>(٣)</sup> .

ونُهب في هذا اليوم كثير من الأسواق والدور والحوانيت ، وصار ذلك عادة مستقرة وشيئاً معمولاً في كل ليلة .

وحمل رأس أبي علي إلى القصر . وكان قد أسقط منذ [ ١٣٤ ] ب [ أقامه الجندُ ذُكر لإسماعيل بن جعفر الصّادق الذي تُنسب إليه الطائفة الإسماعيلية . وأزال من الأذان قولهم فيه : « حَيَّ على خير العمل ، محمد وعلى خير البشر » ، وأسقط ذُكر الحافظ من الخطبة ، واخترع لنفسه دعاء يذم به على المنابر وهو : « السيد الأجلّ الأفضل ، سيد ممالك أرباب

( ١ ) ويوافق أول المحرم منها الثالث والعشرين من ديسمبر سنة ١١٣١ .

( ٢ ) من ألعاب الفروسية ، وهي اللعبة المعروفة الآن بلعبة البولو Polo . وكان يقام لها احتفال خاص يخرج فيه الخليفة أو الأمير في مركب رمي . ومن أدواتها الكوجان أو الصولجان وهو المصنوع من الخشب تقرب به الكرة ، وهو عصا مدبوبة برأسها خشبة مسقوفة . وكانت عادة السلطان - زمن المماليك - أن يركب لعب الكرة بعد وفاء التيل ثلاثة مواكب متوالية في كل سبت يخرج أول التبار من باب الإصطبل وينزل إلى قصوره ، ومنه الأمراء على منازلهم ، ثم يركب اللعب بعد صلاة الظهر ، ثم ينزل ليستريح ويستمر الأمراء في اللعب إلى أذان العصر . ثم يعود بعد صلاة العصر إلى قصره . صح الأضنى : ٤ : ٤٧ : ٥٤ : ٥٨ : ٥٤ : ١٩٧ : ٢ : ١٩٧ : ٤ : Dozy : Supp. Diet. Ar. .

( ٣ ) كانت البيعة الأولى عقب مقتل الأمر ببيعة بولاية العهد على أن يكون كفيل العمل الذي ذكر الأمر أنه يذم . أما هذه المرة فكانت البيعة بالخلافة أصالة . الكامل : ١٠ : ٢٤٠ : نهاية الأرب : ٢٨ .

الثول ، المحامى من حوزة الثمين ، وناشر جناح العدل على المسلمين ، الأقربين والأبعدين ، ناصر إمام الحق فى سائر غيبته وحضوره ، والقائم فى نصرته بماضى سيفه وصائب رأيه وتديبيره ، أمين الله على عبادته ، وهادى القضاة إلى اتباع شرع الحق وإحسانه ، ومرشد دُعاته المؤمنين إلى واضح بيانه وإرشاده ، مولى النعم ، رافع الجور عن الأمم ، مالك فضيلتى السيف والقلم ، أبو على أحمد بن السيد الأجل الأفاضل أبى القاسم شاهنشاه أمير الجيوش . وكانت مدة تحكمه سنة وشهراً وعشرة أيام<sup>(١)</sup> ، ثم حمل بعد قتله ودُفن بترية أمير الجيوش<sup>(٢)</sup> ، ظاهر باب النصر .

وتُعلّق على السيد أبى الفتح يانس الأرمنى ، صاحب الباب ، خلع الوزارة ، وكان من خلمان الأفاضل بن أمير الجيوش القفلاء ، ولهُ هَيْبَةٌ ، وعنده تماسك فى الأمور وحفظ للقوانين . فهدأت الذمماء وصلحت الأحوال ، واستقرت الخلافة للحافظ ، وحُول جميع ما كان قد نُقِل إلى دار الوزارة من الأموال والآلات وأُعيد إلى القصر .

ولم يُحدث يانس شيئاً ، إلا أَنَّهُ تخوَّف من صبيان الخاص ، وحدثته نفسه أنهم قد جسروا على الملوك ، وأنه زُبماً غضبوا منه ففعلوا به ما فعلوه بغيره ، وأحسوا منه بالملك فتفرقوا عنه .

فلَمَّا تَأَكَّدت الرحمة بينهم وبينه ركب فى خاصته وخلمانه وأركب السكر ، والتفوا قبالة باب التبانين<sup>(٣)</sup> ، بين القصرين ، فقتل منهم ما يزيد عن ثلثائة فارس من أعيانهم ، فيهم قَتَلَهُ أبى على أحمد بن الأفاضل . وكانوا نحو عشرين فارس ، فكسر شوكتهم وأضعفهم فلم يَبْقَ منهم مَن يُؤَيِّد له ولا يُحْتَدِّد به ، فقوى أمر يانس وعظم شأنه .

وكانت له فى النفوس مكانة ، فثقل على الحافظ وتخيَّل منه ، فأحس بذلك ، وصار

(١) حجة هذا كذا ذكر التبريزى : سنة وثمان وثلاثه عشر يوماً . ذلك أن الحافظ تولى الخلافة فى الثانى ، أو الرابع ، من ذى القعدة سنة أربع وعشرين ، كما تقدم ، ونقول الأكل الوزارة بعد ذلك بيومين وثلاث ليال إلى يوم سقطه فى سادس عشر الحرم من هذه السنة .

(٢) كانت تربة أمير الجيوش بدر الجبال أول تربة أنشئت بمقابر باب النصر ، خارج الباب ، فى المنطقة التى كانت تعرف برأس الطابية . الملاحظ والإخبار : ٤٦٣ : ٧

(٣) باب التبانين من أبواب القصر القاسى الغربى ، مكانه زمن الميرزى باب قبر الخرفط ( الخرفط ) ، وفى موضعه بنيت دار العلم الجديدة . الملاحظ والإخبار : ٥٥٨ : ١ ، صحيح الأخطى : ٣ : ٣٥٨ .

كل منهما يدبر على الآخر . فبدأ الوزير يانس بحاشية الخليفة ، فقبض على قاضي القضاة وداعى الدعاة أبى الفخر صالح بن عبد الله بن رجاء وأبى الفتوح بن قادوس فقتلها . وبلغه شئ يكرهه من أستاذ من خاص الخليفة ، فقبض عليه من غير مشاورة الحافظ ، واعتقله بخزانة البُتود ، وضرب عنقه من ليلته . فاستبدت الوحشة بينه وبين الحافظ ، وخشى من زيادة معناه ، فقال (الحافظ) <sup>(١)</sup> لطيبه : اكفنى أمره بما أكل أو مشرب . فأبى الطبيب ذلك خوفاً من سوء العاقبة . ويقال إن الحافظ توصل إلى أن سم يانس في ماء المُشترج ، فانفتح دُبره وأتسع حتى ما بقى يقدر على الجلوس <sup>(٢)</sup> . فقال الطبيب : يا أمير المؤمنين ، قد أمكنت الفرجة وبلغت مقصودك ، فلو آت مولانا حادى في هذه الموضع اكتسبت حسن الأختولة ، وهذا المرض ليس دوائه إلا السكون ولا شئ أضر عليه من الحركة والانهراج ، وهو كما يسمع بقصد مولانا تحرك واهم بلقائه وانزعج ، وفي ذلك ثلاث نفس . فقبل ذلك وجاء لعيادته . فلما رآه يانس قام للقاءه وخرج عن فراشه ، فأطال الحافظ جلوسه عنده ومحادثته ، فلم يقم حتى سقطت أمعاؤه ، ومات من ليلته ، في سادس عشرى ذى الحجة .

وكانت وزارته تسعة أشهر وأياماً . وترك ولدين كفلهما الحافظ .

وكان يانس هنا قد أهداه باديس <sup>(٣)</sup> جد حباس الوزير - الأتى ذكره إن شاء الله تعالى - إلى الأفضل بن أمير الجيوش فترقى في الخدم إلى أن تأسر وتقدم وكبى الباب ، وهى أعظم رتب الأمراء ، وكنى بأبى الفتح ولقب بالسميد ، ثم تمت في وزارته بناصر الجيوش سيف الإسلام . وكان عظيم الهمة بعيد الغور ، كثير الشر ، شديد الهيبة .

(١) زيد ما بين القوسين لتوضيح .

(٢) يقول ابن الأثير : وضع له حادى في بيت الطهارة ماء مسموماً ، فاقبل به ، فوقع للود في سله ، وقيل له متى قلت من مكانك هلكت . فكان يمالج بأن يحمل اقم الطرى في المثل فيسلك به للود فيخرج ، فيجبل عوده لم آخر حتى قارب الغداء ، ثم زاده الحافظ . . . إلخ . ويروى الأثيرى مثل هذا . الكامل : ١٠ : ٣٤٠ و نهاية الأرب : ٢٨ .

(٣) باديس : أبو المناد ، بن المنصور بن يوسف بن بلكين بن زبرى ، صاحب إفريقيا على زمن الحاكم بأمر الله نهاية عنه ، قول أمر إفريقيا بين سنى ٣٨٦ - ٤٠٦ ( ٩٩٦ - ١٠١٥ ) . ومن هذا يتبين أنه يتصور قبول ما ذكره المؤلف من أن باديس هذا أحدى يانس الأرض المذكور إلى الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجبال . وفيات الأعيان : ١ : ٨٦ - ٨٧ منجم الأنساب : Mohammadian Dynasties .

وفيها استقرت حال الحافظ لدين الله ويُوَيِّج له بيعة ثانية لما حُوِّلَ الحمل . قال الشريف محمد بن أسعد الجواني : رأيت صغيراً في القرافة الكبرى ، ويسمى قُفَيْفَةً ، سألت عنه ، قيل هذا ولد الآمر : لما وَلَّى الحافظَ وَلِيَّ عَهْدِهِ من يُؤَلِّد ، استَوَلَّى على الآمر ، ووُلِّدَ هذا الولد فكَتَمَ حاله ، وأُخْرِجَ في قُفَّةٍ [ ١٣٥ ] على وجهها سَلَقٌ وَكُرَاتٌ ، وسُتِرَ أمره إلى أن رَكِبَ بعد ذلك ووُضِيَ به فَالْتَمَدَ وَقُول .

ولمَّا تَمَكَّنَ الحافظُ قُرْبَى سَجَلٍ بِإِمَامَتِهِ ، وَرَكِبَ من باب المِيدِ إلى باب الذهبِ بَزَى الخلفاء ، في ثالث ربيع الأول ، ورفع عن الناس يواقي مكس الغلَّة .

وأمر بِأَنْ يُذَخَّرَ له على المنابر بهذا الدُّعَاء ، وهو : « اللَّهُمَّ صَلِّ على الذي شَيْدَتْ به الدين بعد أن رام الأعداء دُثُورَهُ ، وَأَعَزَّتْ الإسلامَ بِأَنْ جَعَلَتْ طَلُوعُهُ على الأُمَّةِ وظهوره ، وجعلته آيةً لمن تَلَبَّرَ الحقائق بباطن البصيرة ، مولانا وسيدنا ، وإمام عصرنا وزماننا ، عبد المجيد أبي اليمحون ، وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين ، صلاة دائمة إلى يوم الدين » .

وفيها صُرِفَ أبو عبد الله مُحَمَّدُ بن هبة الله بن ميسر عن قضاء القضاة ، في أول ربيع الأول ، وَقُرِّرَ مكانه سراج الدين أبو الثريا نجم بن جعفر ، وأُضْمِنَتْ إليه الدَّعْوَةُ ، فَعَقِلَ له قاضي القضاة وداعي الدُّعَاء ، وذلك وقت المشاء الآخرة من ليلة الخميس لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة <sup>(١)</sup> .

ولمَّا مات يانُس تولَّى الحافظ الأمر بنفسه ولم يستوزِرَ أحداً وأحسن السيرة .

ويقال إن يانُس لَمَّا قَتَلَ القاضي أبا الفخر سَلَّمَ الحكم إلى سراج الدين أبي الثريا نجم بن جعفر .

وفيها جَهَّزَ الحافظ الأمير المنتضى أبا الفوارس وثَّاب بن مسافر الفَتَوَى رسولاً في الرابع ن ذى القعدة بجواب شمس الملوك <sup>(٢)</sup> ، صاحب دمشق ، وأُضْمِنَتْ الخِلَعُ السَّنِيَّةُ وأسفاط

(١) وقيل في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين . نهاية الأوب : ٢٨ .

(٢) شمس الملوك إسماعيل بن تلج الملوك بوري بن سيف الإسلام ظهير الدين ططكين ، صاحب دمشق بين سنتي ٥٢٦ - ٥٢٩ ( ١١٣٢ - ١١٣٤ ) ، قول أمر دمشق بعد وفاة والده تلج الملوك متأخراً بالجراح التي أصابه بها الباطنية في سنة ٥٢٥ ، وبقي شمس الملوك حتى دبرت له مَقْلَةُ في سنة ٥٢٩ حين اتهمه أمرأؤه وأُخْرِجَ منه أَنَّهُ كَانَ يَدْرُسُ لتسليم دمشق إلى حماد الدين تانكي الذي كان يحاول الاستيلاء عليها . يقول ابن الفلّاسي في ذلك : « ظلم تجمد لذلك دواء ولا لفسحه شفاء »

التياب والخييل المسومة ومالاً متوقراً . فوصل إلى دمشق وتلقى أحسن تَلَقٍّ<sup>(١)</sup> ، وقُبِلت الألفاظ منه ، وقُرئ كتابه . وأقام إلى أن أُعيد من القابلة<sup>(٢)</sup> .

وفيهما خرج أبو عبد الله الحسين بن نزار بن المستنصر ، وكان قد توجه إلى المغرب مستخفياً وجمع هناك جموعاً كثيرة وعاد . فبعث الحافظ إلى مقدى عسكره يستميلهم . فلما وصل دير الزجاج والحمام<sup>(٣)</sup> اغتالوه وقتلوه فانقضَّ جمعه .

---

= إلا بالراحة منه وحجم أسباب الفساد المتزايد منه ... فصرفت الهمة إلى مناجزته ، وارتقيت الفرصة في خلوه ، إلى أن تسهل الأمر المطلوب عند خلوه من غلمانته وسلاحيته ، فأمرت غلماتها بقتله وترك الإمهال له غير راحة له ولا متأنة لفقدته . . . وأوحزت بإخراجه حين قتل وإلقائه في موضع من الدار ليُشاهد غلماناه . وكل سر بمصرعه وأُتيَّج بالراحة منه ، وبأبلغ في شكر الله تعالى على ما سبَّله فيه ، وأكثر الدعاء لها والثناء عليها . ذيل تاريخ دمشق : ٢٤٥ - ٢٤٧ . ويلاحظ أن ابن الفلاني دمشق ماصر هذه الأحداث . انظر أيضاً : الكامل : ١١ : ٧ - ٨ .

(١) في الأصل : وتلقى أحسن تلقى .

(٢) لم أجد هذه البقرة ذكراً في غيره من المراجع . وقد سبق أن أرسل الأمر هذا المبعوث إلى دمشق وإلى الموصل ، سنة ٥٢٠ ، فأدى رسالة دمشق ثم عاد ، إذ بلغه أن آق منقر البرسن قد توفي مقتولاً بأهله الباطنية . راجع ما تقدم في أخبار سنة ٥٢٠ وفي تعليقاتها .

(٣) في المغرب ليكنرى : ٨٥ - ٨٦ تحبذ لسماد السفن من طرابلس إلى الإسكندرية وفيه عند الاقتراب من مرسى السلوم إلى رأس الموسج إلى الكنائس إلى القفر إلى بوسير إلى ميناء « الزجاج » إلى ميناء الأندلسيين إلى ميناء الإسكندرية . الحام بتشدد الميم : موضع بين الإسكندرية وإفريقية . لقاموس المحيط - معجم البلدان : ٣ : ٣٣٤ .

فيها حشد جماعة من العبيد بالأعمال الشرقية ، فخرج إليهم عسكر كانت بينهم وبينه حروب .

وفيها سلم الحافظ أمر الديوان إلى الشريف معتمد الدولة على بن جعفر بن غسان ، المعروف بابن الصّاف ، وصرف يوحنا بن أبي الليث لأشياء نفعها عليه ، وسوّا فيه عنده بأنه كان سبباً في عمله أبو على أحمد بن الأفضل من تفريق ما فرقّه من الأموال لأهله وأقاربه . واستخدم الحافظ أيضا أخا معتمد الدولة في نقابة الأشراف<sup>(٢)</sup> وجعله جليسا ، وكان عنده أدب ومعرفة بعلم الفلك ، وكان الحافظ يحب هذا العلم .

وفيها قبض على ابن عبد الكريم ، تربية الأمر ، فوجد له ثلثائة وستون منديلا مذهبة ، وعلى مثالها ثلثائة وستون بذلة مذهبة ، فكان يلبس كل يوم بذلة . وكل منديل ، وهى العمامة ، على مسار فضة . ووجد له خمسمائة نرجسية ذهب وفضة ، ومائتا صندوق فيها ثياب ملونات ، ومائة حبكة ذهب وفضة ، ومن الجواهر ما يحجز عن وصفه .

---

(١) ويرافق أول الحرم منها الثاني عشر من نوفمبر سنة ١١٣٢ .

(٢) نقابة الأشراف هيئة رسمية أنشأها الفاطميون لرعاية شؤون العلويين ، وكان يعول رئاستها واحد من كبار شيوخهم وأبرزهم مكانة ، يسهر حل الصلح من جهة أنسابهم وإثباتها ورعاية مصالحهم وعبادة مرقداهم والسير في جنازهم . وكانت تعرف من قبل باسم نقابة الطالبيين . وخلقه المؤسسة نظير في الجانب الشرق من البلاد الإسلامية في ظل العباسيين . النجوم الزاهرة في مناقب متفرقة ، وكذلك الملاحظ والاحتياط ، الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية عهد عبد الله متان .

فيها عَبد الحافظ إلى ولده سليمان ، وكان أَسَنُ أولاده وأَحَبُّهم إليه ، وأقامه ليسد مكان الوزير ويستريح من مقاساة الوزراء وجفائهم عليه ومضايقتهم إياه في أوامره ونواهيهِ ، فمات بعُد ولاية العهد بشهرين ، فحزن عليه مدّة . ثُمَّ جعل ابنه حيدرة وَلِيَّ عهده ونَصَبَه للنظر في المظالم ، فشَقَّ ذلك على أخيه حسن لأنّه كان يَرُومُ ذلك لكثرة أمواله وولاده وحواشيهِ وموكبهِ ، بحيث كان له حيوان مُفَرَّد . وما زالت عقارب العداوة تذبّ بينهما حتى وقعت الفتنة بين الطائفة الجيوشية والطائفة الرّيحانية<sup>(٢)</sup> ، وكانت شوكة الرّيحانية قوية والجند يشنونهم خوفا منهم فاشتعلت نيران الحرب بين الفريقين ؛ وصاح الجند : يا حسن يا منصور ، يالْلَحَسَنِيَّة .

والقَى السكّران ؛ فقتل بينهما ما يزيد على خمسة آلاف رجل<sup>(٣)</sup> . فكانت أَوَّلُ مُصيبَةٍ نزلت بالدولة [ب] من فُقِدَ رجالها ونَقِصَ عدد حساكرها ؛ ولم يَسَلِّمْ من الرّيحانيّة إلّا مَنْ ألقى نفسه في بحر النيل من ناحية المقس<sup>(٤)</sup> . واستظهر حسن وصار الأمر إليه ، فانضمَّ له أوتّاشُ السكّر وزَعَّارُهُمْ<sup>(٥)</sup> ، وفرّق فيهم الزّرد وسَمَّاهم صبيان الزّرد ، وصاروا لا يفارقونه ويحشّون به إذا ركب ، ويلازمون داره إذا نزل .

فقامت قيامة النّاس ، وقبض على ابن الصّاف وقتله واعتفى منه الحافظ وحيدرة ؛

(١) ووافق أول المحرم سنة ١١٣٣ .

(٢) تلّسب الطائفة الجيوشية إلى أمير الجيوش بدر الجبال أما الرّيحانية فلملها تلّسب إلى عزير الدولة ربحان القائد الذي تولى إخماد ثورة بني قرة في البحيرة أيام المستنصر ، فثال حظوة الخليفة وقرب إليه جماعة من المغاربة وزاد في أعضائهم . وهناك حارة من حارات القاهرة عرفت باسم حارة الرّيحانية نسبة إلى هذه الطائفة العسكرية ، ثم سكنها جماعة الدين قراقوش من رجال صلاح الدين الأيوبي فأصبحت تعرف باسم حارة جماعة الدين . الملاحظ والاحبار : ٢ : ٢ ؛ التاجم الزاهرة ؛ ٤ : ٣٨ ؛ ٤٥ ؛ الفاطميون في مصر : ٢١٠ - ٢١١ .

(٣) يذكر النورسي أن القتل كانوا يحرقونهم . ويبدو أن تعليق المقرئ هنا بأن هذه كانت أول مصيبة نزلت بالدولة من فقد رجالها ونقص عدد حساكرها غير دقيق ، ذلك أن فتنا كثيرة حدثت زمن المستنصر بين الأتراك والكتائب ، واشترك السوءاليون في بعضها ، ثم جاء بدر الجبال الأرضي بمجنوده نقض على كثير من الجند والقادة الذين على إسادهم وإفسادهم .

(٤) وكانت هذه المعركة في الخامس من رمضان من هذه السنة . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٥) الزاهرة . بتشديد الزاي المتفحمة شامة الخلق ، ولا قبل له ، والزعزور كصفور السهم الخلق ، والنامة تقول وجل زمر وفيه زمارة . مختار الصحاح .

وجد في طلب حيدرة . وهتك بالأوباش اللين اعشارهم حُرمة القصر وخرق ناموسه من كونه  
نُصص على أبيه وأعيه ، وصاروا يحسّون له كلّ رذيلة ، ويحروّنه<sup>(١)</sup> على أذى الناس .

فأخذ الحافظ في تلافى الأمر مع حسن لينصلح ، وعهد إليه بالخلافة في يوم الخميس  
لأربع بَيّين من شهر رمضان ، وأركبته بالشعار ، ونعت بولى عهد المؤمنين . وكتب له بالملك  
سجلاً قرئ على المنابر ، فكان يُقال على المنابر : « اللَّهُمَّ شَيْدَ ببقاء ولى عهد المؤمنين أركان  
خلافته ، وفلّك سيوف الاكبتار في نُصْره وكفائته ، وأجّنه على مصالح بلاده وروعيته ،  
واجمع شملهُ به وبكافة السّادة لإخوته ، اللّذين أطلّعتهم في سماء مملكته بُتُوراً لا يغيرها  
المحاق ، وقمّعت ببياسهم كلّ مرتدة من أهل الشّقاق والنفاق ، وشددت بهم أزر الإمامة ،  
وجعلت الخلافة فيهم إلى يوم القيامة » .

فلم يزد ذلك إلّا شراً وتعدّياً ، فضبّق على أبيه وبالف في مضبّركه . فسير الحافظ  
ولى الدولة إسحاق ، أحد الأستاذين المحنّكين ، إلى الصّعيد ليجمع ما قدر عليه من الرّيحانية  
فمضى واستنصرّخ على حسن ، وجمع من الأمم ما لا يعلمه إلّا الله ، وسار بهم . فبلغ ذلك  
حسناً ، فجهز إليه عسكرياً حرّماً وخرج ، فالتقى الجمعان . وهبّت ربيع سوداء في وجوه  
الواصلين ، وركبهم عسكري حسن ، فلم يفلت منهم إلّا القليل ، وغرق أكثرهم في البحر  
وقُتلوا ، وأخذ الأستاذ إسحاق وأدخل إلى القاهرة على جمل برأسه طرطور لبد أحمر . فلما  
وصل بين القصرين رُئى بالنّشاب حتى مات ، ورُئى إليهم من القصر الغربي أستاذ آخر  
فقتلوه ، وقُيّل الأمير شرف الأمراء .

فلما اشتد الأمر على الحافظ عمل حيلة وكتب ورقة ورمأها إلى ولده حسن ، فيها :  
« يا ولدى ، أنت على كلّ حالٍ ولدى ، ولو عمل كلّ منا لصاحبه ما يكره الآخر ما أراد  
أن يصيبه مكروه . ولا يحملنى قلبي ، وقد انتهى الأمر إلى أن أمراء الدولة فُلاناً وفُلاناً  
— وسامهم له — وأنت قد شدّدت وطأتك عليهم وخافوك ، وأنهم مُعوّلون على الفتك بك ،  
فخذ حذرَكَ يا ولدى » .

(١) في الأصل : يحروّه بتشديد الزاء . حر الماء حراً : أحمته ، والحريز من تداخلة حرارة الليف كالحريز .  
القلموس المحيط . ولعله استعمل بالصيغة العامة لئى تتصل في أيامنا هذه بمنى التصريف والإثارة .

فلما وقف حسن على الورقة قامت قيامته . فلما اجتمع أولئك الأمراء في داره للسلام عليه أمر صبيان الزرد الذين اختارهم وصار يثق بهم فقتلهم بأجمعهم ، وأخذ ما في ذخيرهم . فاشتدت مصيبة التولية بفقد من قُتل من الأمراء الذين كانوا أركان الدولة ، وهم أصحاب الرأي والمعرفة ، فوهت واختلّت لقلّة الرجال وعدم الكفاة .

ومن حين قتل حسن الأمراء تخوّفه باقي الجند ونفرت نفوسهم منه فلأنه كان جريشاً عنيفاً بحتاً عن الناس يريد لإقلاب الدولة وتغييرها لتقدّم أصحابه ، فأكثر من مصادرة الناس ، وقتل سراج الدين أبا الثريا نجماً في يوم الخميس ثامن شوال . وكان أبو الثريا في أوّل أمره خاملاً في الناس ، ثم سمع قوله في العدالة أيام الأمر . فلما قبض أحمد بن الأفضل على أبي الفخر وسجنه عنده بدار الوزارة ، وقد كان الداهي أيام الأمر ، طلب من يكون داهياً ، فاستخدم نجماً هذا داهياً ولم يقف على ما كان عنده من النّهاء . فلما كان في وزارة يانس جمع إليه الحكم مع الدّعوة ، فلما مات يانس وانفرد الحافظ بالأمر بعده حظي نجم عنده ورقاه إلى أعلى المراتب ، وصار يلجأ الدولة . وحسن عنده نصرة طائفة الإسماعيلية والانتقام ممن كان يؤذيهم في أيام أحمد بن الأفضل ، فتأذى به لما خلق كثير ، وأثبت طائفة سبّاهم المؤمنين وجعل لهم زمناً قتل حسن بن الحافظ . ولما قُتل الشريف بن العباس وأخذ نجم يعادى أمراء التّولة ورؤسائها ولا ينظر في عاقبة - وكانوا قد حصلوه على قربه [ ١٣٦ ] من الحافظ وتمكنه منه ومطاعته له بحيث لا يعمل شيئاً إلا برأيه - فلما تمكّن حسن بن الحافظ أغروه به فقتله وقتل معه جماعة . وردّ القضاة لابن ميسر وخلع عليه في يوم الخميس ثاني ذى القعدة .

وفيها مات القاضي المكيين أبو طالب أحمد بن عبد المجيد بن أحمد بن الحسين بن حديد بن حمدون الكنتاني قاضي الإسكندرية بشعر رشيد ، وقد عاد من القاهرة في جمادى الآخرة ، ومولده سنة الثنتين وستين وأربعمائة . وكانت له مدة في القضاء ، وهو الذي كان سبباً في اغتيال أبي الصلت أمية الأندلس . وقد ذكره السلي وأثنى عليه ، ورثى بعبدة قصائد . وفيها مات أبو عبد الله الحسين بن أبي الفضل بن الحسين الزاهد النّاطق بالحكم ، المعروف بابن بشرى الجوهري ، الواظ ابن الواظ ابن الواظ ، في جمادى

الأولى . وكان حلو الوعظ ، إلا أنه تعرّض في آخر عمره لما لا يعنيه ، فنفاه الحافظ إلى دمياط ، وذلك أن الأمر لما مات ترك جارية حاملاً ، فقام الحافظ بعده في الخلافة على أن يكون كفيلاً للحمّل حتى يكبر ، فأنفق أنّه وكّد وخافت أمّه عليه من الحافظ ، فجعلته في قفّة من خوص وجعلت فوقه بصلّاً وكُرّاً وجزراً حتى لا يُفطن به ، وبمشته في قماطه تحت الحوائج في القفّة إلى القرافة ، وأدخل به إلى مسجد أبي تراب الصوّاف<sup>(١)</sup> ، وأرضعته المرضعة ، وغطّى أمره عن الحافظ حتى كبر ، وكان يعرف بين الصبيان بقُفّيّة . فلما حان نفثه نمّ عليه ابن الجوهرى هذا إلى الحافظ ، فأخذ الصبيّ وقصّبه ، فمات ، وغلغل على ابن الجوهرى ثم نفاه إلى دمياط فمات بها .

---

(١) مسجد أبي تراب في روضة أبي تراب بين الخرنجف وحارة برجوان . يقول المقرئ : « ويزم العامة ومن لا خلاق له أن به قبر أبي تراب النخعي ، وهذا ألبح الكذب لأن أبا تراب النخعي ، وهو مسكر بن حصين ، صعب حاتماً الأسم وغيره ، وقد مات بالبادية ، شهيداً بالسباح سنة خمس وأربعين ومائتين قبل بناء القاهرة بنحو مائة وثلاث سنين » . ويروى « أن شخصاً حفر في هذا الموقع ليبي حاداً فظهرت له شرايفات ، فإزال يتابع الحفر حتى ظهر هذا المسجد فقال الناس هذا قبر تراب من سحلف . ويؤيد هذا أن أدركت هذا المسجد محفوراً بالكيمان من جهاته وهو نازل في الأرض ينزل إليه بنحو حفر درج » . . . ثم يقول : « وأما قرأت حل بابها وعبادة منقوشة بالنقش الكوفي فتضمن أن هذا قبر أبي تراب سيده بن المستنصر بالله أحد الخلفاء الناطقين » . ٥١ . للمواظ والاحتياط : ٢ : ٤٩ - ٥٠ .

فيها عظم أمرُ حسن بن الحافظ وقويت شوكته ، وتأكّدت العداوة بينه وبين من بقى من الأمراء والأجناد واشتدّ خوفهم منه ، وعزموا على خلع الحافظ من الخلافة وخلق ابنه حسن من ولاية العهد وعزّله عن الأمر . فاجتمعوا بين القصرين ، وهم نحو العشرة آلاف ما بين فارس وراجل ، وبحثوا إلى الحافظ فشكوا ما فيه من ابنه حسن وأرادوا إزالته عنهم . فعجز حسن عن مقاومتهم ولم يبقَ معه سوى الرّاجل من الجيوشية ومن يقولُ بقولهم من السكر القرباء . ففتحير ولم يجد بُدّاً من الفرار منهم إلى أبيه ، فصار إليه ، وكان قد نزل بالقصر الغربي ، ففتح سردابها بين القصرين ووصل إلى أبيه بالقصر الشرقي من تحت الأرض ، وتحصّن بالقصر . فبادر الحافظ بالقبض عليه وقبّله ، وأرسل إلى الأمراء يُخبرهم بالقبض على حسن ، فأجمعوا على طلبه ليقْتلوه . فبحث لإيهم يقبض مُرادهم منه أن يقتل ولده ، وأنه قد أزال عنهم أمره ، وضمن لهم أنّه لا يتصرّف أبداً ، ووعدهم بالزيادة في الأرزاق والإقطاعات . فلم يقبلوا ذلك ، وقالوا : إمّا نحن وإمّا هو . وأحضرُوا الأخطاب والنيران لإحراق القصر ، وبألقوا في الجراة على الحافظ . فلم يجد من ينصر به عليهم دُهم أنصاره وجنّته الذين يستغيثونهم على غيرهم ، فألجأته الضرورة إلى أن استمهلهم ثلاثة أيام ليتروى فيما يعمل .

فرأى أنّه لا يَنْفُكُ من هذه النازلة العظيمة إلّا بقتل ابنه لتَنْجِيهِ المباينة بينه وبين السكر التي لا يَأْمَنُ إن استمرت أن تلقى على نفسه هو ، فإنهم لم يَبْرَحُوا من بين القصرين . فاستدعى طَبِيبِيهِ ، أبا منصور وابن قرة ، فبدأ بآلي منصور اليهودي وفأوضه في عمل سقية<sup>(١)</sup> لابنه ، ففجّج من ذلك وأنكر معرفته كلّ الإنكار ، وحلف برأس الخليفة وعلى

(١) ويوافق أول الحرم منها الثاني والعشرين من أكتوبر سنة ١١٣٤ .

(٢) شراب مسوم . وقد سبق اتهام اليازوري ، وزير المستنصر ، بقتل ياق أحمد السقي ليعال بها الخليفة ، فكان هذا من أسباب نفور الخليفة منه . انظر ما تقدم عن هذا الموضوع بالجزء الثاني من هذا الكتاب .

التَّوْرَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقِفْ قَطَّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا<sup>(١)</sup>. فتركه وأحضر ابن قِرْقَةَ ، وكان على الاستعمالات<sup>(٢)</sup> بدار الذَّيْبَاج<sup>(٣)</sup> وخزائن السِّلَاح<sup>(٤)</sup> والسُّرُوج<sup>(٥)</sup> ، وغاوضه في ذلك ، فقال: السَّاعَةُ ، ولا يقطع منها الجسد بل تفيض النُّفُسُ<sup>(٦)</sup> لا غير . فأحضرها من يومه ، وألزم الحافظ ابنه حسنا عن تَدْبِيهِ من الصَّعَالَةِ ، فأكرهوه على شربها ، فمات في يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة .

ونقل للقوم سرًّا : قد كان ما أَرَدْتُمْ فامضوا إلى دُورِكُمْ . فلم يثقوا بذلك . وقالوا لا بدَّ أَنْ يشاهده متًّا مَنْ نثق به ؛ وَتَدْبَيُوا منهم امرأً يُعرف بالجرأة والصِّرَّة يُقال له المعظم [١٣٦٦] ب: جلال النولة محمد ، ويعرف بجلب راجب الأمرى ، فدخل إلى حيث حسن بن

(١) وقال : أنا لا أرف غير الطروح وماء الشير وما شاكل هذا من الأدوية . الكامل : ١١ : ٩ .

(٢) يبدو أن المقصود بها أنه كان متخصصاً في التركيبات الكيميائية التي كان يحتاج إليها في دور الذبياج والسروج ، يرشد إلى هذا رواية أبي الحسن إذ يقول : وكان ابن قرقَة غيراً بالاستعمالات ذكياً . النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٤٢ .

(٣) وهي خزنة الكسوة ؛ كان فيها من الخواصل من الذبياج الملون حل اختلاف ضروره والشراب الخاص للبهق والسقلاطون ( الملبس الحريرية الملوثة بالألوان القرمزية وغيرها ) وغير ذلك من أنواع القبايا للفاخرة ما يمل على حلف الدولة . وإليها يصل ما يمل بدار الطراز بتنس وديماط والإسكندرية ، وفيها يفصل ما يؤمر به من لباس الخليفة وما يحتاج إليه من الخلع والتكثيرات وغيرها . وكان الفاطميون يخرجون من خزنة الكسوة إلى خدمهم وسواهم ومن يلود بهم كسوات الصيف والشتاء من الثمالة إلى السراويل وما دونها وما فوقها ؛ ويبلغ المثلث في كسوة الشتاء والصف في إحدى المناسبات مثالة ألف دينار ، وكان طراز الذهب والتمامة من خيالة دينار . المواعظ والأخبار : ١ : ٤٠٩ - ٤١٣ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٢ .

(٤) وأصبحت تعرف في العهد المملوك ثم المتألف باسم السلاح غنائ ، وفيها من أنواع السلاح الخفيفة مالا نظير له ؛ من الزرديات المشغاة بالذهب والجواهر الملهية وأنقود المحلاة بالذهب والفضة والسيوف العربية والرمح والأسنة والقطاريات وقسي الرجل وقسي الركاب وقسي القلوب والنبل . وكان أخليفة الفاطمي يدخل خزنة السلاح ويطوف بها قبل جلوسه على السرير ويأمل حواصلها . وكان يصرف فيها في كل سنة سبعمائة ألف دينار إلى ثمانين ألف دينار . صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٣ ؛ المواعظ والأخبار : ١ : ٤١٧ - ٤١٨ .

(٥) وصارت تعرف بعد عهد الفاطميين باسم الركاب غنائ ، وكانت قاعة كبيرة بالقصر بها السروج والعلم من الذهب والفضة وسائر آلات الخيل ما يختص بالخليفة ، ومنها ما هو قريب من الخاص ، وما هو وسط رسم أرباب الرتب العالية ، وما هو دون رسم السوارى أيام المراكب لأرباب الخدم وبهذه القاعة مصطبة جلوسها ذراعان وعجلها كذلك وحل تلك المصطبة متكآت غلظة الجانبين على كل متكأ ثلاثة سروج متطابقة ، وكان للمستمسك بها خمسة آلاف سرج يساوي الواحد منها ما بين ألف دينار وسبعة آلاف دينار ، ويمثل فيها من الصائفة والخرازين وسائر المستخدمين عدد جم لا يفترون من العمل . المواعظ والأخبار : ١ : ٤١٨ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٣ .

(٦) في الأصل نجد كلسي و النلس و الروح ؛ فحين دون إلهام لإحسانها ، فأجبنا الأولى منها ، ترجيحاً ، استناداً إلى النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٤٣ .

الحافظ ، فإذا هو مسجى بثوب ملالة ، فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه سكيناً<sup>(١)</sup> وخرزه في عدة مواضع من بدنه حتى تيقن أنه ميت ، وانصرف إلى أصحابه وأخبرهم بقتلهم<sup>(٢)</sup> .

وكان تاج الدولة بهرام الأرمني قد انتقلت من حسن بن الحافظ ولى الغربية ، فلما علم أن النفوس جميعها من البشو والحضر قد انخرقت عن حسن جمع مقلعي الغربية والأرمن والبريان وطلب القاهرة ، ويقال كان ذلك بمباطنة من الحافظ ، فما وصل إلى القاهرة حتى شابت حشوده في القرى والضياع ونهبوها .

وعندما وصل إلى القاهرة ، يوم الخميس وقت العصر ، الحادى عشر من جمادى الآخرة التفت عليه من بها من الأمراء والأجناد وأبادوا أكثر الجيوشية والإسكندرانية والفرجية ومن يقول بقولهم من الغز الغريبة<sup>(٣)</sup> . ونهب أوباش الناس ما قدروا عليه .

ولما قُتل حسن وسكنت الذمماء قبض الحافظ على الطبيب ابن قرقه وقتله بخرانة البُنود ، وارتفع جميع أملاكه ومجربوه ، وكان يلقى الاستعمالات بدار اللباج وخزان السلاح والسروج . وألتم على أبي منصور الطبيب وجعله رئيساً على اليهود وصارت له يعم جليلة .

وفيها كانت وزارة بهرام الأرمني النصراني الملقب تاج الدولة . وكان السبب في ولايته الوزارة أنه جرت فتنة بين الأجناد والسودان عندما قُتل حسن بن الحافظ قوى فيها السودان على الأجناد وأخرجهم من القاهرة ، فلان السودان كانوا مع حسن فوَن الأجناد ، فلأنهم

---

(١) في الهجوم الزاهرة : ٥ : ٢٤٣ : وأخرج من وسطه بارهنا .

(٢) يقول النويري : « سقاء أبوه بها ، فأت ، وجعله على سرير ، وأمر الأمراء بمشاهدته ، فدخلوا عليه ورأوه فسكتوا . » نهاية الأرب : ٢٨ . ويقول ابن الأثير : « فبحروا أسافل رجله فلم يبر منها دم فلعنوا موته . » الكامل : ١١ : ٨ - ٩ . وكان الفرار قد هجوا الأمير حسن بن الحافظ لظلمه وسفكه الدماء فنك ما قاله المعتمد بن الأندلسي :  
لم تأت يا حسن بن السورى حسنا      ولم تر الحق في دنيا ولا دين  
فصل النفوس بلا جرم ولا شبه      والجور في أحد أموال المالكين  
لقد جمعت بسلا علم ولا أدب      تيه الملوكة وأصلاق المساكين

الكامل : ٩ : ١١ .

(٣) يقول النويري : إن بهرام كان والد الغربية وإنه سار منها مجداً إلى أن وصل للقاهرة وحاصرها يوماً واحداً ودخلها . نهاية الأرب : ٢٨ .

الذين حملوا آباءه الحافظ على قتله . وقَدِمَ بهرام بالحشد كما تقدَّم ، فوجد حسناً قد مات ، فَمَسَكَه الأجناد بظاهر القاهرة وأدخلوه على الحافظ للذين الله في يوم الخميس ، بعد العصر ، الحادى عشر من جمادى الآخرة ، لتولية الوزارة ؛ فخلَعَ عليه في يوم الأحد ، رابع عشره ، ثم خلَعَ عليه ثانيا يوم الخميس ثامن عشره ، خلَعَ الوزارة ، وتُعت بسيف الإسلام تاج الخلافة<sup>(١)</sup> ، وهو نصراني ، مع كراهة الحافظ لذلك ، لتسكن الفتنة ، ولم يرد إليه شيئاً من الأمور الشرعية . فلم يدخل في مُشْكِلٍ لَأَنَّهُ كان عاقلاً سَمُوساً حسن التَّهْبِير .

وتقدَّم كثيرٌ من حوائى الحافظ إليه يُنكرون عليه ولاية بهرام مع كونه نصرانيا ، وقالوا : لا يرضى المسلمون بهذا ، وبنَ شَرَطَ الوزير أَن يَرْتَمَى مع الإمام المنبر في الأعياد ليزور عليه المُرُورَ الحاجزة بينه وبين الناس ، والقضاة نواب الوزير من زمن أمير الجيوش ، ويدكرون دائما النيابة عنه في الكتب الحكيمية النافذة إلى الأفاق وكتب الأنكحة . فقال : إذا رضىنا نحن فَمَنْ يَخَالِفُنَا ؟ وهو وزير السيف ، وأما صُعود المنبر ليستنيب عنه قاضى القضاة ، وأما ذكره في الكتب الحكيمية فلا حاجة إلى ذلك ويُفَعَل فيها ما كان يفعل قبل أمير الجيوش .

فشقَّ على الناس وزارته ، وتطاول النصارى في أيامه على المسلمين . وكان هو قد أحسن السيرة وسأس الرعية ، وأدَّى الطاعة للخليفة ، وأنفق في الجند جُمْلَةً من الأموال ، ودبر الأمور فاستقامت له الأحوال ، ورأسه الملوك ، وزال ما كان في البلد من الفتن ، فلم يُنكَر عليه سوى أَنَّهُ نصراني .

وكان يقعد يوم الجمعة عن الصلاة فلا يحضر ، بل يُعْدِلُ إلى دُكَّانٍ بمفرده حتى يصلّى الخليفة بالناس . وأقبل الأرمن يَرْتَدُّونَ إلى القاهرة ومصر من كلِّ جهة حتى صار بها منهم عَالَمٌ عظيم . ووصل إليه ابن أخيه ، وكان يُعرَف بالسبع الأحمر ، فكثر القيل والقال ، وأُطْلِقَ أسيراً من الفرنج كان من أكابرهم ، فأنكر الناس ذلك ورَقَعُوا فيه النصائح للحافظ ، وأكثروا من الإنكار .

(١) في نهاية الأوب : تاج الملوك .

وكان رضوان بن ولخشي حينئذ صاحب الباب ، وهو شجاع كاتب ، فبلغ بهرام أنه يزا به في قوله وفعله ، فنقل عليه وأخذ يعمل على إخراجهم من القاهرة ، وولى أخاه الباسك قوص<sup>(١)</sup> وفيها تولى الأديب أبو نصر ظافر بن التمام بن منصور بن عبد الله الجوى الجلبى [١٣٧] الإسكندراني ، المعروف بالحداد<sup>(٢)</sup> . بحسب .

(١) كانت ولاية قوص أعظم ولايات مصر زمن الفاطميين وواليتها يحكم جميع بلاد الصعيد ، يليها في الأهمية الولايات الثلاث الرئيسية وهي الشرقية ، والغربية ، والإسكندرية . ويشمل تحت هذه الولايات الأربع الولايات الصغار . صبح الأمان : ٣ : ٣٩٦ - ٣٩٨ ، ٤٩٢ - ٤٩٤ .

(٢) يكنى ابن خلكان بأبي المنصور ويقول : له ديوان شعر أكثره جيد وبلغ جماعة من المصريين يروى عنه الحافظ أبو طاهر السلفي . ويذكر من شعره :

وحلوا ، فلولا أني أرجو الإياب نصبت نحري  
واقه ما لارقبتم لكنني فارقت قلبي

ومن شعره أيضا في كرمي التبغ :

الظفر يهينك في بلع صتالي وعجيب تركبى وحكمة صتالي  
فكانى كلما يحب شبيكت يوم للفراق أصابها بأصابعي

وليات الأمان : ١ : ٢٤١ - ٢٤٣ ؛ غرينة القصر الهاد الأسفهاقي : قسم شعراء مصر .

فيها أخرج بهرام الأمير رهنوان بن ولخشي من القاهرة لولاية حقلان ، وقيل بل كان  
مخروجه في سلخ رجب من السنة الماضية . فلما وصل إليها وجد فيها جماعة من الأرمن  
قد وصلوا في البحر يريدون القاهرة ، فناكدتهم ومنع كثيراً منهم ؛ فبلغ ذلك الوزير  
بهرام ، فشق عليه ، وصرفه عن حقلان واستدعاه ؛ فقدم إلى القاهرة . وشكره الناس  
على منحه الأرمن من الوصول إلى القاهرة ، فلم يُطبق بهرام إقامة معه ، فولاه الغريبة  
في صفر لإبعاداً له عنه .

وفيها ملك رجار بن رجار ملك صقلية جرية<sup>(٢)</sup> ، ونازل طرابلس الغرب فانهزم عنها<sup>(٣)</sup>

(١) ويوافق أول المحرم منها الحادي عشر من أكتوبر سنة ١١٣٥ .

(٢) جربة : بلخ الجبل وكسرها ، جزيرة بالمغرب بالقرب من قابس فيها بساتين كثيرة وزيتون ، وهي كثيرة  
الخبث ، بينها وبين البر الكبير مجاز . مجسم البلدان : ٣ : ٧٤ ؛ المغرب : ١٩ ، ٨٥ . يقول ابن الأثير : وكان أهلها  
قد طردوا فلا يدخلون تحت طاعة سلطان ، فخرج إليها جمع من الفرنج لعل صقلية في أسطول كبير فيه من مشهورى فرسان  
الفرنج جماعة ، فزلقوا بساحتها فقاتلهم أهلها قتالاً شديداً حتى قتل منهم بقر كثير ، فانهزموا أمام الفرنج الذين ملكوها  
وغنموا أموالها وسبوا حريمها ونساءها وأطفالها ، وحلّك أكثر رجالتها ، ومن بين منهم أعطوا لأنفسهم أمالاً من صاحب  
صقلية وانفقوا أسراهم . الكامل : ١١ : ١٢ .

(٣) يماض الأصل : يماض أسطر .

فيها تكاثر حضور أقارب هرام وإخوته ، وأهله وقومه ، ومجيئهم من ناحية تلّ باشر<sup>(٢)</sup> وكانوا مقيمين بها ، ولم فيها كبير منهم يتولّى أمرهم ، وقدموا أيضا بلاد الأرمن ، حتى صار منهم بديار مصر نحو الثلاثين ألف إنسان . فعظم ضررهم بالمسلمين وكثرت استيلائتهم ، واشتدّ جزؤهم ، وتظاهروا بدين النصرانية ، وأكثروا من بناء الكنائس والديارات ، وصار كلّ رئيس منهم يبنى له كنيسة بجوار داره .

وتغالم الأمر . فخاف الناس منهم أن يغيّروا الملة الإسلامية ويغلبوا على البلاد فيردوها دار كفر ، فتنابؤوا في الشكاية من أهل هرام وأقاربه .

ووردت الأخبار من قوص بأن الباسك ، أخا هرام<sup>(٣)</sup> ، قد جاز على الناس واستباح أموالهم ، وبالغ في أذيّتهم وظلمهم ، فاشتدّ ذلك على الناس ، وحطّم على الأمراء منازل المسلمين ، فبعثوا إلى أبي الفتح رضوان بن ولغش - وكان مقدما فيهم لكثرة نعوته بفحلّ الأمراء وهو يومئذ يتولى الغربية - يشكون إليه ما حلّ بالمسلمين ويستحثونه على المصير وإنقاذهم مما نزل بهم .

فلما وصلت إليه كتب الأمراء تشمّر لطلب الوزارة ، ورزق المنبر خطيبا بنفسه فخطب خطبة بليغة حرّض فيها الناس على الجهاد في سبيل الله والاجتّاح لقتال هرام وشيعته النصارى من الأرمن . وكان حينئذ بمدينة سخا<sup>(٤)</sup> ، ثم نزل وحشد الناس من العربان وغيرهم حتى استجاب له نحو من ثلاثين ألفا ، فأخرج لهم كتب الخليفة الحافظ إليه

(١) ويوافق أول المحرم منها التاسع والعشرين من سبتمبر سنة ١١٣٦ .

(٢) حصن وكورة غرب القرات شمال حلب ، ويقدر يافوت المسافة بينهما يومين ، وأهلها من انصارى الأرمن . معجم البلدان : ٤٠٧ : ٢ .

(٣) وإليه تلصّب المنية التي تلغ بالقرب من أقطح . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٤) كورة بمصر ، من إقليم الغربية ، ضحها خارجة بين حطيفة تحت قيادة عمرو بن العاص . ومن عائلاتها الحافظ محمد شمس الدين السخاوي صاحب الفوائد اللاص في أعيان القرن التاسع . معجم الأديباء : ٤٦ : ٤٧ ، المواقف والاحتجاج : ١ : ٧٠ ، الخطط التوفيقية : ١٢ : ١٢ - ١٨ ، قوانين الدولتين : ١٤٧ : ٢٠٥ ، ٢١٢ : ٢١٩ .

بالتقدم بالسير وتزع الوزارة من يد بهرام إذ تبين أنه ليس من أهل الملك . وسار بهم إلى دجلة<sup>(١)</sup> ، وبهرام لا يترجع .

فلما قرب رضوان جميع بهرام الأرمن إليه وقال لهم : اعلّموا أننا قوم غريباء لم نزل نخدم هذه الدولة ؛ والآن فقد كثر بغضهم لأيماننا ، وما كنت باللى أكون حبة قوم وأخدمهم من حال الصبا فلما بلغنى الكبير أقاتلهم ، لأضرب في وجوههم بسيف أبدا . سهرؤا . وأخذ أمراء الدولة وعساكرها يخرجون شيئا بعد شيء إلى رضوان .

واجتمع بهرام بالخليفة وفأوضه في أمره ؛ فقال تحلبنى الإسلام عليك<sup>(٢)</sup> . فأيس حيثد ، وجمع الأرمن ، وكانوا كلهم منقادين إليه لا يخالفونه في شيء من الأشياء ، وسار بهم نحو بلاد الصعيد يريد أخاه الباسك بقوص ، قاصدا أنه يجمع به ويعضون إلى أسوان فيتملكونها ويتقوون بالنبوة أهل دينهم<sup>(٣)</sup> . وقد ذكر أن بهرام خرج يريد محاربة رضوان في صاكر مصر .

فلما وصل بصكر القاهرة إلى رضوان رأوا المصاحف قد رقعها رضوان فوق الرماح ، فصاروا يجمعهم إلى رضوان بانفاق كان بينهم وبينه من قبل ذلك ؛ فعاد بهرام إلى القاهرة وأخذ ما خف حمله ، وخرج من باب البرقية يوم الأربعاء ، وقت العصر ، حادى عشر جمادى الأولى ، وسار يريد الصعيد وقد أوسق المراكب بما يحتاج إليه . فعندما رحل اقتحم رعاة الناس وأوتاشهم إلى دار الوزارة فنههوها وفتحوا حرماتها ، وعملوا كل مكروه ؛ فكان هذا أول نهب وقع في دار الوزارة . وامتدت الأيدي إلى ثور الأرمن التي

---

(١) الضبط من قوانين اللوامين وهي من أعمال إقليم الشرقية ، ومن ملحقاتها كباد ، ويضبطها بقوت يضم الدال . منهم البلدان : ٤ : ٤٩ ؛ قوانين اللوامين : ١٣٢ ، ١٧١ ، ١٧٢ .

(٢) في القاموس المحيط : حلب القوم حلبا وحلوا اجتمعوا من كل وجه ، والحلبة حبل يجمع النصرة .

(٣) عبارة الأصل : ويعضون إلى أسوان ليملكوها ويتقووا بالنبوة أهل دينهم .

ويقول التويرى : وتجمع الأرمن حول بهرام ، فرأس الخليفة الخافط وقال : أنا أقام بمن سى - يعنى بذلك قدرته على مواجهة رضوان بالأرمن - فخاف الخافط حاقة ذلك وأمره أن توجه إلى قرص ويقم عند أخيه الباسك - والىها - إلى حين يدبر أمرا . نهاية الأرب : ٢٨ .

كانوا قد عمروها بالجسنية خارج باب الفتوح<sup>(١)</sup> ، فنهَبوها ، ونهبوا كنيسة الزهري<sup>(٢)</sup> ، ونهبوا قبر البطرك ، أخى بهرام .

وطار خبر انتقام بهرام [١٣٧ ب] في سائر إقليم مصر ، فوصل الخبر بذلك إلى قوص قبل وصول بهرام ، فثار المسلمون بها على الباساك وقتلوه ومثلوا به ، وجعلوا في رجله كلاً ميتاً ، وألقوه على مزبلة . فلما كان بعد قتله بيومين قدم بهرام في طائفة الأرمن ، وهم نحو الألفي فارس ، رماة ، فرأى أخاه على المزبلة كما ذكر ، فقتل جماعة من أهل قوص ونهبها . وسار منها إلى أسوان ، فنزل بالأديرة البيض ، وهي أماكن حصينة في غرب أخميم ، فتفرق عنه عدة من الأرمن وساروا يريدون بلادهم .

وأما رضوان فإنه لما وصل إلى القاهرة وقف بين القصرين ، واستأذن الحافظ فيما يفعله ، فأشار بنزوله في دار الوزارة ، فنزل بها ، وخلع عليه خلع الوزارة يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى ، ونعت بالسيد الأجل الملك الأفضل . فاستدعى بالأموال من الخليفة ، وأنفق في الجند ، ومهد الأمر . ورضوان أول وزير لقب بالملك .

فلما كان في اليوم الثالث من استقراره في الوزارة سبر أخاه الأوحى إبراهيم ومعه العسكر شرقاً وغرباً ، والأسطول بحراً ، في طلب بهرام ، وبهذه أمان له ليعود مكرماً وطائفة على إقطاعاتهم . فسار إلى الأديرة ، وتقرر الحال من غير قتال على إقامة بهرام بها ، وذلك أن أسوان امتنعت عليه بكنز التوبة<sup>(٣)</sup> وأهلها ، فاضطر إلى الإقامة بالأديرة وقد فارقه

(١) الجسنية : خارج باب الفتوح وكانت على زمن الفاطميين ثمانى حارات إسداها حارة الرحمانية التي حرقت فيما بعد .  
بهم حارة بهاء الدين ، وقد سكن الجسنية من هؤلاء الأرمن نحو سبعة آلاف ، ثم سكنها جماعة من الأشراف أيام الملك الكامل الأيوبي فحرق بهمهم ، وبني المقرئى هذا استغاثا إلى أن عهد الحاكم شهيد كثيرًا من الطوائف ومنها طائفة الجسنية .  
صبح الأحد : ٣ : ٣٥٥ - ٣٥٦ : المواقف والاحتجار : ٢ : ٢٠ - ٢٢ .

(٢) كنيسة الزهري كانت في بر الخليج الغربي ، قرب القوق ، في الموضع الذي حرقه باسم البركة الناصرية بجوار حكر أهدا ما بين السبع سفابايات وقتلة الله ، وقد حست هذه الكنيسة سنة ٧٢٠ ، زمن الملك إيتاش محمد بن قلاوون الذي أنشأ البركة الناصرية إلى جوارها . المواقف والاحتجار : ٢ : ٥١٢ - ٥١٣ : السلوك : ٢ : ٢١٦ ، ٢١٩ .

(٣) كنز التوبة لقب منح أول مرة أيام الحاكم بأمر الله ، لأبى أسوان أبى المكارم حبة الله بعد انتصاره على أبى ركوة الخوارج حينئذ حل الحاكم وإخاد ثورته . ثم أصبح هذا القلق وراثيا في أسرة أبى المكارم بعد ذلك . انظر كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ١ : ٥٣١ : كتاب العبر : ٤ : ٥٨ - ٥٩ : ٥٨٨ . وانظر كذلك الجزء الثانى من هذا الكتاب ، في أخبار الحاكم بأمر الله .

أكثر الأئمة ، فمنهم من سار إلى بلاده ومنهم من أقام بأرض مصر ليكونوا فلاحين ، فسألهم مواضع يسكنونها ، فأقررت لهم جهات ، منها سيالوط<sup>(١)</sup> وإيوان<sup>(٢)</sup> وأقلوسنا<sup>(٣)</sup> والبرجين<sup>(٤)</sup> في صعيد مصر ، وضيعة أخرى بأعمال المحلة . وأقام بهرام بالأديرة البيض ومعه أهله وولده . وفيها صُرف أبو عبد الله محمد بن ميسر عن قضاء القضاة في يوم الأحد ليُسبغ خلون من المحرم ، والوزير إذ ذاك بهرام ، ونُفي إلى تنيس ، فأقام بها إلى يوم الاثنين ثلثي ربيع الأول ، وقُتل . وهو من قيسارية ، وقدم منها مع أبيه وهو صغير في وزارة أمير الجيوش بئذ الجمالي عند حضوره إلى المستنصر في سبب الشدة ، وبعثه إلى البلاد الشامية لإحضار أرباب الأموال واليسار ، وكان من جملة من أخير والد القاضي ، وكان له مالٌ جزيل ، ففُوض إليه خطابة الجامع بمصر ، وفتح دار وكالة ، وأقام بها مدة حتى مات . فترقى وكُله إلى أن ولى القضاء مدة مرار ، وكان له أفضالٌ ومكارم ، وحصلت له وجاعة ورثية جليلة ، وضرب دنائير كثيرة كان اقترحها على الخليفة الأمر<sup>(٥)</sup> . وهو الذي أخرج القسطنطين الملبس بالحلوى ، فإنه بكفه أن أبا بكر محمد بن علي المادرائي صمل الكمك الذي يقال له افطين له ، وعمل عوضاً من حشو السكر دنائير ، فلما مد السطاح في يوم العيد قال أحد الخدام لصديقي له كان على السطاح : أفطن له ، ففهم عنه وتناول من ذلك ، وصار يخرج الذهب من فوه ويخفيه حتى تنبه الناس لذلك ، فتناولوا بأجمعهم منه . فأرادوا القاضي ابن ميسر

(١) سيالوط ومحلوط ، من مدن الصعيد ، تقع غرب النيل ، على بعد نحو خمسة وعشرين كيلومتراً إلى الشمال من مدينة المنيا . مجمل البلدان : ٥ : ١٢٨ ؛ قوانين النواوين : ١٥١ ، ١٧٠ .

(٢) إيوان : قرية بالصعيد الأدنى غرب النيل ، وتعرف بإيوان حلية . وهناك إيوان أخرى بالقرب من الجبل ، وثلاثة بالقرب من دمياط والأخيرة غير مقصودة هنا . مجمل البلدان : ١ : ٩٣ ؛ قوانين النواوين : ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٣) بالحيرة وبغيرها من أعمال الصعيد ، وتكتب بالصاد أيضاً ، تتبع الآن مركز بني مزار بمحافظة المنيا . مجمل البلدان : ٧ : ١٥٣ ؛ قوانين النواوين : ١٧٠ ؛ التلطف اللغوية : ١٤ : ١١٤ .

(٤) من أعمال البحيرة . قوانين النواوين : ١٠٧ .

(٥) كان الإشراف على دار الحرب يستند إلى قاضي القضاة زمن الفاطميين ثم طغى لشأنها ، ونص على إسماعيل إليه في جملة ما يستند إليه من وظائف القاضي وأخصاصاته ، ولقاضي أن يلبس حلة في مباشر مشهود دار الحرب من يختاره من نواب الحكم ( نواب القاضي ) . وفي الأمر على ذلك بعد زمن الفاطميين ، ثم أصبحت دار الحرب تحت إشراف ناظر الخراس بعد إلغاء الوزارة ، للمراعاة والاختيار : ١ : ٤٠٦ - ٤٠٧ ؛ صبح الأُمى : ٣ : ٤٦٢ ؛ قوانين النواوين : ٣٣١ - ٣٣٣ . ويجهد في صبح الأُمى حديثاً مفصلاً من سك النقود الذهبية والفضية والنحاسية : ٣ : ٤٦١ - ٤٦٤ ؛ وفي قوانين النواوين ، في الصفحات المشار إليها هنا ، طريقة سك النقود وضبطها واختيارها . وفي صبح الأُمى : ١٠ : ٣٨٤ ؛ وثيقة تولية الحسن ابن الشمان القضاء ودار الحرب واليهام والجوارح والمساجد على زمن الحاكم بأمر الله .

آن مشبه بأبي بكر السادراني في ذلك ، فعمل صحناً منه لكن جعل فستقا قد ليس حلوى وذلك الفستق من ذهب ، وأباحه أهل مجلسه ، ولم يقدر على حمل ذلك سوى مرة واحدة .

ثم إنه لما تناهت مدته عاداه رجل يعرف بابن الزعفراني ، فتم عليه عند الحافظ بأن أحمد بن الأفضل لما كان قد احتقل الحافظ وجلس للهناء ودخل عليه الشراء كان فيهم علي بن عبّاد الإسكندري ، وأنه أنشد قصيدة يلتم فيه خلفاء مصر ويذكر سوء اعتقادهم ، منها في ذم الحافظ :

هكذا سلطانكم قسد ردة عامه واسترجع الملك من صخر بن إبليس

ف عندما قال هذا البيت قام ابن ميسر وألقى عرضيته طرباً بهذا البيت . فأمر الحافظ بإحضار هذا الشاعر ، وقال : أنشدني قصيدتك : فأنشدها إلى أن بلغ فيها إلى قوله :

« ولا ترضوا عن الخمس المناحيس » . يعنى الحافظ وابنيّه وأباه وجده ، فأمر الغلمان بلكميه ، فلكمّوه حتى مات بين يديه . وقبض على ابن ميسر ونفي ثم قتل . وكان يُنعت بجلال [ ١١٣٨ ] الملك ، وكانت علامته « الحمد لله على نعمه » .

وفيها مات أبو البركات بن ينخري الواحظ المعروف بابن الجوهري في جمادى الأولى عن إحدى وتسعين سنة .

وفيها ولي قضاء القضاة أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عقيل ، وتوت بقاضي القضاة الآخر أبي المكارم .

وفيها ثار بناحية برقة رجل من بني سليم وأدعى النبوة ، فاستجاب له خلق كثير ، وأمل عليهم قرآنا منه : إنما الناس بالناس ولولا الناس لم يكن الناس ، والجميع ربّ الناس . ثم تلاشى أمره وانحل عنه الناس .

وفيها جلس الوزير رضوان في ذى القعدة لاستخدام المسلمين في المناصب التي كانت بأيدي الصّار . واستجدّ ديوان الجهاد<sup>(١)</sup> ، وأهتم بتقوية الثغور واستعدّ لتعمير عسقلان

---

(١) في صحيح الأضي : ٣ : ٩٢ يعرف القلقشنلي بديوان الجهاد فيقول : وهو أيضا ديوان المأمر ، وكان محله بالصنّاعة ( دار الصناعة ) في مصر ، وفيه إنشاء المراكب للأطول وسجل الغلال السلطانية والأحطاب وغيرها ، ومنه ينفق على رؤساء المراكب ورجالها ، وإذا لم ينف ارتفاقه بما يحتاج إليه استعمل له من بيت المال بما يكفيه .

بالتجديد والآلات ، وأشاع الخروج إلى الشام ليُزَوِّقَ الفرنج ، وأظهر من الاعتناء بذلك ما لا يُوصَف . وكان قد مهدَّ الأمور ، وأجاد النَّاسَ إلى ما كانوا عليه من الطمأنينة بِمُحَسِّن سيرته ، وكثرة عدله وعمارته البلاد ، وقوَّة نفسه وشجاعته . وأحضر جميع التَّوَابِين وكتبها ورثبها ، ورتب الأمور أحسن تديير .

وكان من جملة الضُّمَّان في أموال التَّوَلَّاهُ هبة الله بن عبد المحسن الشَّاعر ؛ فلَمَّا عرض حسابَه وجد قد انكسر عليه مال في ضيَّانِه ، فكتب له في المجلس :

أنا شاعرٌ وصناعتى الأدب<sup>(١)</sup> وضمانٌ مثلُ المسألة لا يجبُ  
أنا مُستَبيحكمُ ، وليس على من جاء يطلب وفدكم طلبُ  
وإذا الباقى على فمسا من حاصلٍ ، وريقٌ ولا ذهبُ

فسامحه فيها عليه من البالي .

وفيها أخضر من الصَّيْدِ الأمل في رمضان جماعةً تقدَّمهم رجلٌ بجاوى يذبح فيه أصحابه أنَّه إله ، ففُتِلوا .

(١) في الأصل : وصنعتى الأدب .

(٢) يباين بالأصل .

## سنة الثنتين والثلاثين وخمسمائة (١).

فيها أفرج الوزير رضوان عن شمس الخلافة مختار الأنقلي ، صاحب باب بهرام ، من الاعتقال وولاه الإسكندرية .

فيها تشدد رضوان على النصارى من أصحاب بهرام وصادروهم ، وقتلهم بالسيف ، وأباد أكثرهم . وتطلع إلى تقديم أرباب المعارف من أرباب السيوف والأقلام ، وأحسن إليهم ، وزاد في أرزاقهم .

ووجد نصرانياً قد توصل في أيام بهرام إلى ديوان النظر<sup>(٢)</sup> ، يعرف بالأخرم ، وبذل في كل يوم ألف دينار سوى المؤن والغرامات ، فأذى المسلمين وشق عليهم ، فصرفه رضوان واستخدم بدله رجلاً يقال له المرتضى المحتك بغير ضمان .

وتقدم إلى ديوان الإنشاء بإنشاء سجل في الوضع من النصارى واليهود ، فأنشأ أبو القاسم ابن الصيرفي ، منحوا فيه من لإدعاء اللوائب وركوب البغلات ورئيس الطيالة ، وأمر النصارى بشد الزنابير المخالفة لألوان ثيابهم ، وألأ يجوزوا على معابد المسلمين ركبانا ، فما رأى في أيامه يهودى ولا نصرائى يجوز على الجامع راكباً ، لكته ينزل ويؤد دابته . وأمر أن يؤخذ الجزية من فوق مساطب وهم وقوف أسفلها . ومنعهم من التكني بأبى الحسن وأبى الحسين وأبى الطاهر ، وأن يبيضوا قبورهم . وضمن ذلك كله السجل ، فعُمل به .

وفيها نزع السمر لتوقف التيل<sup>(٣)</sup> ، فقال الناس مجاعة ، فأمر الحافظ بفتح

(١) ويوافق أول أهرم منها للتاسع حفر من سحير سنة ١١٣٧ .

(٢) من اختصاصات ديوان النظر الإقرار على أرزاق ذوى الأقاليم وغيرهم مياومة ومشاهدة ومسانة من الأرواب مما أروغلة من أهم والتبذ والطين للدواب ، ولا كابر ذوى الأرواب السكر والشمع والزيت والكسوة في كل سنة والأصحية .. الخ ، وكان هذا كله يندون في الاستيوار ، أى السجل الحكومى ، وقد ازدادت أهمية ديوان النظر بعد العصر الفاطمى لطاغر منصب الوزارة وتفرغ اختصاصاتها بين العاديين المختلفة . السمر : ١ : ٥٣ : حاشية ٤ : ٢ : ٧٢٨ - ٧٢٩ : صحيح الألفى : ٥ : ٤٦٥ - ٤٦٦ .

(٣) يقرر أبو الحسن أن المساء القديم كان خمس أذرع وأصبها واحدة وسبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا واثنان عشرة أصها . النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٩٣ ، وهذا يناقش ما ذكر في المتن هنا من أن سبب ارتفاع الأسعار تليف التيل . ويذكر =

الأهراء<sup>(١)</sup> والبيع منها على الناس بأوسط الأثمان ، فلم يرض الوزير بذلك ، وأخذ يبين حواشي الخليفة إذا حضروا إليه ويقدم في مذهبه ، لأنه كان منياً ، وكان أخوه الأوحدي إبراهيم إمامياً . فلما سكر ذلك منه انزعج الخليفة ولم يظهر تغيراً ، و (أخذ) <sup>(٢)</sup> يعمل في الخلاص منه ، فتناهى كل منهما عن الآخر .

وكان رضوان خفيفاً طائشاً لا يثبت ، فهم بخلع الحافظ وقال ما هو بخليفة ولا إمام ، وإنما هو كفتيل لغيره ، وذلك الغير لم يصح . وأحضر الفقيه أباه الطاهر ابن عوف وابن أبي كامل فقيه الإمامية بوابين سلامة داهي الدعاة ، وفأوضهم في الخلع واستخلاف شخص عينه لهم ، وألزم كلهم أن يقول ما عنده . فقال ابن عوف : الخلع لا يجوز إلا بشروط تثبت شرها . وقال ابن أبي كامل : السلطان ، أبقاء الله ، يحملني على أن أتكلّم على غير مذهبي ١٣٨٨ هـ في الإمامة . قال : لأجل عمل مذهبك ؟ فقال : مذهبي معلوم ، يعني أن الإمامية لا يحتشدون حق الخلافة في بني إسماعيل بن جعفر ، لموته في حياة أبيه وانتقال الإمامة للحاضر من إخوته ، ولأنه لا ينبغي لمن لم تكن له إمامة أن يخلع . فخلص من هذا وقال الداهي : أنا داهي ومولى لهم ، وما يصح لي خلعه ، فإني أصيرُ فيما مضى كائنٌ أدعو لغير مستحق ، فأكون قد كلبت نفسي فلا أقبل الآن وأستخضعم بذلك ، ولا يؤثر قولي فيما تريثون ، ولم تجرِ العادة على الفاطميين بخلع حتى نأى به .

فقابلته على هذا القول بالسب وإقامته أقبح قيام . فقال الفقيه النحّاس ، وكان حاضراً ،

---

= ابن عقال أن التبل إذا أوقى ستة عشر ذراعاً فقد وجب الخراج ، وإذا زاد على ذلك ذراعاً زاد الخراج مائة ألف دينار ، وإن نقص ذراعاً نقص الخراج مائة ألف دينار ، ويؤخذ من ذلك أن الأحوال في هذه انحطت لتغير الأحوال . قوانين النوايين : ٧٦ . وفي صحيح الأضفى : ٣ : ٢٩٠ - ٢٩٣ حدث عن تفاوت ارتفاع التبل يشير فيه إلى مقادير الزيادة والنقصان المعادة والثلاثة . ويذكر المقرئ أن عمرو بن العاص كتب إلى ابن الخطاب يذكر أن أقل حد يرى دون خوف القسط اثنا عشر ذراعاً وأوسطه ستة عشر ذراعاً ولثابتان الخوثران القسط أو الاستبحار اثنا عشر ذراعاً ومائة عشر ذراعاً . الملاحظ والاحتبار : ١ : ٥٨ - ٥٩ .

(١) الأهراء جمع هري يضم للهاء وسكون الراء ، بيت كبير يحيط طمام الخليفة أو السلطان ، والمكان الذي تختزن به العبدان بالأتان احتياطاً للحوادث ولها الحراسة من الأعداء والمساكين من المدون ، والمرأب واجبة إليها بأصناف الفلات إلى ساحل مصر ومائل للنفس ، ومنها إطلاق الأقوات لأرباب الرقب والتقدم والصفقات والجوامع والمسايد والمبيد السودان ورجال الأسطول وحار الصياغة لفرس والرافدين . قوانين النوايين : ٣٥٠ ، ٤٥٢ ؛ الملاحظ والاحتبار : ١ : ٦٤ - ٦٥ .

(٢) زيد ما بين القومين لأن السبالي يقتضيه أو نحو .

كل عظيمة ، وحمله على خلع الحافظ فبلغ ذلك المجلس الحافظ .

وفيهما أخفبرت من تنيس امرأة بغير قديتين وفي موضع ثدييها مثل الحلمتين ، فصارت إلى مجلس الوزير رضوان وأخبرته أنها تصنع برجلها جميع ما يعمل باليدين من ركم وخط وغير ذلك . فجاء لها في المجلس بدواة فتناولت برجلها اليسرى الأقلام قلماً قلماً<sup>(١)</sup> ، ثم تناولت السكين برجلها وبزت قلماً ، واستدعت ورقة وأمسكتها برجلها اليمنى وكتبت بالرجل اليسرى رقعة بأحسن خط تكتبه النساء ، وحمدت الله في آخرها ، وناولتها الوزير ، فلما فيها سؤال بأن يزداد في راتبها . فوقع لها خلف الرقعة بما تسأل وأعادها إلى بلدها .

وفيهما بنى الوزير رضوان المدرسة المعروفة ( به )<sup>(٢)</sup> في ثغر الإسكندرية ، وجعل في تدريسها الفقيه أباً طاهر بن عوف .

---

( ١ ) يقول النويري : ولأمتها ؛ فلم ترض فيها منها . نهاية الأرب : ٢٨ .

( ٢ ) زيد ما بين القوسين من نهاية الأرب : ٢٨ .

فيها . زاد السمر وبلغ القمح ثلاثة دنانير للإردب ، فبيعت الفلال التي كان الأفضل خبزها ، وقد تغيرت وأرادوا زمنيها في النخل ، فكانت تقطع بالفشوس وتباع بأربعين ديناراً كل مائة إردب ، وكذلك الأرض الذي كان مخزوناً بمصر فإنه أبيع بعشرة دنانير المائة ، فوجد الناس بذلك رفقا .

فيها كثر سعى الوشاة بين الحافظ والوزير فتخوف كل منهما من الآخر ، وقبض الوزير على عدة من خواص الحافظ ، منهم أبو المعالي بن قاقوس ، وابن شيبان النجم ، ورئيس اليهود ، وجماعة ، وقتلهم . فسير الحافظ من أحضر إليه بهراماً في رمضان ، فلما حضر أسكنه عنده بالقصر وأكرمه ، وشق ذلك على رضوان . وكان الحافظ قد تلطف برضوان في أمر بهرام وقرّر معه أن يستدعيه ويُنزله في القصر ، وحلف له أنه لا يوليه أمراً ولا يمكنه من تصرف ، فسمع رضوان في أمره <sup>(٢)</sup> . واستدعى فحضر بأهله وأنزل في دار بالقصر قريبة من المحول <sup>(٣)</sup> ، وهو قريب من سكن الحافظ ، فكان يستحضره في غالب الليالي ويستشير به ويحل برأيه .

ولما كان يوم عيد الفطر ركب الوزير مع الحافظ وعليه من الملابس ما لم يلبسه أحد من الوزراء في مثل ذلك اليوم ، وحاد إلى القصر ولق نفسه الحافظ منه أشياء تبينها رضوان

(١) ويوافق أول الحرم منها الثامن من صفر سنة ١١٣٨ .

(٢) وطلب رضوان أن يسكن مع الحافظ في القصور ، فلم يمكنه . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٣) انحول : مجلس الداعي في القصر الذي تخصص لنشاط الدعاة الرهبين الفاطميين بالفاخرة ، ويعرف بقصر البحر ، ويدخل إليه من باب الريح وبابه من باب البحر . وكان الداعي يصل بالناس في رواقه في أثناء الاجتماعات . وما يروى من نشاط الدعاة فيه أن القاضي محمد بن النعمان جلس على كرسى بالقصر لقراءة علوم آل البيت على الرسم المعتاد له ولأخيه بمصر ولأبيه بالمغرب فأتت في الرحلة أحد عشر رجلاً ، فكانهم القزير بالله . ويشرف على هذا النشاط الدعاة دواعي الدعاة ، ومرتبه على مرتبة قاضي القضاة ، يساعده اثنا عشر قليبا وله ثواب كتاب الحكم (القضاء) يخلونه في أنحاء البلاد . المواصل والأخبار : ١ : ٢٩٠ - ٢٩١ . (وباب الريح من أبواب القصر الكبير الشرقي . وكان يقع تجاه دار سيد السعدي موصلاً إلى رحبة باب العيد منها إلى بين القصرين . وباب البحر من أبواب هذا القصر كذلك قبالة بقايا دار الحديث الكاملة . نفس المصدر : ١ : ٤٣٣ ، ٤٣٤ ) .

في وجهه الحافظ وعلما منه ، فاشمأزت نفسه مع ما كان فيه من الطُّش ، فركب في تاسع شوال وزحف إلى القصر ، فكلّمه الخليفة من بئس طاقات المنظر التي تطل على باب اللّعب ، وجرى بينهما كلام اجترأ فيه على الخليفة. وعاد إلى داره بعد أن احتاط بالقصر واحتفظ بالأبواب ، فانتفض الناس لذلك بالقاهرة ومصر ، وكثرت الأراجيف .

وفي تلك الحالة نزل بعض أولاد الحافظ من القصر هارباً إلى رضوان ، وكان شيخاً ومعه ولده ، ليعيّمه خليفة ، فلم يكثر به ، وأحضر إسماعيل بن سلامة الداعي ، وقال له : ما تقول في هذا الرجل ، هل يصلح لما اتسمه ؟ فقال : الخلافة لها شروط ونواميس ما في هذا منها شيء ، وتحتاج إلى نبوص ، ولولا أن مولانا الأمر نصّ على مولانا الحافظ وأودعه سرّ الخلافة لما ثبتت فيه ولا استجاب له الناس . فلم يحصل سوى أنه كان مشقوقاً على نفسه وأهله ، فلمّا الحافظ لما بلغه ذلك قتله وقتل جماعة منهم كثيرة .

ثم إن الحافظ لما رأى فعل رضوان وتمثيه وكثرة من انضم إليه من السكر [١٣٩] عمل في التدبير عليه وأرسل إلى صبي من الجنذ يعرف بشومان ، وكانت فيه شهامة وجرأة وهو من صبيان الخاص ، فأحضره إليه من أحد السراييب سرّاً وأرسله إلى علي بن السّار ، أحد أمراء التّولة<sup>(١)</sup> ، يأمره بالتدبير على رضوان ، وأنقذ معه مالاً إليه ليستعين به على ذلك . وكان علي بن السّار عاقلاً صاحب حزم ويقظة وحسن تأت مع قوة وصرامة .

فلما جاءه القاصد بالمسال وبلغه عن الخليفة ما قال انتهر القرصة وأرسل إلى جماعة من صبيان الخاص وقرّر معهم أن يجتمعوا ويدخلوا من باب زويلة كردوساً<sup>(٢)</sup> واحداً وهم يصيحون : الحافظ يا منصور ، وفرّق فيهم ما أرسله إليه الخليفة .

(١) لما أخذ الأفضل بن بدر الجمالي مدية القنس من سقان بن أرتق ضم طائفة من صكر سقان إليه وفيهم والده الماذل بن السّار هذا ، فترق في خدمة الأفضل الذي تلقى سيف البقرة وأكرم أبته عليا وجعله في صبيان الخبر ، فتنبذ من بينهم بطله وشجاعته وحزمه وحيثه ، فجعله الحافظ ضمن أمراءه زولاء الإسكندرية ، وكان يعرف برأس أكمل ثم استمر في الترقى حتى تولى الوزارة لخليفة الظاهر سنة ثلاث وأربعين وخمسة ، وكان من أمره ما سيرد الحديث عنه ، في المتن ، في مناسباته . وهو أبو الحسن علي بن السّار ، الملك المادل سيف الدين ، وقيل أبو منصور علي بن إسحاق . وفات الأحياء : ٢٧٠ - ٣٧١ .

(٢) الكردوس والكردوس بضم الكاف فهما والجبع كرديس : الفرقة الحربية الرّاكبة ، والنقطة العظيمة من الخيل ، والكردوسان قوس صمادية ابنا ملك بن حنظلة ، وكردس الخيل جعلها كتيبة كتيبة . القاموس المحيط .

فلما كان يوم الاثنين ، الثالث عشر من شوال ، اجتمع بظاهر القاهرة منهم نحو العشرين وأقبلوا من باب زويلة يصيحون : بالحافظ ، بالحافظ يامنصور . ؛ فما وصلوا إلى الشرايين الذي يُعرف اليوم بالشوايين<sup>(١)</sup> ، حتى صاروا نحو الخمسائة ، وما وصلوا بين القصرين إلا والعسكر جميعه من فارس وراجل معهم ، ولم يَبْقَ من الصبيان والحوام أحد حتى خرج النساء ، وأشرف النساء من الطاقات ، وصاروا بأجمعهم يصيحون : بالحافظية .

فلما سمع رضوان الصبيح أراد أن يركب ، فمنعه بعض غلمانه ، فبقي عليه لأنه كان وانقا بنفسه ويمن معه ؛ وخرج وخذه بغير سلاح ليس معه سوى سيف ، فلقى الناس بنفسه وطردهم ميّنا وشيالا ، وظهر منه شجاعة تعجب منه من شاهدها ، فإذ لقي ألوفاً من الناس بمفرده ولم يزل يحمل عليهم حملة بعد حملة إلى أن قتل منهم عدة . وكان أخوه إبراهيم قد بلغه الخبر ، فركب من داره وأمسك عنه من يبعثه من ناحية قصر الشوك<sup>(٢)</sup> ، وشدت الريحانية ورجعوا إليه من ناحية زيادة الجامع الحاكمي<sup>(٣)</sup> ودرب الفرنجية .

فلما طال عليه وتيقن أن القوم بأجمعهم قد تمالكوا على حربه ، وكان قد انفضى من النهار أربع ساعات ، وأشرف عليه الأستاقون من ناحية باب الرّيح من أعالي القصر يرفقونه بالنشاب ويرمونه بالطوب ، تحير . وكان ابن أخته والى مصر ، فبلغه الخبر ، فقام بجميع غلمانه وسار لنجدة خاله ، فوجد عند باب زويلة من بلغه الخبر بأنه لا يقدر على الوصول إليه ، فسار من ناحية باب البرقية ومعه بوقات وطبول ، فسمع إبراهيم ، أخو رضوان ، أصوات البوقات والطبول من جهة باب البرقية ، فاتفق إلى أخيه رضوان يقول له : قد تفرق علينا العسكر وجاء من ناحية قصر الشوك ، وقد قاطع الرّاجل علينا من ناحية باب النصر .

(١) سوق الشوايين أول سوق وضع بالقاهرة وكان يعرف بالشرايين ، وهو من باب حارة الروم إلى سوق الخلوين ، أصبح يعرف باسم سوق الشوايين عندما سكنت عدة من بالى الشواة في حارة السمالة من بنى الحيرة . الملاحظ والاحتياط : ١٠٠ : ٢ . وهو الآن جزء من شارع المزرعين الله .

(٢) كان منزلاً لبني عدة قبل بناء القاهرة ، والقامة تقول قصر الشوك ، والقائد ، وهناك حتى يعرف باسم هذا القصر في الجمالية . الملاحظ والاحتياط : ١ : ٤٠٤ .

(٣) حدثت هذه الزيادة في الجامع الحاكمي سنة ٤٠١ في منارة باب الفتوح ، إذ حل لها أركان طول كل منها مائة فوط ، وصرفت هذه الزيادة بالزيادة الحاكية ، وأول من أسس هذا الجامع العزيز بالله ، وصل به الجيدة ، ولكنه لم يكتمل في عهده وإنما اكتمل في عهد الحاكم وأصبح يعرف بجامع الخليفة ، وجامع الحاكم ، والجامع الأثري . نفس المصدر : ٢ : ٢٧٧ .

فلما بيع رضوان ذلك أيقن بالملك إن وقف ، فما زال يتأخر قليلاً قليلاً حتى صار في رغبة باب العيد عند دار سعيد السعداء<sup>(١)</sup> ، وبعث إلى داره ، التي هي دار الوزارة من أعده له شيئاً منها على سبيل الخطف ، وأوصى إلى أخيه ، فأنضم إليه هو ومن معه من أصحابه وفيهم أبو الفوارس وقُدارة بن أبي حَزْة وشاور بن مجير السعدى ، وجماعة من خواصه ، وخرجوا من باب النصر . فما هو إلا أن صار بظاهر القاهرة اقتحم الناس دار الوزارة ونهبوها حتى لم يتركوا فيها شيئاً .

وما وصل رضوان إلى تربة أمير الجيوش<sup>(٢)</sup> إلا وقد تلاحق كثير من المغفرة ، وكان قد أسلف عند العرب أئادى وأفاض عليهم نعماً وأحسن إليهم إحساناً كثيراً في مدة وزارته ، فأذكره رجل من العرب يقال له سالم بن المحجل ، أحد شياطين الإنس ، وحسن له المسير إلى الشام . واشتغل الناس بنهب دار الوزارة ، وكان قد جمع فيها رضوان أكثر أموال ديار مصر وشحنها بالخنازير وأنواع السلاح والمُتَد والفلل ، فانتهب جميع ذلك ، وأحرقت أخشاب تحب الملوك في تحصيلها . وكان نهب دار الوزارة أول ضرر دخل على الدولة .

وطلب رضوان الشام ، فدخل حقلان وملكها وجعلها معقله ، وتوجه أخوه إلى الحجاز وأقام بها حتى مات ، وسار ابن أخيه إلى بغداد فأكرمه [١٣٩ ب] أصحاب الخليفة هناك ولم يزل عندهم إلى أن مات .

وخرج رضوان من حقلان ولحق بصليخد<sup>(٣)</sup> ، فنزل على أمين الدولة كمشكين صاحبها

(١) هي الدار التي أنشأها الأستاذ قنبر سعيد السعداء ، حقيق الخليفة المستنصر بالله ، وكانت مقابل دار الوزارة ، فلما تولى العادل رزيق بن الصالح طلائع بن رزيق الوزارة سكنها وفتح إليها سرداباً من دار الوزارة يمر فيه ، ثم سكنها شاور ابن مجير السعدى حين تولى وزارة العادل لدين الله ، كما سكنها ابنه الكامل في وزارة أبيه . فلما تولى صلاح الدين الأيوبي أمر مصر وأتى عهد الفاطميين بها حوضاً إلى دار الصوفية الواردين من البلاد البعيدة ووقفها عليهم ، وجعل لها شيئاً يفرق على رعايتهم ووقف عليها أوقافاً كثيرة . . وأصبحت تعرف منذ ذلك التاريخ بمناقبه سعيد السعداء وأخلائه الصلاحية . ( وأخلائه وجميعها أخلاق كثر باط والزاوية : ساعد دينية إسلامية لإيواء المنقطعين لطلب الزهاد والعباد ) . للمؤلف والأخبار : ٤١٥ : ٢ - ٤١٦ .

(٢) خارج باب النصر ، وهي أول مقبرة أنشئت في هذه المنطقة زمن الفاطميين : نفس المصدر : ٢ : ٤٦٣ .

(٣) هي مدينة صرخند التي تلاصق باب حوران من أعمال دمشق . مسجم البلدان : ٤ : ٣٤٩ - ٣٥٠ . ويذكر ابن الفلاس أن أمين الدولة كمشكين الأتابكي واليها قلعة بالإكرام ومزيد الإطعام والاحترام ، وأقام مدة في عيالته ثم عاد إلى مصر لأمر كان دبره ، فلما وصل إليها غدا ذلك التغيير عليه . ويزيد ابن الأثير أنه وصل في ذي القعدة سنة ثلاث ولأربعين ثم تركها سنة أربع وأربعين واصطحب معه صكراً بها . ذيل تاريخ دمشق : ٢٧٠ : ١١ : ١٩ .

فأكرمهم وأبرزهم ، وأقام عنده ثلاثة أشهر . ثم أنفذ إلى دمشق ، واستفسد من الأموال بها من قدر عليه .

وفيها خرجت الأتارب<sup>(١)</sup> من زلزلة ، وزُكِرَت دمشق أيضا<sup>(٢)</sup> .

وفيها مات الأعرز قاضي القضاة أبو المكارم أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، في شعبان ، فأقام منصب القضاء بغير قاض ثلاثة أشهر ، ثم اختير الفقيه أبو العباس أحمد ابن الحليبة في ذي القعدة ، فاشتراط ألا يحكم بذهب التولية ، فلم يُمكن من ذلك . وكان الوزير رضوان قد تقدم إلى الفقيه أبي عبد الله محمداً بن عبد المولى بن عبد الله محمد بن حنيفة اللخمي ، المعروف بابن اللبني<sup>(٣)</sup> ، المغربي المالكي ، أن يعقد الأئمة . فلما كان في الحادي عشر من ذي القعدة قرَّر الحافظ في قضاء القضاة القاضي فخر الأمانة أبا الفضائل هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن محمد الأنصاري الأوسي ، المعروف بابن الأزرق .

(١) يقع حصر الأتارب بين حلب وأطرافها على ثلاثة فرائص من حلب . معجم البلدان ١ : ١٠٥ - ١٠٦ .

(٢) يتحدث ابن اللطاعي عن سلسلة من زلازل حدثت بالبلاد الشامية في هذه السنة ، في شهر صفر ، من ذلك مثلا : في يوم الثلاثاء الرابع من صفر جاءت في دمشق زلزلة عاتلة بعد الظهر اعتزت بها الأرض عدة مرات ، وفي ليلة الاثنين التاسع عشر ، في الثالث منها ، عادت الزلزلة ثلاث مرات ، ثم عادت في ليلة الأربعاء ، ثم في ليلة الجمعة . وكانت الزلازل في حلب وما والاها أشد ما يكون . . ويذكر بعض المحققين أن الزلزلة جاءت لتقدير مائة مرة ولقد رآها آخرون بمائتين مرة . ويذكر ابن الأثير أن هذه الزلازل الحربية شلت العام والجزيرة وديار بكر والموصل وال عراق وغيرها فهلك نعت الحدم عالم كثير . وكان قد حدث عليها في السنة السابقة . ذيل تاريخ دمشق : ٢٦٨ ؛ الكامل : ١١ : ٢٥ ، ٢٧ - ٢٨ .

(٣) جهاش الأصل : « ينضه . لبني من قرى المهديّة بضم اللام وسكون الباء الموحدة ... » ويقول بالقوت لبنة من قرى المهديّة ، ( بضم اللام وسكون الباء وفتح النون ) ، وإليها ينسب أبو محمد بن حنيفة اللخمي ( المذكور بالمتن في غالب المتن ) ، ولد بالمغرب وسكن مصر ووجد بها ( أي عمل ضمن شعبة القضاء ) ولاب عن قاضيها في الأحكام ، وكان يتناول الكلام . معجم البلدان : ٧ : ٣٢٢ .

فيها عاد الأفضل رضوان بن ولعشى من صلخد في جَمْعٍ فيه نحو الألف فارس ، وكان الناس في ملّة غيبته يهَيِّفُون بِخَوْدِهِ ، فبرزت له العساكر ودافعوهُ عند باب الفتوح ، فلم يُطِيقْ مقابلتهم ، فمضى إلى مصر ونزل على سطح الجَرَفِ المعروف اليوم بالرَّصْدِ ، وذلك يوم الثلاثاء مستهلّ صفر . فاهتمّ الحافظ بأمره ، وبعث إليه بحسك من الحافظيّة والأمريّة وصبيان الخاص ، حتّهم خمسة عشر ألف فارس ، مقدّم القلب تاج الملوك قايماز ، ومقدم الأمريّة فرج غلام الحافظ . فلحقهم رضوان في قريب لثلاثة فارس ، فانكسروا ، وقُتل كثير منهم ، وغنم معظمهم ، وركب ألقيتهم إلى قريب القاهرة . وعاد شاور إلى موضعه فلم يثبت ، وأراد التّوّد إلى صلخد فلم يقدر ، لقلّة الزّاد وتعلُّل الطّريق ، ففوجّه بمنّ معه من العريان إلى الصّعيد . فاتّقد إليه الحافظ الأمير الفضل أبا الفتح نجم الدين سليم بن مصال في حسكر ومعه أمان ، فسار خلفه ، وما زال به حتى أخذه وأحضره إلى القصر آخر نهار الاثنين ربيع الآخر ، فعفا عنه الحافظ ، ولم يؤاخِذْ أحدًا من الأتراك الذين حضروا معه من الشّام . واعتقله عنده بالقصر قريبًا من الدّار التي فيها بهرام .

وفيها أضيف لِقاضى القضاة هبة الله بن حسن الأنصارى ، في سابع عشر جمادى الآخرة ، تدريس دار العلم بالقاهرة ، فمضى إليها ، وكان مدرّسها أبو الحسن على بن إسماعيل ، فجرت بينهما مفاوضات أدّت إلى الخصام الشّنيع ، فخرج القاضى إلى القصر ماشيًا وقد تخرّقت ثيابه وسقطت عمامته . فعظم على الحافظ غروجه في الأسواق على هذه الهيئة ، وغضب لذلك ، فصرفه ورمس عليه ، وغرّمه مائتي دينار ، وأزّمه داره . وأمر بطلب أبي الطّاهر إسماعيل بن سلامة الأنصارى ، فطلع عليه وقرّره مكانه ، ونجّه الموقف في الدّين ، ولم يكتب له سجلّ ، فأقام إلى آخر ذى الحجة ، ولم يتناول على القضاء متلومًا ، وكان

جارى الحكم فى كل شهر أربعين ديناراً ؛ وقنع بجارى التَّقلعة على الدَّعاة وهو ثلاثون ديناراً فى الشهر .

وفيهما ولى المحافظ لدين الله الأمير المفضل نجم الدين أبا الفتح<sup>(١)</sup> سليم بن فصال المالكي تدبير الأمور .

---

(١) يكنى النويرى بأبى الفضل ، ويوافق أبو الحسن المقرئى فى تكتيته بأبى الفتح . أما ابن خلكان فلا يذكر له كنية . يقول الوزارة لخليفة الظاهر فى أول مهده ، لكن المادل ابن السلاط غلب لذلك ونجح فى طرده من الوزارة ، ففرج من القاهرة وعبر النيل إلى الجيزة وجيع جماعة من المغاربة وسار بهم إلى الصعيد ، فقتلته جيوش المادل ابن السلاط إلى دلاى ، من أعمال ولاية الجبل جنوب الواسطى ، فقتل ابن فصال وأرسلت رأسه إلى القاهرة وطيف بها حل وسح . وسيرد تفصيل هذا فى موقعه من خلافة الظاهر . انظر أيضا : وفيات الأعيان : ١ : ٢٧٠ فى ترجمة أبى الحسن على بن السلاط ؛ والنجوم الزاهرة : ٥ فى مواقع ؛ نهاية الأرب : ٢٨ .

فيها هلك بهرام الأرمي بالقصر ، وكان الحافظ لما أقدمه من الصعيد إلى عنده أنزله في القصر ولم يمكثه من التصرف ، وكان يشاورة في تدبير أمور الدولة لينتجبه رأيه وحزمه وعقله . فلما مات في العشرين من ربيع الآخر حزن عليه حزناً كثيراً ظهر بسببه على القصر غمة ، وهم أن يخلق التواوين ولا يفتحها ثلاثة أيام<sup>(٢)</sup> . وأحضر بطرك الملكية وأمره أن يجهز بهرام ، فقام بشجهيزه . وأخرج نصف النهار في تابوت وعليه ثوب هيباج أحمر ، ومن حوله النصاري يُبحرون [١١٤٠] باللبان والصبار وسنّ العود ، وجميع الناس مشاة ، فلم يتأخر أحد من أعيان الوقت عن جنازته .

وخرج الخليفة على بغلة شهباء وعليه عمامة خضراء وثوب أخضر بغير طيلسان ، وفار خلف التابوت ، وسار والناس تبهكي والأكساء يعلنون بقرامتهم ، والخليفة سائر ، إلى دير الخندق<sup>(٣)</sup> من ظاهر القاهرة<sup>(٤)</sup> . فنزل الخليفة من بغلته وجلس على شفير القبر وبكى بكاء شديداً .

وكان عاقلاً مقداماً في الحرب ، حسن السياسة ، جيد التدبير ، وكان أولاً يقوم بأمر الأرمن ، وسكناهم يومئذ في ناحية تلّ باشر ، فتعصب عليه جماعة منهم وولّوا غيره ، فخرج مغضباً وقدم إلى القاهرة ، فترقى في الخدم إلى أن ولى المحلة فقام بولايتها ومنها سار في زى حسن إلى القاهرة ومعه من الأرمن نحو الألفين يقولون بقوله ، فاستوزره الحافظ . وفيها مات الفقيه أبو الفتح سلطان بن إبراهيم بن رشا المدمي في آخر جمادى الآخرة .

(١) ويوافق أول المحرم منها السابع عشر من أغسطس سنة ١١٤٠ .

(٢) يذكر النويري أن الحافظ أمر فعلاً بخلق الدواوين ثلاثة أيام . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٣) كان يقع ظاهر القاهرة من بحرها ، حرم الثالث جوهر حوضاً عن دير منه في القاهرة ونقل إليه عظاما كانت بالدير القديم وجمعها في بئر حوت يثر النظام ، وهذا الدير كان قريباً من الجامع الأزهر ، وقد دهم أيام المنصور فقلادون سنة ثمان وسبعين وسبالة ، ثم أقيمت في موقعه كنيسة ، وعندها أشعل النصاري يلقنون موتاهم في مقبرة حوت فدم مقبرة الخندق ، وهرمت هاتان الكنستان حوضاً عن الكنائس التي دمت في القدس . المواظ والاعتبار : ٢ : ٥٧ ، ٥١١ .

(٤) يذكر النويري هذا ويضيف إليه أنه قيل إنه دفن في بستان الزهرى في الكنيسة المسجدة .

في ليلة الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الأول سقطت صاعقة أحرقت رُكنَ منارة الجامع الحقيق .  
في شعبان غلت الأسعار وعُيِم القمح والشعير ، فبلغ التمتع كلُّ لَدَبَةٍ إلى تسعين درهماً  
والدقيق إلى مائة وعشرين للحملة<sup>(٢)</sup> ، والخبز إلى ثلاثة أوطال بدرهم ، واللوبية من الشعير  
إلى سبعة دراهم ، والزيت الطيب إلى سبعة دراهم للرطل ، والجبن إلى درهمين للرطل والبيض  
إلى عشرين درهماً للمائة ، والزيت الحار إلى درهم ونصف للرطل ، والقلقاس كل رطلين  
بدرهم ، وعُيِم الفرخ والدجاج فلم يُقَلَّر على شيء منه . وهمّ الوباء ، وكثر الموتان .

وفيها مات أحمد بن مفرج بن أحمد بن أبي الخليل الصَّقَلِيّ الشاعر ، المعروف بتلميذ  
ابن سابق ، وكان فاضلاً ذكياً يتصرف في حنة فنون ، وله رسائل حسنة وشعر جيد .

وسكان الشعراء في أيام الحافظ قد أطنبوا في المديح وتناهوا في إطالة القصائد حتى صار  
الإنشاد يؤدي إلى قصر الوقت الذي جرت العادة باستماع أشعارهم فيه ، لَطُولُ مَثْوَلِهِم بِالْخِدْمَةِ ،  
فخرج الأمر إليهم بالاختصار فيما ينشدونه من الأشعار . فقال أحمد بن مفرج<sup>(٣)</sup> يخاطب  
الخليفة :

أمرتنا أَنْ نَصُوغَ المدح مختصراً      لِمَ لَا أمرت ندى كَفَيْكَ بِمختصِر  
والله لَا بُدَّ أَنْ تجرى سوابقنا      حتى يَبِينَ لنا في ملحكتِ الأثر

فأمروا بالاستمرار على ما هم عليه من الإطالة في الإنشاد .

(١) ويوافق أول الحرم منها السادس من أغسطس سنة ١١٤١ .

(٢) الحملة تملأى للثلاثة رطل بالمصري ، والرطل المصري مائة درهم وأربعة وأربعون درهماً أو اثنتا عشرة أوتية  
قوانين الفوائد : ٣٦٥ ، ٤٥٥ .

(٣) في حريدة القصر قسم شعراء مصر : ٧٠ : ٦٤ - ٦٥ ، تعريف موجز بالشاعر ، ويقتضيه من أبياتاً لحسة من شعره  
منها البيتان المذكوران هنا . ومنها بيت مفرد في وصف الكلب يقول فيه :

ومن السجائب أن أُن من لسجه      وخيرطه يمشي - يمشي لعصر

فيها عظم الرباء بديار مصر ، فهلك فيه عالم لا يحصى عدده كثرة .  
وفيها بعث الحافظ الأمير النجيب رسولاً إلى رجار ملك صقلية لمحاربته أهل صقلية ،  
وكان رجار فيه لفيلة وأمر ، فضبقت له تصانيف ، وكان عنده محبة للأدب ؛ وملحه  
ابن قلاؤس الشاعر<sup>(٢)</sup> وغيره .

(١) ويرافق أول الحرم منها السابع والعشرين من يوليو سنة ١١٤٢ .

(٢) نصر الله بن عبد الله بن علي بن الأزهري ، شاعر إسكندرية ، ولد سنة ٥٢٢ وقرى سنة ٥٦٣ ، وحل إلى  
صقلية وأقام بها نحو عشرين ثم عاد إلى مصر ومنها رحل إلى اليمن وأقام بها مدة ، ومات بهلبط في طريق عودته . ومن شعره  
يهر من مناصبه في أسفاره برا أو بحر :

لو لم يحرم حل الأيام إجماعى ، ما واصلت بين إتهام وإجماعى

طوبوا أسير مع المحتعان في بلج ، وقارة في القهاق بين آسداد

والناس كثر ، ولكن لا يقدروا إلا مراقبة المصالح والخسار

انظر غرابة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ١٤٥ - ١٦٥ ، حيث تجد إشارة إلى مراجع أخرى .

### سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (١)

فيها خرج محمد بن رافع اللواتي بنو اسي البحرية ، فلجمع له عدد كثير من الناس ، فخرج اليه طلائع بن رزيك ، وهو يومئذ والي البحرية ، فكانت بينهما حروب قُتِل فيها . وفيها غلت الأسعار بمصر .

---

(١) وفيات أول الحرم منها السادس عشر من يوليو سنة ١١٤٣ هـ .

## سنة تسع وثلاثين وخمسمائة (١)

فيها سمر الحافظ الرشيد أبا الحسين أحمد بن الزبير<sup>(١)</sup> رسولا إلى اليمن بسجل يقرؤه عندهم ، فخرج في ربيع الأول .

وفيها خرج أبو الحسين ابن المستنصر إلى الأمير غمارثا الحافظي صاحب الباب وقال له : اجعلني خليفة وأنا أوليك الوزارة ، فعال الحافظ بذلك ، فأمر بالقبض عليه ، فقبض واحتقل .

وفيها قدم ، في جمادى الآخرة ، من دمشق الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ وإخوته وأهله ، ومعهم نظام الدين أبو الكرام محسن وزير صاحب دمشق ، معاضدين له ، فأكرم موافهم وأنزلوا ، وأقيمت عليهم العطايا ، وتواترت الإنعامات<sup>(٢)</sup> .

---

(١) ويرافق أول الحرم منها الرابع من يوليو سنة ١١٤٤ .

(٢) ولد بأسوان ورحل إلى مصر واتصل بوزرائها وعلقاتها ومنسجم فقدم عندهم . أرسله الحافظ إلى ابن دحية له ليقال إنه دعا لظنه وضرب السكة باسمه فقبض عليه وأرسل إلى مصر ، فعفا الخليفة عنه . وهو ابن أخت الموفق ابن الخلال كاتب الإنشاء للفاطمين ، ترقى في الخدمة حتى تولى نظارة ديوان الإسكندرية سنة تسع وخمسين وخمسة في وزارة الصالح طلائع بن زيك ، وقتله شاور في وزارته ليله إلى أحد الذين شيركوه الذي كان قد ساعد شاور على استرجاع منصب الوزارة . خروجه القصر قدم شراء مصر : ٧٠٠ : ٧٠٢ .

(٣) ويذكر ابن القلاسي في سبب خروج أسامة وأهله من دمشق أن رئيس دمشق الأمير الرئيس مؤيد الدين خرج إلى صرخه متوحشا من تصرف وزير دمشق أبي الكرام نظام الدين ومن الأمير مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن حل بن منقذ ، ثم ترددت المراسلات بين الرئيس مؤيد الدين والأمير معين الدين آخر ، أنابك صاحب دمشق ، وتكرر المقال بين الرجلين اعتذارا ومناجاة حتى أسفرت الحال عن تصالحهما على أن يخرج أبو الكرام الوزير وأسامة بن منقذ إلى ناحية مصر بأهلهم وأهلها وأسيابها ، فصار إلى مصر بعد استئذان صاحبها وعاد الأمير مؤيد الدين إلى دمشق . ذيل تاريخ دمشق : ٢٧٧ - ٢٧٨ .

سنة اربعين وخمسمائة(١)

فيها أُعيدَ نظر التَّواريخ والأَثَرِالكِ والخَزَائِنِ إلى التَّاضِي المَوْفَّقِ أبي الكَرَمِ مُحَمَّدِ بنِ  
مَعْصُومِ التَّنِيْشِيِّ في جُمَادَى الأوَّلَى .

---

( ١ ) وهو الأوَّلُ المَحْرُومُ مِنْهَا الرَّابِعُ والعَشْرُونَ مِنْ يُولْيُوسَ ١١٤٥ .

## سنة احدى واربعين وخمسمائة (١)

فيها خرج حل الحافظ أمير من الماليك يعرف ببختيار ، يطلب الوزارة ، بأرض الصعيد ، فندب إليه عسكرياً عليه سلمان مؤنس اللواتي ، فمضى إليه وحاربه ، فانهزم وهو من ورائه ، حتى أدركه وأخلده أسيراً وقتله .

وفيها قدم صافي الخادم ، أحد خدام المتقي ، من بغداد غازاً ، في ثالث عشرى جمادى الأولى ، شوقاً ، فأكرمه الحافظ .

وفيها مئى من التعرض لصرف شيء من المال الحاضر من الأعمال في جرائد المستخدمين وأن يكون ما نسب منها على البوائى والفاضل في هذه السنة .

وفيها ملك نور الدين محمود بن حماد الدين زنكى بن آكسنتغر حلب بعد أبيه (٢) .

وفيها ملك رجار بن رجار ملك صقلية مدينة طرابلس الغرب وولى عليها (رجلا من) بنى مطروح (٣) .

- 
- (١) ويؤخذ أول الحرم منها الثالث عشر من يونيو سنة ١١٤٦ .
- (٢) لما اتصل نبالاً مقتل حماد الدين زنكى حده قلعة جبر ، حيث كان يحاصرها ، بأسد الدين فيركبه ركب من صاحبه وقصد حمية نور الدين محمود وقال له : « أطمأن أن الوزير جمال الدين - وزير حماد الدين زنكى - أعاد حاكم الموصل وحزم حل تقديم أميك سيف الدين ، وقصدته إلى الموصل ، وقد أتت إلى جمال الدين وأراد حل الحاق به فلم أخرج إليه ، وقد رأيت أن أميرك إلى حلب وتجهلها كرمى ملكك . وأنا أطمأن أن الأمر يصير جسيمه إليك لأن ملك الشام يحب ومن ملك حلب استظهر حل بلاد العراق . وسار سيف الدين غازي إلى الموصل وبعد أن استقر الأمر له بما اتفق مع أميه نور الدين حل لقاء تصفية المورث بينهما بعد أن تخوف كل منهما من الآخر ، فم حل . انظر كتاب الرويعين : ١ : ١١٩ - ١٢٢ .
- (٣) زيد ما بين القوسين من الكتاب حيث يفصل ابن الأثير ظروف هذا الحدث فيقول إن رجار سير أسطولا كبيراً إليها فقاتلها ثلاثة أيام ، وسمع الفرنج في اليوم الثالث شجة عظيمة سبها أن أهل طرابلس كانوا قد اغتلفوا قبل وصول الفرنج بأيام فطرد بعضهم بنى مطروح وكلموا عليهم رجلا من المسلمين كان قد قدم في طريقه إلى الحج ، فلما حل بهم الفرنج المنية أعانهم الآخرون ابن مطروح إلى ولايتها ففشيت حرب أهلية بين الجماعين ، فانهز الفرنج الساجدة وملكوا المدينة وقتلوا ونهبوا وأسروا ، ثم هربوا وجندوا أسوارها وصنعوا ولوا عليها رجلا من بنى مطروح . الكامل : ١١ : ٤١ .

## سنة الثنتين وأربعين وخمسمائة (١)

فيها صُرف أبو الكرم التتيسي في ربيع الآخر ، وأعيد نظر الدواوين للقاضي المرتضى المحتك .

وفيها سَير الحافظ لظهر الدين صاحب دمشق هدايا وعليًا وثَقًا .

وفيها خرج رضوان من ثقب نقيب بالقصر . وذلك أَنَّ الحافظ لما اعتقله بالقصر أرسل يَسَّأله في أشياء ، من جعلتها زيارة نجم الدين بن مصال له في الوقت بعد الوقت ، فأجابه إلى ذلك لثقتة بابن مصال . فحضر في يوم من الأيام ابن مصال لخدمة الخليفة ، وبدأ بزيارة رضوان ، فدخل إليه ومعه مشدَّة فيها رقاع بجوانج النَّاس لِيَتَرُضَّها على الحافظ ، وكانت عادته ذلك ؛ فاحتاج إلى الْخَلَاء ، فترك مشدَّته عند رضوان ودخل الخلاه . فلما دخل رضوان الرِّقَاع وَوَقَّع بخطه عليها كلها بما يَسُوغ التوقيع به ، وأتَرَ بها وطوَّأها في المشدَّة . وخرج ابن مصال فلما دخلها ودخل على الحافظ ، وقد علم أَنَّهُ كان عند رضوان ، فقال له : كيف شِيفْنَا ؟ فقال : على غاية من الشكر لنعمة مولانا وجواره . وأخرج رُقعةً من تلك الرِّقَاع ليُمرَّضها على الخليفة فوجد عليها التوقيع بخط رضوان ، فاستكها وأخرج غيرها ، فلماذا هي موقع عليها أيضًا . وكان الحافظ يراه ، فقال : ما هذا ؟ فاستحيا ابن مصال عندما تداول الخليفة الرِّقَاع وعليها توقيع رضوان . فقال له الحافظ : يا نجم الدين ، ما زلت مباركًا علينا والله يشكر لك ذلك ؛ لقد فَرَّجْتَ عَنَّا غَمَّة . فقال : كيف يا مولانا قال :

(١) ويوافق أول المحرم منها الثاني من يوليو سنة ١١٤٧ .

(٢) يقول ابن القلاسي : وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر وصل رسول مصر إلى دمشق بما فيه من تعريف وهدية ( يفتح الثاف وسكون الواو ) وبالك برسم ظهور الدين ومعه على جاري الرسم في مثل ذلك . ذيل تاريخ دمشق : ٢٩٥ . وفي هذا الكلام نظر . أما معين الدين فلمقصود به الأمير معين الدين أُر ، وصي أمير دمشق والمقتصد على مقاليدها . وأما لقب الأمير فهو جبر الدين لا ظهور الدين ، وهو جبر الدين أبق الذي قول أمر دمشق سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . وفيها حتى تسلمها منه نور الدين عمود في سنة تسع وأربعين وخمسمائة . ولم يتلقب بلقب ظهور الدين من هذه الأسرة البورية إلا مؤسس دولتها ظهور الدين سنة الإسلام طفتكين ، جد جبر الدين أبق ، وقد توفي في سنة الثنتين وعشرين وخمسمائة . راجع التكميل لابن الأثير : ١٠ ، ١١ في مواضع ؛ وذيل تاريخ دمشق ؛ والتنجيم الزاهرة ؛ وكتاب الروضتين ؛ وغيرها من المراجع التي تتناول هذه الفترة .

وأيت البارحة رؤياً مقتضاهما أنه ربما يشركنا في كثير من أشرنا ، فالحمد لله إذ كان هذا .  
وكتب على الرقاع أمضاها بخطه ، وخط على ابن مصال .

فلما طال احتقال رضوان أخذ ينتقب بحيث لا يُتَّخَم به إلى أن انتهى النقب من موضعه  
الذى هو فيه إلى تجاه فندق أبي الميجاه ، وخرج النقب عن سور القصر . وكان قياس  
ما نَقَبَه خمسة وثلاثين ذراعاً ، فظهر منه بكرة يوم الثلاثاء ، ثالث عشر ذي القعدة ،  
في الجيزة ، فالتفت عليه جماعة من لواتة وعدة من الأجناد ، وسمع به الطماحون ، وكان  
للناس فيه أهوية . فندم الحافظ على تركه بغير حارس ، وأخذ في العمل .

فلما كان ثالث يوم عتّى رضوان من اللوق<sup>(١)</sup> وسار إلى القاهرة ، فخرج إليه حسكر  
الحافظ وتحاربوا معه عند جامع ابن طولون ، فهزمهم ، وسار في إثرهم إلى القاهرة ، فدخلها  
في الرابعة من نهار الجمعة سادس عشره ، ونزل بالجامع الأحمر<sup>(٢)</sup> . فخلق الحافظ أبواب  
القصر وامتنع به . فأحضر رضوان أرباب الدولة والنواوين ، وأمر ديوان الجيش بترؤس  
الأجناد ، وأخذ أموالا كانت شارجة من القصر ، وأنفق في طوائف السكرك . وأرسل إلى الحافظ  
يطلب منه مالا ، فسير إليه صندوقاً فيه مال وقال له : هذا الحد الذي أراده الله ، فاسترض  
على نفسه<sup>(٣)</sup> .

(١) صوابه أن يقال أرض اللوق بفتح اللام ، إلا أن الناس ينطقونها بضم اللام . يقال في اللغة لاق الشيء يلقه لوقاً  
وله : لقيه ، وأرض اللوق هي التي أحصر عنها ماء النيل وتركها أرضاً ليث لا تحتاج إلى الحرث لزراعتها ، وكانت أرض  
اللوق هذه يسمون ومزارع ليس بها من البناء في إلى أن مر القاهي الفاضل ، وزير صلاح الدين ، بها داراً سميت ببناء  
الفاضل . وكانت هذه الأرض تشمل منطقة باب اللوق إلى الدكة بجوار المنس الفاطمي ومنطقة بركة الشفاف وما يسابها إلى  
الخليج . للمراصد والاحتياط : ٢ : ١١٧ - ١١٨ .

(٢) أنباء الخليفة الأحر بأحكام الله في موضع كان لملاطين ، وقام على إنشائه وزيره المأمون البطاحي ، لم يترك أمام  
القصر دكاناً ، وبني تحت الجامع دكاكين وغازن من جهة باب الفتوح ، واكتفى ببناء الجامع في سنة تسع عشرة وخمسة  
ويقال إن اسمي الأثر الخليفة والمأمون الوزير كانا مدفونين على لوح فوق محرابه . وقد عمل هذا المسجد كثير من التجهيزات  
والصينيات في العصر المملوك ، ولم تبق به علة إلى أن سجد الأمير يلبغا الساني ، على زمن الظاهر برقوق ، حماره سنة  
إحدى وخمسة ، فأقام به الخلية . وهو الآن يشارع المسلمين الذي هو جزء من شارع المنز لدين الله . المراصد والاحتياط :  
٢٩٠ : ٣٦٥ : ٣ .

(٣) يقول ابن الأثير : وأرسل إلى الحافظ يطلب منه مالا ليرفعه ، على حاجتهم (على عادة الفاطميين) فأنهم كانوا  
إذا وزروا وزيرا أرسلوا إليه حشرين ألف دينار ليرفعها ، فأرسل إليه الحافظ حشرين ألف دينار فقسما ، وكثر عليه  
الناس ، وطلب زيادة فأرسل إليه حشرين ألف دينار أخرى ففرقتها ففرق الناس وغفروا عنه ، ويقولون التويري إن الحافظ أرسل  
إليه حشرين ألف دينار ، ولم يذكر شيئاً عن القصة الأخرى التي ذكرها ابن الأثير . الكامل : ١١ : ١٩ : نهاية الأرب : ٧٨

وأُقيمتَ حفلاتُ الناسِ إلى رضوان ، فاستدعى الحافظ أحدَ مقدّعي السّودان سرّاً وقال له : إلى بكم وائق . فقال : ما أختَرنا هذا إلّا لولائنا . فقال : كم أصحابك ؟ قال : عشرة . قال : لكم عشرة آلاف دينار واقتلوا هذا الخارجيّ [ ١٤١ ] علينا وعلّيكُم ، فإنّتم تملّثون إحتساننا إليه وإساءته إلّينا . فقالوا : يا مولانا السمع والطاعة . ورتّبوا أنّهم يصيحبون حول الجامع الأحمر : الحافظ يا منصور . فلما فعلوا ذلك قلق وقال ابن حوله : ما كلّ مرة يصحّ لولاء الكلاب مرّأدهم . فحسّوا له الرّكوب ظلّاً منهم أنّه إذا ركب إلى بين القصرين لم يجسر أحدٌ عليه . فحينما ركب ضربه واحدٌ من السّودان في فخذه ضربة شديدة ، وتداركه آخرٌ بضرية ، وتوالى عليه الضّربات ، فقتل في الساعة الحادية عشرة من نهار الجمعة المذكور ، وقطعت رأسه وحملت إلى الخليفة الحافظ . فسكنت الفعنة ، وهذأت الفوغاء .

ثم إن الحافظ بعث بالرّأس إلى امرأة رضوان ، فلما وُضِعَتْ في حجرها قالت : هكذا يكون الرّجال .

وكان رضوان سنيّاً حسن الاعتقاد ، شجاعاً ، مقدّماً ، قويّ القلب ، شديد البأس . وُلِدَ ليلة عيد الغدير من ذى الحجة<sup>(١)</sup> سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وترقى في الخدم إلى أن وُلِيَ قوص وإصميم في سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة . إلّا أنّه كان مع حسن جوارته ووزارة أدبه طائش العقل قليل الثبات ، لا يحسن التّدبير ، ولا يتأنّى له سياسة الأمور لمجته وجرأته ، وكان أعزّه الأُحد ألبت حقلاً منه .

ومن جُمْلَةِ ما كُتِبَ له في تقليد الوزارة بعد بهرام من إنشاء أبي القاسم ابن الصيرفي : « ... لأنك أذهبتَ عن النّوالة عارَها ، وأتطّعت من طرق المداية أوعارَها ، واستعذت ملابس سيادة كان قد دُئِسها من استعارها » .

ولم يستوزر الحافظ بعد رضوان أحداً ، وأعاد التّصرّفي المعروف بالأعرج إلى ضياع الدولة ، على ما تقدّم ، ثم نقم عليه لكثرة المرافعين واعتقله ، وطلب منه المال فلم يسمح بشيء . فركب الحافظ يوماً ووقف على باب السّجن الذي هو فيه من القصر ، وأمر به ، فأخبر إليه . وقال له : كم تتّجالّد ؟ أريد منك مالى على لسان صاحب السّتر . فبينما الخليفة

(١) يمرى الاحتفال بعيد الغدير في الثامن عشر من شهر ذى الحجة في كل عام .

يخاطبه إذ أخذ كُفًّا من تراب وجهه في فيه ؛ فقال له الحافظ : ما هذا ؟ فقال : ما لا ينبغي نقله إلى مولانا ، صلوات الله عليه . فغضب عليه ، وأمر بإحضار أبيه وأخيه ، وكانا مُتَعَفِّكَيْن ، فأنجرا ؛ وقتل الأخرم وأخاه ، وأبوهما ينظر قتلها ، ثم قتل الأب . وأحاط بأموالهم فحصل منهم ما يزيد على عشرين ألف دينار حينا .

فيها مات الشيخ تاج الرياضة أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان ، المعروف بابن الصيرفي الكاتب ، في يوم الأحد لعشر بَيِّن من صفر ؛ ومولده في يوم السبت الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة . وكان أبوه صيرفياً وجده كاتباً ؛ وأخذ صناعة الترسُّل عن ثقة الملك أبي العلاء صاعد بن مفرج ؛ وتنقَّل حتى صار صاحب ديوان الجيش . ثم انتقل معه إلى ديوان الإنشاء<sup>(١)</sup> . ومات الشريف سناء الملك أبو محمد الزيدى الحسيني ؛ ثم تفرَّد بالديوان فصار فيه بمفرده . وله الإنشاء البليغ والشعر الرائع ، والتصانيف المفيدة في التاريخ والأدب .

---

(١) وكان مولده في شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ؛ وقيل إنه توفي بعد سنة حسين وخسبائه . عمل في ديوان الجيش مع نائيه صاعد بن مفرج ، واشتغل بكتابة التمرج مدة ، ثم في ديوان المكاتبات زين الدين الأفضل بن بدر الجسالي ، وهو الذي كتب سجل إعلان وفاة المستمل بالله وخلافة الأمر بأحكام الله ؛ وتولى ديوان الإنشاء بعد وفاة ابن أبي أسامة ، وتلقب بتاج الرئاسة ، وبقي فيه حتى توفي في هذه السنة . ومن مؤلفاته كتاب الإفادة إلى من نال الوزارة الذي ترجم فيه لوزراء الفاطميين إلى أيام الأمر بأحكام الله . مجمل الأدباء : ١٥ : ٧٩ - ٨١ .

### سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة<sup>(١)</sup>

فيها توجهَ السكر ، في ثالب صفر ، لقتال قَوَاة وقد تجمعوا وعقدوا الأمر لرَجُلٍ قدم من المغرب وأدعى أنه وَلَدُ نَزَار بن المستنصر<sup>(٢)</sup> . فسار إليهم السكر وواقعهم على الحمامات<sup>(٣)</sup> وأنهمز منهم السكر ، فجهزَ الحافظ صكراً آخر ، ودس إلى مُدْمَى لَوَاةَ مالا جزيلا ، ووعدهم بالإقطاعات ، ففتروا بابن نزار وقتلوه ، وبعثوا برأسه إلى الحافظ . ورجعت العساكر في ربيع الأول .

وفيها صُرفَ القاضي المكيين الموفق في .الدين أبو الطاهر إسماعيل بن سلامة الأنصاري عن القضاء ، لِيَسْتَبَحَّ خُلُوقُ من المحرم ، واستقرَّ على .الدعوة الموفق الأمير .كمال الدين ، واستخدم في وظيفة القضاء ، وكان كريم الأخلاق ، حلياً ، عليه سَكِينَةٌ ووقار ، مليح الشبهة ، ظريف الهيئة .

( وفيها توفي ) أبو الفضائل يونس بن محمد بن الحسن المقتضى القرشي ، المعروف بجوامرد ، خطيب القدس .

[ ١٤١ ب ] وفيها بلغ النبل تسعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع<sup>(٤)</sup> ، ففاض الماء حتى

(١) ويوافق أول الحرم منها ثلاث والعشرين من مايو سنة ١١٤٨ .

(٢) يذكر ابن القلائد هذه الحادثة أيضاً دون أن يوضح اسم مدعي الحق ، كما يذكر أنه اجتمع عليه خلق كثير من المعارضة وكثامة وغيرهم ، قبل تاريخ دمشق : ٣٠٢ .

(٣) لعل المقصود بها ذات الحمام الواقعة في الصحراء الغربية على مسافة من الإسكندرية ، يقول البكري هي سوق

جامة يتاحا زيادة الله بن الأغلبي منصوره من المغرب إلى إفريقية وبزائنها بئر غزيرة طيبة حوضها يسائين ، وبها قصر غرب

يتداول سكانه ورايط ( مرابط ) صاحب مصر . المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب : ٣ ؛ معجم البلدان : ٣ ؛ ٣٣٤ .

(٤) يذكر أبو الحسن أن الزيادة بلغت ثمانى عشرة ذراعاً وثلاث عشرة أصبعا ، وهو بهذا يخالف ما جاء في المتن

التنجم الزائرة : ٥ ؛ ٢٨٤ . ويوافق التنويري في نهاية الأرب تقدير المقرئ . وقد سبق في التصيليات أن المادة جرت

على اعتبار وصول الزيادة إلى الثنى عشرة ذراعاً حداً كاليا لإلغاء البلاد من القحط ، فإذا وصلت ستة عشر ذراعاً كانت زيادة

مغالية بمسرة محصول جيد ، فإذا وصلت ثمانى عشرة ذراعاً كان هذا تلياً بطلها النبل وإنساد المحصول ، كما سبق في الإضافة

إلى أن ابن علقم ذكر أن النبل إذا لاقى ستة عشر ذراعاً فقد وجب التراج ، وإذا زاد على ذلك ذراعاً زيد التراج بمقدار مائة

ألف دينار ، وإن نقص ذراعاً نقص التراج مائة ألف دينار . ويضيف ابن علقم إلى ذلك أن التراج التي يقاس بها إلى الثنى

عشرة ذراعاً ثمانية وعشرون أصبعا ومن بعد ذلك تكون للتراج أربعة وعشرين أصبعا . المواقظ والاختيار : ١ ؛ ٥٨ - ٥٩ ؛

صحيح الألفى : ٣ ؛ ٢٩٠ - ٢٩٣ ؛ قوانين العواوين : ٧٦ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ .

بلغ إلى الباب الجديد أول الشارع ، خارج باب زويلة<sup>(١)</sup> ، فكان الناس يعوجّون من مصر إلى القاهرة على ناحية المقابر لإعتياد الطريق بالمياه . فلما بلغ الحافظ ذلك أظهر له الحزن والانقطاع ، فسأله بعض خواصه عن ذلك ، فلخرج له كتاباً وقل : انظر هذا السطر ، فإذا فيه : « إذا وصل الماء الباب الجديد انتقل الإمام عبد المجيد » . ثم قال : هذا الكتاب الذي تعلم منه أحوالنا وأحوال دولتنا ، وما يأتى بعدها . فاتفق أنه لم تنسك هذه السنة حتى مرض الحافظ مرضة الموت .

وفيها انقرضت دولة بنى باديس<sup>(٢)</sup> . وذلك أن الغلاء اشتد بإفريقية من سنة سبع وثلاثين وخمسمائة إلى سنة الثنتين وأربعين حتى أكل الناس بعضهم بعضاً ، وتخلت القرى ، ولحق كثير من الناس بجزيرة صقلية . فاغتم رُجار مملكتها الفرصة وبعث جرّج ، مقدم أسطوله ، على نحو مائتين وخمسين شينياً ، فنزل على المهدية ثامن صفر سنة الثنتين وأربعين ، وبها الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن الحرّ بن باديس ، ففر بأخفّ حمله وتبعه الناس . فدخل جرّج المهدية بغير مانع ، واستولى على قصر الأمير حسن ، وأخذ منه ذخائر نفيسة وحظايا بديعات<sup>(٣)</sup> .

(١) ويرى أيضاً بالباب الجديد الخاكي لأنه أبيض في هذه ، وكان يقع خارج باب زويلة من القاهرة عند رأس حارة المتصعبة بينها وبين حارة الحلاية ، وكانت حارة المتصعبة تقع على عين الخارج من باب زويلة متجهاً نحو الجنوب . المواظ والاختيار : ٢ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ .

(٢) أسرة الزيريين أصحاب إفريقية والمغرب الأوسط ، وكانت حاضرتهم في معظم أيامهم بمدينة القيروان ، امتد حكمهم بين سنتي ٣٦١ - ٥٤٣ ( ٩٧٢ - ١١٤٩ ) أشوا الفترة الأولى منها حتى سنة ٤١٧ يمكن باسم الفاطميين ، ثم استقلوا بالمر حتى نهاية الفترة ، ثم غضبت بلادهم لروجر الثاني ثم الموحدين ، واستمدوا في حكمها فترة ، بعد زوال استقلالها ، لوليا من روجر الثاني ومن الموحدين . وقد تقدم تفصيل ذلك في مناسباته . وسيرد باقيه في ثانيا هذا الكتاب ، انظر أيضاً : معجم الألقاب : *Mohammedan Dynasties*

(٣) يذكر ابن الأثير أنه كانت هناك موائيق بين روجر والحسن بن علي بن يحيى بن باديس ، وأن الأسطول أراد أن يهاجم المهدية ليلاً ، فأمر مركبا إسلاميا بها عدد من الخيام المستعتم للبراسلات فأرسله حبلًا برسائل ففجر بصير الأسطول الصقل إلى القسطنطينية ، وذلك الفضيل ، فبهت روجر فهدية خلعت الأسطول فلم يصل المهدية إلا نهاراً ، فأرسل قائد الأسطول إلى الحسن يلتمس جانبه استناداً إلى المعاهدات والموائيق ، ويذكر أنه أراد أن يقتصر لوليا مدينة قابس المهرود ويريد حوده إليها ، وتظاهر بأنه يستعد الحسن عسكرياً ليهت في ذلك ، لكن الحسن أدرك الخطر وأحس بالندية ، وأدرك كذلك حيزه من الخليفة ، فدعا الناس إلى الرحيل عن البلد وكان هو على رأس الراسلين . الكامل : ١١ : ٤٧ - ٤٩ .

وعزم حسن على المجيء إلى مصر ، فقبض عليه يحيى بن العزيز<sup>(١)</sup> ، صاحب بجاية<sup>(٢)</sup> ، فوكل به وبأولاده ، وأنزله في بعض الجزائر ، فبقى حتى ملك عبد المؤمن بن علي بجاية في سنة سبع وأربعين ، فأحسن إلى الأمير حسن وأقره في خدمته . فلما ملك المهدية تقدم إلى نالقه . بها أن يقتدى برأى حسن ويرجع إلى قوله .

فكانت حلة من ملك من بني باديس بن زيري بن مناد تسعة ، ومثلهم ، من سنة إحدى وستين وثلاثمائة إلى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، مائة واثنان وثمانون سنة .

وفيها بحث رجار بن رجار ملك جزيرة صقلية إلى المهدية أسطوله ، مائتين وخمسين من الثوالة ، مع جرشي بن ميخائيل ، فجذب في حصارها حتى أغلها في صفر منها<sup>(٣)</sup> ، وملك صوسة<sup>(٤)</sup> وصفاقس<sup>(٥)</sup> ، وملك رجار بونة<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) آخر بني حسان بن ملكين بن زيري بالمغرب الأوسط ، حكموا بين سنين ٣٩٨ - ٥٤٧ ( ١٠٠٧ - ١١٥٢ ) ، وقضى الموحدون على دولتهم . توفي يحيى هذا سنة ٥٨٨ . معجم الأنساب .
- (٢) مرسى ومدينة ، وأهميتها ترجع إلى مينائها الرئيسي ، وبالقرب منها منازل كتامة الذين لزل بينهم أبو عبد الله الهشمي ، داعية الطالبيين ، في مرحلة التمهيد لإعلان الخلافة الفاطمية . المغرب الكبرى : ٨٢ ؛ معجم البلدان : ٧ : ٩٢ .
- (٣) هذا تكرار لما سبق قبل أسطر .
- (٤) من مدن إفريقية ( تونس الحالية ) ، قريبة من المهدية وبينهما ثلاثة أيام ، وبينها وبين صفاقس يومان . معجم البلدان : ٥ : ١٧٣ - ١٧٥ ، المغرب : ٨٥ .
- (٥) وهي أيضا صفاقس : مدينة إفريقية على البحر صوسة وطما أسواق كثيرة ومساجد وحمامات وقصور وحصون ورياحات ، وتقع في وسط غابة زيتون ، وكان زيتها يباع في مصر وصقلية والمغرب . وبين صفاقس وأقيروان ثلاث منازل أو مراحل ومنها إلى المهدية منزلتان . المغرب : ١٩ - ٢١ ؛ معجم البلدان : ٥ : ٨٧ - ٨٨ .
- (٦) بينها وبين أقيروان مرحلة واحدة ، وهي مدينة برية بحيرة كثيرة القمم والين والسكك ، من نوع الحوت ، بالسل ، وأكثر لحومها من البلر ، وحولها قبائل كثيرة من البربر منها مصودة وأوردية وغيرها . المغرب : ٥٤ ، ٨٢ : ٨٤ .

## سنة أربع وأربعين وخمسمائة (١)

فيها وقع الاختلاف بين الطائفة الجيوشية والطائفة الرئحانية ، فكانت بينهما حروب شديدة قتل فيها عدة من الفريقين ؛ وامتنع الناس من المضي إلى القاهرة ومن الذهاب إلى مصر . وابتدأت الحرب بينهم في يوم الخميس ثامن عشر جمادى الأولى ، وتوالت إلى يوم السبت رابع جمادى الآخرة ؛ فانهمزت الرئحانية إلى الجيزة .

وهمّ السكر بخلع الحافظ من الخلافة ، فمات بقصر اللؤلؤة ، وقد نقل إليه وهو مريض ، بكرة يوم الأحد ، وقيل ليلة الاثنين ، لخمس خلون من جمادى الآخرة ؛ واشتغل الناس بموته .

وكان له من العمر يوم مات ستّ وسبعون سنة وثلاثة أشهر وأيام ، منها مدة خلافته من يوم بويح بعد أحمد بن الأفضل ثمان عشرة سنة وأربعة أشهر وتسعة عشر يوماً (٢) .

وأصابته في ولّيته شدائد ، واعتقل ، ثم لما أعيد تحكّم عليه الوزراء حتى قبض على رضوان فلم يستوزر بعده أحداً ، ولتمّا أقام كتباً على سنة الوزراء أرباب العمام ولم يسمّ أحداً منهم وزيراً ، وهم : أبو عبد الله محمد بن الأنصاري ، وطلع عليه بالحنك والدواء فتصرف تصرف وزراء الأقاليم ، وصعد المنبر مع الخليفة في الأعياد والجمع ، والاعضي الموفق محمد بن معصوم التنيسي ، وصنّحة الخلافة أبو الكرم الأنعم النعماني .

وكان الحافظ حازم الرأي ، جماهاً للأسوال ، كثير المداراة ، سيّوساً عارفاً . ولم يكن أحد ممن وثق بقلته أبوه غير خليفة سواه . وكان يميل إلى علم النجوم ، وكان له من المنجمين سبعة ، منهم : المحقوف ، وابن السّلاح ، وأبو محمد بن القلي ، وابن موسى النعماني .

(١) ووافق أول الحرم منها الحادي عشر من مايو سنة ١١٤٩ .

(٢) هذا التّحديد ، يرجع إلى أن أحمد بن الأفضل الوزير كان يمتهن من التصرف ومن لقاء الناس ، وقد بويح البيعة الثانية بالخلافة بعد وفاة أحمد هذا ، لما يمتهن الأول فكانت بولاية العهد وبالصّحابة على العرش حتى يقين الحبل الذي كان يلفظ أن يورثه ، ليتولى الخلافة .

وفى أيامه حُملت الطَّبلة التى كانت إذا ضرب بها نَحْنُ به قولنج خرج عنه الرِّيح ، ومازالت بالقصر إلى أن كُثِرت فى أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب<sup>(١)</sup> .

وترك من الأولاد أباً الأمانة جبريل ، ويوسف ، وأباً المنصور [ ١٤٢ ] إسماعيل<sup>(٢)</sup> . وكان مطعوناً عليه ، فإنه وَلِيَ بغير عهد وإنما أقيم كفيلاً جن مُتَنَظَّرٍ فى بطن أمه ، فلم يظهر للحمل خبر .

ومن محاسن ما يحكى عنه أنه كان يَخْرُجُ فى كُلِّ سَنَةٍ أشهرَ حِصْرٍ من القاهرة إلى حِصْلان لأجل الفرنج تقويةً لمن بها من المركزيّة الكنانيّة وغيرهم<sup>(٣)</sup> . ويُقدَّم على الحِصْرَ على الجِدة ، فيُجعل على كُلِّ مائة فارسٍ أميرٌ ، ويُقدَّم على الجميع أميرٌ تسلّم إليه الخريطة فيكون أمير المقتسمين ، وتشتمل الخريطة على أوراق العِرض من التَّيوان بالحِصْرَة ليُتَّفَقَ مع والى حِصْلان على عرض الحِصْر بمقتضاها . ويصدر التَّعريف من كاتب الجيش هناك إلى التَّيوان بالحِصْرَة بذلك ، ويسلّم إليه مبلغٌ من المال لتنفقته مَعُونَةً لِمَنْ فاتته النفقة من الحِصْر ، فإن التَّعْيُبات الذين يُلطَّوْأف يجرّدون مَنْ كان من الطوائف حاضراً وَمَنْ كان مسافراً فى إقطاعه ، فيأخذ صاحب الخريطة أوراقاً بمن سافر وهو فى إقطاعه ليوصل إليه نفقته .

وكانت نفقة الأمراء مائة دينار لكل أمير ، وللأجناد ثلاثون ديناراً لكل جنديّ .

والتَّفَقُّ مَرَّةً يَخْرُجُ الحِصْر إلى حِصْلان وفيهم خمس أمراء من جملةهم جلب راضب ،

(١) القولنج مرض يصيب المِثَى وقد يُلْقَى إلى السَّادِها فترةً فيقتل معه خروج الفضل والريح . الثاموس إلهيط . وكان الحافظ كثير الإصابة بهذا المرض فسل له الطبل المذكور فى القرن سنة له شيرماه الديلمي ( أو موسى النصراني ) من سبعة مائة والكتاب السبعة فى إمرائها النجوم الزاهرة : ٢٣٨ : نهاية الأرب : ٢٨ . وسيد خبر هذا الطبل وانكساره فى أحداث سنة ٩٧٠هـ .

(٢) وله أبو المنصور إسماعيل فى عهد خلافة ، وتقول الخلافة بعده ، أما جبريل ويوسف فقد ولدا قبلها ، وسبق أن كان له ولد يسمى سليمان وهو أول من تولى العهد من بعده فأت بعد شهرين من توليه العهد ، كما أن ابنه الآخر حسن رغب فى أن يتولى العهد بعد وفاة سليمان فلم يجهه أبوه إلى رغبته فكانت الأحداث التى أثبتت بأن استعانة أبوه بطيبيه على إنهاء سياسته . ويزيد التنويرى على هؤلاء ولدا آخر اسمه عبد الله ويذكر أنه طلق فى حياته أيضاً . قارن نهاية الأرب : ٢٨ : النجوم الزاهرة : ٢٤١ : .

(٣) يذكر أبو الحسن أن عدة هؤلاء الفرسان ، ويطلق عليهم « البذل » من لثائهم إلى أردبانه فى الفلة ، ومن أربانه إلى سنانة فى الكثرة . النجوم الزاهرة : ٢٤٤ : .

الَّذِي اتَّفَقَ مِنْهُ فِي حَسَنِ بْنِ الْحَافِظِ بَعْدَ مَوْتِهِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ <sup>(١)</sup> ؛ فَلَمَّا سِيرَ إِلَيْهِ مِائَةُ دِينَارٍ ، نَفَقَتْهُ ، تَجَهَّزَ لِلسَّفَرِ فِي جُمْلَةِ النَّاسِ ، وَسَلِّمَتْ الْخَرِيطَةَ لِأَمِيرِهِمْ . فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى الْحَافِظِ لِيُودِّعُوهُ وَيَدْعُوهُمَ بِالنَّصْرِ وَالسَّلَامَةِ عَلَى الْمَادَةِ ، قَضَوْا حَقَّ الْخِلَافَةِ وَانْصَرَفُوا إِلَّا جَلِبَ رَاغِبٌ فَلَمَّاهُ وَقَفَّ ، فَقَالَ الْحَافِظُ : قُولُوا لِلْأَمِيرِ مَا تُؤَوِّفُكَ دُونَ أَصْحَابِكَ ، أَلَيْكَ حَاجَةٌ ؟ فَقَالَ : يَأْمُرُنِي مَوْلَانَا بِالْكَلامِ . قَالَ : قُل . فَقَالَ : يَا مَوْلَانَا لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلِيفَةُ ابْنِ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَيْرُكَ ؛ وَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ اسْتَزَلَّنِي فَسَفَهْتَ نَفْسِي وَأَذْنَبْتَ ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَوَّ مَوْلَانَا أَوْسَعُ مِنْهُ وَأَعْظَمُ . فَقَالَ لَهُ الْحَافِظُ : قُلْ مَا تُرِيدُ غَيْرَ هَذَا فَلَمَّا غَيَّرَ مُوَاعِدَ لِكَلامِهِ . فَقَالَ : يَا مَوْلَانَا قَدْ تَوَهَّمتُ أَنَّكَ تَحَقَّقْتَ أَيْ مَاضِي فِي حَالَةِ السَّخَطِ ، وَقَدْ آتَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَبْلُغَها فِي الْجِهَادِ فَلَمَّا أَمُوتَ شَهِيدًا ، قَدْ صَنَعَ ذَلِكَ سَخَطُ مَوْلَانَا عَلَيَّ . فَقَالَ لَهُ الْحَافِظُ : انْتَهَ <sup>(٢)</sup> عَنْ هَذَا الْكَلَامِ ، وَقَدْ قُلْنَا لَكَ إِنَّا مَا وَأَخَذْنَاكَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ تَقْصِدُ ؟ فَقَالَ : لَا يُسَيِّرُنِي مَوْلَانَا نَبِيًّا لِنِيرِي ، فَقَدْ صَرْتُ مَرَارًا كَثِيرَةً مُقَدِّمًا ، وَأَخْشَى أَنْ يُظَنَّ أَنَّ هَذَا التَّأْخِيرَ لِلذَّنْبِ الَّذِي أَنَا مُتَعَرِّفٌ . قَالَ : لَا ، بَلْ مُقَدِّمًا وَصَاحِبَ الْخَرِيطَةِ . وَأَمَرَ بِنَقْلِ الْحَالِ عَنْ الْمَقْدَمِ الَّذِي تَقَرَّرَ لِلتَّقَدُّمِ وَالْخَرِيطَةَ إِلَى جَلِبِ رَاغِبٍ ، وَأَعْطَى مَا لَتَنِي دِينَارٍ وَقَالَ : لَهُ اسْتَعِينَ بِهِ . فَعُدَّ هَذَا مِنَ الْجِلْمِ الَّذِي مَا سَمِعَ بِمِثْلِهِ .

وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَخْلَاقِهِ الْحِلْمُ . وَكَانَ مُقَدِّمَ الْمَطَالِبِينَ يَجِيءُ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْحَافِظِ وَيُخْبِرُهُ بِغَرَائِبِ مَا يَظْهَرُ ؛ فَجَاءَ يَوْمًا وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَجَدَ حَوْضًا لَطِيفًا قَرِيبًا مِنْ مَعْلَفِ الْجَمَالِ ، فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ . فَتَدَبَّرَ الْخَلِيفَةُ مَعَهُ شَاهِدَيْنِ حَتَّى أَتَوْا بِهِ ، فَلَمَّا حَوْضٌ مُطْبِقٌ بِغَطَاءٍ كَشَفَ عَنْهُ فَلَمَّا فِيهِ صَنَمٌ مِنْ رِخَامٍ أَبْيَضَ عَلَى هَيْئَةِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ وَاضِعٌ أَصْبَعًا فِي فِيهِ وَأَصْبَعًا أُخْرَى فِي دِهْرِهِ فَأَمَرَ الْحَافِظُ أَحَدَ الشَّاهِدَيْنِ أَنْ يَنَاولَهُ ذَلِكَ ؛ فَلَمَّا أَخَذَ الصَّنَمَ ضَرَبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً ، فَأَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ وَقَدْ اشْتَدَّ خَمَجُهُ . فَقَامَ مُوَفَّقٌ ، أَحَدَ الْأَسْتَاذِينَ الْمُحْتَكِينَ ، لِيَنَاولَهُ لِيَأْتِيَهُ فَضَرَبَ أَقْبَسًا . فَأَمَرَ الْحَافِظُ بِتَرْكِهِ وَعَلِمَ أَنَّهُ ظَلَمَ الْقَوْلَ نَجَ .

وَوَجَدَ فِي مَقْطَعِ الرِّخَامِ سَرَبٌ تَحْتَ الْأَرْضِ فِيهِ حَبِوَةٌ مَمْلُوءَةٌ أَهْضُرَتْ إِلَى الْأَسْتَاذِ مُفْضِلٌ ،

(١) دَخَلَ هَذَا الْأَمِيرُ إِلَى الْحَبِيرَةِ الَّتِي هِيَ بِهَا الْأَمِيرُ حَسَنٌ بَعْدَ تَنَاقُلِ الْغُرَبَاءِ الْمَسْمُومِ لِتَأْكُلَ مِنْ مَوْتِهِ فَوَجَزَهُ بِسَكِينَةٍ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ جَسَدِهِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : انْتَهَى .

المعروف بصدر الباز ، فإذا فيها حَشَنٌ من ذهب زنته سنة مثاقيل ونصف مثقال ، وعيناه من ياقوت أحمر ، وفي فمه جرس من ذهب . فأطعم به الحافظ ، فلم يزل يبحث عن خبره حتى أُخْبِرَتْ له عِدَّةُ أحناش كبار ، وأُخرج ذلك الحنش المذكور فجعلت الأحناش : الكبار تخرج رغوَسها ثم تحركها مرةً أو مرتين وتسقط ميتة .

وكان الحافظ حريصاً على علم السِّمِيا . فظهر في أيامه الشيخ أبو عبد الله الأندلسي ، شيخ بنى الأنصاري أُوحد زمانه في علم السِّمِيا ، فسأله الحافظ أن يُريَه شيئاً من ذلك ، فأراه ساحة القصر قد صارت لجةً ماء ، فيها سفينة متعلقة وشوأي حربيّات [ ١٤٧ ب ] قد خرجت على تلك السفينة وقاتلت أهلها ، والحافظ يرى لمعان السيوف ومُروِر السَّهام وخفقان البُتود ، ورغوَس الرجال وهي تسقط عن كواهلها ، والدِّماء تسيل ، حتى سلِم أصحابُ السفينة لأصحاب الشوأي فساروا بها والأبواق تزعق والطُّبول تضرب ، إلى أن غابت عن الأبصار في لجة البحار . ثم كشف عن الحافظ فإذا هو قصره . ثم أمره أن يُريَه شيئاً آخر : فقال : لنُخرِجَنَّ من مجلس أمير المؤمنين إلى منزله ، فأمرهم ، فخرجوا حتى صاروا إلى حيث خيولهم واقفة بباب القصر ، فلما قلمت إليهم ليركبوا لما بينهم إلّا مَنْ رأى فرصه كأنه ثور وقرناه كأعظم ما يكون من القرون ، فعادوا إلى الحافظ وأعلموه بما رَأَوْا ، فضحك وقال : أفلدنا دوابكم منه . فقطع كل واحدٍ منهم على نفسه شيئاً فأمر له به . ومازال مقبلاً بمصر حتى مات .

وكان في أيام الحافظ أيضاً ابن محفوظ ، سأله أن يُريَه شيئاً من أعماله ، فأمر بأربعة أطباق فضة أن تحضر ، فلما وضعت بين يديه امتلأت بِاسْمِيتا في غير أوانه ، وصار يعلو على كل طبق وهو مرصوص متأسك بضمه فوق بعض ، إلى أن صار كأربعة أعمدة من رخام متقابلة<sup>(١)</sup>

(١) يذكر النويري نقلاً عن بعض المؤرخين أن الحافظ عطر بيته أن ينقل رسول الله ، صل الله عليه وسلم ، من المدينة إلى القاهرة ، وكانت المدينة إذ ذاك يضرب بها لقي الناس للظهور ملوك الدولة السلجوقية ، فأرسل نحو من أربعين رجلاً من أهل النجدة والقنطرة ، فخرجوا إلى المدينة وأقاموا بها مدة ، ونحوها بأن سافروا سرياً من مكان بهد وحملوا حساب الخروج في المكان المقصود ، فسم الله تعالى عليه ، صل الله عليه وسلم ، من أن ينقل من المكان الذي اختار له ، فيقال إن السرب أهداه عليهم فلهلكوا ، وقيل بل سعى بهم فأهلكوا .

الظاهر بأمر الله أبو المنصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله  
 أبي الميمون عبد المجيد<sup>(١)</sup> بن الأمير أبي القاسم محمد  
 ابن المستنصر بالله .

وُلِدَ يوم الأحد ، النصف من ربيع الآخر ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، ويوم في  
 اليوم الذي مات فيه الحافظ لدين الله ، وهو كما تقدّم يوم الأحد الخامس من جمادى  
 الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وعمره سبع عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيّام<sup>(٢)</sup> ،  
 بوصيّة من أبيه له بالخلافة<sup>(٣)</sup> . وكان أصغرَ أولاده وفيهم أبو الحجاج يوسف وأبو الأمانة  
 جبريل ، وهما<sup>(٤)</sup> أسنّ منه بوزن بزيّ الخلافة . واستوزر الأمير نجم الدين أبها الفتح  
 سليم بن محمد بن مصال ، بوصيّة الحافظ بذلك أيضاً ، وتُمت بالسيد الأجلّ الأفضّل أمير  
 الجيوش وخلع عليه خلع الوزارة ، وهو يومئذ من أكابر الأمراء ، وهو شيخ لثِن متواضع<sup>(٥)</sup> .  
 فسكن دار المأمون البطاحي<sup>(٦)</sup> . وصار أبو الكرم التميمي من قوى رأيهِ .  
 وأوّل ما بدأ به الظاهر أنه ركب بعد صلاة المشاء الآخرة بالشمع في القصر ، ووقف  
 بباب الملك بالايوان المجاور للشباك ، وأحضر ابنى الأنصارى ، وهما أبو عبد الله وأبو<sup>(٧)</sup>  
 واستدعى متوكّل الشتر ، وهو صاحب العذاب ، وأحضرت آلات العقوبة ، وضرب الأكبر

(١) في الأصل ابن عبد المجيد ، وهو خطأ .

(٢) في هذا الحساب نظر ، إذ الصواب أن عمره حين ولي الخلافة كان سبع عشرة سنة ودفراً واحداً وخمسين يوماً .  
 ويذكر أبو الحسن أن عمره حين ولي الخلافة سبع عشرة سنة وأدبراً . وفي هذا تجاوز أيضاً . قارن لتيجوم الزاهرة : ٥ : ٢٢٨  
 نهاية الأربع : ٢٨ .

(٣) وأمه أم ولد تسمى ست الزلاء وقيل ست المني . لتيجوم الزاهرة : ٥ : ٢٨٨ .

(٤) (٥) ورد ما بين هذا الرقيين في الأصل ينشأ من الاضطراب هكذا : وهما أسنّ منه ، فاستوزر الأمير نجم الدين  
 أبها الفتح سليم بن محمد بن مصال ، وتُمت بالسيد الأجلّ الأفضّل أمير الجيوش ، وركب بزيّ الخلافة ، وخلع عليه خلع الوزارة  
 بوصيّة الحافظ بذلك أيضاً ، وتُمت بالسيد الأجلّ الأفضّل أمير الجيوش وهو يومئذ من أكابر الأمراء .

(٦) التي كانت يجاور درب السلطة . وقد سلب صلاح الدين الأيوبي جزءاً منها إلى مدرسة شافعية عرفت باسم المدرسة  
 السيفرية لوقوفها بجوار درب السوريتين ، ويذكر المقرئ أنها على زمته كانت لتقابل سوق الصناديق . وكانت هذه المدرسة  
 مؤسسة تعليمية تخصص للأحناف بصر . المواقظ والاحبار : ١ : ٤٦٢ - ٤٦٣ : ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٦

(٧) يبايخ بالأصل لم أحد بمساعدة ما بين يدي من مراجع التحقيق إلى ما يكله .

بحضوره بالسَّياط إلى أن قارب الهلاك ، وثنى بأغنيه كذلك ، ثم أخرجا وقُطعت أيديهما وسُئلت ألسنتهما من ألقيتهما ، وصُلِبا على باب زويلة الأولى والثاني<sup>(١)</sup> فأقاما زماناً ثم وُضِعَا .

وكان سبب قتلها أنهما كانا من الكتاب فنبغا وتوصَّلا بالحافظ ، فاستخدمهما في ديوان الجيش ، فوثبا على رؤسائِ التَّوَلَة وأحيان كُتَّابها وخوَصَّ الخليفة من الأمَنادين المحتكين ، مثل الأجل الموقَّ كاتِب التَّسْت<sup>(٢)</sup> - وكان موضع سرِّ الخليفة ومحلَّ مشورته في الأمور العظام من أحوال الممالك - ومنَّ إليه ، كالقاضي المرتضى المحنَّك<sup>(٣)</sup> ، والخطير ابن البواب ، وتجرأ على المذكورين وغيرهم مع قَلَّة ذُرِّيَّة . فكثُر حُسادهما وحُويل عليهما فبا يخرج للأمرء والمقطَّعين من الخروجات في كل سنة ، ويشتمل الخرج على نعت ذلك الأمير ، فيصير ذلك الخرج إلى عامل الإقطاعات ، وهو تحته . فذكروا في أحد الخروجات كلاماً طريفاً ليؤخذ عليه عطلهما ليؤقَّف عليه الخليفة حتَّى يتبيَّن له جهلهما ، وهو : « حَبَطْتُ حَبَطْتُ ، وفي النهر قد غطست ، بخلالة أرجوان ، صفراء بزعفران » . فمشى عليهما ذلك وترجما الخرج بحطَّهما ؛ وخرج من أيديهما ، فأخبر إلى الأجل الموقَّ ابن الحاجاج ، كاتب التَّسْت ؛ فأخذه ودخل به إلى الخليفة الحافظ ، وقال : يا مولانا ، الأمثال مضروبة بحفظ ديوان هذه الدولة ومنَّ يتولَّها ، فكيف لو ظفر بهذا الخرج مخالف لها ، يقصد التشنيع عليها . فقال له الحافظ : يا مولاي الموقَّ ، هَبْهُمَا لِي . فقال : يا مولانا ، كلنا مماليكك . وخرج ؛ ولم يبلغ الأعداء منهما ما أرادوا ؛ فزاد أمرهما في التَّوَلَة على الخليفة والاستعلام [ ١٤٣ ] على الناس .

وأراد الأكبر منهما أن يدخل على الخليفة ويخرج ظاهراً ليراه الناس ، فجدَّد له ديواناً سَمَاهُ

(١) زويلة قبيلة من قبائل البربر الواصلين مع جوهر القائد من المغرب وقد سكنوا بجدة حرفت باسمهم بجوار البابين الذين أنشأهم جعفر عند المنسل الجنوبي للقاهرة . يقول القلقشندي : وأحد هذين البابين القوس الجاور المسجد المعروف بمسجد سام بن نوح ، والثاني كان موضع الحوانيت التي يباع فيها الجبن على يسرة القوس المنظم ذكره . وكان سبب إبطال هذا الباب أن الحز دخل القاهرة من باب القوس فاندمج الناس فيه وتجنَّبوا الدخول من الباب الآخر واشتهر بين الناس أن من دخل منه لم تقهر له حاجة فإبطال . ولما جاء بدر الجمال على زمن المستنصر أزال هذين البابين وأنشأ بدلها الباب الموجود الآن والذي يسميه العامة باب المنكول أو بوابة المنكول . الموطأ والاحتجاج : ١ : ٣٨٠ - ٣٨١ ؛ صحيح الأصبى : ٣ : ٣٤٨ - ٣٤٩ .

(٢) الأجل الموقَّ أبو الحاجاج يوسف بن محمد المعروف بأبن اللؤلؤ .

(٣) واسمه أبو عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسي .

ديوان الترتيب ، وجمع فيه مَنْ يخدم في ترتيب الأعمال صفقة صفقة ، وأن يكون أميرهم بِجَارٍ يُقرَّر له - وهذا الترتيب يقال له في خير هذه الدولة صاحب البريد - فكان يكتتب متوكلي هذا الديوان بالأخبار بمطالعات تصل إليه مترجمة بمقام الخليفة فيُترجمها من يده ويُجواب عنها بخطه . فورد كتابُ بعض أصحاب الترتيب بقضية ، فأجابه بكلام ، وأراد الاستشهاد بآية من كتاب الله تعالى ، فحرفها وقالها على غير ما أنزلت ؛ ووقع الجواب للموفق ، فأخذ في كتمه مصحفاً ودخل إلى الخليفة ومعه جواب ابن الأنصارى ، وقال : يا مولانا ، هذا كتاب الله تعالى قد حضر إلى مقامك ، وهو المنزل على جئِكَ رسول الله ، صل الله عليه وسلم ، يشكو إليك جنابة ابن الأنصارى عليه ، فعُذِّ بحقه هذه الجنابات<sup>(١)</sup> ، والحمد لله إذ وقع هذا الكتاب إلى المملوك دون غيره ، فإن المملوك لم يزل يتتبع هذه الأمور لئلا يقع عليها أعداء النُولة فيُشيحوا ذلك في النُزل المخالفة لها . فقال له الحافظ : أنا أعلم منك هذا وأعلم من المذكورين ما ذكرت ؛ وقد كنتُ سألتك فيها مرة ، وهذه الثانية ، فإن لما علينا خدمة . فقال : الفو يا مولانا . وانصرف ولم ينل منهما غرضاً . فأمر الحافظ ابن الأنصارى الأكبر أن يَمْحَى إلى الأجل الموفق ويغتمه في داره .

وكان يومئذ ديوان المكاتبات مقسوماً بين أبي المكارم ابن أسامة وبين الموفق ، إلا أن ابن أسامة لا يلتفت لأمر الديوان لكثرة شغله بكنياه ، فاستنابَ ابنه أبا المنصور عنه ، وكان يلحق بأبيه في الاشتغال بأمر دنياه عن النيابة ، فصار اعتماد الخليفة في الديوان بأجمعه على الأجل الموفق ؛ وكان يتغله ولا يشقُّ ابن أسامة لما أسلفه من الخدم السابقة . ثم لما مات أبو المكارم أسامة ، وكان في الظن أن ابنه أبا المنصور يُستخدم مكانه ، سبق ابن الأنصارى وسأل الحافظ فاستخدمه في النصف من ديوان المكاتبات فقط شريكاً للموفق فيه ؛ وانفرد الموفق بالإنتشاء . ونُعت ابن الأنصارى بالقاضي الأجل سناء الملك ، وأمره الحافظ بخدمته الموفق وأن يَتَنَعَ معه بمجرد الرتبة . فشقَّ ذلك على الموفق وصبر على ضرر . وقرَّر أبو المنصور بن أسامة في ديوان الترتيب مكان ابن الأنصارى .

وتجنَّد ابن الأنصارى الأصغر وتأمَّر في يوم واحد ، وشطَّح عليه بالطوق ، ورتَّب في زَمِّ

(١) في الأصل : فخذ بهه فإن هذا الجنابات .

الإمرية<sup>(١)</sup> ، وهى إمرة طوائف الأجناد . فكثرت الأعداء وتعددت المضاد ، واشتغل الناس بهما وأطلقوا الألسنة بلمعتهما ، فكان يقال : هذا الأمير الطارى<sup>(٢)</sup> ، ابن الأنصارى . ولج الناس بالكلام فيهم وهم عاجزون عنهم ، حتى مات الحافظ فكان من أمرهما مع ابنه الظاهر ما تقدم ذكره .

ولى يوم الثلاثاء رابع شعبان اجتمع كثير من السودان وعدة من المفسرين ببعض القرى<sup>(٣)</sup> ، فخرج إليهم الوزير ابن مصال فنازلم حتى كسروهم .

وكان الأمير المظفر سيف الدين ممثلاً للملك ليث التولا على بن إسحاق بن السلار واليا على البحيرة والإسكندرية وكان ابن زوجه ركن الإسلام عباس والى الغربية . فلم يرخص ابن السلار بوزارة ابن مصال ، وخرج من الإسكندرية إلى ريبه<sup>(٤)</sup> ، بالغربية وأتفقا على القيام وإزالة ابن مصال . قبله ذلك ، فأعلم به الخليفة الظاهر ، فجمع الأمراء فى مجلس الوزارة وبحث إليهم زمام القصور يقول : هذا نجم الدين وزيرى ونائبى . فمن كان يطعننى فليطعه<sup>(٥)</sup> . ويمثل أمره . فقال الأمراء : نحن ممالك مولانا سامعون مطيعون فرجع الزمام بهذا الجواب . فقال أمير من الأمراء ، شيخ يقال له درى الحرون ، وهو أحد أشرار القوم ومن رفقة ابن السلار : إن شئنا متى ما أقول قلت . فقال [ ١٤٣ ب ] له الوزير : قل . قال : مولانا ، صلوات الله عليه ، يعلم وأنت تعلم أن ما فى الجماعة من يضرب فى وجه ابن السلار بسيف ، وأولئك أنا ، فإن كان مولانا يقتل جميع أمرائه وأجناده فالأمر لله وله . فلما سمع الجماعة ذلك قاموا وخرجوا من القصر ، وشذوا على شيوخهم ، وساروا يريدون ابن السلار .

(١) معنى الإمارة . وقد وردت فى النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٩٤ بنفس الصيغة الموجودة هنا بالمتن .

(٢) المقصود به ابن الأنصارى الأصغر . نفس المصدر .

(٣) يذكر التويرى أن هذه الفتوة السودانية كانت بالههسالية ( وكانت ولاية ومنبئة على زمن الفاطميين ، وهى الآن بمحافظة المنيا وتقع مركز بنى مزار ) .

(٤) بالأصل : إلى زوج أمه وصحة ما أثبت بالمتن ، ذلك أن عباس ، والى الغربية ، كان ابن السيدة بلادة من زوجها أبى الفتح بن يحيى بن تميم بن المزد بن باديس ، وقد قدم الثلاثة إلى الإسكندرية مطرودين من المهديّة ، وكان عباس صغيرا ، فأتى أبى الفتح بالإسكندرية وتزوجت أرملة ، بلادة ، من العادل بن السلار واليا ، قرى عباس فى رعايته .

داجع النجوم الزاهرة : ٥ : نهاية الأرب : ٢٨ ؛ وفيات الأعيان ؛ كتاب الروغبين : ١ فى مواضع مختلفة .

(٥) فى الأصل : فليطه .

فلَمَّا قُلبَ الظَّافِرُ عَنْ دَفْنِهِ أُعْطِيَ ابْنُ مِصَالٍ مَالًا كَثِيرًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْمَلَ لِنَفْسِهِ مَا يَرَى فِيهِ الْخَيْرَ وَهُوَ يُسَاعِدُهُ . وَسَارَ ابْنُ السَّلَّارِ فَرَأَى ابْنَ مِصَالٍ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ ، فَخَرَجَ إِلَى جِهَةِ الصَّعِيدِ ، وَهَدَى إِلَى الْجِيزَةِ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ رَابِعَ عَشْرِ شَعْبَانَ ، عِنْدَمَا سَمِعَ بِوُصُولِ الْمُظْفَرِ . وَقَدَّمَ ابْنُ السَّلَّارِ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسَ عَشْرِ شَعْبَانَ ، فَوَقَفَ عَلَى الْقَصْرِ وَسَيَّرَ إِلَى الظَّافِرِ وَإِلَى مَنْ يَدْبُرُهُ مِنَ النِّسَاءِ يُعَلِّمُ بِحَالِهِ . فَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقَصْرِ مَرَاجِعَاتٌ كَثِيرَةٌ آخَرَهَا أَنَّهُ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ الْقَصْرِ وَخَطَعَ عَلَيْهِ خَطَعَ الْوِزَارَةِ ، وَنُصِّتَ بِالسَّيِّدِ الْأَجَلِّ أَمِيرَ الْجِيُوشِ ، شَرَفَ الْإِسْلَامَ ، كَافَلَ قَضَاةَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهَادَى دَعَاةَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَبَقِيَ يَحْقِدُ عَلَى الظَّافِرِ مِثْلَهُ مَعَ ابْنِ مِصَالٍ ، وَفِي نَفْسِ الْخَلِيفَةِ نَفُورٌ مِنْهُ أَيْضًا . وَسَكَنَ دَارَ الْوِزَارَةِ .

وَجَمَعَ ابْنُ مِصَالٍ كَثِيرًا مِنَ السُّودَانِ وَمِنَ الْعَرِيَانِ وَلَكَوَّاتِهِ وَغَيْرِهِمْ ، وَانْفَضَّ إِلَيْهِ بَلَدُ بَنِ رَافِعٍ ، مُقَدِّمُ الْعَرِيَانِ ، وَسَارَ بِهِمْ . فَتَنَدَّبَ ابْنُ السَّلَّارِ رِجْلِيَهُ الْمُظْفَرَ أَبَا مَنصُورَ رُكْنَ الدِّينِ حَبَّاسَ بْنِ أَبِي الْفَتْوحِ بْنِ يَحْيَى بْنِ تَمِيمِ بْنِ الْمُعْزِ بْنِ بَادِيَسٍ فِي عَسْكَرٍ ، فَتَزَلَّ بِرُكَّةِ الْحَبَشِ . وَقَدَّمَ ابْنُ مِصَالٍ أَمَامَهُ الْأَمِيرَ الْمَاجِدَ فِي عَسْكَرٍ ، فَطَرَّقَ حَبَّاسًا عَلَى حِمِينَ خَفْلَةٍ وَفَعَلَ مِنْ عَسْكَرِهِ كَثِيرًا ، وَانْهَزَمَ جَمَاعَةٌ ، وَثَبَتَ حَبَّاسٌ حَتَّى أَتَتْهُ النَّجْدَةُ مِنَ الْغَدَفِ كَرًّا عَلَى أَصْحَابِ ابْنِ مِصَالٍ وَقَاتَلَهُمْ ، فَلَمْ يُقْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا مِنْ سَبَحَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي النَّيْلِ ، وَأُخِذَ الْأَمِيرُ الْمَاجِدُ نَسِيبَ ابْنِ مِصَالٍ وَضَرَبَتْ عُنُقَهُ . فَسَارَ ابْنُ مِصَالٍ إِلَى بِلَادِ الصَّعِيدِ بِجَمِيعِ الْأَعْزَادِ وَالْعُرْيَانِ .

وَشَرَعَ ابْنُ السَّلَّارِ يَجْهَزُ حَبَّاسًا فَجَهَّزَهُ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ وَبَادَرَ بِالْمَخْرُوجِ خَوْفًا مِنَ الْاجْتِمَاعِ عَلَى ابْنِ مِصَالٍ ، فَسَارَ إِلَى دَلَاصٍ<sup>(١)</sup> وَمَعَهُ طَلَّاحُ بْنُ رُزَيْكِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُقَدِّمِينَ ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ ابْنُ مِصَالٍ وَوَاقَعَهُ عِنْدَ وَجْهِهِ ، فَانْجَلَّتِ الْوَقَاتِعُ حَتَّى قَتَلَ ابْنُ مِصَالٍ وَبَدَرَ بَنِ رَافِعٍ مُقَدِّمُ الْعَرِيَانِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَوَّالٍ . وَيُقَالُ إِنَّهُ بَلَغَتْ عِلَّةُ

(١) تَلَحَّ غَرْبُ اللَّيْلِ ، مِنْ أَعْمَالِ الْهِنْدَا ، عَلَى مَدِينَةِ تَلْبِيهَا تَرَى ، عَلَى الْآنَ تَلَحَّ عَاطِلَةُ الْمَنِيَا . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٤ : ٦٦ ؛ تَوَالِيْنُ التَّوَالِيْنِ : ١٠٥ ؛ ٢٦٢ .

القتل سبعة عشر ألفاً . فعاد عباس وقد قوى ومعه رأس ابن مصال إلى القاهرة ، فطيف بها على قناة القاهرة ومصر يوم الخميس ثالث عشرى ذى القعدة ، وحُبل أهله وولده إلى القصر وأُجِّلَت لهم قاعة ، وحُبل على ابن السلار .

وكان ابن مصال من أهل برقة . وخدم أولاً فى الببيرة والصيد هو وأبوه ، فتقدم فى الخدم حتى نال الوزارة . واتفق أنه مرَّ فى وزارته مرةً فقالت له امرأة كانت تعرفه فى حال فقره : سلِّمْ وزرت ؟ فقال لها : نعم . قالت : والله ماوزرت وبقي أحد . فضحك وأمر لها بـحيلة .

وكان العادل ابن السلار منذ استقرَّ فى الوزارة أغلظ ينظر فى أمر الأجناد المعروفين بالهفصة والعزم وزاد فى أرزاقهم ، وتفقد خزائن السلاح ، وحفظ التواميس ، وشدَّ من مذهب أهل السنة ، فقديَّم عليه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السَّلفي<sup>(١)</sup> ، فأكرمه وبني له مدرسة بالإسكندرية .

وقدم عليه مؤيد الدولة أسامة بن مُرشد بن حلَّ بن مُنقذ ، فأكرمه . إلا أنه كان يستوحش من الظَّاهر وخافاً على نفسه فأخبر بأن ينتدب رجلاً يمشون فى ركابه بالزُّرد والخوذ نحو السَّاعة ويَجعلهم نوبتين يزمامين فى كلِّ يوم نوبة ، وأوهم أن الخليفة خبأ له قومًا يختالونه بالقصر . فنقل جلوس الخليفة من القاعة التى يُدخل إليها من الدَّهاليز المظلمة إلى الإيوان فى البراح والسَّعة . فكان إذا دخل إلى الخليفة يدخل ومعه أولئك اللذين انتدبهم كلَّهم ، فيجلس الخليفة فى الشباك بالإيوان ويجلس هو من خارجه ومع هذا يبالغ فى الخدمة ويظهر الطَّاعة ، ولا يدخلُ بها فى قولٍ ولا فعل .

وكان للخليفة ظلمان نحو الخمسةائة رجل يقال لهم صبيان الخاص [ ١٤٤ ] وفيهم

(١) شيخ الإسلام أبو طاهر عماد الدين أسد بن عبد بن سلفة الأصمى ؛ قتل بين أسبان وبنداد والكتيبة والبصرة ومكة والمدينة وغيرها مسلحاً ومسلماً ومعداً ، واستمرت رحلته العلمية بفتح حمرة سنة استقر بها فى الإسكندرية سنة إحدى عشرة وخمسةائة ، ولم يخرج منها إلا إلى القاهرة لباع الحديث ؛ ويقال إنه أقام بها خمسة وسبعين عاماً . وسلفه بكر السنين وضع اللام والداء ؛ لذلك أصبح يسمى حليظ السلفه ، وقيل يسمى فى الثلاث شفاء لأن شفاء كانت مشقة فصارت بعل شفتين غير الأخرى الأصلية . وفيات الأصمى : ١ : ٣١ - ٣٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ٤ : ٩٠ ؛ كتاب القروضين : ١ : ٢٢٧ ؛ طبقات الشافعية للسبكي : ٤ : ٤٣ - ٤٨ .

مَنْ هو أمير ، فبلغ ابن السَّلاَر أنَّهم قد تحالفوا وتماقدوا على أن يهجموا عليه وهو في داره ليلاً ويقتلوه . فلمَّا كان في سادس عشرى رمضان أغلق القاهرة والقصور وأحاط بصبيان الخاص وقتلهم ، وفرَّ منهم عدَّة ، فكتب إلى الوَلَاة بقتل من ظفَّر به منهم . وأخذ يتبعهم حتى أتى على أكثرهم .

وأصل هذه البطافة التي كانت تعرف بصبيان الخاص أنَّ مَنْ مات مِنْ الأمراء والأجناد وعبيد الدولة وله ولد فإنه يحمل إلى حضرة الخليفة ويودع في أماكن مخصوصة ويؤخذ في تعليمه أنواع القروسية من الرمي وغيره ، ويقال لم صبيان الخاص .

وأخذ ابن السَّلاَر في الاحتفال بِأَمْرِ حَقِّقْلان وسدَّ خَطْلها ، وحمل إليها من الغلال والأسلحة شيئا كثيرا .

وولَّى عَصْدُ الخلافة ناصر الدين نصر بن حَبَّاس ربيبه مصر بشفاعه جدَّته آم حَبَّاس ، وكان فيه جرأة ، فاستدَّناه الخليفة الظَّاهر وقربه واختصَّ به .

وفيهما قُتِلَ الموقِّع أبو الكرم محمد بن معصوم التَّنِيصِي في يوم الجمعة الرابع من شوال وكان يتولَّى نظر النُّيُوان . وذلك أنَّ ابن السَّلاَر لَمَّا كان في بداية أمره من جملة الصَّبيان الحَجَرِيَّة<sup>(١)</sup> دخل يوماً على الموقِّع بن معصوم برسالة وأعادها عليه مراراً وأخَّظَّ له في القول فنفرت منه نفس ابن معصوم . فكتب له مرَّة منشورٌ بِإِيقَاط وجاء به إلى ابن معصوم ليثبتته . فلمَّا رآه تغافل عنه وأهمل أمره إهانةً له وكراهة فيه ، فقال له ابن السَّلاَر وقد تكرر سؤاله وهو يعرض عنه : ما تسمع ؟ فقال له الموقِّع : كلامك ما يَنخُلُ في أذني أصلاً . فولَّى ابن السَّلاَر وخرج من غير أن يكتب له . وصرف اللُّهْر ضرباته ، وصار ابنُ السَّلاَر وزيراً وابن معصوم ناظر النُّيُوانين ، فلمَّا دخل عليه قال له : يا قاضي ، ما أظنُّ كلامي يَنخُلُ أَذُنَكَ ، فتلجج<sup>(٢)</sup> وقال : عفو السلطان . فقال : قد استعملتُ العفو بِخروجي

(١) وهم الذين ورد في المتن قبل بضعة أسطر باسم صبيان الخناس . ذلك أنَّ هؤلاء الصَّبيان الصغار كانوا يقيمون في جنير خاصة بهم ، يفرَّد لكلٍّ منهم جِيرة ويكونون في خدمة الخليفة متى احتاج إليهم ، ويعطون إمداداً خاصاً هذه المناسبات ومن أين ما يمتعون بِمرفهه أعمال القروسية .

(٢) المَلَبَّة والتلجج التردد في الكلام ، وفله تلجج لازم ، وتلجج داره منه أغلغها ، التاموس المحيط .

من عندك . وأشار لبعض خدمه فأحضر مسباراً حليداً عظيم الخلقه ، وقال : والله هذا أحده  
لك من ذلك الوقت . وأمر به فجر وضرب المسبار في أذنيه حتى نفلذ من الأخرى ،  
وحمل إلى باب زويلة الأوسط ودق المسبار في خشبة وعلق عليها ميتاً ، ثم أنزل بعد أيام .  
وفيها رُمي برأس سعيد السعداء الخادم من القصر في سابع عشر شعبان<sup>(١)</sup> ، ثم أخرج  
وصلب بباب زويلة من ناحية المرقى<sup>(٢)</sup> . وهو هذا الذي تُنسب إليه دُويرة سعيد السعداء  
التي هي اليوم خانقاه برجة باب العيد .

وفيها قتل تاج الرئاسة ابن<sup>(٣)</sup> المأمون البطاحي في رابع عشر صفر .

وفيها مات أبو الحسن علي بن الحسن البيهقي ، والد القاضي الفاضل عبد الرحيم  
ابن علي ، وكان قاضي بيسان والتأخر فيها ؛ ومولده في ثلثي عشر جمادى الآخرة سنة  
إحدى وخمسمائة ، ومولد أبيه الحسن يوم عيد الغدير من ذى الحجة سنة ستين وأربعمائة<sup>(٤)</sup>

(١) هو الأستاذ فخر ، وقيل عتير ، وقيل بيان ، ولقبه سعيد السعداء أحد الاستاذين المتكبرين بدمام القصر حقيق الخليفة المستنصر . يذكر المقرئ هنا أنه قتل في سابع عشر شعبان من هذه السنة ، ويذكر في المرواط والاحتبار أن قتله كان في سابع شعبان . وكانت داره للذكورة منا مقابل دار الوزارة ، فلما تولى المامل بن صلاح بن ذلك الوزارة سكنها وجعل فيها وبين دار الوزارة مرادها يصل بينهما ، وجعلها صلاح للذين إلى دويرة الخليفة عرفت باسم خانقاه سعيد السعداء . المرواط والاحتبار : ٢ : ٤١٥ - ٤١٦ ؛ صحيح الأضنى : ٣ : ٣٦٨ - ٣٦٩ . ولا يزال هناك شارع صغير يصل اسم سعيد السعداء يفرح من شارع حوش المرقى الذي يبدأ من شارع تحت الربيع بقسم الدرب الأحمر .

(٢) يقع باب المرقى على رأس شارع تحت الربيع من جهة الغرب ، وينتهي إلى شارع غيب البسة ، وألفت حته قنطرة على الخليل عرفت باسمه . وقد تحول اسمه حديثاً إلى باب الخلق . الخطط التطبيقية : ٣ : ٥١ - ٥٢ .

(٣) يهمل بالأصل .

(٤) يهمل بالأصل : يهمل أسطر .

فيها آثار جمع كثير من الفرنج على القرما ونهبوها ، وحرقوها وأغربوها ، في رجب (٢)

(١) ويوافق أول المحرم منها اليوم الثلاثين من إبريل سنة ١١٥٠ .  
(٢) لم أجد لهذا الخبر سندا في غير نهاية الأرب : ٢٨ . وينفرد أبو الحسن بالذكر استيلاء الفرنج على صقلان في هذه السنة بالأمان بعد أن قتل من الفريقين خلق كثير ، ويقول إن القتال كان قد تماده بين الفريقين في كل سنة إلى أن استسلمت في هذه السنة وأخذ الفرنج جميع ديارها . ويذكر ابن القلاسي هذا الحدث في أخبار سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ويذكر أن من أمكنه الخروج من أهلها برا أو بحرا قتل في الجهاد مصر وغيرها . ويذكر كذلك أنه كان في هذا الشهر من العدد الحربية والأموال والميرة والغلال ما لا يحصر فيذكر . ويضيف ابن الأثير إلى تفاصيل هذه الحادثة التي يذكرها في أخبار سنة ثمان وأربعين وخمسمائة كذلك أن الروم كانوا في كل سنة يرسلون إلى الكفر من الأسلحة والسخائر والأموال والرجال من يقوم بفتحها ، فلما قتل ابن السلار وحللت الاضطرابات الداخلية في أعقاب ذلك اختفى الفرنج للفرسة نهائيا ، وقاتل أهلها قتالا شديدا حتى كاد الفرنج يهلكون ، ثم حدث خلاف بين أهلها انجزه الفرنج وصقلوا القتال فاحتلوا البلد . ويذكر سافلسون غير سقوطها بيد الفرنج في أخبار سنة ١١٥٣ م وهي توافق سنة ثمان وأربعين وخمسمائة . قارن : التاجم للزاهرة : ٥ : ٢٩٩ قبل تاريخ دمشق : ٢٢١ - ٢٢٢ ؛ الكامل : ١١ : ٧١ ؛ وكذلك The Crusaders in the East; p. 171

## سنة ست وأربعين وخمسمائة<sup>(١)</sup>

فيها جهّز أبو منصور عليّ بن إسحاق ، المعروف بالعدل ابن السّار ، المراكب الحربية بالرجال والعُدّة ، وسيرها في ربيع الأول إلى يافا ، فسُرت عدّة من مراكب الفرنج ، وأحرقوا ما حجزوا عن أخذه ، وقتلوا خلقا كثيرا من الفرنج بها. ثم توجهوا إلى ثغر عكا فأتكروا فيها ، وساروا منه إلى صيدا وبيروت وطرابلس فأبكلوا بلادا حسنا ، وظفروا بجماعة من حجاج الفرنج فقتلهم عن آخرهم<sup>(٢)</sup>.

وبلغ ذلك الملك العدل نور الدين محمود بن زنكو ، ملك الشام ، فعمد على قصد الفرنج ومحاربتهم في البَر ، ولو قدر ذلك لقطع الله دابر الفرنج ، لكنّه اشتغل بإصلاح أمور دمشق<sup>(٣)</sup>.

وعاد الأسطول مظفرا بعد ما أنفق عليه العدل ثلثائة ألف دينار . وسبب مسير الأسطول تخريب الفرنج للفرما .

وفيها قطع العدل بين السّار جميع الكسوات المقررة للنّاس<sup>(٤)</sup> [ ١٤٤ ب ] في الدولة فعمّ ذلك الأمراء والنّوابين وغيرهم .

---

(١) ويوافق أول الحرم منها اليوم العشرين من ليّال سنة ١١٥١ .

(٢) وعده سلف هذا الأسطول سيمون مركبا حربية يذكر ابن الفلاس أنّه لم يخرج منها في السنين أخالية . . وإذ بلغت قنّدا كثيرا من القوة وكثرة العدد والرجال . . ذيل تاريخ دمشق : ٣١٥ .

(٣) كان نور الدين يحاول أخذ دمشق ، شجبه حل ذلك ميل كثير من وجلسا وأجنادها إلى السيف في طاحه وقد اصبر من نور الدين جيشه فبلغ ثلاثين ألف مقاتل . وانتهت هذه المحاولة بصلح بين الطرفين بعد أن تعرض نور الدين بالمناظرة لأطراف المدينة في مناطق القوة وداريا وجسر الخشب وطريق حوران - دمشق ولم يخرج أحد من أهل دمشق وأجنادها لمحربه لمحاوثة . ذيل تاريخ دمشق : ٣١٥ - ٣١٦ .

(٤) يقول النويري : وقطعت جميع الكسوى المقرّبة للأمراء والنّوابين عن أربابها وتغيّرت .

#### سفة سمع وريمين وخيمسالة(١)

فيها صَرَف ابن السَّار أَبَا الفضائل يونس عن القضاء ، وكان من الأعيان النَّزَّهِينَ  
الأنفُس ، الكبيرين الهمم ، العظيمين القدر ، لم يشرب قطُّ ماء التَّيْل بل ماء الآبار ،  
ولم يأكل خبز السلطان . وقرَّر عبد المحسن بن محمد بن مكرم من بعده ، ثمَّ صرفه  
ووكي بعده بدر بن ثمال بن نصير ، وقيل بل الذي توكي بعده أبو المعالي محمد بن جُميع  
ابن نجا المصوّقي الشافعي .

---

( ١ ) ويوافق أول الحرم منها الثامن من ابريل سنة ١١٥٢

فيها خرج السكر من القاهرة لحفظ ثغر صقلان من الفرنج ، وكانوا قد نزلوا عليها في السنة الخالية . وكانت العادة أن يخرج في كل سنة أشهر عسكر بدلاً من العسكر الذي بالثغر . فلما قدم البدل كانت الثوبة لركن الدين المظفر أبي منصور عباس بن تميم وبيب العادل ، فخرج معه من الأمراء ابنه نصر بن عباس والأمير ملهم والشرغام وأسامه ابن منقذ وغيره ، وكان لأسامة بعباس اختصاص كبير . فلما نزلوا بعد رحيلهم من القاهرة على بلبيس تذكر عباس وأسامه مصر وطيبها وما هم خارجون إليه من مقاساة السفر ولقاء العدو ، فتكلموا عباس أسفاً على مفارقتها لذاته بمصر ، وأخذ يلوم العادل ويترقب عليه<sup>(٢)</sup> من أجل كونه أخرجه . فقال له أسامة : لو أردت كنت أنت سلطان مصر . فقال : وكيف لي بذلك ؟ فقال : هذا ولدك ناصر الدين بينه وبين الخليفة مودة عظيمة ، فخطابه على لسانه أن تكون سلطان مصر موضع عمك ، فإنه يحبك ويكره عمك ، فإذا أجابك فاقتل عمك . فوقع هذا الكلام من عباس بموقع وقيله ، فاستدعى ابنه وأسر إليه بما تقرّر بينه وبين أسامة وصيره سراً إلى القاهرة .

وكان العادل قد كره تخصيص نصر بن عباس بالخليفة الظاهر ، وقال لعباس [وأنته]<sup>(٣)</sup> والله ما ينبغي اجتماع نصر بالخليفة ؛ قولاً له يقصر من اجتماعه فربما نتج من شائئين ما لا ينبغي . وقال لام عباس : لا تدخل ابنك دارى إلا بلذنى . فكأنه يوحى إياه قائله .

فلما سار نصر من عند أبيه ودخل إلى القاهرة كان وقت خفلة من العادل أمكنته فيه الفرصة ، فاجتمع بالظاهر وأعلمه بالحال التي قدم من أجلها ، فأعجبه ذلك وأذن فيه ، لما كان في نفسه من قتل ابن السلار لصبيان الخاص وغير ذلك . ففارق نصر

(١) ويوافق أول المحرم منها السابع والعشرين من مارس سنة ١١٥٢ .

(٢) التريب الصور والاستقصاء في الورم ؛ وترقب عليه تريباً قبح عليه . غفر الصالح .

(٣) أصيب ما بين الحاصرين لأن سيك الكلام يقتضيه .

الخليفة وقد قوى عزمه ، وأتى إلى دار جدته السيدة بلارة بنت القاسم زوجة العادل ، وأنجز العادل بأن أباه سمح له بالعود إلى القاهرة شفقةً عليه وخوفًا من وعشاء السقم فقبل ذلك ومضى عليه . فلما أصبح العادل يوم الخميس سادس المحرم مضى من أول النهار إلى مصر لتجهيز المراكب الحربية والنفقة في رجالها وعرضها ، فظلَّ نهاره في تهيئة ذلك ليلحق عباسًا ، وعاد في أثناء النهار إلى داره بالقاهرة وقد لحقته مديقة وتعب تحبًا كثيرًا . فلما استلقى على الفراش لينام ، وكانت امرأته جدّة نصر قد توجهت إلى الحمام وغلّا له البيت ، فجاء إلى باب السُرّ ودخل منه ومعه سيف ، فإذا العادل قد نام وقت القائلة ، فاخترط سيفه وضربه وهو غائف ، فوقعت الضربة على رجله ، فثار من فراشه وأبصره ، فقال : إلى أين يا كليب ! - وخرج نصر يغتو ، وكان قد أحست جماعه من أصحابه ، فلما صار إليهم وأعلمهم بما وقع قالوا له : قد قتلت نفسك وقتلنا ! ودخلوا وهو معهم ، فإذا به قد جاء أستاذ من خدامه وهو يحذّله فقتلوه وأخذوا رأسه ، فطلع به نصر إلى الطائر . وما ج الناس في القاهرة .

وسرح الطائر للوقت بطلب عباس من بليس ، فقام من فوره وصار إلى القاهرة ، فدخلها بكرة يوم الجمعة سادس المحرم ، ثلث يوم قتلة العادل ، فوجد جماعة من الأتراك كان العادل اصطفاهم واختصهم قد نفروا وتوحشت قلوبهم ممّا وقع ، فأخذ يسكن أمرهم ، فلم يشقوا به ولا اطمأنوا إليه . وخرجوا يداً واحدة فساروا إلى دمشق .

وكانت قتلة العادل في يوم الخميس وقت الظهر السادس من المحرم ، وله في [ ١٤٥ ]

الوزارة ثلاث سنين وستة أشهر .

ولما حُمِلت رأسه إلى الطائر أشرف من باب الذهب ، ونُصِبت الرأس ليراها الناس ، ثم حُمِلت إلى خزانة الرموس من بيت المال وجُمِلت فيها مع الرموس ، وما تحرك لها ساكن ، ولا تكلم أحد . إلا أنّ يالحة كانت تُسمّى خسروان كانت قد مهرت في صناعة النياحة على الأموات ، وصارت تنشئ في ثوايحها الزوائج ، فقالت فيه تربيته سطرين أعجب بهما أدباء العصر من جملة قطعة :

ما تقبل الغفلة يا شهيد الدار

ياشبيه ذى التورين صاحب المخار

ويظل مسير الصاكر إلى عسقلان<sup>(١)</sup> . فسراً الفرنج ما جرى ، وكانوا محاصرين لعسقلان فقالوا لأهلها قتله ابنته وأنتم تقاتلون لِمَنْ ؟ فلما صبح الخبر لم يبقوا لانقطاع المدد عنهم حتى أغلها الفرنج وتقوَّروا بأنغلها . واستعرضوا كلَّ جارية ومملوك بدمشق من النَّصَّاري ، وأطلقوا قهراً من أراد منهم الخروج من دمشق إلى وطنه شاء صاحبه أو أبى<sup>(٢)</sup> .

ولمَّا وصل عباس خلع عليه الظَّافر خلَّع الوزارة في يوم الجمعة المذكور ، ونُعت بالأنفصل ركن الإسلام ، فباشر وَصَبَطَ الأمور ، وأكرم الأمراء وأحسن إلى الأجناد لينسيهم العادل .

واستمرَّ ولده نصر على محافظة الخليفة ، فاشتغل به عن كلِّ أحد ، وأبوه لا يمجبه ذلك . وواصل الخليفة الظَّافر نصرَ بن عباس بن تميم بالعطاء الجزيل ، فأرسل إليه في يومٍ عشرين صينية فضة فيها عشرون ألف دينار ، ثم أخفله أياماً وجعل إليه كسوة من كلِّ نوع ، وأخفله أياماً وبعث إليه خمسين صينية فضة فيها خمسون ألف دينار ، وأخفله أياماً وبعث إليه ثلاثين بخل رحل وأربعين جملاً بعددها وذرائرها وحبالها . وكان يتردد بينهما مرتفع بن فحل في قتل نصر لابنه عباس كما قتل زوج جدته العادل ابن السَّلاَّ ، فبلغ ذلك أباه على لسان أسامة بن منقذ فلافطه واستأله . وزاد الأمر حتى كان الخليفة يخرج من قصره إلى دار نصر بن عباس ، التي هي اليوم المدرسة المعروفة بالسَّيُوفِيَّة<sup>(٣)</sup> . فخاف عباس من جرأة ابنه وعشى أن يحمل الخليفة على قتله فيقتله كما قتل ابن السَّلاَّ ، فعجبه سرّاً ونهاه عن ملازمة الخليفة وابنه ، فلم يقد فيه القول .

---

(١) كان ثلث عسقلان من أوامر الثغور الفاطمية بالسواحل الشامية التي صعدت للإغارات الصليبية والفرنجية حتى سقطت في هذا العام ، حام ثمان وأربعين وخمسة ، وكان الفاطميون يرسلون إلى هذا الثغر بالبدل لتجديد حامية وتقريبها ، وفي عهد الخلفاء الذين آفة كان هذا البدل يخرج كل سنة أشهر في القلعة بين مائتي فارس وأربعمائة ، وفي التكررة بين أربعمائة فارس وسبعة ، ومعهم مدحهم وذخائرهم وأموالهم وأخرى يصلونها إلى المهتفين بالثغر ، وتوقف طلاء بعد مقتل ابن السلاور لما أعجب من قن واضطرابات كان التوزير عباس الصنهاجي من بين فضايلها . وبقيت عسقلان في يد الفرنج حتى استردها منهم صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٣ . كتاب الروشدين : ١ : ٢٢٣ .

(٢) فلان ذيل تاريخ دمشق : ٢٢١ ؛ الكامل : ١١ : ٧١ .

(٣) كانت تعرف في أول الأمر بدار جبر بن القاسم ، ثم اقتطعها المسلمون البطاني ، وزير الأحرار بأحكام الله ، مقراً له . وفي جزء من هذه الآثار انضمت للمدرسة السيوفية الختفية على زمن صلاح الدين الأيوبي .

وفيها وصلت مراكب من صقلية ، فملكوا مدينة تنيس<sup>(١)</sup> .

وفيها مات رُجَّارين رُجَّار صاحب جزيرة صقلية ، وقام من بعده ابنه وليالم بن رجَّارين رُجَّار<sup>(٢)</sup> ،  
فاستردَّ المسلمون سواحل إفريقيا والمهلبية<sup>(٣)</sup> .

(١) يذكر ابن الأثير أنهم قدموا إلى مدينة تنيس ونهبوا ، ولم يذكر أنهم تملكوها . الكامل : ١١ : ٧٢ .  
وليس مدينة قديمة كانت قائمة في جزيرة صغيرة في الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة المنزلة على بعد تسعة كيلومترات من الجنوب  
القرى لمدينة بور سعيد . وقد نقل أهلها زمن الكامل الأيوبي إلى دمياط بسبب إغارة الصليبيين فخرت البلد منذ ذلك . ويلاحظ  
التبديل بين تنيس هذه بكسر التاء وتشديد النون المكسورة وتانس ، صان الحمر ، مركز فاقوس وتنيس بغير تشديد ، وهي  
الجريا ، مركز جرجا . النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١٢ .

(٢) William, the Bad وليام الرديء ؛ توجع في حياة والده روجر الثاني سنة ١١٥٦ (توفي روجر ١١٥٤)  
وظل في حكم الجزيرة حتى سنة ١١٦٦ . وفي هذه حدثت اضطرابات محلية في صقلية سببها عدم اطعنان الناس إلى مبادئه  
في الحكم فأدت هذه الاضطرابات إلى ضعف قبضته على المناطق التي كانت قد خضعت لملكه في الشمال الإفريقي . دائرة المعارف  
البريطانية .

(٣) في هذا الموضع بلسعة الأصل ، -حطب نهاية أحداث سنة ٥٤٨ ، طهارة جاء فيها : ٥ بخطه : وفي سنة ثمان وأربعين  
وخمسة ورد الخبير أن الفرنج أسروا حل أحد صقلان فأمر بحمل رأس الحسين بن حل بن أبي طالب إلى القاهرة ، فأخرج  
وله راحة كالملك ولم ينف منه ، ثم حمل في حشائره من حشائره الخدم مع مكنون الخادم وخرج معه الأمير سيف المملوك  
معول صقلان والقاضي للمؤمن ابن مسكين ، فسادا بها حتى وضعوا في الكالفر ، فأدخل به من السرداب إلى قصر الزبر .  
وكان الإمام الظاهر بأمر الله أبو المنصور إسماعيل بن الحافظ قد بنى المسجد المعروف اليوم بمساجد التكاكين ليجهل فيه ، فجمع  
الظاهر أهل بيته واستشارهم فأشاروا بأن يحمل الرأس متعمم في القصر ، فلحق عند قبة البهيم من القصر بملعيز الخدم ، وصار  
كل من يدخل منه الخمة يقبل الأرض أمام القبر . وكانوا ينشرون عنده في كل يوم عاشوراء الإبل والبقر والغنم ويكثرون البكاء  
والتنوح ويسبون من قتله ، ولم يزالوا كذلك حتى زالت دولتهم . وكان وصول الرأس في يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة منها وحصل  
في القصر يوم الثلاثاء عاشره . وأشد القاضي ابن الزبير في حمل الرأس أهيأنا نطقة ، منها :

ما لنا نطلب ما يفسد ولا نطلب الأمن الذي يبي لنا  
نحلف قلمي حبل وعوس نللت هو سواها هنا يمد حشا

ويبدو واضحا ما في الشطر الأول من البيت الثاني من اضطراب الوزن ، وما في البيت جسيمة من محووس في المعنى .

## مسئلة تسع ولريمين وخمسالة (١) :

فيها ابتدحى الظَّافِرُ بَاصِرَ الدُّوَلَةِ نصر بن حَبَّاسٍ وأخرج له صينيَّة من ذهب فيها ألف سَجَّة ما بين لؤلؤٍ وياقوت أحمر وأصفر وزمرد أخضر ذبابي<sup>(٣)</sup> ، وأمر له من بيت المال بعشرة آلاف دينار مصرية<sup>(٤)</sup> ، فقتله بعد هذه الهدية بسنة أيام . وذلك أنه خرج الخليفة الظَّافِرُ متشكراً من قصره في ليلة الخميس سلخ المحرم ومعه خادمان ، وصار على عادته إلى دار نصر بن عباس ، فقتله نصر ، وحفر له تحت لوح رخام ودفنه ، وقتل سعد الدولة ، أحد الخادمين اللذين خرجا معه من القصر ، وفر الآخر .

وكان سبب قتله أن الأمراء استوحشوا من أسامة بن منقذ عندما علموا أنه هو الذي حسنَ لميَّاس قتل ابن السَّلاَر وتحدثوا بقتله ، وقيل للظَّافِر عنه إنه غريبٌ وبينَ دَوْلَةٍ أخرى<sup>(٥)</sup> وإن في تركه وقوع ما لا يمكن تداوُّكه . فلما بلغ أسامة ذلك أخذ يُفْرِى حَبَّاساً يابنه نصر ويبالغ في القصة حتى قال له يوما : كيف تصبر على ما يقول الناس في حقِّ ولدك واتهامهم الخليفة أنه يفعل به ما يفعل بالآساء . فشقَّ على حَبَّاسٍ ولأَم ابنه ، فلم يُصِغ إلى لومه . فلما أُنعم الظَّافِرُ على نصر بِناحية قلوب وحضر إلى أبيه ليُتْرَِمَه بذلك قال أسامة : وكان

(١) ويؤاخذ أنه المحرم منها الثمان عشر من مارس سنة ١١٥٤ .

(٢) في وصف الزُّبرد يقول القلقشندي ، نقل من بليغوس ، والزمرد ابتداءً لينتقد هاتقيا وكان لوله أسير إلا أنه لهذه تكاثف الحيرة بعضها على بعض عرض له السواد ، وانزعجت الحيرة والسواد فصار لوله أخضر . ثم يقول وأفضل أنواده وأضرها الذباب ، ويؤيداد حسنه بكبر الجرم واستواء القصة وطمح الاموجاج لها ، وهو شديد الغيرة لا يقرب غشيره في آخر من الأولاد ، جيد الخصال ، شديد الشجاع . ويهوى ذباها لمغاية لونه في الغيرة لون كبار اللباب الأخضر الربيعي ، وهو من أحسن الأولاد عشرة وبسوسا . وهو أثقل من القليل ، بل لا يكاد يرجح . صبح الأعيى : ١٠٧ - ١١٠ .

(٣) يتحدث القلقشندي عن التناير المسكوكة بالدينار المصرية وما يلقى إليها من المسكوك في غيرها من المسالك ، فيقول : يعي عربان : القرب الأول ما يتعامل به ولنا كالذهب المصري وما في معناه ، والعمرة في وزنها بالمقتال لكل سبعة مثاقيل لثها عشرة دراهم والمقتال أربعة وعشرون قيراطا ، ويقد بثلثين وسبعين سبة شعير من الذهب الروسط . والقرب الثاني ما يتعامل به عمادة ( بالهند ) وهو ما يلقى من بلاد الإفرنجية والروم ، كل دينار منها بقصة عشرة قيراطا ونصف قيراط من المصري ، وأحياناً يصنع الفضة المصرية كل دينار ثلة درهم وحتى غروب يرجح قليلا . ثم يصف القلقشندي هذه التناير الإفرنجية ، وتسمى الإفرنجية ؛ ثم يتحدث من بعض التناير المصرية ، ويقول بعد ذلك بقوله : وصرف الذهب بالدينار المصرية لا يثبت حال بل يملو تارة ويهبط أخرى بحسب ما تقتضيه الحال . قارن : صبح الأعيى : ٣ : ٤٣٦ - ٤٣٩ ، وانظر كذلك : حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين : ٣٠٠ - ٣٠٨ .

حاضراً ، ما هي بَهْرُكَ خالية . فامتعض للملك حبّاس وقال [١٤٥ ب] لأسامه : كيف الحيلة في الخلاص بما يَكِينُنا به ؟ فقال : حينَ ، هذا الخليفة في كل وقت يأتي إلى عند ولدك في داره خفية ، فمَرُّهُ إذا جاء أن يقتله . فاستدعى عباس بنه وقال : يا بني قد أَكْثَرْتُ من ملازمة الخليفة وتحذّر الناس في حقك بما أوجع باطنى ، وقد يصلُّ من هذا إلى أعدائنا ما لا يزول . فاحدّد نصر وقال له : أَيَرَضِيكَ قَتْلُهُ ؟ فقال : أَرِزُ التَّهْمَةَ عنك كيف شئت . فَأَخَذَ نصر يُعْمَلُ الحيلة في قتل الظَّالِمِ وسأله أن يخرج إلى داره ليلاً في سرٍّ من الخدم ليتنفّسها في منزله ليلة واحدة ، وكان منزله دار المأمون البطاحى . فخرج إليه في حلة يسيرة من الخدم ، فلَمَّا تحمّل عنده اغتاله ، وقتل الخدم الذين معه بالجماعة الذين قتل بهم العادل ابن السُّلار ، ورمى بهم في جيب عنده ، وغطّى رأس الجُيَّبِ بقطعة رخام بيضاء فصارت من جملة رخام المجلس ، فحفى أمره . ثم مضى تَصَرُّ إلى أبيه وعرفه قتل الظَّالِمِ . وكان الظَّالِمُ من أحسن الناس صورة ، وقُتِلَ ولهُ من العمر إحدى وعشرون سنة وتسعة أشهر وخمسة عشر يوماً ، منها مئة خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وأربعة عشر يوماً . وكان محكوما عليه من الوزراء .

وفى أَيَّامه أخذ الفرنج عسقلان واستولوا عليها ، وظهر الومَن والخلل في الدَّولة ، فإنَّه كان كثير الظُّهْر واللُّعِب مع جواريه ، مقبلاً على سماع المغنى . وهو الَّذى أنشأ الجامع المعروف الآن بجامع الفكاكين في خطِّ الشَّوَّابِين من القاهرة<sup>(١)</sup> .

(١) لا يزال هذا المسجد موجوداً إلى الآن ويسمى المقرئى باسم جامع الفكاكين ، ويقول إنه كان يسمى جامع الألفى ويعرف اليوم باسم جامع الفكاكين نسبة إلى السيد عبد الألفى الفكاكى . وله بابان أحدهما يطل غرباً على شارع المنز لدين الله في القسم الذى كان يفرق بشارع القادين والآخري يطل على حارة غوش قدم من جهته الشمالية . وله أبنائ الخليفة اظهارة سنة ٤٨٠ هـ (ويطلى المقرئى والقلشنى حين يمددان سنة ٤٤٣ تاريخاً له بأنه إذ أن الظاهر تولد الخلافة سنة ٤٤٤ هـ) ، وكان قبل ذلك زهدية كسكاش . وسبب بناءه جاسا أن خادما كان يفرق على الزهدية فرأى ذهاباً وقد أخذ رأسين من الفم فذبح أحدهما ورمى سكينه وذهب لقتضاه حاجة له ، فلقى رأس الفم الآخر فأخذ السكين يهضمه ورمها في البالوعة ، وجاء البائع فلم يجد السكين فاصمصرغ الخادم وحطه منه ، فرفعت القصة إلى أهل القصر فأمروا ببنائه مسجداً . ويقال إن الظاهر كان يريد أن يبنى رأس الحسين ، رضى الله عنه ، بهذا المسجد بعد أن استقلها من صقلان عندما أحلها الفرنج ، فأشار عليه أهل القصر ببنى الرأس الشريف بداخل القصر . صحح الأصبى : ٣ : ٣٦١ ، المؤيد والاحبار : ٢ : ٢٩٣ ، الخلد التوفيقية : ٣٠٠ : ٢ .

وفيهما ملك نور الدين محمود بن حماد الدين زنكي بن آق سنقر دمشق من مجير الدين  
أبى بن محمد بن بوري بن ططكين ، فصار أبى إلى بغداد ، وبها مات<sup>(١)</sup> .  
وكان عند الإمام الظاهر في قصر الرّوض ببغداد بيضاء تقرأ الموحّدين وتستنهي كثيراً  
من الأستاذين بأسمائهم ونُصُوبهم<sup>(٢)</sup> .

---

(١) دخل نور الدين دمشق وحوش صاحبها عنها مدينة حصص فار إليها وأقام بها ثم حاول إثارة الفتنة بدمشق فرأسل أهلها ، فبلغ الخبر نور الدين فعصى ما قد يترتب عليه لاسيما مع مجاورة الفرنج ، فأخذ حصص من مجير الدين ووصله ضياء مدينة باليس على شفة الفرات الغربية ، بين حلب والرافقة ، فلم يرعها وسار عن الشام إلى العراق فأقام ببغداد وابتنى بها داراً تجاور المدرسة النظامية وتوفي بها سنة أربع وستين وخمسة . كتاب الرّوضتين : ١ : ٢٤١ - ٢٤٢ ؛ الباهر في تاريخ أتابكة الموصل ؛ معجم الأنساب . ويقول ابن القلائس في ظروف سقوط دمشق بأيدي نور الدين : وتقدم نور الدين ورجاله نحو مدينة دمشق من الجهة الشرقية حتى قربوا من سور باب كيسان من الجهة الشمالية وليس حل السور نافع من العسكرية والبلدية غير نفر يسير من الأتراك لا يؤبه بهم ، فتنصر بعض الرّجال إلى السور وعليه امرأة يهودية فأرسلت إليه حيلة لصد فيه وحصل حل السور وتبعه غيره ونصبوا عليه علماً وصانوا يا منصور ، وامتنع الأجناد والرحبة من المقاومة شهيم لنور الدين وعده وحسن ذكره . في تاريخ دمشق : ٣٩٧ .

(٢) لعل المقصود به قصر الورد بالخلقانية ، إذ كان من مشاهدات الفاطميين يوم قصر الورد بالخلقانية من قرى حلب ، وبها جنان كثيرة تنجر من غصن الخليفة ، ودويرات (أسوار) يزرع فيها الورد ، فيسير إليها الخليفة يومياً من أيام زهرته ، ويقام له فيها قصر عظيم من الورد ويتقدم بفساطحة عظيمة . الملاحظ والاحتمار : ١ : ٤٨٨ .

الفلان بن نصر الله أبو الفاسم عيسى بن الظاهر أستاذ القبة  
أبي النصور أستاذ جميل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون عبد المجيد



يقال في اسم أمه ست الكمال ، ويقال إحسان . ولد يوم الجمعة حادى عشر المحرم ، وقيل تسع يقين من المحرم ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة ؛ ويبيع له عند قتل أبيه يوم الخميس مبلغ المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وهرمه يومئذ خمس سنين وعشرون يوما وكان من خبره أنه لما قُتل نُصِرَ بن عباس الخليفة الظاهر في ليلة الخميس أصبح الوزير عباس متوجّهاً إلى القصر في يوم الخميس على العادة ، فلما صار إلى مقطع الوزارة وطال جلوسه والخليفة لم يجلس استدعى زمام القصر مفلحاً وقال له : إنّ كان مولانا ما يشغلُه عنّا في هذا اليوم عُذْنَا إليه في الغد . فمضى الزّمام وهو حائر لا يَدرى ما يعمل وأعلم أنحوى الظاهر ، يوسف وجبريل ، وكانا رجلين وأحدهما مكتهل ، فأخبرهما بالقصة ، ولم يكن عندهما من خروج أخيهما إلى دار نصر بن عباس خبر ولا عَلِمًا إلّا في تلك الساعة ، فلم يشكّا حينئذٍ أنه قُتل ، وقالا للزّمام : هَبْكَ احتلوت اليوم هل يَمُ لك هذا مع الزّمان ؟ فقال : فما تأمران ؟ فقالا : اضدبه وحاققه . فعاد إليه وقال : كم مِرَّ أَلقيته إليك بحضور الأمراء الأستاذين . فقال : ما كم إلّا الجهر . فقال : إنّ الخليفة خرج البارحة لزيارة وَلَدٍ لك فلم يَجِدْ بغير العادة . فقال : تكذبُ يا عبد السوء ، وإنما أنت مباعٌ أَخُوَيْه يوسف وجبريل اللذين حَسَدَاهُ على الخلافة واغتالاه فَاتَّقَتُم على هذا القول . فقال : مَعَاذَ الله . قال : فأين هما ؟ فخرجا إليه ومعهما ابن عمّهما يقال له أبو التّقي صالح بن حسن بن (عبدالمجيد ابن محمد بن)<sup>(١)</sup> المستنصر ، فقال : حضرا . فقال لهما : أين الخليفة ؟ فقال الثلاثة : هو بحيث يعلم ابنك ناصر الدين ، قال : لا ، وإنّما أنتما تقتلّماه جسدًا له . قالوا : هذا جهتان

(١) وصالح هذا ابن الأمير حسن بن الخليفة الحافظ الذي كان قد تولّى عهد الخليفة الحافظ وأمام السيرة وشعب على أبيه وتكلّ يرجال الدولة حتى طالبروا بقتله ، فبهر الحافظ أمر قتله بالنم بموطة طيبة الخامس . وقد تقدم ذكر هذا لقصلا في أثناء الحافظ عن خلافة الحافظ . وقد زيد ما بين الحاصرتين استماتة بما مضى في الفن بشأن هذه الحادثة ، وبما جاء في التجوم : ٣٠٧ : ٥ وفي نهاية الأرب : ٢٨ .

منك لأن بيعة أعينا في أضافنا [١٤٦] وهؤلاء الأمراء الخاضعون يعلمون ذلك ، وإننا لنرى طاعته بوصية أبينا . فكذلكهما ، وأمر غلمانه يقتلونهما ، الثلاثة .

وكان في القصر ألف سيف مجرّدة ، فشوهد أمر قبيل لم يرَ أفتَح منه لمّا جرى فيه من البقي الذي ينكره الله تعالى وجميع الخلق .

وقال لزمام القصر : أين ابن مولانا ؟ فقال : حاضر . قال : فدلّني إلى مكانه . فدخل بنفسه إليه ، وكان عند جدته لأمة ، فحمله على كتفه وأخرجته للناس قبل أن يُرفع القلعي ، ويُوبخ بالخلافة ، ولُقّب بالفائز بنصر الله<sup>(١)</sup> ، وعمره يومئذ خمس سنين وعشرون يوماً ، وصار يشاهد القتل فحصل له فزع واضطراب ، وما زال مدّة خلافته لم يطلب له عيش لأنّه كان يُصرع كلّ قليل<sup>(٢)</sup> .

(١) يقول النويري : « وقف في القاعة وأمر أن تدخل الأمراء ، فدخلوا . فقال هذا ولد ملاك قد قتل أبوه وهما كاترون والواجب الطاعة لهذا الطفل . فقلنا بأجمعهم : سمنا وأطنا ، وصاحوا صيحة عظيمة زال منها عقل السبي وأغلغ . ويتحقق أبو المحاسن مع النويري في هذه الهبات ويضربونها إلى الخلف أبي عبد الله الذي في كتاب تاريخ الإسلام . نهاية الأرب : ٢٨ ، التنجيم الزاهرة : ٥ ، ٣٠٨ . ويقول ابن خلّكان : وصاحوا صيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال على كتف عباس . ونبات الأعيان : ١ ، ٣٩٥ . ويروي أبو المحاسن عن سبط ابن الجوزي أن عباساً قتل أخى الظاهر وابن أخيه صبرا بين يديه ، ثم أحضر أمهات الدولة وقال : إن الظاهر ركب الهارسة في مركب فغرق . ثم أخرج عيسى ولد الظاهر . التنجيم الزاهرة : ٢٨٩ ، ٥ ، ولم أر هذه الرواية في غيره .

(٢) ويذكر أبو شامة ، قللاً عن أسامة بن منقذ : لما دامنا إلا قوم قد خرجوا من المجلس معصمين إلى القاعة فإذا السيوف تختلف على إنسان هو أبو الأمانة جبريل قد قتلوه وراحه قد شق بطنه يطلب مصاريقه ، ثم خرج عباس وهو أخذ برأس الأمير يوسف تحت إبطه وقبضه فربطه سيف والدهم يلفونه منها ، وأبو البلاء ابن أمية مع ابنه نصر . ثم أدخلوها عزالة في القصر فقتلوهما في الخزانة ألف سيف مجرد . قال : وكان ذلك من أشد الأيام التي جرت على لائي رأيت من الفساد والبي ما ينكره الله سبحانه وجميع خلقه . انظر كتاب الروضتين : ١ ، ٢٤٥ ؛ كتاب الاختيار : ١٦ . وأمام هذا الموضع بالأصل طيارة نصبا : « يخط المصنف في نصف ورقة ملقوقة بهذا المثل : — لمّا فعل عباس بأولاد الخاطف ما فعل سقنت عليه قلوب الناس وأحسروا البداية والنهاية . وكانت من في القصر من بنات الخاطف فارس المسلمين أبا الفاروق طلال بن رزيق يتحصن خوفاً به ، فبعد وخرج من البهسا يريد القاهرة . وبلغ ذلك عباساً ، فخرج يوم الخامس عشر من صفر وجعل ابنه ناصر الدين تصرياً على القاهرة ، فلما خرج قام عليه الجند وقلعوا أبواب القاهرة ووقع القتال في الشوارع ، فأفسح الناس وقصوا أبواب القاهرة . فلما جامع واستسلموا انزعوا ، فلما تحقق عداوة الجند والأمراء علم أنّ لا مقام له بينهم وحزم على قصد الشام والهاق يهود الدين الشهيد ليستجيبه . هذا والربل تتردد بين القصر وبين طلال وهو يستميل الأمراء إليه ويحث إليهم . فلما بلغ ذلك عباساً استعملت الأمراء أنهم لا يغولونه ولا يغترون عليه ، وأحضر مقدمي العرب من رؤساء رزيق وحزام وسليمان وطلسة وداوود وحلفهم بالمصنف وبالطلاق على مثل ذلك . واهتم بأسر سفره فبقيته وجياله ، وكان له مائتا صان وحجرة مهندبة على أيدي الرحالة كمادة الزرداء بمصر وما لا يبل الرحلة وأربعمائة جبل لحمل أبقاله ، يريد أن يخرج في يوم السبت الخامس عشر من ربيع الأول يطالع أخباره ، فإذ جاءه بكرة الجيعة رابع عشره إلا والناس قد لبسوا السلاح وضربوا إلى داره وروبوهم »

ومن طريف ما وقع في هذا اليوم أن الوزير عباساً لما أراد التحول إلى المجلس وجَدَ بابَه قد قُفِلَ من داخل، وكان متولّي فتح المجلس وخلفه أستاذٌ شيخ يقال له أمين الملك، فاستألوا لى الباب حقّ فتحه ودخلوا ، فإذا أمينُ الملك خلف الباب وهو ميّت وفي يده المفتاح . وفي أثناء ذلك حضر الخادم الذى أفلتَ من نصر إلى القصر وحذّتهم بكيفية فتنة الظّاهر ، فكثرَت النّباحة عليه بالقصور . وظنَّ عباس أنّ الأمر قد استقام له ، فجاء بخلاف ما أمّل . وأخذ أهل القصور فى إعمال الحيلة عليه ؛ وكان الأمراء والسودان قد تآفروهُ واستوحشوا منه لِمَا فعله بولّاد الحافظ ، وأصمروا له العداوة والبغضاء . فاختلّت عليه الكلمة ، وهاجت الفتنه ، وصار العسكر أحراباً ولبسوا السّلاح . فخرج إليهم عباس فى يوم الاثنين العاشر من ربيع الأول ، فكانت بينه وبينهم معارِبَةٌ انكسروا فيها منه بوقتل منهم جماعة . هذا وأهل القصر فى تدهير العمل عليه ، فبعثت جماعة الفاضل إلى فارس المسلمين إلى الغارات طلاع بن زُرَيْك ، وكان والياً على الأشموئين<sup>(١)</sup> والبهنساء<sup>(٢)</sup> ، بالكتب وفي طيها

= الأمراء الذين استسلمهم بالآ يثربو، فأمر ففدت دوابه وأولقت حل باب دار وصارت سدا بينه وبين المصريين بحث لا يصلون إليه لاذحام الدروب ، فخرج إليهم فلاحه منير الكبير ، يدور زمامهم ، وصاح عليهم وسهم وقال روحاً إلى يثربكم ويصلى الدواب ، ومضى أركابية والحصار والحصارون وبقيت الدواب مهملّة ليلع ليا النّهب . وكانت أثارك عنه باب النصر والكتاب تنفق إليهم ، فبعث إليهم عباس الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ ليحضرهم ، وخرجوا فارس ، وخرجوا ألبسا من باب النصر وعاد أسامة من باب القاهرة منبذين من القتال ، وركب المماليك ، وهم أكثر من الأتراك ، وخرجوا ألبسا من باب النصر وعاد أسامة إلى عباس ومعه ذلك . فاشغل كل أحد بإخراج أهله ، وخرجت عديم عباس وقد نهبت تلك الدواب بأجمعها وعلقت الطريق ورجعت حساكر المصريين وأخرجوا حاسا ومن معه وهم فى قلة والمصريون فى كثرة . فلما خرج عباس من باب النصر أفاق المصريون أبواب القاهرة وعادوا إلى دور حاسا وأصحابه فتهبوا ، ونجمت قبائل الرهبان الذين استسلمهم حاسا وقاتلوا حاسا خارج باب النصر من عسى يوم الجمعة المذكور إلى يوم الخميس العشرين من صار وهم يقاتلونه التبار كله فإذا جن الليل أغفلوا حتى ينام . يركبون فى مائة فارس ويرفون أصولهم بالصياح فيأعلنون الخيل وبأسرون الرجال . فلما كان يوم الأحد ثابت حشر معهم الفرع فى جمعهم حل . . . . . قتلوا حاسا وابنه حسام الملك وأسروا ابنه ناصر الدين وأغلوا عظامه وخرسه وقلعوا من ظفروا به ، وأسروا نجم الدولة أبا حيد الله محمد بن منقذ ، وفر أسامة فى طائفة إلى دمشق وهم فى أسوأ حال ، ودخلوها يوم الجمعة خامس ربيع الآخر من سنة خمس وأربعين وخمسة مائة . اهـ .

(١) ولاية الأشموئين والصحابة بالوجه القبلى ، جنوب ولاية البهنا ، وكانت عملا واسعا كثير الزرع متقارب القرى ؛ وقاعدة الولاية مدينة الأشموئين ، يضم الحيزة وسكون الدين وحزم الميم ، بالشاطئ الغربى للبلد ، وفى الآن أطلال مجاورها قرية الأشموئين إحدى قرى مركز ملوى بمسافة أسبوط ، وكانت هذه الولاية فى الأصل ملوئين أسما على الأشموئين والقبائل على طمنا المدينة ، بفتح الميم والخاء ، ثم صاروا عملا واسعا . صبح الأقطى : ٣ : ٣٧٨ ، ٣٩٤ - ٣٩٥ ، للتجزيم التامة : ٣ : ١٩٦ ؛ قوانين التماوين : ١٠٥ - ١٠٧ .

(٢) ولاية البهنا ، أو البهلى ، أو البهناوية ؛ تلى ولاية الجيزة ، أو الجزيرة ، من الجنوب ، ويلها ولاية الأشموئين ، وقاعدتها مدينة البهنا بالبر الغربى من النيل على بحر يوسف تحت الجبل . صبح الأقطى : ٣ : ٣٧٨ ، ٣٩٣ ؛ قوانين التماوين : ١٠٤ - ١٠٥ .

شعور النساء تستصريحُ به على عباس<sup>(١)</sup> ، وكتب إليه أيضا التجلّيس بن الحباب<sup>(٢)</sup> .  
فامتدّ عند وقوفه على الكتب وروية شعور النساء ، ونجّح العربان والأجناد مُقلّعي البلاد .

وبلغ ذلك حبّاساً ، فخرج من القاهرة بالساكر في عاشر صفر ، وجعل ابنه ناصر الدين بالقاهرة ، وأنفذ إلى طلائع بحسين بن أبي الحبياء ، زوج أبنته<sup>(٣)</sup> ، ليردّه صفاً عزم عليه .  
فلما خلا به قال له : تقابل حبّاساً وله خمسة آلاف مملوك !! قال : أقاتله بنفسى ونفسك .  
قال : أما الآن فنعم . فقتل ذلك في عَصْدِ حبّاس لشهرة حسين وشجاعته .

وعندما نزل حبّاس إلى إطفح في بكرة يوم الثلاثاء ، خامس عشره ، لحق أحراب إطفح بابن رزيك ، فوافوه على أبويط<sup>(٤)</sup> ، فسار بهم ونزل دهبور<sup>(٥)</sup> ، فاضطرب حبّاس ورجع إلى القاهرة ، وتفرّق عنه الناس إلى طلائع بن رزيك ، وصار من أهل البلد في مُناكَدة . وخلقوا أبواب القاهرة ووقع القتال في الشوارع ، فاستظهر عليهم حبّاس وفتحوا الأبواب وقد تحقق عدوة الأمراء والجنود له .

وافتح أنه مرّ يوماً قرى من طاق ببعض الشوارع بهاؤن ، ورثى مرةً بقدر مملووعة طعاماً حاراً ، فقال : ما بق بعد هذا شئ . وعزم على القرار فلم يقدر ، وغلقت أبواب القاهرة .

واشتغل الناس بهذا الحادث وهو يدبّر في الخروج من القاهرة ، فأشار عليه بعض خواصّه بتحريق القاهرة فأبى وقال : يكفى ما جرى . فلما علّى طلائع بن رزيك إلى حمول حوّل

(١) يذكر النويرى أنه كان يتولى السوطية ، وقيل منية ابن حبيب . ويذكر أبو الحسن أنه كان يتولى منية ابن حبيب . وتكتب منية ابن حبيب إلى الحبيب بن عبد الحميد والى خراج مصر زمن هارون الرشيد ، وكانت جزءاً من ولاية الأشميين . ويذكر ابن الأثير أن منية ابن حبيب لم تكن من الأعمال الجليّة وإنما كانت أقرب الأعمال إليهم ، هذا إلى أنه كان في طلائع شبابة . الكامل : ١١ : ٧٣ ؛ قوانين النواوين : ١٩٢ ؛ التاجم الزاهرة : ٥ : ٣٠٩ ؛ الموصل والاحتبار : ١ : ٢٠٥ .

(٢) أبو الحسن عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأغلبى السفلى التميمى المصرى ، من ذرية بنى الأغلب سلاطين إفريقية . تولى ديوان الإنشاء في مصر مع الموفق بن الخلال قبلية الفاطمى الفائز . ومن المجلس لما لسته خلفاء مصر . كتاب الرورعيتين : ١ : ٢٩٧ ، ٥٠٧ - ٥٠٨ ؛ قوات الطيات : ١ : ٢٧٨ ؛ التاجم الزاهرة : ٥ : ٢٩٧ ، ٣٧١ ؛ التكت المصرية : ٤٣ ؛ خريطة القصر قسم شارع مصر : ١ : ١٨٩ - ٢٠٥ .

(٣) زوج ابنة طلائع بن رزيك . اسمها بما سيأتى .

(٤) وحى الآن نائمة لمركز الواسطى ببحافلة بنى حويف . وهناك أبويط أخرى قرية قرب برندس من أعمال الإسموطية :

قوانين النواوين : ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ؛ معجم البلدان : ١ : ٩٦ .

(٥) من أعمال الجيزة على الناطق الغربى لقليل . معجم البلدان : ٤ : ١١٤ ؛ قوانين النواوين : ١٣٨ .

عبّاس وولده نصر على المسير بن مصر بكلّ ما يملكه من مالٍ وسلّاح وما قدراً عليه من حواصل الثوّلة وكان له مائتا حصان وحجارة معنوية على أيدي الرجال ، ومائتا بغل رحل ، وأربعمائة جمل تحمل أثقاله - في يوم الجمعة ثلثي عشر ربيع الأول بعد ما خلّف الأمراء آلُ يَخُونَه<sup>(١)</sup> . وأحضّر مقدّى العرب من رزق [ ١٤٦ ب ] وجذام وسنيس وطلحة وجعفر ولواتة ، وحلّفهم .

فلما كان يوم الجمعة ركبوا عليه بكرة وتبعهما أسامة بن منقذ وجماعة ، وبلغ ذلك طلائع فصار ونزل قبالة المقدس في عشية نهاره ، وخرج النّاس إلى المقابر . وبات في عسّاري ، وأصبح ، فلما قام إلى يوم الأربعاء تاسع عشره ، فركب يريد القصر وقد خرج الأمراء إليه ، منهم من قاتله ومنهم من انضمّ إليه ، فلم يكن غير ساعة حتى انجلّى الأمر عن قرار عبّاس وولده وابن منقذ ، فذهب النّاس خوفاً .

ودخل طلائع إلى القاهرة وشقّها بصاكره في يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول ، وهو لابس ثياباً سوداء ، وأعلامه وبنوده كلّها سود ، وشعور النّساء التي أرسلت إليه من القصر على رموس الرماح . فكان هذا من الفأل العجيب ، فإنّ الأعلام العباسية السوداء دخلت إلى القاهرة وأزالت الأعلام العلوية البيض بعد خمس عشرة سنة .

ونزل طلائع بدار المأمون التي كان يسكنها نصيرين عبّاس . وأحضّر الخادم الذي كان مع الظاهر لما قتل ، فأعلمه بالحال ، فمضى واجلاً من القصر إلى دار نصر بن عبّاس ، واستخرج الظاهر والأستاذ الذي كان معه ، وضلّهما وكفّتهما ، وحلّ الظاهر في تابوت منفيّ الأستاذون والأمراء ومشي طلائع وهو حافٍ قد شقّ ثيابه ومعه النّاس بأجمعهم حتى

(١) جاء في الروضتين نقلًا عن أسامة بن منقذ : « كان لعباس أربعمائة جمل تحمل أثقاله ومائتا بغل ومائتا جنّيب (الجنود التي تسير وراء الأمير في الحرب ، استعداداً ، لاحتياج إليها) فلما أراد الخروج تقدم بهد عياله وبناته ورجالها ليتحصّل ويخرج . فلما صار الجميع على باب داره وقد ملأت النّساء خرج غلام يقال له عتير على أشغاله وعلّماه كلهم تحت يده فقال لهما بنين روحوا إلى بيوتكم وسدّوا الأبواب ، والحارز هو إلى المصريين يقاتله معهم . وكان ما جرى لعلنا من أنّه فإنّ الأبواب سدت الطريق بينه وبين المصريين ومنعتهم من الوصول إليه وهم في خلق كثير ونجين في قلّة ما تبلغ خمسين رجلاً وعلّمان عبّاس ومالكيه في ألف ومائتي غلام وشماطة فارس وقهقرا في النّساء من باب القصر إلى رأس الطابية فرأوا من القتال » . كتاب الروضتين : ١ ، ٢٤٥ - ٢٤٦ .

وصل إلى القصر ، فصلّى عليه الخليفة الفائز<sup>(١)</sup> ، ودفن في قربة القصر مع آبائه .

وجلس الفائز بفتح التهاز وخلع على طلائع بن رزيك بالموشح والعقد الجوهري ، وخلع على ولديه ، ونعت بالأجل الناصر ، سند الإمام ، زعيم الأنعام ، مجير الإسلام ، خدن أمير المؤمنين . وخلع على أخيه ونعت بنعت الصالح قبل الوزارة ، وخلع على حواشيه . وأجرى في الخلع مجرى الأفضل بالعليلسان المقور ، وأثنى له سجل عظيم نعت فيه بالملك الصالح ، ولم يلقّب أحد من الوزراء قبله بالملك<sup>(٢)</sup> ، وذلك يوم الخميس الرابع من شهر ربيع الآخر .

وكتب في سجله ، على طرفه ، بخط الفائز : « لوزيرنا السيد الأجل الملك الصالح ، ناصر الأمة ، كاشف الغمة ، أمير الجيوش ، سيف الإسلام ، غياث الأنعام ، كافل قضاة المسلمين ، هادي دعاة المؤمنين ، أبي الغارات طلائع بن رزيك الفائز ، عضد الله به الدين ، وأنتع بطول بقائه أمير المؤمنين ، وأدام قدرته ، وأعلى أهدأ كلمته ، من جلالة القدر ، وعظيم الأمر ، وفخامة الشأن ، وعلو المكان ، واستيباب التفصيل ، واستحقاق غايات المن الجزيل ، ومزية الولاء الذي بعثه على بلك النفس في نصرتنا ، ودعاه دون الخلائق إلى القيام بحق مشايخنا وطاعتنا ، مما يبعثنا على التبرع له ببذل كل مصون ، والابتداء من ذاتنا بالافتراح له بكل شيء يسر النفوس ويقر العيون ، والذي يمتلئ هذا السجل من تقريره وأوصافه ، فالذي تشتمل عليه ضمائرنا أضعاف أضعافه : وللك شرفنا بجميع التدبير والإثالة ، ورفعنا إلى أعلى رتب الأصفياء بما جعلناه له من الكفالة . والله تعالى يعضد به دولتنا ، ويحوط به حوزتنا ، ويمتد بمواد التوفيق والتأييد ، ويجعل آياته في وزارتنا ممنوحة غاية الاستمرار والتأييد إن شاء الله تعالى » .

(١) يلاحظ أن عمر الفائز كان متقدما نحو سنين وأياما ، وقد ذكر أن عباسا كان حمله على كتفه عند بيعته بالخلافة .  
فبالجل كلفه !

(٢) ليس حلا صعبا ، فقد كان ديسوان بن خلفي ، وزير الخليفة الحافظ لدين الله ، أول من تلقب بملك .  
وقد سبق ذكر ذلك في موضعه .

وكان سجلاً في غاية الطول والكبر<sup>(١)</sup> ، من إنشاء الأجل الموقَّع أبي الحجاج يوسف ابن علي بن الخلال<sup>(٢)</sup> .

ونزل الملك الصالح بالخلع والأمرء وغيرهم من أهل التَّوَلَّة مشاةً في ركابه إلى دار الوزارة ، فجلس للهناء ، وتقدَّم الشعراء فأشدوا عدَّة مدائح ذكروا فيها هذه الحالة والواقعة . وكانوا عدَّة ، منهم عبد الرَّحيم بن علي البَيْهَقِيُّ<sup>(٣)</sup> ، والقاضي الأجلُّ الرشيد أحمد بن الزَّبير ،

(١) وما جاء في هذا السجل : « وأعصك أمير المؤمنين بطنان هذا السيف ثوباً ، ليكون كل ما أسند إليك من أمور الدولة مسلماً ، ولم يمسح بملك إلا ما أكرم به الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين أمير الجيوش أبا التَّجَم بِدَارِ وُلْدِهِ أبا القاسم شاهنشاه ، وأنت أبا السيد الأجلُّ الملك الصالح . وأين سمينا من سيك ، ورمعنا اللعاب من ريك ، لأنك كشفت الغمة ، وأنصرت للأمة ، وبيضت خياهب الظلمة ، وفضيت قلوب الأمة » . النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١١ .

(٢) يسميه ابن خلكان ، ثلثاً عن غريفة القصر لمعاد الأصفهاني ، ويوسف بن محمد ، كاتب النسخ ، أي صاحب ديوان الإنشاء ، منذ أيام الحافظ لدين الله ومن جاء بعده من الخلفاء إلى أن كبرت سنه وصغر من الحركة ، وفي رعايته نفياً القاضي الفاضل عبد الرحيم البهائي الذي تولى كتابة الإنشاء لأسد الدين شيركوه ، ثم لصالح الدين الأيوبي . توفي الموقَّع ابن الخلال سنة ٥٦٦ . وكانت له قدرة على التمرس في الكتابة وعلى استعمال المحسنات الديهيية بكثرة وغزارة ، ولم يخل شعره من هذه المحسنات الزلزلة . فنه قوله :

طبت لبيال بالطلب عموال	وحلت موافق بالوصال حوال
ومفت للذات تقضى ذكرها	قصي الخليم وتسمي السال
وجلت مودة الخمود فأولقت	في الصبوة الخال حسن الخصال
فألورا سراع بني هلال أصلها	صفقوا ، كذلك البدر فرع هلال

ومنه في وصف شحنة :

وصيفة يضاء تطلع في النجى	صبها ، وثقى الناظرين بملها
شايت خواجها أوان شهايا	واسود مفرها أوان فشايا
كالعين في طبقاتها ، ودموعها	وسواها ، ويهايا ، وغشايا

وليأت الأعيان : ٧ : ٤٠٧-٤٠٩ ؛ غدرات الذهب : ٤ : ٢١٩ ؛ غريفة القصر قسم شمره مصر : ١ : ٢٣٥-٢٣٧ .

(٣) شيخ كتاب التمرس دون منازع تلتف في ديوان الإنشاء بإشراف الموقَّع ابن الخلال . يمكن من نفسه أنه التحق بديوان الإنشاء وصاحبه عندئذ ابن الخلال فسأله ماذا أحدثت للفن الكتابية من الآلات فأجاب : ليس عندي شيء سوى أن أحفظ القرآن الكريم وكتاب الحاشية . فأمره ، بعد طول ملازمة ، أن يحل شعر الحاشية ففعل ، فأمره أن يقوم بملك مرة ثانية ففعل . وتولى الكتابة في الإسكندرية مع صاحب ديوانها ، ابن حديد ، فحصله كتاب القاهرة وصيرا به إلى الظاهر ، فنفى القاضي ابن الزبير صاحب ديوان الإنشاء بالقاهرة عندئذ التهمة ومنعه عند الظاهر فأمر باستعانه من الإسكندرية ليكتب بديوان الإنشاء بالقاهرة ، وترقى إلى أن صار في النهاية وزيراً لصالح الدين ، وتوفي بعد وفاة سلطانه صلاح الدين بسنوات ، وذلك سنة ٥٩٦ . التكت المصرية : ٥٣-٥٤ ؛ غريفة القصر قسم شمره مصر : ١ : ٣٥-٥٤ ؛ غيات الأعيان : ٢ : ٤٠٨-٤٠٩ ؛ غدرات الذهب : ٤ : ٣٢٥ ؛ طبقات الشافعية الكبرى : ٣ : ٢٥٣ ؛ كتاب الروضتين في أكثر من موضع .

والقاضي الجليّس عبدالعزيز بن الحنين بن الحباب ، والشافعي السعيد جلال الملك الأشرف ضياء الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن كاسبيويه ، وأبو محمد يحيى ابن خير ، الملقب بذلك الكرم [ ١٤٧ ] الشاعر ، وغيرهم<sup>(١)</sup> .

وأما عباس فإنه سار بمنّ معه يريد أيلة ليسير منها إلى بلاد الشام ، فأرسلت أخذت الظاهر إلى الفرنج بصفلان رسلاً<sup>(٢)</sup> على البريد تُعلمهم الحال وتبذل لهم الأموال في الخروج إلى عباس ، وأباحّتهم جميع ما معه ، وأن يبحثوا به إلى القاهرة ، فأجابوا إلى ذلك ، وخرجوا إليه . فلما أدرّكوه ثبت لهم ودافعهم عن نفسه ، فقتله أصحابه وفروا عنه مع أسامة بن منقذ إلى الشام ، فقاتل الفرنج حتى قُتل ، وأمير ابنه نصر فعُيِّل في قصص حديد وحول إلى القاهرة ، فدخل به إلى القصر يوم الاثنين سابع عشرين ربيع الأول سنة خمس مئتين وخمسمائة ، وأخرج منه يوم الاثنين الثامن عشر من ربيع الآخر قتيلاً مقطوع اليد اليمنى ، وصليباً سحراً على باب زويلة ، فكان يوماً عظيماً عند الناس<sup>(٣)</sup> . واستولى الفرنج على جميع ما كان معهم .

ولما سَيرَ الفرنج بنصر بن عباس إلى القاهرة أنشدَ عندما هابن البلد :-  
بلى ، ونحنُ كُتُنا أهلها ، فلبادنا صُروفُ الليالي والجُنودِ العوائِ  
وخرج الناس عند قدومه إلى القاهرة ليرَوْه فبالغوا في سبه ولقنه ، وبصقوا عليه ، حتى دخل القصر ، وحرُفَ في القفص<sup>(٤)</sup> وقُتِل ، قتله الجوّاري نَجَساً بالوسائد وصفحاً بالنعال

( ١ ) ومن هؤلاء حمارة إبنى التي قال من قصيدته :

لكنم يابى دُرّك ، لا تراك فلنك  
سلم على عباس يهش صوارم

الطر : كتاب الروافضين : ١ : ٢٤٤ .

( ٢ ) في الأصل : . . . عة الفرنج إلى الظاهر يستلّان . وهو خطأ من النسخ لا يتصور أن يقع من المقرئ المولى .  
والصحيح من السياق ومن النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١٠ : ومن نهاية الأرب : ٢٨ : ومن خروما .

( ٣ ) ويذكر أبو الحسن أن أخت الظاهر قطعت يد نصر اليمنى وأنه شرب شرباً مهلكاً وقرض جسمه بالمقاريض ثم صلب حيا على باب زويلة حتى مات ، ويق وصلوا إلى يوم عاشوراء سنة إحدى وخمسين ، ثم أُنزل وأحرقت عظامه . ويرى أيضاً أن الصليح علاء بن دُرّك هو الذي أرسل إلى الفرنج يطلب نصر بن عباس وبذلك لم أملاً ، فلما وصل سلمه إلى قتاده الظاهر فلحقه يضره به بالتهايب والزداهيل أهما . وقطن نحوه وأغمسته لياه إلى أن مات ، ثم صلب . ( والزداهيل نوع من الخفاف تلبسه الجوّاري ) . النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١٠ - ٣١١ .

( ٤ ) القفص الذي أرسله فيه الفرنج إلى مصر بعد أسره وكان من الحديد . نفس المصدر : ٥ : ٣١٠ .

وقطعوا لحمه واشتوهه وأطعموه إِيَّاه حتى مات ، ثم أُعْجِرَ حَصْبٌ عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ ، وَأُحْرِقَ  
بَعْدَ ذَلِكَ .

وَتَتَبَعَ الصَّالِحُ مَنْ كَانَ مَعَ تَصْرِ بْنِ عِيَّاسٍ فِي قَتْلِ الظَّافِرِ ، فَاقْتُلَ قَائِمًا وَفُتِّحَ الْأَخْرَسُ  
وَابْنُ خَالِ بْنِ صَبْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مَعَهُمْ . وَثَبَتَ أُمُورُهُ فَفَتَحَتْ زَنْمَهُ بِفَارِسِ الْمُسْلِمِينَ  
نَصِيرِ الدِّينِ ، الصَّالِحِ ، وَمَلَحَهُ الشُّعْرَاءُ بِالْمُلْكِ .

وَشَرَعَ الصَّالِحُ فِي اللَّيْلِ عَلَى الْمُسْتَخْذِينَ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ، وَتَتَبَعَ أَرْبَابَ الْبُيُوتَاتِ وَالنِّعَمِ  
وَالْأَعْيَانِ فَسَلِبَهُمْ نَيْمَهُمْ . وَقَبِضَ عَلَى حِدَّةٍ مِنَ الْأَمْوَاءِ وَقَتْلَهُمْ فِي ثَلَاثِ حَشْرِ ربيعِ الْأَوَّلِ ،  
وَعَلَى حِدَّةٍ مِنَ أَرْبَابِ الْعِمَامَةِ ، مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمٍ بْنُ الْيُوبَاءِ نَازِلُ الْتَوَائِينِ ،  
وَكَانَ عَارِفًا بِالْحِسَابِ وَالْمُنَاطِقِ وَالْمُنَاسِمَةِ ، مَلِيحَ الشُّعْرِ وَالتَّرْسُلِ ، جَيِّدَ الْكِتَابَةِ .

وَأَخَذَ يَعْمَلُ عَلَى الْأَمْوَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي النَّوَلَةِ ، مِثْلَ نَاصِرِ الدِّينِ يَاقُوتَ ، صَاحِبِ الْبَابِ .  
وَكَانَ قَدْ نَازَلَ مِنَ الْحَافِظِ مَرَّةً فِي مَرَضَةٍ مَرَضَهَا مَدَّةُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَكَادَ يُولِّيهِ الْوِزَارَةَ<sup>(١)</sup> ،  
وَمِثْلَ الْأَوْحَدِ بْنِ نَيْمٍ ، وَابْنِ دِمِيَّاطَ وَتَنْيِسَ ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ تَحَرَّكَ لَمَّا سَمِعَ قَضِيَّةَ عِيَّاسٍ  
وَسَارَ يَرِيدُ الْقَاهِرَةِ ، فَسَبَقَهُ طَلَّاحُ بْنُ رُزَيْكِ بْنِ يَوْمٍ ، فَصَارَ يَحْقِدُ عَلَيْهِ كَوْنَهُ هَمَّ بِأَثَرٍ  
وَيَمَّا نَالَ بِهِ الْوِزَارَةَ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَسَعَهُ إِلَّا إِعَادَتُهُ إِلَى وِلَايَتِهِ وَأَصْغَفَ إِلَيْهَا الذَّهْلِيَّةُ وَالْمُرْتَاحِيَّةُ<sup>(٢)</sup>  
وَهُوَ يُسَرُّ لَهُ الْمَكْرُ .

وَكَانَ مِنْ أَمْوَاءِ النَّوَلَةِ تَاجُ الْمُلُوكِ قَائِمًا ، وَهُوَ مِنْ أَكْبَارِ الْأَمْوَاءِ ، وَبِإِيَّاهِ ابْنُ خَالِ بْنِ  
فَحِيلِ الْأَجْنَادِ عَلَيْهِمَا حَتَّى قُتِلَا وَنَهَبَ دَوْرُهُمَا .

ثُمَّ إِنَّهُ قَلِيَ مِنْ قُرْبِ الْأَوْحَدِ مِنْهُ وَأَرَادَ إِعَادَتَهُ عَنْهُ ، فَغَنَلَهُ مِنْ وِلَايَةِ دِمِيَّاطَ وَتَنْيِسَ

---

(١) يَذْكُرُ أَبُو الْهَاسَنِ فِي هَذَا أَنَّ الْخَلِيفَةَ « طَلَبَ أَنْ يُوَزَّرَهُ فَأَبَى يَاقُوتَ الْمَذْكُورُ » . لَيْسَ الْمَصْدَرُ : ٣١٢ : ٥ .  
(٢) الذَّهْلِيَّةُ وَالْمُرْتَاحِيَّةُ كَانَتَا وِلَايَةً وَاحِدَةً ، بِمَجَاوِرَةِ لَوَايَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ يَنْتَهِي آخِرُهُمَا إِلَى الْأَرْضِ السَّبْعَةِ  
وَالْإِلِيمَةِ لَيْسَ الْمُتَصِلَةُ بِالطَّبْعَةِ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ . وَمَقَرُّ الْوِلَايَةِ مَدِينَةُ أَشْجُومَ بِقَرْنِ الْمُهَذَّبَةِ وَسُكُونُ الشَّيْنِ الْمُنْجَمَةِ عَلَى سَفَةِ الشَّامِ  
الَّتِي تَلْجُبُ إِلَى صَبْرَةِ تَنْيِسَ مِنْ فَرَقَةِ الْبَيْتِ الشَّرْقِيِّ الْمُسَارَةِ إِلَى دِمِيَّاطَ . وَكَانَ يَهْدِي الْوِلَايَةَ كَوْرَةَ تَعْرِفُ بِاسْمِ كَوْرَةِ ذَهْلِيَّةٍ بِفَيْصِ  
الدَّالِ وَالْقَافِ وَسُكُونُ الْمَاءِ فَصَبَحَتْ قَرْيَةً مِنْ حُلِيِّ أَشْجُومَ . وَكَانَ حُلُ الذَّهْلِيَّةِ يَشْمَلُ مَا يَعْرِفُ الْآنَ بِمَرَاكِرِ فَاكْرَسُكُورَ وَدُكْرَسَ  
وَالْمُزَلَّةِ ، مِنْ مَحَافِظِ الذَّهْلِيَّةِ ، بِهَذَا كَانَ مَرْكَزُ الْمُنْصُورَةِ وَأَجَا يَكْرُلَانِ حُلُ الْمُرْتَاحِيَّةِ . قَوَائِينُ التَّوَائِينِ : ٨٨ : ٨٩ ، صَحِ  
الْأَعْيَانِ : ٣ : ٣٨٧ ، ٤٠٥ - ٤٠٦ ، التَّجْمِيعُ الْوَزَارَةُ : ٣١٢ : ٥ ، حَالِيَّةٌ : ٣ .

إلى ولاية سيوط<sup>(١)</sup> وأخميم<sup>(٢)</sup> ، فخلت له القاهرة . وأظهر ملهيب الإمامية وباع الولايات للأمرء وجعل لكل ولاية مبراً ومدة ستة أشهر فقط ، فتضرر الناس من كثرة تردّاد الولاة عليهم .

وعبّئ مع ذلك على أهل القصر طعماً في صغر من الخليفة . وجعل نه مجلداً يحضره أهل الأدب في الليل وطارحهم فيه الشعر فهرج إليه الناس ودوّنوا ما ينظمه من الشعر ، وكان ابن الزبير يجهّده<sup>(٣)</sup> على إصلاحه وتنميقه .

(١) كانت ولاية الأسوطية تجاور الولاية المنطلوبة من الجنوب ، ومقرها مدينة أسوط باسم الحزمة على الناحية الغربية للبلد ، ووردت أيضاً بغير ألف ، مدفوعة السين أو مشبوبة كما ذكرت في المتن وكما جاءت في شعر أبي الحسن على بن محمد بن علي بن الساعاتي الذي قال :

قد يوم في سيوط وليلة	سرف الزمان يفتلها لا يفلد
يتناجس <sup>١</sup> ، والبدر في خلواته	وله يجمع الليل فرح أخط
والنير تقرأ ، والقدير صحبة	والريح تكتب ، والشمس يخط
والبل في تلك النصوص كلؤلؤ	فلم ، تصالحه النسيم فيسط

صبح الأضى : ٣ : ٣٨٢ - ٣٩٩ - ٤٠٠ : معجم البلدان : ٥ : ٢٠٢ : التاجم الزاهرة : ٥ : ٣١٣ : قوانين التواريخ : ١٠٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٤١ : ١٥١ : ١٥٨ : ١٦٣ : ١٧١ .

(٢) تقع الولاية الإخميمية جنوب الولاية الأسوطية ، وأكثر منها قرىها بالجانب الغربي للبلد ولقبتها مدينة إلميم ، بكسر الحزنة وسكون الهمزة ، وكانت تعرف باسم كورة إلميم والقدير وأبناية . يقول ياقوت : وفي غربها جبل صغير من أصله إليه بأذله مع حرير الماء ولطاً شبيهاً بكلام الأديين لا يدري ما هو . وينسب إلى هذه المدينة ذو النون بن إبراهيم الإخميمي المصري الزاهد ، حدث عن مالك بن أنس واليث بن سعد وسليمان بن عيينة وعبد الله بن لحية وغيرهم ، توفي سنة ٢٤٩ ودفن بمقابر المنافر . صبح الأضى : ٣ : ٣٨٣ : ٤٠٠ : الملاحظ والاحتياز : ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ : معجم البلدان : ١ : ١٥٣ : التاجم الزاهرة : ٥ : ٣١٣ : قوانين التواريخ : ١٠٧ : ١٢٨ : ١٤١ : ١٥١ : ١٥٨ : ١٦٤ .

(٣) للمذهب أبو محمد الحسن بن علي بن الزبير ، وكان أشهر من أخيه الرشيد أحمد بن علي بن الزبير ، والرشيد أعلم منه في سائر العلوم . أنشد أول أشعاره في سنة ست وحرير وخمسائة ، وتوفي سنة إحدى وستين وخمسائة . ويقال إن أكثر شعر الصالح طالع بن زريك من عمل المذهب بن الزبير . يقول ياقوت : وصنف المذهب كتاب الأنساب ، وهو كتاب كبير في أكثر من عشرين مجلداً ، كل مجلد حفرود كراساً ، رأيت بهمه فوجدته مع تحقيق هذا العلم وبني من كتبه فاية في معناه لا مزيد عليه . ومن شعره :

وشادن ما مظه في الجنان	قد طاق في الحسن جميع الحنان
لم أر إلا عينه جنية	السيف ، والنصل ، وحده أسنان

ومنه في ملح الصالح بن زريك :

واقى فأردى رجلاً بهد ما لمعوا	دهراً ، وأحيا رجلاً بهما ملكوا
-------------------------------	--------------------------------

معجم الأدباء : ٩ : ٤٧ - ٧٠ : وفیات الأعيان : ١ : ٥١ - ٥٢ : ( في ترجمة القاضي الرشيد أحمد بن الزبير ) خريدة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ٢٠٤ - ٢٢٥ .

فيها صرّف الصّالح عن قضاء القضاة أبا المعالي مجلى بن جميع ، الفقيه الشافعي ، ووَلَّى القاضي المفضل أبا القاسم هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم في أخريات شعبان . فيها بلغ التّغليس ستّة دنانير .

فيها مات القاضي المرتضى أبو عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسي ، المعروف بالحنك ، وكان قد وَلَّى نظر التّواوين والخزائن ، وله تاريخ خلفاء مصر قطع فيه على الحافظ .

ومات ركن الخلافة أبو الفضل جعفر فائق بن مختار بن حسن بن تمام ، أخو الوزير المأمون بن البطاحي [١٤٧ ب] ، وصلّى عليه الصّالح .

وفيها كتب المقتضى لأمر الله النّبأسي<sup>(١)</sup> عهداً لنور الدين محمود بن زنكي ، صاحب دمشق بولاية مصر والسّاحل ، وبعث إليه عمراكب زحف وأمره بالمسير إليها لما بلغه قتل الظاهر وإقامة الفائز من بعده وهو صغير ، وقيل له قد احتلّت أحوال الدّولة بمصر<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الخليفة الواحد والثلاثون من خلفاء العباسيين ، تولى الخلافة بين سنتي ٥٣٠ - ٥٥٥ ( ١١٣٦ - ١١٦٠ ) . يقول ابن الأثير : وهو أول من استبد بالبراق منفرداً من سلطان يكون من أول الدّين إلى الآن ( يعني سنة ٥٥٥ هـ ) ، وأول خليفة تمكن من الخلافة وحكم على صكره وأصحابه من حين تحكّم المالِك على الخلفاء من عهد المنتصر إلا أن يكون المنتفض ، وكان يباشر الحرب بنفسه ، يبلد الأموال البطيئة لأصحاب الأعيان في جميع البلاد حتى لا يفرقه منها شيء . الكامل : ٩٦ : ١١ . (٢) لم أجد لهذا الخبر مستداً يقوده فيما بين يدي من مراجع التحقيق ومنها نهاية الأرب : ٢٨ ؛ ذيل تاريخ دمشق ؛ الباهر ؛ والكامل ؛ وكلاهما لابن الأثير ؛ كتاب الروضتين ؛ ١ ؛ والتبجيم الزاهرة ؛ ٥ .

## سنة خمسين وخمسمائة (١) :

فيها مضى الأسطول إلى ميناء صور فملكها وأعربها وأحرقها ، وعاد مظفرأ بعدة مراكب فيها حجاج من النصارى وغيرهم ، وبعلة كبيرة من الأسرى وبغنائم جزيلة<sup>(١)</sup> .

وفيها خرج على الصالح الأمير الأوحى بن تميم ، وإلى إخميم وأسيوط ، وجمع جمعاً موفوراً ، فسير إليه الصالح عدة من العسكر ، فكانت بينهما عدة وقائع أسفرت عن قتله الأوحى في يوم الأربعاء سابع عشر رجب .

وفيها قدم الفقيه نجم الدين حمزة بن أبي الحسن على ، اليانى الحكيم<sup>(٢)</sup> في شهر

( ١ ) وبذلك أول الهرم منها السابع من مارس سنة ١١٥٥ .

( ٢ ) وكان الفرنج قد استولوا على مدينة صور سنة ثمان وخمسة . ويذكر ابن الأثير من أمر هذه الحملة البحرية أن قائد الأسطول « كان مقدماً شديد اليأس بصيرا بأشغال البحر ، فاختار جماعة من رجال البحر يشكلون بلسان الفرنج وأنهم لباس الفرنج وأنهم في عدة مراكب لكثف الأماكن والمساكن المروقة بمراكب الروم ولعرف أحوالها ، ثم قصد ميناء صور وقد ذكر له أن فيها شخورة رومية كبيرة فيها رجال كثيرة ومال كثير والمر فبهج عليها وملكها وقتل من فيها واستول على ما حوته ، وأقام فيها ثلاثة أيام ، ثم أحرقها وعاد منها مظفر بمراكب حجاج الفرنج فقتل رأس وأنهب ، وعاد إلى مصر بالغنائم والأسرى » . ولعل هذه الحملة كانت رداً على ما قام به الإفرنج من الإطاعة على تليس في سنة تسع وأربعين وخمسة إذ قتلوا ونهبوا وأسرأ ورحلوا بعد إقامتهم بها ثلاثة أيام . وقد سبق ذكر ذلك . فإذن قيل تاريخ دمشق : ٣٣١ ، ٣٣٢ .

( ٣ ) نجم الدين أبو محمد حمزة ( بضم العين ) بن أبي الحسن على بن زيدان الحكيم ، من مدينة مرطان ببلاد وساح في اليمن . تلقاه على مذهب الشافعى ، ودخل مصر ، في سنة خمسين وخمسة ، رسولا من قبل قاسم بن هاشم بن فليحة صاحب مكة ( ٥٤٩ - ٥٥٦ ) - وهو الثاني عشر من بني فليحة أشراف مكة - قدم حمزة للإصلاح بين قاسم وبين المصريين ، ثم قلها مرة ثانية سنة اثنين وخمسين وخمسة ، وبقي بها مقرباً إلى الفاطميين محتفظاً بمقيدته السلية . وأتمه صلاح الدين بالتآمر ، مع جماعة ، لإعادة حكم الفاطميين ، وتم شقعه بالقاهرة نتيجة لهذا الاتهام في سنة تسع وستين وخمسة . ومن لطيف شرو أنه مر يوم احتضاره بباب القاضي الفاضل مبراهيم البيهاسي ، وكان يكرمه ويقربه ، فاحتجب الفاضل عنه . فقال : عبد الرحيم قد احتجب - إن أخلص حسو المنجب

ومن شروه وقد قطعت روائبه أيام صلاح الدين ، وتوجه به إلى القاضي الفاضل :

قلت رافة الدنيا ، فلا أضر حاضف	صل ، ولا عبد الرحيم رحيم
هذا الله من آرائه كل ثرة	كلام الصدا فيها كل كسوم
وساه في قطع رزق ، بقليله	وصلت إليه ، والزمسان لم
ألا هل له صلف صلي ، فإنني	فغير إلى ما أصبحت منه صدي

ربيع الأول ، برسالة قامم بن فليته أمير الحرمين ) فأحضر في قاعة الذهب من القصر يوم السلام ، وقد جلس الخليفة الفائز وحضر الوزير الملك الصالح طلائع بن رزك والأمراء ، على العادة ، فأقأت الرسالة وأنشد<sup>(١)</sup> :

الحميدُ للقيس بعدَ العزم والمهم	حمداً يقوم بما أولت من النعم <sup>(٢)</sup>
لا أبجد الحق ، عندى للركاب يدُ	تمتت اللّجُم فيها رؤية الخطم <sup>(٣)</sup>
قرّين بعدَ مزار العزّ من نظرى	حقى رأيتُ لاسمَ العزير من أمم
ورُخّ من كعبة البطحاء والحرم	ولمّا إلى كعبة المروف والنعم <sup>(٤)</sup>
فهل قرى <sup>(٥)</sup> البيت أرى بعد فرقه	ما سرّت من حرم إلا إلى حرم
حيثُ الخلافة مضروبُ سرادقها	بين التقيّين من حق ومن ظلم
وللإمام أنوارُ مقسمة	تجلو البهتّين من ظلم ومن ظلم
وللنبوة آياتُ تنصّ لنا <sup>(٦)</sup>	على الخفيّين من حكم ومن حكم
وللمكارم أعلامٌ تعلّمنا	مدحَ الجزيلين من بأس ومن كرم
وللهلاّ السنّ تثنى مآسدها	على الحميتين من فعل ومن شيم
ورأيتُ الشرف البلاغ تزفّعها	يدُ الرقيّين : من مجد ومن شيم
أقسمتُ بالفائز المصوم محقداً	فورَ النجاة وأجر البرّ في القسم
لقد حمى الدين والدنيا وأهلها	وزيره الصالح الفراج ليلم
اللبس الفخر لم تنسج غلايله	إلا يدُ الصنّتين : السيّف والقلم

انظر دليات الأعيان : ٣٧٦ : ١ ، جذرات الذهب : ٤ : ٢٢٤ ، بقية الرواة : ٣٥٩ : ١ كتاب الروضتين : ٢٤٤ : ١ : حاشية : ١ ، ٦٠ - ٥٧٧ ، تاريخ اليمن ، النكت البصرية ، وكلاهما لمارة اليمنى . وسيد كثير من أخبار حارة في بقية هذا الكتاب .

(١) النكت البصرية : ٣٢ - ٣٤ ، كتاب الروضتين : ١ : ٥٧٤ - ٥٧٥ .  
(٢) في الأصل : بما أولت من نعم . والمثبت من النكت البصرية وهو أكثر مناسبة لأنه يحيد ليس والزم والمهم ما قلنسه .

(٣) في كتاب الروضتين ، وفي النكت البصرية : رؤية الخطم . والخطام الزمام .

(٤) في كتاب الروضتين ، وفي النكت : والكرم .

(٥) في الأصل : فلو دعى . والمثبت أول ، وهو من النكت ومن الروضتين .

(٦) في الروضتين : تثنى لنا .

وَجُودُهُ أَوْجَدُ الْأَيَّامِ مَا اقْتَرَحَتْ  
قَسْدَ مَلِكْتِهِ الْوَالِي رِقِّ مَلَكِيَّةٍ  
أَرَى مَقَامًا عَظِيمَ الشَّانِ أَوْهَمَنِي  
يَوْمٌ مِنَ الْعَمْرِ لَمْ يَخْطُرْ عَلَى أَفَلٍ  
لَيْتَ الْكُوكَبِ تَدُنُو لِي فَأَنْظِمَهَا  
تَرَى الْوِزَارَةَ فِيهِ وَهِيَ بِإِذْنِهِ  
عَوَاطِفَ حَلَمْتَنَا<sup>(١)</sup> أَنْ بَيْنَهُمَا  
خَلِيفَةً وَوَزِيرَ مَسَدٍ عَدْلُهُمَا  
زِيَادَةُ النَّبْلِ نَقَصٌ عِنْدَ فَيْضِهِمَا

فكان الصالح يستعيد ألبابها في حال الإنشاد مراراً ، والأمراء والأستافون يلهبون في الاستحسان كلَّ مذهب . ثم أقيضت عليه خُطْبُ الخليفة المذهبية ، ومنح له الصالح خمسمائة دينار ، وأخرجت إليه السيِّدة الشريفة بنت الحافظ مع الأستانين خمسمائة دينار أخرى ، وحمل المال معه إلى منزله ، وأُطْلِقَتْ له من دار الضيافة رسومٌ جليظة ، وتهادته أمراء الدولة إلى منازلهم للولائم .

واستحضره الصالح لِلْمُجَالَسَةِ ، ونظَّمه في سلك أهل المُوَاسَّاةِ ، وانثالت عليه صِلاته ، وغمره بَبْرَه . وصار يحضر في اللَّيْلِ عنده مع الشيخ الجليل أبي المعالي ابن الحباب<sup>(٢)</sup> ، والشيخ الموفق ابن الخلال ، وأبي الفتح محمود بن قادوس<sup>(٣)</sup> ، والمهذب أبي محمد الحسن بن

(١) في الأصل : مَشَى .

(٢) في الروضتين : أَطْلَعْنَا .

(٣) عبد العزيز بن الحسين الأفلحي السلمي التميمي ، كان متعاوناً مع يوسف بن الخلال في ديوان الإنشاء . ومن رائق شعره :

جاءت عطفات غصيبة من غفني حبه وتوسني  
فقلت : ما إن رأيت مشيتها فاحس من حيلة ، فكلمني

غريدة القصر قم شعراء مصر : ١ : ١٨٩ - ٢٠٠ ؛ فوات الوفيات : ١ : ٢٧٨ .

(٤) أبو الفتح محمود بن إسماعيل بن حميد اللهري من كتاب الإنشاء ، وكان يسمى ذا البلاغتين ، توفي سنة ٥٥١ هـ .

غريدة القصر قم شعراء مصر : ١ : ٢٢٦ - ٢٢٤ . ومن شعره ما قاله في الرشيد بن الزبير ، وكان أسود :

إن قلت من أسار غلظت وقتلت كل النحاس فهما  
قلنا : صلت . ذا السلي أطلقك حتى صرت فحسلا

الزبير<sup>(١)</sup>، وولد الصالح مجد الإسلام (رزيك)<sup>(٢)</sup>، وصهره، الأجل المظفر الأمين، سيف الدين حصن المسلمين، ذى الفضائل والمناقب، يمين أمير المؤمنين، أبي عبد الله الحسين بن الأمير فارس التتالة أبي الهجاء الفائزى الصالحى، وأخيه فارس المسلمين بكتر بن رزيك، وقريبه عز الدين حسام<sup>(٣)</sup>، وضريحهم، وحلى بن الزيد، ويحيى بن الخياط<sup>(٤)</sup>، ورشوان بن جلب راجب، وحلى هوشات<sup>(٥)</sup>، ومحمد بن شمس الخلافة. وهؤلاء أهل مجلس الليل.

وأنشده يوما وهو فى القبر من دار الوزارة قصيدة منها<sup>(٦)</sup> :

دَعُوا كُلَّ بَرِّقٍ شَيْئَتُمْ غَيْرَ بَارِقٍ      يُلُوحُ عَلَى الْفَسْطَاطِ صَادِقٍ نَشَرِهِ  
وَزُورُوا الْمَقَامَ الصَّالِحِيَّ ، فَكُلُّ مَنْ      عَلَى الْأَرْضِ يُنْسَى ذِكْرُهُ حَيْثُ ذَكَرِهِ  
وَلَا تَجْعَلُوا مَقْصُودَكُمْ طَلَبَ الْفَنَى      فَتَجْنُوا عَلَى مَجْدِ الْمَقَامِ وَفَخْرِهِ  
وَلَكِنْ سَلُّوا مِنْهُ السَّلَا تَنْظُرُوا بِهَا      فَكُلُّ أَمْرٍ يُرْجَى عَلَى قَدَرِ قَدْرِهِ

فرى إليه الخريطة فوجد فيها خمسمائة دينار وخمسين رباحيا<sup>(٧)</sup>. ومدحه فى شعبان بقصيدة<sup>(٨)</sup>  
فدفع إليه الخريطة ، فلذا فيها ثلاثة وسبعون دينارا .

- 
- (١) وهؤلاء - كما يقول حمارة فى النكت - من أمهات أهل الأدب أما من يرد ذكرهم بعد ذلك فهم أهل السيف والأصنام .
- (٢) يفاض بالأصل . والنكتة اسمالة بما ساقى من أن مجد الإسلام رزيك بن الصالح سحول الوزارة بقتل مقل والسيد .
- (٣) يقول حمارة : « وهؤلاء هم أهله » . ثم يعقب بقوله : « فأما غيرهم من أمراء دولته المختصين بمجالسته فى أكثر أوقاته ، فمنهم ... الخ . النكت : ٣٥ .
- (٤) يحيى بن الخياط من رجال الدولة الفاطمية منذ عهد وزيرها الصالح طلائع بن رزيك ، خرج فيها بعد حل شاور - وزير الفاطميين ، ولكنه تمكن من إخماد ثورته . انظر النكت المصرية فى مواضيع مختلفة .
- (٥) القبط من النكت المصرية : ٣٥ .
- (٦) وردت فى النكت المصرية : ٣٥ - ٣٦ .
- (٧) فى النكت المصرية : فوجئت فيها مائة دينار وخمسين رباحيا .
- (٨) فى النكت المصرية : ٣٦ ، منها :

فصدك من أرض الحليم قصائد      حاضى سراها سنة وكساب  
إن تسأل مما لقيت ، فإني      لا غشقى أمل ، ولا كذاب

ثم لما هزم على الرجوع ودَّع الخليفة والصالح بن رزيك بقصيدة<sup>(١)</sup> ، فأوسَّاهُ  
إكراماً وإنعاماً ، ورسم أن يكون تَسْفِيرُهُ<sup>(٢)</sup> خمسمائة دينار كما كانت وفادته ، وبعثت إليه  
السَّيْدَةَ مثل ذلك ، وخُطِبَ عليه للسَّفر ، ودفع له الصَّالِح مائة دينار . وَكُتِبَ له إلى ناصر  
الثَّوَلَةُ وإلى قوص بمائة إردب من القمح وحملها من مال الدِّيَّوَان إلى مكة . وَكُتِبَ له كتابُ  
إلى محمد بن عمران<sup>(٣)</sup> ، صاحب عدن ، ببراقته من ثلاثة آلاف دينار وإسقاطها عنه .

وسار في شَوَّال إلى مَكَّة فتسلَّم القمح من قوص وحمل معه إلى مكة من مال الدِّيَّوَان .  
ولمَّا وقف صاحب عدن على الكتاب أبرأه من الثلاثة آلاف دينار وأسقطها عنه ، فسِيرَ  
إلى الصالح بقصيدة من عدن يشكره على ذلك<sup>(٤)</sup> ، فلَمَّا وقف عليها قال : قد فرطْنَا فيه  
حين تركناه يخرج من عندنا ، ولقد كان إمساكُهُ للخدمة والمُسَبَّحَةِ أولى .

ثم عاد بعد ذلك بمُدَّة<sup>(٥)</sup> ، واستقرَّ بعد ذلك من جملة خُدَّام الثَّوَلَةِ وغواصِّها .

فيها مات الفقيه أبو المعالي مجلى بن جميع بن نجا المخزومي القرشي الأرسوفي الشافعي ،  
صاحب كتاب اللخيرة في الفقه .

(١) وردت في النكت المصرية : ٣٧ ، ومنها :

من لي بأن ترد الحجاز وغيرها	أخبار طيب موارده ومصادري
زارت بي الأسال أكرم ساحة	فوق الثرى ، فسدوت أكرم زاهر
ورفدت أتمس الكرامة والفن	فرجبت من كل بسط والسر
تكان مكة قال صادق فلما :	سافر تمشى بحصى بوجه سافر

(٢) في الأصل : تفسيره . وهي لا تناسب السياق ، والمثلث هنا بما جاء في النكت المصرية : ٣٧ . وقد كان من  
المقرر أن تكون مكانة التفسير ثلاثمائة دينار ، فتوسط سيف الدين حسين ، صهر الصالح ، في زيادتها إلى خمسمائة .

(٣) المقصود به عمران المكرم بن عبد المظفر ، وقد ورد اسمه في النكت المصرية : ٣٨ ، وهو سابع أمراء بني  
زريع الإسماعيليين ( بنهم الزاي وضع لواء ) ، حكم بين سنتي ٥٤٨ - ٥٦٠ . أما محمد بن عمران فقد حكم بعد وفاة أبيه  
في سنة ٥٦٠ واستمر إلى سنة ٥٦٩ ، وهذا لا يكون ماصراً لهذه الرحلة التي قام بها عمارة في عودته إلى اليمن من مصر .  
سهم الأسلاب .

(٤) ورد منها في النكت المصرية خمسة أبيات : ٤٠ - ٤١ ومثلها :

ليسالي بالفسطاط من شاطئ مصر      سقى جهك المسامى جهادا من الفطر

ومنها :

قصدت الجناح الصالحى قفاولا      وقد فسدت حسالى فأسلخنى دهرى  
ولم يرعنى لي مروه حور جلاء      فسير كتبنا كالكتاب في أمرى

(٥) بمدة قصيرة ، في سنة اثنين وخمسين وخمسمائة .

## سنة اهدى وخمسين وخمسمائة (١) :

فيها نزع السّر ووقع الغلاء بديار مصر ، فلهق الناس منه شدة<sup>(٢)</sup>

---

(١) ويرافق أول الحرم منها الخامس والشرع من فبراير سنة ١١٥٦ .  
(٢) يهناش الأصل : يهاش سطرين . ويقول ابن القلانسي : في شعبان من السنة وودت الانبياء من ناحية مصر  
بارتفاع أسوار القلعة بها وقلة وجودها وشدة إضرارها بالضعفاء والمساكين وغيرهم ، وأمر المتول لأمرها المحكرين لها ببيع  
الزائد على أوقاتهم على المتولين والمحتاجين ، وكذا الخطاب في ذلك ، وما زادت الحال إلا شدة مع ما ذكر من تغطية النيل في السنة .  
وذكر أبو الحسن أن المساء القديم كان ست أذرع وتسع عشرة أصبعا ومبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .  
ذيل تاريخ دمشق : ٣٣٦ ؛ التاجم الزاهرة : ٥ : ٣٢٤ .

فيها كان انقِسَاخُ الهدنة بين الفرنج وبين المصريين ، فشرع الصالح في النفقة على المساكين وحرّبان البلاد للغارة على بلاد الفرنج . فأخرج سرّيةً في سابع عشر جمادى الأولى وأتبعها بأخرى في رابع عشر جمادى الآخرة ؛ فوصلت الأولى إلى غزة ونهبت أطرافها ، ثم سارت إلى عسقلان فأُسْرَتْ وغَنِمَتْ وعادت مظفرة غائمة . ثم ندب سرّيةً ثالثة ، فمَضَتْ إلى الشريعة<sup>(١)</sup> فأبْلَت بلاداً حسناً وعادت مؤيَّدة . وسير المراكب الحربية فانتَهت إلى بيروت وأوقعت بمراكب الفرنج وأسرت منهم وغَنِمَتْ . وسير عسكرياً في البرّ إلى بلاد الشوبك<sup>(٢)</sup> فعالموا فيها وغَارُوا ورجعوا بالغنائم في رجب ومعهم كثيرٌ من الأسرى . ثم سير الأسطول إلى حكا فأُسْرُوا نحواً من سبعمائة نفس بعد حروب كثيرة ، وعاد الأسطول في رمضان . وجهز سرّيةً فغارت على بلاد الفرنج وعادت بالغنائم في رمضان . ثم بدأت سرّيةً في أوّل ذي القعدة وأردفها بأخرى في غايّسه فوصلت غاراتهم إلى أعمال دمشق وعادوا غانمين<sup>(٣)</sup> .

وفيهما قدم رسول نور الدّين محمود صاحب دمشق<sup>(٤)</sup> .

(١) وموافق أوّل الحزم منها ثلاث عفر من فبراير سنة ١١٥٧ .

(٢) هو نهر الأردن ، أطلق هذا الاسم عليه منذ زمن الحروب الصليبية ، وبخاصة جزؤه الواقع بين بحيرة طبرية وصبه في البحر الميت ، ويعرف اليوم بهذا الاسم حتى الآن . السليكة : ١ : ٣٨١ : حاشية : ٤ .

(٣) الشوبك حصن شديد الحصانة بناه Baldwin ، صاحب بيت المقدس ، سنة ١٠٩٩ ، جنوب بحر الميت ، في منطقة عالية ليسهل منه مراقبة القوافل السالكة في الطريق بين الشام ومصر ومهاجرتها ، وهو قريب من حصن الكرك للفرنجي .

مجمع البلدان : ٥ : ٣٠٥ ، ٤ : ٦٥٣ . The Crusaders in the East ; p. 65 .

(٤) ولعل في هذه الغارات المتتابعة وما عليها من اشتباكات مع الفرنج طول عهد وزارته ما يسوغ تكتيته بأبي الغارات ، وهو ما أطلق عليه شلا ، وروى المؤرخون والشعراء عنه وبين كثرة إغاراته على الفرنج . وتجدد في كتاب الروضتين : ١ : ٢٨٨ - ٢٩٩ مجموعة من القصائد المتبادلة بين الصالح ملالغ وأسامة بن شاذي ، الذي كان عتدله على صلة بنور الدين محمود ، تؤكد المحاولات التي قام بها الصالح لإيجاد علاقات تعاون بين مصر وإشام في مقاومة العدو المشترك .

(٥) يقول ابن القلانسي : وفي يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الأوّل توجه زين الحجاج ، كثرة الله سلامته ، إلى ناحية مصر رسولاً من الحقّ نور الدّين لإيصال ما معه من المطالعات إلى صاحب الأمر فيها ، وصحبه أيضاً الرسول الموصل منها . ذيل تاريخ دمشق : ٣٣٨ .

وفيهما كسرت مراكب للفرنجة فيها الحجاج منهم على ثغر الإسكندرية ، فقبض عليهم نائب الثغر وجوَّههم .

وفي سلخ ذى الحجة قبض الصالح على الأمير ناصر النُولة باقوت والى قوص وعلى أولاده واعتقلهم من أجل أنَّه بلغه عنه أنه كاتبَ أختَ الظاهر وقصد القيام على الصالح وأخذ الوزارة . وكان ناصر النُولة فى ولاية قوص من أيام عباس ، ولما استدعى أهل القصر طلائع من الأشمونين لم يجسر على الحركة حتى كتب إلى ناصر النُولة يُعلمه بذلك ويستدعيه ليكون له الأمر ، فأعاد جوابه يُظهر الزهد فى ذلك وأنَّه تركه من أيام الخليفة عن قلندرية ، ظناً منه أن طلائع لا يضلُّح ولا يتمُّ له ما يريدُ من مقاومة عباس ، فخاب رجاءه . ولم يزل به الصالح حتى أوَّده السجن ، ولم يزل به حتى مات فيه فى رجب من الآتية .

وفيهما أحضر إلى القاهرة رجل كامل الأعضاء سريع الحركة ، طوله من رأسه إلى قدمه أربعة أشبار ، وله عدة أولاد ، فدبجل على الصالح حتى رآه .

فى هذه السنة زلزلت الشام زلزال عظيمة أخرجت حصن شيزر ، وأكثر حماة وبعض كفرطاب وأفامية ؛ وزلزلت فى حلب وغيرها من البلاد ؛ وكانت بدمشق خفيفة لم تخرب شيئا ، ودامت مدةً بأرض الشام<sup>(١)</sup> .

( ١ ) حديث هذه الزلازل طويل مفصل فى ذيل تاريخ دمشق فى مواضع متفرقة من الصفحات : ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ - ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ فى الحديث عن أخبار هذه السنة ، ٥٧٢ . وسبقه حديث عن زلزاله سنة ٥٥١ فى الصفحات ٣٣٤ - ٣٣٦ . ومن نتائج هذه الزلازل وتأثيراتها : انهيار كثير من مساكن شيزر على أهلها ، هرب أهل دمشق منها ، فى رجب سنة ٥٥٢ ، إلى البساتين والصمره لمدة ليل وأيام جزين مسجين داهين ، وانهيار جزء كبير من نص الجامع الكبير ، وخراب كثير من مساكنها ومنزلها ، انهيار قلعة حماة وسائر دورها ومنزلها على أهلها بحيث لم يسلم منهم إلا اليسير ، انهيار حصن شيزر وبه والها تاج النوبة بن أبي الساكر بن منقذ ومن تبعه إلا اليسير . وما قبل فى هذه الزلازل وأثارها :

روحنا زلازل حادثات	بالفساد قضاء رب البنا
هبت حصن شيزر وحاة	أهلكت أهل بسود القضاة
وبلادا كثيرة وتفسوا	وحصونا موقفات البنا
فلذا مارلت ميون إليها	أجرت البيع عتدها بالبنا
وإذا ما قضى من الله أسر	سابق فى صباه بالفساد
حار قلب القريب به ومن كا	ن له فطنة وحسن ذكاء
وتسراه مسجعا ياكى البين	مروعا من بضعة وبنا
جل ربي فى ملكه ، وتعالى	عن مقال الجهال والفساد

وفيها سقطت دارٌ بخط سوق وِردان من مدينة مصر هلك بها جماعة من سكانها ، من جعلتهم امرأة تُرضع ولداً أُخرجت من تحت الرِّدم مَيِّتة ، وأُخرج الطفل ابنتها في ثلثي يوم وهو حَيٌّ ، فسُلم إلى مَنْ تُرضعه ، وعاش حتى بلغ مبالغ الرجال .

واتَّفَقَ أيضا في هذه السنة أن السَّيِّد أَبَا النُّقْبَاء صالِحاً كان يخدم في عمالة الرِّباع السُّلْطَانِيَّة بِمِصر ، وثَمَّا يجرى فيها دار ابن معشر عند فم السِّدِّ الذي يُفْتَحُ كل سَنَةٍ عند كسر الخليج إذا كان وفاة النَّيْل ، فلَإِذَا كان قُرْبَ الوفاة رُئِيَ بِجَمْرَةٍ هذا الدار ، فُرِثَتْ وأُسْكِنَتْ في موسم الخليج ، فيتَحَصَّل من أجرتها في يومٍ وَكَيْلَةٌ ما يتَحَصَّل من أجرة سنة كاملة . فرمَّها في هذه السَّنة وأُسْكِنَهَا على العادة ، وسكن في بيت تحتاني منها ، فامتلات جميعها حتى لم يبق فيها ما يسع أحداً ، فسقطت وهلك جميع مَنْ فيها إلَّا هو ، فإنه أُخْرِج بعد يومين من تحت الرِّدم فيه رَمَقٌ قَبِيراً وعاش مدة طويلة ، ثم طَلَعَ يوماً وهو عَجِلٌ إلى منزل سُكَّانَهُ بِحَارَةِ الرُّوم من القَاهِرَةِ أَندَقَّتْ سَالَهُ في درجة وحدث بها عَقْدٌ يسيرٌ فمات منه .

\*\*\* قارن في حديث هذه الزلازل : كتاب الروضتين : ١ : ٢٦٠-٢٦٨ ؛ الكامل : ٨٢: ١١ حيث قال ابن الأثير :  
إن معلما كان بمصاة فارق المكتب إليهم عرض له فبجاءت الزلزلة فخربت البلد وسقط المكتب على الصبيان جميعهم ، فلم يأت أحد يسأل عن صبي كان له بالمكتب .

في الحرم جهز الصالح أربعة آلاف وأمر عليهم شمس الخلافة أبا الأشبال ضرغاما للغارة على بلاد الفرنج ، فساروا في صفر إلى تل الجلول (٢) وحاربوا الفرنج في النصف منه ، فانهزموا من المسلمين هزيمة قبيحة عليهم . وسير عسكريا آخر في شعبان ، فواقوا الفرنج على العريش وعادوا ظافرين بعلّة غنائم ما بين نيول [ ١٤٩ ] وأموال (٣) .

وفيها قدم رسول الملك العادل محمود بن زنكي ، وقدمت رسل الفرنج يسألون في الصلح ، ورسول صاحب قسطنطينية يسأل إسماعيل بمراكب نجدة له على صاحب صقلية (٤) . وفيها خرجت من القاهرة سرية إلى بيت جبرين (٥) وعادت غائمة . وسار الأسطول في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر فأنقضى إلى تنيس في الثامن من شعبان وأقلع منه إلى بلاد الفرنج .

وفي سادس عشر ربيع الآخر قدم أسطول الاسكندرية وقد امتلأت أيدي الفزاة بالغنائم . وفي ربيع الآخر سار عسكريا إلى وادي موسى (٦) فنزل على حصن الدميعة وحاصره ثمانية أيام ، وتوجه إلى الشوبك وأغار على ما هنالك ، وأقام أميران على الحصار وعاد ببقية الصكر .

(١) ويوافق أول المحرم منها الثاني من فبراير سنة ١١٥٨ .

(٢) بالرب من كل من صقلان وخرقة . انظر The Crusaders in the East; p. 310

(٣) يتحدث ابن القلاسي عن اشتباك جيوش مصر مع الفرنج عند خرقة وصقلان وأما لما ويقول إن الفرنج لم يفلت منهم إلا اليسير ؛ ويؤيد أن مقدم الفزاة ظهر بعدة سفن فرنجية قتل وأسر الكثير من رجالها وعددها وحاز من أموالها ما لا يكاد يحصى . فذل تاريخ دمشق : ٣٥١ .

(٤) صاحب قسطنطينية ، أي امبراطور بيزنطة ، Manuel الذي حكم بين سنتي ١١٤٣-١١٨٠ ، وصاحب صقلية William I, the Bad (١١٦٦-١١٥١) . وكان صاحب صقلية قد انشغل بالحرب ضد بيزنطة التي كانت تحاول أن تعد لغزوهم وسلطتها المباشرة إلى القسم الغربي من البحر المتوسط في اتجاه إيطاليا وصقلية . وبسبب هذه المنازعات ، التي استمرت كذلك في عهد William II, The Good (١١٦٦-١١٨٩) ، انتهت الفرصة لهدن الإفريقية الثابتة لتحرر من سلطنة صقلية . دائرة المعارف البريطانية .

(٥) يقول ياقوت إنه بله بين بيت المقدس وخرقة يحد من الأعلى بمقدار مرحلتين وعن الثانية بأقل من ذلك . معجم البلدان : ٢ : ٣٢١ .

(٦) جنوبي بيت المقدس ، وينسب إلى موسى بن عمران عليه السلام . معجم البلدان : ٨ : ٣٧٧ ؛ وكذلك The Crusaders in the East; p. 119.

وفي التاسع من جمادى الأولى سار عسكرُ إلى القدس فخرَّبَ وعاد بالغنائم . وورد الخبر بوقعة كانت على طبرية كسر فيها الفرنج وانهزموا ، فأخذ الصالح في النفقة على طوائف العسكر ، وكان جملة ما أنفقه فيها مائة ألف دينار . فلما تكامل تجهيزهم سَيرَ خمس شَوَاحٍ<sup>(١)</sup> في الخامس من شعبان ، فتوجَّهت لسواحل الشام ، وظفرت بمراكبٍ من مراكبِ الفرنج وعادت بكثيرٍ من الغنائم والأسرى في الثاني والعشرين من رمضان . وخرج العسكر في البرِّ وقد وَرَدَ الخبر بحركة متملك العريش يُريد الغارة على أطراف البلاد ، فلَمَّا بلغه سير العسكر لم يتحرك ، ورجع العسكر .

وجَهَّز رسول محمود بن زنكى بجواب رسالته ومعه هدية فيها من الأسلحة وغيرها ما قيمته ثلاثون ألف دينار ، ومن التين ما يبلغه سبعون ألف دينار تقويةً له على جهاد الفرنج<sup>(٢)</sup> . وكتب إلى الصالح<sup>(٣)</sup> كتابا ضمنه قصيدة يحرضه فيها على قتال الفرنج ، فوصلت إليه في سادس عشر من شهر رمضان ، ولبس نور الدين خلع الملك الصالح<sup>(٤)</sup> طلائع ، وانقضت السنة في تجهيز الصاكر في البرِّ والبحر ومسيرها وحُدُودها بالغنائم الكثيرة والأسارى العديدة ، منهم أخو القمص صاحب قبرص ، فأكرمهم الصالح وبعث به إلى ملك القسطنطينية . وكثرت الغنائم من الفرنج بالقاهرة حتى امتلأت الأيدي بها .

وقال الصالح في هذه الغزوات عدة قصائد مطولة<sup>(٥)</sup> .

(١) جمع شبي : مركب حربي لقتال ، ويسى بالراب أيضا ، وله مائة وأربعون جنذا وفيه ، إلى جانب الجنداء ، المغاللة ، ويقابله بالإنجليزية Galley . قوانين العاوين : ٣٤٥ ، ٤٥٦ .

(٢) واسم الرسول دمشق الحاجب حميد المولد ، وكان قد قدم في السنة السابقة محمدا يرد نور الدين محمود حل رسالة الملك الصالح ، وظهر مصر ، فأعاد الصالح في رمضان من هذه السنة وسمه لسال المظلة برسم الخزانة للملكية النورية وأبواب الأتواب المصرية والجهاد العربية ، وصحبه وسوك وظهر مصر . ذيل تاريخ دمشق : ٣٥٣ . ويكرر هذه البيت في السنة التالية .

(٣) ، (٤) ما بين هذين الرقين مشتركهما نفس الأصل .

(٥) وشال هذه القصائد قوله :

جلينا جبال القدس فيها وقد جرت	علينا عساق الخيل كأنظف السحب
فقد أصبحت أوعارها وحزونها	سويلا توطأ للفسوس والركب
ولما قدت لا ماء في جنباتها	صبينا عليها وأبلا من دم سكب
وجدت بها سبب الخروج من النجا	نجيها ، فأفنتها النفذة عن السحب
وأجسرت بحارها من فوق جبالها	ولكن بحار ليس تسلب للرب

ولبيها مات القاضي المفضل كافي الكفاة محمود بن القاضي الموفق لإسماعيل بن حميد  
القاضي ، المعروف بابن قادوس ، في سابع المحرم ، فحضر الصالح إلى داره بمصر ومثى  
في جنازته حتى صُلِّي عليه ، ومضى إلى تربته عند مسجد الأقدام<sup>(١)</sup> بالقراة . وكان من  
أماثل المصريين وأعيان كتّابهم ، مقلماً عند الملوك . وله ديوان شعر<sup>(٢)</sup> .

لقد عها خصب به من وجوههم بها ، ولكم خصب أضر من الجسد  
وقد روعتها خيلنا قبل هله مرارا وكانت قبل آفة السرب  
وأعق صهيل الخيل أصوات أهلها ضاقت نواويس الدريج حن الغرب

غريدة القصر قم شمراء مصر : ١ : ١٧٨ - ١٧٩ . وتجد حديثاً مطولاً عن هذا الشاعر في نفس المصدر : ١٧٢ - ١٨٦ ،  
وفي التكت المصرية .

( ١ ) وسمى مسجد الأقدام لأن مروان بن الحكم لما دخل مصر وصالح أهلها وبأيموه أمتنع ثمانون رجلاً من المغافر  
عن بيته وظلوا على بيعة ابن الزبير فأمر مروان بقطع أيديهم وأرجلهم وقتلهم على بئر المغافر في هذا الموضع فسمى المسجد  
الذي بين في هذا الموضع بالأقدام لأنه بين على آثارهم . وقيل اختلعت قبيلتان عليه كل منهما تدعيه لقتيل يمدد عن كل منهما  
بالأقدام ثم نسب إلى أفرجها منه . وكان القدم من محرابه والأروقة المحيطة به ثم زاد فيه الإخشيد ، ثم زاد سهم الدولة في القسم  
البحري منه ، وكان سهم الدولة معولى المتارة . وهذا المسجد بالقراة بضط المغافر . المواظ والاعتبار : ٢ : ٤٤٥ .  
( ٢ ) سبق فيه من التصريف به في التيلقات ، وتجد ترجمة له في غريدة القصر قم شمراء مصر : ١ : ٢٢٦ - ٢٣٤ .

## سنة أربع وخمسين وخمسمائة (١) :

في شهر ربيع الأول ، في خامسة ، قدم رسول الفرنج بعلية لطلب الهدنة .  
وقدم رسول نور الدين يخبر بأنه متوجه نحو بلاد الفرنج ، وأشار بإخراج عسكر نحوهم ؛  
فخرجت سرية إلى غزة . وعاد رسول نور الدين ، وهو الحاجب محمود المسترشدى ، وصحبته  
الأمير عز الدين أبو الفضل غسان بن محمد بن جلب راغب الأخرى ؛ وكانا قد توجهتا  
إلى نور الدين في السنة الخالية وخرجا من دمشق في نصف صفر . فندب الصالح العساكر  
للغارة ، وأنفق في ستة آلاف وخمسمائة فارس ، فساروا في سادس جمادى الأولى . وتوجه  
الأسطول في البحر ، وذلك أن ملك القسطنطينية أراد غزو بلاد ابن لاون<sup>(٢)</sup> ، صاحب أرمينية  
فبعث يعلم نور الدين بذلك ، فكتب نور الدين يستنجد الملك الصالح على الفرنج ، فأنجده  
بذلك . وفي سلخ جمادى الآخرة عاد العسكر غانما .

وفي هذه السنة خرج الأمير عز الدين أبو المهدي حسام ابن الأمير الأسد جلال الدين  
فضة ، وهو ابن أخت الملك الصالح ، على عسكر لقتال طرخان بن سليل بن طريف وإلى  
الإسكندرية وقد جمع العريان وغيرهم وطلع طاعة الصالح<sup>(٣)</sup> .

فيها بنى الصالح على بلبيس حصنا من لبن .

فيها توفي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الفضل بن منصور بن أحمد بن يونس  
ابن عبد الرحمن بن الليث بن المغيرة بن عبد الرحمن بن العلاء بن الحضرمي [١٤٩ ب]

(١) ويطلق أول الحرم منها الثالث والعشرين من يناير سنة ١١٥٩ . ويجوز هذا العنوان جهلا الأصل : يافض

رب صفة .

(٢) واسمه : Thoros, Son of King Leo of Armenia انظر : The Damascus Chronicle of

The Crusaders in the East; p. 349 وكتاب الروافضيين : ١ : ٣٠٤ ؛ وكذلك p. 180

(٣) وسيرد في أخبار السنة التالية ، ٥٥٥ ، نأ تطورات هذه الفترة ونماذجها .

في شهر رمضان بالإسكندرية . وقد حدث فسمع منه السُّلَقي ، وهو آخر من حدث عن الخيال .  
ومولده لَيْسَتْ بِقَيْنَ من ربيع الآخر سنة ستٍّ وستين وأربعمائة .

وتوفّي الفقيه أبو الحسن وحشّ بن عبد الغالب العادل السَّعدي بمنية زفقى ، وأخذ عن  
الطرطوشي وغيره .

وتوفّي بمصر أبو القاسم عبد السلام بن مخار اللغوى ، سمع من بركات وغيره ؛  
وقرأ على القفي . وله مدائح في الصالح بن رزيك وكان متصلاً بالجامع العتيق .

## سنة خمس وخمسين وخمسمائة (١) :

فيها خرج إسماعيل ، المعروف بروق ، من القاهرة في ليلة الخميس حادى عشر المحرم ، ولحق بأخيه طرخان والى الإسكندرية وقد جمع لحرب الصالح ، فخرج إليه المظفر عز الدين حسام والأمير مجد الخلافة أسد الدين ورد على عسكر ، ولحقهم المظفر سيف الدين حسين .

وقد برز إسماعيل<sup>(١)</sup> من الإسكندرية في جموعه وخيم على دمنهور ، وثلقب بالملك الهادى ، فطره العسكر ، فهرب واتحنى بالجيزة ، فقبض عليه في سابع عشره . وعاد العسكر في ثالث عشره ، فهرب طرخان من محتله في رابع ربيع الآخر ، وظفر به في ساديه ، فصلب على باب زويلة . ثم ضربت رقبة إسماعيل في ثامنه ، وصلب إلى جانب أخيه .

وكان أبو طرخان قرانا ، فترقى طرخان في أيام الفتن حتى ولأه الصالح الإسكندرية في سنة ثلاث وخمسين . وقال الشعراء في صلبه عدّة قصائد .

وفيها مات الخليفة الفائز بنه الله ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقية من رجب ، ومولده يوم الجمعة لتسع بقية من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، فكان عمره إحدى عشرة سنة وستة أشهر وستة أيام<sup>(٢)</sup> ، منها مدة خلافته ست سنين وخمسة أشهر وستة عشر يوما .

(١) ويطلق أول الحرم منها الثاني عشر من يناير سنة ١١٦٠ .

(٢) في الأصل طرخان . والتصحيح استنادا إلى ما جاء في بقية الخبر ، واستمالة بما جاء في نهاية الأرب حيث ذكر النويرى أن طرخان اعتقل في السنة المسماة وأن إسماعيل هو الذى ثار في الحرم من هذه السنة طالبا للأمر وثلقب - أى إسماعيل - بالملك الهادى ، فلما حبست عليه الجيوش هرب إلى الجيزة وأستر عنه بعض الرهائن . ثم هرب طرخان مع المؤكل به فاعتقل بعد يومين وصلب على باب زويلة وغرب بالشباب ، ثم صلب أخوه إلى جانبه بعد قتله . ومن طريق ما قاله حمارة في صلب طرخان :

أراد علس مؤثلة وقسدر      فأصبح فوق جلع وهو حال  
ومد على صليب الجلع منه      يمينا لا تطلون على الكيال  
وتكس رأسه لحاب قلب      دعاه إلى الدواة والفلال

التكت المصرية : ٤٧ .

(٣) في الأصل : فكان عمره إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر وستة أيام ، وهو يتقصه شعرا بمقارنة التاريخين اللذين ذكرهما مولده ووفاته اللذين يوافقهما النويرى . ويذكر النويرى عمره صحيحا . وبالنسبة لتاريخ وفاته يضيف النويرى بعد ذكر التاريخ الذى يوافق فيه مع المغريزى جملة تقول : « وقيل ليلة منه » .

ولم يلتدِّ بالخلافة ولا رأى فيها خيراً ؛ فلأنَّ أباه لَمَّا قُتِلَ وبكر عبَّاس إلى القصر وفحص  
عن الخليفة الظَّافر وقَتَلَ أخويه وابنَ عمِّه لينفِىَ عن نفسه وابنه التَّهمة ، دَخَى إلى القصر  
واستدَّحَى ابنَ الظَّافر هذا وحملَهُ على كتفه ولَهُ من العُمر نحو الخمس سنين ، ووقف به فى  
صَحْنِ القاعة وأمر الأمراءَ فَنَحَلُوا عليه . فلَمَّا مثلوا بالقاعة قال لهم : هذا وَلَدُ مولاكُمْ وقد  
قتل أبوه وعمَّاهُ ، والواجب إخلاص الطَّاعة لهذا الطُّفل . فقالوا بأجمعهم : سمعنا وأطعنا ،  
وصاحوا صيحةً اضطَرَبَ منها الطُّفل وداخله من تلك الصَّيحة ، مع ما شاهده من رؤية عمِّه  
والغدَّام وهمُّ فى دمائهم ، ما عَجَلَ عقله ، وبال على كتف عبَّاس ، فسيَرُوهُ إلى أمِّه ، وأقام  
مُخْتَلِلاً يُصرِّح وجَدَّته تكفُّله .

وركب فى الأعياد مُفَرَّداً به ؛ وخطب عنه قاضى القضاة وهو معه على المنبر . وقطع  
الخليج فى أيامه فى اللَّيل واعتلر عن ذلك بأنَّ النيل عدا وقطع الجسر ، إلى غير ذلك  
من التحويزات .

ثم وزر الصَّالح بعد عبَّاس واستبدَّ بجميع الأمور وليس له معه أمرٌ ولا نهيٌ ، ولا تعود  
كلمة . فدبَّرت عمة الفائز فى قتل الصَّالح ، وفَرَّقت فى ذلك نحو خمسين ألف دينار ؛  
فبلغ ذلك الصَّالح ، فأسكها وقتلها بالأسنانين والصَّقالبة سراً ، والفائز فى وادٍ آخر من  
الاضطراب والاحتلال . ونقل كفالته إلى عَمَّتِه الصُّبرى ، وطَيَّب قلبها ، ورأسلها .



الْعَايِدُ لِلدِّينِ اللَّهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَمِيرِ يُوسُفَ  
ابْنِ الْحَافِظِ لِلدِّينِ اللَّهُ أَبُو الْيَمُونِ عَبْدِ الْجَمِيدِ



وُلِدَ يوم الثلاثاء لعشرِ بقينَ من المحرمِ سنة ستٍ وأربعين وخمسمائة<sup>(١)</sup> ، وبويعَ عند انتقالِ الفائزِ يوم الجمعة قبل الصلاة ثلاث عشرة بقية من رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وعمره يومئذ تسع سنين وستة أشهر وسبعة أيام<sup>(٢)</sup> .

وذلك أنه لما مات الخليفة الفائز ركب الصالح بن رزيك إلى القصر بشباب الحزن ، واستدعى زمام القصر ، وسأله عن يعلُّح في القصر للخلافة ، فقال : ههنا جماعة . فقال : عرفني بأَكْبَرِهِمْ . فسئى له واحداً ، فأمر بإحضاره . فتقدَّم إليه أميرٌ يقال له علي ابن مزيد وقال له سرّاً : لا يَكُنْ عباس أحزم منك رأياً حيث اختار الصغير وترك الكبير [١٥٠] واستبدَّ بالأمر . فَمَالَ إلى قوله ، وقال للزمام : أريدُ منك صغيراً . فقال : عندي ولد الأمير يوسف بن الحافظ واسمه عبد الله ، وهو دُونَ البلوغ . فقال : حلّ به . فأُخْصِرَ إليه بعمامةٍ لطيفة وثوب مُقَوِّط ، وهو مثل الوحش ، أسمر ، كبير العينين ، عريض الحاجبين

(١) يختلف المؤرخون في تحديد تاريخ مولده ، فيذكر أبو الحسن أنه : « ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة » ويذكر كذلك أن ابن خلكان يقول إنه « ولد يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة » . ويعلق حقيقة حل هذا بأن المذكور في وفيات الأعيان سنة « ست وأربعين وخمسمائة » . ويقتبس أبو الحسن كذلك الحافظ أبا عبد الله في كتابه تاريخ الإسلام في قوله : « ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة في أولها » . وبطبيعة الحال يردى هذا الاختلاف في تحديد تاريخ المولد إلى اختلاف آخر في عمره حين بويع بالخلافة وحين الوفاة . فإذن النجوم الزاهرة : ٣٣٤ : ٥ ، ٣٣٨ : ١ ، نهاية الأرب : ٢٨ : ١ وفيات الأعيان : ١ : ٢٦٩ - ٢٧٠ .

(٢) وقد سها المقرئ في حساب عمره هنا إذ أنه يكون قد تولي الخلافة سنة تسع سنين وستة أشهر وسبعة وعشرون يوماً . وقد كتب الصالح طالع بن رزيك إلى أسامة بن منقذ يمشق عليه بوفاة الفائز وخلافة العاضد ، فأجاباه أسامة :

هناك ينسى قل عن قدرها الشكر  
وصبر الرزء لا يقصوم به الصبر  
مضى الفائز الطهر الإمام ، وقام بالـ  
إمامة فيها بعده المعاهد الطهر  
إمامنا حصص ، قد في قلل ذا إلى  
كرامه ، وفي إقامة ذا سر  
فرض أبدا ، واسلم لم يا كليلهم  
تدافع عنهم كل حادثة تصرو

كتاب الروضتين : ١ : ٣١١ .

أَحْتَسَّ الْأَنْفَ<sup>(١)</sup>، منتشر المنخرين ، كبير الشفّتين . فأجلسه الصّالح في البادهنج<sup>(٢)</sup> ، وكان عمره إحدى عشرة سنة<sup>(٣)</sup> . ثم أمر صاحب خزّانة الكسوة أن يُحضّر بذلة ساذجة خضراء ، وهي لبس وليّ العهد إذا حزن على مَنْ تَقَلَّمَهُ ، وقام وألبسه ليّانها .

وأخذوا في تجهيز الفائز ، فلَمَّا أُخْرِجَ تابوته صلّى عليه وحمل إلى التربة . وأخذ الصّالح بيد عبد الله وأجلسه إلى جانبه ، وأمر أن تُحملَ إليه ثيابُ الخلافة ، فألبسها ، وبأيمه ، ثمّ بأيمه النَّاسَ ، ونعته بالعاضد لدين الله . وذلك يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رجب سنة خمسٍ وخمسين<sup>(٤)</sup> . وأبوه أحد الأخوين اللّذين قتلتهما الوزير عبّاس<sup>(٥)</sup> .

ولَمَّا بُويع العاضد ركب وحملت على رأسه المظلة ، وركب الصّالح بين يديه ، ومخرج من التربة قاصداً قصره . وكانت عادة الخلفاء أنّه إذا ورد البشير إلى أَحْصَى أَهْلٍ مِنْ بِيَّائِعٍ يعطى ألف دينار ، فلَمَّا بُويع العاضد حضر المبشّر إلى صمته فأعطته نزرّاً ، فلَمَّا راجعها في الزيادة أبَتْ عليه ، فسُيِّلَتْ في السبب فقالت : هذا قاطع الخلفاء<sup>(٦)</sup> . وهكذا كان .

واستقرّ العاضدُ اسماً والصّالحُ معنى<sup>(٧)</sup> ، فتمكّن وقويت حرمة ، واستوى على التّولة وتمكّن منها ، ونقل جميع أموال القصر إلى دار الوزارة ، وأساء السيرة باحكار الغلات ، فوقع الغلاء وارتفعت الأسعار ، وأكثر من قتل أمراء الدولة .

(١) الخلس ، حركة ، تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأذنية ، وهو أخس ، وهي غلساء . القاموس المحيط .

(٢) منفذ التبرية في البيوت ، ومنه قيل للفتحة الموجودة في جبال المنبر بادهنج . السلوك : ٢ : ٢٢٢ .

(٣) سبق قيل أسطر قول المؤلف : وعمره يومئذ تسع سنين ومئة أشهر وسبعة أيام .

(٤) يوافق الفارق في تاريخه حل تولية العاضد فيقول : وهو الخليفة الرابع عشر من هذا البيت لأن كل خليفة ولي ملكت منقلبه بقبلة الجانح ، وتكون منطقة الذين قبله مكشوفة ومنطقة الخليفة مغطاة ، فإذا مات وولي غيره كشفت وعلقت منطقة الخليفة المولى مغطاة ، وكل في الجانح مع حله إلى هذه السنة أربع عشرة منطقة ذيل قاديح دمشق : ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٥) راجع ما تقدم في مناسبة تولية الفائز بن الظاهر خلافة يده مقتل الظاهر وإعفاء جته في دار نصر بن عباس .

(٦) في ترجمة العاضد يقول ابن خلكان : والعاقد في اللغة القاطع ، يتسلسل مضدت التي فأننا حاسد له إذا قطعت ، لكأنه حاسد دولتهم . وفيات الأعيان : ١ : ٢٦٩ - ٢٧٠ . ولعل هذا هو ما قصده حمة الخليفة بقوله المبشّر بخلافته :

هذا حاسد الخلفاء . ويحسن هنا أن نذكر ما قاله الحاكم بأمر الله لوالده قبيل عروجه واختطابه حين حاول منه من الخروج إذ قال لما لابد من الخروج فإني قد رأيت أن حلّ قطعاً .

(٧) وصحت في نسخة الأصل : معنا .

وفيهما وكى الصالح شاور بن مجير بن سوار بن عثائر بن شاس السعدي الصميد<sup>(١)</sup>، فظهرت كتابته واستمال الرعية .

وفيهما بحث العاضد بالخلع إلى نور الدين محمود صاحب دمشق ، فلبسها .

وفيهما توفى بمصر أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن قاسم ، المعروف بنفطويه الحضرمي ، المقرئ الأديب ، رحل فسمع ببغداد وميافارقين<sup>(٢)</sup> وبمصر .

وتوفى ببغداد<sup>(٣)</sup> الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحباب السعدي ، أنمو القاضى الجليسي ، رحل فسمع ببغداد وغيرها ، وصنف كتاب مساوئ الخمر ، وكتاب الحجة لسلف هذه الأمة في تسمية الصديق والرة على من أنكر ذلك ، وكتاب تهذيب المقتبس في أنباء أهل الأندلس . وكان من الصالحين<sup>(٤)</sup> .

وتوفى أبو جعفر أحمد بن محمد بن كوار بن المختار بن الفرناطي بمصر ، وكان من أعيان غرناطة ، وله معرفة جيدة بالثحو ، وكتب عن السلفي .

---

(١) المقصود بها ولاية قوس وكانت من أم ولايات الصميد ، وتبدأ من جنوب ولاية أسوط وتنتهي إلى آخر أسوان . راجع صبح الأعشى : ٣ : ٣٨٠ ، ٣٩٩ - ٣٩٨ .

(٢) في إقليم ديار بكر بأرض الجزيرة ، وكانت أصلاً من حصون يزنطة ، ثم صار لها وإقليم ديار بكر بأرض أهمية خاصة في بعض عصور التاريخ الإسلامي ، على زمن الأسرة الأرقمية، بين سنتي ٤٩٥-٦٢٩ ، في منطقة حصن كيفا ، وبين سنتي ٥٠٢-٨١١ في منطقة ماردين . قارن مع البلدان : ٨ : ٢١٤-٢١٨ ، ومعجم الأكناب .

(٣) إحدى أربع مدن ساحلية على البحر الأحمر ( بحر القلزم ) كانت تجوز بها المكوس على البضائع الواردة من جهة الهجاز واليمن وما والاها . وكانت عيذاب أكثر هذه المدن الأربع وأصلها لرفية رؤساء المراكب في التصديفة من جدة إليها وإن كانت كانت باسحتها متصلة لغزارة المساء وأمن الحاق بالشعب الذي بنيت في قصر هذا البحر . ومن هذا الساحل يتوصل إلى قوس بالبضائع ومنها إلى القسطنطينية في بحر النيل . وكان لقنطاطين بميذاب أسطول يتلقى المراكب القادمة بالبضائع والسيارات إليها بين عيذاب ومساكن وما حولها خوفاً عليها من قوم كانوا يهزأوا البحر يترضون المراكب فيحبسهم الأسطول . وكانت عسفة هذا الأسطول تحرس مراكب ، ثم صارت ثلاثاً ، وكان والى قوس هو المسئول لأمر هذا الأسطول عادة ويحصل إليه من غزائن السلاح ما يكتفيه . صبح الأعشى : ٣ : ٤٦٤ ، ٥١٩ - ٥٢٠ .

(٤) تقدم في من التعريف به في مناسبة سابقة . قارن : وليات الأعيان : ١ : ٣١ - ٣٢ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٤ : ٤٣ - ٤٨ .

## سنة ست وخمسين وخمسمائة (١) :

فيها عقد العاصد على ابنة الصالح ابن رزك في مُستَهله بعلما امتنع من ذلك فحبسه الصالح حتى أجاب . وقصد الصالح بزواجه ابنته أن يُرزق منه ولداً فيجتمع لبني رزك الخلافة مع الملك .

وفيها قدم حسين بن نزار بن المستنصر إلى برقة من بلاد المغرب<sup>(١)</sup> ، ودعا إلى نفسه ، فاجتمع عليه قومٌ كثير وتلقب بالمستنصر<sup>(٢)</sup> ، وعزم على المسير إلى أخذ القاهرة ، فخذه الأمير ( عز الدين )<sup>(٣)</sup> حسام بن فضة ( بن رزك )<sup>(٤)</sup> ووعده بالقيام بدعوته ، وما زال يتلطف به حتى صار عنده في خيمته ، فقبض عليه وحمله إلى القاهرة ، فقتل في شهر رمضان<sup>(٥)</sup> .

وفيها قُتل الملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين ، أبو الغارات طلائع بن رزك . وذلك أنه لما ثقلت وطلته وكثرت مضايقته لأهل القصر ، أخذت السيدة العمة ست القصور ، وهي أخت الظاهر الصغرى ، في العمل على قتله<sup>(٦)</sup> ، ورئيت مع قوم من السودان الأقوياء أن يُقيموا منهم في باب السرداب من الدهليز المظلم الذي يَدْخُل منه إلى القاعة جماعة ، ويقيموا آخرين في خزانة هناك وأرسلت إلى ابن الرامى ، وإلى الأمير ( المعظم )<sup>(٧)</sup> بن قوام التولية صاحب الباب وقررت معه أن يُخَوِّى الدهليز من الناس

(١) ويرافق أول الحرم منها الحادى والثلاثين من ديسمبر سنة ١١٦٠ .

(٢) في الأصل : محمد بن حسين بن نزار بن المستنصر ، ولم أجده في غيره إلا باسم حسين بن نزار بن المستنصر . قارن نهاية الأريب : ٢٨ ؛ وفيات الأعيان : ١ : ٢٦٩ - ٢٧٠ في ترجمة العاصد ؛ النجوم الزاهرة : ٥ : ٣٣٩ .

(٣) يذكر النويرى وأبو الحسن وابن خلكان أن هذا حدث في سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

(٤) ما بين القوسين مزيد من نهاية الأريب ، وكذلك استضافة بما سبق .

(٥) ذهب صبرا كما يذكر ابن خلكان : وفيات الأعيان : ١ : ٢٦٩ ، وينقله عنه صاحب النجوم الزاهرة : ٥ : ٣٣٩ .

(٦) وكانت معه الكبرى قد فرحت في التعبير لقتله ، وقرعت في ذلك ما لا يقرب من خسين ألف دينار ، فلم طلاع ابن رزك بذلك فأوقع بها وقتلها بعمارة بعض الأستاذين والمقابلين سراً ، ثم نقل كفاة الخليفة الفائز إلى هذه السنة المصرية التي أخذت بدورها تكبر مقلته . النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١٤ .

(٧) يباهى بالأصل بلس لكلمة ، والفتكة من التكت المصرية : ٥٤ .

حتى لا يبقى بها أحد . فأعدوا في حجرة في [ ١٥٠ ب ] دعليز القصر ، وردوا عليهم طرف الضبة<sup>(١)</sup> .

فلما كان في يوم الاثنين التاسع عشر من شهر رمضان ركب الصالح على عادته للسلام على الخليفة ، فلما انفصل من خدمة السلام بقاعة الذهب وخرج إلى الدهايز عرض له أستاذ يقال له عنبر الريني ، وأوقفه ، وذكر له حديثاً طويلاً ، فتقدم رؤيك ابن الصالح ، فخرج رجلان وثبا على الصالح ، ووقعت الصيحة ، فحشر الصالح بأذياله ، فتقدم إليه ابن الزامى وطنمه بسيف قطع أحد وريتيه ، وضربه المييد بالسيف فقطعوا عليه ونزلت في لحمه وشلت سلسلة ظهره . فوضع يده على جرحه وأنشد :

إن كان عندك يا زمان بقيةً ومما تُهينُ به الكرامَ قهاتِها

وضرب رؤيك<sup>(٢)</sup> (بن طلائع<sup>(٣)</sup>) في عضده الأيمن . وتكاثروا على الصالح فسقط على وجهه منكباً واستفرغ بالدم فأدركه الأمير ابن الزيد<sup>(٤)</sup> وألبسه منديل خرغام بن سولر ، وكان

(١) يذكر ابن خلكان أن العاضد هو الذي قام بهذا التدبير ، وهو غير مقبول ، لأن العاضد لم يكن جاوز التاسعة من سنه ، أو الحادية عشرة فيقول آخر ، إلا بقليل حين تم هذا التدبير . ويذكر أيضاً أن من اشترك في التدبير في الاعتداء جماعة من الأجناد عرفوا بأولاد الرامى ، وأن الحارثة ففلت في الليلة الأولى لأن أحد المتآمرين قام ليفتح حبة الباب فأخطأ وأغلقتها . وفيهاث الأصحاب : ١ : ٢٣٨ - ٢٤٠ .

(٢) أضيف ما بين القوسين التوضيح من النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١٥ . وسحق رؤيك هذا الوزارة بعد وفاة أبيه كاسيأت .

(٣) واسمه المكرم أبو الحسن علي بن الزيد . التكت المصرية : ٣٥ ، وفي مواضع أخرى مفرقة ، نهاية الأرب : ٢٨ . ويذكر مصابة أن ابن الزيد هذا كان من الغلاة في ملجئه من غير علم ، وأنه قاتل من الصالح أشد قتال إذ ظل يضرب بسيفه فلا ينام حتى انكسر لعملين فألقى نفسه على الصالح ووقاه بنفسه ، فلم تزل السيوف تنحسر حتى قام الصالح . وفي هذا يقول حمارة :

لا تسألاً إلا مضارب سيفه	فلقد لهد وتنقص الأعباء
حتى إذا انقطع الحسام بكفه	وانفل منه مضرب وغمرار
أنتى عليك ، وقاية لك ، نفسه	لما انتحك صوارم وشغار
إن لم يهلك كأس الردى ، فيقلبه	من خرما ، أمسا عليك ، خسار
هي وقفة رزق المكرم حمدها	وحل رجال لقومها والنار

التكت المصرية : ١٤٤ - ١٤٥ .

قد نزع منديله عن رأسه ، وحُول حتى أُرْكِب على فرسه ، وهو لا يُمَيِّق . وبقى حسين ابن أبي الهيجاء في القصر يقاتل السودان حتى قتل منهم خمسين رجلاً .

ولمّا ركب الصالح وشدوا جرحه تعلّعت السيّدة العمة من القصور فرأته راكباً ، فقالت : رَحْمًا والله . فلمّا صار إلى داره كان إذا أفاق يقول : رحمك الله يا عباس ، وبعث إلى العاضد يحتب عليه كيف رَحِمَ بقتله مع حُسْنِ أثره في إقامته خليفة ، فأقسم أنّه لم يعلم بذلك ولا رضى به . وأنشد عند موته :

وما ظفروا لمّا قتلنا بطائل فحشت شهيداً ثمّ ممّ شهيداً

فلمّا كان ثلث ليلة الثلاثاء ، العشرين من شهر رمضان ، مات ودفن بالقاهرة ، ثم نقل منها بعد ذلك إلى القرافة ، والعاضد راكب والجند يمشون خلف تابوته <sup>(١)</sup> .

ومولده في سنة خمس وتسعين . وكانت وزارته سبع سنين وستة أشهر تنقص أياماً . وكان فاضلاً ، ستمحاً في العطاء ، سهلاً في اللقاء ، محباً لأهل الفضائل ، جيّد الشعر ونخطه دون شعره . ويقال إنّهُ من المغرب ، وقد قصد أبوه زيارة قبر عليّ بن أبي طالب بالتجف فرأى أمام المشهد حلياً وأخبره عن طلائع أنّه يلي مصر ، فقدمها ، وما يزال يترقّى في الخدم حتى نال ما نال .

(١) يقول ابن خلكان : وكان له دفن بالقاهرة فنتله ولده العادل من دار الوزارة التي دفن بها ، وهي المعروفة بإفشاء الأفضل شاهنشاه بن بدر الجسّال ، وكان نقله في ثلث عشر صفر سنة سبع وخمسين في تابوت وركب خلفه العاضد إلى تربه التي دفن بها بالقرافة الكبرى . وفيها الأمان : ١ : ٢٤٩ . وقد أنشد حمارة الجيّ في نقله وتابوته ونقله إلى تربة القرافة قصيدة طويلة منها :

خرجت ربوع المكرمات لراحيل	حدث به الأحداث وهي قفار
نمش الجفود المائزات مشيع	حيث برؤية نطفه الأبرار
نمش تسود به بنات نمش و لوعدت	ونظللها أسفا عليه قفار
شخص الأنعام إليه تحت جنازة	خلفت برهة قلودها الأكسار
وكأنها تابوت موسى أودعت	في جانيه سكة وقار
وقطار المرسان والحرمان في	تابوته ، وعسل الكرم ينار
فهن بالأجرس الجزيل ، ومية	درجت عليها قهك الأغيار
مسات الوسى بها ، وحسرة حسه	واين البتول ، وجعفر الطيار

و به بنات نمش ، الكبرى سمة كواكب أربعة منها نمش وثلاث بنات ، والصغرى كذلك ، وتصرف لكرة لا معرفة ، وواحداهن ابن نمش . ويقال هو أخى من نيش في بنات نمش . القاموس المحيط : أساس البلاغة . ونجد هذه القصيدة في التكت المصرية : ٦٣ - ١٦٥ وهي بصورة أكل في كتاب الروشيين حيث وردت في واحد وأربعين بيتاً : ١ : ٢١٤ - ٢١٦ .

وأنشد له ابن خلكان<sup>(١)</sup> :

كَمْ ذَا يُرِينَا الدَّهْرَ مِنْ أَحْدَاثِهِ      ضَيْرًا<sup>(٢)</sup> وَقِينَا الصَّدَّ وَالْإِعْرَاضِ  
نَنْسَى الْمَمَاتَ وَلَيْسَ يَجْرَى ذِكْرُهُ      فِينَا ، فَتَذَكَّرْنَا بِدِ الْأَمْرَاضِ

وكان لأهل العلم عنده نفاق ويرسل إليهم العطايا الكثيرة . وبلغه أنَّ أبا محمد  
ابن الدَّهَّانِ الثَّوَمِيَّ البَغْدَادِيَّ<sup>(٣)</sup> المقيم بالموصل قد شرح بيتاً من شعره وهو :

تَجَنَّبَ سَمْعِي مَا يَقُولُ الْعَوَاذِلُ      وَأَصْبَحَ لِي شُغْلٌ مِنَ الْغَزْوِ شَاغِلٌ

فجهَّز له هدية سنوية ليرسلها إليه ، فقُتِلَ قبل إرسالها . وبلغه أنَّ إنساناً من أعيان  
الموصل قد ألقى عليه فأرسل إليه كتاباً يشكره ومعه هدية .

وكان وافر العقل رضى النفس ، بصيراً بالتجارب عالماً بآيام الناس ، بصيراً  
بالعلوم الأدبية ، مُتَّجِباً إلى الناس لإظهاره الفضل والدين وإنكاره الظلم والفساد . إلَّا  
أنَّه كان من غَلَاةِ الإمامية مخالفاً لما عليه مذهب العاضد وأهل الدولة . فلما بايع العاضد  
وركب من القصر سمع ضجَّةً عظيمةً ، فقال : ما الخبر ؟ فقيل إنهم يفرحون بالخليفة .  
فقال : كَأَنِّي بِهَؤُلَاءِ الْجَهْلَاءِ وَهُمْ يَقُولُونَ مَا مَاتَ الْأَوَّلُ حَتَّى اسْتَخْلَفَ هَذَا ، وَمَا عَلِمُوا  
أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ سَاعَةِ اسْتَعْرِضْتُهُمْ اسْتِعْرَاضَ الْغَنَمِ .

وجرى من بعض الأمراء في مجلس السمر عنده انتقاص بعض السلف ، وكان الفقيه  
عُمارة جالساً فقام وخرج محتلياً بحمصاة تَخْنُثُهُ ، وانقطع في منزله لثلاثة أَيَّام ، ورسول  
الصالح يَرُدُّ إليه كلَّ يوم بالطبيب ، ثم ركب إليه بعد ذلك وهو في بستانٍ مع جلسائه

(١) وفيات الأعيان : ١ : ٢٢٨ .

(٢) الثَّوَمِيَّ بوزن تنب الاسم من ثَوَكَ غيَرت اللَّيْثُ فتَثير ، ومنه غير الزمان . قال الكسائي : وهو اسم مفرد مذكور  
وجسمه ألهيار . وقال أبو عمر وهو جمع مفردة فيرة . غُضَارُ الصَّيْحَالِ .

(٣) هو أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد . . . بن أبي اليسر كعب الأنصاري ، كان يعرف  
بسيوويه مصره ، وله في النحو : شرح الإيضاح ، التكملة ، لفصول الكبرى ، لفصول الصغرى ، الفرة في شرح كتاب  
البيع لابن جني ، وله كتاب العروض في جملة ، وكتاب الرسالة السعيدية في المسأخذ الكنتية ويشتمل على سرقات المتأخرى .  
فرقة بغداد وانتقل إلى الموصل وترك بها كتبه فارلقه ابنه بغداد وقرنت كتبه ، وزاد إكلات كتبه أن المساء طوى على داره  
من مدينة كانت خلف الدار . وكف مصره وهو يحاول ترخيص كتبه بالادن لإصلاحها . وله نظم حسن . توفي سنة تسع  
وستين وخمسمائة . وفيات الأعيان : ١ : ٢٠٩ - ٢١٠ ؛ بقية الرواة : ١ : ٥٨٧ .

في خلوة ، فاستوحش من غيبته ، فأعلمه أنه لم يكن به وجع ولكنه كره ما جرى في حق السلف ، فإن أمر السلطان ففعل ذلك حضرت وإلا كان في [ ١٥١ ] الأرض سمة وفي الملوك كسرة . فعجب الصالح من ذلك . وقال : سألتك بالله ما تعتقد في أبي بكر وعمر ؟ فقال : أعتقد أنه لولاكما لم يكن سبق للإسلام حرمة ولا علا له رابة ، وما من مسلم إلا ومحبتهما واجبة عليه . ثم قرأ : « وَمَنْ يَرْغَبْ عَنِّ وَلِيُّ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفَى نَفْسِهِ »<sup>(١)</sup> فضحك الصالح ، وكان هذا من رياضته ، فإنه مخالف للمذهب مخالفة لا يحتملها مثله إلا أنه كان متراضاً حصيفاً قد لقي الفقهاء وسمع كلامهم .

وبعث يوماً إلى عمارة ثلاثة أكياس من مال ورقعة بخطه فيها هذه الأبيات بدعوه فيها إلى مذهبه<sup>(٢)</sup> :

أضحي يؤث خطبة وكسبا	قل للفقير عمارة : يا خير من
قل خطبة <sup>(٣)</sup> ، وادخل إلينا البابا	اسمع <sup>(٤)</sup> نصيحة من دعاك إلى الهدى
إلا لتبنا سنة وكسبا	تلق الأئمة شافعين ، ولا تجد
وإذا شفعت إلى كنت مجابا	وعلى أن يعلو محطك في الورى
صلة ، وحقك لا تعد ثوبا	وتعجل الآلاف ، وهي ثلاثة

فأجابها عمارة<sup>(٥)</sup> :

يا خير أملاك الزمان نصبا	حاشاك من هذا الخطاب خطبا
معتور معتقدى وصار خرابا	لكن إذا ما أفسدت علماءكم
من بعد ذلك ، أطاعكم وأجابا	ودعوتكم فكرى إلى أقوالكم

(١) سورة البقرة : آية : ١٣٠ .

(٢) التكت المصرية : ٤٥ .

(٣) في التكت : اتبل .

(٤) يشير بذلك إلى ما ورد في سورة البقرة : آية : ٥٨ ، من قول الله جل وعز لقوم موسى : « وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رشداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا سلة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين » . فهو يقول لعمارة قل سلة ، ينظر لك . يقول صاحب مختار الصالح : وقوله تعالى « وقولوا سلة » أى سلة حنا أوزارنا ، وقول هي كلمة أمر بها بنو إسرائيل لوطالجا فخلت أوزارهم .

(٥) التكت المصرية : نفس المصدر : ٤٥ - ٤٦ .

فاشد يدريك على صفاء محبتي وأمنن على ، وسد هذا البابا

وهو الذي بنى الجامع خارج باب زويلة<sup>(١)</sup> ، ووقف ثلثي المقس على الأشراف ،  
وتسعة قراريط على أشراف المدينة ، وقيراطاً على بنى معصوم لإمام مشهد على الذى بشره  
بالنمام . ويقال إنه من وكرو جيلة بن الأيهم الضانى .

وكان أبوه يسمى أسد رزيك وقدم مع أمير الجيوش بدر إلى مصر ، وتوفي سنة إحدى  
وثلاثين وخمسمائة .

ومن العجب أنه ولي الوزارة فى التاسع عشر ، وقُتِل فى التاسع عشر ، وزالت دولتهم  
فى التاسع عشر . وهو أول من خوطب بالملك فى ديار مصر وتعت به<sup>(٢)</sup> .

ومن حبيب الاتفاق أن عمارة أنشد مجد الإسلام رزيك بن الصالح بدار سعيد  
السعداء فى ليلة السادس عشر من شهر رمضان أبياتاً منها<sup>(٣)</sup> :

أَبْرَكَ الَّذِى تَسْطُو اللَّيَالِى بِحَدِّهِ وَأَنْتَ يَمِينٌ إِنْ سَطَا ، وَشِمَالُ  
لِرُبُّوبِيَةِ الْعِظَمَى ، وَإِنْ طَالَ عَمْرُهُ إِلَيْكَ مُصِيرٌ وَاجِبٌ وَسَكَا  
تَحَالَسَكَ اللَّحْظُ الْمَصُونُ ، وَدَوْنَهَا حِجَابُ شَرِيفٍ لَا تَنْقُصِي وَحِجَالُ<sup>(٤)</sup>

(١) بناء بقصد نقل رأس الحسين ، رضى الله عنه ، من صقلان إلى عند خوف هجرم الفرنج عليها ، فلم يمكنه  
الفائز من ذلك وأبى له المشهد المعروف بمشهد الحسين بجوار القصر ونقله إليه فى سنة تسع وأربعين وخمسمائة . وبنى الصالح  
بجاسمه صهرجيا وجعل له ساقية تنقل الماء إليه من الخليج أيام النيل على القرب من باب الخرق ( باب الخلق ) . ولم يكن به  
خطبة ، وأول ما أقيمت به الجمعة فى أيام المنز أليك التركانى فى سنة الثنتين وخمسين وسبعمائة . صبح الأعشى : ٣ : ٣٦٢ ؛  
المواظ والاحتبار : ٢ : ٢٩٣ - ٢٩٤ . وفى حديث رغبة الصالح فى نقل الرأس الشريف من صقلان إلى مسجده وأعتاض  
الفائز هذه الرغبة نظر ، فقد سقطت صقلان فى يد الفرنج فى سنة ثمان وأربعمائة ولم يكن الفائز قد تولى الخلافة بعد وكانت  
الخلافة لأبيه الظاهر ، ولم يكن الصالح قد قدم القاهرة لتولى وزارة الفاطميين إذ أنه لم يقدم إليها إلا باستدعاء لواء القصر ليأه  
بعد مقتل الظاهر ليتصمرا بمساعدته من عباس الوزير حشنت . وقد سبق فى أخبار سنة ثمان وأربعين نبأ نقل الرأس الشريف  
إلى القاهرة . وقد بنى الصالح مسجدا بالقاهرة إلى جانب تربته يقول المغربي إنه بناء عظم الجامع الذى عرف باسم جامع الأولياء ،  
وتقع تربته فى الجهة الغربية لجامع الأولياء بالقاهرة الكبرى ملاصقة له ، وعرف هذا الجامع باسم مسجد بنى عبيد الله ، ومسجد  
القبية ، ومسجد الغراء ، وكان فى أحلام منتظرة ، وعمارته متقنة لئلا . وبنى هذا المسجد كما يقول المغربي إلى ما بعد سنة ثمانمائة .  
المواظ والاحتبار : ٢ : ٤٤٧ .

(٢) كان رضوان بن ونطى الوزير أول من لقب بالملك . وقد سبق ذكر ذلك ، وتكرمه المصادر المختلفة .

(٣) التكت المصرية : ٤٩ ؛ غرابة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ١٨٠ .

(٤) حجال جمع حجلة ، وهو البيت يزين القروس .

فانتقل الملك إليه بعد ثلاثة أيام .

قال حمارة<sup>(١)</sup> : ودخلت على الصالح قبل قتله بثلاثة أيام ، فتأوتى رقعة فيها بيتان من شعره وهما :

نحن في ظفلة ونومٍ ولحمٍ . نر حيون يقظانة لا تنام  
قد رحلنا إلى الجحيم سنيئاً ليت شعري ، متى يكون الحيم !  
فكان آخر عهدى به .

ومما رواه حمارة به قوله<sup>(٢)</sup> :

ألى أغلو ذَا النّادى حليمٌ أسأله  
[٥١ب] سمعتُ حديثاً أحسد الصّمّ عنده  
فقد رآبني من شاهدهِ الحال أنّي  
أرى اللّست منصوباً وما فيه كاله  
وأنى أرى فوق الوجوه كآبةٌ  
تدلّ على أنّ الوجوه ثواكله  
دعوى ، فما هنا يوقتر بكائه  
سيأتيكم ظلّ البكاء وأربله  
ولم لا تُبكّيه وتندب فقده  
وأولادنا أيتامه وأزابله  
أبكرم متوى ضيفكم وغريبكم  
فيسكن ، أم تطوى بيني مراحلـه  
فيا ليت شعري بعد حُسن فعاله  
وقد غاب عنا ما ينّا الدهر فاجله<sup>(٣)</sup>

قال حمارة<sup>(٤)</sup> : وكانت أحوال الصالح تارة له وتارة عليه ، فما هو عليه قرط العصبية في المذهب ، وجمع المال واحتجائه ، والميل على الجند وإضعافهم والقصر من أطرافهم . وأما التي له فلم تكن مجالس أنسه تنفّس إلا بالمذاكرة في أنواع العلوم الشرعية والأدبية ، وفي مذاكرة وقائع الخروب مع أمراء دولته . وكان مرئاضاً قد سحر أطراف المعالي وتميّز عن أخلاق الملوك اللّذين ليس عندهم إلا خشونة مجرّدة .

(١) النكت المصرية : ٤٨ - ٤٩ ، غريدة القصر : ١ : ١٨٠ .

(٢) النكت المصرية : ٥٠ ، كتاب الروضتين : ٣١٣ - ٣١٤ .

(٣) في كتاب الروضتين : ١ : ٣١٣ ، وفي النكت المصرية : ٥٠ : ذاب الب ذاله .

(٤) يتبادل طعان الكيدان الإعران مكانهما في كتاب الروضتين ، وفي النكت .

(٥) في النكت المصرية : ٤٧ - ٤٨ .

وكان شاعراً<sup>(١)</sup> يحب الأدب وأهله ، ويكثر من جلوسه ، ويبسط من أنيسه . وكان كرمه أقرب من الجزيل منه إلى الغزير وصنف كتاباً سماه : الاعتاد في الرد على أهل البلاد . وله قصيدة سماها : الجوهرية في الرد على القدرية

ولما مات الصالح خرج ولده المنصور وهو مجروح وجلس في مرتبة أبيه ، وبعث إلى العمدة ست القصور من أهل القصور فسكنت إليه ، فحفظها بمندبل وريعت قدامه<sup>(٢)</sup> ، فبعثت السيدة العمدة أختها إلى سيف الدين حسين بن أبي الميجاء ، صهر الصالح ، وحلفت له أنها لم تذكر ما جرى على الصالح وأن فاجل ذلك أصحاب أختها المقتولة . وحضر إليها مجد الإسلام أبو شجاع رزيك بن الصالح فخطب عليه للوزارة ، فإن الصالح أوصى بها إليه وجعل من حسين بن أبي الميجاء الكردي مثبّر أمره ، وثبت بالسيد الأجل مجد الإسلام الملك العادل الناصر أمير الجيوش ، وتوسع له في أخذ من أرتاب به في قتل أبيه ، فأخذ ابن قوام الدولة وقتله وولّده والاستاذ الذي شغل الصالح بالحديث .

واستحسن الناس سيرته ، وسامح الناس بما عليهم من البوائق الثابتة في القواوين . وأسقط من رسوم الظلم مبالغ عظيمة ، وقام من الحاج بما يستأديه منهم أمير الحرمين ، وسير على يد الأمير محمد بن شمس الخلافة نحواً من خمسة عشر ألف دينار إلى قاسم ابن هاشم ، أمير الحرمين ، برسم إطلاق الحاج . وظفر بقتل أبيه ظفراً عجباً بعد تشتمهم في البلاد<sup>(٣)</sup> .

(١) نفس المصدر والصفحة . ومن شعره :

يا ما فيها فوق الثرى      وقفا ، صوف نصير تحفه  
إن قلت إلى أصرف الي      حول القلعر ، فاحرفه  
أو كنت تحفه قسفا      فسة والرجاء ، فاحسفه

(٢) يروي ابن الأثير شيئاً غير هذا إذ يقول : حمل الصالح إلى داره وفيه حياة فأرسل إلى العاضد يماثيه على الرضا بقتله مع أثره في خلافته ، فأقسم العاضد أنه لا يمل بذلك ولم يرض به ، فقال إن كنت بريئاً فسلم معك إلى حتى أنتقم منها ، فأمر بأعطافه ، فأرسل إليها فأخذها تهرأ وأحضرت عنده لفتها ووصى بالوزارة لابنه رزيك ولقب العادل . الكامل : ١١ : ١٠٣ . ويذكر التواري أن العاضد توقف عن إجابة طلب الصالح ، فأرسل الصالح إلى ست القصور وأخرجها ، فلما جاءت إلى منزله أمر بفتحها ففتحت بين يديه حتى ماتت ومات الصالح في بقية ليلته .

(٣) راجع الفتك العسرية : ٥٢ .

وكان زفاف أخته إلى العاضد في وزارته فحمل معها بيوت الأموال . ونقل تابوت أبيه إلى القرافة .

وسير إلى والي الإسكندرية بمحمّل عبد الرحيم بن علي البيساني ، الملقّب بالقاضي الفاضل ، واستخلفه بين يديه في حيوان الجيش .

وترامت الحال في أيامه بالأمير عز الدين حسام ، قريبه ، وعظم صيته ، واستوثق على تدبير كثير من أموره ، وعظم غلمان أبيه . وكان فارسا شجاعا ، له مواقف معروفة <sup>(١)</sup> .

وكان أبوه الصالح قد وكي شاور بن مجير بن نزار السعدي قوص ، ثم ندم على ولايته وأراد حوّده من الطريق ، ففاته ، وحصل بها ، وطلب منه في كلّ شهر أربعمائة دينار ، وقال لأبيه لقوص من والي ، وأنا ذلك ، والله لأدخل القاهرة ، ومضى صرفى دخلت النوبة . فتركه .

ولما جرح وأشرف على الوفاة كان يمدّ لنفسه ثلاث غلطات ، لإحداها ولاية شاور الصميد الأعلى ، والثانية بناء الجامع على باب زويلة ، فإنه مضرة على القاهرة ، والثالثة خروجي [ ١٥٢ ] بالساكر إلى بلبيس وتأسيرى لإرسالها إلى بلاد الفرنج ، وكان قد أنفق على هذه الساكر مائتي ألف دينار .

وأوصى ابنه رزيك ألا يتعرّض لشاور بمسألة ولا يختار عليه حاله فإنه لا تأمن حصباته والخروج عليه . فلما استمرّ رزيك بن الصالح في الوزارة حسنت له بطانته صرف شاور عن قوص ليتمّ الأمر له ، وأشار عليه سيف الدين حسين بن أبي الميجاه بإيقاله ، فقال ما أنا أبي ولا في طمع فيما اتخذته منه ولكن أريدته يظا بساطي . فقيل له : ما يدخل أبدا . فلم يقبل ، وعطع على الأمير نصير الدين شيخ النولة ابن الرّفعة بولاية قوص <sup>(٢)</sup> .

(١) أصل هذه الفقرة موجود بالنكت المصرية : ١٥٨ . لكن اقتباسها بهذه الصورة يقع في إهمام الكثير ولصحا هناك : « وترامت في أيامه ( أي أيام المادل بن الصالح ) الحال بالأمير عز الدين حسام قريبه ، واستولى على تدبير كثير من أموره مع فارس المسلمين ، وصبره سيف الدين . وعظم غلمان أبيه عن الوقوف عند أبوابه » . وهذا لا يكون عز الدين حسام المذكور في المتن مفردا بتدبير أمور المادل كما تهم حياة القرينى .

(٢) يذكر التنوير أن أقارب المادل رزيك بن ملازم حسنتوا له عزل شاور فذكرهم بوصية أبيه ، فأصروا على عزله وكان أشدّ في هذا الأمير عز الدين حسام بن فضة ، فأزرم المادل إلى أن كتب كتابا إلى شاور يأمره بالخصور إلى القاهرة ، فكتب شاور إلى المادل يستحلفه ويذكره بمسئله لأبيه وبوصية أبيه بعدم عزله ، فقال المادل لأقربائه : المصلحة تركه . فأصروا على عزله . وهذه الرواية تخالف ما ذكرنا في المتن من أن المادل كان مصرا على عزل شاور . ويذكر ابن الأثير كذلك أن أقارب المادل حسنتوا له عزل شاور . قارن نهاية الأوب ٢٨ : الكامل : ١١ : ١٠٨ .

فيها خرج ملك التوبة إلى أسوان في اثني عشر ألف فارس وقتل من المسلمين عالماً عظيماً .

فيهامات بالقاهرة ، في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة خلت من رجب ، القاضي أبو الحجاج يوسف بن عبد الجبار بن شبل بن علي الصويبي ، وصويب قبيلة من جذام . وُكِدَ بالقدس يوم الجمعة تاسع ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، وقدم مصر بعد أخذ الفرنج القدس فنشأ بها واشتغل بالعلم ، وتولى خزائن الكتب<sup>(١)</sup> في سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وولي قضاء قوة<sup>(٢)</sup> وعملها في محرم سنة سبع وأربعين .

ومات بالصعيد كنز الدولة أبو الطليق يوسف ، وولي بعده رئاسة قبائله أخوه أبو المزفتوح في حادي عشر محرم .

---

(١) كانت عدة الخزان التي يرسم الكتب في سائر العلوم بالقصر الناطق ، كما يروي المقرئ ، أربعمائة خزانة من جملة كتبها ثمانية عشر ألف كتاب من العلوم القديمة ولغة وثلاثون نسخة من كتاب البين إحداهما بخط الخطيب ومائة نسخة من الجوهرة لابن دريد . وقد ذهب معظم ما في هذه الخزائن أيام الفتنه المظلمة على زين المستنصر . وكانت إحدى الخزائن في أحد مجالس المدارس يحمي إليها الخليفة راكمها ويترجل عند الدكة المنصوية ويجلس عليها ويستدعي الغائب بأمرها ويطلب المصاحف والكتب ، وإن أراد أخذ شيء منها فله ثم يميده . وكان لهذا المجلس رفوف مقلدة بمواجز وعلى كل حاجز باب مقفل بمفصلات وقفل . وقد أنشأ القاضي للفاضل مكتبة بداره الفاضلية بالقاهرة حوت من كتب القصر الناطق مائة ألف مجلد . المواظ والاحتياط : ١ : ٤٠٨ - ٤٠٩ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٥ - ٤٧٦ ؛ النجوم الزاهرة : ٤ : ١٠١ .

(٢) يضم الفاء ويشدد الواو بلدة بالقرب من الإسكندرية ، بمركز دموق على الشاطئ الشرقى لفرع رشيد على بعد ساجين بتقدير على باءا مبارك إلى الشمال من دموق . ويقدر ياقوت المسافة بينها وبين البحر بنحو خمسة فراسخ أو ستة . معجم البلدان : ٩ : ٤٠٩ ؛ قوانين العواوين : ١٣٨ ؛ ١٦٦ ؛ ٢٢٢ ؛ الخطط النبطية : ١٤ : ٧٧ .

## سبعة سبع وخمسين وخمسمائة (١) :

في عاشر المحرم أفرج العادل رزّيك عن الأمراء اللذين اعتقلهم أبوه الصالح ابن رزّيك في ثالث حشرى ربيع الأول سنة تسع وأربعين ، وهم صبح بن شاهنشاه ، وأسد الغاوى ومرتفع الظهير<sup>(١)</sup> .

وفيها أنشأ<sup>(٢)</sup> الأمير أبو الأشبال خرغام بن سوار البرج عند باب البحر بالإسكندرية فعرف ببرج خرغام<sup>(٣)</sup> .

وفي آخر ذى القعدة ورد الخبر بخروج شاور عن طاعة العادل رزّيك<sup>(٤)</sup> . وذلك أن الأمير نصير الدين لما خلع عليه بولاية قوص كتب على يده كتاباً إلى شاور بتسليم البلاد إليه وحضوره إلى القاهرة . فلما وصل إلى إنعميم كتب كتاباً إلى شاور وفي طيّه كتب رزّيك ، فلما وقف عليه بعث إليه أن ارجع ولا تحضر ، قولاً واحداً ، فرجع إلى القاهرة وجهر شاور بالمصيبيان<sup>(٥)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها الحادى والعشرين من ديسمبر سنة ١١٦١ .

(٢) وهم من أمراء البهاية ، وقد قتلوا جميعاً في وثابة خرغام . انكبت المصرية : ٧٤ .

(٣) في الأصل : سار . والتصحیح من 'نهاية الأرب' : ٧٨ .

(٤) يمانى الأصل : يمانى أربعة أسطر .

(٥) يمانى الأصل حاشية تقول : « وحطه . شاور بن جبر بن سوار بن حشاش بن شاس بن مغيث بن حبيب بن الحارث ابن سعد بن غنيس بن أبي ذؤيب عبد الله وهو والد حلوية بنت أبي ذؤيب ٤ . ٨١ . ويذكر ابن خلكان نسبهم بشدة من الاختلاف فيقول شاور بن جبر بن نزار بن حشاش بن شاس بن مغيث بن حبيب بن الحارث بن ديمية بن غنيس بن أبي ذؤيب عبد الله وهو والد حلوية مرفوع رسول الله ، صل الله عليه وسلم ، أوصيته بلبن ابنها الشهباء بنت الحارث بن عبد المزي بن رفاعه . وفيها الأحياء : ١ : ٢٢٠ - ٢٢١ .

(٦) يقول النويزى : فلما وقف شاور على الكتاب أرسل إلى نصير الدين رسولان جهه برسالة يقول فيها إن بينى وبينك صفة ولا تقتر بقول حسام وأرجع من حيث أتيت فهو خير لك . فرجع نصير الدين إلى القاهرة ولم يماوده .

## سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (١) :

لبيها زالت دولة بنى رزّيك . وذلك أنّ ممالكك الصّالح وغلّمانه ، مثل يانس وورد وسعادة الأسود وبختيار ، اشدتّ ظلمهم ؛ وكان الصّالح قدّ قَدّمهم حتى صار لكلّ منهم نحو المائتي مملوك ، وعلّقوا في أيّام رزّيك حتى ضجّ النّاس منهم . وقال بعضهم :

أَينتم يا بنى رزّيك جهلا فذلك الأمر يتبعه الأمان

أباد الله دولتكم سريعا فقد ثقلت على كنف الزّمان

وكان شاور بن مجير السّعدى لما بلغه أنّ النّاصر رزّيك بن الصّالح طالع بن رزّيك عزله عن ولاية قوص ووُكّي غيره اضطرب وخرج من قوص في جماعة قليلة ، فسار على طريق الواحات في البرارى حتى صار في تروجة<sup>(٢)</sup> ، فاجتمع عليه النّاس وقوى أمره وتزايد . فاهتمّ لذلك رزّيك ورأى في منامه وكأنّه قد صار رؤّاسا<sup>(٣)</sup> في تاحنوت ؛ فلما قصّر هذه الرؤيا على حسين بن أبي الهيجاه نظر هابرا ، كان تاجرا حاذقا ، يعرف بابن الأرتاسي<sup>(٤)</sup> ، وأخبره بما رأى ، فعلاطه في التفسير ، وطمع ذلك حسين . فلما خرج ألزمه أن يصدقه بتأويل ما رآه رزّيك ، فقال يا مولاي القمر عندنا هو الوزير كما أنّ الشمس الخليفة ، والحنش المستدير عليه جيّش مصّحف ، وكونه رؤّاسا أقلبها تجلدها شاورا مصّحفا ؛ وما وقع لي غير هذا . فقال اكتم هذا عن النّاس . وأخذ حسين يحسّاط لنفسه ، وتجهّز إلى الحجاز<sup>(٥)</sup> .

(١) ويوافق أول الحرم منها المأثر من ديسمبر سنة ١١٦٢ .

(٢) قرية من أمّال محافظة البحيرة حاليا ، وكانت من أمّال الاسكندرية في الطريق منها إلى القاهرة واشتهرت بزراعة الكون . مجمل البلدان : ٧ : ٣٨٤ ؛ قوانين القوادين : ١٢٢ ، ٢٢٩ .

(٣) في المواظ والاحبار : ٢ : ٩٥ حديث عن سوق يسمى سوق خان الرواسين يقول فيه : كان حل رأس سوقه أمير الجيوش ، قيل له ذلك من أجل أن هناك عانا تملّ فيه الرّحوس الممومة . وكان فيه عدة من البهاين ويشتل على نحو البشرين حاولوا علومه بأصناف المأكولات ، وكان من أحسن أسواق القاهرة وقد اختل وكلاهي أمره .

(٤) أعطى أبو الحسن في تسميته بابن الأيتاسي . التّجزم الزّاهرة : ٥ : ٣١٦ . إذ ورد بهامش الأصل عبارة تقول : « ويضلع : الأرتاسي هو أبو الحسن حل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن لقطويه الأرتاسي اللّاحسي ... » . ولد في سنة أربع وثمانين وأربعمائة بمصر ومات بها في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع وستين وخمسمائة .

(٥) وكان المأثر قد جهّز لحرب شاور فانهزم عند لقاء جيش شاور وفر ، فندب المأثر عز الدين حسام بن لفة فانهزم منه أيضا . نهاية الأرب : ٢٨ .

فكثرت الإرجاف بمسير شاور إلى أن قرب من القاهرة . فوقع الصالح في بني رزيك ، وكانوا أكثر من ثلاثة آلاف فارس ، فأسرع ضرغام ونظراؤه من وجوه [١٥٢ب] الأمراء ، وهم إخوته ملهم وحسام وهمام ، ويحيى بن الخياط وبنو الحاجب ونظراؤهم ، وصاروا إلى شاور . فأسقط في أيدي السكر البالي مع بني رزيك .

وكان أول من نجا بنفسه حسين بن أبي الميجاء ، خرج فاراً معه حسام إلى الحوف واستجار بطريف بن مكنون أحد أمراء جلداء ، فأجاره وحمله من أيلة في البحر إلى المدينة النبوية ، فجاور بها مدة ومات ، فليكن بالقياس .

ولما فرح حسين قتل ذلك في عضد رزيك ولم يثبت ، وخرج رزيك من القاهرة في نصف المحرم ومعه جماعة من غلمانته وعدة بغال موقرة من المال والجواهر والثياب الخاص . وتحير فلم يدر أين يذهب ، فوقع بظاهر إطفيح<sup>(١)</sup> عند مقدم العرب سليمان بن الفقيص ، فأخله وكل ما معه .

ودخل أبو شجاع شاور إلى القاهرة ومعه خلق كثير ، ومعه أولاده طي وشجاع والطاري ، فنزل دار سعيد السعداء ، وأخضر إليه ابن الفقيص رزيك مكبلاً ، فاعتقله وأخاه جلال الإسلام . فبعث جلال الإسلام إلى من أعلم شاوراً أن أخاه طلب مبرداً من بعض غلمان أبيه وبركة القيد الذي في رجله ليهرب ، فدخلوا إليه وقتلوه . ومولده في ذى القعدة سنة ثلاث ، أو الثنتين ، وغمصاؤه . وأنفقوا<sup>(٢)</sup> على أخيه هذه النصيحة ، وبقي من جملة أرباب الإقطاع إلى أن مات . وقيل إن هذا كان من فعلات طي بن شاور وحشمه حتى قتل العادل .

وكان سليمان بن الفقيص من لحم ، وهو ممن أنشأه الملك الصالح طلائع بن رزيك ونحوه في نعم جمّة ، فلم يزع بداً ، وقبض على ابنه العادل وأسلمه لشاور ، ونهب أصحابه ماله . فلما قدم به عليه قال يا سليمان ، لقد خبأك الصالح ذخيرة لولده حين استجار بك

(١) كانت بإطليح مقر الولاية الإطنجية التي تقع شرق النيل جنوب القساطر وتمتصا بين النيل والمنظم شمالا وجنوبا ، وقد فقدت أهميتها . وهي الآن جزء من محافظة الجيزة وتقع في مركز الصف . صبح الأعشى : ٣ : ٢٩٣ : معجم البلدان :

١ : ٢٨٧ : أطلعت التبريقية : ٨ : ٧٧ - ٧٨ .

(٢) في التجموز الزاهرة : ٥ : ٣١٧ : وأيقنا .

فَأَسْلَمْتَهُ لِي ، وَأَنَا الْآخِرُ أَحْبَبْتُكَ ذَخِيرَةَ لَوْلِي . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَشَقَّ (١) .

وانقطع بنو رزّيك ، وبزوّالهم زالت التّولة . فكانت مدّة بنى رزّيك فى الوزارة تسع سنين وشهراً وأيّاماً .

وكان دخول شاور إلى القاهرة ووزارته فى يوم الأحد ثانى عشرى المحرم . ولما استقرّ فى الوزارة تلقب بأمير الجيوش . وانقالت عليه وعلى ولده طىّ أموال بنى رزّيك وودائعهم من عند الناس ، حتّى كان فى الناس من يشرّع بما عنده ، فظفر هو من أموالهم سوى السّلاح والكرّاع وغيره ، وسوى ما أخذه أولاده ، بما ينيف عن خمسمائة ألف دينار حيناً . فبعث بذلك كلّ مع جميع ما أدخل إليه إلى الرّبان ، وأودّعه عندهم وأنتم عليهم حتّى كثرت أموالهم وصاروا يكيلونها كيلاً ويقولون : لفلان قدحان ذهباً ولفلان ثلاثة أقداح . وزاد تمكّنهم له حتّى لم يكونوا يفارقون باب الفتوح وباب النصر ، ونهبوا خلّات الخوف ، واستخفّوا المقطعين ، فلم ينكّر عليهم وأراد أن يكونوا له عضداً وريداً .

وكان الصّالح بن رزّيك قد قرّر للفرنج فى كلّ سنة على مصر ثلاثة وثلاثين ألف دينار يحملها إليهم ، فوائت رسلهم تطلب ذلك . ولما قتل رزّيك بن الصّالح فى رمضان قلّمت رأسه فى طشت إلى شاور وهو بدار الوزارة ، فقال فى ذلك الفقيه حمارة (٢) :

أَحْزَنُ عَلَى أَبَا شِجَاعٍ أَنْ أَرَى      ذَلِكَ الْجَبِينِ مُضْرجاً بِدِمَائِهِ  
مَا قَلْبُهُ سِوَى رِجَالٍ قَلْبُوا      أَيْلِسُهُمْ مِنْ قَبْلِ قِيَامِهِ

وجلس (٣) شاور بعد قتل النّاصر رزّيك بن الصّالح بدار الذهب ، وقام الشعراء والمخطباء ولقيف الناس إلّا الأقلّ ينالون من بنى رزّيك ، وفيهم ضرغام نائب الباب ويحيى بن الخياط أسفهلار العسكر ، وغيرهما (٤) ، فقال حمارة (٥) :

(١) يقول التّويرى : وسيت فرقة ابن الفيص غاظة من ذلك اليوم ، فهى تعرف الآن بهذا الاسم . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٢) فى النكت المصرية : ٩٧ .

(٣) النكت المصرية : ٦٩ .

(٤) فى الأصل : وغيره .

(٥) فى النكت المصرية : ٦٩ - ٧٠ . ومطلع هذه القصيدة هناك :

صحت بملوكك الأيام من سقم      وزال ما يشككه الدهر من ألم

زالت ليالي بني رزيك وانصرفت  
 كأنَّ صالِحَهُمْ يوماً وعادَلَهُمْ  
 هم حَرَّكَوْها عليهم وهي ساكنةٌ  
 كنَّا نَظُنُّ ، وبعضُ الظَّنِّ مائِمةٌ  
 [١٥٣] فمَدَّ وقعت وقوع النسر خانهم  
 ولم يكونوا حُلداً ذلَّ جانيه  
 وما قصدتُ بتعظيمي عِداك سوى  
 ولو شكرت لِيصاليهم محافظةً  
 ولو قَتَحْتُ فيهِ يوماً بِلَمُهِمْ  
 والله يأمر بالاحسان عارفة  
 والحمدُ والذمُّ فيها غيرُ منصرف  
 في صدرِ ذَا النُّسْتِ لم يقمُد ولم يقم  
 والسلام قد تثبت الأوقاف في السَّلم  
 بأنَّ ذلك جمعٌ غيرُ مُنهزم  
 مَنْ كان مجتمعا من ذلك الرَّحْمِ<sup>(١)</sup>  
 وإنما غرقوا من سَبِيلِكَ العِصرم  
 تعظيم شأنك ، فاعلِزِّي ولا تَقْهر  
 لعهدها لم يكن بالعهد من قِدم  
 لم يَرَضْ فضلكُ إلا أن يسدَّ مِعى  
 منه وَيَنْهَى عن الفجشاء في الكلام

فشكر شاور عُمارة على الوفاء لبني رزيك ، ونقم عليه ضرغام قوله : « فمدَّ وقعت ... »  
 البيت ، وكان يقول له : نحن هنالك من الرَّحْمِ .

ثم إنَّ شاور جهَّز الخلع إلى العادل نور التَّين بالشام ، فلبسها يوم الاثنين ثلثي عِشْرِ  
 رمضان ، وقبض المال المسيرَ إليه .

وكتب للأجناد والعرب وحواشي القصر من الرواتب والزيادات نظير ما لهم عِشرَمَات<sup>(٢)</sup> ، وهو  
 غير ظاهر للناس والأبواب منقلقة عليه خيفة . وذلك أن الصَّالح بن رزيك كان قد أنشأ  
 أمراء يقال لهم البرقيَّة ، وجعل ضرغام بن عامر بن سوار المذكور الملقَّب أبا الأشبال فارس  
 المسلمين مقدِّمهم ، ثم صار صاحب الباب ، فطمع في شاور ، وكان فارساً كاتباً ، فجمع  
 رفقته ، وتخوَّف منه شاور . وصار العسكر فرقتين : ضرغام ومن معه فرقة ، وحرب ومن  
 معه حزب<sup>(٣)</sup> . فأما ضرغام فأظهر المبايئة ، وأما نظرائه فاختصوا بطيَّ بن شاور وعاشروه ولازموه .

(١) الرخعة طائر أبيض يقبض النسر في مخلقه .

(٢) ويكل التنويري ذلك بقوله : ويسط البدل أيا ما تم هرح في ظلم الناس ، ويسط يده ويده أولاده في العولة ، وقطع  
 أزواق الأمراء والجند واستخف بهم وبالمالفة . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٣) يقول التنويري : فكان الضرغام وإخوته وأمله فرقة ، والظهير حز الدين مرتفع وعين الزمان وابن الزيد فرقة ،  
 وكان الضرغام ومن معه أظهر الفرقتين . نفس المصدر . ويقول حمارة : وافترقت أمراء البرقية فضرغام ومن معه حزب والظهير  
 مرتفع وعين الزمان وابن الزيد . ومن معهم حزب ، فأما ضرغام فكان أظهر الحزبين لأنه نائب الباب ولأنه من نفسه وإخوته  
 وأصهاره في جيش عظيم . التكتك المصرية : ٦٨ .

فلَمَّا كان بعد تسعة أشهر من وزارته ثار به ضرغام يوم الجمعة ثامن عشر رمضان وقد جمع له ، وكانت بينهما وقعة قُتِلَ فيها طيُّ بن شاور ، وهو أكبر أولاده ، وقتل أخوه سليمان الطاري وهو الأصغر ، وأسر الكامل فاحتقله مُلْهُمَ ومنع منه أخاه ضرغاماً لِيَدَّ كانت له عنده . وكان بين قتل طيُّ بن شاور وقتل العادل رزّيك نيف وثلاثون يوماً .

وخرج شاور من القاهرة يريد الشام كما فعل رضوان بن ولخشي ، وقد كان رفيقاً له إذ ذاك ، وذلك أوّل شوال ، فنُهِبَتْ داره وثورُ أولاده وحواشيه ، وذهب جميع ما نالوه من مال بني رزّيك . وقتل الكامل على بين القصرين وتُركت جثته يومين لمقاة ومعه ابنُ أخته وحسان تربية شاور . فكانت وزارته تسعة أشهر .

وكانت أعلّاقُ شاور في وزارته هذه مستورة باستمرار العافية والسلامة ، ولم يكن فيها أقبح من قتل رزّيك بن الصالح فإنّها أعريت عن ضيق عَطْنه وخرّج صدره . وكان كرمه إليه المنتهى ، وشدة بأسه في مواطن الحرب شهيرة ، وكان شديد الثّبات كثير الوثبات . وما نقم عليه أن ابنه الكامل عمل مظلة كانت تحمل على رأسه<sup>(١)</sup> ، وتحكّم على أبيه ، وترفع على الأمراء وحسبهم .

ولمّا فرّ شاور ونزل بفاقوس عند بني منصور استولى ضرغام على الوزارة وتلقّب بالملك المنصور ، في سابع عشر رمضان<sup>(٢)</sup> ، فشكر الناس سيرته ، فإنه كان فارس حصره ، كاتباً ، جميل الصورة ، فكيه المحاضرة ، عاقلاً كريماً ، لا يضع كرمه إلّا في سمعة ترفعه أو مداراة تبعه . إلّا أنه كان أذناً متخيلة على أصحابه ، وإذا ظنّ بإنسان شراً جعل الشكّ يقيناً . وكان في وزارته مغلوباً مع أخويه ناصر اللّتين همام وفخر اللّتين حسام .

وقيل إنّ ملهًمًا وضرغاماً لمّا حلّما تغير النّاس على شاور وأولاده أخذاً في مُراسلة رزّيك في سجنه وإفساد النّاس له ؛ فبلغ الخبر طيُّ بن شاور<sup>(٣)</sup> ، فدخل إليه وقال : بلغني أنّ ملهًمًا

(١) وذلك لأن المظلة كانت من الرسوم التي يخص بها الخليفة .

(٢) لمّا توجه شاور إلى الشام عاد الضرغام إلى القصر وأرسل إلى العاضد يخبره بما كان من أمر شاور ومضى إلى داره بقية ليلته . وجاء إلى القصر بكرة النهار فاستنعم العاضد لدين الله وولاه الوزارة واستلمت له الإمراء . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٣) يقول النويري : فاقص ذلك بالكامل بن شاور . . . الخ . نفس المصدر .

وضرغاماً قد تحدثنا لرزيك في الأمر وقد حلفاً له جماعة من الأمراء ، وأنت غافل عن هذا الأمر . فقال له شاور : اسكن ولا تتعجل ، أنا أكشف عن هذا ، فإذا تحققت [ ١٥٣ ب ] حكمته . فقال : لا غنى بي من قتل رزيك غلى إذا قتله أينث . فقال له شاور : لا يمكن قتله فإنه أولآى جميلا بسببه صرت في هذا المحل . فعضى على إلى رزيك وقتله ، فقامت قيامة شاور . وبلغ ذلك ضرغاماً فثار وأثار من خلفه وقرّر معهم أمر رزيك وزحف بهم ، فانهزم شاور . فكان في هذه السنة ثلاثة من الوزراء هم : رزيك بن الصالح بن رزيك ، وأمير الجيوش شاور والمنصور ضرغام بن عامر بن سوار المنلى اللخى أبو الأشبال .  
وفيها اختلّت الدولة وصعفت بدهاب أمرائها وأولى الرأى فيها .

فيها سار الفرنج إلى ديار مصر فوصلوا إلى السليبر . وورد الخبر في ثاى شوال بوصولهم إلى فاقوس ، فأخرج إليهم ضرغام أخاه ناصر المسلمين هماماً ، وكان شجاعاً ، فالتقى معهم وحاربهم ، فهزموه بعد أن قتل منهم خلقاً . وكان شاور قد انضم إلى بنى منصور لأنه من فخذهم ، وكان قائماً على كوم حال . ثم إن الفرنج صاروا إلى حصن بلبيس في شوال وملكوا بعض السور فردم عنه همام وبنو كنانة . وتفرق السكر إلى الحوف فقاتل العرب هؤلاء وقد انهزموا من الفرنج فقتلوا كل من ظفروا به . وعاد السكر وقد قتل منهم العرب حدة ، ورجع الفرنج إلى بلاد الساحل بمن أسروه من المسلمين وفيهم القطورى من أكابر الأمراء .

فلما صار همام بالقاهرة صار كأنه مشارك لأخيه في الوزارة ، كل منهما يؤقّع ويقطع ، ولم يظهر ضرغام من المال بكبير شيء فإنه نهب .

وفيها ولّى الوزير ضرغام الأمير مرتفع الخواص<sup>(١)</sup> الإسكندرية برجاه إيتاده عنه ، فلما صار إليها ظفروا بقوم رتبهم ضرغام لقتاله ، فثأكدت الوحشة بينهما ، وجمع لمحاربة ضرغام وخرج من الإسكندرية فكنم ذلك .

وفيها قدم شاور دمشق في ذى القعدة وثرأى على نور الدين ، فبعث الوزير ضرغام إليه .

( ١ ) اسمه النورى : على بن الخواص .

بعلم الملك ابن النحاس<sup>(١)</sup> بأن يقبض على شاور ، فأجاب في الظاهر وأخسر خير ذلك .  
وفيها قتل ضرغام حنة من الأمراء في دعوة جمعهم فيها ، وأعد لهم من خرج على الجميع  
وقتلهم في داره .  
وكان قاع النيل خمس أذرع وثلاث عشرة إصبعا ، وبلغ أربع عشرة ذراعا وثمانى  
أصابع<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في الحريدة تعريف بابنه يحيى بن علم الملك بن النحاس المصرى من أمراء الدولة المصرية أيام وزيك ، وأصله من  
ذرية تميم بن المنذر الصنهاجى صاحب المهديّة بالمغرب . غريدة القصر قسم شراة مصر : ٢ : ١٢١ - ١٢٣ .  
(٢) يذكر أبو الحسن أن المساء القديم كان خمس أذرع وثلاث عشرة أصبعا ، ومبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى  
أصابع . التاجم الزاهرة : ٥ : ٣٦٤ .

فيها وصل رُسل الفرنج في طلب مال الهدنة فمأطَلَهُمْ به ضرغام ودافعَهُمْ حتى شُيِّلَ عنهم بقدم شاور .

وفي ثامن عشر ربيع الأول قبض ضرغام على صبيح بن شاهنشاه حين الزمان وأسد الغاوى وعلى بن الزيد في عدة تبلغ نحو السبعين من الأمراء سوى أتباعهم ؛ وذلك أنه بَلَغَهُ عنهم أنهم قد حَسَلُوهُ واحترقوه وكاتبوا شاوراً ووعَدُوهُ القيام معه . ثم أخرجهم ليلاً وضرب أعتاقهم ؛ فاختلَّت القُوَّة بقتل رجالها وذهاب فرسانها .

وفيها وجَّه ضرغام بأخيه ناصر الدين ممام على طائفة من السكر لقتال الأمير مرتفع ابن مجلى المعروف بالخلاص ، متوكِّى الإسكندرية ، وقد جمع وسار ؛ فعندما بلغ مَنْ معه من العربان قتل الأمراء البرقية فترَّوا عن القيام معه وطمحو فيه ، وولب به قوم من بنى سنابس<sup>(٢)</sup> وقبضوا عليه ، وأتوا به إلى ممام ، فقدم به إلى القاهرة ، فضرب ضرغام عنقه يوم الجمعة ثامن ربيع الآخر وصلَّبه على باب زويلة ؛ فنصرت القلوب من ضرغام .

وكان شاور قد وصل في ثالث عشر ذي القعدة من السنة الماضية إلى دمشق مترامياً على السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ، باستجيراً به على ضرغام ، فأكرم مشواه وأحسن إليه ، فتحدث مع السلطان في أن يرسل معه المساكر إلى مصر ليُعود إلى منصبه ويكون لنور الدين ثلث دخل البلاد بعد إقطاعات المساكر ، ويكون معه من أمراء الشام مَنْ يقيم معه في مصر ، ويتصرف هو بأوامر نور الدين واختياره . فبقي نور الدين يقدم إلى هذا الغرض رجلاً ويؤخر أخرى ، فتارة يقصد رعاية شاور لكونه التجأ إليه وكَوْن ما قاله زيادة في ملكه وتقوية له على الفرنج ؛ وتارة يخشى خطر [ ١٥٤ ] الطريق وكَوْن الفرنج فيه ،

(١) ويوافق أول المحرم منها اليوم الثلاثين من نوفمبر سنة ١١٦٣ .

(٢) سنس بطن من طبرستان .

ويخاف من شاور أنه إذا استقرت قدمه في مصر نحاس<sup>(١)</sup> في قوله ويخلف بما وعد . ثم قوى عزمه على إرسال الجيوش ، فتقدم بتجهيزها وإزاحة جليلها .

واتفق أن الواعظ زين الدين بن نجا الأنصاري<sup>(٢)</sup> سمع بسمة أرزاق مصر فقدم إليها في وزارة الصالح ابن رزيك فأقبل عليه وحصل له من إنعامه ومما أخذه له من العاضد في ثلاث سنين ما يناهز عشرين ألف دينار ، وسوَّعه عدة دور بتوقيع . فسمع بالزاهد أبي عمرو ابن مرزوق يتحدث الناس عنه بأنه مهمما قاله لم وقع ، وأنه يركب كل سنة في نصف شعبان حماراً له ويأتي معه جماعة إلى ذيل الجبل ويودعونه ويمضون ، فيطلع أبو عمرو إلى الجبل ، ويلقاء الناس في الأيلة الثانية ويجمعون كاجتماعهم للعيد ، ويركب حماره ، والناس تحته ، وينتظر ، وينزل بعد صلاة المغرب إلى مسجده بقصد زيارته وقد تجمع الناس في الأسطحة والدكاكين والطرقات ، والشيخ يعمل الغنات . فوصل إليه وأقام حتى انقضى الناس ، فحلاً به وتعرف إليه ، فكان مما قال له : أتعرف بالشام أحداً يقال له شيركوه . فقال : نعم ، أمير من أمراء نور الدين . فقال : هذا يأتي إلى هذه البلاد ويملكها ، وكل ما تراه من هذه النولة يزول حتى لا يبقى له أثر عن قريب . وانصرف ابن نجا عن الشيخ أبي عمرو وقد تعجب من قوله .

فلما قضى أزمته من القاهرة وعاد إلى دمشق اجتمع بالملك العادل نو الدين وحكى له قول الشيخ أبي عمرو ، فقال له : لا تخبر أحداً بذلك . ومضى اليوم وما بعده ، إلى أن قدم شاور على السلطان نور الدين وقوى عزمه على تجهيز الصاكر معه ، فوقع اختيار السلطان على الأمير أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان ، أحد أمرائه ، فاستدعاه من حلب<sup>(٣)</sup> ، فوصل إلى دمشق مُستهلَّ رجب منها ، وأمره بالمسير إلى مصر مع الصاكر صحبة شاور ،

(١) نحاس بالهمزة يهين حيسا يسكون الياء وتضعها خان وفقر ولكث . القاموس المحيط .

(٢) زين الدين أبو الحسن حل بن إبراهيم بن نجا الفقيه الحنبل الواعظ ، ويعرف بأين نجية ، أحب الوسط واشتغل به ففرق به . أرسله نور الدين محسود في مهمة إلى بغداد ، سنة ٥٩٤ هـ ، فكساه الخليفة خلعة أحفظ بها لباسها في الأعياد . وأقضى ابن نجا أموالاً عظيمة حتى قيل إنه كان في داره حشرون جارية للفراش ، وكان يقدم في داره من الأطعمة الكثيرة الجيدة ما لا يقدم في دور الملوك ، ومع هذا مات فقيراً سنة ٥٩٩ هـ تكفله أصحابه . كتاب الروضتين : ١ : ٣١٢ : حاشية : ١٣ وفيات الأعيان : ١ : ٢٣٩ .

(٣) حيث كان ينوب عن نور الدين محسود الذي اتخذ دمشق قاعدة أولى ملكه منذ دخلها فلما في سنة تسع وأربعين وخمسة.

فامتنع وقال : لا ، أمشي بألف فارس ، إلى إقليم فيه عشرة آلاف فارس ومائة شينى فيها عشرة آلاف مقاتل وعندهم أربعون ألف عبد لخمس خلفاء ، وهم مُستوطنون في أوطانهم قريبة منهم خزائنهم ، ونأى نحن من تعب السفر - بهذه العدة القليلة . فتركه وأرسل إلى ابن نجا ، فلما جاء قال له : حديث الرجل الزاهد الذى بمصر أخبرت به أحدا ؟ فقال : معاد الله ، والله ما سمعته من أحد سوى السلطان . فقال : امض إلى أسد الدين شيركوه واحمل له الخبر . فمضى إلى شيركوه وقص عليه الحديث بنصه ، فطابت نفسه للسفر<sup>(١)</sup> .

وسار العسكر وصحبته شاور يوم الاثنين خامس عشر جمادى الأولى ، وقد أقر نور الدين شيركوه أن يعيد شاور إلى منصبه وينتقم له ثمن ثار عليه . وخرج نور الدين إلى أطراف بلاد الفرنج ثما يلى دمشق بمساكر ليمنع الفرنج من التعرض لأسد الدين ، فكان قصارى أمر الفرنج أن يمتنعوا من نور الدين ويحفظوا بلادهم .

وأخذ شيركوه في سيره إلى مصر على شرقى الثوبك حتى نَزَلَ أيلة ، وسار منها إلى السويس<sup>(٢)</sup> ، فلم يَلِدْ ضرغام ، وقد وصل إليه رسل الفرنج في طلب مال الهدنة المقرّر لهم في كل سنة على أهل مصر وهو ثلاثة وثلاثون ألف دينار وهو يدفعهم وباطلون ، إلا بطيوس البطائق<sup>(٣)</sup> قد سقطت من عند أخيه الأمير حسام الدين ، متولى بليس ، في يوم الأحد

(١) يذكر أبو شامة غير هذا إذ يقول في هذه المناسبة : « وكان هو أسد الدين في ذلك ، وكان عنده من الجماعة وقرعة قتلى ما لا يحصى منه بمخافة » . وأبو شامة يستند في هذا إلى ابن الأثير وإلى العباد الأصمهانى . قارن : كتاب الروضتين : ١ : ٣٣٢ ؛ الكامل : ١١ : ١١١ - ١١٣ .

(٢) يقول ابن واصل : « وكان الطريق إذ ذاك شرقى الكرك والديوك على حقة أيلة إلى صدر وسويس ثم إلى البركة » . مفرج الكروب : ١ : ١٣٨ . وصدر بنفع الصاد وسكون البناى قلعة في الطريق بين أيلة والسويس تركزت أهيئها في قيسيا الاستراتيجية . والبركة هي بركة الجب ، جب حميرة ، وهي أيضا بركة الحجاج ، إذ كان الحجاج يتجمعون عندها قبل خروجهم إلى الحج . وكانت الجيوش القادمة إلى الشام تتجمع عندها أيضا . وهي تقع على مسافة ٥٠ برصة من القاهرة ، من شمالها ، أى على مسافة اثني عشر ميلا .

(٣) المقصود به الحسام الذى كان يستعمل في نقل الرسائل البطائق . وقد بالغ الخلفاء ورجال الدولة حل احتلاف درجاتهم في اقتتاله واحتدوا عليه في تليغ الرسائل منه الحاجة إلى الإسراع في هذا ، وقد بلغ ثمن الطائر الواحد من هذا النوع سبعمائة دينار ، وقيل إن طائرا منها جاء من خليج القسطنطينية إلى البصرة بلغ ثمنه ألف دينار . ومن طريق استخداماته أن العزيز بالله القاضى ذكر الوزير يعقوب بن كلس أنه ما رأى القراضية الجبلية وأنه يحب أن يراها ، وكان يمشى حسام من مصر ويمصر حسام من دمشق ، فكاتب الوزير ليقته بطلاقة يأمر فيها من هو تحت أمره يمشى أن يصح ما بها من الحسام المصرى ويعلق في كل طائر حبات من القراضية الجبلية ويرسلها إلى مصر ففعل ذلك ، فلم يمشى النهار حتى حشرت تلك الحسام بما خلق عليها من القراضية ، فجمعه الوزير يعقوب بن كلس وطلع به إلى الوزير بالله في يومه ، فكان ذلك من أغرب الترابك لديه . صبح الأعشى : ١٤ : ٣٨٩ - ٣٩١ .

خامس عشر جمادى الأولى ، يخبر فيها بوصول شاور وأسد اللّين شيركوة ومعهما من الأتراك خلق كثير ، فأنزعج وتآعب لتسيير العسكر . وأصبح الناس يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الأولى وقد شاع ذلك بينهم ، فحافوا على أنفسهم وأموالهم وانتقلوا من مكان إلى مكان على عادتهم وجمعوا عندهم الأقوات والماء .

وخرج الأمير ناصر المسلمين همام بالساكر أول يوم من جمادى الآخرة ، وهم نحو ستة آلاف فارس بالخيول المُسرَّجة والتروع الثمينة والسلاح المجيب ، وقد أعجبوا بأنفسهم واطمأنوا بأنهم ظافرون . فوصلوا إلى بلبس يوم الأحد ثانيه ، فوالم شاور بالعسكر الشاى يوم الاثنين ، [ ١٥٤ ب ] فباتوا ليلة الثلاثاء ، وأصبحو وقد توهم منهم أسد اللّين شيركوه وقال لشاور : يا هذا لقد غررنا وقُلت إنه ليس بمصر عساكر حتى جئنا بهذه الشُرمة . فقال : لا ، ولأنك ما تشاهد من هذه الجموع فأكثرها حاكّة وفلاحون يجمعهم الطبل وتفرقهم العصا ، فما ظنك بهم إذا حَيّ الوطيس وكَلَبَت العرب . وأنا الأمراء لأن كُتِبهم وعهودهم معي ، وسترى إذا التقينا ، لكنى أريد منك أن تأمر العساكر بالاستعداد .

فلما تَرَبُّبوا نَهاهم عن القتال ، فتحرّك المصريون وتآقبا وأقاموا حتى حَيّ النهار ، فسحق عليهم الحديد ولم يروا أحداً يسير إليهم فنزلوا عن خيولهم وأقاموا الخيم ، وألقى بعضهم السلاح . فلما حَازَن ذلك شاور أمر بالحيلة عليهم ، فثار المصريون وحمل ناصر المسلمين همام والأمير فارس المسلمين على العسكر الشاى ، ففجرح همام واقتتلت فلم يَر أَحداً من عسكره ، فكان أشجعهم من يصير على ظهر فرسه . وانزفوا بأجمعهم إلى بلبس ، وقَمَّ العسكر الشاى جميع ما كان معهم ، ففَقَوْا به ، وتبَّسَّوهم وأسرَّو منهم جماعة الأمراء وغيرهم ، ثم مَنَّو عليهم وسيرَّوهم في جَمْعهم .

ولحق الأمير همام بالقاهرة سحر يوم الأربعاء خامسه وهو مجروح ، وانحنى الأمير حسام في مدينة بلبس قُدَّ عليه بعض الكِنَانِيَّة فأسير وقيد .

وسار العسكر فوصلوا إلى القاهرة بكرة يوم الخميس ساجسه ، فنزلوا عند التّاج<sup>(١)</sup>  
بظاهر القاهرة ، وانتشر العسكر في البلاد يربثون الأكل والتّلف .

وكان ضرغام قد كاتب أهل الأعمال فوصلوا إليه لخوفهم من الترك ، فضمهم إليه  
ومعهم الرّيحانيّة والجيشيّة وجعلهم في داخل القاهرة ، فقام شاور بمنّ معه على التّاج  
حتى استراحت خيولهم . ثم إنه استخلف شيركوه ومنّ معه أنهم لا يغلبون به ولا يسلمونه ،  
ولا ينهزمون إلّا عن غلبة . ومع هذا فلن طوائف من الريان كانت تطارد عسكر ضرغام  
بأرض الطّباله<sup>(٢)</sup> ، وخرج أهل منية السّيرج<sup>(٣)</sup> فقتلوا من الترك جماعة ، فماتوا عليهم  
وانتهبوا المنية وأذاقوا أهلها نكالا شديدا . وأقام شاور بمنّ معه في ناحية الخرقانية<sup>(٤)</sup> وشبرا  
دمهور<sup>(٥)</sup> ، ثم سار من ناحية القيس يريد القاهرة ، فخرج إليه عسكر ضرغام وحملوا

(١) منظره التّاج من جملة المناظر التي أنشئت ليُرَ لها خلفاء الفاطميين للزّخه . أنفا هذه المنظره الأفضل بن بدر الجمال ،  
وكان لها فرش ممددة لتناسب الصيف والشتاء ، وقد رأى المؤرّض عزالها وذكر أنه لم يبق بها أثر سوى كوم تحه حجارة  
كبيرة ، وما حول هذا الكوم أصبح من جملة منية الشّيرج التي كانت منطقة مزارع ، وكانت الأرض التي أنشأها بها التّاج  
بجانب الخليلج متصله بأرض الطّباله في بستان متسع يعرف ببستان البهل . الملاحظ والاحتبار : ١ : ٤٨١ : ٢ : ١٢٩ .  
(٢) حل جانب الخليلج الغربي بموار غلة القيس ، وكانت من أحسن متنزّهات القاهرة ، وهما الخليفة المستنصر بالله  
( ٤٢٧ - ٤٨٧ ) ، راسمه مدد ، إلى منتهى المعروفة باسم نسب ( بالسين المهملة أو الثّنين المهملة ) ، بطلها ذلك منه ،  
عندما غلبه في مناسبة الخطية له ببغداد أيام ثورة البساسيري .

يا بني العباس صفوا ملك الأسر محمد  
ملككم كان مصارا والصّوّاري تشرق

وموقعها الآن بين شارع الظّاهر شمالا وغربا وسكة الفيحانة وشارع الفيحانة جنوبا وشارع الخليلج المصري شرقا . صبح  
الأرض : ٣ : ٣٥٦ : الملاحظ والاحتبار : ٢ : ١٢٥ - ١٢٦ : النجوم الزّاهرة : ٥ : ١٢ .

(٣) ويقال لها منية الأمراء ومنية الأمير ، حل بعد فرسخ من القاهرة في طريق الإسكندرية . ويقال إن قبل وقعة الخندق  
التي دارت بين مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن جهم والى مصر سنة خمس وستين دفنوا بمقبتها وكانوا ثمانية . وكانت  
زمن الفاطميين من أحسن متنزّهات القاهرة ، هذا الأمر عليها حتى صار جامعا للقديم ودورها في بر المجنّة ؛ وفيها كان يميل  
عبد الشهيد . وها أنفا الأفضل منظره التّاج وغيرها من المناظر . الخطط التطبيقية : ١٦ : ٦٧ - ٦٨ .

(٤) حل على الشاطئ الشرق للبلد ، وهي الآن قرية صغيرة بمحافظة القليوبية ، بينها وبين المناظر الأخيرة نحو ثلث ساعة  
بتقدير على مبارك باشا . وكانت في العصر الفاطمي تسمى أيضا بالخاتانية . ويدها ابن ماني من أعمال الشرقية . وكانت تعبّر  
من خاص الخليفة وبها قصر الورد ودويرات ( أسوار ) يزرع بها . الخطط التطبيقية : ١٠ : ٢٩٧ : كتاب الروضتين :  
١ : ٤٥٠ : مخرج الكروب : ١ : ١٧٦ : قوانين الدواوين : ٨٥ : الملاحظ والاحتبار : ١ : ٤٨٨ - ٤٨٩ .

(٥) وتعرف اليوم باسم شبرا الخيمة ، إحدى قرى ضواحي القاهرة ، وتقع في لم القرعة الإسماعيلية في الشمال الغربي  
لقاهرة على النيل . وإماما سميت قديما شبرا دمنهور لوقوعها جنوب مدينة دمنهور شبرا . وتعرف شبرا دمنهور عند القاهريين  
باسم شبرا البلد . ويدها ابن ماني من أعمال الشرقية كلك . النجوم الزّاهرة : ٥ : ١٩ : حاشية : ١ : قوانين الدواوين :  
١٥٧ : الخطط التطبيقية : ١٢ : ١١٩ - ١٢٢ . ويذكر حل مبارك منطقة باسم شبرا دمنهور ويدها جزءا من مدينة  
دمنهور في فرع السكة الحديدية الرئيسي بين القاهرة والإسكندرية . وهي غير المقصود هنا بطلية الدّلال . الخطط التطبيقية : ١٢ : ١٢٢ .

عليه ، فخاف من كان معه من الأمراء الذين كانوا مع همام أخى ضرغام ولحقوا بالقاهرة فانهزم هزيمة قبيحة . فسُرَّ بذلك ضرغام ، وأحضر قاضى القضاة وأمره بحمل ما فى مودع الحكم من مال الأيتام ، فحملها إليه .

وكان شاور لمّا انهزم سار إلى بركة الحبش وصار إلى الرصد فملك ما هنالك ، وأخذ مدينة مصر وأقام بها أيتاماً ، ولم يبق مع شاور وشيركوه من الأمراء الذين كانوا مع همام سوى شمس الخلافة محمد وأولاد سيف الملك الجمل وابن ناصر الدولة وأولاد حسن ؛ فقبض شيركوه ابن شمس الخلافة دون الناس كلهم .

وكرِهَ الناس من ضرغام أخذَ أموال الأيتام مع ما سبقَ منه من قتل الأمراء وغيرهم ، وعلموا عجزه عن شاور .

وكان شاور يركب كل يوم فى مصر ويؤمن أهلها ويمنع الأتراك من التعرض إليهم ، فمال الناس إليه . وبلغهم عن ضرغام أنه يتوعدّهم إذا ظفر بشاور أنه يحرق مصر على أهلها من أجل أنهم أمكنوا شاوراً من دخول البلد وبأخوا عليه وعلى من معه . فتحول شاور من مصر ونزل اللوق ، وطارده خليل ضرغام وقد خلت المنصورة والهلالية وثبت أهل اليانسية فقاتل الناس قتالاً خفيفاً . وصار شاور وشيركوه إلى باب سعادة وباب القنطرة من أبواب القاهرة ، وطرحوا النار فى اللؤلؤة وما حولها من الدور . وكانت وقعة عظيمة بين الفريقين قُتل فيها من العسكريين خلق كثير .

فلَمّا كان الليل اجتمع مقتل الریحانيّة وقد فنى منهم كثير ، وأرسلوا إلى شاور يطلبون الأمان . وكان قبل ذلك يبعث إليهم ويستميلهم - فأمنهم .

ولَمّا رأى الخليفة العاضد انجلائَ أمرِ ضرغام بعث يأمر الرّماة بالكفّ عن الرّمي ، فخرج الرجال إلى شاور فى الصّباح ، فسُرّ بهم . وفترت همّة أهل القاهرة ، وأعمل كلّ منهم الحيلة فى الخروج ، وخرج ضرغام ومعه جماعة إلى خارج القاهرة ، وجعلوا يتردّدون من باب إلى باب ، وفيهم ابن ملهم وابن فرج الله [١٥٥] وصارم بن أبى الخليل وجماعة مذكورون ، فكانوا يطاردون من طاردهم . وأمر ضرغام بضرب البوقات والطبل على الأسوار

ليجمع الناس ، فلم يخرج إليه أحد وانتقل الناس عنه . فعاد إلى القاهرة وصار إلى باب الرحبة من أبواب النصر ولم يبقَ معه سوى خمسمائة فارس ، فوقف وطلب الخليفة أن يُعزفَ عليهم من الطاق . فبلغ ذلك شاورًا فسرح في الحال ابنه سليمان الطاري إلى باب القنطرة ليملكه ويقف .

فلما طال وقوف ضرغام نادى : أريدُ أمير المؤمنين يكلمني لأسأله عمّا أفعل . فلم يجبه أحد . فصاح : يا مولانا كَلِّمْنِي ، يا مولانا أَرِنِي وجهك الكريم يا مولانا بحرمة أجدادك على الله ، وهو يبكي فلم يجبه أحد . وقويت الشمس فصار إلى الظلّ حتى قَرُبَ الظُّهر ، فلما بعض غلمانه أن يركضَ في قَصْبَةِ<sup>(١)</sup> القاهرة ويقول بصوتٍ عالٍ : ما كانت إلا مكيدة على الرجال ، قد قتل الترك أصحاب شاور الزَّيْحَانِيَّة . فما هو إلاَّ أن سمع الناس ذلك - وكانوا قد صاروا إلى بيوتهم - فأسرعوا إلى خيولهم وعادوا من كلِّ جانب مثل السيل ، فرأوا ضرغامًا على تلك الهيئة ، والطاق لم يُفتح له والخليفة لم يكلّمه ، فسقطَ في أيديهم وقالوا ارجعوا فهي كناية والغلبة لشاور ، ورجعوا من حيث أتوا .

فوقف ضرغام إلى العصر ولم يبقَ معه غير ثلاثين فارسًا ، ووردتْ إليه رقعة فيها : عد لنفسك وانجُ بها . فأيس من الظفر .

وبعث شاور إلى الخليفة العاضد يستأذنه في النّخول إلى القاهرة ، فأذن له . فبعث شاور بأمرٍ إليه أن يدخل القاهرة ، وهو عند القنطرة ، فدخل وضربت أبوابه ، وكانت من أبواب الترك التي لم تُعْهَدْ بمصر ، فما هو إلاَّ أن علمَ به ضرغام ، فمرَّ على وجهه إلى باب زويلة ، فتخطف الناس من معه ، وعطلموا عليه ولعنوه . فأذركه بعض الشاميين في غلمان شاور ووطنه فأركاه ، ونزلَ إليه واحترَّ رأسه بالقرب من مشهد السيدة نفيسة ، وذلك قريبًا من الجسرِ الأعظم ، في يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة . وفرَّ منهم إلى مسجد تَبَر<sup>(٢)</sup> ، فقتل هناك وترك مطروحًا ، وأتى برأسه إلى حند شاور . وقتل ناصر الدّين

(١) يسكون الصاد : القصر أو جوفه ، والمدينة أو منطها ، والتصاب ككتاب ، واليدار واحتمها قصبة بلتح الصاد . القاموس المحيط .

(٢) يقع هذا المسجد خارج القاهرة ما يلي الخندق ، قريبًا من المطرية ، وكان يسمى مسجد التين ، ويقال إنه بنى على رأس إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي . ويعرف أيضًا بمسجد البئر والجيز . وتبر هذا كان أحد الأمراء

أخو ضرغام عند بركة القليل<sup>(١)</sup> ، وقتل فارس المسلمين . وبقي جسد ضرغام مُلقًى يومين ثم حِيلَ إلى القرافة فُدُنِّين بها .

وكان من الاتفاق العجيب أنَّ ابنَ شاور قُتِلَ في يوم الجمعة حادى عشرَ رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ، فقتل ضرغام يوم الجمعة ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة تسع<sup>(٢)</sup> ، وقتل مع ابن شاور حسان ابن عمتة فقتل مع ضرغام .<sup>(٣)</sup> وكانت وزارة شاور الأولى تسعة أشهر ووزارة ضرغام بعده تسعة أشهر .

وكان من أعيان الأمراء وأعلى الفرسان ، يجيد اللعب بالكرة والرَّمى بالسهام ، ويكتب كتابة ابن مُقلَّة ، وينظم الموشحات الجيدة ، إكراماً<sup>(٤)</sup> عاقلاً ، يحب العلماء والأدباء ويقربهم ، إلَّا أنَّه سريع الاستيالة يميلُ مع مَنْ يستميلُه ولا يكذب خيراً عن علُو بلى يعاقب سريعاً<sup>(٥)</sup> .

---

الإعشىلين الذين حاصروا كافور الأعشىلى ، وقد اضطر جواهر الصلح إلى حربه حرباً طويلة انتهت بفراره إلى مدينة صور بالشام حيث قبض عليه وأدخل القاهرة ، وضرب بالسياط وحبس حتى مرض ومات ، فسلخ جلده وصلب . الملاحظ والاحتبار : ٤١٣ : ٢ .

(١) كانت تقع بين مصر والقاهرة وهى كبيرة جداً ولم يكن بها مبان ، ومنشأ أنشأ جواهر القاهرة كانت تجاهها ، ثم أنشئت سارة السودان وغيرها خارج باب زويلة ، ثم عمر الناس ما بين حارة اليافسة (درب الإنسية حالياً) وبين بركة القليل بعد السقالة حتى صارت مساكنها أجمل مساكن مصر . وكان السلطان ورجاله يركبون فيها بالليل وتسرَّج أصحاب المناظر على قدر مهمهم فيكون لها منظر عجيب يصفه الشاعر في قوله :

انظر إلى بركة الليل ألى اكتنفت	بها المناظر كالأهداب للبحر
كأنما هى والأبصار ترمقها	كواكب قد أداروها على القصر

وقد رأها لفس الشاعر في ضوء للبحر فقال :

انظر إلى بركة الليل ألى تحسرت	لها القرافة تحسراً من ملأها
وعسل طرفك عفوفاً بيجتها	تيم وجداً وحيا في يداتها

الملاحظ والاحتبار : ٢ : ١٦١ - ١٦٢ .

(٢) فى النكت المصرية أن طى بن شاور قتل فى يوم الجمعة الثامن والعشرين من رمضان ، وأودع ثأره فى الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع . وفى التوقيعات الإنشائية أن رمضان هذا بدأ يوم السبت ، حساباً ؛ فلو فرضنا أنه بدأ يوم الجمعة روية ، أو بقرار من الخليفة كما كانت عادة الفاطميين ، كان تحديد حارة فى النكت المصرية أقرب إلى الصحة أما تحديد المقرئى هنا فبعد عن الحق فى الحالين .

(٣) يهاض بالأصل يتبع لكلمة واحدة .

(٤) ه ، ما بين طين الرقين مستنوك جهش الأصل .

ولمّا جرى برأيه إلى شاور رُفِعتِ عل قنّاة وطيف بها ، فقال الفقيه عمارة<sup>(١)</sup> :

أرى حَنَكَ الوزارة صار سَيِّئًا      يحدّ بحدّه جيّد الرقاب  
كَانَكَ رائِبُ البلوى ، وإلّا      بشيرُ بالمنّيّة والمصّاب

فكان كما قال عمارة .

وأقام شاور وشيركوه بعد قتل ضرغام في مُخيبيهما بناحية المقدس يوم السبت والأحد . فلَمّا كان يوم الاثنين طلع الوزارة في ثالث شهر رجب ، وخرج الكامل بن شاور مِنْ دار ملهم ، أغنى ضرغام ، وكان محتقلاً بها ، وخرج معه القاضي الفاضل ، وكان معه في الاعتقال<sup>(٢)</sup> ، وقد تآكدت بينهما مودة ، فَادْخَلَهُ إلى أبيه وَمَنَعَهُ عنده وأثنى عليه ، فسَمَاهُ حينئذٍ بالقاضي الفاضل وكان قبل ذلك يُنَمِّتُ بالقاضي الأسعد .

وفرّح العاضد بدخول شاور . ولمّا خُلي عليه سار من القصر إلى باب زويلة ، وخرج منه إلى باب القنطرة فنزل بدار الوزارة<sup>(٣)</sup> . وركب شيركوه إلى مصر ورآها ، وقصد الفقهاء مثل الكيزاني<sup>(٤)</sup> وابن حطية ، واجتمع بالشيخ أبي عمرو بن مرزوق [١٥٥ ب] وأخبره

---

(١) في التكت المصرية : ٧٧ ؛ كتاب الروضتين : ١ : ٣٣٣ . قال حمزة في التقديم طين البيتين : « ولما جازوا برأسه على الخليج ، وكنت أسكن صيف الخليج بالقاهرة ، قلت أرتجلاها . . . البيتين . وكان حمزة قد ملح ضرغام بتقصاته القيس أبو شامة ثلاثة أبيات من إحداها لقول :

وأحق من وزر الخلفاء من لقا	في حفرة الإكرام والإجلال
واخص بالخلفاء ، وأنكشفت له	أسرارها بقرائن الأحوال
وتصرف الوزراء عن أفعال	كسرفت الأعياء بالأفصال

كتاب الروضتين : ١ : ٣٣٣ ؛ التكت المصرية ٧٧ .

(٢) كان القاضي الفاضل يحمل ديوان الإنشاء والجنش في الإسكندرية ، وقد استعفى إلى القاهرة في عهد الخليفة الظافر . ويقول حمزة إن السادل رزيق بن طلائع هو الذي استقدمه من الإسكندرية واستخدمه بمجمرته في ديوان الجيش التكت : ٥٣ - ٥٤ . ويبدو أنه اضطل منذ احتلال رزيق حين قدم شاور القاهرة وتولى وزارتها . وبقي في الاحتقال حتى أفرج عنه في هذه المناسبة .

(٣) يطلق أبو شامة على هذا بقوله : ولم يلق وزير لم يعاد غير شاور « كتاب الروضتين : ١ : ٣٣٤ .

(٤) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرح الأنصاري المصري الأوطأ الشافعي ، أم شاعر صوفي ظهر بمصر قبل ابن الفارض . يذكر ابن خلكان أنه لم يقف من شعره إلا على بيت واحد هو :

وإذا لاق بالهيب خسرام      فكلا الوصل بالحبيب يلق

والكيزاني نسبة إلى عمل الكيزان وبهيمها ، وكان بعض أجداده يصنع ذلك . توفي سنة اثنين وستين وخمسة ودفن قريبا من مدفن أشعاني ثم نقل إلى مدفن الخطم بقرب الحوض الذي كان يعرف بمحوس أم مودود حيث زاره ابن خلكان الذي قال إن

كما أخبر ابن نجا أنه يملك النصارى المصرية ويزيل هذه التوتة ، لكنه لا يملكها إلا بعد أن يرجع إلى الشام ويأتيها ثانيا ، ثم يرجع ويعود إليها ثالث مرة وحينئذ يملكها . وسأله عن بيت المقدس فقال : لا يكون فتحه على يده وإنما يكون فتحه على يد بعض من في خدمتك من أقاربك . وهكذا جرى ، فإن شيركوه لم يملك مصر إلا في مجيئه إلى القاهرة المرة الثالثة ، ولم يفتح بيت المقدس إلا على يد صلاح الدين يوسف بن أخي شيركوه .

وفي رابع رجب قرئ سجل شاور بالوزارة<sup>(١)</sup> .

واستمر شيركوه في مخيمته ويخرج إليه في كل يوم عشرون خيلا من سائر الأقطعة ومائتا قنطار خبزاً ومائتا إردب شعيراً . وأعد له العاضد ملبوساً وسريراً مرصعاً بالجوهر له قيمة عظيمة كان الأمر قد حمله ، وأمره بالتحويل ليخلع عليه - فامتنع . وأرسل إلى شاور يقول : « قد طال مقامنا في الخيم وضجر السكر من الحر والغبار » ، ويستنجز منه ما وعد به السلطان نور الدين . فأرسل إليه ثلاثين ألف دينار وقال : ترحل الآن في أمْن الله وحفظه . فبعث يقول له : إن الملك العادل نور الدين أوصاني عند انقصابي عنه « إذا ملك شاور تكون مقيماً عنده ، ويكون لك ثلث مئة البلاد ، والثلث الآخر لشاور والعسكر ، والثلث الثالث

فيه هناك مشهور يزار . ويقول المهاد الأسفاني إنه كان من السوء المبرزين إلا أنه ابتعد مقالة حل بها اعتقاده إذ ادعى أن أمثال المهاد قديمة ، وكان له الهدية تأثير في جماعة اعتنقوها بمصر وعزلوا بالطائفة الكيزائية . وقد ترجم له المهاد ترجمة مطولة . انظر وفيات الأعيان : ٢ : ١٨ ؛ خريطة القصر قدم شراسبر : ٢ : ١٨ - ٤٠ . ومن شعره :

فريقنا يضي مشروفاً وإنما يفقدنا الخبير

كأنه لا يوجد إظلامه إلا إذا ما عدم النير

(١) كتب هذا السجل للموفق ابن الخلال ، صاحب ديوان الإنشاء عند المأمون وسلكه : « من عبد الله ووليه عبد الله أبي محمد المأمون لدين الله أمير المؤمنين ، إلى السيد الأجل ، سلطان الجيوش ، ناصر الإسلام ، سيف الإيمان ، كرم الأنام ، كرم الدين . . . . . وقد جاءه فيه : « أما بعد ، فالحمد لله مانع الرغائب ومزيلها ، وكاشف المضاييق ومزيلها ، ومذل كل عصبة كلفت بالندى والظلمة ومزيلها ، ناصر من بقى عليه ، وحاكس كيد الكائنه إذا فوق سمه إليه ، وراد الحق إلى أربابها ، ومرتبج المراتب إلى من هو أجدر برقيها وأولى بها ، . . . . . ومنى ناي الخط بعد لقوده وأفتابها ، وساطع الشمس بعد الغيب ، وبتدارك الخطب إذا أميل بالفرج القريب . . . . . وفيه : « وإن أمير المؤمنين يملك في ذلك بهاته ، ويملك لتدبير دولته وقع أمهاته ، وراك وإن أبدتك القدرورات عن يابه ، وأنتك الأحداث عن جنباه ، أنك وزيره المكين ، وخالسته القوى الأمين ، الذي لا ينزع عنه شئ وزارته ، ولا يؤثر له غير سلطانه ومملكته . . . . . ونجد النص الكامل لهذا السجل في صحيح الأمل : ١٠ : ٣١٠ - ٣١٨ .

وفي هذه المناسبة أيضا قرئ عمل يمين أجدائنه شاور ناكبا عن يمينه في الوزارة ويظهر من أمورها إليه . ونصه الكامل في نفس المصدر : ٣١٨ - ٣٢٥ .

لصاحب القصر يصرفه في مصالحه . فأنكر شاور ذلك وقال : إنما طلبت نجدة وإذًا انقضى شغل عادي ، وقد سرت إليكم نفقة فخلوها وأنصرفوا وأنا أرضى نور الدين . فقال شيركوه : لا يمكن مخالفة نور الدين ولا أنصرف إلا بمضاء أمره .

فلما أخذ شاور عند ذلك يستعد لمحاربة شيركوه ، واستعد أيضًا شيركوه ، وبعث بابن أخيه صلاح الدين بطائفة من الجيش يجمع الغلال والأكباد وغير ذلك ببلييس . فعلق شاور أبواب القاهرة ، وتغلب صلاح الدين على الحوف<sup>(١)</sup> ، وبت نخيله ، وحاز الأموال والغلال . وتقدم إلى جزيرة قويسنا<sup>(٢)</sup> ، فخرج ثلاثة من الأستاذين بأمر الخليفة إلى استنفار الناس من الصعيد ، وثار ابن شامس ، والى جزيرة قويسنا ، على الترك وقتلهم حتى هزمهم وفرق منهم جماعة . فعاد صلاح الدين إلى عمه شيركوه ، فتجهز ونزل بحرى الناج .

وأخرج شاور غيخته وضربها في أرض الطيالة<sup>(٣)</sup> . فلما كان يوم الأربعاء الثالث والعشرون من شعبان التقى شاور وشيركوه في كوم الریش<sup>(٤)</sup> ، فانكسر شاور إلى باب القنطرة ونهبت غيخته ، وأسر أخوه صبيح وجوهر المائوى ، ودخل القاهرة فرمى بحجر من باب القنطرة

(١) هما مطلقان : الحوف الغربي ، ويقع غرب فرع رشيد ويشمل محافظة البحيرة ، والحوف الشرق وكان يشمل معظم محافظة المنيا أو محافظ الشرقية والقليوبية وهو المقصود هنا يؤكد هذا عبارة أبي شامة : وسكن حل البلاد الشرقية كتاب الروضتين : ١ : ٣٣٥ .

(٢) وهي أيضًا جزيرة قويسنا ، وقويسنا من محافظة الغربية بمركز الجفرية غرب قرعة الخفرانية بمسافة ثمانية أميال ، وفي الشمال الشرق لناحية بحير على بعد نحو ألف وستة مائة ، وفي الشمال بحير ديس على بعد ألف وخمسة مائة يتقدمت على مبارك . الخط التوقيفية : ١٤ : ١٤١ - ١٤٢ ؛ النظر أيضًا معجم البلدان : ٣ : ١٠٣ ؛ قوانين النواوين : ٨٩ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٣٤٣ .

(٣) في هذا الموضع ينشأ الأصل عبارة نصبا . و يشبه . كما نزل شاور بالقاهرة وترك دار الوزارة وسد ما بينه وبين شيركوه ألفه ظهير الدين بدران إلى الفرنج ليستقيم ، فلما تحقق شيركوه ذلك رحل من أرض الطيالة . اهـ .

(٤) بلدة بين أرض النيل ومنية الشيرج ، كان النيل يمر بفرعها بعد مروره بقرى أرض النيل ، وكانت من أجل منزهات القاهرة يربح أحيان الناس في سكناتها التزه بها . وفي سنة ست وثمانمائة زاد النيل وغرب الدوب التي كان يصل إليها وبين أرض الطيالة فبطلت بعد ذلك المن وعربتها . وفي ذلك قال الخضرى :

فقدرا كأن لم تلك ظهروا في قصة وأوالس أنساب

المواظع والاحبار : ٢ : ١٣٠ .

فدخل الكافورى<sup>(١)</sup> مفتيًا عليه .

وفى ذلك اليوم أحرق صفّ الخليج ، وكاد شيركوه أن يدخل القاهرة ؛ وبقى الحصار إلى يوم الخميس تاسع رمضان . وورد الخبر إلى شاور بأن الفرنج قاربوا مدينة بلبيس يوم السبت حادى عشر رمضان فأقام عليها وشيركوه بها . ولما كان فى خامس عشر ذى الحجة تقرّر الحال مع شيركوه على أن يدفع إليه شاور خمسين ألف دينار ووهائن على صبح ، أخى شاور ، وحاد إلى دمشق . ورجع الفرنج .

وقدم شاور إلى القاهرة فى سادس عشر ذى الحجة . فكان مقامه على بلبيس نيفًا وتسعين يومًا<sup>(٢)</sup> .

وأخرج شاور المساكر والحشود ثما إلى البستان الكبير خارج باب الفتوح ، وزحف شاور ، فخرج إليه شيركوه وحاربه ، فخرج أكثر حسكر شاور وغورت أعينهم ، ووقعت نشابة فى عين الطأرى ، ابن شاور ، الثمنى ، فبقى معه اتّصل مدة إلى أن قُيعت وخرج منها بكلفة . فانهزم شاور ودخل القاهرة وأغلق أبوابها ، وحاصره شيركوه طول النهار .

(١) أنشأ البستان الكافورى محمد بن طنج الإخشيد ، وأنشأ بجانبه ميداناً لركوب الخيل ، فلما قدم جوهر النضل أدخل البستان ضمن حدود القاهرة وعرف بالبستان الكافورى ، ثم أخط مساكين بعد ستة إسطى وخمسين وسبائة وأزيلت أشجاره . ويعلق ابن عبد الظاهر على هذا بقوله كان خرابة بحق غلاة عرف بالحفيضة التى كان يتناولها الفقراء ؛ ولها قال شاعرهم أبو الحسن على ابن عبد الله الألبانى :

رب ليس قطعته ولدعى	شاعلى ، وهو سمي وميرى
يجلس مسجد وفيرى من	خضراء تزهر بحسن لون لغير
قال لى صاحبي وقد ضح بها	لفرها مزوايا بغير العير
أمن المصك ؟ قلت ليست من المص	سلك ولكتها من الكافورى

المراخذ والاحتجار : ٢ : ٢٥ - ٢٦ . وساعة الكافورى تحه بشوارح أمير الجيوش الجوانى والخليج المعرى والندرجية وبين القصرين والنمايين وشوارع جوهر القائل . التاجم الزاهرة : ٤ : ٤٨ .

(٢) سيحدث المقرئ فيما يلى عن دور آخر من أحداث النزاع المسمى بين شيركوه وشاور ، يذكره هذا فى أثناء الحديث كلامه عن حريق آخر عند الخليج ( ناسية باب سادة وعند الخليج كله ) عن فتية أصغر قينها ثلاثون ألف دينار... الخ ولولا هذه التأكيدات التى تتل على تمتد الحدث لاحظه القارئ أنه حدث وأحد ورد موجزاً أولاً وبمفصل ثانياً . وهذا موضع لتناول إذ التفتت أن شيركوه عندما خرج من بلبيس فى ذى الحجة اتجه إلى الشام مباشرة بينما يبدأ البربر اتزان من القتال - كما ذكر المقرئ هنا - فى ذى الحجة بعد اتفاق بلبيس . قارن كتاب الروعيتين فى أحداث سنة تسع وخمسين وخمسة ، وكذلك الكامل : ١١ : ١١ والتاجم الزاهرة : ٥ فى هذه السنة ؛ والباهر فى اثباتة الموصل ؛ نهاية الأرب : ٢٨ ، وكذلك :

The Crusaders in the East: Saladin

فلما كان الليل أحرق من باب سعادة إلى ناحية القلوة<sup>(١)</sup> ، كما فعل أولاً ، واشتد الأمر ، وصار كل من يخرج من عسكر مصر يقتل . فركب شاور وخرج ثم عاد وقد ازدحم الناس على البور لتنظر إلى الحرب ، فسقطت شرقة من شرفات السور على ابن شاور وغشى عليه ، ودخلوا به إلى الكافوري وقد أيس منه ، فجاء رئيس الأطباء وحضر في أذنه حصصاً فأفاق . وأتاه الشراب من عند الخليفة فشربه وركب إلى داره وقد ورم وجهه .

واشتد قتال شيركوه [ ١٥٦ ] على باب القنطرة وأحرق وجه الخليج جميعه ، واحترقت النور التي بجانبه من حارة زويلة . وانضم إليه بنو كنانة وكثير من عسكر المصريين . وبعث ضائفة إلى حارة الريحانية وفتحوا ثغرة ، فكان هناك قتال شديد . فجلس العاصد على باب الذهب وأمر بالخروج ، فتسارع الصبيان وغيرهم إلى الثغرة وقتلوا الترك والكنانية حتى أوصلهم إلى منازلهم ، وسدوا الثغرة .

وكان خرغام عند قدوم شاور وشيركوه أرسل إلى الفرنج يستنجذ بهم ويحثهم بزيادة القطيعة التي لهم ، فامتنع ملكهم<sup>(٢)</sup> وقال لا يأتي إلا بأمر الخليفة وأما من الوزراء فلا يقبل . فلما تحقق شاور أنه لا يقبل له بشيركوه كتب إلى مري ملك الفرنج بالساحل يستنجذه ويخوفه من تمكن عسكر نور الدين من مصر ، ويقول له متى استقروا في البلاد قلوا كما يريدون أن يفعلوا ، وضمن له مالاً وهدايا ، ويقال إنه جعل له عن كل مرحلة يسييرها ألف دينار ، وسيّر إليه بالملك مع ظهير الدين بلران . فسّر الفرنج بالملك وطعموا في ملك مصر<sup>(٣)</sup> .

(١) حرف سعادة بن حيان غلام المماليك الذي أنه لاه لمسا جده من المغرب بعد بناء القاهرة لول بالجزيرة وخرج جوهر الفقيه فلما رأى سعادة جوهر قرحل وسار إلى القاهرة ودخل من هذا الباب فسمى به . توفي سعادة سنة الثنتين وسبعين وللثلاث بالقاهرة . ويقع هذا الباب قرب باب القنطرة الذي يقع بجوار منطرة القلوة المطل على الخليج والتي بناها العزيز بالله الفاطمي مفرقة من شرقها على البستان الكافوري ومن غربها على الخليج من غربيه ولم يكن فيه إذ ذلك في من البنايا وإنما كان بساين عظيمة تعرف بطن البقرة . الملاحظ والإخبار : ١ : ٣٨٣ ، ٤٦٧ - ٤٦٩ ؛ صحيح الأصب : ٣ : ٣٥٤ .

(٢) تسمية المصادر العربية : مري ، أموري ، عموري وهو Amalrio I ، حكم بيت المقدس بين سنتي ٥٥٧ - ٥٦٩ ( ١١٦٢ - ١١٧٤ ) ، بعد وفاة Baldwin III ، وكان في السابعة والعشرين عند احتلاله للعرش .

(٣) يذكر أبو شامة ، اقتباساً من الباقر في تاريخ الأتابكة ، أن الفرنج قد أهتروا بالملك إن ملكها ( مصر ) نور الدين ، فلما أرسل شاور إليهم يستنجذهم ويطلب منهم أن يساعدوه على إخراج شيركوه من البلاد جلدتم فرج لم يحضروه ، وحاصروا إلى ثلثة مئة وخمسة إلى نصرته ، وطعموا في ملك مصر . قانون كتاب الروبيين : ١ : ٣٣٥ ، الكامل : ١١ - ١١٣ .

وخرج مَرَى من عسقلان بجُثموعه فقبض عن مسيره سبعة وعشرين ألف دينار .

فلما بلغ ذلك شيركوه ارتحل عن القاهرة إلى بلبس وبها ما أعد له ابنُ أخيه من الغلال وغيرها ، وانضمَّ معه الكتائبُ ، فخرج شاور في عسكر مصر ، فاجتمع بالفرنج وهم على بلبس وأحاط بها ، فكانوا يُمَادُّون القتال ويُرَاوِجُونه ثلاثة أشهر . وانقطعت الأخبار عن نور الدين ، وبلغه سير الفرنج إلى مصر .

وسار ملك القدس بجمع كثير من وصل لزيارة القدس مُستَعِينًا بهم . فَبَيْنَمَا الفرنج في محاصرة شيركوه إذ وَرَدَ عليهم أخذ نور الدين لحارم<sup>(١)</sup> ومسيره إلى بانياس<sup>(٢)</sup> ، فسَقَطَ في أيديهم وحوَّلوا على الرجوع إلى بلادهم . فراسلوا شيركوه في طلب الصلح وعَوَّذَه إلى الشام وتَسَلَّمَ ما يريده إلى المصريين . فأجاب إلى ذلك . وندب شاور الأمير شمس الخلافة محمد ابن مختار إلى شيركوه ، فقرر معه الصلح على ثلاثين ألفاً أخرى فعملها إليه . وكانت الألوات قد قُلَّتْ عنده ، وقُتِل من أصحابه جماعة . وأبطأت نجدة نور الدين فلم يأته منه أحد . وخرج من بلبس أوَّل ذي الحجة<sup>(٣)</sup> .

---

(١) حصن تجاه أنطاكية . مسجم البلدان : ٣ : ١٩٩ . وفي هذه المعركة أسر نور الدين بعض أمراء الفرنج ولهم Bohemond III صاحب أنطاكية و Raymond III صاحب طرابلس . وبهذا أصبحت أنطاكية تحت التهديد المباشر من رجال نور الدين . راجع كتاب الروستين : ١ : ٣٢٩ ؛ الكامل : ١١ : ١١٣ - ١١٤ ؛ وانظر كذلك : The Crusaders in the East pp. 188-198 وكتاب : Saladin; pp. 83-84 . ويقول أبو شامة بعد تفصيل الحديث عن انتصار حارم إن أصحاب نور الدين أشاروا عليه بالمسير إلى أنطاكية لمسلكتها للخروج من حصنها . وبلغ منها ، فلم يقبل ، وقال : أما المدينة فأمرها سهل ، وأما القلعة التي لها فهي منيعة لا تقرب إلا بعد طول حصار وإذا خيبتنا عليهم أرسلوا إلى صاحب القسطنطينية وسلبوها إليه . « ومجاورة يمينه أحب إليه من مجاورة ملك الروم » . راجع كتاب الروستين : ١ : ٣٤٢ في المتن وفي الحاشية : ٢ .

(٢) حصن في الجنوب الغربي لدمشق في سلع ابلبل . السلوك : ١ : ٦٧ ؛ كتاب الروستين : ١ : ٣٣٦ ، ٣٥٩ . وكانت بيد الفرنج منذ سنة ثلاث وأربعين وخمسة إلى هذه السنة ؛ تسع وخمسين وخمسة . الكامل : ١١ : ١١٤ .

(٣) في مخرجه من بلبس يرى ابن الأثير عن شاهد حي أن قوله : رأيت وقد أخرج أصحابي وبني في آخرهم ويده لت من حديد يسمى سلاتهم ، فأتاه فرجى وقاله له : أما تخاف أن يفتد بك هؤلاء وقد أحاطوا بك وبأصحابك ؟ فقال شيركوه : يا ليتهم فعلوا ! ! كنت ترى ما لم تره ، كنت والله أخضع سبق فلا أقبل حتى أقتل رجلا ، وسبغت بدمي ملك العالم نور الدين وقد ضحكوا على أبطالم فيملك بلادهم ويغني من بينهم . كتاب الروستين : ١ : ٣٣٦ ( نقل من كتاب الباهر ) ؛ الكامل : ١١ : ١١٢ - ١١٣ . والمثل يفتتح اللام وتشديد التاء لفظ فارسي الأصل معناه الفأس الكبيرة أو القوس ، وكانت من آلات الحرب في تلك الفترة ، وملكها الفأس الشهيرة التي كان يجارب بها ويشارك قلب الأسد .

وَمِنْ قُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى بَلْبِيسَ صَيْفُ الْبَيْتِ مُحَمَّدُ بْنُ بَرْجَوَانَ ، صَاحِبُ صَرْخَدَ ،  
بِسْمِهِ أَصَابَهُ ، فَاتَّشَدَّ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ :

بَا مَصْرُ ، مَا كُنْتُ فِي بَالِي وَلَا خَلِيلِي وَلَا خَطَرَتِي . بَأَوْهَامِي وَأَفْكَارِي  
لَكِنْ إِذَا قَالَتْ الْأَقْسَادُ كَانَ لَهَا قُصْوَى تَزُلُّ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ

وَقُتِلَ مِنَ الْكُتَانِيَّةِ عَالِمٌ عَظِيمٌ . وَخَفِلَ لِلْفَرَنْجِ مِنْ شَاوَرِ أَمْوَالٌ جَمَّةٌ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَعْطِيهِمْ  
عَنْ كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارٍ .

وَأَقَامَ هِيرَكَوَهَ بِنَظَاهِرِ بَلْبِيسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَسَارَ إِلَى دِمَشْقَ ، فَدَخَلَهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ثَالِثَ  
شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ (١) .

فِيهَا عَزَلَ شَاوَرُ أَبَا الْقَاسِمِ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي كَامِلٍ ،  
الْمَعْرُوفِ بِالْقَاضِي الْمُفَضَّلِ ضِيَاءِ الدِّينِ بْنِ كَامِلِ الصُّورِيِّ ، عَنْ قَضَاءِ الْقَضَاءِ ، وَوَلَّى مَكَانَهُ  
الْقَاضِي الْأَعْوَزَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَلَامَةَ ، الْمَعْرُوفِ بِالْعَوْرِيِّ (٢) .

---

(١) « واحد فارر إلى القاهرة ومعه مائة من الفرنج يتقوى بهم ، وكان قد بلغ لم حل نصرته أربع مائة ألف  
دينار ، واحد منهم خمس مائة » نهاية الأرب ٢٨ .  
(٢) « يماش الأصل . مقابل هذا الموضع : يماش صفحة . »

فيها ركب البرنس أرناط<sup>(١)</sup> ، صاحب الكرك والشوبك ، البحر إلى صقلان وخرج منها إلى الكرك ، وجمع عسكره وأقام ينتظر شيركوه ، فعلم بذلك شيركوه ، فمر من خلف الموضع الذي فيه أرناط ، فلم يعلم به ونجا وأمن منه . ووصل إلى دمشق فصَحَّفَ أمر عسكر مصر عند نور الدين وهون عليه أمرهم ، وحَرَّضَهُ على قصدهم ، وأكثر من التحدث إلى أمر مصر .

وفيها عاد شاور إلى القاهرة ، وخرج يحيى بن الخياط على شاور وحشد ونزل الجيزة يوم الأربعاء بعد أن حاصر الكامل بن شاور في طنبدي<sup>(٢)</sup> ، ورحل عن الجيزة ، فكثُرُوا يوم السبت سابع عشر صفر . وقبض شاور على <sup>(٣)</sup>ابن فحل <sup>(٤)</sup>ابن أبي كامل وقبلاً ليلة الاثنين تاسع عشرة . وتبع من كان يكتب شيركوه أو يوادّه ، وتشدّد على طلب أصحاب ضرغام . وكان قد استفسد جماعة من أصحاب شيركوه ، [١٥٦ ب] منهم خشتين الكردي فأقطعه شَطَنُوف<sup>(٥)</sup> .

(١) ويرافق أول الحزم بها الثامن حجر من نوفمبر سنة ١١٦٤ .

(٢) هو Le Prince Arnould وكان يسمى قبل ذلك Renaud de Châtillon وقد تأول يمينه أني حلها لأسد الدين وقال : أنا حللت أني ما أنقذ أسد الدين ولا عسكره في البر ، وأنا أريد الخلع في البحر . وركب البحر إلى صقلان في يوم واحد ثم وصل برا إلى الكرك . وحل شيركوه فشق طريقه إلى القصور وخرج من البلد ، وسلمه أقر تمال . كتاب الروضتين : ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ . وقيل إن شاور أشار على أميرك بفتح أسد الدين فيركوه بعد خروجه من بلبيس ومهاجسته واحتقاله ، فرفض أميرك وأبى إلا الوفاء بيمينه لشيركوه . نهاية لأرب : ٢٨ .

(٣) وهي أيضا طنبدة وطنبدة بضم اللام والياء : قرية بالصعيد الأدنى غرب النيل إلى جوار إشتين ( وأمامة بقولون إشتي ) ، وتسميان بما العرويين لحسنهما وخصبهما ، وهما من كورة البشما . معجم البلدان : ١ : ٢٩٣ .

(٤) في هذين الموضعين بالأصل يباح وتصح لكلمة .

(٥) يقول ياقوت إنها كانت من إقليم اللرية يطرح النيل عندنا فرحين في الجاهي تيس ورشيد ، وكانت على فرحين من القاهرة ، ثم يقول وهي على يوم واحد بها . معجم البلد : ٥ : ٢٩٦ - ٢٩٧ . والواقع أنها كانت تعد من أعمال المنوفية كما يظهر من قوانين التواوين : ١٥٦ . ويقول على مبارك إنها من أعمال محافظة المنوفية بمركز منوف موافقها على الرياح المنوف ويهبطها نحو خيالة تر . الخطط التتويقية : ١٢ : ١٣٢ .

وفيهما قرَّ الشريف (١) للمحك من شاور ولحق بنور الدين . وذلك أنه كان يتنهَّ  
 خبرغام إلى نور الدين في صرّف رأيه عن نجله شاور فوجد نور الدين مائلاً معه - لا موقفاً ،  
 منها : أنه تقرب إليه فلم يذهب الفاطميّين ، ووعد ملك مصر ، وعرض له الأموال  
 الكثيرة ، فبالغ الشريف في الحطّ على شاور مع نور الدين . فلأنفذه إليه . فلما اجتمعا  
 حنّيه شاور على ما كان منه . وقال له : أنت تعلم أيها الشريف أن سبب قياي على آل رؤيك  
 إنما كان لأجل خبرغام وإخوته من الأمراء والقيمت غرضهم فيما نقيموه على ابن الصالح ،  
 ولما حبست بالقاهرة رفعت من أفئديهم وزدت في أرواحهم . ويلقتهم أما نبيهم ، فلم يكن  
 لهم إلا إزالتى ثم قتلهم أولادى ونهب أموالى وتشقت جداعى ، وما زال السيف فى خاصى  
 وغلماي ، فهل تعلم لى دينا ليهم ؟ فقال له الشريف : أنت تعلم أيها الأمير أن ابنك طيباً  
 كان قد تغذى طوره وتجاوز حده حتى تعاطم عليك ونفذ أمره فوّن أمرك ، وأنه بعد قتل  
 رؤيك بن الصالح أطلق لسانه فى الأمراء ومدّ يده إلى أموالهم ونساءهم ، وبهتتهم فى المجالس ،  
 وصاح عليهم فى المواكب حتى حقنوا عليه ، وشكوه إليك فلم تشكهم ، وعامل أصحابك  
 وغلماك الناس بكلّ قبيح فمالت عنك قلوب الخاصة والعامة . فسكت عنه ، وما زال فى  
 نفسه منه حتى تمكّن من البلاد فلأعدّ يتطلّبه ، ففرّ منه (٢) .

(١) يبايئ بالنسب لكلمة .

(٢) يبايئ الأصل : يبايئ سطرين .

سنة احدى وستين وخمسمائة (١) :

في أول المحرم مات الأمير مَوْشَات . وفي ثلثه مات القاضي المجلس عبد العزيز  
ابن الحباب<sup>(٢)</sup> .

- 
- (١) ويوافق أول المحرم منها السابع من نوفمبر سنة ١١٦٥ -  
(٢) جهش الأصل : يهاش صفحة . والقاضي المجلس : أبو المال عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأعلى  
السلمي التيمي ، وكان حنّ وفاته قد أثارت حل السجين . وقد تقدم شيء من التبرير به . انظر أيضا : غرينة القصر  
قيم شراء مصر : ١ : ١٨٩ - ٢٠٠ ؛ التكت المصرية في مواضع ؛ فوات الوفيات : ١ : ٢٥٤ - ٢٥٩ ؛ كتاب  
الروشيين : ١ : ٢٩٥ .

## سنة القتين وبنسنتين وخمسمائة (١) :

فيها جهز الملك العادل نور الدين الأُمير أسد الدين شيركوه من دمشق لقصده ديار مصر في جيش قوي ، ومعه جماعة من الأمراء ، وكان كارهًا لمسير شيركوه لكثرة ما رأى من حرصه على السفر<sup>(١)</sup> . فرحل يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول ، وشيخه السلطان إلى أطراف البلاد خوفًا من مَصْرَة الفرنج ، فسار على مينة بلاد الفرنج . وبعث مري ملك الفرنج إلى شاور يخبره بمسير شيركوه بالسفر إلى مصر ، فأجابه يتمس منه نجلته ، وأن للمرور من المال يُحمَل إليه على ما كان يُحمَل في السنة الماضية .

فسار مري بمساكره ، وقد طمع في البلاد ، على الساحل حتى نزل بلبس ، فخرج إليه شاور ، وأقاموا في انتظار شيركوه . فبَلَغَهُ ذلك ، فنكب عن الطريق وهبط في يوم السبت خامس ربيع الآخر من وادي الغزلان<sup>(٢)</sup> إلى أسكر<sup>(٣)</sup> ، وخرج إلى إطفيح قبل مصر فشن الغارة هناك .

والتصل الخبر بشاور ، فرجل هو والفرنج يريدونه . ونزل شاور والفرنج بركة الجبش

(١) ويوافق أول الحرم منها الثامن والعشرين من أكتوبر سنة ١١٦٦ .

(٢) يقول ابن الأثير : وكان شيركوه بعد عودته من مصر في المرة الماضية لا يزال يتحدث بها ويقصدها وكان منه من الغرض على ذلك كثير . وقال أيضًا : وكان نور الدين كارهًا لذلك لكن لما رأى جد شيركوه لم يمكنه إلا أن يرسل معه جماعة من الأمراء في جيش قوي بلغت حدة ألفين ١١ وذلك خوفًا من سادات يصبغ فيفسد الإسلام . الكامل ١١ - ١٢١ . ويحسن أن نلاحظ أن ابن الأثير كان يدين بولائه - شأنه في ذلك شأن والده وبقية أفراد أسرته - لأسرة زنكي ، وأنه عندما كان لا يزال إلى الأيوبيين الذين خلفوا أسرة زنكي في الشام بعد وفاة نور الدين بهيغ ستين . ومن ثم يحسن الخلوق الاحتاد على ابن الأثير في مثل هذه الإشارات . والواقع أن اتجاه الفرنج في الاستيلاء على مصر كان سيؤدي إلى انهيار حكم نور الدين بالشام ، فالهزيمة للقنص أن يهجم نور الدين بجهوده الخاصة نحو مصر حتى لا تسقط في أيدي الفرنج ، وهذا هو الذي أدى إلى إنهاء حكم الفاطميين في مصر .

(٣) ويعرف اليوم بواي شراش بالجبل الشرق تجاه ناحية القبايات بمركز الصف شمال وادي إطفيح . التجموع الزلزلة ٣ : ٣٨٨ ، حاشية ١ . ويقول أبو شامة : وعلم أسد الدين بامتداد الفرنج بشاور على بلبس فنكب عن طريقهم وأمر الجبل وغمر على إطفيح ، وهي الجنوب من مصر ، وشن الغارة هناك : كتاب القروضتين : ١ : ٤٢٤ .

(٤) من أعمال الإطليحية ، والقبسط من قوانين الدواوين ، بينها وبين القسطنطين يومان ، وكان عبد العزيز بن مروان يكثر الخروج إليها والمقام بها للزعة وجبا مات . قوانين الدواوين : ١٠٢ : معجم البلدان : ١ : ٢٢٤ .

في يوم الأحد سادس جمادى الآخرة ، وتوجّه في يوم الثلاثاء منه إلى دير الجميزة<sup>(١)</sup> ، فاندفع سائراً في بلاد الصّيد حتّى بلغ شرونة<sup>(٢)</sup> ، وعدّى منها إلى البرّ الغربي . وأذّلك شاور ساقته فأوقع بهم ، وعدّى بصاركه وجموع الفرنج . ونزل شيركوه بالجيزة في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة تجاه مدينة مصر وأقام بها بضعا وخمسين يوماً . وبعث الشريف أباه عبد الله الملقّب بالرّضى ، ابن الشريف المحنّك إلى الطّلحيّين والقرشيّين يستغفّرهم ويدعوهم إليه ، وكان قد بلغه أن شاوراً أساء إليهم ، فأثّوه مسرّعين .

وبعث إلى شاور بأنّي أحلفُ لك أنّي لا أقم ببلاد مصر ولا يؤذيك أحدٌ من أصحابي ، وأكون أنا وأنت على الفرنج وننتهز فيهم فرصة قد أمكنت وما أظنّ أن يتفق للإسلام مثلها كثيراً . فأبى شاور من قبول ذلك . والتجأ شيركوه إلى دليجة<sup>(٣)</sup> ، ونزل شاور في اللّوق والمقس ظاهر القاهرة ، وأنشأ الجسر بين الجيزة والجزيرة ، وشحن المراكب والرّجال لتسيير من خلف صكر شيركوه .

وكتب شيركوه إلى الإسكندرية يستنجد بها على الفرنج وشاور ، فقاموا معه وأمروا عليهم رجالاً يُعرف بنجم الدّين بن مهسال ، من ولد الوزير ، فكتبوا إليه أنهم يملّونه بالسّلاح والحديد ، وجهّزوا إليه خزانة [١٥٧] من السّلاح مع ابن أخت الفقيه ابن عوف . فأثّاه الخبير بقرب شاور فلم يثبت ، وترك خيامه وأثقاله ، وسار سيراً خفياً ونزل قلّز ما أطمع دوابّه ، ورحل من اللّيل فسار غير بعيد ، ثم نادى في صكره بالرّجوع ، فعاد إلى دليجة .

وسار شاور والفرنج في طلب شيركوه ، فنزلوا الأشمونين وتبعوا شيركوه ، فأمر شيركوه أصحابه بالتّجسّس . فما طلع ضوء الصّباح حتّى أشرفت صساكرُ شاور وجموع الفرنج في عدد كبير ، فقدّم شاور طائفة فحملت على أصحاب شيركوه ، وانهزم منها عز الدّين

(١) من أعمال الإطلمية أيضا . قوانين النواوين : ١٣٨ .

(٢) يعرفها ياقوت بأنها في الصّعيد الأدنى شرق النيل ؛ ويذكر ابن علقا أنّها من أعمال كورة البلسا ؛ ويقول على مبارك إنّها من مخالطة المنيا وتليح مركز بني مزار ، وقبيل شمالا من الجرايح بنحو خمسة كيل مترات . معجم البلدان : ٥ : ٢٥٩ ؛ قوانين النواوين : ١٥٨ ؛ الخطط التوفيقية : ١٢ : ١٢٩ .

(٣) من أعمال الإثيوين : قوانين النواوين : ١٤٠ ؛ معجم البلدان : ٤ : ٦٧ .

الجاولي من أصحابه فلم ينزل إلا بالإسكندرية ، وتفرق منهم عدد ، فولى شيركوه وقد قُتل من أصحابه جماعة وقتل من أهل الإسكندرية كثير .

وكان سبب الخلل في عسكر شيركوه أنه فرّق أصحابه فرقتين ، فرقة معه وفرقة مع ابن أخيه صلاح اللّين يوسف .

ثم إنهم تجمعوا وقت الظّهر ووطّنوا أنفسهم على الموت ، وحملوا على شاور ومن معه فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وأبلى يومئذ صلاح اللّين يوسف بلاءً حسناً وحمل حملاتٍ فرّق بها الجموع وبدّد شملها . وحمل شاور على عسكر شيركوه فكسر القلب ، فتلحققت الميمنة بمن كان في القلب ، واستمرّ القتال حتى حال بين الفريقين الليل ، فانهمز كثير من الفرنج وقتل منهم كثير ، وكاد ملكهم أن يؤخذ ، ووقع في قبضة شيركوه وأصحابه نحو السبعين أسيراً<sup>(١)</sup> .

وبات الفريقان وقد تبين ألوهن في الفرنج ، فسار شاور بمن معه إلى منية بنى عصب . وكانت هذه الواقعة في موضع يعرف باليابين<sup>(٢)</sup> ، بالقرب من الأشمونين ، في يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الآخرة .

ثم إن شيركوه بار بأصحابه على طريق القيوم إلى الإسكندرية وانتهب البحيرة ، وأخذ عسكره غلاتها وماشيتها ، فخدمه ابن الزبير ، متولّي ديوان الإسكندرية ، وحمل إليه الأموال وقوّاه بالسلاح ، وأقام متخوّفاً من مسير شاور إليه ، فترك بالإسكندرية صلاح اللّين يوسف وخرج إلى الصعيد وجبى أموال البلاد . فخرج شاور ونزل على الإسكندرية وحاصرها أشدّ حصار مدة ثلاثة أشهر ، ومنع عنها الميرة ، فقلّت بها الأقوات . هذا وشيركوه في جباية أموال الصعيد وأخذ غلاته .

(١) قبل هذه المعركة استشار أحد الذين أمراه جيهه إذ انتحاف أن تضمت لغوسم لثلاثة عديم ، فكلهم أثار بهور النيل إلى الجانب الشرق والود إلى بلاد الشام ، وقالوا له : إن نحن انهزمنا - وهو الذي لا شك فيه - فإل أين للبحر وكل من قحله البلاد هو لنا ويهودن لو شربوا من دمائنا فلما قالوا ذلك قام أحد هؤلاء ثور الدين ، وبسه شرف الدين بزعش ، وقال : من يخاف القتل والجراح والأسر فلا يضم للملك بل يكون فلاناً أو مع النساء في بيته . والله ثنّ خدمي إلى الملك العادل من غير بلاد تملكون فيه ليأخذن إسطاكتكم وتهمودن عليكم جميع ما أخذتموه إلى يومنا هذا ، ويقول : أنا ملكون أموال المسلمين وتلقون من علوم ! فوافق أكثر الموجودين حل القتال . كتاب الروضتين : ١ : ٣٦٤ -

٣٦٥ . وبه وصف كامل المعركة ، وكذلك في : الكامل : ١١ : ١٢٢ .

(٢) قرية جنوب مدينة المنيا ، وكانت تعبر من كورة الأشمونين .

ودخل عليه شهر رمضان ، فلما أتمه وأقلَّ شَوَّالَ بَلَغَهُ ما نزل بالإسكندرية وأهلها من  
البلاء وقلة الأقوات ، وأنها قد قاربت أن تُؤْخَذَ ، فسار من قوص ونزل على مصر يوم  
الخميس ثامن شَوَّال . فبلغ شاور أن شيركوه حاصَرَ مصر ، فرحل من الإسكندرية ، وأرسل  
شيركوه إلى صلاح الدين يأمره بتقرير الصلح ، ورحل عن مصر إلى الشام<sup>(١)</sup> . فبعث إلى  
ملك الفرنج يلتصم منه ذلك ، فأجابه إليه ، وفرَّ مع شاور أنه يحمل إلى شيركوه جميع  
ما غرِمَ في هذه السِّفْرة ، ويمضى الفرنج ثلاثين ألف دينار ، ويعود كل منهم إلى بلاده .  
ووقع الحلف بالآيمان المؤكدة على ذلك .

فلما تفرَّ الصلح أرسل صلاح الدين إلى ملك الفرنج يقول إنَّ لي أصحاباً منهم القوى  
ومنها الضَّعيف ، فأما القوى فإنه يتبعنا في البرِّ ، وأما الضَّعيف فإنه يسير في البحر فنريدُ  
لم مراكب . فانفدَ إليه عدَّة مراكب خرج فيها أصحابه .

وخرج صلاح الدين من الإسكندرية واجتمع معه أسد الدين شيركوه . ودخل شاور  
البلد ، وجاءه مشايخ البلد للسلام عليه ، ومضى ملك الفرنج جالس معه ، فلم ينظر شاور  
إلى الجماعة ولا أكرمهم ، ولا أذن لهم في الجلوس ، لأنهم كانوا قاتلوه قتالاً شديداً ، فنقم عليهم  
ذلك . فقال له مريض : أكرم قُتْلَكَ . فأذن لهم في الجلوس وعاتبهم على ما فعلوا من القتال  
وإظهار المخالفة . فسكنوا . وكان فيهم الفقيه شمس الإسلام أبو القاسم مخلوف بن علي

(١) لم أجد في أي مرجع ما يقوله ما قاله المقرئ هنا من أن أسد الدين أرسل إلى صلاح الدين يأمره بتقرير  
الصلح ورحل هو إلى الشام . بل إن شيركوه - كما تجمع المصادر - أسرع عاقداً من الصلح لندوة الإسكندرية ، وها  
صلاح الدين ، بعد أن اشتد حصار الفرنج وشاور عليها حتى قلت بها الأقوات ، وهناك وصله رسل المصريين والفرنج  
يطلبون الصلح ، ووصلوه ، فأجابهم إليه ذلك بشرط أن الفرنج لا يقيموا بمصر ولا يتسلمون منها قرية واحدة . ثم  
الصلح وتسلم المصريون الإسكندرية في « منتصف شوال » وعاد شيركوه إلى دمشق « ثامن عشر ذي القعدة » . قارن -  
على سبيل المثال - كتاب الروضين ١ : ٣٦٦ ؛ الكامل ١١ : ١٢٢ ؛ فرج السكوب ١ : ١٥٣ ،  
وذلك Saladin; pp. 89-90 . ويؤيد النويري الأمر وسوفا فيقول إن أهل الإسكندرية قارموا الحصار بنحو أربعة  
وعشرين ألف قوس زبورك وما يناسبها من الآلات ، فطلب شاور منهم تسليم صلاح الدين وفي مقابل ذلك يرفع  
 عنهم المكوس ويطلقهم الأخاس فقالوا : « ماذا الله أن نسلم للمسلمين إلى الفرنج والإسماعيلية » . ولما علم شاور بقرب  
 شيركوه عاقبه وراسله في طلب الصلح . ثم طلقا لحاسق . نهاية الأرب ٢٨ . وصيدكر المقرئ بعد أسطر أن صلاح الدين  
 خرج من الإسكندرية - بعد تقرير الصلح - واجتمع معه أسد الدين .

المالكي، المعروف بابن جاره، شيخ الصاحب صبي الدين عبد الله بن علي بن شكر<sup>(١)</sup>، فقال له: نحن نقاتل كل من جاء تحت الصليب كائنًا من كان. فقال له مري: وحق ديني لقد صَنَعْتُك هذا الشيخ [١٥٧ هـ]. فسكت شاور وأكرمهم بعد ذلك اليوم.

-وفّر نجم الدين بن مصال والي الثغر إلى الشام، وقبض شاور على الأشرف بن الحجاب قاضي الثغر وعاليه، وأخذ منه مالا جزيلًا، ولم يقنع بالرئيسد ابن الزين الناظر فوَّى القاضي الأشرف أبا القاسم عبد الرحمن بن منصور بن نجا النظر حوضه، فبعث شاور وقبض على جميع من كان مع صلاح الدين من أهل مصر، وعلى ابن مصال. فسق ذلك على صلاح الدين، واجتمع ملك الفرنج في ذلك، فأرسل إلى شاور ومازال به حتى أفرج عنهم. فخافوا من شاور وعزموا على الرحيل إلى الشام، فخرج إليهم شاور بنفسه وجمع وجوههم وطعناهم، وحلف لهم أنه يضاعف لهم الإحسان ولا يتعرض لهم بسوء. فمنهم من أطمأن وأقام، ومنهم من رحل إلى الشام.

ووصل الدين ساروا من ضياع أصحاب صلاح الدين في المراكب إلى عكا، وأحاط بهم الفرنج واعتقلوهم بمصرة القصب حتى (عاد) ملك الفرنج فأطلقهم.

وتسلم شاور الإسكندرية في نصف شوال. وسار شيركوه ومن معه وقد استمال شاور منهم جماعة ومعه مري ملك الفرنج حتى نزل الجيزة وعُدِّي إلى القاهرة من المقدس. فأقام مري أيامًا ورحل عائداً إلى بلاده، فخرج شاور يودعه إلى بلبس وعاد إلى القاهرة أول ذي القعدة، فخرج إليه المعاضد يتلقاه إلى الطابية، وعطع عليه.

---

(١) حيدقة بن علي بن الحسين المعروف بالصاحب صبي الدين بن شكر المصري الزهيري المالكي. ولد سنة ثمان وأربعين وخمسة، وقيل سنة أربعين، وتوفي سنة الثنتين وخمسين وسبائة. ولد بالعيرة بين مصر والإسكندرية ودفن بربطته التي أنشأها بجوار مدرسته بالقاهرة. يقول ابن فاطر الكشي: وكان حلو اللسان حسن الهيئة وفيه هوج وعبث وحسد لا تحبوا ناره، لا يقبل مدبرة، وجعل الرؤساء كلهم أخدامه. كان من أصحاب السادات بن أيوب المقيمين وقول وزارة ابنه الكامل، وكانت له أموال كثيرة بمصر والشام، وحمى في أواخر أيامه. وله مع هذا أعمال حسنة: بطل الجناح الأموي وصر جامع الحلة وجانب عرستان بسفك وألفاً مدرسة بالقاهرة. فوات القرويات ١: ٢٨٠-٢٨٢؛ الملل على الروشدين: ١١٤-١١٥، ١٤٧.

واستقرَّ الأمر بينه وبين الفرنج أن يكون لهم بالقاهرة شحنة<sup>(١)</sup> ، وأن تكون أسوارها<sup>(٢)</sup> بيدي فرسانهم ليستمتع نور اللّتين من لإرسال عسكري إليها ، وأن يكون لهم من دخل حصار مصر في كلّ سنة مائة ألف دينار . قرّر لهم شاور ذلك من غير علم العاضد ولا مشاورته ، فإنه كان ممنوعاً من التصرف وشاور يستبدّ بأمر الدولة . فرحل الفرنج إلى بلادهم وتركوا بالقاهرة عدّة من مشاهير فرسانهم ، وربّوا بها ابن بارزاني واليا .

ووصل شيركوه إلى دمشق في ثامن عشر ذي القعدة وفي نفسه من مصر ما لا ينفصل ، لأنّه خبر متحصّلها ، وعرف بلادها واستخفّ بأهلها .

واستقرّ شحنة الفرنج أوّلًا بالقاهرة في الموضع المعروف اليوم بقصر بيسرى من الخرشف<sup>(٣)</sup> . وبعث الكامل شجاع بن شاور إلى نور اللّتين مع بعض الأمراء يُنهي محبّته وولّاه ، ويسأل الدخول في طاعته ، وضمّن له عن نفسه أنّه يفعل هذا ويجمع الكلمة على طاعته ، ويدلّ له ما لا يحمله إليه كلّ سنة ، فأجابته ، وحمل إلى نور الدين مالا جزيلا .

وأخذ شاور بعد حوّه من الإسكندرية في الإكثار من سفك الدماء بغير حقّ ، فكان يأمر بصرب الرّقاب بين يديه في قاعة البستان من دار الوزارة لم تُسحب القتل إلى خارج الدّار<sup>(٤)</sup> . واشتدّ ظلم إخوته وأولاده وغلّمانه ومن يلوذّ به ، وكثر تضرُّر النّاس بهم . فكان

(١) الشحنة في الأصل ما يقسم للنواب من المثلث الذي يكتفيا يومها وليتها ، ثم صارت رمزا لما يوضع في البلد من رجال الأمن لضبطها وحمايتها ، ومن ثم كانت كلمة الشحنة اصطلاحا يطلق على رئاسة الشرطة ، أي لتولي قيادتها ، ويسمى متوليها صاحب الشحنة . القاموس المحيط ، وكذلك : Dozy, Supp. Dict. ar. والمقصود هنا جهاة الفرنج التي تقرّر بين شاور ومصر أن تقمى مصر خوف حود شيركوه ورجال نور الدين إليها .

(٢) في كتاب الأروضتين : ١ : ٣٦٦ ؛ وكذلك في الكامل : ١١ : ١٢٢ : وأن تكون أبوابها بيد فرسانهم .  
(٣) وبهري هذا هو الأمير شمس الدين الصالحي النجسي أحد مالكي الصالح نجم الدين أيوب . ترقى في الخدمة حتى صار من كبار قادة الظاهر بيبرس ، وكانت الدار البصرية بنط بين القصرين من القاهرة في أواخر عهد الفاطميين ، وعصمت حينئذ لمن يجلس فيها من الفرنج لقيص الأموال عندما تقرّر الأمر معهم على أن يحمل نصف ما يتحصل من مال البلد إليهم . ولما كانت أيام الظاهر بيبرس حر ملوكه بيسرى هذه الدار وبلغ في الصرف مليا ، فلانه بيبرس لذلك فقال : إنما ضلت ذلك ليمسّ شيرها إلى النور ويقال بعض مالكي السلطان غرم عليها مالا عظيما . فانتمن ذلك منه . وعط الخرنشف بين حارة برجوان والبستان الكالوري ، ويتوصل إليه من بين القصرين من قبر يعرف بقبر الخرنشف ، وهو موقع باب التباين قديما . وإنما سمى الخرنشف لأن المزكان أول من بنى به الإسطبلات بالخرشف وهو ما يتحجر ما يوجد به حل مياه الحمامات وغيرها . للمواظ والاختيار : ٢ : ٢٧ - ٢٨ - ٦٩ - ٧٠ ؛ صبح الأعشى : ٢ : ٣٥٢ ؛  
(٤) الذنك المصرية : ٨٧ - ٨٨ . وفي ذلك يقول حمارة : فسألني الجماعة أن أدخل قصيدة في هذا المنى فقلت :  
ألا إن حسنة السيوف لم يبق غامضرا من الناس إلا حائرا يستردد =

مَنْ تَأَمَّلَ أحوالَ الوزراءَ لَمَّا نَهَ يَجِدُ الصَّالِحَ بِنَ رَزِيكَ زَيْيَ رِجَالِ المَوَالِ ، وَجاءَ الصُّرغَامُ فَأَقْنَاهُمْ ، ثُمَّ جَاءَ شاورُ فَأَتَلَفَ أَمْوَالَ مِصْرَ وَأَطْمَعَ الفُرَّاقِيَّ البِلادَ وَجَرَّأَ الفُرَنْجَ عَليقًا نَحْيَ سَكانَ ما كانَ مِمَّا يَأْتِي ذِكرُهُ إِنْ شاءَ اللهُ<sup>(١)</sup> .

وفيهما أحضر القاضي رشيد الدين أبو الحسين أحمد بن القاضي رشيد الدين أبي الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الأسواني<sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ فَرَّ إِلَى قَرِيبِ بَرْقَةِ ، فَتَنَحَّلَ عَلَى حَالَةِ سَيْفَةٍ ، فَأَمَرَ بِهِ شاورُ فَصُفِّرَتِ عُنُقُهُ ، وَصُلِبَ عِنْدَ مَسْجِدِ الزُّيْنِيِّ عَلَى الخَلِيجِ ، بِالقَرَبِ مِنْ قَبْرِ الكَرَمَاتِيِّ ، فِي يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ العَشْرِينَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ .

ذُكرَ القوي حَتَّى لَقِدَ عَافَ مَصلِحَ  
فَأَحْمَدُ فَغَارَ الفُرْقَى وَعَدَ بِنَا  
إِنْ بَرَوُكَ المَناصِيثَ وَصَوَّبَا  
تَجاوَزَ ، وَإِلَّا فَالْعَظَمُ عَيلَةُ  
عَلَى نَفْسِهِ أَعْمَافَ ما خَافَ مَعَدَ  
إِلَى عَاصَةِ الإِحْسانِ زَهيَ التَّفَعَّدَ  
رَوَاعِدَ مَنَهِنَ الفَرارِصِ ثَرَعَدَ  
يَلُوبُ وَبِئْسَ النِّيلُ لا هَلَكَ بِجَهَدَ

١ قال شاور : لقد كان من القتل ما كان ، وإن تعبد فيه لم يكن في الدار لأن القضاة وأرباب الخرق كانوا جميعاً من رؤية السيف .

(١) نفس المصدر : ٨٠ .

(٢) تنقح المراجع على أن شاوراً قتل إبراهيم ظلماً ، ويذكر بعضها سبها لذلك ميل الرشيد إلى أحد الدين خير محمد متعاضداً بالإسكندرية ، ويذكر غيرها أنه ذهب في رسالة إلى إمين فتح ملوكها ونسبهم على بن حاتم الهدائي إذ قال فيه :

لَمَّا أَجَدَّتْ أَرْضَ الصَّمِيدِ وَالنَّحْلُورِ  
وَسَلَّ كَفَلْتُ لِي مَأْرَبَ بَسَّارِي  
وَلَمَّا جَهَلْتُ حَقَّ زَعَائِفِ عَصَفِ  
فَلَمْتُ أُنَالُ التَّحْطِ فِي أَرْضِ سَحْلانِ  
فَلَمْتُ عَلَى أَسْوانِ يَوْمًا بِأَسْوانِ  
لَقَدْ عَرَفْتُ لَعْلَ سَاطِرَيفِ هَمْدانِ

فوصل داعي للإسماعيلية باليمن هذا إلى مصر فصوردت أموال الرشيد ثم قتله شاور . وقد روى الرشيد ديوان النظر بالإسكندرية سنة ثمان وخمسين وخمسة من غير يدعية وقتل في أواخر هذه السنة (٥٦٢) وقيل في أوائل أواخر سنة ٥٦٣ . وكان شامراً يفتيها نحواً لغويا حروبها مؤرخاً منطقياً مهتماً عارفاً بالطب والتنجيم والموسيقى متعلماً . ولا يخفى المذهب أبي محمد الحسين شمر ، منه :

وَمَالٌ إِلَى مَاءِ سَمَوِي النِّيلِ خِلَّةً      وَلَوْ أَنَّهُ جَاسِعَظَرُ اللهِ - زَمِزَمَ

وفيات الأعيان : ١ : ٥١ - ٥٢ : ٥٢ : ١٩٧ : بخريدة القصر قسم فبراير مصر : ١ : ٢٠٠ - ٢٠٢ : مجلد الأدباء : ٤ : ٥١ - ٥٢ : كتاب الروعيين : ١ : ٣٧٥ - ٣٧٦ .

فيها بحث شاور إلى نور الدين رسالةً مع شهاب الدين محمود ، خال<sup>(١)</sup> صلاح الدين يوسف ، تتضمن أنه يحمل إليه مالاً في كل سنة من مصر مُصَانَعَةً ليصرف عنه أسد الدين شيركوه . فأجاب نور الدين إلى ذلك ، وأعطى شيركوه مدينة حمص وأعمالها زيادةً على ما كان بيده ، وذلك في شعبان ، وأمره بترك ذكر مصر . فأرسل شاور إليه كتاباً يشكر صنيعة .

وفيها قَتَلَ شاور القاضي الرشيد أبا الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير النشائي الأسواني<sup>(٢)</sup> ، صاحب كتاب الجنان ورياض الأذهان ؛ وكان من أهل العلم [١١٥٨] والأدب ؛ وله رسالةٌ أودعها من كل علم مشكلة ومن كل فنٍّ أفضله . وسار إلى اليمن رسولاً -- وكان أسود -- في أيام الحافظ ، وتلقب بعلم المهتدين ؛ فقال فيه شاعر من أهل اليمن من قصيدة بحث بها إلى الحافظ :

بَحَثْتُ لَنَا<sup>(٣)</sup> عِلْمَ الْمُهْتَدِينَ وَلَكِنَّهُ عِلْمٌ أَسْوَدُ

وَوَلَّى نَظَرَ الإسْكَندَرِيَّةَ . فقتله شاور في المحرم ، بسبب أنه دَاخَلَ شيركوه وصلاح الدين وعندهما ، بعد أن حلَّبه حلابة شديدة ، ثم ضرب عنقه .

(١) ويراق أول المحرم منها السابع حفر من أكتوبر سنة ١١٦٧ .

(٢) في الأصل : م . والتصحیح من كتاب الروضتين : ١ : ٤٠٦ ؛ الباهر في تاريخ أتابكة الموصل : ٢٥٦ ؛ مفرج الكروب : ١ : ١٦٨ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ ؛ وغيرها . وقد جاء في الروضتين أن الذي كاتب نور الدين هو الكاظم بن شاور وأنه سأله أن يجمع الكلمة بمصر على طاعته ويجمع كلمة الإسلام ، وبذلك مالا يحصله كل سنة ، فأجابته إلى ذلك . كتاب الروضتين : ١ : ٣٦٦ .

(٣) سبق ذكر هذا الخبر ضمن أحداث السنة السابقة . ويذكره ابن خلكان أيضاً في أخبار هذه السنة قائلا : إنه قتل في المحرم منها ؛ كما سيرد هنا في المتن بعد أسطر قليلة .

(٤) في الأصل : إلينا . وهو خطأ هروسي . وقد كتب هذا البيت هناك في صورة ثورية .

فيها خرج يحيى بن الخياط يريدُ الوزارة<sup>(١)</sup> ، فبعث إليه شاور عسكرياً مزموه حتى  
لحق بالفرنج .

وفيها وليَ خطابة الجامع الحقيق بمصر نتاج الشرف حسن بن أبي الفتوح ناصر  
ابن إسماعيل الحسني بعد موت أبيه يوم عيد الفطر .

---

(٥) وكان من رجال الدولة منذ أيام الملك الصالح طالع بن زريك ، وقد خرج ثائراً على شاور الذي تمكن من إخضاع  
لوائمه . انظر التكت المصرية في مواضع مختلفة .

فيها تمكن الفرنج من ديار مصر وحكّموا فيها حكماً جائراً ، وركبوا المسلمين بالأذى العظيم وقد تيقنوا أنه لا حياء للبلاد ، وتبين لهم ضعف التّولة وانكشفت لهم حورات الناس . فجمع مئى جموعه واستشارهم فى قصد ديار مصر ، فقبّوا عزمه على المسير إليها فأجمع (أمره) على الرحيل . واستدعى وزيره وأمره بإقطاع بلاد مصر لأصحابه ، ففرّق قراها عليهم بعد ما كتب جميع قراها وارتفاع كل ناحية ، واستنجد حاكماً قوياً به جنده .

فورد الخبر إلى شاور بمسير الفرنج إلى مصر فى نصف المحرم ، فبعث إلى ملك الفرنج الأمير ظهير الدّين بدران وقيس بن على بن شاور .

وكان نور الدّين بحلب<sup>(٢)</sup> ، فأسرع مئى إلى المجد إلى مصر ظناً أن نور الدّين بعيد منه وحساكره متفرقة عنه . فبلغ ذلك نور الدّين ، فأخذ فى جمع حساكره<sup>(٣)</sup>.

(١) ويراق أول الحرم منها الخامس من أكتوبر سنة ١١٦٨ .

(٢) فى أحقاب فتح قلعة جببر صلحا بعد أن تبين لملوك أعلها بالحصار ، وقد عرض نور الدّين صاحبها فجاب الدّين مالك بن حل الغيل من بين المسيب الذين كانوا أصحابها من أيام السلطان ملكشاه والذين هجر عاد الدّين ذلك من أعلها منهم وقتل عندها فى أثناء حصاره لها سنة إحدى وأربعين وخمسة ، وكان بين بن مالك حواشيها : سروج من ديار مصر ، والملاحة والباب وبزاعة من أعمال حلب . ولهذا كان نور الدّين بحلب لينظم إدارة هذه الأعمال فى أحقاب الصلح . وفى هذه المناسبة يقول أبو شامة على لسان الفرنج : « نور الدّين فى البلاد الشمالية والجهة الغربية » ، وانسحر الشام متفرق كل فى بلد ، حافظ لحسا فى يده ، ونحن نهض إلى مصر ، ولا نطيل بها الحصر ، فإنه ليس لنا مغل ، ولا أهلها منا موال . كتاب الروضتين : ١ : ٣٨٦ - ٣٨٧ : ٣٨٩ .

(٣) يذكر ستيفنسون أن أمريك طبع لمل فى الاستيلاء على مضر لكنه غير قانع بالجزية التى كان يدفعها شاور ، وقد راسل أمريك إمبراطور الروم ، مانول ، يطلب منه عوناً عسكرياً فوفده بذلك ، وطلب من فرسان المجد معاونته فى الحملة فرفضوا ذلك ، كما رفض شيرم ليقيهم بأن هذا الاتجاه سيقتل حذق بن دبال - بمصر فى أحضان نور الدّين . لكن أمريك تقدم إلى مصر برغم هذه المداخلة ، ولم ينتظر المدة التى وجده به الإمبراطور . The Crusaders in the East; p. 193. ويذكر لين - بول أن أمريك تقدم إلى مصر مدفوعاً برأى رجالة الدّين ألحقوا عليه فى ذلك . وبعد فشله فى إقناعهم بأن الحظوظ على اللورد السالى الثابت الذى يصلهم من مصر والإحتفاظ بصداقة رجالاتهم أفضل من التّياق بهذه الحملة ، كما أن النشاط العسكري - فى نظر - يجب أن يوجه ضد دمشق لخطورة نور الدّين وإصراره على مضايقة الفرنج . انظر : Saladin; p. 92. لكن ما يقوله لين - بول نفسه عن معركة بليس ( فى نفس الموضع ) من أن أمريك أقام مدينة هائلة بين أهلها لم يفرق فيها بين كبير وصغير ، ذكر وأنى - يؤكد إصرار أمريك على التّمسك بمسل حاسم ضد مصر .

ووصل مُرى إلى الدَّارُوم<sup>(١)</sup> . فبلغ شاوراً غارتاع وبعث أميراً يعرف بَبَذَرَان لكشف الخبر ، فلمَّا اجتمع بِمُرى خدعهُ ووعده بعتةٍ من قرى مصر ، نحو الثلاث عشرة قرية ، وأمره أن يُخَيِّرَ شاور أَنَّهُمْ إِنَّمَا قَصَبُوا البلد لخدمة . فلمَّا عاد إلى شاور جَهَّز إلى مُرى شمس الخلافة محمد بن مُختار ، فعندما دخل عليه قال له : مَرْحَباً بِشمس الخلافة . فقال : فمرحباً بالملك الغدَّار ، وإلا ما أقدمك إلينا ؟ قال : أتصل بنا أَنَّ الفقيه عيسى<sup>(٢)</sup> وصل إليكم ليزوِّج أختاً للكمال بن شاور بصلاح اللّتين يوسف ويتزوِّج الكامل بأخت صلاح اللّتين ، فحيثنا أَنَّ هذا عمل علينا . فقال ما لهذا صحة ، ولو قيلَ لما كان ناقضاً للهدنة . فقال : الصّحيح أَنَّ قوماً من وراء البحر انتهوا إلينا وغلبوا على رأينا وخرجوا طامعين في بلادكم ؛ ففخنا من ذلك ، فخرجت لتوسّط الأمر بينهم وبينكم . فقال له : فكم تريد أن يكون مبلغ القطيعة التي نقوم بها ؟ قال : أثنى ألف دينار . فقال : حتى أعود إلى شاور بهذا الخبر وأرّجِع إليكم بالجواب ، فلا تبرّحوا من مكانكم . فقال مُرى : بل تنزل على بلبيس حتى تعود .

وكان قد كتب إلى شاور : إنّي قد قصدت الخدمة على ما قرّرتَه لي من العطاء في كلّ عام ، فكتب إليه شاور : إنَّ الذي قرّرتَه إنما جعلته لك متى احتجّت إلى نجدتك أو إذا قدم حلٌّ عدوٍّ ، فلمَّا مع خلوِّ بالي من الأعداء فلا حاجة لي إليك ولأنك عندي مقرر . فأجابه : لا بدّ من حضوري وأغلبى المقرّر . فعلم شاور أَنَّهُ قد غدر وخان الأيمان ، ونقض العهد ، وطعم في البلاد . فجمع الأجناد وحشد الصّاكِر إلى القاهرة ، وسير إلى بلبيس خفّة من الصّكر ، ونقل إليها ما تحتاج إليه من الأقوات والغلات .

فنزل مُرى على بلبيس أوّل يومٍ من صفر ، وكتب عدّةً من أعيان المصريّين كُتُباً إلى مُرى يعلّثونه المساعدة ، لكرهاتهم في شاور ، منهم علم الملك ابن النّحاس ، ويحيى

(١) حصن صغير جنوبي للطلّين ، بينها وبين البحر فرسج ، حصته لأمرليك الأول ، قريباً من غزة بينها وبين مصر ، وأنّام به فرسان الدّاوية أو المجد ، وكسى أيضاً الدّارون ، وهي في موقع دهر البليح الحالية . انظر Saladin; p. 106 . وكذلك : The Crusaders in the East; p. 199 ؛ معجم البلدان : ٤ : ١٣ .

(٢) أبو محمد غياث اللّتين عيسى بن عمدة الحكّاري . وسيكون له دور كبير في تجميع الكفّة حول صلاح اللّتين عند توليه وزارة مصر بعد شيركوه . كما سيأتى . قرّبي سنة خمس وثمانين وبسببها بعد حياة حافلة بالكفاح الحربي والعلمي إلى جانب صلاح اللّتين في مصر والقلم .

ابن الخياط ، وابن قَرْجَلَةَ ، وجماعة ، فقَوِيَ الفرنج . وعندما قدم مري إلى بلبليس أرسل إلى طيِّ بن شاور ، وكان بلبليس ، أين ينزل ؟ فقال لرسوله : قل له لننزل على أسنة الرِّماح . فغضب من هذا وجعله سبباً لنقُص ما قرَّره مع شمس الخلافة ، وحاصر البلد حتى افتتحها قهراً بالسيف يوم الثلاثاء ثاني صفر ، وأخذ الطَّارِي والناصر ، ابني شاور [ ب ] ١٥٨ ، وقتل جميع مَنْ كان فيها وأسرهم وسبَّاهم ، ونهب سائر ما تحوى عليه ، وأسر المحظَّم سليمان بن شاور وقيس بن طيِّ بن شاور .

وأرسل إلى شاور يقول له : إِنَّ ابنك قال أحسب مري أَنَّ بلبليس جُنَّةٌ يأسكلها ! نعم بلبليس جينة والقاهرة زينة<sup>(١)</sup> . فصعد شاور إلى المعاهد وسأله مكاتبة نور الدين وطلب موثقيهِ لِإِنَّ الفرنج قد ملكوا بلبليس والمسلمون يضبطون عن وفقيهم ، وأنه متى حصل التقاعدُ أُعيدت مصر وأسر الفرنج مَنْ فيها من المسلمين ، ويحطه على إرسال من يتدارك هذا الأمر<sup>(٢)</sup> . فكتب المعاهد إلى نور الدين برأى شمس الخلافة ، فَإِنَّه أجمع بالكامل ابن شاور وقال له : عندي أمرٌ لا يمكنني أَنْ أَفقي به إليك إلَّا بعد أَنْ تحلف لي أَنَّك لا تُطْلِعُ أباك عليه . فلما حلف له قال : إِنَّ أباك قد وُكِّن نفسه على المصايرة ، وآخرُ أمره يُسلمُ البلد إلى الفرنج ولا يكتب نور الدين ، وهذا عينُ الفساد ، فاصمُدْ أَنتِ إلى المعاهد وألزمه أَنْ يكتب إلى نور الدين فليس لهذا الأمرُ خيرٌ . فصعد الكامل إلى الخليفة المعاهد وكتب الكتاب وأرسله إلى نور الدين . فقيل للمعاهد لِمَ لا أَطْلَعُ وزيرك على ذلك ، فقال أعرف أَنه لا يوافقني عليه لكرهته في الفُرْ وأنا أعلم من أئى باب أدخل عليه .

(١) قارن كتاب الروغنين : ١ : ٤٢١ لقلا عن ابن أبي طي في كتاب السيرة الصالحية .

(٢) ينتقض هذا الخبر الذي يقرر أن شاور طلب من المعاهد أن يكتب إلى نور الدين مع ما يأتي بعده مباشرة من أن المعاهد كتب إلى نور الدين بخصم الكامل ابن شاور برأى شمس الخلافة ما أدى إلى امتزاجي شاور على هذا التصرف . ويذكر أبو شامة أن شاور جعل ملكه الفرنج بمائة ألف دينار صلحا خديعة له ، وواصل كنيه إلى نور الدين مصصرعا مستظرا ، وعامل الفرنج بالمطال ، يتقدم في كل حين مالا ، ويطلب منهم إيمالا ، وما زال يطعمهم ويستمهلهم حتى أتى الفتح بمسار نور الدين . كتاب الروغنين : ١ : ٣٩٦ - ٣٩٢ . وقد يبدو من الجهود التي بذلها شاور في محاولة تصحيح التسلط ثم في إسرائها حتى لا تصلح لمقام الفرنج بها - وسيرد تفصيل هذا - أن شاور هو الذي أمد المبادرة انطلاقا من السياسة التي اتبناها والتي تتمثل في محاولة ضرب قوة نور الدين بقوة الفرنج حتى يظل الطرفان في شغل عن مصر ويظل هو في وزارتها . راجع أيضا كتاب الروغنين : ١ : ٤٣٢ حيث يروي أبو شامة نقلا عن ابن أبي طي عن والده أن الكامل ابن شاور هو الذي صد إلى المعاهد بخصم شمس الخلافة محمد بن غفار ليمسح على الكتابة إلى نور الدين .

وأرسل إلى شاور يقول آتَيْتُ اسْتَدْعَانِي الْغَزَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِنُصْرَةِ الْإِسْلَامِ مِنْ اسْتِدْعَاكَ الْفَرَنْجَ لِلْإِعَانَةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ . فقال للرَّسُولُ : قُلْ لِمَوْلَانَا حَتَّى آتَتْ مَغْرُورٌ بِالْغَزِّ وَاللَّهُ لَيَنْ يَكْتُبْتُ لِمَنْ رَجُلٌ بِدِيلِ مِصْرَ لَا كَانَتْ عَاقِبَتُهُ وَجِيحَةً إِلَّا عَلَيْكَ . فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ : رَغِبْتُ أَنْ تَكُونَ إِسْلَامِيَّةً وَأَكُونَ قَدَمًا لِلْمُسْلِمِينَ .

فوافقت كتب العاضد وكتب جماعة من الأعيان إلى نور الدين بحلب ، فانزعج لذلك وجمع الأمراء للمشورة فلأشاروا بإرسال أسد الدين شيركوه . وكان بجمصر وقد وصلت إليه الكتب من مصر باستدعائه لإنقاذهم وإنقاذهم مما نزل بهم ، فخرج منها يريد السلطان بحلب ، وخرج رسول السلطان من حلب بطلبه ، فتلاقيا بباب مدينة حلب ، وعادا . فلما رآه السلطان حجب من سرعة مجيئه ، فأعلمه بموافاقه الكتب إليه فتشدد عليه إلى مصر ، فسر بذلك وتفاقم به ، وأعطاه مائتي ألف دينار وثياباً وسلاحاً وكتباً ، وحكّمه في العسكر فأخار ألفي فارس وجمع فصار في سنة آلاف فارس .

وخرج معه نور الدين إلى دمشق ، فوصل إليها في سلخ صفر ، وجّهز أسد الدين وأعطى نور الدين كل فارس مئة من عشرين ديناراً مصريّة<sup>(١)</sup> غير محسوبة عليه من جامعيّة<sup>(٢)</sup> . وأضاف إليه جماعة من الأمراء ، منهم عز الدين جرديك ، وقرس الدين قليج ، وشرف الدين بزغش ، وهين الدولة الباروق ، وقطب الدين ينال المنجي ، وصلاح الدين يوسف بن أيوب . وكان صلاح الدين كارهاً مسيره إلى مصر كأنما يساق

(١) كان التعامل بالدينار المصرية يجرى وزناً ، حل نظام البهار الذهبي ، والبرّة في وزنها بالثقال ، وشابها أن كل سبعة مثاقيل زنها عشرة دراهم ، والثقال مئتين ياردة وعشرين قيراطاً ، وقد يشتتن وسجين حبة شعير من الشعير المتوسط . ولما كانت وحدة التعامل بالدينار الذهبي صار من الطبيعي أن تقوم به أعمار الخبجات وأجور المستعدين والنسالة فتأكدت بذلك العلاقة الوثيقة بين الأسماء والرواتب والنفقة الذهبي . أما الدينار غير المصرية ، والتي يؤق بها من البلاد الإفريقية وبلاد الروم ، وهي دنانير مملوكة الأوزان كل دينار منها تسعة عشر قيراطاً ونصف قيراط من المصري ، واحتباره يصح القضية المصرية ، وهذه الدينار الأجنبية بالدينار الأفريقية ، أي الفرنسية ، ويعبر عن بعضها بالذوكات وهذه كانت تعرب بالهغلة . صبح الأحص : ٤٤٠ : ٣ - ٤٤٣ : ٤ حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين : ٣٠٠ - ٣٠٧ . ومن هذا يتبين أن الدينار المصرية إلى أصلها نور الدين لرجاله في هذه الحقبة كانت من عوامل التشجيع سهل تأدية المهمة التي كانوا مقبلين على تأديتها .

(٢) الجامكية ورواتب الجند ، لقد أوجها . قوانين الدواوين : ٣٥٥ ، ٤٥٢ ، Dozy; Supp. Dict. Ar. .

إلى الموت فأنجرحه نور اللّين كرهاً ليحقّ قول الله سبحانه إذ يقول : « وَحَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ غَيْرُ لَكُمْ ، وَحَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ »<sup>(١)</sup> . فلنّ نور اللّين أحبّ مسير صلاح اللّين إلى مصر فكان مسيره إليها لخروج الملك من أولاده ، وكره صلاح اللّين مسيره إلى مصر فكان في مسيره إليها تملّكه إيّاها وغيرها من الأقاليم<sup>(٢)</sup> .

وسار شيركوه من دمشق في ثلثي عشر ربيع الأوّل وتقدّم الفقيه عيسى المكارى إلى العاصد سرّاً ونخبة من شاور ليحفظه على أشياء .

وأما مرى فلمّا كثرت أمراء الفرنج عنده لقصص سبّ بلبيس ، فغزاها برجاله ، وأمر بإخراج الأسرى من أهل بلبيس إلى ظاهر البلد ، وركب وقد احتقل رمحه<sup>(٣)</sup> وحمل على الأسرى حتى فرقههم فرقتين ، فجعل لنفسه الفرقة التي وقعت عن يمينه ، وأنعم بالفرقة اليسرى على أهل عسكره ، وقال لنّ صار إليه من الأسرى : قد أطلقتكم شكراً لله على ما أولاني من فتح مصر فلمّا ملكها بلا شكّ ! وما زال واقفاً [ ١١٥٩ ] حتى عدّى أكثرهم النيل إلى جهة منية حمل<sup>(٤)</sup> ، وأخذ عسكره أسراهم فالتصّموم<sup>(٥)</sup> ، فبقوا في أيدي الفرنج بعد ذلك نحو الأربعين سنة وهلك كثير منهم هنالك ، وأفلت بعضهم .

وكان شمس الخلافة قد صار إلى مرى قبل أخذه مدينة بلبيس بإيجابته إلى القطيعة التي طلبها ، فعاقه عنده حتى أخذ بلبيس ، كما تقدّم ذكره ثم أذن له في الانصراف إلى القاهرة ، واعتذر بأنّه بلغه عن (قيس)<sup>(٦)</sup> بن طيٍّ أشياء أمّصته حتى فعل ما فعل ،

(١) سورة البقرة : آية : ٢١٦ .

(٢) إشارة إلى قطرات الأحداث بعد ذلك من وفاة شيركوه بعد فشرين من توليه وزارة العاصد الطاطي ليخلفه بعد ذلك صلاح الدين ، ابن أخيه ، التي استقرت أحواله بإسقاط الطاطيين ثم باستيلائه على الشام بعد وفاة نور الدين محمود ؛ فكان استقرار ملك صلاح الدين لئلا يتهدد سلطان أسرة زنكي . ويروي أبو خبابة أن شيركوه قال ليوسف بن أخيه في هذه المناسبة : تجهز يا يوسف ؛ فأجس صلاح الدين كأنما ضربوا قلبه يسكين ، وقال لسه ؛ والله لو أسليت ملك مصر ما سرت إليها ، فلقد قاسمت بالإسكندرية من المشاق ما لا أفسد أبداً . . . فلما أمره نور الدين بالتصريح وجبهزه قال صلاح الدين : فدرت وكأما أساق إلى الموت . كتاب الروضتين : ١ : ٢٩٤ .

(٣) احتل رعيه جملة بين ساقية وركابه . القاموس المحيط .

(٤) يفتح الحساء والميم ؛ قرية تابعة لمركز بلبيس بمحافظة الشرقية على مسافة نحو سبع ساعات خرى على السكة الحديدية للوصلة إلى بلبيس ، وتبعد عن بلبيس غرباً بنحو ساعة ، وفي جنوباً منية ربيعة . الخطط الجغرافية : ١٦ : ٦٢ .

(٥) ما بين القوسين للتوضيح اتصالها بما سبق .

وأنه باقى على ما تفرز معه بقاء شمس الخلافة . وأشار على شاور بالاحترار وقال إن الرجل محتال . وأنفذت الكتب إلى نور الدين .

وكان شاور قد شرع فى بناء سور على مدينة مصر واستعمل فيه الناس فلم يبق أحد من المصريين إلا وعمل فيه ؛ وحفر من ورائه خندقاً ، فلم يكمل من ناحية النيل . وعمل فى السور ثمانية أبواب أحدها بدار النحاس على ساحل البحر ، هدم فى سنة (١) وخمسين وستة وأخرب جانب كوم البواصين ، وثالث على سكة سوق وردان سقط سنة إحدى وستين وستة ، وباب فى طريق زين العابدين ، وباب عرف باب الصفاة ، وباب بحرى مصل الأموات سقط قبيل سنة خمسين وستة ، وباب عند أقمنة الجبر مما يلى درب السرية ، وباب لقنطرة بنى وائل وتحت قنطرة بنى وائل التى تصب فى بركة الشبيبة (٢) ، التى كانت قديماً بستان الأمير عيم بن المعز ، وكان الماء يدخل إليها من خليج مصر .

ومار مرى يعقوب مسير شمس الخلافة عنه يريد منازل القاهرة بعد ما أقام ببلييس خمسة أيام ، فدأخل الناس منه رهب شديد وخوف عظيم ، فاجتمعوا بالقاهرة وولئوا أنفسهم على الموت . وكان هذا من لطف الله فإنه لو قدر أن الفرنج أحسنوا السيرة فى أهل بلييس لكان الناس لا يدايغونهم عن القاهرة ألبتة لما فى قلوبهم من كراهة شاور . فما هو إلا (أن) قصد مرى القاهرة وإذا بشاور قد قام فى حريق مصر ، وأمر شاور الناس بالانتقال منها إلى القاهرة ، وحثهم على الخروج منها . فتركوا أموالهم وأثقالهم ونجوا بأنفسهم وأولادهم وحررهم ، وقد ما ج الناس واضطربوا اضطراباً عظيماً .

(١) يمان بالأصل يطلع لكلمة لم أجد إلى ما يكله .

(٢) كانت تجاور بركة الجيش - من بحريا - بين الجسر الذى كان يعرف باسم جسر الأفرم والجرف الذى أقيم عليه الرصد . كان الماء يدخل إليها من النيل ، ولها خليجان ، أحدهما قبلها بجوار قنطرة الصاحب المعروفة باسم قنطرة المفروق ، والثانى من بحريا ويقال له خليج بنى وائل ، وعنده القنطرة التى نسب إليها باب القنطرة ، قنطرة بنى وائل . وساحتها أربعة وخسون فدانا . ( والأفرم هو عز الدين أيك هازندار الصالح النجاشى الذى بنى جامع الرصد وأنشأ بجانبه وباط الأفرم لصوفية يطلع الرصد المشرف على بركة الجيش فى سنة ثلاث وستين وسائة . وهو الذى أنشأ جامع للشعبية بظاهر مصر أيضاً ) . المواصل والاضمار : ٧ : ١٥٨ - ١٥٩ ، ٤٣٠ ؛ صبح الأضنى : ٣ : ٣٤١ - ٣٤٢ . وفى صبح الأضنى تعريف بباب القنطرة من أبواب القاهرة جاء فيه أنه منسوب إلى القنطرة التى أمامه وهى من بناء القائد جوهر بنائها عند غولته من القنطرة لجوز عليها إلى القدس . صبح الأضنى : ٣ : ٣٥٠ .

ووقعت النار في الأسطول فخرج العبيد إلى مصر وقد انطلقت النار في مساكنها فانهبوا سائر ما كان بمصر. وبلغ بالناس الحال أن كانت الدابة تكسرى من مصر إلى القاهرة ببضعة عشر ديناراً والجمال بثلاثين ديناراً. ونزلوا بمساجد القاهرة وحماماتها، وملأوا جميع الشوارع والأزقة، وصاروا مطروحين بنهارهم وأولادهم على الطرقات وقد ذهبت أموالهم وسلبت عامة أحوالهم، وهم مع ذلك ينتظرون هجوم الفرنج على القاهرة وقتل رجالها وسبي من بها من الحریم والصبيان.

وكان ابتداء الحريق بمصر في يوم (الثلاثاء)<sup>(١)</sup> التاسع من صفر الموافق له ثامن عشر هاتور، واستمرت الناري المساكين أربعة وعشرين يوماً، والنهابة تهد ما هنالك وتحضر لطلب الخبايا.

ونزل ثرى بمسكركه على بركة الحبش في يوم (الأربعاء)<sup>(٢)</sup> العاشر من صفر، فخرج إليه شمس الخلافة. فلما دخل إليه سأله أن يخرج معه إلى باب الخيمة، فخرج، فأراه شمس الخلافة جهة مصر وقال له أترى دُخاناً في السماء؟ قال: نعم. قال: هذا دخان مصر ما أتيتك إلا وقد احترقت بعشرين ألف قارورة نفط وفرق فيها عشرة آلاف مشعل، وما بقي فيها ما يؤمل بقاؤه ونفعه، فخل الآن عنك. فقال ثرى: لا بد من النزول على القاهرة ومعى فرنج من هذا البحر قد طمعو في أخذها.

ثم رحل فنزل على القاهرة في عاشر صفر ثما يلى باب البرقية نزولاً قارب به البلد حتى صارت سهام الجرح<sup>(٣)</sup> تقع في خيمته<sup>(٤)</sup>. وقتل أهل القاهرة قتلاً شديداً وحفظوها

(١) يهاض بالأصل. وفي التوقيعات الإلغانية أن أول صفر من هذه السنة يوافق الاثنين الثامن من هاتور لسنة خمس وثمانين ومائاً، حساباً، فيكون التاسع من صفر موافقاً اليوم السابع عشر من هاتور، مع أن المقرئ يذكر في المتن أن تسع صفر يوافق اليوم الثامن عشر من هاتور، ولذلك افترضنا أن أول صفر رؤية لا حساباً، وافق يوم الثلاثاء، وهذا ما أثبت به المتن بين قوسين.

(٢) يهاض بالأصل، وتعديده بالأربعاء إغالة انطلاقاً من المسطورة السابقة.

(٣) الجرح وبهجه الجروح: آلة حربية تستعمل لرمي السهام والحجارة والنط المشعل، ويسمى القائم مسل تشبهها: Dozy; Supp. Dict. ar.

(٤) يورجده يهاض الأصل في هذا الموضع عبارة نصها: « ينط المصنف. ومن طريق ما وقع في هذه النوبة أن فيها من أجناد مصر يقال له الأمير الصادق، عرف بذلك لكثرة كلبه، كان مقدماً على طوائف من الجند، وكان يثير الفتن على السلطين، وهو الذي كان أبدأ يلقى الجند صيحوا على السلطان: لا لا وإذا كان لقاء في الحرب يميز بطلائته على كرم أو مروع»

وبذلوا جهدهم . واشتد الفرنج في محاصرة القاهرة وضيقوا على أهلها حتى تَوَزَّلَ النَّاسُ  
 وَتَزَالًا شديدًا وضُمَّت قُوَاهُمْ ، وشاور هو القائم بتدبير الأمور ، فبينَ له العجز عن  
 مقاومة الفرنج وأنه يضعف عن رَدِّهم . وخاف من عَظِيمَتِهِمْ فرجع عن مقاومتهم إلى مخادعتهم  
 وإغمالِ الحيلة ، فأرسل شمس الخلافة إلى مَرَى يطلبُ منه الصَّلح على أن يجعل إليه  
 أربعمئة ألف دينار معجلة . فأجاب إلى ذلك . [١٥٩ب] ويقال إنه خوَّفه من نور الدين  
 واعتذر بأنَّه لولا الخوفُ من العايدِ وَمَنْ معه من المسلمين وإلَّا سَلَّمَهُ البلد ، وإنَّه تقدَّم  
 له بألف ألف دينار . فتقرَّر الصَّلح .

على أنَّ مَرَى قال لا أسمع من كلام شاور فإنه غدار ، ولا بهد من كلام الخليفة العايد .  
 فمضى أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي ، المعروف بالجلبس  
 قاضي القضاة وداعي الدعاة ، ومعه الأستاذ صنيعة الملك جوهر ، بينَ الفرنج وبينَ النَّاسِ  
 حتى تقرر الأمر على تحميل مائة ألف دينار وحملُ الباقي بعد ذلك مع القطعية المقررة  
 كل سنة ، وزيادة عشرة آلاف دينار وعشرة آلاف إردب غلَّة على ما يُقترح من أصنافها .  
 فأرسل العايدُ القاضي الفاضل عبد الرَّحيم إلى الشيخ الموفق ابن الخلال كاتب النُصت ،  
 وكان مريضاً والفاضل يتوب عنه بتعيين الكامل بن شاور ، وقال له : استعِثْهُ في هذا  
 الأمر . فمضى الفاضل إليه ، وعَرَّض ما تقرَّر عليه ، وبلغه عن العايد ما أشار به مِنْ اغْتِيلِ  
 رأيه في ذلك . فقال : قَبِّل الأرض حتى لمولانا وقُلْ له عن مملوكه إنَّ وعدَ المشتري صَبر  
 البائع فليست بغالية ، وبين قيل وقال يتصرَّم الوقت .

وشرع شاور في حَمْل المال ، فلم يجدْ في حاصِل الخَيارِ بالقصر سوى مائتي ألف دينار  
 مدفونة في أحد كُفَي المجلس مِنْ ذخائر الحافظ ، أطلَّعهم عليها أستاذ من أستاذي القصر ،  
 فأخرجت وحمل إلى الفرنج منها على يد ابن عبد القوي مائة ألف دينار ، فأخلوها بعد  
 امتناع . ووقع الطَّلَب من أهل القاهرة ومصر ، فلم يتحصَّل من النَّاس إلا نحو الخمسة

---

= مرثع فلذا رأى العدو أنه أقبل نزل حاربا وهو يقول هبت : أرحلكم والطريق ، فينكسر الجيش يهرحه . فلما كانت هذه  
 الحادثة سأل إليه برج من أبراج سور القاهرة ، وهو برج البرقية ، كما سأل لغيره من مقدمات الأجناد بقية أبراج السور . وكان هذا  
 اللطم لا ينزل من السور ولا ينفذ قدر دبر للزحف من الفرنج ، فلذا حمل الفرنج على المصاف الذي قدام البرج الذي هو فيه  
 يقول : الأوباش الذين أُرْسِمَهم . آه .

آلاف دينار ، لِفَقْرَ أهل مصر وسوء حالهم وذهاب أموالهم في الحرق والنهب بحيث صاروا لا يجنون القوتَ حِزْراً عنه ، ولأنَّ أهل القاهرة أكثرهم الجندُ وأهل التَّوَلَة وأتباعهم فقال الفقيه حُماره<sup>(١)</sup> :

ياربِّ إِنِّي أَرَى مصرأ قد انتبَهِت لها حيونٌ أَلَيَّالِي<sup>(٢)</sup> بعد رُفْدِهَا  
فاجْعَلْ بِهَا<sup>(٣)</sup> ملةَ الإسلام باقيةً واخرُس عقود الهُدَى<sup>(٤)</sup> من حلَّ عَقْدِهَا  
وهَبْ لَنَا منك حونا نستجيرُ به من فتنه يَتَلَطَّى جَنُرُ وَقَنْبِهَا

فبينما الفرنج في استيخاناتِ أهل القاهرة في حَمَلِ المال إذْ وصل إليهم في مستهلِّ ربيع الآخر خبرُ قدوم أسد الدِّين بالساكر فأتَّصِهم ذلك ورحلوا عن القاهرة يوم السبت ، ثالث ربيع الآخر ، ومعهم من الأشرئ اثنا عشر ألفاً ما بين رجل وصبي وامرأة . فنزلوا على بلبس ، وساروا منها إلى فاقوس .

ونزل أسد الدِّين بالمقس إلى اللوق خارج القاهرة يوم الأربعاء سابع ربيع الآخر ، فخرج إليه العاضد وتلقاه .

وكان شاور لما بلغه وصول شيركوه إلى صِلْر<sup>(٥)</sup> أخرج شمس الخلافة إلى مَرَى وقال له : قد وقف المال علينا ، وقد جئت إليك أستَوْهِبُ منك بَعْضَ ما قَطَعْتَ علينا . فقال مَرَى : اطلُبْ ما شئت . قال : تهبُّ لي من الألفي ألفِ أَلْفِ أَلْفٍ . قال : قد فعلتُ فقال شمس الخلافة : ما بلغني أَنَّ ملكاً وهب مثل هذا لِقَوْمٍ هم في مثل حالتنا . فقال مَرَى : أنا أعلم أَنَّك رجل عاقل وَأَنَّ شاوراً ملك ، وَأَنَّكَ ما سَأَلْتُمَانِي أَن أَهَبَ لَكَما هذا المال العظيم إِلَّا لِأَمْرٍ قد حدث . فقال : صدقت ؛ هذا أسد الدِّين قد وصل إلى صدر نُصْرَةٍ لنا وما بقي . لك مقام ، وشاور يقول لك أَرَى أَنَّ ترحلَ ونحن باقون على الهدنة فَإِنَّهُ أَزَقُّقُ لنا ولك ،

(١) في النكت المصرية : ١٨٩ - ١٩٠ .

(٢) في النكت : حيون الأعدى .

(٣) في الأصل : وانجل لها . والتصحيح من النكت المصرية .

(٤) في الأصل : واخرس عقود العدا . والتصحيح من النكت المصرية .

(٥) يذكر ياقوت أنها كانت - على زعمه - قلعة غرابا بين القاهرة وأهلة . ويعد أبو شامة ، نقلنا من ابن أبي طى ،

بينما من القاهرة يروين . مسج للبلدان : ٥ : ٣٤٤ ؛ كتاب الروضتين : ١ : ٤١٩ .

وإذا حصل هذا الرجل حدثنا أَرْصَنَاهُ من هذه الألف ألف بشيء وَحَمَلْنَا الباقي إليك متى قَدَرْنَا، وإن نحن أخرجنا في مضام أكثر من هذا المال حُدْنَا عليك بما يبقى علينا من المقدار . فقال ثرى : أنا راضٍ بذلك . فقال : وَأَنْ تُطْلِقَ ابنَ طَى بن شاور وجميع مَنْ في عسكره من الأسارى ، ولا تأخذ مِنْ يلبيس بعد انصرافك شيئا . فَأَجَابَ إلى ذلك ، وأطلق ابن شاور وَرَجَلَ .

ولما قارب شيركوه القاهرة خرج شاور إلى لقائه وقابله بالاحترام والإكرام ، وأشار عليه باتباع الفرنج . فلم يَرْ ذَلِكَ واعتذر بما هُمَّ فيه من التعب .

ونزل أسد الدِّين بظاهر القاهرة ، ودخل على العاضد فخلع عليه في تاسعة بالإيوان ، وعاد إلى [ ١٦٠ ] مخيمٍ ، وقد قَرَحَ النَّاسُ بِقُدُومِهِ . وأجريت عليه وعلى حساكره الجرايات الكبيرة والإقامات الوفرة . وَتَقَلَّ ذلك على شاور ولم يقدر على عمل شيء لما عرفه من مَيْلِ العاضد إلى شيركوه ، وشرع يُحَايِلُ بما تقرَّر لشيركوه ولنور الدِّين وهو يركب كلَّ يومٍ إليه ويسير معه ، ويَحْتَمِلُهُ وَيَعْنِيهِ .

وعزم على أن يعمل دعةً وَيُخَفِّرَ شيركوه وجميع أمراءه ، فلذا صَارُوا إليه قبض عليهم واستخدم مَنْ معهم مِنَ الجند يمنع بهم الفرنج . فنهاه ابنه شجاع عن ذلك وقال : والله لئن عزمت على هذا لأُخْرِقَنَّ شيركوه . فقال : يا بني ، والله لئن لم نفعل هذا لنُفْتَلَنَّ جميعاً . قال : صدقت ؛ وَلَئِنْ نُفْتِلَ ونحنُ مسلمون خير من أن نُفْتَلَ وقد ملكها الفرنج ؛ فإنه ليس بينك وبين عَوْدِ الفرنج إلَّا أن يسموا بالقبض على شيركوه ، وحينئذ لو مثق العاضد إلى نور الدِّين لم يُرْسِلْ معه فارساً واحداً . فترك شاور ما عزم عليه .

ولما طال مِطَال شاور على الغز اتَّفَقَ صلاح الدين يوسف وعز الدِّين جُرْدِيك على قتل شاور .

واتَّفَقَ أَنَّ شاوراً رأى في منامه كأنه دخل دار الوزارة فوجد على سرير ملكه رجلاً وبين يَدَيْهِ دواته وهو يوقِّع ، والحاجبُ بين يَدَيْهِ يتناولُ منه التوقيع ؛ فقال : مَنْ هذا الذى جلس في مجلسي ووقع من دواتي ؛ فقيل له : هذا محمد رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : وما يَصْنَعُ محمدٌ عندي ؛ أما كان له في مملكة غيري مصنع . ثم إنه قام إليه وضربه

بسيفه حتى قتله وألقاه بظاهر الدار . فلما استيقظ هاله ما رآه ، واستدعى أبا الحسن على بن نصر الأرتاحي العابد ، وكان نادراً في علمه ، وقص عليه ما رأى . فقال له : هؤلاء اللعين في القصر من نسل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويكون هلاكهم على يدك . فلأمره بكتمانهم ، فلم يظهر حتى قُتل شاور .

ويقال إن العاضد خرج متنكراً إلى شيركوه وأمره بقتل شاور ، فركب على عادته إلى شيركوه ومعه العليل والبوق وخرج من باب القنطرة . فلما صار في مخيم الغز تلقاه صلاح الدين وجرديك في جماعتهم وأعلموه أن أسد الدين توجه إلى القرافة ، فقال لمضى إليه . فساروا جميعاً وصلاح الدين وجرديك عن يمينه وشماله ، وكان اليوم كثير الضباب ، فتناول صلاح الدين شاور على غيرة هو وجرديك وألقياه عن فرسه إلى الأرض ، وأحاط أصحابهما بمن مع شاور فانتهبهم وفرّوا عنه . وأُخذ أسيراً إلى المخيم ، وأرسلوا إلى شيركوه ، فحضر . وبلغ ذلك العاضد فأنفذ في الحال إلى شيركوه أحد الأستاذين بسيف وقال : هذا غلامنا ولا خير فيه لك ولا لنا ، فأنقض حكم الله فيه . فقتل في يوم السبت السابع عشر من ربيع الآخر ، وحُملت رأسه إلى العاضد<sup>(١)</sup> .

وفرّ الكامل شجاع بن شاور هو وأولاد أخيه إلى القصر ، فكان آخر العهد بهم ، وأخبرتهم ومخوسهم يوم الاثنين رابع جمادى الأولى . وبعث شيركوه يطلبهم ، فأرسل إليه العاضد طبقة من فضة مغلى ، فلما كشف عنه وجد فيه رأس شجاع ومخوس أولاد أخيه ، فتأسف على قتل شجاع لما كان يبلغه عنه من منتهى أباه من حرّمه على الفتك بهم .

وكانت وزارة شاور هذه كثيرة الوقائع والتوازل فإنه أطعم الغز والفرنج في البلاد وجرحهم إليها ، فأحرق مصر وأزال نيم أهلها وأذعب أموالهم ، وكان السبب في إزالة الدولة الفاطمية من ديار مصر وتملك الغز لها .

وكان مع ذلك منقاداً لولده الكامل قد أطلقه وسلم الأمر إليه بحيث إنه كان يأتي

(١) يروى أبو شامة عن الصادق الأصفهاني الكاتب ، وزير صلاح الدين ، أن أسد الدين « أُلدّ ألقبه عيسى إلى شاور يشير عليه بالاحتراز ، وقال له : أعطى عليك من عندي من الناس . فلم يكثر بقاله ، وركب على سبيل انبساطه واستمراله ، فاعتزله صلاح الدين في الأمراء النورية ، وهو راكب على عادته في هيئة الوزيرية ، فلبته وشجته ، وقبضه وألقته ، وكل به في خيمة شربها له وساول إسماله ، فجاء من القصر من يطلب رأسه ، ويحمل من الممر رأسه ، وجاء الرسول بعد الرسول ، وأبوا أن يرجعوا إلا بتسليم السلوك ، فعم حسامه ، وحمل إلى القصر حامه » . كتاب الروشدين : ١ : ٢٩٨ .

إلى داره فيحجب عنه . وكان ضيق العطن ، لا يصبر على شيء مما يُنقل إليه من الاتعبر . وكان إذا سئل وهو في الخدمة لا يرد سائلاً في شيء . وكان شديد النكال إذا عاقب ، فتكشفت في وزارته الثانية التي قُتل فيها صفحاته ، وأحركت كافة أهل مصر لفحاته ، وأغرقتهم نفحاته فنفضه الشَّهر وعُضَّه ، وأوجسه الشَّكل وأمقَّبه . وكان عاقبة أمره القتل والعار ، وسوء المتقلب والدَّمار .

لَمْ إِنَّ أَسَدَ الدِّين رَكِبَ بَعْدَ قَتْلِ شَاوَرِ بِجُمُوعِهِ وَدَخَلَ [ ١٦٠ ب ] إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ تَامِعَ عَشْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ يَرِيدُ لِقَاءَ الْخَلِيفَةِ الْعَاظِدِ ، فَهَالَهُ مَا رَأَى مِنْ كَثْرَةِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ وَتَخَوُّفِ مَنْهُمْ ، فَأَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ ، فَقَالَ لِمَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَمَرَكَ بِنَهْجِ دَارِ شَاوَرِ ، فَتَسَارَعُوا إِلَيْهَا وَانْتَهَبُوا سَائِرَ مَا كَانَ فِيهَا . فَصَعِدَ شِرْكُوهُ إِلَى الْقَصْرِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ الْعَاظِدُ خَلْعَ الْوِزَارَةِ وَلَقَّبَهُ بِالْمَلِكِ الْمَنْصُورِ أَمِيرَ الْجِيُوشِ . وَنَزَلَ إِلَى دَارِ الْوِزَارَةِ<sup>(١)</sup> حَيْثُ كَانَ يَتْرَلُ شَاوَرُ وَمَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْوُزَرَاءِ ، فَلَمْ يَجِدْ مَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ لِمَا شَعَلَهَا مِنَ النَّهَبِ . فَجَلَسَ لِلنَّهْهِ وَغَلَبَ عَلَى الْأَمْرِ .

وَعَرَجَ إِلَيْهِ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ الْقَاضِي الْفَاضِلِ وَإِنْشَائِهِ ، فَقَرَأَهُ الْجَلِيسُ ابْنُ عَبْدِ الْقَوَى قَاضِي الْقَضَا ، عَلَى رُغُوسِ الْأَشْهَادِ ، وَفِي آخِلِهِ بِخَطِّ الْعَاظِدِ : « هَذَا عَهْدٌ لَا عَهْدَ لَوَزِيرٍ بَيْنَهُ ، وَتَقْلِيدَ طَوْقِ أَمَانَةِ رَأَى اللَّهُ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلًا بِحِمْلِهِ ، وَالْحِجَّةَ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهِ بِمَا أَوْضَعَهُ لَكَ مِنْ مَرَادِهِ مُبْلًهِ . فَخُذْ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِقُوَّةٍ ، وَاسْحَبْ قَبْلَ الْفَخَارِ بِأَنْ خَلَعْتَكَ اعْتَزَتْ بِأَنْ اعْتَزَتْ إِلَى بِنُوَّةِ النَّبُوَّةِ ، وَاتَّخِذْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِلْفُوزِ سَبِيلًا ، وَلَا تَنْقُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا<sup>(٢)</sup> » . وَهُوَ تَوْقِيعٌ كَبِيرٌ .

(١) أَلْفَاها الْأَفْضَلُ بْنُ بَدْرِ الْجِيفَةِ ، أَمِيرَ الْجِيُوشِ ، تَجَاهَ رَحِيَّةَ بَابِ الْعِيدِ مِنْ أَبْوَابِ الْقَصْرِ الشَّرْقِيِّ الْكَبِيرِ ، وَهِيَ بِاسْمِ الْإِمَارَةِ الْأَفْضَلِ لِسَبِّهِ إِلَى مَلْفَتِهَا ، وَأَصْبَحَتْ مِنْ بَعْدِ الْأَفْضَلِ مَقَرًّا لِكُلِّ مَنْ تَوَلَّى الْوِزَارَةَ . وَقِيلَ إِنَّ مَلْفَتَهَا أَمِيرَ الْجِيُوشِ بَدْرُ الْجِيفَةِ ، وَبَنَى الْقُرَيْشِيُّ هَذَا اسْتِغْنَاءً إِلَى كِتَابِ إِبْتِهَاجَاتِ الْأَمْلَاقِ الْقَدِيمَةِ . وَيُضِيفُ إِلَى هَذَا أَنَّ الْبَارِ الَّذِي بَنَاهَا بَدْرُ كَانَتْ بِحَارَةً بِرَجُوانَ ، وَهِيَ الْبَارِ الَّتِي حُرِفَ بِاسْمُ دَارِ الْمُنْفَرِ . الْمَوَاضِعُ وَالْأَحْصَاءُ : ١ : ٤٣٨ - ٤٣٩ .

(٢) يُخْتَلَفُ نَصُّ هَذَا التَّوْقِيعِ مِنْ النَّصِّ الَّذِي وَرَدَ فِي كِتَابِ الْقُرُوشِيِّينَ : ١ : ٤٠٢ وَهُوَ هُنَا : « هَذَا هُوَ لَا عَهْدَ لَوَزِيرٍ بَيْنَهُ وَتَقْلِيدَ أَمَالَةِ رَأَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلًا بِحِمْلِهِ ، وَالْحِجَّةَ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهِ بِمَا أَوْضَعَهُ لَكَ مِنْ مَرَادِهِ سَبْلِهِ . فَخُذْ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِقُوَّةٍ ، وَاصْبِرْ قَبْلَ الْفَخَارِ بِأَنْ اعْتَزَتْ عِصْمَتُكَ إِلَى بِنُوَّةِ النَّبُوَّةِ ، وَاتَّخِذْ لِفُوزِ سَبِيلًا ، وَلَا تَنْقُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَتَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا » . وَيَخْتَلِفُ النَّصُّ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْقَلَقُشْتَنِيُّ مَعَ نَصِّ كِتَابِ الْقُرُوشِيِّينَ . صَبَحَ الْأَصْحَى : ٩ : ٤٠٦ ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ الَّذِي أَوْرَدَهُ النُّوَيْرِيُّ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَابِ : ٢٨ .

(٣) جَاءَ مِنْهُ فِي كِتَابِ الْقُرُوشِيِّينَ : ١ : ٤٠٢ - ٤٠٣ : وَتَسَمَّى الْمُنْفَرُ « مِنْ عِندِ اللَّهِ وَوَلِيهِ أَبِي عَمَدِ الْعَاظِدِ لَدَيْنَ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى السَّيِّدِ الْأَجَلِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ سُلْطَانِ الْجِيُوشِ عَلَى الْأَيْمَةِ عَمَدِ الدِّينِ ، كَاتِبِ الْقَضَا الْمُسْلِمِينَ ، »

وكتب القاضي الفاضل إلى نور الدين محمود بن زنكي كتاباً بأن يُقرَّ شريكوه عنده بمصر وأنه فوّض إليه الوزارة وأمر الجيوش ، تاريخه سابع عشر ربيع الآخر ، وكتب العاضد علامته بين سطرَيْهِ الأوَّلَيْنِ بخطه : « الله ربّي » ، فعاد الجواب بالامتثال (١) .

وسلك أسد الدين مع العاضد مسالك الأدب حتّى أُعْجِبَ به ، ومال إليه . وركب إلى مصر فرأى مشوّعةً بالحريق وقد كَلِيفَتْ فيها أما كن وسلمت أما كن ، وتَشَعَّتْ الجامع ، فشقّ عليه ، وعاد . وقد حضر إليه الأمير ابن ممّالي والقاضي الفاضل ، فأمر بإحضار أعيان المصريين الذين جَلَوْا من مصر في الفتنة وصاروا بالقاهرة ، فتخفّم لما نزل بهم وسقّه رأى شاير فيها فعله ، وأمرهم بالعود إلى مصر . فشكوا ما حلّ بهم من الفقر وذهاب الأحوال وخراب المنازل ، وقالوا : إلى أيّ موضع نرجع على أيّ مكان نأوى . فقال : لا تقولوا هذا ، وعلى بلّذن الله حراستكم وإعادتها إليكم بما كانت عليه وأحسن ، فاستدّخوا متى كل مالكم فيه راحة ، فهي بلدى وريثاً أسكن فيها بينكم . فشكروا له ودّعوا .

وأمر فتودى على الناس بالرجوع إلى مصر ، فتراجعوا إليها شيئاً بعد شيء .

وجعل أسد الدين اجتناحه بالخليفة العاضد في الشبّاك على العادة . فأول ما اجتمع به قال له الأستاذ صنيعة الملك جهر ، وكان أكبر الأستاذين وأفصحهم لساناً ، وهو قائم على رأس العاضد : يقول لك مولانا لقد كنّا نؤثر مقامك عندنا أوّل طرؤك ببلادنا ، ولكن أنت تعلم الموانع عنه ، ولقد تيقنّا أنّ الله عزّ وجلّ ادّخرك لنا نصرة على أعدائنا . فقال أسد الدين شريكوه : يامولانا - بإمالة اللاّم - والله لأُنصَحَنَّكَ في الخدمة ولاجعلنّ

== وهادى دماء المؤمنين ، أبى الحارث شريكوه العاضد ، ضد الله به الدين ، وأنتع بطول جفائه أمير المؤمنين ، وأدام قدره ، وأمل كلته . سلام عليك ، فإنه يحسد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، ويسأله أن يصل على محمد عامّ النبيين ، وسيد المرسلين ، وحلّ آله الطاهرين ، والأئمة المهديين ، ويسلم تسليمياً . ويجد النص الكامل للمشهور تولية أسد الدين شريكوه الوزارة ، وهو من إنشاء القاضي الفاضل ، في صبح الأضنى ١٠ : ٨٥ - ٩٠ .

(١) يذكر أبو شامة أنه كثير ما كان يرجع في كتب نور الدين إلى العاضد التتريضي بإلقاء أسد الدين ، ولو أمكنه الهجاء بالقول لقال . فن بعض مكاتباته : « والله انظر البعد إلى بيشه ، وأمرؤ سكره من نقيبه ، واشتدّ حزب الضلال على المسلمين لغيبه ، لأنه ما يزال يرى شياطين الضلال يشابهه الخائب ، ويعصى منقل الشرك بهمه النافذ السائب » . كتاب الترويضين ١ : ٤٧٧ . « ويرد به قليل ذكر شيء من ذلك . ويعلق أبو شامة على موقف نور الدين يقول : « لعل نور الدين رحمه الله إنما ألفكه كون أسد الدين وزر للعاضد فخاف من ميله إلى القوم وإلى ملحم ، وأن يفسد جهده عليه بذلك السبب . فلا إن صح ما نقله ابن أبي عمير . والله أعلم » . نفس المصدر .

دولتك بعون الله قاهرة . فقال الأستاذ : يقول لك مولانا الأمل فيك هذا وأكثر . ثم جددت له الخلع وأبيضت عليه ، ونزل إلى داره .

وحسن عنده موقع المجلس ابن عبد القوى ، قاضي القضاة وداعي الدعاة ، وأقنى عليه وشكره ، وقال لولا مذهبه ! فقال : إنه ولد بالمغرب وله دالة على الخليفة ، ولولا حَبْطُهُ حواصل القصر لخرجت كلها لكرم العاضد ؛ لكنه يحترمه ويقبل مشورته . فازدادت مكانته عند أسد الدين وأقره على حاله .

واستبدَّ أسد الدين بأمور المملكة ، وغلب على الدولة ، واستعمل أصحابه وثقاته على الأعمال ، وأقطع البلاد لساكره . ولما أكبَّ الناس عليه بالتواقيع قَلِقَ من كثرة ما يوقع . وقال : أظنُّ مولانا استخفى كاتباً .

في رابع جمادى الأولى قتل الكامل شجاع بن شاور ، والمعظم سليمان بن شاور ، وركن الإسلام نجم أخو شاور ، وأحضرت رموسهم إلى أسد الدين شيركوه .

ولما بلغ نور الدين وزارة شيركوه للعاضد واستبداده بالأمر كره ذلك وأتمَّضه ، وظهر ذلك على صفحات وجهه وفتلت لسانه ، وأخذ يتحدث في ذلك ، وأفضى به إلى الأمير مجد الدين ابن الداية<sup>(١)</sup> . وأخذ يُعمل الحيلة في [ ١٦١ ] لإفساد أمر أسد الدين وابن أخيه صلاح الدين ، وكاتبَ العاضد في ذلك غير مرة ، ويلتمس منه أن يبعث إليه أسد الدين ، يريدُ بذلك إخراجَه عن مصر . فلم يسمح العاضد بإرساله لأنه دبر الأمور وقام يحتمل أعباء المملكة من غير أن يغيّر على أصحاب العاضد شيئاً من أحوالهم ، ولا أنكرَ عليهم أمراً من أمورهم ، بل أمرهم على عواذهم سوى أنه أقطع البلاد لأصحابه .

وتوفّي عنه التدبير ابن أخيه صلاح الدين وقام بمباشرتها ، فصار إليه الأمر والنهي حتى مات أسد الدين ، بعد أن استقرَّ في الوزارة ثلاثة وستين يوماً ، يوم الأحد الثالث

---

(١) مجد الدين أبو بكر ، ابن الداية ، من مقدمي أمراء نور الدين محمود الذين كان يعتمد عليهم في إدارة شئون دولته ، وكان ينوب عنه في حلب في بعض المناسبات ، وخاصة في أثناء خيبة أسد الدين شيركوه ، وبعد وفاته ووزارة ابن أخيه صلاح الدين يوسف مصر . توفّي ابن الداية سنة خمس وستين وخمسة مائة بينما كان نور الدين يحاصر الكرك .

والمشرين من جمادى الآخرة بخثاق تولد له من إكثاره أكل اللحم الغليظة ، ودفن في الدار فلم تخرج له جنازة .

وكان شجاعاً قوياً ، جلدًا غفياً ، مثلاًها ، يحب أهل الخير ، وله إشار ، وفيه ضبط وإسلك . وأصله من قوين<sup>(١)</sup> ، بليدة من عمل أذربيجان<sup>(٢)</sup> من جهة أران<sup>(٣)</sup> وبلاذ الكرج ، وهو من قبيل الروادية إحدى بطون الملبانية من قبائل الأكراد . وقدم هو وأخوه نجم الدين أيوب ، وكان أسن منه ، إلى بغداد واتصلاً بخدمة مجاهد الدين بهروز<sup>(٤)</sup> شحنة العراق من قبل السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي<sup>(٥)</sup> ولازمه . فبعث بآيوب إلى تكريت<sup>(٦)</sup> ، وكانت إقطاعه ، فأقره فيها دُداراً ، ومعناه حافظ القلعة ، فإن « دز » بالفارسي القلعة ، « دار » الحافظ . فأقام بها ومعه أخوه شير كوه ، وله به إقطاع ،

---

(١) يفتح الدال وضها ، يمد ياقوت موقعها بأنها في آخر حدود أذربيجان بالقرب من تفلين . وتقليد هذه من بلاد أران ( الآن ذكرها ) ، بها صون حارة عمل عليها حمام ، بدأ فتحها زمن حسان بن طعان فمن تفرسح أرضها وتوقف الفتح بتوقيع صلح بين الجانبين ، وظلت في أيدي المسلمين حتى أغار عليها نصارى الكرج سنة خمس عشرة وخمسة - وهم من الأرمين - فللكرها ، ثم استردا جلال الدين منكبري بن غراورزم شاه سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، ولم يلبث الكرج أن أغاروا عليها وأحرقوها في السنة التالية . معجم البلدان ١ : ٣٩٦ - ٣٩٨ : ٤ : ١١٢ .

(٢) يضبطها ياقوت بفتح الحزوة والراء وسكون الدال بينهما وكسر الباء ، وفتح الحزوة والدال وسكون الراء ، وبعد الحزوة وفتح الدال والباء وسكون الفاء بينهما . ويقول إن النسبة إليها أدنى بفتح الحزوة والدال ، أو بسكون الدال ، وأدنى بفتح الأولين وسكون الراء ، وهي إقليم متسع من أشهر مدائنه تبريز عاصمته ، يلقب عليها الطابع الجبل ، وبه قلاع كثيرة ، ولما كنه وبساتينه عظيمة غزيرة المياه والنبوت ، بدأ فتحها أيام عمر بن الخطاب وتوقف لتصلح عقد بين أهلها والمسلمين ، وتجدد الفرو أيام حسان وتجدد الصلح كذلك . معجم البلدان ١ : ١٥٩ - ١٦١ .

(٣) بينهما وبين أذربيجان نهر الأرس فكل ما جاوره من ناحية المغرب والشمال فهو من أران ، ومن جهة المشرق فهو من أذربيجان . وأران إقليم من أقاليم أرمينية . وهناك قلة بنواحي تروين تعرف بهذا الاسم أيضا . نفس المصدر ١ : ١٧٠ .

(٤) تول شحنة بغداد للسلطان السلجوقي مسعود ، حتى توفى في سنة أربعين وخمسة ، والشحنة رئاسة قنات الأبن ، أي الشرطة ، وفلان شحنة أي تولى رئاسة الشرطة . وأصل الكلمة من شحن البلد بالتحليل : ملأه ، وبالله شحنة من التحليل أي رابطة . لسان العرب ( الذي يؤكد أن استعماله بمعنى الشرطة خطأ ، لكن هذا الحكم لا يمنع أنه هو المعنى الذي كان مستخدما فيه فعلا ) ، انظر كذلك : Dozy; Supp. Dict ar. .

(٥) أبو الفتح غياث الدين ، رابع سلاجقة العراق ، حكم بين سنتي ٥٢٧ - ٥٤٧ ( ١١٣٤ - ١١٥٢ ) وتوفى . بعدان . معجم الأنساب وكذلك Mohammadan Dynasties .

(٦) يفتح التاء والهاء يكسرونها كما يقول ياقوت ، تقع بين بغداد والموصل ، وهي إلى بغداد أقرب ، وبينهما ثلاثون فرسخاً ، ولها قلعة حصينة في طرفها الأهل رابكية على دجلة في غربها . اختصها المسلمون سنة ست عشرة أيام عمر بن الخطاب ، وتوفي في سنة عشرين . معجم البلدان ١ : ٣٩٩ - ٤٠١ .

إلى أن انهزم عماد اللين زنكي من العراق<sup>(١)</sup> من قراجا الساقى ووصل إلى تكريت ، فلمكنه أيوب من قلعته ورفع له إليها بالجهال ، وخطمه هو وأخوه شيركوه ، فاحتلها يدًا لها . ثم أقام له السفن حتى عبر دجلة ، وتبعه أصحابه فأحسن إليهم وسيروهم إليه .

فبلغ ذلك الأمير مجاهد الدين بهروز فاتكر عليه وأخرجه من قلعة تكريت ، فسار هو وشيركوه إلى عماد الدين زنكي ، وهو يومئذ صاحب الموصل ، فأكرهما وأقطعهما إقطاعاً ، وتقدما عنده . فلما ملك بعلبك<sup>(٢)</sup> جعل نجم الدين دُزدارها ، فأقام بها إلى أن قُتل عماد الدين زنكي<sup>(٣)</sup> وحصر عسكر دمشق بعلبك لأخطائها لصاحب دمشق ، مجير الدين أبق بن محمد بن بوري بن ظهير الدين طغتكين الأتابك . فبعث إلى سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي بالموصل يعرفه ويطلب منه عسكراً فلم يجبه<sup>(٤)</sup> ، فسلم بعلبك لصاحب دمشق على إقطاع ، وصار أحد أمراء دمشق .

وأما شيركوه فإنه لما خدم عماد الدين زنكي تمكّن منه ، بواسطة الوزير جمال الدين الأصفهاني<sup>(٥)</sup> ، إلى أن قُتل ، فتملّق بخدمة ابنه نور الدين محمود بن زنكي وتخصّص

(١) في سنة ست وعشرين وخمسة في حرب بينه وبين الخليفة العباسي المسترشد بالله ، وكان يماون زنكي في هذه الحرب ديس بن صدقة وما يدورهما كانا مؤيدي السلطان السلجوقي سنجر مير الدين أبي الحارث ضد السلطان مسعود صاحب العراق .

(٢) في ذي الحجة من سنة ثلاث وللاثين وخمسة ، وكانت من أحوال دمشق التي قتل صاحبها شهاب الدين محمود ابن بوري بأعلى ثلاثة من غنائه في شوال من هذه السنة وتول أمرها من بعده أخوه جمال الدين محمد بن بوري ، واستغاثت أم السلطان بزنكي لئلا من قلة ابنها شهاب الدين فقدم في اتجاه بعلبك واستولى عليها لنفسه . ذيل تاريخ دمشق : ٢٦٧ - ٢٧٠ ، الكامل : ١١ : ٢٦ - ٢٧ .

(٣) في سنة إحدى وأربعين وخمسة ، وهو على حصار قلعة جبور ، فقتل بعض غنمه في فراشه .

(٤) كانت بعلبك داخلة في نطاق أحوال نور الدين محمود أخى سيف الدين غازي صاحب الموصل ، ولهذا لم يتقدم غازي لمعونة نجم الدين أيوب ، ولم يتجدد نور الدين محمود بعلبك لأن سياسته عندئذ كانت تقضى بمحاولة التعاون مع دمشق على مواجهة الفرنج ، ولهذا رأى التخصيص ببعلبك لتكون عربوا هذا التعاون .

(٥) يفرد أبو شامة فصلاً في كتابه الحديث عن « وزير الموصل جمال الدين ، الجواد المصلح » . واسمه جمال الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور تلقى ثقافته الأول على يدى الوزير حم الصمد الكاتب ، وترقى بمهنته في الخدمة فارتقى بالسلطان السلجوقي محمود بن ملكشاه ، ثم اتصل بعماد الدين زنكي الذي استعان به في أحواله وجعله مشرفاً على ديوانه ، ثم قام مقام الوزير لانه سيف الدين غازي الذي تولى الموصل بعد مقتل أبيه ، وعرف جمال الدين بالكرم وحب الخير والفتاة ، واتصل به كثير من القراء ومدعووه ومنهم عماد الدين الأصفهاني ، وأبو الفوارس سعد بن محمد الصفي المعروف بجيى ، وأحد بن منير الطرابلسي ، والمرقلة الدمشقي ، وأبو الهيثم القسم الحنوي . توفي جمال الدين سنة تسع وخمسين

به ؛ حتى عَظُمَتْ منزلتهُ عنده . وصار معه إلى حلب فاقطعهُ وأنتَم عليه ، ثم أعطاه مدينة الرّحبة وتلّجمر إلى أن جهّزه إلى مصر وعاد منها وهو كثير الذّكر لها ، فحافظهُ نور الدّين وصرّفه عنه وأعطاه مدينة حمص<sup>(١)</sup> ، وجعله مقدّم عسكره إلى أن قديم مصر وملكها - كما تقدّم - إلى أن مات ؛ فدفن بالقاهرة ، ثم نُقِلَ منها إلى المدينة النبويّة بعد مدّة<sup>(٢)</sup>.

ولمّا احتجّبه قال : مَنْ ههنا ؟ فقال الطّوائى بهاء الدّين قراقوش : عَيْنُكَ قراقوش . فقال : بارك الله فيك ، الحجد لله الّذى بلعنا من هذه الثّيار ما أردنا ، ومتنا وأهلها راضون عنّا . أوصيكم لاتفاقوا سور القاهرة حتّى تطير رُحوسُكم ، واحذروا من التّفريط في الأسطول .

ولمّا تولى أسد الدّين افترق أهل القصر وخواصّ الخليفة العاضد من الأستاذين وغيرهم فرقتين . فلمّا إحداهما - وكبيرهم الأستاذ صنيعة الملك مؤمن الخلافة جوهر<sup>(٣)</sup> - فلمّهم قالوا قد مات أسد الدّين المهتد به في الشرق والغرب ولم يحدث إلا خير ، ومن الرّأى أن تمسك مُختلفته ونضيف إليها من جياذ فرسان النّزّ ما تكون جملة ثلاثه آلاف فارس ، ونقدّم عليهم بهاء الدّين قراقوش ، وننزّلهم بالشرقية ، ونجعلها بأجمعها إقطاعاً لهم يسكنون بها ، فيصبرون بيننا وبين [ ١٦١ ب ] الفرنج الذين طعموا في البلاد ، يقاتلون عن حرمهم

---

ولجملة ، ودفن بالموصل سنة ، ثم نقل إلى المدينة المنورة حيث دفن بها كرهته في دباط أمّاه بها ، بينه وبين مسجد الرّسول صلوات الله وسلامه عليه ، خمس عشرة فرّاساً . وفي أثناء نقل تابوته إلى المدينة المنورة مرّ به في مدينة الحلة فلذا شابه قد ارتفع عن موضع حال وألفه :

سرى بعثه فوق الرقاب ، وطلعا سرى يره فوق الركاب والباله  
يمر على الرّواض ، ففضى ومساله عليه ، وفي النّادى فبكي أراماله

كتاب الروضتين : ١ : ٣٤٢ - ٣٥٦ .

(١) في الأصل : مصر

(٢) ودفن مع نباه الدين ونزير الموصل ( انظر الحاشية الأخيرة في الصفحة السابقة ) بالتقاليم بينهما ؛ ومن هذا يتحدث جبال الدين فيقول : «إن بغي وبين أسد الدين شريكوه مهذا : من مات منا قبل صاحبه حمله إلى المدينة النبويّة . وقد نقل أسد الدين نفسه ، فنقل جبال الدين من الموصل إلى المدينة ، ثم نقل هو إلى المدينة بعد أن دفن في داره بالقاهرة مدة . كتاب الروضتين : ١ : ٣٤٩ ؛ وفيات الأعيان : ١ : ٢٢٧ - ٢٢٨ . واختلف في سبب وفاته ، فقيل إنه مات فيمأة وقيل بيلة أخوانيق ( بسبب ابتلاعه قطعة من اللحم الّذي كان يصبه كثيراً ) ، وقيل بل دس له السم . نهاية الأرب : ٢٨ . ( ٣ ) وهو غصن من الأستاذين المحتكين بالقصر العاسى ، وكان يتولّى زمام القصر وإليه الإشراف التّكامل عليه . وقد برهن مؤمن الخلافة هذا بسلوكه فيما بعد على إصراره على تحقيق هدفه في التّخلص من صلاح الدين والجيش النّورى بأجمعه . وسرد تفصيل ذلك في موضعه .

ولإقطاعهم . ويرتب مولانا من أجناد التيار المصرية من ينتفع به ، ولا يقيم وزيراً تشغل  
وطائنه ويشارك الخليفة في أمره ، بل يجعل صاحب وساطة بين الناس وبين الخليفة .

وقالت<sup>(١)</sup> الطائفة الأخرى لا بحق الله ، ما يكون وزير مولانا إلا ابن أخى وزيره الذى هو  
منه وإليته ، يعنون صلاح الدين ، وإذا بقى المذكور أقام معه قراقوش وغيره من المعتبرين .

وكذلك وقع فى عسكر أسد الدين ، فإن شهاب الدين محمود الحارثى ، خال صلاح  
الدين ، والأمير عبد الدولة ياروق الياروق وأخاه الأمير بهاء الدولة والأمير قطب الدين  
خسرو بن تليل ، والأمير سيف الدين على بن أحمد الهكاري<sup>(٢)</sup> المشطوب طلب كل  
منهم الوزارة لنفسه وجمع أصحابه ليؤايلب عليها .

واجتمع ممالك أسد الدين ، وهم خمسمائة ، على صلاح الدين وطلبوا وزارته ، وتحدثوا  
بأن أسد الدين أوصى إليه ، فبحث العاضد إليهم وسأل الأمراء من يصلح للوزارة ، فسار  
إليه شهاب الدين محمود الحارثى وأرشده إلى تولية صلاح الدين<sup>(٣)</sup> . وكان العاضد  
قد مال إليه وقال لأصحابه من الاستاذين وغيرهم لما اختلفوا ، كما تقدم ذكره ، والله  
لئنى لأستجى من تسريح صلاح الدين وما بلغت غرضاً فى حقه لقرب عهد مقام عه .  
فأرسل إليه وخط عليه خلع الوزارة بالعقد والجهر ، وحكته ، ونعته بالملك الناصر ، وذلك فى  
يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الآخرة<sup>(٤)</sup> .

(١) فى الأصل : وكانت . وهى لا تناسب السياق .

(٢) نسبة إلى قلاع الهكارية ، وهى بلدة ولاحية وقرى فوق الموصل فى بلدة جزيرة ابن عمر . والهكارية جماعة  
من الأكراد سكنوا هذه المنطقة فسميت باسمهم . مصمم البلدان : ٨ : ٤٦٩ .

(٣) يقول ابن أبى طى : « وكان الحارثى أولاً قد رغب فى الوزارة وتحدث فيها ، وحصل ما يحتاجه ، فلما رأى  
مؤامسة من الدولة ابن ياروق وغيره عليها خاف أن يشغل بطلبها فضوته ، وربما فاقمت صلاح الدين ، فأغار به لأنها  
إذا كانت فى ابن أخيه كانت فى يديه » . كتاب الروضتين : ١ : ٤٣٨ - ٤٣٩ .

(٤) جاء فى نهاية الأرب للزهرى أن جماعة من غواسب العاضد أشاروا عليه أن يولى صلاح الدين الوزارة ، وقالوا  
لأنه أصغر الجماعة سناً ولا يخرج من تحت أمر أمير المؤمنين ، فلذا استقر وعرضا على السالكين من يستعملهم إلينا ، فبقى  
صفتنا من الجند من تنقوى به ، ثم تأخذ يوسف بعد ذلك أو يخرج به ، فإن أمره أسهل من غيره . ويذكر صاحب النجوم  
مثل هذا القول ويضيف : « فإنه ظن أنه إذا ولى صلاح الدين وليس له عسكر ولا رجال كان فى ولايته مستضعفاً يحكم  
عليه ولا يقدر على المخالفة ، وأنه يضع على العسكر من يستعملهم ، فلذا صار منه البعض أخرج الباقين ، وعنده (عند  
الخليفة) من السالكين الكتلبيين من يحميها (مصر) من الفرنج ونور الدين » . النجوم الزاهرة : ٦ : ١٧ .

وصفةُ الخُلعة ثوب أبيض ديبق بطرازين ذهباً ، وطيلسان مقوّر بطراز ذهب دقيق ، وعمامة بيضاء مذهبة ، وفي عنقه القصد الجوهري وقيمته عشرة آلاف دينار ، وقد تقلّد سيف الوزارة وقيمته خمسة آلاف دينار . وركب ( فرسا )<sup>(١)</sup> حجرة صفراء من مراكب العاضد قيمتها ثمانية آلاف دينار ، وعليها سرفسار ذهب مجوهر ، وأعلالها من سبتة ، وفي عنقها مشدّة بيضاء برأسها مائتا حبة جوهراً وفي أربع قوائمها أربعة عقود من جوهر ، وعلى رأسه قسبة ذهب في رأسها طلعة مجوهرة ومشدّة بيضاء بأعلام ذهب . وحُويل بين يديه عدّة بقج فيها أنواع من الثياب ، وكيدة معه أيضا عدّة خيول ، ومنشور الوزارة ملفوف في ثوب أطلس أبيض بخط القاضى الفاضل ومن إنشائه ، وقرأه الجليس ابن عبد القوى . وهو كبير جداً وعلى رأسه بخط العاضد<sup>(٢)</sup> : « هذا عهد أمير المؤمنين إليك ، وحجته عند الله سبحانه عليك »<sup>(٣)</sup> ، فأوفى بمعهلك ويمينك ، وخذ كتاب أمير المؤمنين ناهضاً<sup>(٤)</sup> بيمينك ، ولن مضى بجدا رسول الله<sup>(٥)</sup> أحسن أسوة ، ولن بقى ( بقربنا )<sup>(٦)</sup> أعظم سلوة . « تلك الدائر الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا سفاذاً والمآل الآخرة لملتقين »<sup>(٧)</sup> . فكان آخر منشور كُتب عن العاضد<sup>(٨)</sup> .

ولمّا نزل صلاح الدين إلى دار الوزارة لم يطمعه أحد من الأمراء النورية ولا خدموه ، فسمى الفقيه عيسى الهكاري في الإصلاح بينه وبينهم ، وبدأ بالمشطوب فقال له : هذا الأمر لا يحلّ إليك مع (وجود)<sup>(٩)</sup> عين التولية والحارّى (وابن ليل)<sup>(١٠)</sup> . ثم قصد الحارّى

(١) الإضافة من الروضتين : ١ : ٤٣٩ . وفي التاموس المحيط : أحجار الخيل ما اقتد منها قلل لا يكادون يرددون الواحد . ١ هـ . ويبدو أن المفرد بناء كاجاه في المتن .

(٢) ورد هذا في صحيح الأضفى : ٩ : ٤٠٧ ؛ كتاب الروضتين : ١ : ٤٠٩ .

(٣) هكذا في الروضتين أيضاً . وفي صحيح الأضفى : وحجته عند الله تعالى عليك .

(٤) ساقطة من نص صحيح الأضفى ، ومن الروضتين .

(٥) في صحيح الأضفى وفي الروضتين زيادة كالتصلي : صلى الله عليه وسلم .

(٦) الزيادة من صحيح الأضفى . وفي الروضتين : ولن تبقى بقتنا به أعظم سلوة .

(٧) سورة القصص : آية : ٨٣ .

(٨) وتجد نصه الكامل في صحيح الأضفى : ١٠ : ٩١ - ٩٨ . وهو من إنشاء القاضي الفاضل .

(٩) الزيادة في الموضعين من الروضتين : ١ : ٤٠٧ .

وقال له : هذا صلاح الدين ابنُ أخيك ، وعزّه وملكه لك ، وقد استقام له الأمر ، فلا تكن أولَ من يسمي في إخراجِه عنه ولا يضل إليك . وما زال بهم حتى ماثوا إليه وأطأوا بأجمعهم إلا حينَ الدّولة فإنه قال لا أخنم يوسف أبداً ، وخرج من القاهرة بجماعة وصار إلى نور الدين بالشّام<sup>(١)</sup> .

فلما بلغ نور الدين استيلاء صلاح الدين أقام ثلاثة أيّام لا يقدر أحد أن يراه من شدّة ما عظم عليه ذلك وأغضبه .

واسْتَالَ صلاح الدين قلوب النّاس ، وسأَسَ الأمور وكاتب الأطراف ، وأقبل على الجِدّة ، وقاب من الخمر ، وأعرض عن اللّهُو ، وتقرّب إلى الخليفة العاضد بما يُرضيه فأحبّه وأذناه حتّى كان يُدخله إليه القصر ركباً ويقيم عنده بالقصر عدّة أيّام . وعظّم في الدّولة حتّى حسدَ الأُمراء وبكائنه جماعة منهم وتوجّهوا إلى الشّام . وشرع في استيلاء قلوب النّاس إليه فبذل فيهم المال وأخرج ما كان في خزائن عمّه أسد الدين ، واستلصّ من العاضد فأمنته بشيء كثير من المال ، فكان أمره في زيادة وقوّة وأمر [ ١٦٢ ] العامّة في نقص وضعف .

وركب العاضد ومعه الملك النّاصر صلاح الدين يوسف في غرة شهر رمضان ، وحمل العادل أبو بكر السيّف . ثم ركب أيضاً جُمعتين في شهر رمضان إلى الجامع الأزهر والجامع الأقور<sup>(٢)</sup> على العادة ، وركب في عيد الفطر .

وأرسل إلى نور الدين يسألُه في إرسال أبيه وأخيه فلم يجبه إلى ذلك<sup>(٣)</sup> .

(١) ويذكر أبو شامة : « فأنكر عليهم فراه » . نفس المصدر .

(٢) هو جامع الحاكم .

(٣) يذكر ابن الأثير ، وهو معروف بميله من صلاح الدين وأسرته ، أن صلاح الدين أرسل « يطلب من نور الدين أن يرسل إليه إخوته وأهلَه ، فأرسلهم إليه وشرط عليهم طاعته والقيام بأمره ومساعدته » . ويثير أبو شامة هذا الترفّض بقوله : « فلم يجبه ( نور الدين ) إلى ذلك وقال : أخاف أن يخالف أحد منهم عليك فتفسد البلاد » . ثم يعقب بأن التفرّج اجتمعوا ليسيروا إلى حماة فأرسل نور الدين الميساك إلى مصر وليهم بإعرة صلاح الدين « منهم خمس الدّولة تورأشاه ، وهو أكبر من صلاح الدين » ، وقال له : إن كنت تسير إل مصر وتنتظر إلى أخيك أنه يوسف الذي كان يقوم في خدمتك وأنت قائد فلا تسر ، فإنك تفسد البلاد ، وأحضرك سيئت وأعاقبك بما تشقّه ، وإن كنت تنظر إليه أنه صاحب مصر وقائم لها مقامى ، وتخدمه بنفسك كما تخدمنى فسر إليه واشدد أزره ، وساعد على ما هو بهمعه » . التّكامل : ١١ : ١٢٩ ؛ كتاب الروافضيين ١ : ٤٠٨ مغرّج الكرب ١ : ١٧٤ .

وصارت الخطبة بديار مصر للعاضد وبين بعده للملك العادل نور الدين ، وهو في الظاهر ملك الديار المصرية وصلاح الدين لا يتصرف إلا عن أمره كالتائب في الأمر عنه ، ونور الدين لا يُغَرِّدُه بكتاب ، بل يَكْتُبُ : الأمير الأسفيلار<sup>(١)</sup> صلاح الدين وكافة الأمراء بالديار المصرية يفعلون كذا ، ويجعل علامته على رأس الكتاب تعظيماً لنفسه وترفعاً عن أن يكتب اسمه .

وعندما بلغه وفاة أسد الدين شق عليه استيلاء صلاح الدين ، وتتبع أصحابه وأصحاب أسد الدين ، وأخذ إقطاع صلاح الدين وإقطاع أسد الدين ، ومنع نوابه من التصرف في حمص ، وأبند أهلهم واستنقلهم وطردهم عنه . وكتب إلى الأمراء بمصر بمبارفته وتركه بمصر وحيداً ليؤمِّن أمره . وشرع يُلْذِمُه ويُذَكِّرُه بالسوء ويُعَيِّنُه في الطلب بحمل الأموال إليه ، وصار كثيراً ما يقول : ملك ابن أيوب ويستعظم ذلك احتقاراً له<sup>(٢)</sup> .

وثقل ذلك على أهل النوبة وسواها الخليفة العاضد ، فإنه أقطع أصحابه أجل البلاد وآواهم ، وأبعد أهل مصر وأضعفهم ، واستبدَّ بجميع الأمور ومنع العاضد من التصرف ، ففطن العاضد لما يريد من إزالة النوبة . فثار الأستاذ مؤمن الخلافة ، وهو يومئذ من أكابر خدام القصر ، وبعث بمكاتبة إلى الفرنج يستنجد بهم على الغز ، ويحثهم على قضد البلاد ليخرج إليهم صلاح الدين بمساكره فيثور عند ذلك بصعيد مصر وطوائف العسكر ،

(١) اصطلاح عسكري مركب من : أسله يعني مقدم ، وهي فارسية ، وسلاح يعني صكر ، وهي تركية ، فلهذا ملحق العسكر . يقول القلشندي : وهو زمام كل زمام ، وإليه أمر الأجناد والتحدث فيهم ، وفي خدمته ثلث الحجاب على اختلاف طبقاتهم . صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٩ .

(٢) هذا هو موقف ابن الأثير من صلاح الدين . وينقل أبو شامة على هذا ما ينسب إلى أبي طي أيضا من كتابه : السيرة الصلاحية ويعلق عليه بقوله : « والذي أذكره نور الدين هو إغراض صلاح الدين في تفرقة الأموال واستبداده بذلك من غير مشورته . هذا مع أن ابن أبي طي منهم ذبياً ينسب إلى نور الدين ما لا يليق به ، فإن نور الدين ، رحمه الله ، كان قد أذل الشبهة بحلب وأبطل شعارهم ، وقوى أهل السنة ، وكان والله ابن أبي طي من رموس الشيعة ففناه من حلب ، فهو لذلك كثير الحمل على نور الدين ، فلا يقبل منه ما ينسب إليه ما لا يليق به . والله أعلم » . ثم يقول : « وقد وثقت على كتاب بخط نور الدين يشكر فيه صلاح الدين ، وذلك عند ما قاله ابن أبي طي » ، ويسوق نص الكتاب وهو موجه إلى شرف الدين ابن أبي حصرون بتوليته قضاء مصر ، وفي نهايته : « وقد كتبت هذا بخطي حتى لا يبق على حجة . فصل أنت ووليك عني حتى أميركم ( كذا ) إلى مصر ، والسلام . بموافقة صاحبي والفاق منه ، صلاح الدين ، وفقه الله ، فأنا منه شاكر كثير كثير كثير » جزء الله غيراً وأهناه . كتاب الروضتين : ١ : ٤٤١ - ٤٤٣ .

ويصير صلاح الدين محصوراً بين الفرنج وبينهم فيأخذونه ويؤلفون من معه . ووافقه على ذلك جماعة .

وبعث رجلاً بالكتاب إلى الفرنج بعد ما جعله في نعل كفي لا يُعثر عليه . فلما وصل الرجل إلى البشر البيشاء<sup>(١)</sup> قريباً من بلبيس ، ظفر به بعض أصحاب صلاح الدين ومعه نعلان جذيدان في يده ، فارتاب لما رآه من سوء حاله وحسن التعلين ، وعلم أنهما لا يليقان به ، وكوَّ كانا من ملابسه لكان تبيين فيهما أثر الاستعمال . فأخذهما منه وفتحهما فوجد فيهما الكتب إلى الفرنج ، فتقرب بذلك إلى صلاح الدين ، وحضر بالرجل والكتب إليه ، فكم ذلك ، وتبع من كتب الكتب حتى أحضر إليه برجل يهودي ، فلما خاف منه أسلم وأخبره الخبر .

فبلغ ذلك مؤتمن الخلافة وعشى على نفسه ، فلزم القصر وامتنع من الخروج مدة وصلاح الدين لا يلتفت إليه ، فاغتر بإعراضه عنه وخرج إلى منظره له على النيل ، بستان بناحية الخرقانية قريباً من قليبوب . فأرسل إليه صلاح الدين بجماعة من أصحابه هاجموه وقتلوه ، وصاروا إليه برأسه ، وذلك في يوم الأربعاء لخمس بقين من ذي القعدة ، وجعل زمام القصور حوضه الطواشي بهاء الدين قراقوش الأسدي . فغضب لقتله السودان وحرك منهم ما كانوا يتكتمونه ، فاجتمعوا لحرب صلاح الدين في سادس عشرية ، صبيحة قتل مؤتمن الخلافة ، وقد صاروا في جمع كثير من الأمراء المصريين وجعل البلد يزيد على الخمسين ألفاً ، وزحفوا إلى دار الوزارة .

فبشر إليهم فخر الدين شمس التوتة توران شاه ، وركب صلاح الدين بمساكره وقد تجمعت الزيجانية والجوشية والفرجية ومن أنضاف إليها في بيت القصرين ، وخرجت إليهم الأرمن ، فوقع بين الفريقين قتال عظيم استظهر فيه العبيد على الفرز ، والعاضد

(١) قرية من بلبيس ، بينها وبين الخالكة ، وحل الطريق بين القاهرة وغزة ، ومكانها اليوم قرية أبي حبيب بناسية الزوامل في حوض يعرف إلى الآن باسم حوض البيشاء . وفي معجم البلدان : البيشاء اسم لأربع قرى في مصر ، الأولى من كورة الشرقية ( وهي المقصودة هنا ) ، والثانية غربي النيل بين مصر والإسكندرية ، والثالثة من ضواحي الإسكندرية والرابعة قرب الهلة . معجم البلدان : ٢ : ٣٣٦ ، النجوم الزاهرة : ٨ : ٤٤ : حاشية : ٢ ، ملحج الكروب : ١ : ١٧٥ : حاشية : ٤ ، صحيح الأعيان : ١٤ : ٣٧٦ .

في المنطرة يشرف على الوقعة . فلما تبين الغلب للعبيد وكادوا أن يهزموا الغز رى أهل القصر بالنشأب والحجارة حتى امتنعوا عن مقاتلة العبيد ، فنادى شمس الدولة النشأطين وأمرهم بإحراق المنطرة التي فيها العاضد قطيب قارورة وصوب على المنطرة بها ، فلذا بباب الطاق قد فتح وخرج منه زعيم [ ١٦٢ ب ] الخلافة ، أحد الأستاذين الخواص ، وقال : أمير المؤمنين يسلم على شمس النولة ويقول دُونَكُمْ والعبيد الكلاب أخرجهم من بلادكم . فلما سمع العبيد ذلك ، وكان قد قتل أحد مُقَدِّمِيهم ، وبعث صلاح الدين في أثناء محاربته لهم إلى حارة السودان خارج باب زويلة ، المعروفة بالنصورة<sup>(١)</sup> ، فأحرقها وتلفت أموالهم وهلك أولادهم وحرمهم ، ضمت هذه الأمور أنفُسُ العبيد ، وانهمزوا بعد ما ثبتوا يومين ، وتعين لهم القل . فركب الغز أخفقتهم يقتلون ويأسرون ، إلى أن وصوا إلى السوفيّة ولبتوا هنالك ، فالتى شمس الدولة النيران في المواضع التي امتنعوا بها .

وأحرق أيضا دار الأرمن التي كانت بين القصرين ، وكان بها خلق كثير من الأرمن . كلهم زعماء لهم جار ، وكانوا في هذه الحروب قد أنكروا الغز بشدة رميهم ومنعهم أن يتجاوزوا من موضعهم إلى محاربة العبيد ، فلما احترقت عليهم الدار لم يكذب فلت منهم أحد . فالتجأ العبيد إلى حدة أماكن ، وكلما امتنعوا بموضع أتى فيه الغز النار وقتلهم ، حتى صاروا إلى باب زويلة وأخذت عليهم أفواه السكك وقد هتفوا ولم يجدوا لهم ملجأ . فصاحوا وطلبوا الأمان ، فأمنوا على ألا يبقى منهم أحد بالقاهرة ، فخرجوا بأجمعهم إلى الجيزة . ومال الغز على أموالهم وديارهم واستباحوا جميع ما فيها ، وذلك يوم السبت لِئَلَيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا من ذى القعدة . فما هو إلا أن صاروا بالجيزة حتى عدى إليهم شمس الدلة بالسكر فأباحهم حصدا بالسيف ، ولم ينج منهم إلا الشريد . وأمر صلاح الدين بتخريب المنصورة وصيرها بستانا ، فمضى العبيد وذهبت آثارهم من مصر<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) كانت تقع على مئة من سك في الشارع خارجا من باب زويلة إلى جانب الباب الجديد الذي عرف باسم باب القوس ، عند رأس حارة المتنجية فيها وبين الخلافة ، بعضها من جهة بركة القيل بجوار بستان سيف الإسلام المواجه لحارة البنتظارية من صليبة جامع ابن طولون . وكانت حارة متسعة جدا فيها مساكن السودانيين . غرّبها الأمير خطاب ابن موسى المعروف بصارم الدين بأمر صلاح الدين بعد هذه الوقعة وصيرها بستانا . الملاحظ والاختبار : ٢ : ١٩ - ٢٠ .

( ٢ ) ويطلق أنطوري على التخلص من مؤمن الخلافة جوهر بقوله : فكان جوهر هذا سبب زوال ملك النولة العبيدية ، وجوهر القائد سبب ملك البلاد ، فشقان بين الجوهرين .

وَقَوَىٰ صلاح الدِّين ، وتلاشى العاصد وأنحل أمره ، ولم يبق له سوى إقامة ذكره في الخطبة . ووالى صلاح الدِّين الطَّلَب من العاصد في كلِّ يوم ليضعفه ، فأتى على المال والخيل والزميق وغير ذلك ، حتى أنَّ العاصد كان في بعض الأيام بالبستان الكافورى وإذا بِقاصد صلاح الدِّين قد وافتاه يطلب منه فرساً وهو راكب ، فقال ما عندى إلا الفرس الذى أنا راكبه ، ونزل عنه ، وشقَّ خُفَّيه ورمى بهما وسلم إلى القاصد الفرس وعاد إلى قصره ماشياً ، فلزم مجلسه ولم يحد بعدها يركب حتى مات .

وأخرج صلاح الدِّين خاله الأمير شهاب الدِّين الحارثى إلى الصَّعيد يتبع مَنْ قرَّ من العبيد فألقنهم ، ولم يبق منهم بديار مصر إلا مَنْ اختفى ، بعد أن كانت البلاد كلها لا تخلو مدينةً ولا محلةً من أن يكون فيها مكانٌ معدٌّ للعبيد ، مخبئ لا يدخله والٍ ولا غيره . وكان منهم ضررٌ على النَّاس .

وأخذ صلاح الدِّين في القبض على دُور العبيد والأزمن والأمراء ، وأسكن فيها أصحابه معه بالقاهرة .

وكان قاع النيل في هذه السنة ستَّ أذرع وثمانى أصابع ، وبلغ ثمان عشرة ذراعاً<sup>(١)</sup> .

( ١ ) في النجوم الزاهرة : ٥ : ٣٨٢ : للماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً واثنتا عشرة إصبعا . ١ . د . وجامع الأصل في هذا الموضع : يبالغ في صفة .

فيها قدم من الشام إخوة صلاح الدين يوسف وعياله ، وقيل كان قُدُومُهم في سنة أربع . فيها تحرَّك الفرنج لَغَزْوِ ديار مصر خوفاً من صلاح الدين ونور الدين عندما بلغهم تمكُّنه من ديار مصر وقطع آثار جند المصريين . فكاتبوا فرنج صقلية وغيرهم واستنجذوا بهم ، فأملوهم بالمال والسلاح والرَّجال ، وساروا بالديَّابات<sup>(٢)</sup> والمنجنِقات إلى دمياط ، فنزلوا عليها في مستهلِّ صفر بألف ومائة مركب ، مابين شينى ومسطح وشلندى وطريدة<sup>(٣)</sup> ، وأحاطوا بها براً وبحراً .

بعث صلاح الدين بالأمير تقي الدين (صربن شاهنشاه بن أيوب ، ابن أخى صلاح الدين) ، وأتبعه بالأمير شهاب الدين الحارثى ، في حساكر إلى دمياط ، وأمدهم بالمال والميرة والسلاح<sup>(٤)</sup> . وألحَّ الفرنج على أهل دمياط وضابقوم<sup>(٥)</sup> ، والنَّاس فيها صابرون في محاربتهم . وبعث صلاح الدين إلى نور الدين . يستنجذه ويُعطيهِ أنَّه لا يمكنه الخروج من القاهرة إلى لقاء الفرنج خوفاً من قيام المصريين عليه ، فجَهَّزَ إليه نور الدين العساكر شيئاً بعد شيء ، وغرج بنفسه إلى بلاد الفرنج بالسَّاحل وأغار عليها واستباحها<sup>(٦)</sup>

(١) ويرافق أول الحرم منها الخامس والعشرين من شهر سنة ١٩٦٩ .

(٢) النهاية وجمها الديابات : شبه برج متحرك ، يتكون أسبانا من أربع طبقات من الخشب والرصاص والحديد والنحاس ، يتحرك كل طبقات ، ويستقر الجنود داخله في طبقاته لمهاجمة الحصون وتسلق الأسوار . وتتكون الديابات في أبسط صورها من الخشب المكسو بالجلد المنقوش في الخلل لوقايتها من الاحتراق . السلوك : ١ : ٥٦ : حاشية : ٨ .

(٣) المسطح في معنى الشلتى الذى هو مركب سفن يقاتل الجنود على ظهوره ويحميهم الجنادون يقومون بمسلمهم ، ويستخدم كذلك لنقل البضائع والأمتعة . أما الطريدة فتستخدم في نقل الثوب ، أكثر ما يحمل فيها أربعون فرسا . قوانين النراوين : ٣٣٩ - ٣٤٠ : ٤٥٦ .

(٤) وأرسل كذلك صيكرًا قتيلا مقعدة الأمير قطب الدين خسرو المدهبانى لوصول في منتصف من ربيع الأول قبل وصول الفرنج بأسبوع . كتاب الروعيين : ١ : ٤٥٩ .

(٥) في الأصل : وضابقوا عليهم .

(٦) يقول أبو شامة : وبلغنى من شدة اهتمام نور الدين رحمه الله بأمر المسلمين حين نزل الفرنج على دمياط أنه قرع عليه جزء من حديث كان له به رواية ، فجاء في جملة تلك الأحاديث حديث سلسل بالتيسم ، فطلب منه بعض طلبه الحديث أن يتسم لثم السلسلة على ما عرف من عادة أهل الحديث ، فنفسب من ذلك وقال : أئى لأستحيى من الله تعالى أن يراى معيها والمسلمون محاصرون بالفرنج . كتاب الروعيين : ١ : ٤٥٩ .

واستمر [١١٦٣] الفرنج على دمياط أحدًا وخمسين يوما ، ثم رحلوا عنها في الحادي والعشرين ، وقيل في الثالث والعشرين ، من ربيع الآخر ، خوفاً على بلادهم من نور الدين ولِفَنَّاه وقع فيهم ، وغرق من مراكبهم نحو الثلاثة مركب . فأحرقوا ما ثقل عليهم حملة من المنجنيقات وغيرها .

وبلغت النفقة من صلاح الدين على هذه النوبة ألف ألف دينار مصرية . وكان يقول ما رأيت أحكم من العاضد ، أُرْسِلَ إلى مدّة مقام الفرنج على دمياط ألف ألف دينار سوى الثياب وغيرها .

وورد كتاب نور الدين إلى العاضد ينثنه برحيل الفرنج عن دمياط ، وكان صلاح الدين سيراً إليه يبشّره برحيلهم ، وسير إليه العاضد يستقيله من الأتراك خوفاً منهم ويطلب الاقتصاص على الملك الناصر صلاح الدين ، فتضمن كتابه مدح الأتراك والثناء عليهم<sup>(١)</sup> .

وفيها أرسل صلاح الدين يطلب من نور الدين أن يبعث إليه ببأبيه نجم الدين أيوب ابن شاذي ، فأرسله إليه في عسكر ، وسار معه كثير من التجار بمن له هوًى في مصر وغرض في صلاح الدين . فخرج ابنه صلاح الدين إلى لقائه ومعه الخليفة العاضد إلى صحراء الإقليم<sup>(٢)</sup> خارج باب الفتوح ولقيه هناك ، ولم تجرِ العادة بخروج الخليفة إلى لقاء أحد ، وذلك في ربيع عشر شهر رجب . ولقّبه العاضد بالملك الأوحد ، وزينت القاهرة ومصر لقُوموه فكان من الأيام المذكورة ، وبالق العاضد في احترامه والإقبال عليه . ونزل اللؤلؤة .

وكان سبب تجهيز الملك العادل نور الدين لنجم الدين أيوب كثرة ورود مكاتبة الخليفة المستنجد بالله العباسي عليه من بغداد يماثبه على تأخير إقامة الخطبة الباسية بمصر ، فوآلى نور الدين كتابة الملاحظات إلى صلاح الدين يأمره بذلك ، وهو يحتلر إليه

---

(١) وكان ما جاء فيه أنه ما أرسلهم واحد طبع إلا لعله بأن فتاويات الفرنج لوس لها إلا سهام الأتراك ، فإن الفرنج لا يرحبون إلا منهم ، ولولاهم لزاد طمعهم في الكفار المصرية . نفس المصدر : ٤٦٠ .

(٢) في الأصل : الملقح والتصحيح من الروعيتين ومرجع الكروب ونهاية الأرب . والإقليم حجر له ثمر أصفر ، وأسود وهو التفسيح ، ينتفع في الخرافات ويحفظ المقل ويزيل الصداع . وصحراء الإقليم المذكورة هنا كانت تقع خارج باب الفتوح شرق المنطق ، إليها كانت تنهى حارة خط الحسنية بالقاهرة من جهة باب الفتوح ، وكان بها حجر الإقليم المحتضض ضربت به . للمواخذ والاحبار : ٢ : ١٣٨ .

عن ترك الخطبة بما يخافه من المصريين . فوردت رُسُل المستنجد إلى دمشق بالاستحثاث والعزم على إقامة الخطبة بمصر ولائد ، فرأى نور الدين أن مثل هذا المهم لا يقوم به إلا أنجم الدين أيوب ، وكان يتولى قلعة بعلبك ، فأرسل إليه وقرّر معه الأمر وسيّره<sup>(١)</sup> .

وكان وصوله إلى القاهرة لست يقين من رجب ، وقيل في جمادى الآخرة ، فقررت له ولاية الإسكندرية وولاية دمياط والبحيرة<sup>(٢)</sup> . وأقطع الأمير فخر الدين شمس الدولة توران شاه ، ابن والد المملوك الملك الأفضل نجم الدين أيوب ، قوص وأسوان وعيلاب ، وكانت عبرتها يومئذ في تلك السنة مائتي ألف دينار وستة وستين ألف دينار ، فاستناب عنه في قوص الأمير شمس الخلافة محمد بن مختار .

فيها ثار الأمير عباس بن شاذي بمرج بقى هم<sup>(٣)</sup> ، من أعمال قوص ، ومنع رسلان دهمش المتوجه لجباية خراج قوص من التوجه ، واستباح عسكره .

وفيها أبطل صلاح الدين الأذان بحى على غير العمل محمد وعلى غير البشر ، فكانت أول وصمة دخلت على الدولة . ثم أمر أن يُذكر في الخطبة يوم الجمعة الخلفاء الراشدين أبو بكر وعمر وعثمان ثم علي ، وذلك يوم الجمعة لعشر مضين من ذى الحجة .

(١) وجاء في الرسالة التي حملها نجم الدين معه من نور الدين إلى صلاح الدين بهذا الصدد : « وهذا أمر نجيب المبادرة إليه لنحظى بهذه الفرصة الجليلة والمنتبة النيرة قبل هجوم الموت ، وحضور الموت . لا سيما وإمام الوقت متطلع إلى ذلك بكليته ، وهو عنده من أمر أمنته » . كتاب الروضتين : ١ : ٤٦٦ ، نقلنا عن ابن أبي عمير . وإمام الوقت أبو المظفر يوسف المستنجد باق ابن أبي عمير الله محمد المقتضى لأمر الله . تولى خلافة النجاشين بين سنتي ٥٥٥ - ٥٦٦ هـ ( ١١٦٠ - ١١٧٠ ) .

(٢) مدح حمادة يعني صلاح الدين بمناسبة وصول والده وإخوته من الشام ، فقال من قصيدة :

صحت به مصر ، وكانت قبله	تشكر سلطاناً من بني بطيحيب
جبا المعجزة أتت في جهده	والنهر ولاد لكل صهيبي
رد الإله به نصية يوسف	لنفا على ضرب من التقریب
جده إسماعيل ووالده إلى	مصر على التفریح والترتيب
فاسد بأكرم قادم ، وبهولة	قد ساعدك ويساعده

كتاب الروضتين : ١ : ٤٦٣ . وقد قام نور الدين بنشاط عسكري بالشام قصد به تأمين قلعة نجم الدين أيوب وأهله ومن معه في رحابهم إلى مصر، وتجد تفصيل هذا النشاط في كتاب الروضتين : ١ : ٤٦٤ - ٤٦٦ . وسيرد في أخبار سنة ست وستين وخمسة نباء تحرك هذه القافلة ، ويرد كذلك في الروضتين مرة أخرى : ١ : ٤٨٦ .

(٣) بلدة شرق النيل من أعمال الصعيد يسكنها عرب من بل ( بتشديد الهمزة ) سمى البلدان : ٨ : ١٧ ،

ثم أمر أن يُذكرَ العاضد في الخطبة بكلام يحتمل التلبيس على الشيعة ، فكان الخطيبُ يقول : اللهم أصلح العاضد لدينك . لاغير .

. وفي يوم الاثنين ، بعد طلوع الشمس ، الثاني عشر من شوال حدثت زلزلة عظيمة مؤهلة بدمشق سقط منها بعض شرف الجامع الأموي وتشقق رأسا المنارتين الشرقية والغربية ، وكانت المنارة الشمالية تهتز اهتزاز السَّحَّة في الرِّيح العاصفة . ثم جاءت زلزلة أخرى بعد ساعة ، ثم جاءت زلزلة ثالثة بعد العصر . وأثرت هذه الزلزلة آثاراً شنيعة بحلب وبعليك وحمص وحماة وشيزر وكفر طاب وتل بارين والحمة وتل باشر وعزاز وألفامية وأبو قبيس والمنيطرة وحصون الباطنية بأسرها . وامتدت إلى الجزيرة والموصل ونصيبين وسنجار وديسر وماردين والرَّها وحرَّان ورأس العين والرَّقة وقلعة جعبر وقلعة نجم وبالس ومنبج ويزَّاحا وعين تاب وحارم وأنطاكية وما خلفها من الشغور وبيروت [١٦٣ب] وأطرابلس وحرقة وطرسوس وجبله والمرقب واللاذقية وعكا وصور وغيرها ؛ فمنها ما دُمِّر بأسره ومنها ما ذهب أكثره ومنها ما ذهب بعضه ومنها ما تشعَّت . وهلك بحلب عددٌ كثير من النَّاس وبعليك ، ولم يهلك بدمشق غير واحد أصابته قطعة من حجر فسقط على درج جيرون فمات . وجاءت بدمشق زلازل في عدَّة ليالي وأيام إلى يوم الجمعة هاشر ذى القعدة<sup>(١)</sup> .

فيها ولى القاضي المنفصل أبو القاسم هبة الله بن كامل قضاء القضاة في ذى الحجة ؛ فرتَّب صلاح الدين الفقيه عيسى الهكاري بحكم<sup>(٢)</sup> القاهرة وابن كامل بحكم مصر .

---

(١) وأصبحت هذه الزلازل نور الدين الذي كان ينفذ في تحريك الفرنج اتهازا لخراب الذي شمل البلاد ، فقام بحركة لفتيشية سرية زار فيها مواقع النار وأمر بالتدمير وحسن مواقع أنطر وضحا بالمقاتلة . وقد أصاب الفرنج مثل ما أصاب المسلمين . يقول أبو شامة : وأما بلاد الفرنج فخلعهم الله تعالى ، فإنها أيضا فطمت بها الزلزلة قريبا من هذا ، وهم أيضا يتألمون نور الدين حل بلادهم . فاشتغل كل منهم بمسألة بلاده من قصد الآخر . للكامل : ١١ : ١٣٢ - ١٣٣ ؛ كتاب الروشدين : ٤٦٧ - ٤٦٨ .

(٢) يحيى قضاء القاهرة وقضاء مصر .

لبيها رفع صلاح الدين جميع المكوس بديار مصر وأبطلها .

وفيهما أمر بهدم المئونة بمصر<sup>(١)</sup> فهُتِمَت ، وعمرها مدرسة للشافعية ، ولم يكن قبل ذلك بديار مصر مدرسة لأحد من الفقهاء فإنَّ المئونة كانت إسماعيلية . وهذه المدرسة بجوار جامع عمرو بن العاص وعرفت أخيراً بالمدرسة الشريفة ، وهى أول مدرسة صمرت بمصر لإلقاء العلم . وأنشأ دار الفول به مدرسة للمالكية بجوار الجامع أيضاً ، وتعرف اليوم هذه المدرسة بالقصحية<sup>(٢)</sup> .

وفيهما عزل صلاح الدين قضاء مصر من الشيعة ، وولى قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس المديانى الشافعى<sup>(٣)</sup> ، وجعل إليه الحكم فى جميع بلاد مصر بعدما أحضره من المحلة ، وخلق عليه فى يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة ، ف عزل مَنْ كان بها من القضاة واستناب عنه قضاء شافعية . ومن حينئذٍ اشتهر مذهب الشافعى ومذهب مالك بديار

(١) ويوافق أول الحرم منها الرابع طر من سبتمبر سنة ١١٧٠ .

(٢) كان فى مصر داران بهذا الاسم ، وعرفنا أيضاً باسم حيس المئونة . إحداهما بالمسطاط جنوب مسجد عمرو ابن العاص والأخرى بالقاهرة ، واسم الأولى مأخوذ من ظروف إشتائها ، إذ أنها بنيت بمئونة المسلمين وإسهامهم ليئزها ولا تهم إذ لم يكن هؤلاء الولاة قبل ذلك دار رسمية يتزلون فيها ، ثم جعلت داراً للفرقة ، ثم تحولت حل زمن العزيز بالله إلى مجن عرف باسم حيس المئونة ، وحوله صلاح الدين بعد ذلك إلى مدرسة للشافعية ، عرفت باسم المدرسة الناصرية ولما كلفت وقف عليها الصاغة وكانت بجوارها ، وعرفت أيضاً باسم الشريفة نسبة إلى الشريف ألقاضى حيس الدين أبى عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الحى قاضى السكر وكان رابع من تولى التدريس بها . المواصل والاعتبار : ١ : ٤٦٣ ، ١٨٧ : ٢ - ١٨٨ - ٣٦٣ - ٣٦٤ .

(٣) وكانت تعرف أيام صلاح الدين أيضاً بالمدرسة القصحية لأن القسح كان يوزع حل لفتائها من صيغة بالفهم عرفت بالحنوبقية أو قفها صلاح الدين عليها . وكان فى مرقفها قبل ذلك قيسارية ( سوق ) عرفت بقيسارية الفول بجوار الجامع الحقيق بمصر ، ووقف عليها صلاح الدين أيضاً قيسارية للردائين وطلوها بمصر ، وكانت أجل مدرسة للمالكية . وفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة أخرج السلطان الأوفى برمىلى تاسع الأعلام والحنوبقية من وقفها وجعلها إقطاعين لمملوكين له . نفس المصدر : ٢ : ٣٦٤ .

(٤) صدر الدين أبو القاسم عبد الملك بن حيس بن درباس الماردانى . وقد استمر فى منصبه حتى نهاية عصر صلاح الدين

مصر وتظاهر الناس بهما<sup>(١)</sup> ، واختفى ملهع الشيعية من الإمامية والإسماعيلية . وبطل من حيثل مجلس الدعوة بالجامع الأزهر وغيره .

وفيهل ابتدل صلاح الدين في غزو الفرنج ، فجمع الجنود والساكر ، وخرج في أجسن زى إلى بلاد عسقلان والزملة فشئ النارل عليها ، وهجم ريفس مدينة غزة ، وواقع ملك الفرنج عل الداروم فقل جمعه وقل منه كليل من الفرنج ، ونجا ملكهم بحاششته . وعاد صلاح الدين مظفراً غاماً .

ثم خرج في النصف من ربيع الأول ومعه مراكب مفصلة عل الجمال ، فسار إلى أيلة ، وكان بها قلعة منيعة قد ملكها الفرنج ، فآلى المراكب المحمولة معه بعد إقامتها وإصلاحها في البحر ، وشحنها بالرجال والسلاح ، وضايق قلعة أيلة في البر والبحر حتى افتتحها في العشرين من ربيع الآخر ، وقل من بها من الفرنج ، وسلمها لثقات من أصحابه أقامهم فيها وقوام بالسلاح والميرة ونحو ذلك .

ووزدت عليه قافلة أهله فسار بهم إلى القاهرة ودخل في سادس عشرين جمادى الأولى . ثم سار إلى الإسكندرية ليشاهدة سورها وترتيب أمورها ، فدخلها وأمر بإصلاح السور والأبراج ، فمر ما تهلم منه .

وفيهل اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب<sup>(٢)</sup> منازل العز بمصر<sup>(٣)</sup> ، في النصف من شعبان ، وجعلها مدرسة للشافعية ، وأوقف عليها عدة أماكن ، منها الروضة تجاه مصر .

---

(١) في الأصل : به . وهو خطأ .

(٢) صاحب حياة ، من رجال صلاح الدين الذين احدث عليهم في حروب الوحدة بين مصر والشام عقب وفاة نور الدين محمود ، ثم في تحرير فلسطين ، وناب عنه في مصر في سنة تسع وسبعين وخمسة . وحلت خلاف بينه وبين صلاح الدين فعاول السير إلى المغرب فرفضه السلطان وولاه حياة . وكان قبل هذا صاحب إصطاع اليوم حيث أنشأ مدرستين الشافعية والمالكية .

(٣) منقولة بنها السيدة نفريد أم العزيز بالله ، ولم يكن بمصر أحسن منها كما يقول المقرئى ، وكانت نقطة حل النيل لا يصحبها عنه شيء ، وكان يمارها حام يصل بينهما باب . وخرقت بعد تحويلها إلى مدرسة باسم المدرسة النصرية . للمواظ والاعتبار : ١ : ٤٨٤ - ٤٨٥ .

وفيها خرج الأمير شمس التّولة توران شاه إلى بلاد الصّعيد ، وأوقع بالعربان ، وغنم منها غنائم تجلّ عن الوصف ، وعاد إلى القاهرة .

وفيها ابتداء صلاح الدّين بعمارة السّور الجديد على القاهرة<sup>(١)</sup> .

وفيها كثّر بعضُ حسكر صلاح الدّين وأقاربه وأصحابه ، وانكثرت أمراء المصريّين عن التّصبر ومُنِعوا من كلّ شيء ، فبَسَطُوا ألسنتهم بالقول ضدّ ما عليه صلاح الدّين وأصحابه من الفعل في مَخَوِ آثار التّولة الفاطمية وإزالة رسومها ، وغلّغ العاضد وقتله . والدّعاء للخليفة العبّاسي . فلَمَّا رأى أمره قد قَوِيَ وأُوتِيَتْ دولته قد تمكّنت من البلاد عزم على إظهار ما يُخفيه ؛ فَوَاعِدَ أمراء النّشابين على أَنْ يَمُضُوا إلى بيوت الأمراء المصريّين في اللَّيْلِ ، ويقتل كل أميرٍ منهم بجنده على باب أمير من أمراء مصر ، فإذا خرج للخدمة قبض عليه واحتاط على داره وما فيها وأخذها لنفسه .

فأصبَحوا واقفين على منازل الأمراء المصريّين بأنجادهم ، لما هو إلّا أَنْ يَخرج الأميرُ من منزله ليصير إلى الخدمة على عادته فإذا بالأمير الشّاميّ [ ١١٦٤ ] الّذي قد عُيِّنَ له وقد قبض عليه وأوثقَه ، وهجم بمنّ معه على داره فملكها بجميع ما تحوى عليه ، وما يتعلّق بصاحبها ويُنسب إليه من أهلي ومالي وحيولي وهبيدي وجوار ، وماله من إقطاع . فلم ينتشر النّصوّ حتّى حَلَّتْ الأصوات وارتفعت الضّجّات وثار الصّياح من كلّ جانب ، وصار الأمراء الشّاميّون في سائر نِجَمِ أمراء مصر ، وأصبح الأمراء المصريّون أُسرى مُخَفَّلِينَ في أيدي أَعادِيهِمْ . قالَ أمرهم إلى أَنْ صار الأميرُ منهم بواباً على الدّار الّتي كان يسكنها ، وصار آخرُهم منهم سائِسَ فَرَسٍ كان يركبها ، وصار آخرُ وكيلَ القبض في بلدٍ كانت إقطاعاً له ؛ ونحو ذلك من أنواع الهوان .

ويبلغ ذلك العاضدة فشقّ عليه وأرسل إلى صلاح الدّين يسأله عن سبب القبض على الأمراء ، فبعث إليه بأنّ هؤلاء الأمراء كانوا عصاةً لأمرِك والمصلحة تقتلهم وإقامة خيرهم ممّن يتمثل أمرِك . فسكت .

---

(١) « لأنه كان قد تهم أكثر وصار طريقاً لا يرد داخل ولا خارجاً » . كتاب الرّوضتين : ١ : ٤٨٨ ، نقلًا من ابن أبي طي .

وتقوى صلاح الدين وعظم أمره ، وذهب من كان يخشاه ويخافه ، وأخرج أكثر إقطاعات الأجناد بمصر ، وزاد الأمير شمس الدولة على إقطاعه ناحية بوش<sup>(١)</sup> ودهشور<sup>(٢)</sup> والمنوفية وغير ذلك . وأتخذ أمر العاضد .

فيها قبض صلاح الدين على جميع بلاد العاضد ومنع عنه سائر موائده ، بحيث لم يبق له شيئاً ، وقبض على القصور وسلكها إلى الطواشي بهاء الدين قراقوش الأسدي<sup>(٣)</sup> ، وهو يومئذ زمام القصور من بعد قتل مؤمن الخلافة ، وصار له في القصر موضع ، فلا يدخل شيء من الأشياء إلى القصر ولا يخرج منه إلا بمرأى منه ويسمع . وضيق على أهل القصر حتى قبض في هذه الأيام على جميع ما فيها ، وصار العاضد محتقلاً تحت أيديهم .

وفيها أمر صلاح الدين بتغيير شعار الفاطميين ، وأبطل ذكر العاضد من الخطبة . وكان الخطيب يدعو للإمام أبي محمد ، فتخالفه العامة والروافض العاضد وهو يريد أبا محمد الحسن المستفيق بأمر الله أمير المؤمنين الخليفة<sup>(٤)</sup> . ثم أعلن بالزم على إقامة الخطبة العباسية .

ولها مات الشيخ الموفق يوسف بن محمد أبو الحجاج ، ابن الخلال ، كاتب التست<sup>(٥)</sup>

(١) بالصيغة خربانيل بيده سنة وتبع محافظة بن سويل ، وقع في الجهة البحرية منها على بعد ساعة ونصف ساعة . مع البلدان : ٢ : ٣٠٤ : الخطط التوقفية : ١٠٠ : ٥ - ٦ .

(٢) قرية قديمة تابعة لقسم الجزيرة على الشاطئ الغربي ، بينها وبين الجبل الغربي أربعمائة قصبة بتقدير على مباركة . مع البلدان : ٤ : ١١٤ : الخطط التوقفية : ١١ : ٦٧ . وفي كتاب الروضتين : وأزاد على إقطاعه بوش وأعمال الجزيرة وعمود وغيرها . كتاب الروضتين : ١ : ٤٨٨ .

(٣) أبو سعيد قراقوش بن عبد الله الأسدي ، نسب إلى أحد الذين شير كوه ، لأنه كان من مالكيه . خدم صلاح الدين وقول زمام القصور الفاطمي بعد مقتل مؤمن الخلافة جوهر ، أكرمه على بناء السور بالقلمة وفتاخر الجزيرة ، ولما قصت حكايتها وسورها ، ثم أسره الفرج فأنفك نفسه بمائة آلاف دينار . توفي سنة سبع وتسعين وخمسة ، ودفن ببلع المقطم . وقراقوش لفظ تركي يعني الشهاب الطائر . كتاب الروضتين : ١ : ٤٨٨ : حاشية : ٣ .

(٤) الخليفة الثالث والخلائون من أسرة العباسيين حكم بين سنة ٥٦٦ هـ ، في أواخرها ، ٥٧٥ ( ١١٧١ - ١١٨٠ ) . ( ٥ ) أي كاتب الديوان . أكثر رؤساء ديوان الإنشاء في العصر الفاطمي قبل وزارة شير كوه ، تولي الديوان بعده التتشي الفاضل ، وفي عصره انتقل النفوذ إلى شير كوه ثم صلاح الدين فأصبح أيديهما في إدارة شئون دولتهما . ومن شعر ابن الخلال :

يا أبا الفرة : حسب الدهر من عطف المرفود ما أصبح يسدى  
لوثر البليسا . قبل قلت بها خلفه تخلف من هم وكسدى

وفى يوم الجمعة سلخ ذى الحجة عزم صلاح الدين على الإعلان بالأمر وكشف الغطاء  
فأحجم الخطباء عن ذلك تقيّةً وحذرًا ، فانتدب لذلك رجلٌ من أهل المغرب يقال له اليسع  
ابن عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع أبو يحيى الغافقى الأندلسى ، فقصده المنبر مستعدًا  
من الحديد بما يدفع عن نفسه إن أرادته أحد بسوء ، فخطب ودعا للخليفة أبى محمد الحسن  
المستغنى بأمر الله أمير المؤمنين ، وذكر نسبه إلى العباس . وقيل بل كان ذلك فى السنة  
الآتية (١) .

---

(١) جهانش الأصل : يباغض صفحة ونصف .

## سنة سبع وستين وخمسمائة (١) :

في أول المحرم نسخ منشور بنقل السنة الخراجية إلى السنة الهلالية لخلو هذه السنة من نوروز . ومنذ نقلت السنة في أيام الأفضل أمير الجيوش ، كما تقدم ذكره ، لم تنقل ، وانسحب الأمر حتى تداخلت السنون ، وصار التفاوت بين العربية والقبطية سنتين .

وفي رابعه جلس العاضد بعد الإرجاف بأنه ألحق في رخصه ، فشوهه على ما حقق الإرجاف من ضعف القوى وتخاذل الأعضاء وظهور الحمى ، وقيل إنها تفشت بأعضائه .

(١) ويوافق أول المحرم منها الرابع من سبتمبر سنة ١١٧١ .

(٢) الأصل في هذا أن استحقاق الخراج وجبته منوطان بالنوروز والعام من حيث إن الخراج يؤخذ من محصول ذلك ، والنوروز والعام مرتبطان بالتدوير والسنتين القسمة إذ أن كل نوع منها يظهر في وقت من أولياتها لا يتحول عند لزوم كل شهر منها وقتا يصح من حيث أو شتاء أو ربيع أو خريف . واستخراج الخراج في الإسلام مرتبط بتاريخ الهجرة ويهتد به لتتفرق إلى وقت إلى وقت ، فربما كان استحقاق الخراج في أول سنة من السنتين العربية ثم يترك الحال إلى أن يصير في أواخرها ثم في السنة التالية فيصير الخراج ملسويا لسنة السابقة واستحقاقه في السنة اللاحقة ، فيحتاج حينئذ إلى تحويل السنة الخراجية السابقة إلى التي بعدها . وقد ورد في مجلدات سنة سبع وستين وخمسمائة : كتب القاضي الفاضل ، ونقل المقرئ من خطه : « منهل المحرم . نسخ منشور بنقل السنة الخراجية إلى السنة الهلالية والمطابقة بين اسمها لمراقبة التدوير العربية للتدوير القبطية وخلو سنة سبع من نوروز ، فنقلت سنة خمس وستين الخراجية إلى هذه السنة ، وكان آخر نقل قلعه هذه السنة في الأيام الأفضلية ( يعني أيام الأفضل بن بدر الجمالي ) فإن سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وسنة تسع وتسعين الخراجيتين نقلتا إلى سنة إحدى وخمسمائة . وسبب هذا الانزياح بينهما زيادة عدد السنة الشمسية على السنة الهلالية أحد عشر يوما وإلغاء النقل في سنة ثلاث وثلاثين في أيام الوزير الأفضل وضوان بن خلعي ، وانسحب ذيل هذه الزيادة وتداخلت السنين بعضها إلى بعض إلى أن صار التفاوت بينهما سنتين في هذه السنة ، فنقلت . وهو النقل لا يصح التسمية ولا يتجاوز القدر ولا ينقص مالا ليدوران ولا ليقطع . وإنما يقصد به إزالة الالتباس ، وحل الإشكال » ١٠٠ . المواطن والأخبار :

١ : ٢٨١ - ٢٨٢ . ونقل السنة الخراجية إلى التي تليها يحدث مرة كل ثلاث وثلاثين سنة ذلك أنه إذا اتفق أن يكون أول الهلالية موافقا لمعدل السنة الخراجية ( مع يوم التبروز ) ، وكانت نسبتها واحدة أصغر اتفاق القسمة فيما بين ذلك جازيا عليها ، ثم يحدث التداخل حتى تنقضي ثلاث وثلاثون سنة فيمثل التداخل وتخلو السنة الهلالية من نوروز ويكون التفاوت سنة واحدة فيحتاج الأمر إلى نقل السنة الشمسية إلى التي تليها . وغالطة النقل ألا تتحول السنة الهلالية من مال خاص ينسب إلى السنة الموافقة لها لأن واجبات المسكر وأرزاق المرتزقة جارية على السنة الهلالية . نفس المصدر : ٢٨٠ - ٢٨١ .

راجع الدراسة التفصيلية ملأ ملسوية إلى جلورها التاريخية في نفس المصدر : ٢٢٣ - ٢٨٥ ، ص ١٣ : ٦٦ - ٥٤ .

وأمسك طبيبه المعروف بابن السديد<sup>(١)</sup> عن الحضور إليه ، وامتنع من مداواته<sup>(٢)</sup> ، وغذله مساعداً عليه للزمان ، وميلاً مع الأيام .

وفيهما نزل نجم الدين أيوب بجماعة معه إلى الجامع وأمر الخطيب ألا يذكر العاضد ، وقال إن ذكرته خربت عنقك . فقال لمن أخطب ؟ فقال للخليفة المستنصر بأمر الله العباسي . فلما خطب لم يذكر العاضد ولا غيره ، بل دعا للأئمة المهديين والملك الناصر . فقيل له في ذلك ، فقال : ما علمت اسم المستنصر ولا نعوته ، وفي الجمعة الثانية أفلح ما يجب فعله وأذكره . فلما بلغ العاضد ذلك قال في الجمعة الأخرى يعينون اسم الرجل المخطوب له . فلما كانت الجمعة الثانية ، وهي سابعه<sup>(٣)</sup> ، خطب باسم الخليفة المستنصر بأمر الله أبي محمد الحسن بن [ ١٦٤ ب ] المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن المقتدى لأمر الله أبي عبد الله محمد ابن المستظهر بالله . وقطعت الخطبة للعاضد للدين الله فانقطعت ولم تعد بعدها إلى اليوم الخطبة للفاطمييين .

وذلك أنه لما ثبت قدم صلاح الدين بالديار المصرية وأزال المخالفين له ، وضعف أمر الخليفة العاضد يقتل رجاله وذهاب أمواله ، وصار الحكم على قصره قراقوش ، طواشى أسد الدين ، نيابة عن صلاح الدين ، وتمكنت حساكر نور الدين من مصر - طمع في أخذها . وكتب إلى صلاح الدين - وفي ظنه وظن جميع حساكره أن صلاح الدين إنما هو نائب عنه في مصر من أراد سحبه بإذنه لا يمنع عليه - يأمره بقطع خطبة العاضد وإقامتها للمستنصر العباسي . فاحتذر بالخوف من قيام المصريين عليه وعلى من معه لميلهم - كان - إلى الفاطمييين ، ولأنه خاف من قطع خطبة العاضد وإقامة الخطبة للمستنصر<sup>(٤)</sup> أن يسير

( ١ ) القاضي الأجل السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السديد أبي الحسن حل ، كان رئيس أطباء مصر في عصره ، وكان أبوه أيضا طبيباً للفاطمييين ، سكن في القاهرة داراً أضي يزيتها عنه باب زويلة - توفي سنة ٥٩٢ . النجوم الزاهرة .

٣٥٧ : ٥ ، حاشية : ١ .

( ٢ ) في الأصل : من مكافاته . والتصحیح من النجوم الزاهرة .

( ٣ ) بدأ الحرم من هذه السنة يوم السبت . التوقيعات الإنشائية : ٢٨٤ . وهذا تكون هذه هي الجمعة الأولى منه .

( ٤ ) في الأصل للمستنجد ، وهو لا يفرق مع ما ذكر قبل ذلك بـسطين ولا مع ما سيرد بعد بطور قليلة من حيث مساعداً الأتباع يمرض العاضد مرض الموت . هذا إلى أن المستنجد بالله توفي في ربيع الثالث من سنة ست وسبع وخمسة ، أي قبل إقامة الخطبة للعباسيين بتأنية أشهر .

نور الدين إلى مصر وينزعه منها . فلم يقبل منه نور الدين وألح عليه وألزمه إلزاماً لم يجد مندوحة عن مخالفته ، وساعدته الأقدار بمرضى العاضد المَرَضُ الذي غلب على الظن أنه لا يعيش منه . فجمع صلاح الدين أصحابه إليه واستشارهم في ذلك ، فاختلفوا ، فمنهم من أشار بقطع خطبة العاضد ، ومنهم لم يشر بها .

وكان قد دخل إلى مصر رجل صميمٌ يعرف بالأمير العالم ، يزم أنه صامسي فاطميٌّ من أيام الصالح بن رزك ، ومازال ينتقل في قوالب الانتساب وأساليب الاكتساب . فلما رأى ما هم فيه من الإحجام وأنَّ أحدًا لا يتجاسر ويخطب للمستفيء قال : أنا أبتدئ الخطبة له . فصعد يوم الجمعة المنبر بالجامع الحقيق وخطب للمستفيء قبل الخطيب ، فلم ينكر أحدٌ عليه ولا تحرك له . فتبيّن حينئذ صلاح الدين ذهاب قوّة القوم من والي يفرجهم . فتقدّم إلى جميع الخطباء بأن يخطبوا في الجمعة الآتية للمستفيء ، وكتب بذلك إلى سائر أعمال مصر . فكان الذي ابتدأ بالخطبة للمستفيء في الجامع الحقيق بمصر أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن الحسين بن أبي المضاء الدمشقي<sup>(١)</sup> . وكان قديمَ به أبوه إلى مصر فنشأ بها وقرأ الأدب ، ورحل إلى دمشق وبغداد وتفقه ، وعاد إلى مصر ، واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين فولاه الخطابة بمصر ثم بعثه رسولا إلى بغداد ، فمات بدمشق . وولى الخطابة بعده الشيخ أبو إسحاق العراقي .

فكتم أهل العاضد ذلك عنه لشدة ما به من المرض . وكان ذلك من أعجب ما يؤرخ ، فإنَّ الخطبة بديار مصر أوّل ما خطب بها للمعز لدين الله ، أوّل خلافت الفاطميين بمصر ،

( ١ ) تقدم في آخر آيات سنة ست وسعين أن الذي قام بالخطبة في الجامع الحقيق - بعد أن أحجم الخطباء عن ذلك - رجل من أهل المغرب يسمى البيع بن موسى بن حزم بن عبد الله بن البيع ، الداني الأندلسي . ويذكر النويري أن صلاح الدين أحضر القاضي البيع بن موسى بن البيع وعرفه برغبة نور الدين ، فصعد المنبر قبل صعود الخطيب ودعا المستفيء بنور الله فلم ينكر عليه أحد . ويذكر أبو الحسن أن الروايات اعطفت فيمن تقدم حل هذه الخطبة المناسبة لقليل إلى رجل من الأعمام يسمى الأمير العالم . وقيل رجل من أهل بعلبك يسمى عبد بن الحسن بن أبي المضاء البعلبكي ، وقيل إنه كان شريفاً حسباً ورد من العراق أيام الصالح طلاع بن رزك . قارن نهاية الأرب : ٢٨ ؛ التجوم الزاهرة : ٥ : ٣٥٥ - ٣٥٦ .

عمر بن عبد السميع العبّاسي الخطيب بجامع عمرو ، كما تقدم ذكره<sup>(١)</sup> ، وكان الذي قطع خطبة العاضد ، آخر خلافتهم ، رجل عبّاسي . ومثله في الغرابة أن الفاطميين لم يتمكنوا من الدّيار المصريّة حتى فصلوها بمسارهم مرتين مع القائم بن المهدي ولم يفتح ، وفتحوها في الثالثة على يد جوهر ، وكذا حصل في زوالهم من مصر فإن شيركوه قصد مصر مرتين ورجع ، ثم قصدها المرّة الثالثة واستقرّ بها حتى أزال عساكره التّوالة .

في ثامنهُ أمر صلاح الدّين بركوب عساكره كلّها قدّمها وجلبدها ، بعد أن تكامل سلاحهم وخيولهم ، وخرج ليرضهم ، وهي تمرّ عليه موكباً بعد موكب وطلّباً بعد طلب . والطلب بلغة الغزو هو الأمير المقدم الذي له علمٌ معقود ويوقّ مضروب وعدّة من الجنّد ما بين مائتي فارس إلى مائة فارس إلى سبعين فارساً . واستمرّ طول النّهار في عرضهم . وكانت العدّة الحاضرة مائة وسبعة وأربعين طلباً والغائب منها عشرون طلباً ، وتذير العدة أربعة عشر ألف فارس .

في يوم الاثنين لإحدى عشرة خلت من المحرم ، عشية يوم عاشوراء ، نفذ حكم الله المقتدر ، وقضاؤه الذي يستوي فيه الأمر والمأمور ، في العاضد لئيب الله ، في الثّلاث الأوّل من ليلة الاثنين يوم عاشوراء ، وقامت عليه الواقعة<sup>(٢)</sup> ، وعظمت ضوضاء الأصوات النّادبة ، حتى كأنّ القيامة قد قامت . وكان بين وُضع اسمه من أخواد المنابر ورفع جسمه على أحواد النّعش ثلاثة أيّام . فاعتفى به [ ١٦٥ ] صلاح الدّين عن أن يُبتذل أو يهان بعد الموت ، وكان من معه من الأمراء يريدون ذلك ، وأمر بكفّ الأيدي واختقال الألسنة عن التمرّض إليه بسوء ، وركب ممزّياً لأهل القصر . وأمر بتجهيزه وقد أظهر الكآبة والحزن وأجرى دمه ، ووعدّ أهله بحسن الخلافة على أيّام العاضد وهم ثلاثة عشر ولداً : أبو الحسن ، وأبو سليمان داود ، وأبو الحجاج يوسف ، وأبو الفتوح ، وأبو إسحاق إبراهيم ، وأبو الفضل

(١) في الجزء الأوّل من هذا الكتاب : ١١٤ . حيث تجد التبر يخالف ماورد هنا بعض الفهم إذ قال : ولما كان يوم الجمعة لعشرة ياتين من شعبان نزل جوهر في عسكر إلى الجامع الخليل لصلاة الجمعة وعقب بهم حبة الله بن أحمد - خليفة عبد السميع بن عمر العبّاسي - ببغداد . وذكر النويري مثل هذا أيضاً . فالخطيب حبة الله بن أحمد نائب خطيب المسجد ، واسم هذا الأخير عبد السميع عمر لا عمر بن عبد السميع . وذكر أبو الحسن مثل ذلك . نهاية الأرب : ٢٨ ؛ التاج الزاهرة : ٣٥٦١٥ .

(٢) وجه كونه أخلد أجمع كلّ وجه واستوحه ، وأوجب جمع ، والجلع استأصله . القاموس المحيط .

جعفر ، وأبو داود موسى ، وأبو زكريا يحيى ، وعبد القوي ، وعبد الكريم ، وعبد الصمد ، وأبو اليسر ، وأبو القاسم يحيى<sup>(١)</sup> .

وأمر بإنشاء الكتّاب إلى البلاد بذكر وفاة العاضد وأن الخطبة استقرت للمستفيء بأمر الله أمير المؤمنين العباسي ، وألا يخوض أحد في شأن العاضد ولا يظعن في سلطان . وكتب إلى نور الدين بموت العاضد وإقامة الخطبة للمستفيء كما أشار به مع ابن (أبي) خضرون<sup>(٢)</sup> . وفي حادي عشره عمل الباقي بالإيوان ، وحضر السلطان صلاح الدين ، وكان محفلاً حافلاً وجمعاً حاشداً ، فيه خلق من الزوايا وأهل التصوف وغيرهم . واهتم بما يحمل من أطعمة العزاء . وكانت النفوس متطلعة إلى إقامة خليفة بعد العاضد من أهله يُشار إليه بالأمر ، فلم يَرُضْ ذلك صلاح الدين .

ومات العاضد وعمره إحدى وعشرون سنة غير عشرة أيام ، منها في الخلافة إلى أن أعيدت دولة بني العباس في مستهلّ المحرم سنة سبع وستين وخمسائة إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر وسبعة عشر يوماً . وكان كريماً سخيّاً لطيفاً ، لين الجانب ، يغلب عليه الخير وينقاد إليه . وكان استمرّ حُلُو السُمرّة كبير العيشين أزجّ الحاجبين<sup>(٣)</sup> ، في أنفه حلس<sup>(٤)</sup> وفي منخره انتشار ، وفي شفقيه غِلظ .

(١) يقول أبو شامة : « أخبرني الأمير أبو الفتح بن العاضد ، وقد اجتمعت به سنة ثمان وعشرين وسبّاعة وهو مهبط منقذ الجبل بمصر ، أن أباه في مرضه استسقى صلاح الدين ، فحضر ، قال وأسرنا ، من أولاده ، وم جماعة صفار ، فأرصاد بنا ، فالتزم إكرامنا واحترامنا ، رحمه الله » . كتاب الروافضيين : ١ : ٩٤ .  
(٢) جهاش الأصل : يهاش أسطر . وشرف الدين أبو سعد عبد الله بن محمد بن حبة الله بن حل بن الطاهر أبي عسرون ، الإمام القاسم الموصل قاضي قضاء دمشق ، ولد سنة اثنين وتسعين وأربعمائة ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ، وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة . وولي قضاء منبج وأريبعين وسحران ، وقدم حلب سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، ودخل دمشق مع نور الدين عند فتحها سنة تسع وأربعين ، وتولى عدة مناصب فيها وفي غيرها . وتولى منصب قاضي القضاة بسابق سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، منى له نور الدين المناريس بحلب وحاجة وحمص وحلبك وبني هو لنفسه مدوسين بسابق وحلب ، وكنت بمصر قبل وفاته بمصر سنين . ومن شكره :

أرسل أن أسيا وفق كل سائفة تمر في المواق تهل لعوقها  
ومنا أما إلا منهم غير أن لي يلقاها ليالي في الزمان أمها

(٣) الزجج : ذقة الحاجبين في طول ، والثنت أزج وزجاء ، وزججه دقته وطوله ، القاموس المحيط .

(٤) الحلس : يكثر الحاء ، كسه يوضع حل ظهر البعير تحت البرذعة ، ويفتحين أن يكون موضع الحلس من البعير يخالف لون البعير ، والحلحاء شاة غير ظهرها أسود وتخلط به شرة حمراء ، وأحلست الأرض صار النبات عليها كالخلس كثرة وأحلست البنت خطي الأرض بكثرة ، وأحلست (بتشديد السين) أحلسا صار أحلس ، وهو بين السواد والحمرة . القاموس المحيط .

وترك العاضد من الولد الأمير داود، والأمير علياً ويقال أبو علي، والأمير عبد الكريم،  
ونجماً، وموسى، وعبد القوي، وجعفر، وعبد الصمد، وأبى الفتوح، وسيدرة، وإبراهيم،  
ويحيى، وجبريل، وعيسى، وسليمان، ويوسف<sup>(١)</sup>. - غير أن أيامه كانت ذات مخاوف  
وتهديدات، وقامى شاوراً وتلوناته ومخايلاته، ثم محاصرة الفرنج ومضايقته. وفي أيامه  
احترقت مصر وذُهِبَت أموال أهلها وزالت نعمتهم بالحريق والنهب. وكان متغالياً في مذهبه  
شديداً على مَنْ خالفه. ولم يكن فيمن وُلِّيَ من أبائه مَنْ أبوه غير خليفة سواء ومن قبله  
الحافظ، وما عداهما فلم يَلِكْ منهم أحدُ الخلافة إلا من كان أبوه خليفة.

وقال ابن خلكان: سمعتُ جماعة من المصريين يقولون إن هؤلاء القوم في أوائل  
دُولَتِهِم قالُوا لبعض العلماء اكتب لنا ورقة تذكّر فيها ألقاباً تصلحُ للخلفاء حتى إذا تولى  
واحد لقبوه ببعض تلك الألقاب، فكتب لهم ألقاباً كثيرة، وآخر ما كتب في الورقة  
العاضد، فاتفق أن آخر من وُلِّيَ منهم تلقّب بالعاضد، وهذا من صِجْب الاتفاق<sup>(٢)</sup>.

قال: وأخبرني أحدُ علماء المصريين أيضاً أن العاضد رأى في آخر دولته في منامه كأنه  
بمدينة مصر وقد خرجت إليه عربة من مسجد معروف بها فلدغته، فلما استيقظ ارتاح  
لذلك وطلب بعض مبرّى الرؤيا وقص عليه المنام، فقال ينالك مكروه من شخصي هو  
مقيم في هذا المسجد، فطلب والى مصر وأمره يكثف حَمَن هو مقيم في المسجد المذكور، وكان  
العاضد يعرفه. فمضى الولى إلى المسجد فرأى فيه رجلاً صوفيّاً، فأخذه ودخل به على  
العاضد، فلما رآه سأله من أين هو، ومتى قَدِمَ البلاد، وفي أى شيء قدم، وهو يجاوبه  
عن كلّ سؤال. فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن إيصال المكروه إليه  
أعطاه شيئاً وقال له: يا شيخ اذْخُ لنا، وأطلق سبيلك، فنهض من حينه وعاد إلى المسجد.  
فلما استولى صلاح الدين وعزم على القبض على العاضد واستفتى الفقهاء أفتوه بجواز ذلك

(١) سبق قبل أسطر ذكر عدة أولاد العاضد وأسمائهم، وهم ثلاثة عشر اتفق النويرى مع المقرئى على أسمائهم.  
أما من ذكرهم هنا فذهبهم ستة عشر ولداً من بينهم تيم، وسيدرة، وجبريل، وسليمان، وسقط هنا من ورد ذكرهم  
أولاً لم ابن اليسر.

(٢) وفیات الأعيان ١: ٢٦٩-٢٧٠.

لما كان عليه العاضد وأشياعه [ ١٦٥ ب ] من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصَّحابة ، وكان أكثرهم مبالغة في الفتيا الصَّولى المقيم في المسجد - وهو نجم الدين الخورشاني<sup>(١)</sup> - فإنه عدّد مساوئ القوم وسلب عنهم الإيمان ، وأطال الكلام في ذلك ، فصَحّت بذلك رؤيا العاضد .

وحكى الشريف الجليّس أنَّ العاضد طلبه يوماً، فلَمَّا دخل عليه رأى عنده مملوكين من التُّرك عليهما أقبية ، فسأله عنهما ، فقال له : هذه هيئة الذين يملكون ديارنا ويأخذون أموالنا ، فلَمَّا دخل الغز كانت هيئتهم كهيئة هذين المملوكين<sup>(٢)</sup> .

ومن العجيب أنَّه لم يمُت بالقصر منهم إلَّا المعزُّ أولم بمصر والعاضد آخرهم ، وعدنهم أربعة عشر دفنوا كلُّهم بالتربة في المجلس ، فلو اتَّفَق أنَّه مات آخر لم يُوجد له عندهم مكان يُدفن فيه لامتلائت به قبور الأربعة عشر ، وهذا أيضًا من عجيب أمرهم

ولَمَّا مات العاضد استولى صلاح الدين على جميع ما كان في القصر ، فلم يبقَ قراقوش قام بحفظه ، فلم يجد فيه كثير مالٍ ، لكنَّه وجد فيه من الفرس والسلاح والخناجر والتحف ما يخرج عن الإحصاء ، ووجد فيه من الأغلاق النفيسة والأشياء الغريبة ما تملأ الدنيا مثله ، ومن الجواهر ما لا يُوجد عند غيرهم مثله . منها جبل ياقوت زنته سبعة عشر درهماً أو سبعة عشر مثقالاً ، ونصاب زمرد طوله أربعة أصابع في عرض كبير<sup>(٣)</sup> ، ولؤلؤ كثير ،

(١) أبو البركات محمد بن المرقط بن سيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخورشاني ، نجم الدين ، الفقيه الشافعي ، لما استقل صلاح الدين بمصر قرَّبه منه وأكرمه لاحتفاده في علمه ودينه وفروص إليه تدريس المدرسة الحجازية بغير الإجماع الشافعي . وله سنة ٥١٠ وتوفى سنة ٥٨٧ ، ودخل في قبة تحت رجل الإمام الشافعي ، وحاش ولم يأكل من وقت المدرسة لقة ، وكان في كسائه الذي أحضره من عيرونان . وعيرونان ، يفتح الخاء أو عسما وهم البلاء ، من أعمال نيسابور . معجم البلدان : ٣ : ٣٩٨ ؛ وفیات الأعيان : ١ : ٤٧١ - ٤٧٢ ؛ طبقات الشافعية : ٤ : ١٩٠ - ١٩٥ ؛ فدرات الذهب : ٤ : ٢٨٨ .

(٢) في الأصل : كهيئة لك المملوكين .

(٣) يقول أبو شامة ومن عجيب ما وجد فيمقتضب زمرد طوله ثير وكسر ، قطعة واحدة ، وكان ممت حبره قدر الإجماع ... وقد أحضر السلطان ساندا ليقطعه ، فأبى ، فرماه السلطان فانقطع ثلاث قطع ، وفرقه على نساءه . كتاب الروصتين : ١ : ٥٠٦ .

وإبريق من حجر مانع يسع مائه رطل ماء<sup>(١)</sup> ، وسبعمائة يتيمة بزهر<sup>(٢)</sup> ، والطبيل الذى صنع لإزالة القولنج، وكان بالقرب من موضع العاضد ، فلما احتاطوا بالقصر ظنوه عُيِلَ لِلْعَبِّ فَسَخَرُوا من العاضد ، وضرب عليه إنسان فضرط فتضاحك من حضر منهم ، ثم ضرب عليه آخر فضرط ، ثم آخر من بعد فضرط ، حتى كثر ذلك فألقاه من يده فتكسر ، وقيل للسلطان عليه وأنه عُيِلَ للقولنج فندم على كسره .

ووجد من الكتب النفيسة مالا يُعد ، ويقال إنها كانت ألف ألف وستائة ألف كتاب ، منها مائة ألف مجلد بخط منسوب<sup>(٣)</sup> ، وألف ومائتان وعشرون نسخة من تاريخ الطبرى ، فباع السلطان جميع ذلك ، وقام البيع فيها عشر سنين<sup>(٤)</sup> .

ونقل أهل العاضد وأقاربه إلى مكان بالقصر وُكِّلَ بهم من يحفظهم . وأخرج سائر ما فى القصر من العبيد والإماء فباع بعضهم وأعتق بعضهم وهبَ منهم . وبخا القصر من ساكنه كأن لم يكن بالأس .

وكانت مدة التولية الفاطمية بالمغرب ومصر منذ دُعي للمهدي عبيد الله بِرَقَادَة من القيروان إلى حين قُطِعَ من ديار مصر مائتى سنة وتسعا وستين سنة وسبعة أشهر وأياماً ، أولها لإحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين وآخرها سلخ ذى الحجة سنة ست وستين وخمسمائة . منها بالمغرب إلى حين قدوم القائد جوهر إلى مصر أحد وستون سنة وشهران وأياماً ، ومنها بالقاهرة ومصر مائتا سنة وثمانى سنين . وما أعجب قول المهدي ابن الزبير فى مدح العاضد :

(١) أرسله السلطان إلى بغداد . نفس المصدر .

(٢) لعله البادهر الذى يعرف به التلقينى قالوا إنه حبر غثيف هس ، وأصل تكوره فى الحيوان المعروف بالأيمل (يشبهه الأياء) يتغذى الحصى الذى يأكل الحيات ينتج هذا الحجر فى القدوح التى تنشق من عليه ويترى الحصى حتى يكبر ويحطك فينشق . وقيل يكون فى قلبه ، وقيل فى مراره ؛ ويصاد هذا الحيوان لأجله . صبح الاضي : ٢ : ١١٩ - ١١٨ .

(٣) فى ضبط كبار الكتاب المعروفين من أمثال ابن الجواب وابن مقله .

(٤) ر « حصل للقاضي الفاضل قدر كبير منها حيث شئت فيها ، وذلك أنه دخل إليها واجتبرها ، فكل كتاب صلح له قطع جلده ورماء فى بركة كانت هناك ، فلما فرغ الناس من شراء الكتب اشترى تلك الكتب التى ألقاها فى البركة حل أنها غرومات ، ثم جمعها بعد ذلك » . كتاب الرضتين : ١ : ٥٠٧ . وبنول ابن براسل : « فصل من الكتب إلى العام ثمانية أحوال ، وفرك الباقى ، فبيع بفضه ، وأطلق البفس لمن يخص به » . مفرج الكرب : ١ : ٢٠٣ .

بل عاد للنّيا الجمال  
ويدا على الثّين الجلال  
أصبحت في الخفاء را  
بع عَشرهم ، وهو الكمال

فإن الشّو إذا كمل يداً نقصه ، وبالعائد تمّ ملك الفاطميين وزال بموته .

قال ابن سعيد : ولم يُسمعَ فيها بُكيت به دولةٌ بعد انقراضها أحسن من قصيدة صارة  
ابن حلّ اليمنى الذى قتله صلاح الثّين ، وهى <sup>(١)</sup> :

رَمَيْتْ بِأَدَهْرٍ كَفَّ الْمَجْدَ بِالشَّلَلِ      وَجِيهَةٌ بَعْدَ حُسْنِ الْحَلِّ <sup>(٢)</sup> بِالْعَلَلِ  
سَعَيْتْ فِي مَهْجِ الرّأى الْعُثُورَ ، فَإِنْ      قَدَرْتَ مِنْ عَثَرَاتِ الذَّهْرِ <sup>(٣)</sup> فَاسْتَقِلْ  
جَلَدَتْ مَارِئَكَ الْأَفْقَى ، فَأَتَّقَكَ لَا      يَنْفُكُ مَا بَيْنَ قَرَعِ السَّنِّ وَالْحَجَلِ <sup>(٤)</sup>  
[١٦٧] هَلُمْتُ قَاعِدَةَ الْمَرْوُوفِ عَنْ عَجَلٍ      سَوَيْتْ مُهَلًا ، أَمَا تَمْشَى عَلَى مَهَلٍ !  
لَهَوَى وَلَهَفَى بَنَى الْأَسَالِ قَابِلَةً      عَلَى فَجِيعَتِنَا <sup>(٥)</sup> فِي أَكْرَمِ السُّوَلِ  
قَلْبِي بِمِصْرَ ، فَأَوْلَفَنِي غِلَافُهَا      مِنَ الْمَكَارِمِ مَا أَرَبَنِي عَلَى الْأَمَلِ  
قَوْمٌ عَرَفْتُهُمْ كَتَبَ الْأَلُوفَ ، وَبِزْنِ      كَمَالِهَا أَنَّهَا جَاءَتْ .. وَلَمْ أَسْأَلِ  
وَكُنْتُ مِنْ وَزْوَائِ النَّسْتِ حِينَ سَالَا <sup>(٦)</sup>      رَأْسَ الْحَصَانِ بِهَيَايِي عَلَى الْكَفَلِ  
وَنَلْتُ مِنْ عِظَمِهِ الْجَيْشَ مَكْرَمَةً      وَخَطَّةً حَرَسَتْ مِنْ عَارِضِ الْخَلَلِ  
يَا عَائِلِي فِي هَوَايِ أَيْتَانِهِ فَاطِمَةَ      لَكَ الْمَلَامَةُ إِنْ قَصُرَتْ لِي صَالِي  
بِاللهِ زُرْ سَاعَةَ الْقَضَرَيْنِ ، وَأَبْلُوكِ مَعِي      عَلَيْهِمَا ، لَا عَلَى صِفَتَيْنِ وَالْجَمَلِ  
وَقُلْ لِأَهْلِهِمَا : وَاللهِ مَا التَّحَسَّنْتُ      فَيَكُمُ جِرَاحِي ، وَلَا قَرَسِي بِمَنْتَلِ <sup>(٧)</sup>

(١) وردت في كتاب الروضين : ١ : ٥٧٠ - ٥٧١ ، وفي مفرج الكروب : ١ : ٢١٢ - ٢١٦ ، وفي صحيح الأمل : ٣ : ٥٢٦ - ٥٢٨ .

(٢) في الروضين : بعد حل الحسن .

(٣) في الروضين : من عثرات الهم .

(٤) في الروضين : ينفك ما بين قص الثّين والتجمل . وفي مفرج الكروب وصح الأمل : ما بين أمر الثّين والتجمل .

(٥) في الأصل وفي مفرج الكروب : فجيئتها ، والتصحيح من الروضين ، وهو أكثر مناسبة .

(٦) في مفرج الكروب : حيث سما .

(٧) في الروضين : فيكم قروى ، ولا جرسى بمنتل . وفي مفرج الكروب وفي صحيح الأمل : فيكم جروى ولا قرسى بمنتل .

ماذا عسى<sup>(١)</sup> كانت الإفرنج فاعلة  
 هل كان في الأمر شيء غير قيسية ما  
 وقد حصلتم عليها ، وأمس جذكم  
 مررت بالقصر والأركان خالية  
 فجلت عنها بوجهي خوف متعبد  
 أسبلت من أسف دغى عداة خلعت  
 أبكى على مائرآت من مكارمكم  
 دار الغيابة كانت أنس والدمكم  
 ويطرقة الضوم إن أضمت<sup>(٢)</sup> مكارمكم  
 وكسوة الناس في الفصلين فذدست  
 وموسم كان في يوم الخليج<sup>(٣)</sup> لكم  
 وأول العام والعيدن كم لكم  
 والأرض تهز في يوم الغدير كما<sup>(٤)</sup>  
 والخيول تعرض في وشي وفي شية  
 ولا حملتم قري الأضياف من سعة الـ  
 وما خصصتم بيور أهل ملتيكم  
 كانت روايتكم للثنتين<sup>(٥)</sup> والله [م] يف القيم ، وللسطاري من الرسل  
 في تسلي آل أمير المؤمنين على  
 ملكتم بين حكم السني والتفلس  
 محمد ، وأبوكم غير منتقل  
 من الوفود ، وكانت قبلة القبل  
 من الأحادي ، ووجه الود لم يزل  
 رحابكم وعدت مهجورة السبل  
 حال الزمان عليها وفي لم تحل  
 واليوم أوحش من رستم ومن طلل  
 تشكو من الدهر ضيما<sup>(٦)</sup> غير محتل  
 وزت منها جديده عندهم وبلى  
 يأتى تجملكم فيه على الجمل  
 فيهن من وئيل جمود ليس بالوئيل  
 يهز ما بين قضيكم من الأسفل  
 مثل الطواويس في حلي وفي حلل<sup>(٧)</sup>  
 أطباق إلا على الأكشاف<sup>(٨)</sup> والتعبيل  
 حتى عمتكم به الأقصى من البيل  
 كانت روايتكم للثنتين<sup>(٩)</sup> والله [م] يف القيم ، وللسطاري من الرسل

(١) في الروضتين وفي مفرج الكروب وصبح الأمل : ماذا ترى .

(٢) في الروضتين : إن أضمت ، وكذلك في مفرج الكروب .

(٣) في الروضتين : حيفا .

(٤) في الروضتين : في كسر الخليج .

(٥) في الروضتين : في عيد الغدير كما .

(٦) في الروضتين ... من وشي ومن وشية .. مثل المرائس .. وفي مفرج الكروب .... في شي وفي وشية .. مثل المرائس .

(٧) في الروضتين : على الأعتاق .

(٨) في مفرج الكروب : المرائس ، وكذلك في صبح الأمل .

ثم العُراز بتئيمس الذى عظمّت  
وللجوايمع من أحبابكم<sup>(١)</sup> نِعَمٌ  
وربما عادت الدنيا لمقلها  
[١٦٧ب] والله لا قَازَ يَوْمَ الحشر مِغضُكُمْ  
ولا سقى المساء من حَرٍّ ومن ظلم  
ولا رأى جنة الله التى خلقت  
أنتى ، وهُدَاى ، والسخيرة لى  
تالله لم أولهم فى المدح حَمَمٌ  
ولو تضاعفت الأقوال واستبقت  
باب النجاة هم ، دُنْيَا وآخرَة  
نور الهدى ، ومصابيح الدجا ، ومحل [م] النيث إن وَتت الأكوام فى المحل  
ألمة خُلِقُوا نُورًا ، فَنَوَّوْهُم  
والله لا زِلْتُ عن حُبِّى لهم أبداً  
[ عمارة قالها المسكين ، وهو حَلَى  
ووجد حل بعض جدوان القصر مكتوباً :

يا هذه الدنيا عجبٌ لِمَوْكع  
ما صَحَّ منك لآل أحمد موحد  
أما نعيمك فهو ظلٌّ زائل

(١) هذا البيت ساقط من الرويتين .

(٢) فى صبح الأعشى : من أحاسنكم .

(٣) هذا البيت وما يتلوهُ إلى آخر القصيدة غير موجود فى الرويتين . وهى موجودة فى مفرج الكروب . وفى  
صبح الأعشى ورد هذا البيت . . ولو تجا من مذاب النار ..

(٤) من القتل : أقل بقى مفرج الكروب : لم يقل . وفى صبح الأعشى أجمع هذا البيت مع البيت الذى سبقه فى بيت  
واحد يقول :

نور النجى ، ومصابيح الهدى ، وهم  
من نور خالص نور الله لم يستل  
(٥) هذا البيت ساقط من الأصل . وقد أضيف من مفرج الكروب .  
(٦) فى الأصل : فكيف يصح منك لغيرهم معاد . وبه ينكسر البيت .

## ذكر طرف من ترتيب الدولة الفاطمية

اعْلَمْ أَنَّ الدولة كانت إذا غَلَت من وزير صاحب سيف<sup>(١)</sup> يتخلّب عليها فإنه يجلس صاحب الباب<sup>(٢)</sup> في باب القصر المعروف بباب الذهب ، وهو أحد أبواب القصر ، ويقف بين يَدَيْهِ الحجاب والنقباء ، وينادى مناد : يا أَرْباب الظُّلُمات ؛ فيحضر إليه أرباب الحوائج. فمن كان امرأة لما يشاقق به نظر في أمره بمن يتعلّق من القضاة أو الولاة ، فيسير إلى ذلك كتاباً بكشف ظلماته . فإن كان مع المتظلم قصّة أخذها منه الحاجب ، فإذا اجتمع معه عدّة دفعها إلى الموقع بالقلم بالتقيق<sup>(٣)</sup> فيوقع عليها ، ثمّ تحمّل منه إلى الموقع بالقلم الجليل<sup>(٤)</sup> ليبسط ما أشار إليه الموقع بالقلم بالتقيق . فإذا تكاملت حُمِلت في خريطة إلى الخليفة فوقّع عليها ، ثمّ أُخْرِجَتْ في الخريطة إلى الحاجب فيقف بها على باب القصر ويسلم لكلّ أحد توقيعهم.

فإن كان في الدولة وزيرٌ صاحب سيف فإنه يجلس يومين في كلّ أسبوع في مكانٍ مُدَّة له في القصر ، ويجلس قبائنه قاضي القضاة وعن جانبيه شاهدان مُتَّعبران ، ويجلس في جانب الوزير الموقع بالقلم بالتقيق ويليه صاحب ديوان المال ، وبين يديه صاحب المال وأسفله سائر السّاكر ، وبين أيديهما الثّواب والحجاب على طبقاتهم

(١) كانت الوزارة أهل الوظائف رتبة وشاغلها ثارة من أرباب السيوف وثارة من أصحاب الأقاليم ، وفي كلتا الحالتين كانت تملو ويتّبع نطقاً تصرّفها فتكون وزارة لقويص ، ويمرّ فيها سيئات بالوزارة ، وقد تنحط من ذلك ويصير تصرف شاغلها غتسى وساطة ، وإذا كان الوزير صاحب سيف كان في مجلس الخليفة قائماً في جملة الأبراء القائمين ، وإذا كان صاحب قلم جلس كما يجلس أرباب الأقاليم . صحیح الألفی : ٣ : ٤٨٢ - ٤٨٣ : ١١ : ١٤٩ .

(٢) مرتبته ثل مرتبة الوزير وكانت وظيفته تسمى الوزارة الصغرى وينظر شاغلها في النظام إذا لم يكن ثمّ وزير صاحب سيف ، وإلا أصبح صاحب الباب من يقف في خدمة الوزير . صحیح الألفی : ٣ : ٤٨٣ .

(٣) ولصاحب هذا المنصب طراصة وسند وفراش يقدم إليه ما يوقع عليه ، وله موضع من ديوان المكتبات لا يدخل إليه أحد إلا بإذن ، وهو يلى صاحب ديوان المكتبات في الرسوم والتكسوات وغيرها ، ويكون صاحب هذا القلم بالتقيق من الأمثانين المختصين ، ويصنّح بالجاوس إلى الخليفة في أكثر أيام الأسبوع في خلوته ، وإذا جلس الوزير العظام جلس إلى جانبه يوقع بأمره . المرواط والاحتبار : ١ : ٤٠٣ : ٣ : ٤٩١ .

(٤) ويقال لو طيفه التوقيع بالقلم الجليل الخليفة الصغرى ، ولها الطراصة والسند بغير حاجب والفراش الذي يرتب لصاحبها ما يوقع عليه . نفس المصدرين السابقين .

وكان أجل الخدم صاحب الباب ، وهو من الأمراء المطوقين ، ثم الأسفهلار ، وهو زمام كل زمام وإليه أمور الأجناد ، ثم حامل سيف الخليفة أيام الركوب<sup>(١)</sup> ، ثم زمام الحافظية والأمرية ، وهما أجل الأجناد .

وكانت ولاية الأعمال أجلها ولاية عسقلان ، ثم ولاية قوص ، ثم ولاية الشرقية ، ثم ولاية الغربية ، ثم ولاية الإسكندرية<sup>(٢)</sup> .

وكان قاضي القضاة ينظر في الأحكام الشرعية<sup>(٣)</sup> ، فلما صارت الوزارة إلى أرباب السيوف كان يقلد القضاة نيابة عنه . والقاضي أجل أرباب الصالحات رتبة ، وثارة يكون داعي الذخاة ، وثارة تفرد الدعوة عنه . ويجلس في يوم [ ١٦٧ ] الثلاثاء والسبت بزيادة جامع عمرو بن العاص<sup>(٤)</sup> ، وله طراسة ومسد حرير والشهود حوله ، وله خمسة من الحجاب اثنان منهما بين يديه واثنان على باب المقصورة وواحد ينفذ الخصوم إليه . وله أربعة من الموقمين ، ودوائه بين يديه على كرسى محل بغضة يحمل إليه من الخزائن ولها حامل يجار سلطاني في كل شهر . ويخرج إليه من إصطبل الخليفة بغلة شهباء ، وهي مختصة به دون غيرها<sup>(٥)</sup> ، ويكون عليها سرج محل ثقيل وراويتان<sup>(٦)</sup> من فضة ، ومكان الجلد حرير .

---

(١) يسبق هذه الوظيفة في الرتبة وظيفة حمل المظلة في المواسم النظام كركوب رأس الشام ونحوه ، وهي من الوظائف العظام وشاغلها أمير جليل له التقدم والرفعة . صبح الأعشى : ٣ : ٤٨٣ .

(٢) وكان يتبع على أصحاب هذه الولايات من غزاة الكسوة بالبدلة ، وهي النوع الذي يلبسه الخليفة في فتح الخليج . ويقول القلقشندي : ولعل هذه الولايات ولايات الولاة التي تعمل تحت حكمها الولايات الصغار ، أو تكون هي التي استقرت في آخر دولتهم ، وإلا فقد رأيت في تذكرة أبي الفضل الصوري ، أحد كتاب الإنشاء أيام القاضي الفاضل ، سجلات كثيرة لولاة الوجهين القبلي والبحري . صبح الأعشى : ٣ : ٤٩٧ - ٤٩٨ . والبدلة ثوب حريري مرقوم باللص لا يلبسه الخليفة في غير يوم فتح الخليج . نفس المصدر : ٣ : ٥١٩ .

(٣) ودور القرب والعباد ، وربما جمع قضاء النهار المصرية وأجناد الشام ويقعد المغرب لقاضي واحد وكتب له بها عهد واحد . صبح الأعشى : ٣ : ٤٨٦ .

(٤) بدأ هذه الزيادة مسلمة بن خالد الأنصاري في سنة ثلاث وخمسين من الهجرة وهو يورثد أمير مصر من قبل معاوية ابن أبي سفيان ، وكانت الزيادة التي زادها في الجانب البحري منه ، وزخره كذلك ، ثم توالى الزيادات فيه بعد ذلك . نفس المصدر : ٣ : ٣٤١ .

(٥) حجارة المقريري في المواضع والاحبار : ١ : ٤٠٣ أكثر حقة من عيارته هنا . يقول في المواضع : ويقدم له من الإصطبلات برسم ركوبه على الثوام بغلة شهباء وهو مخصوص بهذا اللون من البغال دون أرباب النبوة .

(٦) في صبح الأعشى : ٣ : ٤٨٦ : برادتين من فضة ، وفي المواضع والاحبار : ١ : ٤٠٣ وراه دفتر فضة . والمثبت هنا أحصاها جميعا .

وتخلع عليه الخلع المذهب ، فيسير من غير طبل ولا يُوق إلا أن يضاف إليه الذُحوة فإنه يسير حينئذٍ بالطبل والبوق ، فإن ذلك من رسوم النّاهى مع البنود . فإن كان إنما تُخلع عليه لوظيفة القضاء فقط فإنه يسير بالقرّ أربالاً حوله وبين يديه المؤذنون يعلنون بذكر الخليفة ، أو الخليفة والوزير إن كان ثم وزيرٌ صاحب سيف ؛ ويركب معه يومئذ نواب الباب والحجاب ولا يجلس أحد فوقه ألبتة ، ولا يمكنه حضور جنازة ولا عقد نكاح إلا بلذن ، ولا يقوم لأحد من الناس إذا كان في مجلس الحكم ، ولا ينشئ عدالة ألبتة إلا بلذن<sup>(١)</sup> ، فلا تثبت إذا أذن له في إنشائها لأحد حتى يركبته عشرون عدلاً من حُدُول البلد بين مصر والقاهرة ويرضاه الشهود كلّهم .

فإن كان في التّولة وزيرٌ سيفٍ لا يخاطب حينئذٍ من يتولى الحكم بقاضى القضاء فإنه من نُحوت الوزير .

ويصعد القاضى إلى القصر في يومى الخميس والاثنين بُكرةً للسلام على الخليفة ؛ وله التّواب ، وإليه النّظر في دار الضرب لتحرير العيار . ولا يُحرف القاضى إلا بُجُنحة .

وكان في التّولة داهى الدّعاة ، ورُبّتُهُ تلى رتبة قاضى القضاء ، ويتزيّا بزِيّه ، ولا بدّ أن يكون عالماً عذاهب أهل البيت ، عليهم السّلام ، وله أخذُ العهد على من ينتقل إلى مذهبه ؛ وبين يديه اثنا عشر نقيباً ؛ وله نواب في سائر البلاد . ويحضر إليه فقهاء الشيعة بدار العلم ويتفقّون على دفتر يُقال له مجلس الحكمة يقرأ في كلّ يوم اثنين وخميس بعد أن تحضر مبيضته إلى داهى الدّعاة ويتصفّحُه ويدخل به إلى الخليفة فيتلوه عليه إن أمكن ، ويأخذ خطّه عليه في ظاهره . ثم يخرج فيجلس على كرمى الذّحوة بالإيوان من القصر ، فيقرؤه على الرجال ؛ ثم يخرج ليقراءه على النساء . وله أخذُ النّجوى من المؤمنين بالأعمال كلّها ، ومبلغها ثلاثة دراهم وثلاث ، فيحملها إلى الخليفة<sup>(٢)</sup> .

كان متولى ديوان الإنشاء يخاطب بالأجلّ ، ويقال له كاتب اللّست ، وهو الذى يتسلّم

(١) في الملاحظ والإخبار : ١ : ٤٠٤ : « ولا يعلو شاهد إلا بأمره » . وتطلق عبارة صبح الأمل في معناها مع العبارة المذكورة هنا بلان . صبح الأمل : ٣ : ٤٨٧ .  
(٢) انظر في هذا : الملاحظ والإخبار : ١ : ٣٩١ .

الكتب الواردة ويعرضها على الخليفة من يده ثم يأمر بتنزيلها والجواب عنها . والخليفة يستشيرهُ في أكثر أموره ولا يُحجب عنه شيء متى جاء ، وهذا أمرٌ لا يصلُ إليه غيره ، ورُبَّمَا باتَ عنده . وبتأريه في كلِّ شهر مائة وعشرون ديناراً ، مع الكسوة والرُّسوم ، ولا يدخل إلى ديوانه ولا يجتمع بكتابه إلا الخواص ، وله حاجبٌ من الأمراء وفراشون ومرتبة هائلة ، ومخاد ومسند ، ودواة بغير كرسى وهي من أنفُس الدُّوي ، ولها أستاذ من خدام الخليفة يرسم حملها .

ولابدَّ للخليفة من جلسٍ يُذكِّره ما يحتاج إلى علمه من كتابات وتجويد الخط ومعرفة الأحاديث وسير الخلفاء ونحو ذلك ، يجتمع به أكثر أيام الأسبوع ، ويرسمه أستاذ محكك يحضر فيكون ثالثهما ، فيقرأ ملخص السير ويكرِّز عليه ذكر مكارم الأخلاق . ورتبته عظيمة تلحق برتبة كاتب النُسخ ، ويكون صحبته دواة محللة . فإذا فرغ من المجالسة ألقى في الثَّواة كاغدة فيها عشرة دناتير وقرطاساً فيه ثلاثة مثاقيل نذ مثلت خاص ليشغُر به عند دخوله على الخليفة ( ثلثي مرة )<sup>(١)</sup> . وله منصب التوقيع بالقلم الدقيق ، كما تقدَّم ، ويجلس حال التوقيع على طُرَاحة ومسند ، وله فراشون من فراشي الخاص تقدَّم له ما يوقِّع عليه . ويختصُّ به موضع من ديوان المكاتبات لا يدخل إليه أحدٌ إلا بإذن .

ورأس أصحاب دواوين المال من يلى النَّظر على التَّوامين وله العزل والولاية ، وهو الذى يعرض الأوراق على الخليفة أو للوزير<sup>(٢)</sup> ، ويحتفل من شاء بكلِّ [١٦٧ ب] مكان ، ويجلس بالمرتبة والمسند وبين يديه حاجبٌ من أمراء الثَّولة ، وتخرج له الثَّواة بغير كرسى ويندب من يطلب الحساب ، ويحثُّ في طلب المال ومطالبة أرباب الضَّمانات .

وكان لهم ديوانُ التَّحقيق ، ومقتضاه المتابعة على التَّوامين وتوثيقه الخلع والرتبة والحاجب ، ويُلتحقُ يناظر التَّوامين .

وديوانُ المجلس ، وفيه علوم الثَّولة ، وهو أصل التَّوامين ، وفيه حدةٌ كتاب لكلِّ منهم

(١) زيد ما بين القوسين من الملاحظات والاحبار : ٤٠٢ : ١ ، وفي صبح الأعي : ٤٩١ : ٣ ، ثلثي دفعة .

(٢) في صبح الأعي : ٤٩٣ : ٣ ، وإليه عرض الأرزاق في أرقات معروفة على الخليفة والوزير .

مجلس معد ومعتاد . وصاحب هذا الديوان هو الذي يتحدث في الإقطاعات ، ويخلع عليه ، وهو لاحق بديوان النظر ، ويجلس بالمرتبة والمسند والدواة والحاجب<sup>(١)</sup> .

والتوقيع بالقلم الجليل يسمى الخفمة الصغرى ، ولتوليها الطراحة والمسند بغير حاجب ، بل ويندب له فراش لترتيب ما يوقع عليه ، ولا يوقع الخليفة عليه بيده إذا كان وزيره . صاحب سيف إلا في أربعة مواضع : إذا رفعت إليه قصّة وقع عليها يعتمد ذلك إن شاء ، أو كتب بجانبها الأيمن يوقع بذلك ، فيخرج إلى صاحب ديوان المجلس دون غيره فيوقع جليلا ، ويدخل بها إلى الخليفة ثانيا فيشع علامته عليها . وكانت علامتهم كلهم والحمد لله رب العالمين ، ثم يخرجها فتثبت في الدواوين . أو يوقع في مسامحة ، أو تسوية ، أو تجسيم ما يشأله : قد أنعمنا بذلك ، أو قد أمعنا ذلك . فإذا أراد الخليفة الاطلاع على شيء وقع ليخرج الحال في ذلك ، فإذا خرج الحال عاد إليه ليحل عليه ، فإن كان الوزير صاحب سيف وقع الخليفة بخطه : وزيرنا السيد الأجل ، واللقب المعروف به ، أنعمنا الله ببقائه ، يتقدم بإنجاز ذلك إن شاء الله . فيكتب الوزير تحت خطه . يمثل أمر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، ثم يثبت في الدواوين .

ولديوان الجيش مستوف مسلم له خيرة ، ويجلس بطراحة لحركة العرض والمحل والشيآت<sup>(٢)</sup> . وفي هذا الديوان خازنان يرسم رفع الشواهد ، فإذا عرض الجندي حلى وذكرت صفات فرسه ، ولا يثبت له إلا الفرس الجيد ، ولا يثبت له برزون ولا بغل ، ويقف بين يدي هذا المستوفى نقباء الأجناد لإنهاء أمور الأجناد ، وقسح للأجناد في آخر الدولة أن يقابض بعضهم بعضا .

وديوان الزواجب فيه أسماء كل مرتزق في الدولة ضمن له جاري وجارية ، وكتابه يجلس بطراحة وتحت يده عشرة كتّاب ، وترد إليه التثريقات من سائر الأعمال باستمرار ما هو مستمر ومباشرة من يستجد وموت من مات ليوجب استحقاقه .

(١) وكان يخلعه أحد كتّاب الدولة من يكون مرفعا لأن يكون رأس الدواوين ، ويسمى استجاره دفتر المجلس .  
للس المصدر : ٨٩٤ .

(٢) يقول الفيلسوف : وإليه عرض الأجناد وذكر حلام وهيات خيولهم . للس المصدر : ٨٩٢ .

وفى هذا الديوان عدة عروض . أولها : راتب الوزير وهو فى الشهر خمسة آلاف دينار ، ولكل من أولاده وإخوته من ثلثائة دينار إلى مائة دينار . وقرّر لشجاع بن شاور خمسمائة دينار<sup>(١)</sup> ، ولكل من حواشى<sup>(٢)</sup> من خمسمائة دينار إلى ثلثائة ، وذلك سوى الإقطاعات .

وثانيها : حواشى الخليفة ، وأولهم الأستاذون المحنكون ، وهم : زمام القصر ، وصاحب بيت المال ، وحامل الرسالة ، وصاحب النفتر ، وشاذ التاج الشريف ، وزمام الأشراف الأقارب ، وصاحب المجلس ، ولكل منهم مائة دينار فى الشهر . ولتن يلى هؤلاء يتناقص عشرة ، وهكذا إلى من يكون جاريه عشرة دنانير . وعدة هؤلاء ألف لما فوقها ، وهم خصيصون ، وللطبيب الخاص مائة دينار فى الشهر ، ولعدة من الأطباء برسم أهل القصر كل منهم عشرة دنانير .

ثالثها : أرباب الرتب بحضرة الخليفة ، وأولهم كاتب التمت الشريف ، وجاريه فى الشهر مائة وخمسون ديناراً ، ولكل من كتابه ثلاثون ديناراً ، ومتوئ مجالسة الخليفة والتوقيع بالقلم الدقيق فى المظالم مائة دينار ، ولصاحب الباب مائة وعشرون ديناراً ، ولكل من حامل السيوف وحامل الرمح سبعون ديناراً ، ولكل من أزمّة العساكر والسودان مائتان وخمسون ديناراً إلى أربعين ديناراً إلى ثلاثين ديناراً .

رابعها : قاضى القضاة ، وله فى الشهر مائة دينار ، ولداعى الدعاة مائة دينار ، وكل من قرأ المحضرة من عشرين ديناراً إلى خمسة عشر إلى عشرة دنانير ، ولكل من خطباء [١٦٨] الجوامع من عشرين ديناراً إلى عشرة دنانير ، ولكل من الشعراء من عشرين ديناراً إلى عشرة دنانير .

خامسها : أرباب الدواوين ، وأولهم متوئ ديوان النظر ، وله فى الشهر سبعون ديناراً ، ومتوئ ديوان التحقيق خمسون ديناراً ، ومتوئ ديوان المجلس أربعون ديناراً ، ولصاحب دفتر المجلس خمسة وثلاثون ديناراً ، ولكاتبه خمسة دنانير ، ومتوئ ديوان الجيش أربعون

(١) ولم يقرر أدله ولزم له مائة دينار سوى شجاع بن شاور المستوفى بالكامل . المراسم والاحبار ، ٤٠١١ .

(٢) يماض بالأصل . وفى المراسم والاحبار : لم حواشيم على مائة منهم من له مائة إلى أربع مائة إلى ثلثائة خارجاً من الإقطاعات .

دينارا ، وللموقع بالقلم الجليل ثلاثون دينارا ، ولكل من أصحاب دواوين المعاملات عشرون دينارا ، ولكل معين عشرة دنانير وفيهم من له سبعة وخمسة .

سادسها : المستخدمون بالقاهرة ومصر في خدمة الواليين ، لكل منهم خمسون دينارا ، ولحمات الأهرام<sup>(١)</sup> والمناخات<sup>(٢)</sup> والجوالي<sup>(٣)</sup> واليساتين<sup>(٤)</sup> والأملاك لكل منهم من عشرين دينارا إلى خمسة عشر إلى عشرة إلى خمسة .

سابعها : القرائشون يرسم خدمة القصور ، ومنهم يرسم خدمة الخليفة خمسة عشر ، منهم صاحب المائدة وحامي المطابخ ، وجاريهم من ثلاثين دينارا إلى ما حولها سوى الرسوم ، ويليهام الرشاؤون ونحوهم ، وعندهم ثلثائة فراش مولاها أستاذ ، وجاري كل منهم من عشرة دنانير إلى خمسة .

ثامنها : صبيان الركاب وهم ينتفون على أنى رجل ، ولم لنا عشر مقدما أكبرهم مقدمو الركاب ، ومقدم المقدمين منهم هو صاحب ركاب الخليفة الأيمن ، ولكل من المقدمين في الشهر خمسون دينارا . وصبيان الركاب أربع جوق ، جوق لكل منهم في الشهر عشرون

---

(١) الأهرام : جمع هري يضم الماء وكسر الرء وقشيد الباء ، بيت كبير يصح فيه طعام السلطان وتخزن به التلال والأبنان احتياطا للطوارئ ، وقد هذه الثلاث من منفلوط والجبل الجبوي ويطلق منها ما يقع به عليها ، حل الطواحين السلطانية والمناخات والجوامع والمساجد وجرايات وجمال الأسطول وغير ذلك ، وربما حمل منها المبلغ اليسير إلى بيت المال فيبيت فيه ويصرف منه في جملة مصاريف بيت المال . وكانت هذه الأهرام في أماكن متعددة منها القاهرة والقنطرة والفسطاط والفس . انظر المواظ والاحتياط : ١ : ٤٦٤ ؛ صحيح الألفى : ٣ : ٤٥٢ ، ٤٧٥ ؛ قوانين النواوين : ٣٥٠ ، ٤٥٧ . انظر أيضا الجبل الجبوي في قوانين النواوين : ٣٣٦ - ٣٣٩ .

(٢) المناخ في معنى الأهرام من حيث اختصاصه بالسلطان ، وهو مكان منه الجبال السلطانية كالإسطل الجبل ، وربما حل فيه من الأسلحة البرجية (الطعية) ما يصلح الخندق فيه بمسعدى عزائن السلاح ، وكان له في البصر الناطق مداخلات وخرائب . قوانين النواوين : ٣٥٣ ، ٤٥٨ ؛ صحيح الألفى : ٣ : ٤٧٥ .

(٣) الجوال : ما يفرغ من أهل اللمة من الجزية المقررة عليهم في كل سنة ، وكانت تسين ، أحدها بالعامية وبينه لظاهر يقبضه فاعون وعمال وشبهه يبالروته ، وتحت يده حافر للتصاري وأمر الجبل ، ويسجل فيه أسماء الأفراد الجدد في كل عام ، لأن كانوا من الصبيان أطلق على الواحد منهم نشو (نشي) وإن كان من البلاد الخارجية عرف بالغازي . وأما القسم الثاني فهو ما كان خارج العاصمة ، ويقع ضمن مقضى تلك البلاد من أمراء أو فريهم ، لأن كانت تلك البلد جارية في بعض الدواوين السلطانية كان المتحصل من الجوال جاريا فيها . صحيح الألفى : ٣ : ٤٥٨ - ٤٥٩ ؛ قوانين النواوين : ٣١٧ - ٣١٩ .

(٤) انظر أنواع مزدوماتها وتفصيل مواليات زواتها في قوانين النواوين : ٢٧١ - ٢٧٢ .

ديناراً ، ويليه من له خمسة حشر ثم عشرة ثم خمسة دنانير ، وهم يندبون إلى الأعمال ويحملون المخلفات لركوب الخليفة في الأعياد وللواسم .

وكان لنقيب الأشراف<sup>(١)</sup> اثنا عشر نقيباً ، ويخضع عليه فيسير بالطبل والبوق والبنود مثل الأمراء ، وله ديوان ومشارف وعامل وثائب ، وجاريه في الشهر عشرون ديناراً ، ولشارف ديوانه عشرة دنانير ، ولثائبه في النّقابة ثمانية دنانير ، وللعامل خمسة دنانير .

وللمحسب حدة نواب بالقاهرة ومصر وسائر الأعمال ، ويجلس بجامع القاهرة ومصر يوماً بعد يوم ، وتطوف نوابه على أرباب المعاش . ويخضع على المحسب ويُقرأ سجله على منبر جامع عمرو بن العاص .

وكانت لهم خدمة يقال لها النّيابة ، ومتوليها يتلقى الرّسل الواردين من الملوك<sup>(٢)</sup> ، وكانت خدمة جليلة لمتوليها نائب ، ومن خواصّه أنّه يُنعت أبداً كلّ من يليها بغلى الملك ، وله النظر في دار الصّيافة ، ويعرف هذا اليوم<sup>(٣)</sup> بالمهمندار . وكان له في الشهر خمسون ديناراً وفي كلّ يوم نصف قطار خبز مع بقية الرّسوم .

وللخدمة في ديوان الصّמיד حدة كتاب ، ولأفضل الأرض ديوان ، وللغور ديوان ، وللجوى ديوان ، وللماوريت ديوان ، وللديوان الخارجى والملائى حدة دواوين ، منها ديوان الرّباع ، وديوان المكوس ، وديوان الصناعة ، وديوان الكراع وفيه معاملت الإصطبلات وما فيها ، وديوان الأهرام ، وديوان المناخت ، وديوان العمار ومحلّه بصناعة مصر لإنشاء الأسطول ومراكب الغلات السلطانية والأحطاب ، وكانت تزيد على خمسين عشارياً وعشرين

---

(١) نقابة الأشراف أو نقابة الطالبين ، ولا يكون نقيباً إلا من شيوخ هذه الطائفة وأجلهم قدراً وله النظر في أمورهم وحمايتهم من الأعداء ، وحادة مرضاهم والسير في جنتائهم ولفاء حوائجهم ، ولا يقطع أمراً من الأمور المتعلقة بهم إلا بموافقة مشائخهم . صبح الأعي : ٣ : ٤٨١ - ٤٨٢ .

(٢) والمراد « بالنائب » نائب صاحب الباب الذى تقدم ذكره أول هذا الفصل ، ولا يتولى هذه النّابة إلا أمهات الدول وأرباب الأعلام ، ويستقبل الرّسل ويترّد كلا منهم في المكان اللائق بهم ويرتب لهم ما يحتاجون إليه ، ويستأذن لهم حل الخليفة أو الوزير ويقدمهم في الدخول . ويبدو أن هذا النائب يتناول في اختصاصه كبير الأمان وأمواله في إقامته . قارن صبح الأعي : ٣ : ٤٨٤ .

(٣) حل زمن المقرئى والفتشلى .

ديهاً ، منها عشرة خاصة برسم ركوب الخليفة أيام الخليج والبقية برسم ولاية الأعمال  
تجرد إليهم وينفق عليها من الديوان ، وديوان الأعباس .

وكانت عاداتهم إذا انقضى عيد النحر عمل الاستيوار ويشيت فيه جميع ما يشتمل عليه  
مصرف تلك السنة من عَيْن وورق وغلة وغيرها مفصلاً بالأسماء ، وأولم الوزير حتى ينتهي  
إلى أبواب الصدوء ، ثم يعمل في ملف حريري يُشدُّ له جوهر يشده ، وكان يبلغ في السنة ما يزيد  
على مائة ألف دينار حيناً ومائتي ألف درهم فضة وعشرة آلاف إردب غلة ، ويعرض على  
الخليفة ، فيستوعبه ، ويشطب على بعضه ويُنقص قوماً ويزيد قوماً ويستجد آخرين بحسب  
ما يعن له . فيحمل الأمر على الشطب . وعمل مرة في أيام المستنصر بالله ، فوقع بظاهره :  
الفقر [١٦٨ هـ] مَرِّ المذاق ، والحاجة تُدَلِّ الأحناق ، وحراسة النعم بإفزار الأرزاق ،  
فليجروا على رسومهم في الإطلاق . « مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ »<sup>(١)</sup> .

وكان من عاداتهم لإخراج الكسوة في كل سنة لجميع أهل الدولة من صغير وكبير في  
أوقات معروفة ، فبلغت كسوة الصيف والشتاء في السنة ستائة ألف دينار ونيف .

وكانوا يتأنفون في المآكل ، حتى إن الخادم والسائس من غلمانهم يُنفق في كل يوم  
على طعامه العشرة دنانير والمشرين ديناراً لِسَمَةِ أحوالهم .

وكانوا يفرقون في أوَّل كل سنة دنانير يستونها دنانير الفرة تبلغ خمسمائة دينار في  
السنة ، فيعبرك بها من يأتيها منها برسم مقرر لكل أحد .

وإذا أهل رمضان لا يبق أمير ولا مقدّم إلا ويأتيه طبق لنفسه ، ولكل واحد من أولاده  
ونسائه طبق فيه أنواع الحلوى العجيبة الفاخرة .

وكانت خطمهم غنيمة جداً بحيث يبلغ طراز الخلعة خمسمائة دينار ذهباً ، ويختص  
الأمراء في الخلع بالأطواق والأساور الذهب مع السيوف المحلاة ، ويتشرف الوزير عوضاً  
عن الطوق بعقد جوهر فكاكه خمسة آلاف دينار يحمل إليه ، ويختص بلبس الطيلسان  
المقور .

(١) سورة النحل : آية : ٩٦ .

ولا يركب الخليفة إلا بمظلة منسوجة باللّهب مرصّمة بالجواهر .  
وسياكى من ليراد غريبات ترتيبهم وحكاية أمور دولتهم عند ذكر خطط القاهرة إن شاء الله ما يعرفك مقدار ما كانوا فيه من أمور الدنيا وحجارة من جاء بهم<sup>(١)</sup> . فليله عاقبة الأمور .

---

( ١ ) في هذه الفقرة ما يدل على أن كتاب الملاحظ والاحبار في الخط والاثار قد ألف بعد هذا الكتاب .

### ذِكْرُ مَا جِيبَ عَلَيْهِمْ

لأشك في أنَّ القوم كانوا شيعة يروون تفضيل علي بن أبي طالب على مَنْ عداه من الصحابة ، وكانوا ينتحلون من مذاهب الشيعة مذهب الإسماعيلية وهم القائلون بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق وتنفقها في أولاده الأئمة المستورين إلى حبيد الله المهدي ، أول مَنْ قام منهم بالمغرب . وبقيَّة الشيعة لا يقولون بإمامة إسماعيل ، وينكرون عليهم ذلك أشدَّ الإنكار .

وكانوا مع انتحالهم مذهب التشيع غلاة في الرفض ، إلَّا أنَّ أولهم كانوا أكابر صائوا أنفسهم عمَّا تحرّف به آخرهم . ثمَّ إنَّ الحاكم بأمر الله أكثر من النظر في العقائد ، وكان قليل الثبات سريع الاستمالة ، إذا مال إلى اعتقاد شيء أظهره وحمل الناس عليه ، ثم لا يلبث أن يرجع عنه إلى غيره فيريد من الناس ترك ما كان قد آمن به والمصير إلى ما استحذله ومال إليه . واقترب به رجل يعرف بالبلاد الزوزني فأظهر مذاهب الباطنية ، وقد كان عند أولهم منها طرف ، فأنكر الناس هذا المذهب لما يشتمل عليه ثم لم يُعرف عند سلف الأئمة وتابعيهم ولما فيه من مخالفة الشرائع .

فلما كانت أيام المستنصر وقدَّ إليه الحسن بن الصباح ، فأشاع هذا المذهب في الأقطار ودعا الكافة إليه ، واستباح النملاء بمخالفته ، فاشتدَّ النكير ، وكثر الصائغ عليهم من كل ناحية حتى أخرجهم عن الإسلام ونفوسهم عن الملة .

ووجد بنو العباس السبيل إلى الغش منهم لما مكثوا من البغض فيهم وقاسوه من الألم بأنغليهم ما كان بأيديهم من ممالك القيروان وديار مصر والشام والحجاز واليمن وبغداد أيضا ، فنفوسهم عن الانتساب إلى علي بن أبي طالب ، بل وقالوا إنما هم من أولاد اليهود ، وتناولت الأسنة ذلك ، فملقوا به كتب الأخبار .

ثم لما اتصل بهم الغز ووزر لهم أسد الدين شيركوه وابن أخيه صلاح الدين ، وهم من صنائع دولة بني العباس الذين ربوا في أبوابها وغلوا بنعمها ونشقوا على اعتقاد مؤالها

ومعاداة أعدائها ، لم يزددهم قريتهم من الدولة الفاطمية إلا نفورا ، ولاملاهم إحسانها إليهم .  
إلا حقدًا وعداوة لها ، حتى قوّوا بنعمتها على زوالها ، واقتلدروا بها على منحوها .

وكانت أساسات دولتهم راسخة في التّخوم ، وسيادة شرفهم قد أنافت على النجوم ،  
وأتباعهم وأولياؤهم لا يحصى . لم عدد ، وأنصارهم وأعوانهم قد ملثوا [ ١٦٩ ] كل قطر  
وبلد ، فأحبوا طمّس أنوارهم ، وتغيير منارهم ، وإلصاق الفساد والقيبح بهم ، شأن العدو  
وعادته في عدوه .

فتفطن ، وحمك الله ، إلى أسرار الوجود ، وميّز الأخبار كتمييزك الجيد من النقود ،  
تَعَفَّرَ إن سلمت من الهوى بالصواب . ومما يدلُّك على كثرة الحمل عليهم أنَّ الأخبار الشنيعة ،  
لأسيما التي فيها إخراجهم من ملّة الإسلام ، لا تكاد تجد لها إلا في كتب المشاركة من  
البهناديين والشاميين ، كالمنتظم لابن الجوزي ، والكامل لابن الأثير ، وتاريخ حلب  
لابن أبي طي ، وتاريخ العماد لابن كثير ، وكتاب ابن واصل الخموي ، وكتاب ابن شدّاد ،  
وكتاب العماد الأصفهاني ، ونحو هؤلاء . أمّا كتب المصريين الذين اعتنوا بتدوين أخبارها  
فلا تكاد تجد في شيء منها ذلك البتة . فحكّم العقل ، واهزم جيوش الهوى ، وأعطِ كلَّ  
ذي حقِّ حقه ، لرُشد إن شاء الله تعالى .

## ذكر ما صار إليه أولادهم

ولما مات العاضد غسله ابنه داود وصلى عليه ، وجلس على الشدة<sup>(١)</sup> ، واستدعى صلاح الدين ليبايعه ، فامتنع ، وبعث إليه : أنا نائب عن أبيك في الخلافة ولم يؤميس بأهلك وفي عهدك . وقبض عليه وعلى بقية أولاد العاضد وأقاربه في سادس شعبان سنة تسع وستين وخمسائة ، ونقله هو وجميع أقاربه وأهله إلى دار المظفر<sup>(٢)</sup> من حارة برجوان في العشر الأخير من شهر رمضان ، ووكل عليهم وعلى جميع ذخائر القصر ، وفرق بين الرجال والنساء حتى لا يحصل منهم نسل . وأغلقت القصور وتملكت الأملاك التي كانت لهم ، وضربت الألواح على رباعهم ورفقت على خواص صلاح الدين كثير منها وبيع بعضها . وأعطى القصر الكبير لأمراته فسكنوا فيه . وأسكن أباه نجم الدين أيوب في الثلثة على الخليج ، وصار كل من استحسن من الفرار داراً أخرج صاحبها منها وسكنها .

ونقلوا إلى قلعة الجبل ، وهم ثلاثة وستون نفرًا ، في يوم الخميس ثلثي جمادى الأولى سنة ثمان وستائة ، فمات منهم إلى ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستائة ثلاثة وعشرون . وتوفي وضع القيود في أرجلهم الأمير فخر الدين الطين أبو شجرة بن التويك والى القاهرة . قال المهدي أبو طالب محمد بن علي ، ابن الخيمي : وفي سنة ثلاث وعشرين وستائة عوقبت بالقلعة ، فوجدت بها من الأشراف أربعين شريفًا وهم : الأمير سليمان بن داود ابن العاضد ، وأبو الفتح بن العاضد ، وخيلدة بن العاضد ، وجبريل بن العاضد ، وعلي بن

(١) ولقبوه : الحامد لله . وقد توفي في زمن المماليك سيف الدين أبو بكر بن أيوب في الحبس ، فقبل لها صارت من بعده لابنه سليمان بن داود بن العاضد ، وكانت أمه قد ولته بالصعيد حتى لا يقع في أيدي الأيوبيين ، فلم الملك الكامل ابن المماليك يشتره فظفر به وحمله بقلعة الجبل ، وتوفي بها في سنة خمس وأربعين وستائة أيام الصالح نجم الدين بن الكامل .

مفرج الكروبي : ١ : ٢١٠ .

(٢) هي الدار التي أنشأها بدر الجمالي لتكون سكنًا له ومقرًا لوزارته ، فلما جاء من بعده ابنه الأفضل أنشأ داراً جديدة عرفت بدار الوزارة وظلت المقر الرسمي للوزارة إلى أواخر عهد المماليك .

العاضد ، وعبد القاهر بن حيدرة بن العاضد ، وإسحاق بن عيسى بن العاضد ، وعبد الوهاب  
 ابن إبراهيم بن العاضد ، وأبو القاسم بن أبي الفتوح ابن العاضد ، وقر بن علي بن العاضد ،  
 ويحيى بن جبريل بن الحافظ ، وسليمان بن يحيى المذكور ، وعيم بن يحيى المذكور ، وعبد الله  
 ابن أبي الطاهر بن جبريل ، وسليمان بن أبي الطاهر بن جبريل ، وأبو جعفر بن أبي الطاهر ،  
 وعبد الطاهر بن أبي الفتوح بن جبريل ، وأبو الحسن بن أبي اليسر بن جبريل ، وأحمد  
 ابن أبي اليسر بن جبريل ، وأبو الحسن بن أبي العباس حسن بن الحافظ ، وإبراهيم  
 ابن عبد المحسن بن عبد الوهاب بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن المستنصر ، ويونس  
 ابن سليمان بن عبد الخالق بن أبي الحسن بن أبي القاسم ، وأبو اليسر يشاره بن عبد المحسن  
 ابن أبي محمد بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن المستنصر ، وجعفر بن موسى بن محسن  
 ابن داود بن المستنصر ، وعلي بن سليمان بن أبي عبد الله بن داود بن المستنصر ، وأبو الفضل  
 ابن عبد المجيد بن أبي الحسن بن جعفر بن المستنصر ، ويحيى بن صدقة بن شبل بن  
 عبد المجيد بن أبي الحسن بن جعفر بن المستنصر ، وعبد الله كمال بن داود بن داود  
 ابن يحيى بن أبي علي بن جعفر بن المستنصر ، وأبو علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي  
 علي بن جعفر بن المستنصر ، وسليمان بن عبد الصمد بن أبي عبد الله بن عبد الكريم  
 أبي اليسر بن جعفر بن المستنصر ، وأبو علي بن عبد الصمد [ ١٦٩ ب ] ، أخوه ، وعبد الكريم  
 ابن إبراهيم بن أبي الحسن بن عبد الله بن المستنصر ، وعبد الغني بن أبي الرضا بن أبي  
 الحسن بن عبد الله بن المستنصر ، وعبد الصمد بن سليمان بن محمد بن حيدرة بن عقيل  
 ابن المستنصر ، وإسحاق بن صدقة بن أبي اليسر بن إسحاق بن المستنصر ، وأبو محمد  
 ابن موسى بن عبد القادر بن أبي الحسن بن إسحاق بن المستنصر ، وعبد الصمد بن حسن  
 ابن أبي الحسن بن أولاد المستنصر .

ولم يزلوا مختلفين بقلعة الجبل إلى أن حوّلوا منها سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

هذا آخر ما وجد بخط مؤلفه عفا الله عنه

آخر كتاب اتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين  
الخلا للمقرئ .

من كتابة فقير رحمة الله محمد بن أحمد  
الجزى الأثرى الشافعى ، لطف الله تعالى ( به )  
وظفر ذنوبه وبتر عيوبه والمسلمين أجمعين .  
فى سنة أربع وثمانين وثمانمائة .



## ملحقات



١ - اللقاء القاطع

٢ - تاريخ مقارنة

٣ - الفهرس

( أ ) فهرس الاعلام

( ب ) فهرس الامكن

( ج ) فهرس الامم والقبائل والاحزاب والقول والشعوب والمذاهب .

( د ) فهرس اللفظة الاصطلاحية

( هـ ) فهرس الموضوعات



## الخلفاء الفاطميون

- ١ — المهدي عبيد الله  
٢٩٦ — ٢٢٢ هـ  
٩٠٩ — ٩٢٤ م
- ٢ — القائم بأمر الله أبو القاسم محمد ( وقيل  
عبد الرحمن ) بن المهدي عبيد الله .  
٢٢٢ — ٢٣٤ هـ  
٩٢٤ — ٩٤٥ م
- ٣ — المنصور بنصر الله أبو الطاهر اسماعيل  
ابن القائم بأمر الله .  
٢٣٤ — ٢٤١ هـ  
٩٤٥ — ٩٥٢ م
- ٤ — المعز لدين الله أبو تميم محمد بن المنصور  
بنصر الله أبي الطاهر اسماعيل  
٢٤١ — ٢٦٥ هـ  
٩٥٢ — ٩٧٥ م
- ٥ — العزيز بالله أبو المنصور نزار بن  
المعز لدين الله أبي تميم محمد  
٢٦٥ — ٢٨٦ هـ  
٩٧٥ — ٩٩٦ م
- ٦ — الحاكم بأمر الله أبو علي منصور  
ابن العزيز بالله أبي المنصور نزار  
٢٨٦ — ٤١١ هـ  
٩٩٦ — ١٠٢٠ م
- ٧ — الظاهر لامراز دين الله أبو الحسن  
علي بن الحاكم بأمر الله أبي علي  
منصور  
٤١١ — ٤٢٧ هـ  
١٠٢٠ — ١٠٣٥ م
- ٨ — المستنصر بالله أبو تميم محمد بن الظاهر  
لامراز دين الله أبي الحسن علي  
٤٢٧ — ٤٨٧ هـ  
١٠٣٥ — ١٠٩٤ م
- ٩ — المستعلي بالله أبو القاسم أحمد  
ابن المستنصر بالله أبي تميم محمد .  
٤٨٧ — ٤٩٥ هـ  
١٠٩٤ — ١١٠١ م
- ١٠ — الأمر بأحكام الله أبو علي المنصور  
ابن المستعلي بالله أبي القاسم أحمد  
٤٩٥ — ٥٢٤ هـ  
١١٠١ — ١١٣٠ م

- ١١ — \* الحافظ لدين الله أبو المهيون  
عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد  
ابن المستنصر بالله .  
هـ ٥٢٤ — ٥٤٤ م ١١٣٠ — ١١٤٩
- ١٢ — الظاهر بأمر الله أبو المنصور اسماعيل  
ابن الحافظ لدين الله أبي المهيون  
عبد المجيد  
هـ ٥٤٩ — ٥٤٤ م ١١٤٩ — ١١٥٤
- ١٣ — الشاذل بنصر الله أبو القاسم ميسى  
ابن الظاهر بأمر الله أبي المنصور  
اسماعيل  
هـ ٥٤٩ — ٥٥٥ م ١١٥٤ — ١١٦٠
- ١٤ — \* العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله  
ابن الأمير يوسف بن الحافظ لدين الله  
هـ ٥٦٧، ١ م ١١٧١ — ١١٦٠

(\*) من بين خلفاء العلويين جميعاً لم يل الخلافة منكم وكان أبوه خليفة غير الخلفاء الحافظ عبد المجيد والعاضد عبد الله .

## تواريخ مقارنة



# تواريخ مقارنة (١)

السنة الهجرية	تبدأ بالتواريخ الميلادية في	السنة الشمسية	تبدأ بالتواريخ الميلادية في
٢٩٩١	٢٤ نوفمبر ٩٠٣	٢٢٢	٢٢ ديسمبر ٩٢٣
٢٩٢	١٣ نوفمبر ٩٠٤	٢٢٣	١١ ديسمبر ٩٢٤
٢٩٣	٧ نوفمبر ٩٠٥	٢٢٤	٣٠ نوفمبر ٩٢٥
٢٩٤	٢٢ أكتوبر ٩٠٦	٢٢٥	١٩ نوفمبر ٩٢٦
٢٩٥	١٢ أكتوبر ٩٠٧	٢٢٦	٨ نوفمبر ٩٢٧
٢٩٦	٣٠ سبتمبر ٩٠٨	٢٢٧	٢٩ أكتوبر ٩٢٨
٢٩٧	٢٠ سبتمبر ٩٠٩	٢٢٨	١٨ أكتوبر ٩٢٩
٢٩٨	٩ سبتمبر ٩١٠	٢٢٩	٦ أكتوبر ٩٣٠
٢٩٩	٢٩ أغسطس ٩١١	٢٣٠	٢٦ سبتمبر ٩٣١
٣٠٠	١٨ أغسطس ٩١٢	٢٣١	١٥ سبتمبر ٩٣٢
٣٠١	٧ أغسطس ٩١٣	٢٣٢	٤ سبتمبر ٩٣٣
٣٠٢	٢٧ يوليو ٩١٤	٢٣٣	٢٤ أغسطس ٩٣٤
٣٠٣	١٧ يوليو ٩١٥	٢٣٤	١٣ أغسطس ٩٣٥
٣٠٤	٥ يوليو ٩١٦	٢٣٥	٢ أغسطس ٩٣٦
٣٠٥	٢٤ يوليو ٩١٧	٢٣٦	٢٣ يوليو ٩٣٧
٣٠٦	١٤ يوليو ٩١٨	٢٣٧	١١ يوليو ٩٣٨
٣٠٧	٣ يونيو ٩١٩	٢٣٨	١ يوليو ٩٣٩
٣٠٨	٢٣ مايو ٩٢٠	٢٣٩	٢٠ يونيو ٩٤٠
٣٠٩	١٢ مايو ٩٢١	٢٤٠	٩ يونيو ٩٤١
٣١٠	١ مايو ٩٢٢	٢٤١	٢٩ مايو ٩٤٢
٣١١	٢١ إبريل ٩٢٣	٢٤٢	١٨ مايو ٩٤٣
٣١٢	٩ إبريل ٩٢٤	٢٤٣	٧ مايو ٩٤٤
٣١٣	٢٩ مارس ٩٢٥	٢٤٤	٢٧ إبريل ٩٤٥
٣١٤	١٩ مارس ٩٢٦	٢٤٥	١٥ إبريل ٩٤٦
٣١٥	٨ مارس ٩٢٧	٢٤٦	٤ إبريل ٩٤٧
٣١٦	٢٥ فبراير ٩٢٨	٢٤٧	٢٥ مارس ٩٤٨
٣١٧	١٤ فبراير ٩٢٩	٢٤٨	١٤ مارس ٩٤٩
٣١٨	٣ فبراير ٩٣٠	٢٤٩	٣ مارس ٩٥٠
٣١٩	٢٤ يناير ٩٣١	٢٥٠	٢٠ فبراير ٩٥١
٣٢٠	١٣ يناير ٩٣٢	٢٥١	٩ فبراير ٩٥٢
٣٢١	١ يناير ٩٣٣	٢٥٢	٣٠ يناير ٩٥٣

(١) أعلن قيام الخلافة العباسية بشيلى السريعية في ربيع الثاني سنة ٢٩٧ ، واسقط اسم المأمون ، آخر حكامها من الخطبة ، في آخر ذي الحجة سنة ٥٦٦ ، في مصر .

تابع تواريخ مقابلة

السنه المصرية	تبدأ بالتاريخ الميلادي في	السنه المصرية	تبدأ بالتاريخ الميلادي في
٢٨٧	١٤ يناير ٩٩٧	٢٨٧	١٩ يناير ٩٩٤
٢٨٨	٣ يناير ٩٩٨	٢٨٨	٧ يناير ٩٩٥
٢٨٩	٢٣ ديسمبر ٩٩٨	٢٨٩	٢٨ ديسمبر ٩٩٥
٢٩٠	١٣ ديسمبر ٩٩٩	٢٩٠	١٧ ديسمبر ٩٩٦
٢٩١	١ ديسمبر ١٠٠٠	٢٩١	٧ ديسمبر ٩٩٧
٢٩٢	٢٠ نوفمبر ١٠٠١	٢٩٢	٢٥ نوفمبر ٩٩٨
٢٩٣	١٠ نوفمبر ١٠٠٢	٢٩٣	١٤ نوفمبر ٩٩٩
٢٩٤	٣٠ أكتوبر ١٠٠٣	٢٩٤	٢ نوفمبر ٩٩٠
٢٩٥	١٨ أكتوبر ١٠٠٤	٢٩٥	٢٤ أكتوبر ٩٩١
٢٩٦	٨ أكتوبر ١٠٠٥	٢٩٦	١٢ أكتوبر ٩٩٢
٢٩٧	٢٧ سبتمبر ١٠٠٦	٢٩٧	٢ أكتوبر ٩٩٣
٢٩٨	١٧ سبتمبر ١٠٠٧	٢٩٨	٢١ سبتمبر ٩٩٤
٢٩٩	٥ سبتمبر ١٠٠٨	٢٩٩	١٠ سبتمبر ٩٩٥
٤٠٠	٢٥ أغسطس ١٠٠٩	٢٩٩	٣٠ أغسطس ٩٩٦
٤٠١	١٥ أغسطس ١٠١٠	٢٩٧	١٩ أغسطس ٩٩٧
٤٠٢	٢٤ أغسطس ١٠١١	٢٩٨	٩ أغسطس ٩٩٨
٤٠٣	٢٣ يوليو ١٠١٢	٢٩٩	٢٩ يوليو ٩٩٩
٤٠٤	١٣ يوليو ١٠١٣	٣٧٠	١٧ يوليو ٩٨٠
٤٠٥	٣ يوليو ١٠١٤	٣٧١	٧ يوليو ٩٨١
٤٠٦	٢١ يونيو ١٠١٥	٣٧٢	٢٦ يونيو ٩٨٢
٤٠٧	١٠ يونيو ١٠١٦	٣٧٣	١٥ يونيو ٩٨٣
٤٠٨	٣٠ مايو ١٠١٧	٣٧٤	٤ يونيو ٩٨٤
٤٠٩	٢٠ مايو ١٠١٨	٣٧٥	٢٤ مايو ٩٨٥
٤١٠	٩ مايو ١٠١٩	٣٧٦	١٣ مايو ٩٨٦
٤١١	٢٧ أبريل ١٠٢٠	٣٧٧	٣ مايو ٩٨٧
٤١٢	١٧ أبريل ١٠٢١	٣٧٨	٢١ أبريل ٩٨٨
٤١٣	٦ أبريل ١٠٢٢	٣٧٩	١١ أبريل ٩٨٩
٤١٤	٢٦ مارس ١٠٢٣	٣٨٠	٣١ مارس ٩٩٠
٤١٥	١٥ مارس ١٠٢٤	٣٨١	٢٠ مارس ٩٩١
٤١٦	٤ مارس ١٠٢٥	٣٨٢	٩ مارس ٩٩٢
٤١٧	٢٢ فبراير ١٠٢٦	٣٨٣	٢٦ فبراير ٩٩٣
٤١٨	١١ فبراير ١٠٢٧	٣٨٤	١٥ فبراير ٩٩٤
٤١٩	٣١ يناير ١٠٢٨	٣٨٥	٥ فبراير ٩٩٥
٤٢٠	٢٠ يناير ١٠٢٩	٣٨٦	٢٥ يناير ٩٩٦

تطبيع تواريخ مقارنة

السنة الهجرية	تبدأ بالتواريخ الميلادية في	السنة الهجرية	تبدأ بالتواريخ الميلادية في
٤٢١	٩ يناير ١٥٣٥	٤٥٠	٤ يناير ١٥٦٣
٤٢٢	٢٩ ديسمبر ١٥٣٥	٤٥٦	٢٥ ديسمبر ١٥٦٣
٤٢٣	١٩ ديسمبر ١٥٣١	٤٥٧	١٣ ديسمبر ١٥٦٤
٤٢٤	٧ ديسمبر ١٥٣٧	٤٥٨	٣ ديسمبر ١٥٦٥
٤٢٥	٢٦ نوفمبر ١٥٣٣	٤٥٩	٢٢ نوفمبر ١٥٦٦
٤٢٦	١٩ نوفمبر ١٥٣٤	٤٦٠	١١ نوفمبر ١٥٦٧
٤٢٧	٥ نوفمبر ١٥٣٥	٤٦١	٣١ أكتوبر ١٥٦٨
٤٢٨	٢٥ أكتوبر ١٥٣٩	٤٦٢	٢٥ أكتوبر ١٥٦٩
٤٢٩	١٤ أكتوبر ١٥٣٧	٤٦٣	٩ أكتوبر ١٥٧٠
٤٣٠	٣ أكتوبر ١٥٣٨	٤٦٤	٢٩ سبتمبر ١٥٧١
٤٣١	٢٣ سبتمبر ١٥٣٩	٤٦٥	١٧ سبتمبر ١٥٧٢
٤٣٢	١١ سبتمبر ١٥٤٠	٤٦٦	٦ سبتمبر ١٥٧٣
٤٣٣	٣١ أغسطس ١٥٤١	٤٦٧	٢٧ أغسطس ١٥٧٤
٤٣٤	٢١ أغسطس ١٥٤٢	٤٦٨	١٦ أغسطس ١٥٧٥
٤٣٥	١٠ أغسطس ١٥٤٣	٤٦٩	٥ أغسطس ١٥٧٦
٤٣٦	٢٩ يوليو ١٥٤٤	٤٧٠	٢٥ يوليو ١٥٧٧
٤٣٧	١٩ يوليو ١٥٤٥	٤٧١	١٤ يوليو ١٥٧٨
٤٣٨	٨ يوليو ١٥٤٦	٤٧٢	٤ يوليو ١٥٧٩
٤٣٩	٢٨ يونيو ١٥٤٧	٤٧٣	٢٢ يونيو ١٥٨٠
٤٤٠	١٦ يونيو ١٥٤٨	٤٧٤	١١ يونيو ١٥٨١
٤٤١	٥ يونيو ١٥٤٩	٤٧٥	١ يونيو ١٥٨٢
٤٤٢	٢٦ مايو ١٥٥٠	٤٧٦	٢١ مايو ١٥٨٣
٤٤٣	١٥ مايو ١٥٥١	٤٧٧	١٠ مايو ١٥٨٤
٤٤٤	٣ مايو ١٥٥٢	٤٧٨	٢٩ أبريل ١٥٨٥
٤٤٥	٢٣ أبريل ١٥٥٣	٤٧٩	١٨ أبريل ١٥٨٦
٤٤٦	١٢ أبريل ١٥٥٤	٤٨٠	٨ أبريل ١٥٨٧
٤٤٧	٢ أبريل ١٥٥٥	٤٨١	٢٧ مارس ١٥٨٨
٤٤٨	٢١ مارس ١٥٥٦	٤٨٢	١٦ مارس ١٥٨٩
٤٤٩	١٠ مارس ١٥٥٧	٤٨٣	٦ مارس ١٥٩٠
٤٥٠	٢٨ فبراير ١٥٥٨	٤٨٤	٢٣ فبراير ١٥٩١
٤٥١	١٧ فبراير ١٥٥٩	٤٨٥	١٢ فبراير ١٥٩٢
٤٥٢	٦ فبراير ١٥٦٠	٤٨٦	١ فبراير ١٥٩٣
٤٥٣	٢٦ يناير ١٥٦١	٤٨٧	٢١ يناير ١٥٩٤
٤٥٤	١٥ يناير ١٥٦٢	٤٨٨	١١ يناير ١٥٩٥

تابع تواريخ مقابلة

السنة المصرية	السنة المصرية	تبدأ بالتواريخ الميلادية في	تبدأ بالتواريخ الميلادية في
٤٨٩	٥٧٣	٣١ ديسمبر ١٠٩٥	٢٥ ديسمبر ١١٢٨
٤٩٠	٥٧٤	١٩ ديسمبر ١٠٩٦	١٥ ديسمبر ١١٢٩
٤٩١	٥٧٥	٩ ديسمبر ١٠٩٧	٤ ديسمبر ١١٣٠
٤٩٢	٥٧٦	٢٨ نوفمبر ١٠٩٨	٢٣ نوفمبر ١١٣١
٤٩٣	٥٧٧	١٧ نوفمبر ١٠٩٩	١٢ نوفمبر ١١٣٢
٤٩٤	٥٧٨	٦ نوفمبر ١١٠٠	١ نوفمبر ١١٣٣
٤٩٥	٥٧٩	٢٦ أكتوبر ١١٠١	٢٢ أكتوبر ١١٣٤
٤٩٦	٥٨٠	١٥ أكتوبر ١١٠٢	١١ أكتوبر ١١٣٥
٤٩٧	٥٨١	٥ أكتوبر ١١٠٣	٢٩ سبتمبر ١١٣٦
٤٩٨	٥٨٢	٢٣ سبتمبر ١١٠٤	١٩ سبتمبر ١١٣٧
٤٩٩	٥٨٣	١٢ سبتمبر ١١٠٥	٨ سبتمبر ١١٣٨
٥٠٠	٥٨٤	٢ سبتمبر ١١٠٦	٢٨ أغسطس ١١٣٩
٥٠١	٥٨٥	٢٢ أغسطس ١١٠٧	١٧ أغسطس ١١٤٠
٥٠٢	٥٨٦	١١ أغسطس ١١٠٨	٦ أغسطس ١١٤١
٥٠٣	٥٨٧	٣١ يوليو ١١٠٩	٢٧ يوليو ١١٤٢
٥٠٤	٥٨٨	٢٠ يوليو ١١١٠	١٦ يوليو ١١٤٣
٥٠٥	٥٨٩	١٠ يوليو ١١١١	٤ يوليو ١١٤٤
٥٠٦	٥٩٠	٢٨ يوليو ١١١٢	٢٤ يوليو ١١٤٥
٥٠٧	٥٩١	١٨ يوليو ١١١٣	١٣ يوليو ١١٤٦
٥٠٨	٥٩٢	٧ يوليو ١١١٤	٢ يوليو ١١٤٧
٥٠٩	٥٩٣	٢٧ مايو ١١١٥	٢٧ مايو ١١٤٨
٥١٠	٥٩٤	١٦ مايو ١١١٦	١١ مايو ١١٤٩
٥١١	٥٩٥	٥ مايو ١١١٧	٣٠ أبريل ١١٥٠
٥١٢	٥٩٦	٢٤ أبريل ١١١٨	٢٠ أبريل ١١٥١
٥١٣	٥٩٧	١٤ أبريل ١١١٩	٨ أبريل ١١٥٢
٥١٤	٥٩٨	٢ أبريل ١١٢٠	٢٧ مارس ١١٥٣
٥١٥	٥٩٩	٢٢ مارس ١١٢١	٢٨ مارس ١١٥٤
٥١٦	٦٠٠	١٢ مارس ١١٢٢	٧ مارس ١١٥٥
٥١٧	٦٠١	١ مارس ١١٢٣	٢٥ فبراير ١١٥٦
٥١٨	٦٠٢	١٩ فبراير ١١٢٤	١٣ فبراير ١١٥٧
٥١٩	٦٠٣	٧ فبراير ١١٢٥	٢ فبراير ١١٥٨
٥٢٠	٦٠٤	٢٧ يناير ١١٢٦	٢٣ يناير ١١٥٩
٥٢١	٦٠٥	١٧ يناير ١١٢٧	١٢ يناير ١١٦٠
٥٢٢	٦٠٦	٦ يناير ١١٢٨	٣١ ديسمبر ١١٦٠

تتابع تواريخ مقابلة

السنة المصرية	تبدأ بالتاريخ الميلادي في	السنة المصرية	تبدأ بالتاريخ الميلادي في
٥٦٤	٥ أكتوبر ١١٦٨	٥٦٧	٢١ ديسمبر ١١٦١
٥٦٥	٢٥ سبتمبر ١١٦٩	٥٦٨	١٠ ديسمبر ١١٦٢
٥٦٦	١٤ سبتمبر ١١٧٠	٥٦٩	٣٠ نوفمبر ١١٦٣
٥٦٧	٤ سبتمبر ١١٧١	٥٦٩	١٨ نوفمبر ١١٦٤
٥٦٨	٢٣ أغسطس ١١٧٢	٥٦٩	٧ نوفمبر ١١٦٥
٥٦٩	١٧ أغسطس ١١٧٣	٥٦٧	٢٨ أكتوبر ١١٦٦
٥٧٠	٧ أغسطس ١١٧٤	٥٦٣	١٧ أكتوبر ١١٦٧



# الفهارس

المرجو ملاحظة ما يأتى :

١ — روى فى اعداد هذه الفهارس صرف النظر عن اداة التعريف .

٢ — لا اعتداد بالكثية ولا باللقب . الا :

( ا ) اذا كانت الكثية اسما اصيلا ، مثل : ابو على بن عبد الصمد بن ابي عبد الله  
ابن عبد الكريم بن ابي اليسر بن جعفر بن المستنصر .

( ب ) اذا لم يمكن العثور على اسم صاحب الكثية ، مثل : ابو محمد بن ابي الحسن  
ابن ابي اسامة .

( ج ) اذا كان العلم المترجم له مشتهرا بالكثية ، فمعتدل ترد الكثية فى موضعها  
مع الارشاد الى الاسم والاحالة التمكنه ، مثل : ابو بكر الماذنالى .

٣ — الشخصيات المشهورة بلقب بعينه وردت فى مجال شهرتها ، مثل : كل الخلفاء الفاطميين ،  
ومثل : القاضى الفاضل ( فى حروف التالف ) ، الانضال الجمالى ( فى حروف الالف ) .

٤ — وضع هذه الملاحظة قبل اسم من الاعلام دليل على ان هذه الشخصية قد ترجم  
لها فى التحقيقات .

ووفق الله



(١)  
الأعلام



ابراهيم بن ميد الله بن الحسن بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب (٢) : ٨٠

(٣) : ٢٧١

ابراهيم بن ميد الحسن بن عبد الوهلب بن

أبي الحسن بن أبي القاسم بن المستنصر

(٣) : ٢٤٨

ابراهيم بن علي بن مسعود : زين الملك (٢) :

١٣٩

ابراهيم بن الفرار : مثقال اليهودي (١) : ٢٩٧

ابراهيم بن محمد بن ميد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٠

ابراهيم بن محمد بن علي بن اسماعيل بن أحمد

ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢٠

ابراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب (١) : ١٤

ابراهيم بن موسى بن محمد بن اسماعيل بن أحمد

ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢٠

ابراهيم ( أبو اسحاق ) بن معز الحولة البويهى

(١) : ٢٤٣

ابراهيم ( أبو نصر ) بن هارون القنارى (٢) :

١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ،

٢٨٩ ، ٣٣٢

ابراهيم (الأوحد) بن ولغشى (٣) : ١٦١ ، ١٦٦ ،

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٤

ابراهيم بنال السلجوقى (٢) : ٢٣٧ ، ٢٥٢ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧

الإبزارى (٢) : ٦٦

أبق بن محمد بن بورى بن طفتكين : مجير الدين

(٣) : ١٨٢ ، ٢١٠ ، ٣٠٦

أبتراط (٢) : ٩٤

أجد أبي البيان (٣) : ٦٧

أبن أبي الجن

أنظر : حيدرة ( أبو طاهر ) بن ابراهيم (أبي طاهر)

أبن أبي الجن

أبن أبي الحسين بن زلوق (٢) : ١٧٢

أبن أبي النعم اليهودى (٣) : ١٣٣

عبد ابن أبي الرداد (١) : ١١٩ ، ١٢٩ ، ٢١٥ ،

٢٢٤

(٢) : ٦٨ ، ٧٦ ، ١٤٥ ، ١٥٠

(٣) : ١٢١

أبن أبي رندقة

أنظر : محمد ( أبو بكر ) ابن محمد النهري

الطرطوشى الفقيه

أبن أبي زكري (٢) : ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

٢٠٦

أبن أبي الساج (١) : ١٨١

أبن أبي سعد : العميد (٢) : ٢٨١

أبن أبي طلى ( المورخ ) (١) : ١٣٩

(٢) : ١١٧ ، ١١٩

(٣) : ٣١١ ، ٣٤٦

أبن أبي عقيل القافى — عين الدولة (٢) :

٣٢٦

أبن أبي الصوام

أنظر : أحمد ( أبو العباس ) بن محمد

أبن عبد الله بن أبي الموام

أبن أبي العمود الكبير اليهودى (١) : ٢٥٩

٢٦٩

أبن أبي العمود الكبير اليهودى (١) : ٢٥٩

أبن أبي الفوارس — الدامية القرمطى (١) :

١٦٦

أبن أبي قيراط

أنظر : جعفر بن عبد النعم

أبن أبي كابل — الفقيه (٣) : ١٦٦ ، ٢٧٩

أبن أبي كتيبة

أنظر : الحسن ( أبو محمد ) بن مجلى بن أسد

أبن كتيبة

أبن أبي نجدة (٢) : ٤٣

أبن أبي الهيجا بن منجا القرمطى (١) : ٢١٠ ،

٢١١ ، ٢١٦

أبن الأثير (١) : ٣٦ ، ٤٣ ، ١٥٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩

(٣) : ٣٤٦

أبن يكر : دامية ملوى (١) : ٥٠

أبو أحمد الموسوى

أنظر : الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم  
 ابن موسى بن جعفر الصادق (١) : ٣٦  
 أبو اسحاق بن أبي الين (٣) : ١٢٦  
 أبو اسحاق العراقي — الفطيم (٣) : ٣٢٦  
 أبو البركات بن عبد الحقيق (٣) : ٨٤ ، ١٠٥  
 أبو بكر ( الصدق ) (١) : ٢٨  
 (٣) : ٢٥٠ ، ٢١٧  
 أبو بكر بن أبي شيبة (١) : ١٢٠  
 أبو بكر ( المائل سيف الدين ) بن أيوب (٣) :  
 ٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٢٤٧  
 أبو بكر الباقلائي  
 أنظر : محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن  
 القاسم الباقلائي البصري  
 أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) :  
 ٨  
 أبو بكر الفطيم (٣) : ١٤٢  
 \* أبو بكر بن الداية : مجد الدين (٣) : ٣٠٤  
 أبو بكر بن ساهويه — الغرمي (١) : ٢٠٦  
 أبو بكر الصولي  
 أنظر : محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس  
 ابن محمد بن سول بن تكين الصولي الشطرنجي  
 ابن البيضاوي (١) : ٤٨  
 ابن بوشرا (١) : ٢١٢  
 أبو جعفر بن حسين بن مهذب (١) : ٩٦ ،  
 ٢٩٦  
 أبو جعفر الفراساني (١) : ١١٧  
 أبو جعفر القرمي (١) : ٢٤١  
 أبو جعفر المحتسب (١) : ١٢٠  
 أبو جعفر المنصور (١) : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٣ ،  
 ١٤٥ ، ٩١  
 أبو الجن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي  
 ابن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٧  
 أبو الحسن بن أبي اسابة (٣) : ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٥ ،  
 ٨١ ، ٨٤ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٣ ،  
 ١٨٥  
 أبو الحسن بن أبي عثمان (٣) : ٦٧  
 أبو الحسن بن أبي اليسر بن جبريل (٣) : ٣٤٨  
 أبو الحسن بن حسن (أبي العباس) بن الحافظ

(٣) : ٣٤٨  
 أبو الحسن بن الماض (٣) : ٣٢٧  
 أبو الحسين بن المستنصر (٣) : ١٧٩  
 أبو حنيفة الثماني ( صاحب المذهب ) (١) :  
 ٤٨ ، ٢١٥  
 أبو حيان التوحيد (١) : ٢٧٢  
 أبو زر (٢) : ٣١٥  
 (٣) : ١١٩  
 أبو سفليان (١) : ٤١ ، ٥٣ ، ٥٧  
 أبو سفليان ( الداعية العلوي بالمغرب ) (١) :  
 ٥٠ ، ٥٥  
 أبو عبد الله الأتلسي (٣) : ١٩٢  
 أبو عبد الله الشيمي (٣) : ١٨٨  
 أبو عبد الله الطبري (٣) : ١١٩  
 أبو علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي علي بن  
 جعفر بن المستنصر (٣) : ٣٤٨  
 أبو علي بن عبد الصمد بن أبي عبد الله بن  
 عبد الكريم بن أبي اليسر بن جعفر بن المستنصر  
 (٣) : ٣٤٨  
 أبو علي بن المستنصر (٣) : ٨٤  
 أبو عمرو بن مرزوق الزاهد (٣) : ٢٦٥ ، ٢٧٢  
 أبو الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس  
 ٣٤٧  
 أبو الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس  
 (٣) : ١٩٦  
 أبو الفضل بن عبد المجيد بن أبي الحسن بن جعفر  
 ابن المستنصر (٣) : ٣٤٨  
 أبو القاسم بن أبي الفتوح بن الماض (٣) :  
 ٣٤٨  
 أبو القاسم بن أبي علي العباسي (١) : ١٢٤ ،  
 ١٢٦  
 أبو القاسم بن اسحاق ( المؤذن ) بن جعفر  
 الصادق (٣) : ٢٠  
 أبو القاسم بن الحسين بن الحسن بن محمد بن  
 محمد بن اسماعيل بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن  
 جعفر الصادق (١) : ١٨٠  
 أبو القاسم بن المستنصر (٣) : ٨٤ ، ١٣٧  
 أبو القاسم بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن

ابن محمد بن أبي كليل — القاسم الفضل

(٣) : ١٤٢

أبو كاليجار بن فختار البويهي (١) : ٢٤٢

أبو كنانة بن القاسم ( الفاطمي ) (١) : ٨٦

أبو محمد بن آدم (٣) : ٨٤

أبو محمد بن أبي الحسن بن أبي أسيلة (٣) :

٧٥

أبو محمد بن موسى بن عبد القادر بن أبي الحسن

ابن أسحاق بن المستنير (٣) : ٣٤٨

أبو اليسر بن العاضد (٣) : ٣٢٨ ، ٣٢٩

أبو الأيوبي

أنظر : أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد

— أبو العباس الشافعي

أبي بن كعب (٢) : ٧٨

أجار

أنظر : رجار

احسان : أم الفاتر — ست الكيال (٣) : ٢١٣

أحمد ( أبو جعفر ) بن إبراهيم بن أبي خالد بن

الجزار — الطبيب (١) : ٩٠

أحمد ( أبو منصور ) بن أبي سعيد الجنابي (١) :

١٦٥

أحمد بن أبي اليسر بن جبريل (٣) : ٣٤٨

أحمد ( أبو عبد الله ) بن اسماعيل بن أحمد بن

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ١٩

أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن

جعفر الصادق (١) : ١٨

أحمد بن جعفر بن الفضل بن الفرات (١) : ١٢٠

أحمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب (١) : ١٥

أحمد ( أبو الحسين ) بن جف (١) : ٢٦٧

أحمد بن الحسن ( الأثل ) بن أحمد بن علي بن

محمد الملقب بن جعفر بن عبد الله بن الحسين

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب :

أبو القاسم الطيبي (١) : ١٢٥

أحمد بن الحسن الحبيب (١) : ١٨

أحمد بن الحسن بن حديد بن أحمد — مكن الدولة

(٣) : ٩٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٢١٩

أحمد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد

أبن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ٢١

أحمد بن الحسين بن أحمد الروزي (٢) : ١٢٠

أحمد بن الحسين بن محمد بن اسماعيل بن أحمد

ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢٠

أحمد ( أبو العباس ) بن الحليفة (٣) : ١٧٢

أحمد ( أبو يعلى ، أو أبو الحسن ) بن حمزة بن

أحمد المرقلي (٢) : ٣٣٤

أحمد بن طاهر (٢) : ١٣٦

أحمد بن طولون (١) : ٢٧ ، ١١٤ ، ١١٥

(٢) : ٢٧ ، ١٠٦ ، ٢٦٨

أحمد ( أبو علي ) بن عبد الحاكم بن سعيد الفارقي

(٢) : ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

٢٧١ ، ٣٣٣

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عقيل (٣) :

١٦٣ ، ١٧٢

أحمد ( أبو علي ) بن عبد السميع (٢) : ٥٠ ،

٧٢ ، ٧١

أحمد بن عبد العزيز — ابن النعمان (٢) : ٢٠٦

أحمد ( أبو أحمد ) بن عبد الكريم بن عبد الحاكم

ابن سعيد الفارقي — جلال الملك (٢) : ٢٦٨ ،

٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ،

٣٣٣ ، ٣٠٠

أحمد بن عبد الله بن ميمون ( القداح ) (١) :

٢٦ ، ٤١

أحمد بن عبد الملك بن عطاش (٢) : ٣٢٣

أحمد ( أبو طالب ) بن عبيد الله المهدي (١) :

٩٩ ، ٢٣٧

أحمد ( أبو الحسين ) بن علي ( أبي الحسن )

ابن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير

القساني الأسواني — الرشيد ابن الزبير

(٢) : ٣٣٣

(٣) : ١٧٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩

أحمد بن علي بن الأخشيذ (١) : ١٠٩

أحمد ( أبو القاسم ) بن علي الجرجاني (٢) :

١٠١ ، ١٠٢

أحمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق

(١) : ٢١

أحمد بن علي الصليحي — الملك المكرم (٣) :

٢٥ ، ١٠٣

أحمد ( أبو الحسين ) بن علي ( أبي القاسم )  
ابن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن

مبيد الله الحسيني النسيبي — جلال الدولة  
(٢) : ٢١٥

أحمد بن القاسم — القرمطي (١) : ١٧٦ ، ١٧٧

أحمد بن قسام (١) : ٢٥٨

أحمد بن كشمر — أبو خبزة (١) : ١٧٢

أحمد بن كيخلف (١) : ١٧٥

أحمد ( أبو عبد الله ) بن محمد بن أبي نكري

(٢) : ٢٦١ ، ٢٦٢

أحمد ( أبو طالب ) بن محمد ( أبي القاسم ) بن

أبي الكهال (١) : ٢٤٧

أحمد بن محمد بن أبي الوليد (١) : ٩١

أحمد بن محمد بن أحمد — أبو حامد الأسفراييني

(١) : ٤٨ ، ٤٩

✽ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان —

أبو الحسن الحنفي — القفوري (١) : ٤٨

أحمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد

ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢١

أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن

جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق

(١) : ١٨

أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل

ابن جعفر الصادق (١) : ١٥ ، ١٨

أحمد بن محمد بن الحسين (١) : ١٥٣

أحمد بن محمد الداودي (١) : ١٣٨

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود —

أبو العباس ، الشافعي ، الأبيوردي (١) :

٤٩

أحمد ( أبو العباس ) بن محمد بن عبد الله بن

أبي العوام (٢) : ٢٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٨

١٤٥ ، ١٥٩

أحمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح

(١) : ٤١

أحمد بن محمد التتوري (٢) : ٨٤ ، ٨٥

أحمد ( أبو جعفر ) بن محمد بن كوار بن المختار ،

ابن الفرغاني (٣) : ٢٤٥

أحمد بن محمد بن الحبر (١) : ٢٧ ، ٦٠

(٢) : ٢٦٨

أحمد ( أبو جعفر ) بن محمد المروزي (١) : ٨٨

أحمد بن مروان الكردي — نصر الدولة (٢) :

٢٥١

أحمد ( أبو القاسم ) بن المستنصر (٢) : ٢٦٨

أحمد بن مفرج بن أحمد بن أبي الخليل الصقلي

( تلميذ ابن سابق ) (٣) : ١٧٦

أحمد بن مثير الطرابلسي (٣) : ٣٠٦

أحمد بن ميمون (١) : ٤٠ ، ٤٥

أحمد بن نصر — أبو جعفر (١) : ١٠٣ ، ١٣٩

أحمد ( أبو جعفر ) بن النعمان بن محمد (١) :

٢٢٤

أحمد بن الوليد (١) : ٨٧

أحمد بن يحيى (١) : ٨٧

أحمد بن يحيى بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل

ابن جعفر (١) : ٢١

أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم

الحسيني الهادي — الأمام الناصر (١) : ١٦٧

أحمد بن يعقوب الداعي (٢) : ٧٥

الأول بن إبراهيم بن أحمد بن الأغلب (١) :

٥٨ ، ٥٩

الأخزم — أبو الكرم ، صنيعه الملك (٣) : ١٦٥ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩

الأخشيذ

انظر : محمد بن طنج بن جل

أخو محسن

انظر : محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن

أسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق أدريس بن أدريس بن عبد الله بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

(١) : ١١ ، ٩٤

اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب (١) : ١١  
اسحاق بن سليمان الاسرائيلي — الطبيب (١) :  
٩٠

اسحاق السوراني (١) : ١٥٥  
اسحاق بن عسودا (١) : ١٢٦ ، ١٢٧  
اسحاق بن مهران (١) : ١٧٧  
اسحاق بن موسى الطبيب (١) : ١٤٦  
اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد (١) : ١٤٩  
اسحاق الهجري القرطبي (١) : ٢٠٦ ، ٢٢٨ ،  
٢٣٩

اسحاق بن يعقوب (١) : ٢٤  
أبو اسحاق الصابي (١) : ٣٠  
أسد — شمس الخلافة (٣) : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ،  
٥١

أسد رزيك (٣) : ٢٥١  
أسد الفاوي (٣) : ٢٥٦ ، ٢٦٤  
أسعد أبو المكارم الوزير (٣) : ٣١٣  
أيسلار (١) : ١٨٦  
ابن الأسقف (٣) : ٣٩  
الاسكندر (١) : ١١١  
أسماء بنت شهاب — الملكة الحرة (٢) : ١٨٧ ،  
٢٢٢

أسماء بنت عيسى الخثعمية (١) : ٧  
أسماء بنت المنصور الفاطمي (١) : ٩١  
اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب (١) : ١١  
اسماعيل (أبو محمد) بن أحمد بن اسماعيل بن  
أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل  
ابن جعفر الصادق (١) : ١٩  
اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن  
اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٨  
اسماعيل بن أسباط (١) : ٢٣٣ ، ٢٣٤  
\* اسماعيل بن زبوري بن طفتكين — شمس  
الملوك بن تاج الملوك (٣) : ١٤٦  
اسماعيل (أبو إبراهيم) بن جعفر بن أحمد بن  
اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن

\* ادريس (الأسفر) بن عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٠ ،  
١١  
\* ادريس (الثاني) بن يحيى بن علي بن حمود  
٢٤٥ : (٢)

ابن الأرتاحي  
انظر : علي (أبو الحسن) بن محمد بن محمد بن  
عبد الله بن نفلويه الأرتاحي  
ارثاش بن تثنش — يكتاش (٣) : ٣٥  
\* أرسلان (أبو الحارث المظفر) البساسري  
(١) : ٤٦  
(٢) : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ،  
٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،  
٢٥٨  
(٣) : ٢٦٨

أرسلان خان (الثاني) بن يوسف قدرخان —  
شرف الدولة أبو شجاع (٢) : ١٩٢  
أرناط (٣) : ٢٧٩  
أروى بنت المنصور (الفاطمي) (١) : ٩١  
أروى بنت الهيثم بن العريان بن الهيثم بن الأسود  
الجبلي (١) : ١٨  
أزرق (قتل فاطمي) (١) : ١٣١

أبن الأثرق  
انظر هبة الله (أبو الفضائل) بن عبد الله بن  
الحسين بن محمد الأتصاري الأوسي  
ابن الأثرق الخشواء (٢) : ١٢١  
أسماء بن مرشد بن علي بن منقذ (٣) : ١٩ ،  
١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،  
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣

أسماء بن يزيد اللتوخى (٢) : ٢٧  
اسحاق — وفي الدولة (٣) : ١٥٠  
اسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب (١) : ١١  
اسحاق بن أبي المنهال (١) : ٨٧  
اسحاق بن أحمد بن بويه — عمدة الدولة (١) :  
٢٤٢

اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين  
اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب (١) : ١٤ ، ١٤٥

أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل  
ابن جعفر الصادق (١) : ٢٠

اسماعيل التقي

أنظر : اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل

ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق

الأشعري — قلبي المخارية بمصر (١) : ١٤٣

الأشتر النخعي (٢) : ٢٨٢

الأشرف بن الحبيب (٣) : ٢٨٦

الأشرف خليل (١) : ١١٣

الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان (١) : ٢٦٩

أصبهت صبا (٣) : ٣٥

أصطغر ( أبو اليسر ) بن مينا الأسدي (٢) :  
١٤١

أبن اصطفتوس (٢) : ٢٢٧

الأصغر ( من بني المنقذ ) (١) : ٢٠٧

أطمر بن أرق — أئمز — الأقيس (٢) :

٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠

أعزاز الدولة البويهية (١) : ٢٤٣

الأعسم القرظي (١) : ١٤٧ ، ١٥٠

أبو الأغر السلمي (١) : ١٧٠

أفتخار الدولة (٣) : ٢٠

أفكنج الشرايبي (١) : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،

٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٩٣

أفكنج — غلام بدر الجبال : نصر الدولة (٢) :  
٣٣١

(٢) : ١٩

أفكنج — صاحب الباب : حسام الملك (٣) :

٦٥ ، ٦٧ ، ٨١ ، ١١٢

أفكنج — ناصر الدولة : نصر الدولة (٣) : ١٣ ،

١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٨٧

الأكرم — عز الدين أيبك الصالح النجفي (٣) :  
٢٩٦

الأفضل الجبالي ( شاهنشاه بن بحر ) (١) :

٢٦٣ ، ٢٦٤

(٢) : ٢٧ ، ٥٦ ، ٩٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢ ،

٣٣٤

اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٩

اسماعيل بن جعفر ( الصادق ) بن محمد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (١) : ١٤ ،

١٥ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠

(٣) : ١٤٣ ، ١٦٦ ، ٢٤٥

اسماعيل ( أبو المنصور ) بن الحافظ (٣) : ١٩٠

اسماعيل بن الحسن الحبيب (١) : ١٨

اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب (١) : ١١

اسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) :

٨

اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن

محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) :

٢١

اسماعيل بن الحسين بن محمد بن اسماعيل بن

أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن

جعفر الصادق (١) : ٢٠

اسماعيل بن سلامة الأنصاري — أبو الطاهر

(٣) : ١٨٦ ، ١٧٢

اسماعيل بن سلامة الذامي (٣) : ١٦٩

اسماعيل بن سليمان بن طريف — روق (٣) : ٢٣٨

اسماعيل بن سوار (٢) : ٤٧

اسماعيل بن صنعة بن أبي اليسر بن اسحاق

ابن المستنصر (٣) : ٣٤٨

اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل

ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق

(١) : ٢٠

اسماعيل بن عيسى بن العاصد (٣) : ٣٤٨

اسماعيل بن ليون الفنهاجي (١) : ٢٢٤

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(١) : ١٥

اسماعيل بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل

ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب (١) : ١٥ ، ١٨

اسماعيل بن المستنصر (٣) : ١١ ، ١٢ ، ١٥

اسماعيل بن موسى الطيب (١) : ١٤٦

اسماعيل بن موسى بن محمد بن اسماعيل بن



أمية أبو الصلت (٣) : ١٥١

ابن الأثير

انظر : الحسن ( أبو علي ) بن علي الأثيري

أثر - معين الدين ( أتابك دمشق ) (٣) : ١٧٩ ،

١٨٢

أنتناس ماري الكرمل (١) : ٢٦

ابن الأنصاري - أبنا الأنصاري (٣) : ١٩٣ ،

١٩٥ ، ١٩٦

أنوشكين الأفعلى - عز الملك (٣) : ٤٨ ، ٥١

✽ أنوشكين الدزيرى - أمير الجيوش (٢) : ٤٧ ،

١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ،

٢٥٩

أنوشكين ( أبو عبد الله ) النجاري الدزى (٢) :

١١٨

أولوجور بن أبى بكر الأخشيذ (١) : ١٠٢ ،

١٠٤ ، ١٤٢

الأوحد بن بدر الجمالى (٢) : ٣٢١

(٣) : ١١١

الأوحد بن بدر الجمالى (٢) : ٣٢١

أبيك - المعز صفى الدين (٣) : ٣٩ ، ١٢٦ ،

٢٥١

أيلغازى بن أرق (٣) : ١٩ ، ٢٢

أمين ( أبو سعادة ) الخادم (٢) : ١٨

أيوب بن إبراهيم (١) : ٨٧

أيوب بن أبى يزيد الخارجى (١) : ٨١

أم أيوب ( زوج أبى يزيد الخارجى ) (١) : ٨٢

أيوب الزويلى (١) : ٧٧

## حرف الباء

البابا (٣) : ٢٣ ، ٢٦

ابن بلبان الحلوى (٣) : ١٦

البابلى الوزير

انظر : عبد الله ( أبو الفرج ) بن محمد البابلى

باد الكردى (١) : ٢٦٠ ، ٢٧٠

بالديس ( أبو مناد ) بن المنصور بن يوسف بن

بلكين بن زيرى بن مناد الصنهاجى (١) :

٢٥٢ ، ٢٧٦

(٢) : ١٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٩٢ ، ٩٩ ،

١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٢

(٣) : ١٤٥

ابن بارزائى (٣) : ٢٨٧

بازطخان - قطب الدولة (٢) : ٢٩٦

ابن البازيار (٢) : ١٣٣

الباساك ( الأرمنى ) (٣) : ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،

١٦١

باسيل الثاني : الإمبراطور (٢) : ١٨ ، ٣٩ ،

١٥٢

البحترى (١) : ١٥٤

البفسارى (٣) : ١١٩

بختيار بن أحمد البويهى (١) : ٢٠٦ ، ٢١٨ ،

٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠

بختيار ( غلام طالق بن رزيك ) (٣) : ١٨١ ،

٢٥٧

بدر بن أبى الطيب الدمشقى - شرف الدولة

(٣) : ٤٢ ، ٥٢

بدر بن شمائل بن نصير (٣) : ٢٠٣

بدر الجمالى - الوزير ، أمير الجيوش (٢) :

٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ،

٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،

٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤

(٣) : ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٧ ،

٣٨ ، ٦٠ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ،

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ،

١٨٥ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ،

٣٠٢ ، ٣٤٧

بدر بن حاتم بن علي بن دغل بن الجراح (٢) :

٢٩٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨

بدر الخادم (٢) : ١٦٣

بدر الدولة (٢) : ١٤٧

بدر بن رافع (٣) : ١٩٧

بدر بن رزيك (٣) : ٢٢٧

بشارة التوبى (١) : ١٣١  
 بشر ( أبو مقصور ) بن عبد الله بن سورين (٢) :  
 ٨٣ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٧٢ ، ٢٧ ، ٦ ، ٥  
 بشير — غلام طنج بن جف (١) : ١٧٠  
 ابن بشرى الجوهري  
 انظر : الحسين ( أبو عبد الله ) بن ابي الفضل  
 ابن الحسين الزاهد  
 ابن بشرى الواعظ (٣) : ١٦٣  
 بشير غلام طنج بن جف (١) : ١٧٠  
 البغدادي  
 انظر : علي ( أبو الحسن البغدادي ) بن محمد  
 ابن مسعود  
 بقديون  
 انظر : بلديون  
 \* بشرا خان  
 انظر : محمود بن يوسف قدر خان  
 بقى — الخادم الاسود (٢) : ١٥٠ ، ١٥١ ،  
 ١٥٣  
 بكار بن تقيّة (٢) : ٧٦  
 بكتاش  
 انظر : ارتاش بن تاش  
 بكجور (١) : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،  
 ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦  
 بكر بن مورك (٢) : ٢٥٦  
 ابو بكر (٢) : ٩٨  
 ابو بكر الطرطوشى  
 انظر : محمد ( أبو بكر ) بن محمد النهري  
 الطرطوشى  
 ابو بكر المخدراتى  
 انظر : محمد بن على  
 بلارة بنت القاسم (٣) : ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٥  
 بلال (١) : ١١٧  
 بلتكين الفرعى (١) : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،  
 ٢٥٩ ، ٢٧١  
 بلديون (٢) : ٣٢٥  
 \* بلديون الاول (٣) : ٣٤ ، ٣٢ ، ٢٦ ، ٢٠ ،  
 ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،  
 ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ١٠٦ ، ٢٢٠

بدر الكبير الحماسى — غلام ابن طولون (١) :  
 ١٧٠  
 بدر بن مهمل (٢) : ٢٥٦  
 بدر ، وفي الدولة — غلام فلك الوحيدى (٢) :  
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٧  
 بدران — ظهير الدين (٣) : ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ،  
 ٢٩٢  
 البدرية — محبوبة الامر (٣) : ١٢٩ ، ١٣١  
 بديع الصقلبي (٢) : ١٥٤  
 البراء بن عازب (٢) : ٧٩  
 برجوان (١) : ٢٩١  
 (٢) : ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،  
 ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،  
 ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٦٦  
 (٣) : ٧٨ ، ٨١ ، ١١٩ ، ١٥٢ ، ٢٤٧  
 بردويل  
 انظر : بلديون  
 برديس (١) : ٢٥٩  
 برسباى — الاشرف (٣) : ٢١٩  
 بركت — امين الدماء (٣) : ١٣  
 بركت — المحدث ، النفوى (٣) : ٢٣٧  
 ابو البركات الجرجاني  
 انظر : الحسين بن عماد الدولة  
 بريكاروق ( أبو المظفر ) — ركن الدين (٢) :  
 ٣٢٠  
 \* بزغش المالد (٣) : ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ،  
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠  
 بزغش النورى — شرف الدين (٣) : ٢٨٤ ،  
 ٢٩٤  
 \* الباسيرى  
 انظر : ارسلان ( أبو الحارث المظفر )  
 بسر بن اوطاة (١) : ٦٢  
 بسيل ( ملك الروم ) (١) : ٢٨٥ ، ٢٨٦  
 بشارة الخادم (٢) : ١٩ ، ٢٠  
 بشارة الخادم الاخشيذى (١) : ٢١٩ ، ٢٥٥ ،  
 ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩  
 بشارة ( أبو اليسر ) بن عبد الحसन بن ابي محمد  
 ابن ابي الحسن بن ابي القاسم بن المستنصر  
 (٣) : ٣٤٨

بلدوين الثاني — العيص (٣) : ٥٦  
 بلدوين الثالث (٣) : ٢٧٦  
 بك بن بهرام بن أرتق (٣) : ٩٩ ، ١٠٦  
 بلكته (١) : ٢٣٣  
 بلكين بن زيري  
 أنظر : يوسف بن زيري  
 بنا الجيوشي — زهر الدولة (٣) : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٨٠  
 بنت أبي عبد الله بن نصر (٢) : ١٤٢  
 بهاء الدولة  
 أنظر : مظهر الصقلبي  
 بهاء الدولة ، ابن دويه  
 أنظر : فيروز أبو نصر  
 بهاء الدولة البوارقي (٣) : ٣١٨  
 بهرام الأرمني — الوزير ، تاج الدولة (٣) : ٩٧ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٤  
 بهرام الباطني (٣) : ١٤١  
 بهروز — مجاهد الدين (٣) : ٣٠٥ ، ٣٠٦  
 ابن البواب  
 أنظر : علي بن هلال  
 ابن البواب — الفطير (٣) : ١٩٤ ، ٣٣١  
 بوران بنت الحسن بن سهل (٢) : ٢٨٦  
 البوراني « الدامية القرطبي » (١) : ١٥٥ ، ١٨٥ ، ١٧٦  
 بوري بن طفتكين — تاج الملوك (٣) : ٥٢ ، ١٤٦  
 بوهمند الأول (٣) : ٢٠  
 بوهمند الثالث (٣) : ٢٧٧  
 بيان — الأستاذ  
 أنظر أيضا : عفر ، قنبر (٣) : ٢٠٠  
 البيروان (١) : ٢٥  
 بهيسري — الأمير شمس الدين الصالحى  
 النجى (٣) : ٢٨٧  
 بيهوند  
 أنظر : بوهمند

#### هـوف القسام

تاج الخلافة — أبو منصور

جبر المسالم (١) : ٢١٦  
 جبريل ( عليه السلام ) (١) : ١٥٣  
 جبريل بن الحافظ — أبو الامة (٣) : ١٩٠  
 ١٩٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤  
 جبريل بن المافد (٣) : ٣٢٩ ، ٣٤٧  
 جبلة بن الأيهم الغساني (٣) : ٢٥١  
 جديحو الخادم (٣) : ١٢٥  
 ابن الجراح الطائي  
 انظر : دغل بن مخرج بن الجراح  
 جرج  
 انظر : جورجى بن ميخائيل  
 الجرجاني  
 انظر : حسين ( أبو البركات ) بن مباد الدولة  
 جرديك — عز الدين (٣) : ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١  
 ابن الجسطار (١) : ٢٥٨  
 جعفر — أخو الشريف مسلم (١) : ٢١٧  
 جعفر — خيرة الملك (٣) : ٥٥  
 جعفر القرطبي ، الهجرى (١) : ١٨٧ ، ٢٠٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠  
 جعفر بن أبي فروخ الكتلى (٢) : ١٧٣  
 جعفر ( أبو القاسم ) بن أحمد بن اسماعيل بن  
 أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن  
 جعفر الصادق (١) : ١٩  
 جعفر ( أبو محمد ) الظفر بن بدر الجبالى  
 (٣) : ٥٤ ، ١١١  
 جعفر بن حسان بن جراح (٢) : ٢١٠  
 جعفر بن حبيب (٢) : ٣٤ ، ٣٧ ، ٥١  
 جعفر البغيض  
 انظر : جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 جعفر بن الحسن الحبيب (١) : ١٨  
 جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي  
 طالب (١) : ٩ ، ١١  
 جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن  
 اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٥ ، ١٨  
 جعفر بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن  
 محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) :  
 ٢١  
 جعفر بن الحسين بن علي بن أبي طالب (١) :  
 ١٣

(٣) : ٢٩٦  
 تميم ( أبو طاهر ) بن الحز بن باديس الصنهاجى  
 (٢) : ٢٦٣  
 (٣) : ٧٤ ، ٢٦٣  
 تميم بن يحيى بن جبريل بن الحافظ (٣) : ٣٤٨  
 تنا — الخادم (٢) : ٢٣٨  
 تنكرد (٣) : ٣٣  
 تنكرى  
 انظر : تنكرد  
 نوراتشاه بن أيوب — شمس الدولة (٣) : ٣١٠ ،  
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢  
 نوريوس بن لبو الأرمنى — ابن لاون (٢) : ٢٣٦  
 تيودورا — الامبراطورة (٢) : ٢٣٠ ، ٢٣١

### حرف الثاء

ثابت بن جراح (٢) : ١٥٢  
 ثابت بن سنان (١) : ٣١  
 أبو الثريا — صاحب شرطة دمشق (١) : ٢١٢  
 أبو الثريا بن مختار (٣) : ٨٤  
 ثعة الدولة أبو شجاع  
 انظر : ماثك ( أبو شجاع ، نور الدين )  
 ثعة الملك — الغافى (٣) : ٩٠ ، ٩١  
 ثعة الملك ابن مخرج — أبو العلاء  
 انظر : صاعد بن مخرج  
 ثعة الملك أبو الفتح  
 انظر : مسلم بن علي الراس عيسى  
 — الرسمنى .

ثمال ( أبو علوان ) بن صالح بن مرداس  
 معز الدولة ، شبل الدولة (٢) : ١٧٦ ، ١٧٨ ،  
 ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،  
 ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ،  
 ٢٦٠ ، ٢٥٩

### حرف الجيم

جاير بن حيان — أبو موسى (١) : ١٤  
 جاير بن منصور الجودرى (٢) : ٣١  
 ابن جاره  
 انظر : مخلوف ( أبو القاسم ) بن علي المالكي  
 جاولى ( مبلوك محمد بن ملكشاه ) (٢) : ٣٢٢  
 جاولى سقاوة (٣) : ٣٧  
 جبر بن القاسم (١) : ٢١٦

جعفر بن الحسين بن علي بن اسماعيل بن أحمد  
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠

جعفر بن الحسين بن محمد بن اسماعيل بن أحمد  
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠

جعفر بن حميد الكردي (١) : ١٧٤  
جعفر ( أبو الفضل ) بن العاصم (٣) : ٣٢٧ —  
٣٢٨ ، ٣٢٩

أبو جعفر بن عيد السبيع العباسي (٢) : ١٤٥  
جعفر بن عيد المنعم — ابن أبي قيراط (٣) : ٧٣ ،  
١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤١

جعفر ( أبو أحمد ) بن علي — الأمير (١) : ٩٩ ،  
١٠٠

جعفر بن علي — الحاجب (١) : ٦١ ، ٩٢  
جعفر ( الأصغر ) بن علي بن أبي طالب (١) :  
٧

جعفر ( الأكبر ) بن علي بن أبي طالب (١) : ٦  
جعفر بن علي بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ٢٠

جعفر بن فائق بن مختار بن حسن بن تمام  
البطاحي (٣) : ٢٢٣

جعفر ( أبو الفضل ) بن الفضل بن جعفر بن  
الفرات — ابن حنابلة (١) : ١٠٣ ، ١٠٧ ،  
١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،  
١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،  
٢٩٣

(٢) : ٤١ ، ١١٩  
أبو جعفر ابن الفرات ( ابن جعفر بن الفضل )  
(٢) : ١٧٢

جعفر بن فلاح بن أبي مرزوق (١) : ٩٧ ، ١٠٩ ،  
١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،  
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٢٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ،  
٢٠٣

جعفر بن كلید — شجاع الدولة (٢) : ٢٠١ ،  
٢٠٩ ، ٢١٠

جعفر ( أبو عبد الله ) بن محمد ( أبي القاسم القاسم  
بامر الله ) (١) : ٨٦

جعفر بن محمد بن أبي الحسين الصقلي  
(١) : ٢٤٥ — ٢٤٦

جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٥٠

جعفر ( أبو عبد الله ) بن محمد بن جعفر بن الحسين  
ابن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن  
جعفر الصادق (١) : ١٨

جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل  
ابن جعفر الصادق (١) : ١٥ ، ١٨

جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن اسماعيل بن  
أبو محمد الشاهر بن علي بن اسماعيل بن  
جعفر الصادق (١) : ١٦

جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى  
ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسين  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ٢٢٥

جعفر بن محمد الديلمي (٢) : ٤٧  
جعفر ( الصادق ) بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب (١) : ١٤ ، ١٥ ، ٢٤ ،  
٤١ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ١١٨ ، ٢٨٢  
(٣) : ١٤٣ ، ١٦٦

جعفر بن محمد الموسوي (١) : ١٤٢  
جعفر ( أبو الفضل ) بن المستعلي (٣) : ٢٨ ،  
٣٩ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ١١٠

جعفر المصقب  
انظر : جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق

جعفر بن موسى بن حسن بن داود بن المستنصر  
(٣) : ٣٤٨

جعفر بن موسى بن محمد بن اسماعيل بن أحمد  
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠

أبو جعفر بن هبة الله الطرابلسي  
انظر : محمد بن هبة الله

جعفر بن يحيى البرمكي (١) : ٩٠  
جعفر ( أبو محمد ) بن يوسف بن عبد الله بن أبي  
الحسين — تاج الدولة . أمير مقلية (٢) : ٩٩  
جلال الإسلام بن طلائع بن رزيق (٣) : ٢٥٨  
جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عبد الدولة بن  
ركن الدولة بن بويه (٢) : ٢٩٦  
جلال الدولة ( الدين ) بن كافي (٢) : ١٤٧ ، ١٥١  
جلال الملك ابن عبد الحكيم الفارقي

انتظر : أحمد ( أبو أحمد ) بن عبد الكريم بن  
عبد الحاكم بن سعيد الفارسي  
جلب راعب (٣) : ١٩٠ ، ١٩١  
ابن جلب راعب  
انتظر : محمد بن علي بن يوسف  
جلندي الرازي (١) : ١٥٥

الجليس بن الحباب

انتظر : عبد العزيز ( أبو المعالي ) بن الحسين  
ابن الحباب الأغلب السعدي التميمي المصري  
جمال الدين الأصمغاني الوزير الموصلی  
انتظر : محمد ( أبو جعفر ) بن علي بن أبي  
منصور

جمال الدين الشيبان (١) : ٢١٥

جمال الملك صنيع الاسلام (٣) : ٣٥

جبلة بنت علي بن أبي طالب (١) : ٨

جبشكتين — أمين الدولة (٢) : ١٠٢

جمعة — الأمرية (٣) : ١٢٣

جناح بن يزيد الكتامي (٢) : ١٤٢

جنادة ( أبو أسامة ) بن محمد اللغوي (٢) : ٨٠

جهاركتين (٢) : ٣٥

جوامرد — هزار الملك ، هزار الملك (٣) : ١٢٣ ،

١٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩

جوفري (٣) : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦

جورجي زيدان (١) : ١١٢

جورجي بن ميخائيل (٣) : ١٨٧ ، ١٨٨

ابن الجوزي (٣) : ٣٤٦

جوسلين (٣) : ١٠٦

جوهر — أبو المصطفى (٣) : ٨٠

جوهر ( أبو الحسين ) الصقلي القنقد (١) : ٤ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،

١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،

١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،

٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ،

(٢) : ٨ ، ٤١ ، ١٠٨ ، ٣٢١ .

(٣) : ١٧٥ ، ١٩٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ .

جوهر — صنيعة الملك (٣) : ٢٩٨ ، ٣٠٣ .

جوهر الماموني (٣) : ٢٧٤

جوهر مؤتب الخلافة (٣) : ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٣٢٢

ابن الجوهري الرواعظ

انتظر : عبد الله ( أبو الفضل ) بن الحسين

ابن بشري

جيش بن الصمصامة (١) : ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٥٦ ، ٢٨٧

(٢) : ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ،

٤٥

## حرف الهاء

حاتم الأصم (٣) : ١٥٢

حاتم الطائي (٢) : ٣١٥

أبو حاتم الطائي (١) : ١٧٩

الحارث أبو الأسيف ، ابن الحاكم بأمر الله (٢) :

■ ■ ■

حازم بن علي بن الجراح الطائي (٢) : ٢٧٤

الحافظ لدين الله — عبد المجيد السعدي (١) :

٢٦٣

(٢) : ٢٩٨

(٣) : ١٥ ، ١٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،

١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤١ ،

٢٩٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨

ابن جعفر الصادق

ابن حديد

انظر : أحمد بن الحسن بن حديد بن أحمد

حرب ( من رجال شاور ) (٣) : ٢٦٠

حرّة الزين

انظر : سيده بنت أحمد بن جعفر بن موسى

الصليحي

حرقوس بن زهير (١) : ٢٥

حرملة بن الكاهن (١) : ٨

ابن حزم

انظر : علي بن محمد بن سعيد بن حزم بن غالب

ابن صالح بن ظاهر الاندلسي

حسام بن فضة — عز الدين (٣) : ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

حسام الدين بن سوار (٣) : ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٦

حسام الملك ( خالجب الباب ) ، ( حاجب الحجاب )

(٣) : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٣

حسام الملك ( من رجل حيدرة المؤمنين ) (٣) : ١٢١

حسام الملك بسيل (٣) : ١١٢

حسام الملك بن عباس (٣) : ٢١٥

حسام الملك القرشي (٣) : ١٠٠

حسان ( ربيب شاور ) (٣) : ٢٦١ ، ٢٧١

حسان بن علي بن مفرج بن دغل بن حرام بن

شبيب بن مسعود ... الطائي (١) : ٢٠٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦

(٢) : ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٤٣

١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠

١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٨

١٨٠ ، ٢٥٩

ابن حسدية

انظر : يوسف ( أبو جعفر ) بن أحمد بن حسدية

ابن يوسف

حسن — أبو القوم — الدامي الخراساني (١) :

٢٦٣

حسن ( أبو محمد ) بن آدم (٣) : ١٠٥ — ١٠٦

الحسن ( أبو عبد الله ) بن إبراهيم الرسي (١) :

٢١٧

حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن

الحافظ السلفي (٣) : ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ٢٣٧

الحاكم بأمر الله (١) : ٤٤ ، ١٠٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩

٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

(٢) : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١

١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١

٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠

٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧

٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧

٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥

٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢

٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠

٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨

٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧

٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥

١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٠

١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٤

١٥٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٤

١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٠

٢٦٦ (٣) : ٩ ، ١١ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٧٨ ، ٨٤

٩٦ ، ٩٩ ، ١١٩ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ١٦٢

١٧٠ ، ٢٤٤ ، ٣٤٥

حامد الاصفهانى (٣) : ١٧

حامد بن بلهم (٢) : ٨٣

✽ أبو حامد الاسفرايينى

انظر : أحمد بن محمد بن أحمد .. الاسفرايينى

حياسة (١) : ٦٩

الحجاج بن يوسف الثقفي (١) : ٢٥ ، ٢٢٢

(٢) : ١٣١ ، ١٤٩

الحجازى — القرمطى (١) : ١٨٥

ابن الحجة

انظر : (١) : علي بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل

ابن جعفر الصادق

(٢) : محمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل

انظر : الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن  
اسماعيل بن جعفر الصادق  
الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي  
طالب — الحسن المثلث (١) : ٩ ، ١١  
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —  
الحسن الملقب (١) : ٨ ، ٩

الحسن بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن  
محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) :

٢١

الحسن ( أبو محمد ) بن الحسين بن الحسن بن  
هيدان — ناصر الدولة (٢) : ٢٠١ ، ٢٠٩ ،

٢١٠

الحسن بن الحسين بن عبد الله بن هيدان  
(٢) : ٢٥٥

حسن بن حيدرة الفراهاني — الآخر (٧) : ١١٨  
حسن بن رجاء بن أبي الحسين (٢) : ١٦٧  
حسن بن رستق الدهلجي (١) : ٢٢٤

الحسن بن زكرويه بن زكرويه (١) : ١٦٨ ،  
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،  
١٧٥

الحسن الزيدى (١) : ١٧  
حسن بن زيد الاتصاري — أبو علي الاتصاري  
(٣) : ٧٣

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
(١) : ١١ ، ٢٠

الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن حسن  
ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٣  
الحسن ( أبو علي ) بن سعيد الدولة الماسكي  
(٢) : ٣٣٣

الحسن بن سرور الاتصاري (٢) : ١٥٢  
حسن بن سعيد الافرنجي (١) : ٢٢٤

الحسن بن سليمان الاطلسي النحوي (٢) : ٨٠  
الحسن ( أبو محمد ) بن صالح الرونباري —  
ناصر الدولة (٢) : ١٧٦

الحسن بن الصباح (٢) : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٢٩  
(٣) : ١٥٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢٤٥

حسن بن طاهر بن أحمد (١) : ٢٠٥  
(٢) : ٢٣

حسن ( أبو علي ) بن عبد الصمد بن أبي الشحفاء

الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٠٠  
الحسن ( أبو محمد ) بن إبراهيم بن زولاقي (١) :  
١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،  
١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ،  
٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢

الحسن ( أبو علي ) بن أبي سعيد التستري  
(٢) : ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٣٣

الحسن بن أبي علي بن أبي الحسين الكلبي  
(٢) : ٢٢١

الحسن ( أبو عبد الله ، أبو طاهر ) بن  
أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي (١) :  
٩٧ ، ١٠٩ ، ١٣٠ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،  
١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،  
٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

حسن بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١١  
الحسن بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن  
أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن  
جعفر الصادق (١) : ١٩

الحسن الأعسم —  
انظر : الحسن ( أبو عبد الله ) بن أحمد بن أبي  
سعيد الجنابي

الحسن بن أيمن (١) : ١٥٥  
الحسن بن بشر الدمشقي — شاعر (١) : ٢٩٨  
أبو الحسن البغدادي

انظر : علي ( أبو الحسن البغدادي ) بن محمد  
ابن سمعون  
الحسن ( أبو علي ) بن بويه الديلمي — ركن  
الدولة (٢) : ٢٩١

الحسن البيهقي (٣) : ٢٠٠  
الحسن بن جابر الديلمي (١) : ١٢١

الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب (١) : ١١

حسن ( أبو الفتوح ) بن جعفر الحسني (١) : ١٠١  
(٢) : ٦٦ ، ١٣٩ ، ١٦١

حسن بن الجاني (٣) : ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،  
١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ،  
١٦١ ، ٢١٢

الحسن الحبيب

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،  
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،  
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،  
٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،  
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ،  
٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢

(٣) : ٣٢ ، ٨٤ ، ١٥٣

الحسن بن علي بن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن  
اسماعيل بن محمد اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ٢٠

الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن زيد  
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (١) :  
١٥٩

الحسن بن علي بن ملهم الكتاني (٢) : ٢٢٧ ،  
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،  
الحسن ( أبو علي ) بن علي بن ملهم بن دينار  
المعقلي (٢) : ٢١٥

حسن ( أبو منصور ، تاج الخلافة ) بن علي بن  
يحيى بن تميم بن الحز بن يانيس (٣) : ١٠٥ ،  
١٨٧ ، ١٨٨

الحسن ( أبو محمد ) بن عمار — أمين الدولة (١) :  
١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ،  
٢٩٢ ، ٢٩٣

(٢) : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،  
١٣ ، ٣٦ ،  
(٣) : ٧٨

الحسن بن عرج الصناديقي — أبو القاسم (١) :  
١٦٦

حسن أبو الفهم (١) : ٢٦٣

الحسن ( أبو الفول ) بن غيروز (٢) : ١٥٠

الحسن ( أبو محمد ) بن مجلي بن أسد بن أبي  
كدينة — خليف الملك (٢) : ٢٦٨ ، ٢٧٠ ،  
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،  
٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ،  
٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٣٢

الحسن ( أبو علي ) بن محمد : حسنك (٢) :  
١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢١٤

الحسن بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن

المستألفي (٢) : ٣٢٨

الحسن بن عبد الله — والي الأحباس (١) :  
٢٠٨

الحسن بن عبد الله — والي الخراج (١) : ١٤٤  
الحسن بن عبد الله — أبو هلال العسكري (١) :  
٢٥

الحسن ( أبو أحمد ) بن عبد الله بن سعيد بن  
اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي (١) : ٢٥  
الحسن بن مبيد الله بن طنج (١) : ١١٨ ، ١٢١ ،  
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٨٦

الحسن العسكري  
انظر : الحسن ( أبو أحمد ) بن عبد الله بن سعيد  
ابن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي

الحسن بن مسلوب  
انظر : مسلوب بن الحسن  
الحسن بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب (١) : ١١

حسن بن علي بن أبي الحسين (١) : ١٠١  
الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ٨ ، ١٣ ،  
١٤ ، ٥٤ ، ١١٧

الحسن بن علي بن أحمد الكرخي (٣) : ٢٥  
الحسن بن علي بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ٢٠

الحسن ( أبو علي ) بن علي الأتباري (٢) : ١٩٠ ،  
١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٣

الحسن ( أبو سعيد ) بن علي بن بهرام الجناي  
(١) : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،  
١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٨٥

الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب (١) : ١٠

الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
(١) : ١٣

الحسن ( أبو محمد ) بن علي بن الزبير — المهذب  
ابن الزبير (٣) : ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٨٨  
الحسن ( أبو محمد ) بن علي بن سائلة —  
العوريس (٣) : ٢٧٨

الحسن ( أبو محمد ) بن علي بن عبد الرحمن  
اليازوري (٢) : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ١٨

الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل  
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب (١) : ١٥ ، ٨

الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى  
ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ٢٢٥  
الحسن بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن  
كاسبيويه — القاضي السعيد ، جلال الملك  
(٣) : ٢٢٠

الحسن (أبو محمد) بن محمد بن ثعلبان الكلابي  
— سند الدولة (٢) : ١٤٧ ، ١٧٢

الحسن بن مسرة (٢) : ٢١٨  
الحسن بن موسى الفخاط (١) : ١٤٤ ، ٢١٦  
حسن بن موسى الكلابي (٢) : ١٨٣  
حسن بن ناصر (أبي الفوح) بن اسماعيل  
الحصني (٣) : ٢٩٠

الحسن بن النعمان — القاضي (٣) : ١٦٢  
الحسن بن هارون (١) : ٥٨  
الحسن بن هانيء (١) : ٢٣٥  
أبو الحسن (٢) : ١٥

أبو الحسن الأشعري (٢) : ٣٢٤  
أبو الحسن الأتسائي  
أنظر : محمد (أبو الحسن) بن الحسن الأتسائي  
العلوي

أبو الحسن بن الأتباري (٢) : ٣٣٣  
أبو الحسن بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعد  
ابن مالك بن سعيد الفارقي (٢) : ٢٦٢  
أبو الحسن بن نحرير الشوزياني (٢) : ١٧٢  
أبو الحسن الفرسى — الشريف (٢) : ٥٥  
حسنك

أنظر : الحسن (أبو علي) بن محمد  
حسين — جناح الدولة (٣) : ٢٣  
الحسين (أبو عبد الله) (٢) : ١٠٨  
الحسين — (أبو عبد الله) بن المنصور الفاطمي  
(١) : ٩١

حسين بن أبي السيد (٢) : ١٠٩

الحسين (أبو عبد الله) بن أبي الفضل بن الحسين  
الزاهد (٣) : ١٥١

حسين بن أبي الهيجاء — سيف الدين المظفر  
(٣) : ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ،  
٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن  
اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٩

الحسين (أبو علي) بن أحمد بن الحسين بن بهرام  
القرطبي — الأعمش (١) : ١٨٨ ، ٢٤٠

الحسين بن أحمد الرونباري (١) : ١٤٤  
الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القذاح  
(١) : ٢٦

الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا — أبو عبد الله  
الشيبي ، المحتجب (١) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،  
٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،  
٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،  
٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥

الحسين (أبو عبد الله) بن اسماعيل بن أحمد بن  
اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن  
اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٩ ، ٤٢  
الحسين بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢١

حسين بن الأفضل الجبالي — سياء الملك ، شرف  
المعالي (٣) : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٤  
الحسين الأهوازي ، القرطبي (١) : ٢٥ ، ٢٦ ،  
١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣

الحسين (أبو عبد الله) بن جعفر بن أحمد بن  
اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن  
اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٩  
أبو الحسين بن جعفر بن محمد الموسوي (١) :  
١٤٢

الحسين (أبو عبد الله) بن جهر — الغائد (١) :  
٢٧٢

(٢) : ٦٠ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٩ ،  
٥٥ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ،  
٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٥ ،  
٩٨ ، ١٤٢ ، ١٥٥

الحسين (أبو عبد الله) بن الحسن بن البازيار

(١) : ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٢٨٢

(٢) : ٥١ ، ٢١ ، ٢٠

الحسين ( أبو علي ) بن الحسن بن الحسين بن  
ميد الله ( أبي الهجاء ) بن حيدان — ناصر  
الدولة (٢) : ١٤٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ،  
٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،  
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،  
٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،  
٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،  
٣١١ ، ٣١٠

الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ٨٠  
الحسين ( أبو محمد ) بن حسن الماسكي (٢) :  
٢٠٩

الحسين ( أبو القاسم ) بن الحسين بن واسانة  
ابن محمد (٢) : ١٩٦

الحسين بن حيدان — قائد المكتلى (١) : ١٧٦  
الحسين بن زمره (١) : ١١٥  
الحسين بن زكرويه بن مهرويه (١) : ١٥٩  
الحسين بن زيد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ٢١

الحسين بن سبكتكين — أمير الأمراء (٢) : ٢٨١  
الحسين ( أبو عبد الله ) بن سعيد الدولة الماسكي  
(٢) : ٣٣٣

الحسين بن سبهر (١) : ١٦٠  
الحسين بن طاهر الوزان (٢) : ٤٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ،  
٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٨

حسين بن عبد الرحمن الرايفي (١) : ٢٤٥  
(٢) : ٥

الحسين بن عبد الله بن طنج (١) : ١٢٠  
الحسين بن علي بن أبي طالب (١) : ٥ ، ٦ ،  
٨ ، ١٣ ، ٥٤ ، ١١٧ ، ١٤٥

(٢) : ٥٣ ، ٦٧ ، ٢٨٢  
(٣) : ٢٢ ، ٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٥١  
الحسين بن علي بن اسماعيل بن أحمد بن  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠  
الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن  
الحسن (١) : ١٠

الحسين ( الأصغر ) بن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب (١) : ١٣ ، ١٤

حسين بن علي بن دؤاس الكتلى (٢) : ١١٥ ،  
١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،  
١٨٣

الحسين ( أبو عبد الله ) بن علي بن محمد بن  
جعفر — الصيرى (١) : ٤٨

الحسين ( أبو عبد الله ) بن علي بن محمد بن  
الحسن بن عيسى العقيلي (٢) : ٢٦٤  
الحسين ( أبو القاسم ) بن علي الخفري (٢) :  
٨٢ ، ٢٥١

حسين ( أبو البركات ) بن عباد الدولة بن محمد  
— الجرجاني (٢) : ١٨٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،  
٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٤٧ ،  
٢٥٩ ، ١٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٣٢

الحسين ( أبو عبد الله ) بن علي بن النعمان  
(٢) : ٢٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ،  
٥٩

حسين بن عمر (١) : ٢٨٢  
الحسين بن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ١٩

الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٠  
الحسين بن محمد بن عبد الله بن ميون التداخ  
(١) : ٤١

الحسين ( أبو عبد الله ) بن محمد بن طاهر  
(٢) : ٢٣

حسن بن محمد الموصلى (٣) : ٨٤  
أبو الحسين بن الخفري — الكاتب (٧) : ٣١  
الحسين بن مفلح بن أبي صالح القلبي (٢) :  
١٧٣

الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى  
ابن جعفر الصادق (١) : ٣٢ ، ٣٣  
الحسين ( أبو عبد الله ) بن نزار بن المستنصر  
(٣) : ١٥ ، ١٤٧ ، ٢٤٦

أبو الحسين بن يزيد (٣) : ٦٦  
ابن جطية (٣) : ٢٧٢  
حظي السكلي (٢) : ١٧٠

الحموى — معلم الكيخمت (٢) : ٢٨٦  
حميد بن تموصلت بن بكار (٢) : ١٠٤ ، ١١١  
حميد بن محمود بن الجراح الطائي (٢) : ٢٧٤  
حميد بن الملح (١) : ٢٧٦  
حميدان بن جواس العقيلي (١) : ٢٤٩ ، ٢٥٠  
ابن حنابلة  
انظر : جعفر بن الفضل بن الفرات  
أبو حنيفة (٣) : ٨٩ ، ١١٢  
حواء (١) : ١٩١  
ابن حوشب  
انظر : رستم (أبو القاسم) بن الحسين ابن  
لرج بن حوشب بن رادان النجار  
حيدرة بن الحافظ (٣) : ١٤٩ ، ١٥٠  
حيدرة السيف (٢) : ٢٤٣  
حيدرة (أبو طاهر) بن إبراهيم (أبي طاهر) بن  
أبي الجن — الشريف (٢) : ٢٩٦  
حيدرة بن حسين بن ملح (٢) : ٢٠٩  
حيدرة بن الصلخد (٣) : ٣٢٩ ، ٣٤٧  
حيدرة (أبو تراب) بن فاك — مؤمن البطاحي ،  
نظام الدين ، سلطان الملوك (٣) : ٣٩ ، ٦١ ،  
٩٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ،  
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢  
حيدرة (أبو الطاهر) بن مختار الدولة أبي  
الحسين (٢) : ٢٧٧  
حيدرة (أبو تراب) بن المستنصر بالله (٣) : ١٥٢  
حيدرة بن معروف (٢) : ٢١٠  
حيدرة بن المنصور الفاطمي (١) : ٩١ ، ٢٣٧ ،  
٢٤٤  
حيدرة بن مجرأ الكنتلي (٢) : ٣١٥  
حيدرة بن نقيابان (٢) : ١٣٧ ، ١٤٠  
حيمس بيمس  
انظر : سعد (أبو الفوارس) بن محمد الصفي  
ابن حيوس ، أبو الفتيان ، الشاهر (٢) : ٣١٥

**حرفي القبا**  
خاتون — زوج طبرك السلجوقي (٢) : ٢٣٧  
خارجة بن حذيفة (٣) : ١٥٩  
خالد بن الوليد (١) : ٦ ، ٧  
ابن خالد الغرابيلي (٢) : ١٤١

حفاظ بن فاك — موفق الدولة (٢) : ٢٢٨  
حفص بن سليمان (١) : ٧٢  
حكل الاخشيدي (١) : ١١٨ ، ١٢٢  
حكيم بن الطليل الطائي (١) : ٦  
ابن حكيم اللغوي  
انظر : الحسن (أبو أحمد) بن عبد الله بن  
سميد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي  
الحوائي (١) : ٤١ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨  
حليمة بنت أبي ذؤيب (٣) : ٢٥٦  
ابن حماد الغرابيلي (٢) : ١٦٩  
الحصادي الهبلي (١) : ٢٤  
حمد — سني الدولة (٢) : ١٥٣  
حمدان بن الأشعث — قريط (١) : ٢٦ ، ٤٦ ،  
١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،  
١٥٦ ، ١٦٧  
حمدان بن سنبر (١) : ١٦٠  
حمزة (١) : ١٤٧  
حمزة بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ٢١  
حمزة بن أحمد اللباد — الزوزني (٢) : ١١٣  
حمزة بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد  
ابن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٩  
حمزة بن ثعلبة الكنتلي (١) : ٢٤٥  
حمزة (أبو علي) بن الحسن بن العباس بن  
الحسن بن الحسين (أبي الحسين) بن علي  
ابن محمد بن علي بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق — الشريف غفر الدولة (٢) : ١٥٦ ،  
١٥٧  
حمزة بن الحسين بن علي بن اسماعيل بن أحمد  
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠  
حمزة (أبو علي) بن الحسين بن الفارقي (٢) :  
٣١٣  
حمزة بن عبد المطلب (٢) : ٢٨٢  
حمزة بن علي الخزعي (٢) : ١٨١  
حمزة بن القائم الفاطمي (١) : ٨٦  
حمزة بن وحاشي بن داود (أبي الطيب) (٢) :  
٢٦٩  
ابن حمود الكنتلي (٢) : ٤٧

أبو خبزة

انظر : أحمد بن كشمور

خثكين ( أبو منصور ) الخفيف المقدسي ( ٢ ) :

١١٩ ، ٧٥ ، ٦٠ ، ٤٦

ابن خذاع ( ١ ) : ١٧

خديجة : أم المؤمنين ( ٣ ) : ١٣٣

خديجة بنت زيد بن الحصين بن أحمد بن أسماعيل

ابن محمد بن أسماعيل بن جعفر الصائغ

( ١ ) : ٢١

خديجة بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٨

ابن خريطة ( ٢ ) : ٤٧

خسرو بن تاهل الهدياني — قطب الدين ( ٣ ) :

٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٥

خسرو غمروز بن المرزيان ( أبي كاليجار ) ( ٢ ) :

٢٣٣

خسروان ( النلتحة ) ( ٣ ) : ٢٠٥

خشتون الكردي ( ٣ ) : ٢٧٩

الخصيب بن عبد الحميد ( ٣ ) : ٢١٦

أبو الخطاب

انظر : محمد بن أبي زينب — مولى بني أسيد

خطاب بن موسى — سارم الدين ( ٣ ) : ٢١٣

خطاخ — الحاجب ( ١ ) : ٢٥٧

خطاخ — مؤيد الملك

انظر أيضا : رزيق ( ٣ ) : ٥١

خطير الملك أبو الحصين عمار

انظر : عمار بن محمد

خفيف المستطلي ( ١ ) : ٩٧ ، ٩٨

ابن خلدون ( ١ ) : ٥٠ ، ٥٢

خلف بن جبر ( ١ ) : ٢١٨ ، ٢٢٣

خلف الحلاج ( ١ ) : ١٨٦

خلف بن ملاعب ( ٢ ) : ٣٢٦

( ٣ ) : ١٨ ، ٣٦

ابن خلكان — شمس الدين ( ٣ ) : ٢٤٨ ، ٣٢٩

ابن الخليج ( ١ ) : ١٧٥

خليفة بن جابر الكمي ( ٢ ) : ١٨٧

خليل ( مبل رقاد ) ( ١ ) : ٧٧

الخليل بن أحمد ( ١ ) : ٢٧٨

الخليل بن أحمد بن خليل ( ٢ ) : ١٤٥

خليل بن اسحاق ( ١ ) : ٨٧

خمارتاش الحافطى ( ٣ ) : ١٧٩

الخنفساء ( ٢ ) : ٢٢٤

خود المستطلي ( ٢ ) : ١٧ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٧٣ ،

١٠٤ ، ٢٠٣

خوخولة بنت قيس بن سلمة بن عبد الله بن

ثعلبة الوائلي ( زوج علي بن أبي طالب ) ( ١ ) :

٦

خولي بن يزيد ( ١ ) : ٦٠

الخيال ( ٣ ) : ٢٣٧

خير بن القاسم ( ١ ) : ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠

ابن خيران ( أبو القاسم ، أبو علي ) ، ولي الدولة

( ٢ ) : ٩٢ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ٢١٢

### حرف الـدال

الدارقطني ( ١ ) : ١٠٢

داود ( عليه السلام ) ( ٣ ) : ٢٣

داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

( ١ ) : ٩ ، ١١

داود ( أبو سليمان ) بن الماض ( ٣ ) : ٣٢٧ ،

٣٢٩ ، ٣٤٧

أبو داود بن الطمع ( ٢ ) : ٤٨

أبو الداود المغربي ( ٢ ) : ١١٤

داود بن يعقوب الكناي ( ٢ ) : ١٣٥

دبيس بن صفحة ( ٣ ) : ٣٠٦

دبيس بن بدران بن علي بن مزيد الأسدي

( ٢ ) : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧

درزان ( أم العزيز بالله ) ( ١ ) : ٢٣٦

درى الحرون ( ٣ ) : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٩٦

درى الصنطلي — الخازن ( ١ ) : ١١٨ ، ١٢١

ابن دريد ( ١ ) : ٢٥ ، ٢٧٨

الذيرى

انظر : أتوشتكين الذيرى

دغل بن مفرج بن الجراح الطائي ( ١ ) : ٢٢٤ ،

٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥

٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩

دعاق بن تنقي — شمس الملوك ( ٣ ) : ١٩ ، ٣٢ ،

٣٤ ، ٣٥

دلف العجلي — أبو القاسم ( ٢ ) : ٢٢٣

ابن دمنة ( ١ ) : ٢٧٠

فندان (١) : ٢٩ ، ٤٠

ابن الدهان النحوي

انظر : سميد ( أبو محمد ) بن المبارك بن علي بن

عبد الله بن سميد

دواس بن يعقوب الكتامي (٢) : ١٥١ ، ١٦٥

ابن دواس

انظر : حسين بن دواس

دوقس انطاكية (٢) : ٢٣١

ابن الدوقس (٢) : ١٧٩

ديسلان ( الثنوي ) بن سميد (١) : ٢٣ ، ٤٤

(٢) : ٢٢٣

ديك الكرم

انظر : يحيى أبو محمد بن خير

### حرف الذال

خفيرة الملك ، ابن علوان (٣) : ٢١

ابن زكا النابلسي (٣) : ١٣٢

ذو القرنين ( أبو المطاع ) بن الحسن بن حمدان

(٢) : ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٥٦

ذوالنون بن ابراهيم الاضيبي المصري (٣) : ٢٢٢

الذئب بن العاتم — القرطبي (١) : ١٧٦

### حرف الزا

راشد بن سنان بن عليان (٢) : ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٢٩

٢٣٠ ، ٢٢٩

راشدة بن ادب بن جنيلة (٢) : ٤٤

الراضي بالله — المباسي (١) : ١٢٢ ، ١٣٧

ابن الراعي (٣) : ٢٤٦ ، ٢٤٧

رافع بن أبي الليل (٢) : ١٧٦

راكب الصبار

انظر ... كيداد الخارجي

الراعي

انظر : أبو تجاح بن فنا

رحاء بن أبي الحسين (٢) : ٨٠

رجاء بن صولان (١) : ١١٩

رجاء بن علي بن ابراهيم الرسي (٢) : ٣١

رجاء النصراني (٢) : ١٦٢

رجار الاول

انظر روجر الاول

✽ رجار بن تنكرد — تنكرد (٣) : ٢٦

رخا الصقلي (١) : ٢٥٥

رخيني ( مقدم المريان الجذامين ) (٣) : ٨٣

ابن رزام (١) : ٢٥

رزيق : خطلخ البغل (٣) : ٣٩ ، ٤٦ ، ٥١

رزيق بن طلائع بن رزيق — الملك العادل (٣) :

١٧١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠

رستم ( أبو القاسم ) بن الحسين بن فرج بن

حوشب بن رادان النجار (١) : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٥

رسلان دهمش (٣) : ٢١٧

رشا ( قلام الحسن بن حمار ) (٢) : ١٣

الرشيد ابن الزبير

انظر : أحمد ( أبو الحسين ) بن علي ( أبي الحسن )

ابن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير

الاسواني

رفيدة بنت المعز (٢) : ٤٠

رشيق — صاحب الشرطة (١) : ٢٦٦

رشيق — غلام ميون ديه (١) : ٢٦٤ ، ٢٦٥

رشيق — نائب التكنين بدمشق (١) : ٢٥٦

رشيق الحمداي (١) : ٢٩٦

(٢) : ٤٧

رشيق المصطنع (١) : ٢٥٥

رصدالم المستنصر (٢) : ١٨٤

رضوان الافضلي — تاج الملك (٣) : ٣٣

رضوان بن تثنى — فخر الدولة (٢) : ١٣١

(٣) : ١٩ ، ٢٣ ، ٣٧

رضوان بن جلب راعب (٣) : ٢٢٧

رضوان بن ولغشى — أبو الفتح (٣) : ١٣٧ ، ١٣٨

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨

١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٢

١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢١٨ ، ٢٥١ ، ٣٢٤ ، ٣٦١

الرضي — الشريف (٢) : ١٧٥

رضي الدولة بن رضى الدولة (٢) : ٢٨١ ، ٢٨٢

ابن الرقعة — نصير الدين ، شيخ الدولة (٣) :

٢٥٤

رفق الخادم — عدة الدولة ومبداها (٢) : ١٣٣ ،

## هرق الزاي

أبولزاي

انظر : تمام بن معارك

ابن الزيد

انظر : علي ( أبو الحسن ) بن الزيد

زراشت ( ١ ) : ٢٣

زرعة بن عيسى بن نسطورس ( ٢ ) : ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣

زروال بن نصر ( ١ ) : ٢٤٧

ابن الزعفراني ( ٣ ) : ١٦٣

زعم الخلفة — الأستاذ ( ٣ ) : ٣١٣

زكريه بن مهرويه ( ١ ) : ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩

أبولزكيا — الداعي الترمطي ( ١ ) : ١٦٠

أبولزكيا ( نصراني أسلم ثم ارتد ) ( ٢ ) : ١٣٦

زئكي بن آق سنقر ( آسنقر ) — عماد الدين

( ٣ ) : ١٤٦ ، ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٦

✽ ابن زولاق

انظر : الحسن ( أبو محمد ) بن إبراهيم بن زولاق

المصري

زيد بن أبيه — ابن أبي سليمان ( ٢ ) : ٧٧

زيادة الله بن الأميم ( ١ ) : ٢٣٣

زيادة الله ( أبو مخر ) بن إبراهيم بن الألفب

( ١ ) : ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٣

( ٣ ) : ١٨٦

زيادة الله الثالث ( ٣ ) : ١٧

زيد بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل

ابن جعفر الصادق ( ١ ) : ١٩

زيد ( أبو طاهر ) بن أحمد بن المستدي ( ٢ ) : ٢٣

زيد ( أبو الحسن ) بن الحسن بن حديد ( ٣ ) : ١٥

زيد بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب

( ١ ) : ١١

زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٨

١١

زيد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد

ابن اسماعيل بن جعفر الصادق ( ١ ) : ٢١

١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ٢٩٨ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٣ ، ١٩٩

٢٤٨

رقية ( أم الظاهر الفاطمي ) ( ٢ ) : ١٢٤

رقية بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٧

ابن الرقيق ( ٢ ) : ١٧١

ركن الخلافة أبو الفضل

انظر : جعفر بن ملك بن مخفار بن حسن بن تمام

البيطاحي

أبو ركة

انظر : الوليد بن هشام بن عبد الملك بن

عبد الرحمن الأموي

رملة ( المسفري ) بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٨

رملة ( الكبرى ) بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٨

✽ روجر الأول ( ٢ ) : ٣٠٨ ، ٣٢٥

( ٢ ) : ٢٠ ، ٢٦

روجر الثاني — روجر العظيم — روجر بن روجر

( ٣ ) : ٢٦ ، ١٠٥ ، ١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

روجر بن ريتشارد ( ٣ ) : ٣٣

الروحي ( ٢ ) : ١١٩

روقي

انظر : اسماعيل بن سليمان بن طريف

رومانوس الثالث ( ٢ ) : ١٧٩

رومانوس الرابع ( ٢ ) : ٣٠٢

الرياشي — نائب أفندي ( ١ ) : ٢٥٠

ريحان — متولي بيت المال ( ٣ ) : ٦٥

ريحان الخادم — عزيز الدولة ، القائد ( ٢ ) :

١٩٥ ، ١٤٩

ريحان الحياتي ( ٢ ) : ٤٩

ريدان — أبو الفضل ( صاحب المظلة ) ( ٣ ) :

٢٩١ ، ١٣٥

ريدان الصقلي — الأستاذ ( ٣ ) : ١٢٢

ريوند الأول ( ٣ ) : ٢٤

ريوند الثالث ( ٣ ) : ٢٧٧

ريوند بن منجبل ( ٣ ) : ٤٣ ، ٤٤

ريان الصقلي الخادم ( ١ ) : ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠

ست القصور (٣) : ١٢٣ ، ٢٤٦  
 ست الكمال  
 أنظر : أحسان  
 ست الكل (٢) : ١١٥  
 ست الملك — سيدة الملك (٢) : ١٥ ، ٣٣ ، ١٠١  
 — ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،  
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،  
 ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٠  
 ست الملك بنت بدر الجبالي (٣) : ٢٨  
 ست الملك بنت العزيز بالله (٣) : ٥٣  
 ست المنى — ست الوفاء (٣) : ١٩٣  
 سجاج (١) : ٢٣  
 سحنون (١) : ١٧  
 ابن السخيد الطبيب  
 أنظر : سيد الله (أبو المنصور) بن علي (أبي  
 الحسن)  
 سرجار  
 أنظر : روجر بن ريتشارد  
 سروة (١) : ٢٧٠  
 سرور — النصراني (٢) : ١٦٣  
 السرى — الشاسر (١) : ١٥٤  
 سماعة (ناظر ديوان الكتبيين) (٢) : ١٤١  
 سماعة الأسود (غلام طلائع بن زيك) (٣) :  
 ٢٥٧  
 سماعة بن حيان (١) : ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،  
 ١٣٢ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩  
 (٣) : ٢٧٦  
 سعد (أبو الرضا) — الخادم الأسود (٢) :  
 ١٠٤  
 سعد أبو المكارم (٢) : ٣٣٣  
 ابن سعد الاطفيحي (٣) : ١٥  
 أبو سعد بن الجبلان (٢) : ٢٣٢  
 أبو سعد الهلواندي — المجتهد (٢) : ٢٨٣  
 سعد الدولة — الأجنب (٣) : ١١٤ ، ١١٩  
 سعد الدولة بن حمدان  
 أنظر : شريف (سعد الدولة) بن غلي (سيف  
 الدولة) بن حمدان  
 سعد الدولة الخادم (٣) : ٢٠٨  
 سعد الدولة الطواشي (٣) : ٢٦ ، ٣٢

زيد بن الحسين بن محمد بن اسماعيل بن أحمد  
 ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق (١) : ٢٠  
 زيد بن داود الجنبي (١) : ٦  
 زيد بن رقاد الجهني (١) : ٦  
 زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 (١) : ١٣ ، ١٤  
 زيد بن محمد بن علي بن اسماعيل بن أحمد بن  
 اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق (١) : ٢٠  
 زيدان الخادم الصلبي (خادم الحاكم) (٢) : ٩ ،  
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٧ ،  
 ٤٩  
 زيري بن مناد الصنهاجي (١) : ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،  
 ٩٣ ، ٢٥٣  
 ابن زيري  
 أنظر : ياديس  
 زين الحجاج (٣) : ٢٣٠  
 زين الدين ، ابن نجا  
 أنظر : علي (أبو الحسن) بن نجا الحنظلي  
 زينب بنت جعفر بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ٢٠  
 زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)  
 (١) : ٧  
 زينب (الصغرى) بنت علي بن أبي طالب (١) : ٨  
 زينب (الكبرى) بنت علي بن أبي طالب (١) : ٥  

### حرف السين

 ابن الساماني  
 أنظر : علي (أبو الحسن) بن محمد بن الساماني  
 سالم (أبو الرضا) بن أبي الحسن بن أبي أسابة  
 (٣) : ٧٥  
 سالم بن المحجل (٣) : ١٧١  
 سبط ابن الجوزي (١) : ٣١  
 السبع الأحمر الأرمني (٢) : ١٥٦  
 سبكتكين التركي — الخادم (١) : ٢١٩ ، ٢٨٣  
 (٢) : ٨  
 سبكتكين — غلام الزيري (٢) : ١٨٧

سعد بن عمرو بن نفيل الأزدي (١) : ٨٠  
سعد ( أبو الفوارس ) بن محمد الصفي - حبيب  
بيس ( ٣ ) : ٣٠٦ .

سعد بن نجاح الأول ( ٣ ) : ٢٥  
سعدون الوريثي ( ١ ) : ٧٣  
سعيد ( أبو القاسم ) بن أبي سعيد الجنابي  
( ١ ) : ١٦٥

سعيد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون  
القداح ( ١ ) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢  
سعيد السعداء ( ٢ ) : ٢٤٢  
( ٣ ) : ٢٠٠

سعيد بن العاص ( ١ ) : ١٣  
سعيد بن عامر الضيف - قذى الملك ( ٣ ) :  
٧٥

سعيد ( أبو محمد ) بن المبارك بن علي بن عبد الله  
أبن سعيد - ابن الدهان النحوي ( ٣ ) : ٢٤٨  
أبن سعيد - المؤرخ ( ١ ) : ١٠٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،  
٢٣٥

( ٢ ) : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١  
( ٣ ) : ٣٣٢

أبو سعيد ( المحتسب ) ( ٢ ) : ١٧  
أبو سعيد التستري  
أنظر : سهل بن هارون التستري  
أبو سعيد الجنابي

أنظر : الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن  
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
سعود ( أبو القاسم ) بن سعيد الفارقي ( ٢ ) :  
٤٢

أبو سعيد الشعراني ( الداعية القرطبي ) ( ١ ) :  
١٨٦  
السفاح ( ١ ) : ٧٢  
( ٢ ) : ١٢٣

سفيان بن عيينة ( ٣ ) : ٢٢٢  
السفياني ( ١ ) : ٢٨٥ ، ٢٨٧  
أبن سفلاروس ( ٢ ) : ٢٢٧  
أبن سكرة الهاتمي ( ٢ ) : ٢٣٣  
سكبان بن لرق ( سكيان ) ( ٣ ) : ١٩ ، ٢٢ ،  
١٦٩

سكين ( شبيه الحاكم ) ( ٢ ) : ١٨٩  
أبن السلال

أنظر : علي بن اسحاق بن السلال  
سلامة بنت يزيد ( ١ ) : ١٣

سلام عليك - سعد الدولة ( ٢ ) : ٢٨٠ ، ٢٨١  
أبن سلامة ( ٣ ) : ١٦٦  
سلطان القرطبي ( ٢ ) : ٢١١

سلطان ( أبو الفتح ) بن إبراهيم بن المسلم بن  
رشا ( ٣ ) : ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٧٥  
سليمان بن جعفر بن فلاح - أبو تميم ( ١ ) : ٢٥٣ ،  
٢٥٤

( ٢ ) : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ،  
١٨ ، ٤٣

سليمان مؤسس اللواتي ( ٣ ) : ١٨١  
أبو سليمة الخلال

أنظر حصن بن سليمان  
سليم اللواتي ( ٢ ) : ٣١٤

سليم بن محمد بن مهمل الملكي - أبو الفتح  
تجسم السنين ( ٣ ) : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ،  
١٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٨٣ ،  
٢٨٦

سليمان ( رجل كتابي ) ( ٢ ) : ١٧٠  
سليمان ( شبيه الحاكم ) ( ٢ ) : ١٨٩  
سليمان ( أبو طاهر ) بن أبي سعيد الجنابي  
( ١ ) : ١٦٥

سليمان بن أبي الطاهر بن جبريل ( ٣ ) : ٣٤٨  
سليمان ( بدر الدولة ) بن أرتق ( ٣ ) : ٩٩  
سليمان الخادم ( ١ ) : ٧١

سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن علي بن  
أبي طالب ( ١ ) : ١١

سليمان بن داود بن المعاف ( ٣ ) : ٣٤٧  
سليمان ( أبو الحسن ) بن رستم ( ٢ ) : ١٤٥  
سليمان ( الطاري ) بن شاور ( ٣ ) : ٢٦١ ، ٢٧٠ ،  
٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤

سليمان ( أبو منصور ) بن طوق ( ٢ ) : ١٤٧ ،  
١٧١

سليمان بن المعاف ( ٣ ) : ٣٢٩  
سليمان بن عبد الصمد بن أبي عبد الله بن  
عبد الكريم بن أبي اليسر بن جعفر بن المستنصر



الشريف العابد — أخو نخصن (١) : ٢٩  
 الشريف ابن العابد (١) : ١٧  
 الشريف الملباسي (٢) : ١٧٣  
 الشريف ابن الملباس (٣) : ١٥١  
 الشريف ابن عقيل (٣) : ٨٤  
 الشريف مخر الدولة ومجدها — نقيب الطالبين (٢) : ٢٤١  
 الشريف محمد بن المعجب الحسني القزويني — أبو طالب (٢) : ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨  
 ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٩  
 الشريف أخو مسلم (١) : ٢٠٩  
 الشريف معتمد الدولة ابن الصاف  
 انظر : علي بن جعفر بن عثمان  
 شريف (مسعد الدولة أبو المعالي) بن علي (سيف الدولة) (١) : ١٢٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨  
 الشريف سناء الملك — أبو محمد اليزدي الحسني (١) : ٢٦٤  
 الشريف عبد الله بن عبيد الله — أخو الشريف مسلم (١) : ١٥٠  
 ابن الشريف علي بن أحمد المقيتي (١) : ٢٠٩  
 الشريف عيسى — أخو الشريف مسلم (١) : ١٤٩ ، ١٥٠  
 الشريف محمد بن أسعد الحسيني الجواني  
 انظر : محمد بن أسعد بن علي بن معمر أبو علي الحسيني الجواني النقيب (هـ) الشريف المرتضى  
 انظر : علي (أبو القاسم) بن الحسين بن موسى ابن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق  
 الشريف مسلم (أبو جعفر) الحسني (١) : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨  
 الشريف النفسية — جمال الدين أبو جعفر  
 انظر : محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم الاديسي

٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٣٤٠  
 شبل بن تكين (١) : ١٧  
 شبل اللطيفي (١) : ١٦٩  
 شبل المرحي (١) : ١١٧ ، ١٤٤  
 شبل بن معروف المقيتي (١) : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٤  
 أبو قبيص — عميد الدولة البويهية  
 انظر : فناخسرو بن الحسن بن بويه  
 قبيص بن شاور — الكلبي (٣) : ٢٥٨ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٤٠  
 قبيص الدولة بن صامم الدولة — الشريف (٣) : ٢٩  
 ابن شداد (٣) : ٣٤٦  
 ابن شرارة (١) : ٢١٢ ، ٢١٣  
 شرف الدولة بن أبي الطيب  
 انظر : بدر  
 شرف الدولة الباهلي (٣) : ١٩  
 شرف الدين ابن أبي عسرون  
 انظر : عبد الله (أبو مسعد) بن محمد بن هبة الله  
 ابن علي بن المطهر أبي عسرون  
 شرف المعالي  
 انظر : حسين بن الأفضل الجمالي  
 الشريف الجليلين (٣) : ٣٣٠  
 الشريف الجواني  
 انظر : محمد بن أسعد الجواني  
 الشريف الحسني ، ابن موسى (٢) : ١٤٤  
 الشريف الداعي  
 انظر : علي بن عبد الله  
 الشريف الرضي  
 انظر : محمد (أبو الحسن) بن حسين (أبي أحمد)  
 ابن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق  
 الشريف أبو طاهر  
 انظر : حيدرة (أبو طاهر) بن إبراهيم (أبي طاهر)  
 ابن أبي الجن

## هـوف الصاد

صاحب الجبل  
انظر : يحيى بن زكرويه بن مهرويه  
صاحب الحمار  
انظر : أبو يزيد الفارجى  
صاحب الخال  
انظر : الحسن بن زكرويه  
صاحب الزنج (١) : ١٥٩  
صاحب الناقة :  
انظر : يحيى بن زكرويه بن مهرويه  
صالح بن أبي الخليل (٢) : ٢٦٩  
صاعد بن عيسى بن نسطورس — الظهير (٢) :  
١١٤  
صاعد ( أبو الفضل ) بن مسمود (٢) : ١٥٦ ،  
٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٣٢  
صاعد بن مخرج — لثة الملك ، أبو الملا (١) :  
٢٦٤  
(٣) : ١٨٥  
صافي ، أمين الدولة ، القام (٢) : ٣٣١  
(٢) : ١٨١  
أبو صالح الأرمي (١) : ١٣٩  
صالح بن قبال (٢) : ٢١٠  
صالح ( أبو القلى ) بن حسن بن عبد المجيد بن  
محمد بن المستنصر (٣) : ٢١٣  
صالح ( السيد أبو التقباء ) (٣) : ٢٣٢  
صالح بن الضيف (٢) : ١٢٢  
الصالح طلائع بن رزيك  
انظر : طلائع بن رزيك  
صالح ( أبو الفخر ) بن عبد الله بن رجاء (٣) :  
١٤٥ ، ١٠٦  
صالح بن ملاك الطائر (٣) : ٤٢ ، ٤٣  
صالح ( أبو الفضل ) بن علي الرويزارى — القناد  
(٢) : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٣  
صالح بن الفضل (١) : ١٧٥  
(ب) صالح ( أبو علي ) ابن مرداس الكلابى —  
أسد الدولة (٢) : ٨٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ،  
١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ،  
١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٥٩

## الحسنى

الشريهان المجيبين (١) : ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٦٩  
الشريفة بنت صاحب السبيل (٢) : ٢٩٨ ، ٢٣٢  
شريك بن سمى بن عبد يغوث القطفى المرادى  
(٢) : ٢١٩ ، ٢٦٦  
شليح — صاحب المظلة (١) : ١٣٨  
شليح الصقلى (١) : ١٤٤  
شليح الصقلى الخادم (١) : ٢١٦  
شليح اللؤلؤ (١) : ١٨٤  
شكر ( المصطفى ) — الخادم (٢) : ١٣ ، ٥٨  
ابن شكر  
انظر : عبد الله بن علي بن شكر — صاحب  
صلى الدين  
شكل التركي (٢) : ٣١٤ ، ٣١٧  
أبو الشلماع (١) : ٢٦ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٣  
شمس الخلافة  
انظر : أسعد  
شمس الخواص (٢) : ٥٤  
شمس الدولة — زمام الأتراك (٢) : ٢٢٠  
شمس الملك (٢) : ١٦٧  
شمول الأخصيدى (١) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨  
شهاب الدولة (٢) : ٢٧٥  
شومان (٢) : ١٦٩  
ابن شيبان المنجم (٣) : ١٦٨  
الشيخ  
انظر : يحيى بن زكرويه بن مهرويه  
ابن الشيخ (١) : ٢٣٨  
شيخ الشرف العبدلى (١) : ١٧  
شيركو بن شاذى — أسد الدين (٣) : ١٠٧ ،  
١٧٩ ، ١٨١ ، ٢١٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،  
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،  
٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،  
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،  
٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،  
٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،  
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥  
شيماء الديلمى (٣) : ١٩٠  
الشيماء بنت الحارث بن عبد العزيز بن ربيعة —  
بنت حليمه السعوية (٢) : ٢٥٦

الصبياء أم حبيب بنت عباد بن ربيعة العلقي  
التقلى (١) : ٧  
ابن الصير  
انتظر : على بن منجب بن سليمان  
الصيرى  
انتظر : الحسين بن على بن محمد بن جعفر  
( أبو عبد الله الحنلى )

### حرفه الصاد

ضرغام بن عامر بن سوار ، أبو الاشبال (١) :

١١٨

(٣) : ١٣٨ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ،  
٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،  
٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،  
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨

ضياء الدين ، ابن الصورى  
انتظر : هبة الله ( أبو القاسم ) بن عبد الله بن  
الحسن بن محمد بن ابي كابل الصورى

### حرفه الطاء

طارق السلقى المستصرى — بهاء الدولة (١) :

٢٢٩

(٢) : ٢٠٧

الطارى بن شاور (٣) : ٢٥٨ ، ٢٩٣

أبو طالب التتوخى (١) : ١٨٧

أبو طالب بن السندى (٢) : ٥٠

أبو طالب الغرابيلى (٢) : ١٦٠

ابن طالوت (١) : ٧٤

الطاهر أبو أحمد

انتظر : الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم

ابن موسى بن جعفر الصادق

(\*) طاهر ( أبو الحسن ) بن أحمد بن بابشاذ

النحوى (٢) : ٣١٨

طاهر بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢١

أبو طاهر الاطفيحي (٣) : ١٧

أبو الطاهر الاتصارى

انتظر : اسماعيل بن سلامة الاتصارى

أبو الطاهر الذهل (١) : ٣١ ، ١٠٣ ، ١٠٨

الصالح نجم الدين أيوب (٣) : ٢٨٧ ، ٣٤٧

الصباحى (١) : ١٢٣

صبح — جمال الدولة (٢) : ٢٤٢

صبح بن شاهنشاه — عين الزمان (٣) : ١٢٨ ،

١٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤

صبح بن مجير السعدى (٣) : ٢٧٤ ، ٢٧٥

صدر الباز

انتظر : فضل

صدقة الفسا (١) : ١٢٤

صدقة بن يوسف الفلاحى — أبو نصير اليهودى

(١) : ٤٢

(٢) : ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٩١ ، ١٩٥ ،

١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،

٢٢٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٣٢ .

ابن الصمعدى (٣) : ١٢٣

صفى الدين الجرجرائى (٢) : ١٩٧ ، ٢٦٦

صفى الدين بن شكر

انتظر : عبد الله بن على بن شكر

صفى الملك ( ابن اليازورى ) (٢) : ٢٣٨ ، ٢٣٩

صفية بنت محمد بن الحسين (١) : ٢٢٥

مفر اليهودى — الطبيب (٢) : ٧٣ ، ٨٣

صلاح الدين الأيوبي (٢) : ٥٤ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ،

٢٥٣ ، ٣١٠ ، ٣٢١

(٣) : ٤٠ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٤١ ، ١٣٩ ،

١٧١ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ،

٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،

٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،

٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،

٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،

٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،

٣٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧

(\*) الصليحي

انتظر : على ( أبو كليل ) بن محمد بن على الصليحي

صمصام الدولة بن محمد الدولة (١) : ٢٠٦ ، ٢٠٧

الصناريى الصناريى

انتظر : الحسن بن فرج الصناريى

صنجيل (٣) : ٢٨ ، ٢٠

صنفل الحاكم (٢) : ٦١



(٣) : ٩ ، ١١ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٦  
الظاهر بركات (٣) : ١٨٣  
الظاهر ببيرس (١) : ١١٣  
(٣) : ٢٨٧

### هـ هـ

هاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ( ١ ) :  
١٢٤  
الحادل رزيك  
انظر : رزيك بن طلائع  
الحادل ابن المسقر  
انظر : علي بن اسحاق بن السمار  
الحاصل بن منبه (٢) : ٢٨١

الحامد لدين الله (٣) : ١٧١ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٨

عابر بن عبد الله الرماح (٢) : ٢٢٢  
عائشة : جارية الأمير عبد الله بن المحر لدين الله  
(٢) : ١٧٣  
عائشة بنت أبي بكر (٢) : ٥٣ ، ٦٧  
العباس ( عم النبي صلى الله عليه وسلم )  
(٣) : ١٧ ، ٣٢٣  
أبو العباس

انظر : محمد بن أحمد بن محمد بن زكريا  
أبو العباس بن إبراهيم بن الأغلب (١) : ٥٩  
العباس أبو الطيب بن أحمد الهاشمي (١) :  
١٠٧

العباس بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب (١) : ١٥  
العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب (١) : ١١  
العباس ( أبو هاشم ) - بن داود بن عبيد الله

المهدي (٢) : ١٨٢  
عباس بن زيير الكلابي (٢) : ٤٧  
أبو العباس بن سبك (١) : ٢٦٢  
عباس بن شاذي (٣) : ٣١٧  
أبو العباس الشاذي (٢) : ٢٤٩  
العباس ( أبو هاشم ) بن شعيب بن داود  
ابن عبيد الله المهدي (٢) : ١٧٣  
عباس ( الأصغر ) بن علي بن أبي طالب (١) : ٧  
العباس ( الأكبر ) بن علي بن أبي طالب (١) : ٦  
العباس بن علي بن أبي طالب (١) : ٨  
العباس بن عمرو الفتوى (١) : ١٦٢ ، ١٦٤  
عباس (أبو الفضل) بن يحيى أبي الفتح بن تميم  
ابن المعز بن باديس (٣) : ٥٥ ، ١٤٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥١  
عبد الأعلى بن هاشم بن المنصور - الأمير (٢) :  
٣١ ، ٤٧ ، ٥٩  
عبد الباقي ( أبو الملقب ) بن علي الفتوى -  
حتى الدولة (٢) : ٣٢٤  
عبد البر - شيخ آمد (١) : ٢٧٠  
عبد الجبار : ( ابن الخليفة القائم الفاطمي )  
(١) : ٨٦  
عبد الجبار ( أبو الفتح ) بن اسماعيل بن  
عبد القوي -  
جليل الأمير بأحكام الله (٣) : ٤٧ : ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩  
عبد الحاكم بن سعيد الفارقي (٢) : ٣٤٤  
ابن عبد الحاكم الملقب (٣) : ٢٨  
عبد الحاكم (أبو القاسم) بن وهيب بن عبد الرحمن  
الملحي (٢) : ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦  
أبن عبد الحقيق - وأبي الدولة (٣) : ٦٥  
عبد الرحمن بن حنبل (٣) : ٢٦٨  
عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
(١) : ٨  
عبد الرحمن ( أبو القاسم ) - بن الحسين بن  
الحباب السعدي (٣) : ٢٤٥

عبد الرحمن ( أبو زيد ) بن خلفون ( ١ ) : ٤٤  
عبد الرحمن بن عبد الله العمري ( ١ ) : ١٤٨  
عبد الرحمن ( أبو بكر ) بن علي بن أبي طالب  
( ١ ) : ٧

عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب ( ١ ) : ١٣  
عبد الرحمن ( أبو القاسم ) بن محمد بن الفضل  
ابن منصور بن أحمد . . بن العلاء بن الحضرمي  
( ٣ ) : ٢٣٦

عبد الرحمن بن بلجم ( ٢ ) : ٣١٣  
عبد الرحمن ( أبو القاسم ) بن منصور بن نجا  
— القاضي الأشرف ( ٣ ) : ٢٨٦  
عبد الرحمن بن أبي السيد الكاتب ( ٢ ) : ١٠٨ ،

١٠٩  
عبد الرحيم ( أبو القاسم ) بن إلياس بن أحمد بن  
عبد الله المهدي ( ٢ ) : ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،  
١٠٠ — ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ،  
١٨٢ ، ١١٦

عبد الرحيم البيهقي  
انظر : القاضي الفاضل  
عبد الرزاق بن بهرام — الرئيس ( ٢ ) : ٣٢٣  
عبد السلام ( أبو القاسم ) بن مختار اللقوي  
( ٣ ) : ٢٣٧

عبد السميع بن عمر العباسي ( ١ ) : ١١٤ ، ١٢٠ ،  
١٢١ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ٢١٦  
( ٣ ) : ٣٢٧

عبد الصمد بن حسن بن أبي الحسن ( ٣ ) : ٣٤٨  
عبد الصمد بن سليمان بن محمد بن حيدرة بن  
عقيل بن المستنير ( ٣ ) : ٣٤٨

عبد الصمد بن العاصم ( ٣ ) : ٣٢٨ ، ٣٢٩  
عبد الصمد ( أبو القاسم ) بن المستعلي ( ٣ ) :  
٦٦ ، ٢٨

عبد الطاهر ( أبو غالب ) بن الفضل بن الموفق  
في الدين  
— ابن المجمل ( ٢ ) : ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٣١٠ ،  
٢٢٣

ابن عبد الظاهر  
انظر عبد الله ( أبو الفضل ) بن عبد الظاهر

ابن أبي الفتوح بن جبريل ( ٣ ) : ٣٤٨  
عبد العزيز بن أبي كريمة ( ٢ ) : ٩٩ ، ١١١  
عبد العزيز بن إبراهيم الكلابي ( ١ ) : ١٣١  
عبد العزيز ( أبو المال ) بن الحسن بن الحبيب  
الأغلب السعدي النهمي المصري — المجلس  
( ٣ ) : ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٨١  
عبد العزيز بن شداد بن تميم بن المثل بن بلخيس  
( ١ ) : ٣٧ ، ٤٢

عبد العزيز ( بن العلاء ) بن عبد الرحمن بن حسن  
ابن مهذب ( ١ ) : ٢٣٥  
عبد العزيز المعيك الحلبي ( ٢ ) : ٢٦٠  
عبد العزيز عمر الميالي ( ١ ) : ٢٢٨

عبد العزيز ( أبو القاسم ) بن محمد بن النعمان  
( ٢ ) : ٢٣ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ،  
٥٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ،  
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦  
عبد العزيز بن مروان ( ١ ) : ٢٩٥  
( ٣ ) : ٢٨٢

عبد العزيز بن هيج ( ١ ) : ١٣٣  
عبد العزيز بن يوسف ( ١ ) : ١٢٩  
عبد علي ( ٣ ) : ١٦  
عبد الفتى بن أبي الرضا بن أبي الحسن بن عبد الله  
ابن المستنير ( ٣ ) : ٣٤٨

عبد العزيز ( أبو محمد ) بن سعيد المصري —  
الحافظ ( ٢ ) : ٤٥ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٨  
عبد الفتى ( أبو العلاء ) بن نصر بن سعيد بن  
ألفيف ( ٢ ) : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ،  
٣٢٤

عبد القاهر بن حيدرة بن العاصم ( ٣ ) : ٣٤٨  
عبد القوي بن العاصم ( ٣ ) : ٣٢٨ ، ٣٢٩  
ابن عبد القوي

انظر : عبد الجبار ( أبو الفتح ) بن اسماعيل  
عبد الكريم الأمري ( ٣ ) : ١٦  
عبد الكريم بن إبراهيم بن أبي الحسن بن عبد الله  
ابن المستنير ( ٣ ) : ٣٤٨

عبد الكريم بن العاصم ( ٣ ) : ٣٢٨ ، ٣٢٩  
عبد الكريم ( أبو محمد ) بن عبد الحاكم بن سعد  
ابن مالك

عبد الله بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب (١) : ١١  
عبد الله بن داود بن يحيى بن أبي علي بن جعفر  
ابن المستنصر (٣) : ٣٤٨  
عبد الله بن الزبير (١) : ٦  
(٣) : ٢٣٥  
عبد الله بن سعد بن أبي السرح (١) : ٢٧٩  
(٢) : ٢٢٢  
عبد الله بن الشيوخ (١) : ٢٠٤  
أبو عبد الله الشهي : انظر : الحسين بن أحمد  
ابن محمد بن زكريا  
عبد الله بن طاهر الحسيني (١) : ١٣٢  
عبد الله بن عبد السلام بن أبي آلرداد (١) :  
١١٩ ، ٢١٥  
عبد الله بن عبد الظاهر — القافى أبو الفضل  
(١) : ١١٣  
عبد الله بن محمد الله (أخو الشريف مسلم) (١) :  
١٤٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ،  
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٥  
عبد الله بن عطاء الله (١) : ١٤٤  
عبد الله بن علي بن الحسين بن شكر —  
المصاحب صفى الدين (٣) : ٢٨٦  
عبد الله (أبو المنصور) بن علي (أبي الحسن)  
ابن السعيد — الطيب (٣) : ٣٢٥  
عبد الله بن علي بن أبي طالب (١) : ٦  
عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي  
طالب (١) : ١٣ ، ١٤  
عبد الله (أبو الهيجاء) بن علي بن منجا —  
الترمذي (١) : ١٨٨  
(٢) : ٤٧ ، ٢٠٧  
عبد الله بن عمار — أبو طالب ، أمين الدولة  
(٣) : ٧٨  
عبد الله بن حمر بن الخطاب (١) : ١٠  
عبد الله بن قاسم — القافى (١) : ٩٢  
أبو عبد الله الترمذي  
انظر : الحسن (أبو عبد الله) ، بن أحمد  
الترمذي  
أبو عبد الله القفصاى — القافى (٢) : ٢٣٠

ابن سعيد الفراءى (٢) : ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٢٣  
عبد الله إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب (١) : ١١  
عبد الله (أبو سعيد) بن أبي ثوبان (١) : ١٣٨ ،  
٢٢٣  
عبد الله بن أبي الطاهر بن جبريل (٣) : ٣٤٨  
عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ١٦٩  
عبد الله بن إدريس الجعفرى (٢) : ١٤٣  
عبد الله بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن  
أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل  
ابن جعفر الصادق (١) : ٢٠  
أبو عبد الله البخارى (١) : ١٧  
عبد الله بن جعفر الصادق (١) : ١٤  
أبو عبد الله بن جيش بن الصمصامة (٢) : ٣٣  
عبد الله بن الحجاب (٢) : ١٦١ ، ١٦٧  
عبد الله بن الحافظ (٣) : ١٩٠  
عبد الله بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٠  
عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١١  
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي  
طالب — عبد الله المحض (١) : ٩  
عبد الله (أبو جعفر) بن الحسن بن الحسن بن  
الحسن ابن علي بن أبي طالب (١) : ١١  
عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب (١) : ١١  
عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ٨  
عبد الله (أبو الفضل) بن حسين بن شعور  
ابن بشرى — الجوهرى الواضع (٢) : ٢٩٨ ،  
٣٢٥  
عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب (١) :  
١٣  
عبد الله (أبو نصر) بن الحسين القروانى (١) :  
٢٩٨  
عبد الله (أبو الهيجاء) بن حمدان (١) : ١٨٠  
أبو عبد الله الخادم (١) : ١٨٦  
عبد الله بن خلف المرصدى (١) : ١٤٧ ، ٢٤٧

عبد الله بن لهيعة (٣) : ٢٢٢

أبو عبد الله المحتسب

انظر : الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا  
عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق

(١) : ١٥٩

عبد الله ( أبو الفرج ) بن محمد البجلي (٢) :

٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٢٢ ،

٣٣٣ ، ٣٣٢

عبد الله ( أبو القاسم ) بن محمد الرعبي (٢) :

٣٣٣

عبد الله بن محمد بن عبد الله — ابن الأكتبي

(١) : ٤٩

عبد الله ( الأثر ) بن محمد بن عبد الله بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

(١) : ١٠

عبد الله بن محمد بن علي بن إسماعيل بن أحمد

ابن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢٠

عبد الله بن محمد بن علي الصليحي (٣) : ٢٥

عبد الله بن محمد بن مسعدة (١) : ١٠

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب (١) : ١٤

عبد الله بن محمد الكاتب (١) : ٢٤٧ ، ٢٤٨

عبد الله ( أبو سعد ) بن محمد بن وهبة الله بن

علي بن المطهر أبي عمرو (٣) : ٣١١ ، ٣٢٨

عبد الله المدثر (١) : ١٦٩

عبد الله بن المستنصر الأمير (٢) : ٢٩٨

(٣) : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧

أبو عبد الله المشرقي

انظر : الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا

عبد الله بن المعز لدين الله — الأمير (١) : ٩٤ ،

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٠٢ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ،

٢٣٦

(٢) : ١٢٤ ، ١٧٣

أبو عبد الله المعلم

انظر : محمد بن أحمد بن محمد بن زكريا

عبد الله بن موسى — المؤيد في آله (٢) : ٢٣٢

عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد (١) :

١٤٩ ، ١٥٠

أبو عبد الله الموصلي — الكاتب (٢) : ٦ ، ٧٢

عبد الله بن ميمون القداح (١) : ٢٤ ، ٢٥ ،

٢٦ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢

أبو عبد الله ، أين النعمان

انظر : محمد بن النعمان

عبد الله بن وهب الراسبي (٢) : ٢٨١

عبد الله بن يحيى بن طاهر بن السويح (١) : ١٣٣

عبد الله ( أبو الفضل ) بن يحيى بن المدبر (٢) :

٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٣٣٣

أبو عبد الله اليمنى (٢) : ٨٣

عبد المحسن بن محمد بن حكيم (٣) : ٢٠٣

ابن عبد المسيح (٣) : ١٣٦

عبد الملك بن دريس الهبالي (٣) : ٣١٩

عبد الملك بن محمد البلخي (٢) : ١٩٢ ، ١٩٣

عبد الملك بن مروان (١) : ١٢٤

عبد المؤمن بن علي (٣) : ٥٦ ، ١٨٨

عبد الوهاب بن إبراهيم بن العنبد (٣) : ٣٤٨

عبدان — الداعية القرمطي (١) : ١٥٥ ، ١٦٠ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٥

عبدية بنت المعز لدين الله (٢) : ٢٩٤

ابن ميثون — الشاهد (٢) : ٢٠٤

ابن ميثون ( أبو نصر ) الكاتب التبراني (٢) :

٤٦ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧

عبد الله بن الحسن بن الحبيب (١) : ١٨

عبد الله بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢١

عبيد الله بن عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١١

عبيد الله بن علي بن أبي طالب (١) : ٧

عبيد الله بن جعفر المسدق بن محمد الكعوم

(١) : ١٦

عبيد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب (١) : ١٤

عبيد الله المهدي (١) : ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٢٨ ،

٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،  
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،  
 ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،  
 ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،  
 ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،  
 (٢٨) : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،  
 ١٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦١ ،  
 ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٥١ ،  
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢١٦ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠ ،  
 (٣) : ٥٣ ، ٦٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ،  
 ١٤١ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٣١٩ ،  
 العزيز عثمان بن صلاح الدين (١) : ١١٧  
 ابن الصفاق  
 انظر : علي بن جعفر بن فسان  
 مسكر بن حصين — أبو تراب النخشبى (٣) :  
 ١٥٢  
 مسكر ( أبو الجيوش ) بن الحلبي — القائد (٢) :  
 ٢٢٨  
 العسكري المنجم (٢) : ٤٧  
 مسلوج بن الحسن (١) : ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،  
 ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ،  
 (٢) : ٤٦ ، ٤٧  
 عصب الدولة الجرجرائي  
 انظر : علي ( أبو القاسم ) بن احمد الجرجرائي  
 ابن مصفورة — الخطيب (٢) : ١٣٤  
 ابن مصفورة — اليهودي (٢) : ٢٤٥  
 عصب الدولة ، عز الملك  
 انظر : بنا  
 مفد الدولة أبو شجاع الديلمي  
 انظر : مفاسرو  
 مطوف الخاتم (٣) : ٥٣  
 مطير — داعية قرمطي (١) : ١٧٤  
 مطين التيلي (١) : ١٥٥  
 مظية ( أبو ذؤابة ) بن صالح بن مرداس (٢) :  
 ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،  
 عظيم الدولة ( مقولى السمر ) (٢) : ٢٤٦  
 المفيد البخاري (٢) : ١٣٤

٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،  
 ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،  
 ٢٣٠  
 (٢) : ٩٢ ، ٢١٥ ، ٢٦١ ، ٢٠٧ ،  
 (٣) : ١٧ ، ١٠٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٢٤٥  
 مقبة بن غزوان (١) : ٢٥  
 مقلان الحاجب (٢) : ٥٥  
 مقلان بن عفان (١) : ١٣ ، ٢٨  
 (٣) : ٣٠٥ ، ٣١٧  
 مقلان ( الأكبر ) بن علي بن أبي مقلب (١) : ٦  
 ابن المجسى — المقرئ (٢) : ٢١٣  
 ابن العداس  
 انظر : علي بن مير بن العداس  
 مدنان — ابن العلقم الفاطمي (١) : ٨٦  
 ابن عرس (٢) : ٦٧  
 المعركة الدمشقي (٣) : ٣٠٦  
 مروية بن ابراهيم (١) : ١٤٤  
 مروية بن سيف ( ابن يوسف ) الكتاني (١) :  
 ٦٩  
 أبو عروس (٢) : ١١٦  
 العربيان بن ابراهيم (١) : ١٥٩  
 عز الدولة بختيار  
 انظر : بختيار بن احمد البويهى  
 عز الدين ( أبو محمد ) بن بانيس  
 انظر : مبد العزيز بن شداد بن تميم بن المحل  
 ابن بانيس  
 عز الدين الجاولي (٣) : ٢٨٣ — ٢٨٤  
 عز الدين ( أبو الهند ) حسام بن جلال الدين  
 ففة  
 انظر : حسام بن ففة  
 عز الملك الأمل (٣) : ٤٦  
 أبو العزم — الداعية الاسماعيلي (١) : ٢٦٣  
 العزيز — عم المباد الكاتب (٣) : ٣٠٦  
 العزيز بالله (١) : ٣٠ ، ٣١ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٤٧ ،  
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،  
 ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،  
 ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،  
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،  
 ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥

المقبى (٣) : ٢٣٧  
 متيق الخادم (٢) : ٢٥  
 العقيتى العلوى  
 انظر : أحمد بن الحسن (الأصل) بن أحمد  
 ابن على بن محمد المتيقى  
 عقيل (صاحب الخير) (١) : ١٠٢  
 عقيل بن أبى طالب (١) : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤١  
 عقيل بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصفاق (١) :  
 ٢١  
 عقيل بن المزدلدين الله (١) : ٩٤ ، ٢٣٦  
 عكرمة البابلى (١) : ١٥٥  
 ابن العلاء بن الحضرمى  
 انظر : عبد الرحمن (أبو القاسم) بن محمد  
 ابن الفضل بن منصور ... بن الحضرمى  
 علاء بن الماورد (١) : ٢٢١  
 أبو العلاء بن مفرج  
 انظر : صاعد بن مفرج  
 العلامة (٢) : ١٨ ، ١٩  
 علقمة بن عبد الرزاق العلمى (٢) : ٢٣٠  
 علم الملك بن النحاس  
 انظر : يحيى بن علم الملك بن النحاس  
 أبو على (٢) : ٨٦  
 على بن ابراهيم — عز الخلافة (٣) : ١١٠  
 على بن ابراهيم بن الحسين بن على بن أبى  
 طالب (١) : ١١  
 على بن ابراهيم الحمى (١) : ٢٠٩  
 على (أبو الحسن) بن ابراهيم بن نجا الحنبلى  
 — زين الدين ابن نجا (٣) : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،  
 ٢٧٣  
 على بن ابراهيم بن نجيب الدولة (٣) : ١١٣ ،  
 ١١٩ ، ١٢٢  
 على (أبو الحسن) بن ابراهيم الترسى (٢) :  
 ٣٠ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٨  
 على (أبو الحسن) بن أبى بكر الاخشيد (١) :  
 ١٠٢  
 على بن أبى سفيان — القاضى (١) : ٩٢  
 على بن أبى طالب (١) : ٥ ، ٧ ، ٢٣ ، ٢٩

٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ،  
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ،  
 ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٠ ، ٢٧٣  
 (٢) : ٣٩ ، ٥٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ١٣١ ،  
 ١٦٨ ، ٢٢٢ ، ٢٨١ ، ٣١٥  
 (٣) : ٢٢ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ،  
 ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ، ٣٤٥  
 على (أبو الحسن) بن أحمد بن اسماعيل بن  
 أحمد بن اسماعيل بن محمد بن جعفر الصفاق  
 ابن جعفر الصفاق (١) : ١٩  
 على بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل  
 ابن جعفر الصفاق (١) : ١٩  
 على (أبو القاسم) بن أحمد الجرجرائى (٢) :  
 ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،  
 ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ،  
 ٢٩٣ ، ٣٣٢  
 على (أبو القاسم) بن أحمد الزيدى — التقيب  
 (٢) : ٨٦ ، ١٠١  
 على (مصطفى الدولة) بن أحمد بن زين الخد  
 (٣) : ١٠٥  
 على بن أحمد الضيف — سعيد الدولة (٢) :  
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٧  
 على بن أحمد العقيتى (١) : ٢٠٩  
 على (أبو القاسم) بن أحمد بن عمار — القاضى  
 (٢) : ٢٣٤  
 (٣) : ١٣  
 على بن أحمد الهكارى المشطوب ، سيف الدين  
 (٣) : ٣٠٨  
 على بن اسحاق بن السار — العادل (٣) : ٥٥ ،  
 ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٦ ،  
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،  
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩  
 على (أبو الحسن) بن اسماعيل (مدرس دار  
 العلم) (٣) : ١٧٣  
 على (أبو الحسن) بن اسماعيل بن أحمد بن  
 اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن  
 اسماعيل بن جعفر الصفاق (١) : ١٩  
 على (أبو الحسن) بن اسماعيل بن أحمد بن

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ١٩  
على بن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١١٧  
على بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ١٨  
على ( أبو الحسن ) بن الاتباري — الأثير (٢) :  
٢٧١  
أبو على الاتباري  
انظر : حسن بن زيد الاتباري  
على بن البقول (٢) : ٤٧  
على بن بويه — معز الدولة (٢) : ٧٩  
(٣) : ٩٦  
على ( زين الدولة ) بن تراب (٣) : ٩٧  
على بن جراح (٢) : ١٧١  
على بن جعفر بن فغان — ابن العساف (٣) :  
١٤٨ ، ١٤٩  
على بن جعفر بن فلاح — قطب الدولة أبو الحسن  
(٢) : ١٠ ، ١١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ،  
٦٤ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ،  
١١٠ ، ١١٤ ، ١١٩  
على ( الريفي ) بن جعفر بن محمد بن على بن  
الحسين بن على بن أبي طالب (١) : ١٥  
على بن حاتم الهذلي (٢) : ٢٨٨  
على بن حديد — الحلي (٣) : ٩٩  
على بن الحريري (١) : ٢٢٤  
على ( أبو القاسم ) بن الحسن بن أحمد بن محمد  
ابن عمر بن المسلمة المعزبي — رئيس الرؤساء  
(١) : ٤٦  
(٢) : ٩٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤  
على ( أبو الحسن ) بن الحسن ( أبي على ) بن  
بويه (٢) : ٢٩١  
على ( أبو الحسن ) بن الحسن البيهقي (٣) :  
٢٠٠  
على بن الحسن الحبيبي (١) : ١٨  
على بن الحسين بن الحسن بن الحسن بن على  
ابن أبي طالب (١) : ١١  
على بن الحسن ( أبي على ) بن الحسين ( أبي  
ميداد ) بن الحسن ( أبي محمد ) بن حمدان  
(٢) : ٢٤٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ،  
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٠

على ( أبو الحسن ) بن الحسن بن الحسين بن  
محمد الموصلي الخثمي الحنفي (٣) : ٢٤  
على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن  
أبي طالب (١) : ١١  
على بن الحسين القفطي (١) : ٢٠٨  
على بن الحسن بن أحمد بن اسماعيل بن محمد  
ابن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ٢١  
على ( أبو الحسن ) بن الحسين بن حيدرة  
المقيلي (٢) : ٢٦٥  
على ( الأصغر ) بن الحسين بن على بن أبي  
طالب (١) : ١٣  
على ( الأكبر ) بن الحسين بن على بن أبي  
طالب (١) : ١٣  
على بن الحسن بن على بن أبي الحسين ( حاكم  
صقلية ) (١) : ١٠١  
على بن الحسين بن لؤلؤ (١) : ١٠٩ — ١١٠  
على ( أبو القاسم ) بن الحسين بن موسى بن  
محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر أصادق  
(١) : ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٤٩  
على بن القواص (٣) : ٢٦٢  
على الرضا (١) : ٤٠  
على بن الزيد — أبو الحسن (٣) : ٢٢٧ ، ٢٤٧ ،  
٢٦٠ ، ٢٦٤  
على زين العابدين  
انظر : على ( الأصغر ) بن الحسين بن على  
ابن أبي طالب  
على ( أبو الحسن ) بن رشوان بن على بن  
جعفر (٢) : ٢٦٧  
على بن سليمان الكاكي (٢) : ٤٧  
على ( أبو الحسن ) بن سليم بن البواب (٣) :  
٢٢١  
على بن سليمان بن أبي عبد الله بن داود بن  
المستمر (٣) : ٣٤٨  
على بن سنير (١) : ١٦٠  
على بن صفوح بن دغفل بن الجراح — الطائي  
(٢) : ٦٢  
على بن ظافر الأزدي (١) : ٢٠٢  
على بن الماضد (٣) : ٣٢٩ ، ٣٤٧ — ٣٤٨

على بن مباد الاسكندري (٣) : ١٦٣  
 على ( أبو الحسن ) بن عبد الحكم (٢) : ٢٧٠  
 على ( أبو القاسم ) بن عبد الرزاق (٢) : ٢٣  
 علي ( أبو الحسن بن عبد الرحمن ) بن أحمد بن  
 يونس الصدوق المصري — النجم (٢) : ٧٩  
 على ( أبو الحسن ) بن عبد الرحمن بن عمر بن  
 قاسم — نبطويه الحضرمي (٣) : ٢٤٥  
 على ( أبو طالب ) بن عبد السميع العباسي (٢) :  
 ١٣٣ ، ١٣٤  
 على ( أبو الحسن ) بن عبد الكريم بن عبد الحكم  
 ابن سعيد (٢) : ٢٦٨  
 على بن عبد الله — الشريف الداعي (٢) : ١٦  
 على ( أبو الحسن ) بن عبد الله بن علي بن  
 ميثاق بن أحمد بن عقيل — عين الدولة (٢) ،  
 ١٣٨ ، ٢١٣ ، ٢٥٩ ، ٣٠٣  
 على بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق — ابن الحجية (١) : ١٦٩  
 على ( أبو الحسن ) بن عبد الله البينمي (٣) :  
 ٢٧٥  
 على بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 (١) : ١٣ ، ١٤  
 على ( أبو الحسن ) بن عمر بن العداس — خليل  
 الدولة (١) : ١٤٧ ، ٢١٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٣  
 (٢) : ٤٤ ، ٤٦ ، ٨٥ ، ١٩٠  
 على ( أبو القاسم ) بن عمر الوراق (٢) : ٥٠  
 على بن الفضل بن صالح — أبو القاسم (١) :  
 ٤٠ ، ٥١ ، ٢٧١  
 (٢) : ١٦١ ، ١٦٧  
 أبو على المكيك (٢) : ٣١٠  
 أبو على بن كبير (٢) : ٢٢٣ ، ٢٢٤  
 على بن الوليد (١) : ١١٧  
 على ( ياقنا ) مبارك (٣) : ٣١ ، ٢٦٨  
 على بن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ١٩  
 على بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن  
 جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ١٨

علي بن محمد الخازن (١) : ٢٠٢  
 علي ( أبو الحسن ) بن محمد بن الساماني (٣) :  
 ٢٢٢  
 علي ( أبو الحسن ) بن محمد بن سعدون —  
 البغدادي (٣) : ١١٨  
 علي بن محمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن  
 صالح بن ظاهر الأتلسي (١) : ١٥ ، ١٦ ،  
 ١٧  
 علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن أحمد بن  
 اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق (١) : ٢٠٠  
 علي ( أبو كليل ) بن محمد بن علي الصليحي  
 (٢) : ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ،  
 ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤  
 (٣) : ٢٥  
 علي بن محمد بن طيالب (١) : ١٤٤  
 علي ( أبو الحسن ) بن محمد الطريقي (٢) : ١٦٧  
 علي ( أبو الحسن ) بن محمد بن محمد بن مبداه  
 ابن نبطويه الأرتاسي (٣) : ٢٥٧  
 علي بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجوزي  
 (١) : ٣٥  
 علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
 ابن علي بن أبي طالب (١) : ١٠  
 علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
 أبي طالب (١) : ١٤  
 علي بن محمد بن علي بن موسى ( الكاظم ) بن  
 جعفر ( الصادق ) (١) : ٤٠  
 علي ( أبو الحسن ) بن محمد بن موسى بن الفرات  
 (١) : ٣١  
 أبو علي بن مروان (١) : ٢٧٠  
 علي بن مزيد (٣) : ٤٣  
 أبو علي بن المستنصر — الأمير (٢) : ٢٩٨  
 علي بن مسعود بن أبي الحسن — زين الملك  
 (٢) : ١٦١ ، ١٦٧  
 علي ( أبو الحسن سعيد الملك ) بن مخلد بن نصر  
 ابن مخلد (٣) : ١٩  
 علي بن منجب بن سليمان — أبو القاسم  
 بن الصيرفي (١) : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦  
 (٢) : ١٢٣

(٢) : ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٥١  
 (٣) : ١٦٦ ، ٢٥٠ ، ٣١٧  
 (٢) : ٣١٠ (مهر بن شاهنشاه (الابوي) — نقي الدين)  
 (٣) : ٣١٥ ، ٣٢٠  
 مهر بن عبد المسيح العباسي (٣) : ٣٢٧  
 مهر بن عبد العزيز (١) : ١٢٠ ، ٢٦٩  
 مهر (الاصغر) بن علي بن أبي طالب — الأخرى  
 (١) : ٧  
 مهر بن علي بن أبي طالب (١) : ٨ ، ٧  
 مهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 (١) : ١٢ ، ١٤  
 عمران (المكرم) بن محمد (المعظم) (٣) : ٢٢٨  
 عمرو بن الحارث بن محمد (١) : ١٠٧  
 عمرو بن الحسين بن علي بن أبي طالب (١) : ٨  
 عمرو بن سعد بن نفي (١) : ٨  
 عمرو بن العاص (١) : ٢٧٩ ، ١٤٨  
 (٢) : ٨٩ ، ١٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٦٦  
 (٣) : ١٥٩ ، ١٦٦  
 عمرو بن محمد يركب (٢) : ٢٨١  
 عميد الدولة (٢) : ٢٤٣  
 عميد الملك (٢) : ٢١١  
 عميرة بن تميم النجيب (٢) : ١٠٦ ، ٢٦٥  
 عنبر — الخادم الأسود (٢) : ١٤٨ ، ١٥٧  
 عنبر — الأستاذ (٣) : ٢٠٠  
 أنظر أيضا : بيان ، عنبر  
 عنبر الريفي — الأستاذ (٣) : ٢٤٧  
 عنبر الكبير (٣) : ٢١٥ ، ٢١٧  
 الموريس  
 أنظر : الحصن (أبو محمد) بن علي بن سلامة  
 ابن عوف (٣) : ٢٨٣  
 عون بن علي بن أبي طالب (١) : ٧  
 عيسى — أخو الشريف مسلم (١) : ١٣٣  
 عيسى بن جعفر الحسني (١) : ٢٨١ ، ٢٨٢  
 عيسى بن خلف الرضدي (١) : ٢٤٧  
 عيسى (أبو القاسم) بن العاص (٣) : ٣٢٨ ، ٣٢٩  
 عيسى بن محمد الهكاري — شياء الدين أبو محمد  
 (٣) : ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٨

(٣) : ٣١ ، ٤٠ ، ٨٥ ، ١٣٣ ، ١٦٥ ، ١٨٤  
 ١٨٥  
 علي بن موسى بن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن  
 اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق (١) : ٢٠  
 علي بن نافع بن الكمال (٣) : ١٢ ، ١٣ ، ٢٨  
 علي (أبو الحسن) بن نصر الأرتاحي — العابد  
 (٣) : ٣٠١  
 علي (أبو الحسن) بن النعمان — القاضي (١) :  
 ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٩٣  
 علي بن النعمان بن حيون القاضي (١) : ٣١  
 علي الهادي (١) : ٤٠  
 (م) علي بن هلال — ابن البواب — ابن الستري  
 (٢) : ٢٨٥  
 علي هوشك (٣) : ٢٢٧  
 علي بن الوليد الأصبهاني — القاضي ، قاضي  
 المسكر (١) : ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢١  
 علي بن وهسودان (١) : ٢٧  
 علي بن يحيى بن المرحوم (١) : ١١٩  
 علي (أبو الحسن) بن يوسف بن الكمال (٢) :  
 ٣٣٤  
 ابن عليان المعنوي (١) : ١٢٦  
 علية بنت وثاب بن جعفر النهرى (٢) : ٢١٣  
 إلمباد الأصمهاني الكاتب (٣) : ٢٧٣ ، ٣٠٩  
 ٣٠٦ ، ٢٤٦  
 حماد الدولة بن الفضل (٢) : ٢٨٣  
 حماد الدولة الخنوق (٢) : ٢٩٠  
 حماد بن جعفر (١) : ١٣٨  
 حماد (أبو الحسن) بن محمد — خفي الملك ،  
 رئيس الرؤساء (٢) : ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،  
 ١٣٣ ، ١٨٣  
 (٣) : ٢٨ ، ٤٢ ، ٧٨  
 (م) عمارة الهيني (٣) : ١٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،  
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ،  
 ٢٧٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤  
 مدة الدولة  
 أنظر : اسماعيل بن أحمد بن بويه  
 صر بن الخطاب (١) : ٦ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٧٩

عيسى الخثر (١) : ١٧٢ ، ١٧٣

أبو عيسى مرشد (١) : ١١٧

عيسى بن مريم — المسيح (٣) : ١٣٢

عيسى بن موسى — العبطي (١) : ٩ .

عيسى بن موسى — القريظي (١) : ١٨٥

عيسى بن مهدي (١) : ١٦٩

عيسى بن نسطورس (١) : ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ،

٢٩٧ ، ٢٩٣

(٢) : ٨ ، ٦ ، ٤

(٣) : ٧٨

عيسى التوشري (١) : ٢٧ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦١

عين الدولة الناصح

أنظر : علي ( أبو الحسن ) بن عبد الله بن علي بن

عياض بن أحمد بن عقيل — عين الدولة

عين الزمان

أنظر : صبح بن شاهنشاه

### هـ

غادي الصقلي (٢) : ١٠٦

غازي بن زكي — سيف الدين (٣) : ٣٠٦

غليب — مولى عبيد الله المهدي (١) : ٦٩

أبن غالب (٣) : ٢٢١

أبو غالب (٧) : ٢٢٣ ، ٢٢٤

أبو غالب — وزير بهاء الدولة البويهية (٢) :

٣٣٣ -

أبو غالب بن إبراهيم (٧) : ٤٤ ، ٤٧

أبو غالب الشيرزي (٢) : ٢١٤

غالب بن صالح (٢) : ٢٢٩

أبو غالب الصيفي النصراني (٢) : ١٦١

غالب بن مالك (٢) : ٧٣

غالب بن هلال (٢) : ٨٣

أبن غرة الكتامي (٢) : ٤٧ ، ١٣٥

غرس النعمة ( غرس الدولة )

أنظر : محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم

أبن هلال المسابي

غزال الوكيل (٣) : ١٢٣

أبن غزوان (١) : ١٢١

غسان بن محمد بن جلب راقب — أبو الفضل

(٣) : ٢٣٦

أبو الفخام عبد الله الزيدى الحسيني (١) : ٦٨

أبو الفخام بن الحلبيان (٢) : ٢٣٢

أبو الغول (٢) : ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ،

١٦٨

غنى بن أعصر

أنظر : منبه بن سعد بن قيس عيلان

غين الخادم الأسود — قائد القواد (٢) : ٨٩ ،

٩١ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٢

### هـ

هاتك — أبو شجاع ( نور الدولة ) (٣) : ٥٧

هاتك — غلام الذويري (٢) : ١٨٧

هاتك — غلام ملهم (١) : ١٢٣

هاتك النصراني (٢) : ١٦٣

هاتك الهنكري (١) : ١٢١

هاتك الهيكلي (١) : ١١٨

هاتك الوحيدى — عزيز الدولة (٢) : ١٢٩ ، ١٣٠ ،

١٣١ ، ١٤٧

الغار الصيرفي (٣) : ١٦ ، ٥٣

أبن الفارسي (٣) : ٢٧٧

فاضل بن ذى القرنين بن الحسن بن هيدان

(٢) : ١٣٥

فاطمة بنت رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )

(١) : ٥٠ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ١١٧ ، ٢٣٠

(٢) : ٢٥٣

(٣) : ٣٣٢

فاطمة بنت اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي

أبن الحسين بن علي بن أبي طالب (١) : ١٥

فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي

طالب (١) : ١٤

فاطمة بنت علي بن أبي طالب (١) : ٨

فاطمة بنت علي بن أحمد بن اسماعيل بن محمد

أبن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ٢٠

فاطمة بنت علي بن جعفر بن عمر بن علي بن

الحسين أبن علي بن أبي طالب (١) : ١٨

فاطمة بنت محمد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل

أبن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق

(١) : ٢١

فاطمة بنت يحيى بن اسماعيل بن محمد بن

اسماعيل ابن جعفر (١) : ٢١  
 السنان بنصر الله (٣) : ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،  
 ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ،  
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥١  
 فائق الصقلي — الخادم (٢) : ١٨  
 فتح بن بويه الكتامي — مجد الدولة (٢) : ١٥٢ ،  
 ١٧١  
 فتح بن غلام بن فلاح (٢) : ٣٩  
 فتح — مبارك الدولة (٢) : ١٥٤ ، ١٧١  
 أبو الفتح ابن قلدوس  
 أنظر : محمود بن اسماعيل بن حبيب الفهرى  
 أبو الفتح بن مصال  
 أنظر : سليم بن مصال  
 أبو الفتح بن ولحي — أنظر : رضوان بن ولحي  
 فتوح — غلام جعفر بن فلاح (١) : ١٢٦  
 فتوح الأخرس (٣) : ٢٢١  
 أبو الفتح الحسنى — الراشد بالله ، أير مكة  
 (٢) : ٩٥ ، ١٦٩  
 أبو الفتوح بن زيري  
 أنظر : يوسف بن زيري بن مناد  
 فتوح الشامي — الخادم (٢) : ٢٧٤  
 فتوح بن علي بن عتيق (٢) : ٣٤ ، ٥٢  
 ابن فتوح الكتامي (٢) : ١٥٩  
 ابن فتح (٣) : ٢٧٩  
 فتح ( أبو الحارث ) بن اسماعيل بن تميم بن فتح  
 الكتامي (٢) : ١٧ ، ٤٥  
 أبو الفخر (٣) : ٨٤  
 أبو الفخر — القافى (٣) : ١٥١  
 فخر العرب بن حمدان  
 أنظر : علي بن الحسن ( أبي علي ) بن الحسن  
 ( أبي عبد الله ) بن الحسن ( أبي محمد ) —  
 ناصر الدولة  
 فخر الملك أبو علي مبار  
 أنظر : مبار ( فخر الملك أبو علي ) بن محمد بن  
 مبار  
 ابن الفرات  
 أنظر (١) جعفر ( أبو الفضل ) بن الفضل  
 بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات  
 (٢) علي بن محمد بن موسى بن الفرات

أبو الفرات (١) : ٢٣٧  
 فرج — غلام الحافظ (٣) : ١٧٣  
 أبو الفرج البجلي (٢) : ٢٤٠ ، ٢٤١  
 الفرج بن عثمان (١) : ١٥٣  
 ابن فرج الله (٣) : ٢٦٩  
 أبو الفرج بن مالك بن سعيد الفارسي (٢) : ١٠٧ ،  
 ١٣٣  
 أبو الفرج بن المغربي (٢) : ٢٦١ ، ٢٦٦  
 فرج البجكي (١) : ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٢٢  
 ابن الفرس (٣) : ١٢٥  
 فرعون (١) : ١٧٧  
 فريك (١) : ١٢١  
 أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق  
 (١) : ١٤  
 أبو الفضائل بن أبي الليث (٣) : ٧٥  
 أبو الفضل (٢) : ٢٠٨ ، ٢١١  
 فضل ( أبو المباس ) بن جعفر بن الفرات (٢) :  
 ١١٠  
 (ج) الفضل بن عبد الله بن صالح — أبو الفتوح  
 (١) : ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،  
 ٢٦٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٩٨  
 (٢) : ٢٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،  
 ٦٦ ، ٦٧ ، ٢٢٠  
 فضل ( مفضل ) صدر الباز (٣) : ١٩١ ، ١٩٢  
 أبو الفضل بن عبد الواحد الصبي (٢) : ٢١٦  
 أبو الفضل بن متيق (٢) : ٣٣٤  
 أبو الفضل القضاة (٢) : ٣٣٤  
 أبو الفضل بن المحترف — حماد الدولة (٢) : ٢٩٥  
 الفضل بن نيابة (٢) : ٣٣٤  
 الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي (١) : ٩  
 فضل الله ( أبو تغلب ) بن ناصر الدولة بن حمدان  
 (١) : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢١٨ ،  
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١  
 أبو الفضل بن أبي المصالي بن حمدان (١) : ٢٧٠  
 فللول بن سعيد بن خزيون (٢) : ٥١ — ٥٢ ، ٦٠  
 فتاخسرو بن الحسن النيلي — عهد الدولة  
 (١) : ٣٠ ، ٣١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٥  
 (٢) : ٢٣٢

فك الخادم الاسود — الطويل (١) : ١١٨ ، ١٢٢  
 مهد ( أبو الملا ) بن ابراهيم النصراني — الرئيس  
 (٢) : ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ،  
 ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٥

أبو الفهم

انظر أيضا : حسن أبو الفهم

أبو الفوارس ( الداعية القرمطي ) (١) : ١٥٥  
 أبو الفوارس ( من أصحاب رضوان بن ولفشى )  
 (٣) : ١٧١

الغوطي (٢) : ١٢٢

(\*) خيروز ( أبو نصر ) بن خسرو بن حسن بن بويه  
 (٢) : ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣

### حرف القاف

القادر بالله العباسي (١) : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ،  
 ٤٨ ، ٤٩  
 (٢) : ٨٢ ، ٩٢ ، ١٣٨ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ٢١٤ ،  
 ٢٢٣ ، ٢١٦

ابن قافوس

انظر : محمود بن اسماعيل بن حميد الفهري  
 ابن القارح المغربي (٣) : ٦٧  
 قاسم بن أبي هاشم بن غيثة (٣) : ٥٨ ، ٨٠ ،  
 ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٣

القاسم ( أبو الحسين ) بن أحمد بن الحسين —  
 القرمطي (١) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥

أبو القاسم أحمد المقيتي العلوي

انظر : أحمد بن الحسن ( الأشل ) بن أحمد  
 ابن علي بن محمد المقيتي  
 القاسم بن أحمد الهادي

انظر : محمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم  
 ابن ابراهيم الحسن الهادي  
 أبو القاسم بن الأخوة (٢) : ٢١٢ ، ٢١٣

قاسم بن تامليل (٢) : ١٩٨

أبو القاسم الجرجرائي

انظر : علي ( أبو القاسم ) بن أحمد الجرجرائي  
 أبو القاسم بن حسن (٢) : ١١١

القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن  
 أبي طالب (١) : ١١

القاسم بن الحسين بن علي بن أبي طالب (١) : ٨

أبو القاسم بن رزق البغدادي (٢) : ١٣٥ ، ١٣٦  
 أبو القاسم بن عبد الرحمن (٢) : ٢٢٣  
 أبو القاسم بن الصرق

انظر : علي بن متجب بن مسلها

القاسم بن عبد العزيز بن النعمان (٢) : ١٦٧ ،  
 ٢٣٤

أبو القاسم عبد الصغار (٢) : ٦١

القاسم بن عبيد الله — وزير المكتلى (١) : ١٧٣  
 القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 (١) : ١٣

القاسم بن علي الرسي — ترجبان الدين (١) :  
 ١٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

أبو القاسم الفارقي (٢) : ٢٧

أبو القاسم القوي

انظر : عبد السلام ( أبو القاسم ) بن مختار

أبو القاسم بن المستنصر

انظر : أحمد بن المستنصر

أبو القاسم بن المسلمة

انظر : علي ( أبو القاسم ) بن الحسن بن أحمد

ابن محمد

ابن عمر بن المسلمة — رئيس الرؤساء

أبو القاسم النجار الصناديقي

انظر : الحسن بن فرج الصناديقي

أبو القاسم بن اليزيد (٢) : ١١٥

القاضي الأجل أمين الخولة ابن صرار

انظر : ميد الله بن عمار

القاضي الأسعد

انظر : القاضي الفاضل

القاضي أبو الحجاج

انظر : يوسف ( أبو الحجاج ) بن ايوب المغربي

القاضي ابن حديد

انظر : أحمد بن الحسين بن حديد بن أحمد

القاضي السعيد جلال الملك

انظر : الحسن بن محمد بن محمد بن اسماعيل

ابن كاسبيويه

القاضي أبو طاهر (١) : ٢٠٨

القاضي عبد الجبار البصري (١) : ٤٢ ، ٢٣١

(\*) القاضي الفاضل (٢) : ٣٢٨

(٣) : ٧٥ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،  
 ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٦

القاضي المرتضى أبو عبد الطرابلسي  
 أنظر : محمد بن الحسن الطرابلسي  
 القاضي الفضل أبو القاسم  
 أنظر : هبة الله ( المفصل أبو القاسم )  
 ابن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم  
 القاضي الفضل بن كامل الصوري  
 أنظر : هبة الله ( أبو القاسم ) بن عبد الله  
 ابن الحسن بن محمد بن أبي كامل الصوري  
 القاضي بكين الدولة بن حديد  
 أنظر : أحمد بن الحسن بن حديد بن أحمد  
 القاهر ( ١ ) : ١٣٧  
 القائد بن القائد - قائد القواد  
 أنظر : حسين بن جوه  
 القائم ( الأيام الشيعية - الرمز ) ( ١ ) : ٥٤  
 القائم العباسي ( ١ ) : ٤٦  
 ( ٢ ) : ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،  
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،  
 ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٤  
 القائم الفاطمي ( ١ ) : ٣١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٠ ،  
 ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ،  
 ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،  
 ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٣٠ ،  
 ( ٢ ) : ٢٩٥  
 ( ٣ ) : ٣٢٧  
 قايماز - تاج الملوك ( ٣ ) : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٧٣ ،  
 ٢٢١  
 قتلش  
 أنظر : قتلش بن إسرائيل بن سلجوق  
 قدارة بن أبي عزة ( ٣ ) : ١٧١  
 ( ( ) القدوري  
 أنظر أحمد - بن محمد بن أحمد بن جعفر بن  
 حمدان  
 ابن حديد ( ٢ ) : ٢٢  
 قراجا الساسي ( ٣ ) : ٣٠٦  
 قراة - بنت بتي وائل ( ٢ ) : ٨٩  
 قراقوش - بهاء الدين ، الأسدي ( ٢ ) : ٥٤ ،  
 ٣٢١  
 ( ٣ ) : ١٤٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٢٥

قرة بن شريك ( ٢ ) : ٦٥  
 ابن قرطبة ( ٣ ) : ٢٩٣  
 القرطبي ( ١ ) : ٢٩٧  
 قرموية ( ١ ) : ١٢٧  
 ابن قرقة - الطيب ( ٣ ) : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥  
 قرمط  
 أنظر : حمدان بن الأشعث  
 ( ( ) قرواش بن المثلد بن المسيب العقيلي -  
 أبو المنيع ( ٢ ) : ٨٢ ، ٨٨ ، ١٢٣ ، ١٩٣  
 ( ( ) قريش ( أبو المحالي ) بن بدران بن المسيب  
 العقيلي ( ٢ ) : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ،  
 ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦  
 قسام - القرطبي ، رئيس الزمار بدمشق ( ١ ) :  
 ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،  
 ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،  
 ٢٥٩  
 قسطنطين - الإمبراطور ( ٢ ) : ٨٩  
 قسطنطين الثامن ( ٢ ) : ١٧٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤  
 قسطنطين التاسع ( ٢ ) : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧  
 القسيم الحموي - أبو الجعد ( ٣ ) : ٣٠٦  
 القسامي ( ١ ) : ١١٢  
 القضاي ( خليفة الحكم ) ( ٢ ) : ١٩٨ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٦ ، ٢٠٥  
 قضيب - حظية المنصور الفاطمي ( ١ ) : ٩٠  
 قطلش بن إسرائيل بن سلجوق ( ٢ ) : ٢٣٤ ،  
 ٢٧٠  
 القطوري ( ٣ ) : ٢٦٢  
 قليفة ( ٣ ) : ١٤٦  
 ( ( ) ابن قلاش  
 أنظر : نصر الله بن عبد الله بن علي الأزهرى  
 قلاون ( ١ ) : ١١٣  
 ( ٢ ) : ١٠٦  
 ( ٣ ) : ١٧٥  
 قلع - غرس الدين ، النوري ( ٣ ) : ٢٩٤  
 ( ( ) قليج أرسلان بن سليمان بن قطلش بن  
 إسرائيل بن سلجوق ( ٢ ) : ٣٢٢  
 ( ٣ ) : ٢٠ ، ٣٧  
 قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان ( ٣ ) :  
 ٤١

قبر بن على بن العاصف (٣) : ٢٤٨

القبص (٣) : ٢٠

قنبر الأستاذ (٣) : ٢٠٠

قنبر سعيد السعداء (٣) : ١٧١

ابن قنطرية الكتاني (٢) : ٤٧

ابن قوام الدولة — صاحب الباب (٣) : ٢٤٦ ، ٢٥٣

قيد الخادم (٢) : ١٧

قيس بن سعد بن مباداة (٣) : ١٤١

قيس بن على بن شاور (٣) : ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥

قيس بن مالك بن حنظلة (٣) : ١٦٩

قيصر المستطبي (١) : ١٠١

قيلقي ( قيلغ ) التركي (١) : ١١٨ ، ١٢١

### هرف السكاف

ابن كاسبيويه

انظر : الحسن بن محمد بن محمد بن اسماعيل

ابن كاسبيويه

كافور الاخشيدي (١) : ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٦٨

(٢) : ٨ ، ٢٦ ، ١١٣ ، ٢٨٢

(٣) : ٢٧١

كافور الشرايبي — ليث الدولة (٢) : ٢١٩

الكامل بن شاور (٣) : ١٧١ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨

الكامل محمد اليبوس (١) : ١٠٩

(٢) : ٢٢٧

(٣) : ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٢٦ ، ١٦١ ، ٢٠٧ ، ٢٨٦ ، ٢٤٧

كان شاه بن يلكوز (٢) : ٣١٢ ، ٣١٧

كتاب بن زيري بن مناد (١) : ٢٥٣

كتيفات — احمد ( ابو على ابن شاهنشاه بن

بدر الجمالي (١) : ٢٦٤

(٣) : ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٨٩

كتيلة (٣) : ٢٠١

ابن كثر (٣) : ٣٤٦

ابن الكحال

انظر : على بن نافع

كرزويل (١) : ١١١

أبو الحكم التتيسي

انظر : محمد بن معصوم التتيسي

كسرى بن سليمان ( أبي طاهر ) بن أبي سعيد

الجنابي القرطبي (١) : ٢٣٨ ، ٢٣٩

كشاجم — الشاعر (١) : ١٤

كهشكين — أبو منصور ( غلام الذكر ) (٢) : ٣١٠

كهشكين — أمين الدولة ، سعد الملك (٣) : ٣٨ ، ١١٧ ، ١٧١

الكندري

انظر : محمد ( أبو نصر ) بن منصور الكندري —

معيد الملك

كندفري

انظر : جوندري

الكندى — أبو عمرو (١) : ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٤٨

كَنَز الدولة (٢) : ٣١٦

(٣) : ١٦١

كَنَز الدولة : فلوخ أبو العز (٣) : ٢٥٥

كَنَز الدولة : محمد (٣) : ٣٥٠

كَنَز الدولة هبة الله : نصر العرب (٣) : ٣٥

كَنَز الدولة هبة الله ( أبو المكارم ) (٣) : ٣٥

كَنَز الدولة : يوسف أبو الطليق (٣) : ٢٥٥

كوكب الدولة (٢) : ٣١٠

الكهزاني

انظر : محمد ( أبو عبد الله ) بن إبراهيم بن

ثابت بن لرج الاتصاري المصري الشامي

ابن كيفلج — أمير العرب (٢) : ٢٨١ ، ٢٨٢

### هرف القلم

لامع — الأستاذ (٣) : ١٢٥

لاون — غلام بدر الجمالي ( انظر أيضا : صافي )

(٢) : ٣٣٢ ، ٣٣٣

ابن لاون

انظر : توروس بن ليو الارمني

اللباد الزوزني (٣) : ٣٤٥

ابن اللبني

انظر : محمد ( أبو عبد الله ) بن عبد المولى بن

عبد الله بن محمد بن عقبة اللخمي

ابن لفة (٢) : ٣١٨

ميشر الأخشيني (١) : ١٠٩ ، ١١٧  
 الملقب العباسي (١) : ١٣٧  
 (٣) : ١٨١  
 المثني (١) : ٣٠ ، ١٢٩  
 المتوكل على الله العباسي (١) : ١١٩ ، ١٤٠ ،  
 ١٤١ ، ٢١٥  
 (٢) : ٥٣ ، ٧٦ ، ٢٩٣  
 مقولي — الأسود (٧) : ٤٨  
 مجد الخلافة — أسد الدين (٣) : ٢٣٨  
 مجلي ( أبو المعالي ) بن جميع بن نجا المخزومي  
 القرقي الأرسوفي — الشافعي (٣) : ١٢٧ ،  
 ٢٢٣ ، ٢٢٨  
 مجلي بن نسطورس — نجيب الدولة (٧) : ١٦١  
 مجير ( أخو شاور السعدي ) (٣) : ٨٣  
 محسن — نظام الدين ، أبو الكرام (٣) : ١٧٩  
 محسن بن بدواس — العميد (٢) : ١٤١ ،  
 ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ،  
 ١٧٣  
 محسن بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن  
 اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق (١) : ٢١  
 محسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٢) :  
 ٢٠٩  
 محسن بن علي بن أبي طالب (١) : ٥  
 الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ٢١  
 محسن بن محمد بن علي بن اسماعيل بن أحمد  
 ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق (١) : ٢٠  
 ابن محفوظ (٣) : ١٩٢  
 المخوف — المنجم (٣) : ١٨٩  
 محمد ( الدياج الأصفر ) بن إبراهيم بن الحسن  
 ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١١  
 محمد ( أبو عبد الله ) بن إبراهيم بن ثابت بن فرج  
 الانتصاري المصري الشافعي الكيزاني (٣) : ٢٧٢  
 محمد ( أبو اللرج ) بن إبراهيم بن سكرة (١) : ٢٢٤  
 محمد بن أبي بكر (١) : ١٤٨

ابن لؤلؤ — صمصام الدولة (٢) : ٢٢٢  
 لؤلؤ الطويل (١) : ١١٨ ، ١٢٢  
 أبو لؤلؤة (١) : ٣٨  
 ليث الدولة — الأحمر السعيد (٢) : ٢٨٨  
 الليث بن سعد (٣) : ٢٢٢  
 أبي بنت مسعود بن خالد التميمي (١) : ٧

### هرف الميم

المأمون البطاني الوزير ( محمد بن ملك )  
 (١) : ١١٥  
 (٢) : ٥٦  
 (٣) : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٠ ،  
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،  
 ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ،  
 ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،  
 ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ،  
 ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،  
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،  
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،  
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،  
 ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ،  
 ١٤١ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ،  
 ٢٠٩ ، ٢١٧  
 المأمون العباسي (١) : ١١ ، ١٢ ، ١٤٠ ،  
 ١٤١ ، ٢٢٥  
 (٢) : ١١٧ ، ٢٨٦  
 مالك بن انس (١) : ٢٧٣  
 (٣) : ٢٢٢  
 مالك بن سعيد القرقي — القاضي أبو الحسن  
 (١) : ٢٧٥  
 (٢) : ٢٣ ، ٥٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٩ ،  
 ٨٠ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،  
 ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٩  
 مالك بن علي المقيلي — شهاب الدين (٣) : ٢٩١  
 مانويل — الإمبراطور (٣) : ٢٩١ ، ٢٣٣  
 متى (١) : ٢٣  
 ابن الماورد الشافعي (١) : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،  
 ٢١٩  
 الماوردي (١) : ١٠٤

محمد ( أبو عبد الله ) بن أبي حامد التميمي ( ٢ ) :  
٣٣٣  
محمد بن أبي زينب — أبو الخطاب ( ١ ) : ٣٨ ،  
٣٩  
محمد ( أبو العباس ) بن أبي سعيد الجنائلي  
( ١ ) : ١٦٥  
محمد بن أبي طاهر — القاضي ( ١ ) : ٢٠٨  
محمد بن أبي عامر — المنصوري الحاجب ( ١ ) : ١٥  
محمد بن أبي القاسم الحسيني  
أنظر : محمد بن جعفر ( أبي القاسم ) بن محمد  
( أبي هاشم ) بن جعفر بن محمد . . علي بن  
أبي طالب  
محمد بن أبي المنصور — القاضي ( ١ ) : ٩٢  
محمد بن أبي هاشم ( ٢ ) : ٣١٤  
محمد ( أبو طاهر ) بن أحمد — القاضي ( ١ ) :  
١٠٧ ، ١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٩٣  
محمد ( أبو الحسن ) بن أحمد بن الأدرع الحسيني  
( ١ ) : ١٣٣ ، ١٣٧  
محمد ( أبو جعفر ) بن أحمد بن البخاري ( ٢ ) :  
٣٠٢  
محمد ( أبو طاهر ) بن أحمد بن بويه ( ١ ) : ٢٤٢ ،  
٢٤٣  
محمد ( أبو عبد الله ) بن أحمد الجرجاني ( ٢ ) :  
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٠  
محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
( ١ ) : ٢١  
محمد ( أبو بكر ) بن أحمد بن الحسين بن عمر  
الشاشي ( ٢ ) : ٣٢٤  
محمد ( أبو بكر ) بن أحمد بن سهل النابلسي  
( ١ ) : ٢١٠ ، ٢١١  
محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون اللداج  
( ١ ) : ٢٦ ، ٤١  
محمد ( أبو العباس ) بن أحمد بن محمد بن زكريا  
( ١ ) : ٢٦ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ،  
٦٨  
محمد بن إسحاق بن كنداج ( ١ ) : ١٧٦ ، ١٧٨  
محمد بن إسحاق الكوفي ( ١ ) : ٢٤٧

محمد بن إسحاق التميمي ( ١ ) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ،  
٢٦  
محمد بن أحمد بن علي بن عمر — أبو علي  
الحسيني الجواني النقيب — الشريف ( ١ ) :  
١٧  
( ٢ ) : ٣١٦  
( ٣ ) : ١٤٦  
محمد ( أبو جعفر ) بن اسماعيل بن أحمد بن  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق ( ١ ) : ١٩  
محمد ( المكنون ) بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر ( ١ ) : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،  
١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ،  
٤٧ ، ٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،  
١٧٩  
محمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق ( ١ ) : ٢١  
محمد بن اسماعيل الغزوي — الداعي ( ٢ ) : ١١٣  
محمد بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن أحمد  
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن  
جعفر الصادق ( ١ ) : ٢٠  
محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن  
جعفر الصادق ( ١ ) : ١٨  
محمد ( أبو شعاع ) بن الأكرع بن محمد ( أبي  
غالب ) ابن علي بن خلف ( ٢ ) : ٢٧١  
محمد بن ابريطش ( ١ ) : ٢٠٨  
محمد ( أبو عبد الله ) بن الأتصاري ( ٣ ) : ١٨٩  
محمد الأتور المالكاني ( ٣ ) : ٢٠٩  
محمد الباقر  
أنظر : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب  
محمد بن برجوان — سيف الدين ( ٣ ) : ٢٧٨  
محمد بن بوري — جمال الدين ( ٣ ) : ٢٠٦  
محمد بن قورمت ( ٣ ) : ٥٦  
محمد بن الثينة — القادر بالله ( ٢ ) : ٢٢١  
محمد ( أبو جعفر ، أبو الحسين ) بن جعفر بن  
أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن  
محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ( ١ ) : ١٩

محمد ( أبو جعفر ) بن جعفر بن الحسن بن محمد  
 ابن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق ( ١ ) : ١٨  
 محمد أبو هاشم بن جعفر بن محمد ناج المالبي  
 ( ٢ ) : ٢٦٩  
 محمد ( الحبيب ) بن جعفر بن محمد بن اسماعيل  
 ابن جعفر الصادق ( ١ ) : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ،  
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢  
 محمد بن جعفر ( أبي القاسم ) بن محمد ( أبي  
 هاشم ) بن جعفر بن محمد عبد الله ( ٢ ) :  
 ٢٠٤ ، ٢٦٩  
 محمد ( أبو الفرج ) بن جعفر بن محمد بن الحسن  
 ابن المغربي — الوزير ( ٢ ) : ٢٥١ ، ٢٥٥ ،  
 ٢٩٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢ — ٣٣٣  
 محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن  
 علي بن أبي طالب ( ١ ) : ١٤  
 محمد ( أبو الفرج ) بن جعفر بن المنذر ( ٢ ) :  
 ٢٩٤ ، ٢٩٥  
 محمد ( أبو الفلوح ) بن جعفر بن عباس بن أبي  
 الفلوح بن يحيى بن تميم الحر بن باديس  
 ( ٢ ) : ٤٧  
 محمد بن جلب رافع الأبري ( ٣ ) : ١٥٤  
 محمد ( أبو المالبي ) بن جميع بن نجا الحسوقي  
 الشافعي ( ٣ ) : ٢٠٣  
 محمد الجواد ( ١ ) : ٤٠  
 محمد ( أبو الفرج ) بن جعفر بن زكا النابلسي  
 ( ٣ ) : ٢٥ ، ٢٨  
 محمد ( أبو عبد الله ) بن جيش بن الصبلمية  
 ( ٢ ) : ١٦٤ ، ١٦٥  
 محمد ( أبو عبد الله ) بن حديد القتيبي ( ٢ ) : ٢٧٢  
 محمد الحبيب  
 انظر : محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل  
 ابن جعفر الصادق  
 محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسين  
 ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ( ١ ) : ١٠  
 محمد بن الحسن بن أبي الحسين ( ١ ) : ١٤٩  
 محمد بن الحسن بن أبي الريس ( ١ ) : ٢٦٢  
 محمد ( أبو الحسن ) بن الحسن الأصبهاني  
 الطوسي ( ٢ ) : ١٢٨

محمد ( أبو عبد الله ) بن الحسن بن الحسين  
 محمد بن الحسن بن أبي الريس ( ١ ) : ٢٦٢  
 محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 ( ١ ) : ٢١  
 محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن الحسن  
 ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ( ١ ) : ١١  
 محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٩٤٨  
 محمد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد  
 ابن اسماعيل بن جعفر الصادق ( ١ ) : ٢١  
 محمد ( أبو عبد الله ، أبو الحسن ) بن الحسين  
 ابن اسماعيل بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد  
 ابن اسماعيل بن جعفر الصادق ( ١ ) : ٢٠  
 محمد ( أبو عبد الله ) بن الحسين الطرابلسي —  
 القاضي المرتضى المحتك ( ٣ ) : ١٦٥ ، ١٨٢ ،  
 ١٩٤ ، ٢٢٣  
 محمد بن الحسين بن محمد بن اسماعيل بن أحمد  
 ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق ( ١ ) : ٢٠  
 محمد ( أبو عبد الله ) بن الحسين بن محمد الحنفي  
 ( ٣ ) : ٣١٩  
 محمد ( أبو جعفر ) بن الحسين بن مهذب ( ١ ) :  
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٢١٦  
 ( ٢ ) : ٢٠  
 محمد ( أبو الحسن ) بن حسين ( أبي أحمد )  
 ابن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم  
 ابن موسى بن جعفر الصادق — الشريف  
 الرضي ( ١ ) : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ،  
 ٤٨ ، ٤٩  
 ( ٢ ) : ١٩٧  
 ( ٣ ) : ٢٨٣  
 محمد بن حسين بن نزار بن المستمير ( ٣ ) : ٢٤٦  
 محمد الحسيني العجبي ( ٢ ) : ١٤٦  
 محمد بن الحنفية ( ١ ) : ٨  
 محمد ( أبو الفتيان ) بن مسلمان بن محمد  
 ابن جويس ( ١ ) : ٢٩٩  
 ( ٢ ) : ٢٣٤

محمد بن عبد العزيز بن أبي كنفية (٢) : ١١٥  
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي  
 ابن أبي طالب — النفس اللكية (١) : ٩ ،  
 ١٠

محمد بن عبد الله بن سعيد — أبو غانم المعلم  
 (١) : ١٧٥ ، ١٧٦

محمد ( أبو عمرو ) بن عبد الله السهمي (١) :  
 ١٤٣

محمد بن عبد الله بن علي بن عياض — عين الدولة  
 أبو الحسن (٢) : ٤٧

محمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق — بن الحجة ، صاحب النافذة (١) :  
 ١٦٩ ، ١٧٠

محمد بن عبد الله بن محرز (٢) : ١٣٣ ، ١٣٥  
 محمد ( أبو عبد الله ) بن عبد المولى بن عبد الله  
 ابن محمد بن عقبة اللخمي — ابن كلابي  
 المغربي (٣) : ١٤٢ ، ١٧٢  
 محمد بن عمودا (١) : ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،  
 ١٨٦

محمد علي — باثا (١) : ٧٠  
 محمد ( أبو عبد الله ) بن علي بن إبراهيم النرسي  
 (٢) : ١٣٣

محمد ( الأصغر ) بن علي بن أبي طالب (١) : ٧  
 محمد ( الأكبر ) بن علي بن أبي طالب  
 أبو القاسم ، ابن الحنفية (١) : ٦  
 محمد ( الأوسط ) بن علي بن أبي طالب (١) :  
 ٧

محمد ( أبو جعفر ) بن علي بن أبي منصور —  
 جمال الدين الأسدي ، وزير الموصل (٣) :  
 ٣٠٦ ، ٣٠٧

محمد بن علي بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ٢٠

محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق —  
 الشريف العابد ، أخو حسن (١) : ٢١ ، ٢٢ ،  
 ٢٥

محمد ( أبو جعفر ) بن علي بن الحسين بن علي

محمد بن خنر (١) : ١٢٨

محمد بن رافع اللواتي (٣) : ١٧٨

محمد ( أبو الطاهر ) بن رجاء (٣) : ٢٥ ، ٢٨

محمد الرسي (١) : ١٣٩

محمد رمزي (١) : ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ،  
 ١٢٩ ، ١٣٩

محمد بن زيد بن محمد اسماعيل بن حسن بن زيد  
 ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٣

أبو محمد بن سعد الخفاجي — الشاعر (٢) :  
 ٢٦٣

محمد ( أبو البركات ، الموفق ) بن سعيد بن علي  
 ابن الحسن بن عبد الله الشامي — نجم الدين  
 الثبوتاني (٣) : ٣٣٠

محمد ( أبو عبد الله ) بن سلامة بن جعفر بن علي  
 ابن حكول بن إبراهيم بن محمد بن مسلم  
 الفخامي (٢) : ٢٦٧

محمد بن سليمان (١) : ١٠  
 محمد بن سليمان — قائد المكتبي (١) : ١٧١ ،  
 ١٧٣

محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن  
 الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١١  
 محمد — الشاكر (١) : ٤٥

محمد شمس الدين السخاوي (٣) : ١٥٩

محمد بن صالح (١) : ٢٤٧

محمد بن طباطبائي بن اسماعيل بن إبراهيم  
 ابن الحسن الملقب (١) : ١٢

محمد بن طفيح بن جف الاخشيذ (١) : ٧٤ ، ١٠٢ ،  
 ١٢٩ ، ١١٥

(٢) : ٦ ، ٤١ ، ١٣٤

(٣) : ٢٧٥

محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم  
 الباطلاني البصري — أبو بكر الباطلاني (١) :  
 ٣٦ ، ٤٧

محمد بن هاني الكندي (٢) : ١٨٩

محمد ( أبو الفضل ) بن عبد الحاكم — فخر  
 الأحكام (٢) : ٣٣٤

محمد بن عبد السميع (١) : ١٤٣

محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم الأديسي  
 الحنفي (١) : ١٧

ابن أبي طالب (١) : ١٣ ، ١٤ ، ١٨٤  
 • محمد بن علي بن رزام الطائي الكوفي (١) :  
 ٢٣ ، ٢٤  
 محمد بن علي بن عبد الرحمن — خطير الملك ،  
 ابن الفاروزي (٢) : ٢٠٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ،  
 ٣٠٠  
 محمد بن علي بن مير بن العداس — خليل الدولة  
 (٢) : ٤٤ ، ١٥٨  
 محمد بن علي بن ملاح (٢) : ٤٧  
 محمد بن علي السادراني — أبو بكر (٣) : ١٦٢ ،  
 ١٦٣  
 محمد بن علي بن يوسف — ابن جلب راعب (٣) :  
 ١١١  
 محمد ( أبو عبد الله ) بن مزار (٣) : ١٣ ، ١٥  
 محمد ( أبو عبد الله ) بن مير بن شهاب العدوي  
 (١) : ١٥٣  
 محمد بن مير التهرسابي (١) : ٣٤  
 محمد بن مهران (٣) : ٢٢٨  
 محمد بن قاسم بن زيد الصقلي — الرشيد ،  
 أبو عبد الله (٣) : ١٣٢  
 محمد بن قسام (١) : ٢٥٨  
 محمد بن قطبة ، القرمطي (١) : ١٨٠  
 محمد بن قلاون (٣) : ٦٢ ، ٦١  
 أبو محمد بن القلي — المنجم (٣) : ١٨٩  
 محمد كامل حسين (١) : ٢١٥  
 محمد المبرقع الأريدي (١) : ١٧  
 محمد ( أبو يعلى ) بن محمد بن أحمد (١) : ١٠٧  
 محمد بن محمد بن جهير (٢) : ٣٩٩  
 محمد بن محمد الحسيني — سناء الملك (٣) : ١٣  
 محمد ( أبو الحسن ) بن محمد بن عبيد الله بن  
 الحسن الحسيني الكوفي (١) : ٢١٧  
 محمد ( أبو شجاع ) بن محمد ( أبي غالب ) بن  
 علي (٢) : ٣١٣ ، ٣٣٣  
 ( محمد ) أبو بكر بن محمد المهري الطرطوشي  
 (٣) : ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ٣٣٧  
 ( محمد ) أبو عبد الله ( بن محمد بن القيمان  
 (٢) : ١٧٥  
 محمد بن محمد الهنائي (١) : ٦١

محمد بن مختار — شمس الخلافة بن شمس  
 الخلافة (٣) : ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ،  
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،  
 ٢٩٩ ، ٣١٧  
 محمد بن المستنصر — أبو عبد الله (٣) : ١٥ ،  
 ١٠٧  
 محمد مصطفى زيادة — الدكتور (١) : ٤  
 محمد ( أبو الكرم ) بن معصوم التنيسي — الموفق  
 (٣) : ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٩  
 ( محمد ) أبو علي ( بن مقله بن الحسن بن  
 عبد الله (٢) : ٢٨٥  
 (٣) : ٢٧١ ، ٣٣١  
 محمد المكتوم  
 أنظر : محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 محمد بن مكشاه — السلطان غياث الدين (٣) :  
 ٣٨  
 محمد ( أبو نصر ) بن منصور الكندري — عبيد  
 الملك (٢) : ٢٣٧  
 محمد ( أبو عبد الله ) بن مقلد — نجم الدولة (٣) :  
 ٢١٥  
 محمد بن مهلب بن محمد (١) : ١٠٧  
 محمد بن موسى — الشريف (١) : ٧١  
 محمد بن ميمن الوزان (١) : ٢٧٣  
 أبو محمد الناصحي (٢) : ١٣٧  
 محمد بن نزال (٢) : ٨٣ ، ٨٩  
 محمد بن النعمان القافى (١) : ٢١٧ ، ٢٦٧ ،  
 ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،  
 (٢) : ٥ ، ٧ ، ٢١  
 (٣) : ١١٩ ، ١٦٨  
 محمد ( الأمين ) بن هارون الرشيد (١) : ١٠  
 محمد ( أبو عبد الله ) بن هبة الله الطرابلسي  
 (٣) : ٧٣  
 محمد ( أبو عبيد الله ) بن هبة الله بن ميسر  
 التيسراني (٣) : ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ،  
 ١٦٢  
 محمد بن هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال  
 - الصبلي — قرس الدولة ، قرس النعمة (١) :  
 ٣١ ، ٣٢  
 محمد بن واسول — الشاكر لله (١) : ٩٤

أبو محمد البازوري

انظر : الحسن ( أبو محمد ) بن علي بن عبد الرحمن البازوري .

محمد ( أبو القاسم ) بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الجسفي الهادي ( ١ ) :

١٦٧ — ١٦٦

أبو محمد بن يحيى الفخاق ( ٢ ) : ١٧٢

محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ( ١ ) : ١٠

محمد ( أبو بكر ) بن يحيى بن عبد الله بن المباس ابن محمد بن مسعود بن تكين الصولي الشطرنجي — أبو بكر الصولي ( ١ ) : ١٦٩

محمد بن يعمر ( ١ ) : ٥١

محمد ( أبو بكر ) بن يعقوب بن إسحاق بن ماسك الواسطي ( ٢ ) : ٢٠٩

محمد أحمد — باثا ( ١ ) : ١١٤ ، ٢٦٤

محمد بن اسماعيل بن حميد الهجري — أبو الفتح ابن تادوس ( ٣ ) : ٣٣ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥

محمد بن بوري — شهاب الدين ( ٣ ) : ٣٠٦

محمد بن ثمال بن صالح بن مرداس ( ٢ ) : ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٣٠٢

محمد الحارثي — شهاب الدين ( ٣ ) : ٢٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥

محمد بن سبكتكين الفزنوي — أبو القاسم يمين الدولة ( ١ ) : ٤٨

( ٢ ) : ١٣٧ ، ٢١٤

محمد بن ظفر — الأمير السعيد ( ٣ ) : ٩٣

محمد ( أبو طاهر ) بن محمد آلنحوي ( ٢ ) : ٨٥ ، ٤٥

محمد المسترشدي — الحاجب ( ٣ ) : ٢٣٦

محمد بن مصال التكي ( ٣ ) : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥

محمد بن ملكيشاه بن آلب أرسلان — نصير الدين ( ٢ ) : ٣٢٠

( ٣ ) : ٣٠٦

محمد المولد — الحاجب ( ٣ ) : ٢٢٤

محمد بن نصر بن صالح بن مرداس — عزالدولة

( ٢ ) : ٢٦٠

محمود بن يوسف قنرخان — بدرخان ( ٢ ) : ١٩٢ ، ١٩٣

الحك ( ٣ ) : ٢٨٠

محيي الدين بن عبد الظاهر

انظر : عبد الله ( أبو اللؤلؤ ) بن عبد الظاهر

مخينة بنت أميرة القيس بن عدي الكلبية ( ١ ) :

٨

مختار بن القاسم ( ٢ ) : ٦٠ ، ٦٨ ، ١١١

مختار — شمس الخلافة بن شمس الخلافة ( ٣ ) :

٣٩ ، ٥١ ، ١٦٥

مختار — المستمري — أبو الحسن ( ٣ ) : ٥٧

المخزومي — صاحب صحاح الأخبار ( ١ ) : ٥ ، ٦

مخلف بن عبد الله بن الكتلي ( ٢ ) : ٤٧

مخلوف ( أبو القاسم ) بن علي المالكي — شمس الاسلام ابن جاره ( ٣ ) : ٢٨٥ — ٢٨٦

ابن الجبر

انظر : أحمد بن محمد بن الجبر

ابن مخبر — كاتب بدر غلام نازك الوهيدى ( ٢ ) :

١٣١

مراد — الأمير ( ٢ ) : ٢١٠

المرتضى بن الأفضل الجبالي ( ٣ ) : ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧

المرتضى الحنك

انظر : محمد بن الحسين الطرابلسي

مرتفع بن محل ( ٣ ) : ٢٠٦

مرتفع بن مجلي الخلوأص — الظهير مر الدين ( ٣ ) : ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤

مرداس بن رباح ( ٢ ) : ٢١٧

مرداويج ( ١ ) : ١٨٦

المرزبان بن يختيار البويهى — أمزاز الدولة ( ١ ) : ٢٤٢ ، ٢٤٣

مروان بن الحكم ( ٣ ) : ٢٣٥ ، ٢٦٨

مروان بن محمد ( ٢ ) : ١٩ ، ١٢٣

مروى — ملك بيت المقدس ( ٣ ) : ١٠٧ ، ٢٧٦

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧

٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠



المسيح عيسى ( عليه السلام ) ( ١ ) : ١٥٣

( ٢ ) : ٧١ ، ٧٤ ، ١٣١ ، ١٦٢

( ٣ ) : ١٧ ، ٩٢

مسيح : ( ١ ) : ٢٣ ، ٣٨

المشرف ( أبو الحكيم ) بن أسعد بن مقليل —

رئيس الرؤساء ( ٢ ) : ٢٧٠ ، ٢٧١

المشلوب ( ٣ ) : ٣٠٩

مشير الدولة بن أبي الطيب ( ٣ ) : ٢٨

مصلح اللحيالي ( ٢ ) : ٤٩

الطوق ( القرمطي ) ( ١ ) : ١٦٩ ، ١٧٢

الطبيع العباسي ( ٢ ) : ١٣٧ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ،

٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٢

المظفر الجمالي

انظر : جعفر ( أبو محمد ) المظفر بن بدر الجمالي

مظفر الصلتبي الخادم — بهاء الدولة وجبالها

( ١ ) : ١٠١

( ٢ ) : ٤٨ ، ١٠٠ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٢

أبو المحالي ابن حمدان

انظر : شريف ( محمد الدولة ) بن علي

( سيف الدولة )

ابن حمدان

معاوية بن أبي سفيان ( ١ ) : ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٤٨ ، ١٤٦

( ٢ ) : ٥٣

( ٣ ) : ٣٣٦

معاوية بن مالك بن حنظلة ( ٣ ) : ١٦٩

( ١ ) : ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ١٣٧ ،

١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٨

( ٣ ) : ٢٢٣

المتعبد بن الأتصاري ( ٣ ) : ١٥٥

المعل بن باديس بن المنصور بن يوسف بن يلكين

ابن زيري بن مفاد المستهلي ( ٢ ) : ٦١٥ ،

١٣٢ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،

٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧

معز الدولة البويهى ( ١ ) : ١٤٢ ، ٢١٩ ، ٢٤٢ ،

٢٧٣

معز الدولة الفرداسي ( ٢ ) : ٢٦١ ، ٢٦٣

المعل لدين الله ( ١ ) : ٤ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٤٤ ،

٦٩ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ،

٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،

١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤٨ ، ٢٦٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤

( ٢ ) : ٣ ، ١٣ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ١٠٧ ، ١١٥ ،

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،

٢٩٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٢

( ٣ ) : ١٦ ، ٥٧ ، ٧٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٩ ،

٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠

ابن معشر — أبو الفتح — الطبيب ( ١ ) : ٢٨١

( ٢ ) : ٣١ ، ٤٨

( ٣ ) : ١٠٧

معضد الخادم الأسود — القاعد ، أبو الثوارس

( ١ ) : ٢٧٠

( ٢ ) : ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،

١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٨

المعلم — القرمطي

انظر : محمد بن عبد الله بن سعيد

معلی ( أبو الحسن ) بن حيدرة بن منزو بن النعمان

الكتامي — الأمير حسن الدولة ( ٢ ) : ٢٧٠ ،

٢٩٦

المخازلي المنجم ( ٧ ) : ٤٧

ابن المغربي الوزير

انظر : محمد ( أبو الفرج ) بن جعفر بن محمد

ابن الحسين بن المغيرة ( ١ ) : ٢١٢

بنين (٢) بن زيري بن مناد (١) : ٢٥٣  
 الخيرة بن عبد الرحمن (٢) : ٦٠  
 الخيرة بن شعبة (١) : ٢٥  
 مخرج بن دغل الجراح (١) : ٢٤٩ ، ٣٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٧  
 (٢) : ٩٨ ، ٩٩  
 مخرج المغربي الخادم (٢) : ٢٢٨  
 مغفل بن أبي أحمد الملهي (٢) : ١٧٢  
 مفلح — زمام القصر (٣) : ٢١٣  
 مفلح — غلام ابن أبي الساج (١) : ١٨٦  
 مفلح — غلام آلحكيم (٢) : ١١٧  
 مفلح الحماني الخادم — القائد ، أبو صالح (٢) : ٤٦ ، ٤٨ ، ٧١  
 مفلح المنجي — القرطبي (١) : ٢٠٩  
 مفلح الوهباتي (١) : ١١٨ ، ١٢١  
 المقدر بالله العباسي (١) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٠٢ ، ١٣٧ ، ١٨١ ، ١٨٥  
 المقدي العباسي (٢) : ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤  
 المقضي لأمر الله العباسي (٣) : ٢٢٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٥  
 مقداد — والي مصر (السلطان) (٣) : ١١٩  
 المقداد بن جعفر (الكتابي) (٢) : ٤٧  
 ابن مقله  
 انظر : محمد (أبو علي) بن مقله بن الحسن  
 ابن عبد الله مقلد بن كامل بن مرداس (٢) : ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢١٣  
 مقلد بن مقلد (٢) : ١٨٨  
 القوقس (٢) : ٨٩  
 أبو المكارم بن أبي الحسن أبي أسامة (٣) : ٧٥  
 المكتبي العباسي (١) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ١٣٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩  
 مكحول (١) : ١٢٠  
 مكرم بن معاذ الحارثي (١) : ٢٥  
 مكرون الخادم (٣) : ٢٠٧  
 ابن الملاح النجم (٣) : ١٨٩  
 ملاحم (أبو عيسى) بن محسن بن بيوط (٢) : ١٧٣

ابن ملطعة العمري (١) : ١٧  
 ملك الروم (١) : ٣٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧  
 الملك العادل الأيوبي — سيف الدين أبو بكر (٢) : ٣٢٧  
 ملكشاه (أبو الفتح) بن إلب أرسلان السلجوقي (٢) : ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤  
 (٣) : ١٨ ، ٢٩١  
 ملكشاه بن طنج أرسلان بن سليمان بن قطيش (٣) : ٣٧ ، ٤١  
 ملهم (١) : ١٢٣  
 ملهم بن سوار — الأجر (٣) : ٢٠٤ ، ٢٥٨  
 ملهم (أخو) خرقام (٣) : ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٢  
 ابن ملهم (٣) : ٢٦٩  
 ابن مليح (الدامية القرطبي) (١) : ١٦٧  
 ابن ممان (٣) : ٣٠٠  
 مهدي الدولة (١) : ٢٧٠  
 مناد (٢) : ١٦٣  
 أبو المنائب بن عمار (٣) : ٢٨  
 منال — أبو يوسف (٢) : ٥٠  
 منبه بن سعد بن قيس عيلان (غنى بن أصر) (١) : ١٦٢  
 المنصور العباسي (٣) : ٢٢٤  
 المنتفي أبو الفوارس  
 انظر : وفاب بن مسائر الغنوي  
 أبو منجأ اليهودي (٣) : ٥٠  
 ابن منجب المصري  
 انظر : علي بن منجب بن سليمان  
 منجد الدولة أبو الحسن المستنصر  
 انظر : مختار المستنصر أبو الحسن  
 منجوتكين — رضى الدولة (١) : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧  
 (٢) : ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٣١ ، ٣٧ ، ١٢٩ ، ٢٥٩  
 أبو منحل (١) : ١٢١  
 أبو منفر (٢) : ١٩٨  
 المنذر (أبو النعمان) بن علي (٢) : ٢٣  
 منشا اليهودي — إبراهيم بن الفراء (١) : ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٥٨

المهدى العباسي (١) : ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥  
 المذهب ابن الزبير  
 انظر : الحسن ( أبو محمد ) بن الزبير  
 مهران بن عبد الرحيم (٣) : ١١٧  
 مهرويه بن زكرويه السلمي (١) : ١٥٥ ، ٢٥٩  
 موسى ( عليه السلام ) (١) : ٢٤ ، ٨٩ ، ١٤٢ ،  
 ١٥٣ ، ١٧٧ ، ٢٧٣  
 (٢) : ١٠٣  
 موسى بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ١٩  
 موسى بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن  
 اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق (١) : ٢١  
 أبو موسى الأشعري (١) : ٢٥  
 موسى ( الكاظم ) بن جعفر بن محمد بن علي بن  
 الحسين بن علي بن أبي طالب (١) : ١٤ ،  
 ٥٤  
 موسى ( أبو الفتح ) بن الحسن — بدر الدولة  
 (٢) : ١٤٨ ، ١٣٢  
 موسى بن زيد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ٢٠ ، ٢١  
 موسى بن المازار الطيب (١) : ١٤٤ ، ٢١٦ ،  
 ٢٢٨  
 موسى ( أبو داود ) بن العاصم (٣) : ٣٢٨ ، ٣٢٩  
 موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن  
 علي بن أبي طالب (١) : ٩  
 موسى بن قبة (١) : ٥٣  
 موسى ( جمال الملك ) بن المأمون البطاحي  
 (٣) : ٦٩  
 موسى بن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ١٩  
 موسى النصراني (٣) : ١٨٩ ، ١٩٠  
 موصوف القدام الصقلي (٢) : ١٣١ ، ١٤٧ ،  
 ١٧١  
 ابن الموفق في الدارين — الخطير (٢) : ٢٩٤

منصور — أبو الفتح الثاني الشاعر (٢) : ١٧٣  
 المنصور بنصر الله الفاطمي (١) : ٣٩ ، ٦٩ ،  
 ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ،  
 ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،  
 ١٤٩ ، ١٨٩ ، ٢٣٠  
 (٢) : ١١٥  
 أبو المنصور بن أبي أسابة (٣) : ١٩٥  
 منصور بن بائيس — عزيز الدولة (٢) : ١١١  
 منصور البكجوري — مخلص الكوفة (٢) : ١٧٣  
 المنصور بن بلكين (١) : ١٠٠  
 (٢) : ٣٧  
 أبو المنصور الزيات — الكاتب (٢) : ٤٤  
 أبو منصور سعيد الدولة (٢) : ١١٤  
 منصور ( أبو سعد ) سويس ( أبي الهيثم )  
 ابن مكرواه بن زنبور (٢) : ٢٧٢ ، ٣٣٤  
 أبو منصور الطيب (٣) : ١٥٥  
 المنصور بن طلائع بن رزيق (٢) : ٢٥٣  
 منصور بن مبدون — النصراني (٢) : ٧١  
 منصور ( أبو نصر ) بن لؤلؤ — مرفق الدولة  
 (٢) : ١٧٩  
 منصور بن محمد بن نصر — أبو نصر الكفري  
 (٢) : ٢٥٦  
 منصور ( أبو كابل ) بن يزيد الأندلسي (٢) : ٢٥٢  
 المنصور ( أبو علي ) بن المستطلى (٣) : ٢٨  
 منصور الدين (١) : ٤٠  
 أبو منصور اليهودي — طبيب الحافظ (٣) : ١٥٣  
 منصور ( أبو الفتح ) بن يوسف بن زيري (١) :  
 ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢  
 منصور بنت المنصور الفاطمي (١) : ٩١  
 منكبرتي ( جلال الدين ) بن خوارزم شاه (٣) :  
 ٣٠٥  
 منير الخادم (١) : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،  
 ٢٧٣  
 منير الدولة الجيوشي (٢) : ٣٢٨  
 منيع بن سيف الدولة (٢) : ٣٦١  
 مهارش بن الجلي (٢) : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦  
 المهدى — الرمز الفاطمي (١) : ٤١ ، ٥٧ ،  
 ٥٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٨٩

الموفق كمال الدين — الداعي (٣) : ١٨٦  
الموفق نجيب الدولة

انظر : علي بن ابراهيم — عز الخلافة  
ابن مؤمن — الشاعر. (٢) : ٣١

مؤنس الخادم المظفر — العباسي (١) : ٦٩ ،  
٧١ ، ٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢

مؤنس بن يحيى المرادسي — الصنزي (٢) :  
٢١٨ ، ٢١٧

مؤيد الدولة بن ركن الدولة البويهى (٢) : ٢٩١  
مؤيد الدين — الأمير الرئيس (٣) : ١٧٩

مؤيد الملك (٣) : ٩٣

ابن مجاح (٣) : ١٢٤ ، ١٣١

ميخائيل (متعبد مدينة الروم) (٢) : ٢٢٧ ، ٢٣١  
ميخائيل الرابع الامبراطور (٢) : ١٨٢ ، ١٨٦

ابن ميسر — فقة الدولة ، سناء الملك (٢) : ٢٩٦  
(٣) : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٢٨

١٣٧ ، ١٦٢

ميسرة — الخازن (٢) : ١٥٩

ميسور — الصقلي ، الخادم (١) : ٧٦ ، ٧٧  
(٢) : ١٨

ميهون دبة — أبو سعيد (١) : ٢٦٥ ، ٢٩١  
(٣) : ٦٠

ميهون ، الخادم (٢) : ١٦٣

ميهون ، شهم الدولة — صاحب السيارة (٢) :  
١٨٦

ميهون ( اللداج ) بن غيلان بن بيدر بن مهران  
ابن سليمان الفارسي (١) : ١٦ ، ٢٢ ،

٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢

ميهونه بنت علي بن أبي طالب (١) : ٨

### هـ

نامح الركابي (٢) : ١٢١

ناصر بن الحسين بن محمد بن ميمون بن محمد  
ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الحسن

ابن زيد — الإمام أبو الفتح (١) : ١٣

ناصر الدولة الجيوشى (٢) : ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٦  
ناصر الدولة ابن حيدان

انظر : الحسن — ( أبو محمد ) بن الحسين بن  
الحسن بن حيدان بن ناصر الدولة (٣) : ٢٦٩

الناصر بن شاور. (٣) : ٢٩٣

ناصر الدين — لخوا غرغام (٣) : ٢٧١

ناقد ، الخادم الأسود — بدر الدولة (٢) : ١٥٠ ،  
١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠

نامق (٢) : ١٦٣

نهبان القرطبي (٢) : ٢٢٩ ، ٢٣٠

نجاح الطولوني (٢) : ١٣٩

أبو نجاح بن فنا — الراهب (٣) : ١١٧ ، ١١٨ ،  
١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٤٠

نجم ( أبو الفريا ) بن جعفر — سراج الدين (٣) :  
١٤٦ ، ١٥١

نجم الدولة ابن منقذ

انظر : محمد ( نجم الدولة أبو عبد الله ) بن منقذ  
نجم الدين أبو الفتح

انظر : سليم بن محمد بن مصال

نجم الدين أيوب ( والد صلاح الدين ) (٣) : ٣٠٥ ،  
٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥

نجم الدين الشبوشاني

انظر : محمد ( أبو البركات ) بن الموفق بن سعيد  
ابن علي

ابن الحسن بن عبد الله الشافعي

نجم بن مجير الممعدى — ركن الاسلام (٣) :  
٣٠٤

نجم الدين ابن مصال

انظر : سليم بن محمد بن مصال

نجيب الدولة ( صاحب دنوان تنيس ودمياط )  
(٢) : ١٣٢

نجيب الدولة أبو الحسن

انظر : علي بن ابراهيم — عز الخلافة

نجيب الدولة الجرجرائي

انظر : علي ( أبو القاسم ) بن أحمد

ابن نجية

انظر : علي ( أبو الحسن ) بن ابراهيم بن فجا -  
زين الدين

النحاس — الفقيه (٣) : ١٦٦

نحرير الأرغلي (٢) : ١٠٩

نحرير شويزان (١) : ١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١



(٢) : ١٣١

هيام بن سوار — ناصر الدين (٣) : ٢٥٨ ، ٢٦١ ،  
٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩  
هوشات — الأجر (٣) : ٢٨١  
أبو الهيجاء بن منجا القرطبي (١) : ٢٠٦ ، ٢١٠ ،  
٢١١ ، ٢١٦  
هيلة — الإمبراطورة (٢) : ٨٩

### حرف الـهـاء

الواساني ( الشاهر )  
أنظر : الحسين ( أبو القاسم ) بن الحسين بن  
واسقة بن محمد  
أبو واصل الحموي (٣) : ٢٤٦  
الويرة النصراني (١) : ٢٧٧  
وثنى بن ثمال بن صالح بن مرداس (٢) : ٢١٣  
وثاب بن مسافر الغنوي — المنتقى أبو الفوارس  
(٣) : ١١٧ ، ١٤٦  
وحشى بن طلائع (٣) : ٩٦  
وحشى ( أبو الحسن ) بن عبد الغلاب العدالي  
السفدي (٣) : ٢٣٧  
ورد — غلام طلائع بن رزيق (٣) : ٢٥٧  
وشاح (١) : ٢٥٠  
وصيف ( غلام أبي الساج ) (١) : ١٦٣  
وصيف ( غلام بكجور ) (١) : ٢٥٩  
أبو وكيع (١) : ١٧  
وليام الأول — وليام الرديء (٣) : ٢٠٧ ، ٢٣٣  
وليام الثاني — وليام الجبوري (٣) : ٢٣٢  
وليام بن رجاء بن رجاء (٣) : ٢٠٧  
الوليد بن عبد الملك (٢) : ١٥٦ ، ٣٠١  
الوليد بن هشام بن عبد الملك بن عبد الرحمن  
الأموي — أبو ركة (٢) : ٣٥ ، ٦٠ ، ٦١ ،  
٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٢٢١ ، ٣١٦ ،  
(٣) : ٣٥ ، ١٦١

### حرف الياء

ياروخ (٢) : ٤٤ ، ٧٣ ، ٨٧  
ياروق اليراقوي — عين الدولة (٣) : ٢٩٤ ،  
٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠  
اليازوري

(٢) : ١٠٢

هارون بن خازويه بن أحمد بن طولون (١) :  
١٦٩  
هارون الرشيد (١) : ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٨  
(٢) : ١٩ ، ٨٠ ، ٢٨٥  
(٣) : ٢١٦  
هارون الطيب (١) : ٦٢  
هاشم بن المنصور الفاطمي (١) : ٩١ ، ٢٣٧  
أبو هانيء (١) : ٩٧  
هبة بن المنصور الفاطمي (١) : ٩١  
هبة الله أبو الحكم — كنز الدولة (٢) : ٦٤ ،  
٣١٦  
(٢) : ١٦١  
هبة الله بن أحمد (١) : ١١٤  
(٣) : ٢٢٧  
هبة الله بن حسين الأتصاري (٣) : ١٧٣  
هبة الله ( أبو القاسم ) بن عبد الله بن الحسن  
أبو محمد بن أبي كابل الصوري (٣) : ٢٧٨  
هبة الله ( أبو الفضل ) بن عبد الله بن حسين  
أبو محمد فخر الأتصاري — ابن الأزرقي  
(٣) : ١٤٢ ، ١٧٢  
هبة الله ( أبو القاسم ، الفضل ) بن عبد الله بن  
كامل بن عبد الكريم — القاضي الفضل (٣) :  
٢٢٣ ، ٣١٨  
هبة الله بن عبد المحسن — الشاهر (٣) : ١٦٤  
هبة الله ( أبو القاسم ) بن محمد الربعي الرجبى  
— سعيد الدولة (٢) : ٢٧١ ، ٢٧٢  
هبة الله ( أبو نصر ) بن موسى — المؤيد في الدين  
(٢) : ٢٣٣ ، ٢٥١  
هبة الله بن ميسر (٣) : ١٥١  
هرقل (١) : ٥٣ ، ٥٤  
هزار الملك — هزبر الملك  
أنظر : جوامد  
هفتكن  
أنظر : لتكنين  
أبو هلال العسكري  
أنظر : الحسن بن عبد الله أبو هلال العسكري  
هلال ( أبو الحسين ) بن الحسن بن إبراهيم بن  
هلال الصابي (١) : ٣١

أنظر : الحسن ( أبو محمد ) بن علي عبد الرحمن  
الباروري

ياغي سيان — يالميسان (٣) : ٢٩ ، ٢٠

يلقوت البخام (٢) : ١٩

يلقوت — صاحب الباب (٢) : ٢٢١

يلقوت — والي قوص (٣) : ٢٢٨ ، ٢٣١

يائس — غلام طلائع (٣) : ٢٥٧

يائس ( أبو سعيد ) الاخشيذي (١) : ١٢٩

يائس الارمني الحائطي — المعيد أبو الفتح

(٣) : ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦

١٥١ ، ١٤٦

يائس الصقلي — الصقلي ، المزيزي (١) :

٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠

(٢) : ٥ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٢

(٣) : ١٣٧

يائس الناسخ (٣) : ٥١

يحيى بن أبي بكر (١) : ١٢٠

يحيى بن أحمد بن الجبر (٢) : ٤٧

يحيى بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

(١) : ١٨ ، ٢١

يحيى بن جبريل بن الحافظ (٣) : ٣٤٨

يحيى بن الحسين بن القاسم الرمي — الهادي

إلى الحق (١) : ١٢

يحيى بن خالد بن برمك (١) : ٩ ، ١٤٨

يحيى بن الفياض (٣) : ٢٢٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،

٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣

يحيى ( أبو محمد ) بن خير — ديك التكرم (٣) :

٢٢٠

يحيى ( أبو القاسم ) بن زكرويه بن مهرويه —

صاحب الناقة (١) : ١٦٩ ، ١٧٠

يحيى بن زكريا ( عليه السلام ) (١) : ١٥٣

يحيى ( أبو الحسن ) بن زيد الحسني الزيدي —

الشريف (٢) : ٢٦٨

يحيى ( أبو الفضل ) بن سعيد الميمني (٣) :

٧٥

يحيى بن سليمان الكتامي (٢) : ٤٧

يحيى بن صفقة بن شبل بن عبد المجيد بن أبي

الحسن بن جعفر بن المستنصر (٣) : ٣٤٨

يحيى ( أبو زكريا ) بن المافد (٣) : ٣٢٨ ، ٣٢٩

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
(١) : ٩ ، ١٠

يحيى بن العزيز (٣) : ١٨٨

يحيى بن علم الملك بن النحاس المصري (٣) :

٢٦٣ ، ٢٩٢

يحيى بن علي بن أبي طالب (١) : ٧

يحيى بن علي بن حمدون الأندلسي (٢) : ٣٤ ،

٥٢ ، ٦٠

يحيى اللباد — الروزي ، الآخرم (٢) : ١١٨

يحيى بن محمد بن جعفر بن الجبين بن محمد بن

جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر (الصانق

(١) : ١٨

يحيى بن مكي بن رجاء (١) : ١١٨

يحيى بن موسى بن محمد بن اسماعيل بن أحمد

ابن اسماعيل ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصانق (١) : ٢٠

يحيى بن القيمان (١) : ٢٨٣

يزيد بن عمر بن هيرة (٢) : ١٢٣

أبو يزيد مخلد بن كيداد الخارجي الكلاري —

صاحب الحمار (١) : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩

يزيد النقاش (١) : ١٨٥

يعقوب بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب (١) : ١١

أبو يعقوب بن أبي سعيد الجنابي (١) : ٢٠٦

يعقوب بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) :

يعقوب ( أبو يوسف ) بن سليمان بن داود —

الخازن الاسفراييني (٢) : ٣٢٤

يعقوب بن صالح بن النصور (١) : ١٤٩

يعقوب الكتامي (١) : ٧١

أبو يعقوب بن نسطاس المتطبيب — النصراني

(٢) : ٤٨ ، ٧٠

يعقوب ( أبو الفرج ) بن يوسف بن كلس

(١) : ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ،

٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،

٢٩٨

يوسف ( أبو الحجاج ) ابن الحافظ ( ٢ ) : ١٩٠ ،  
 ١٩٣ ، ٢١٤ ، ٢٤١  
 \* أبو يوسف الخازن — الامام  
 انظر : يعقوب ( أبو يوسف ) بن سليمان بن داود  
 الخازن الاسفراييني  
 يوسف ( أبو الحجاج ) بن العاصم ( ٣ ) : ٣٢٧ ،  
 ٣٢٩  
 يوسف ( أبو الحجاج ) بن عبد الجبار بن شبل  
 ابن علي الصويبي ( ٣ ) : ٢٥٥  
 يوسف ( أبو الفتوح ) بن عبد الله بن محمد بن  
 أحمد بن الحسن بن أبي الحسين ( ٧ ) : ٩٩ ،  
 \* يوسف بن علي بن الخلال — الموفق ( ٣ ) :  
 ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٧٣ ،  
 ٢٩٨ ، ٣٢٢  
 يوسف ( أبو الفضل ) بن علي الفلاح ( ٣ ) :  
 ١٩٦  
 يوسف بن القائم الفاطمي ( ١ ) : ٨٦  
 يوسف بن يعقوب القاضي ( ١ ) : ١٧١  
 يوشع بن النون ( ١ ) : ٢٤  
 يونس بن سليمان بن عبد الخالق بن أبي الحسن  
 ابن أبي القاسم ( ٣ ) : ٣٤٨  
 يونس ( أبو الفضل ) بن محمد بن الحسن  
 القاسمي القرشي — جوامد ( ٣ ) : ١٨٦ ، ٢٠٣ ،

( ٧ ) : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ١٧٥  
 ٢٦٦ : ( ٣ )  
 يوليا السالي ( ٣ ) : ١٨٣  
 يلدكوز — يلدكوش ( ٢ ) : ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،  
 ٣١٢  
 يمين الطويل ( ١ ) : ١٠٩ ، ١١٧  
 يمين الطويل التركي ( ٢ ) : ٦١  
 يمين المتجني — قطب الدين ( ٣ ) : ٢٩٤  
 اليهودي الحداد ( ١ ) : ٤٢  
 يوحنا ( أبو البركات ) بن أبي الليث النصراني  
 ( ٣ ) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ١٢٦ ،  
 ١٤٨  
 يوداسف ( من المتنبلة ) ( ١ ) : ٢٣  
 يوسف ( أبو يعقوب ) بن أبي سعيد النجاشي  
 ( ١ ) : ١٦٥  
 يوسف ( أبو جعفر ) بن أحمد بن حسديه بن  
 يوسف ( ٣ ) : ٩٤  
 \* يوسف ( أبو الحجاج ) بن أيوب بن اسماعيل  
 المغربي الانلسي ( ٣ ) : ٩٣ ، ١١٩ ، ١٣٣  
 يوسف ( أبو الفتوح ) بن ملكين بن زيري بن مناد  
 الصنهاجي ( ١ ) : ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ، ٢١٨ ،  
 ٢٢٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٥٣

(ب)

الأماكن والبلدان



## هرف الالف

اكريبجان (٢) : ٢٣٥  
 (٣) : ٢٠٥ ، ١٠٩ ، ٧٥  
 آسيا الصغرى (٢) : ٢٣٠ ، ٢٧٠ ، ٣٢٢  
 آمد (١) : ٢٧٠ ، ٢٥٠  
 (٢) : ٣٢  
 آبل (١) : ١٣  
 ايشاى (٣) : ٢٢٢  
 ايكجان (١) : ٥٧ ، ٥٨  
 اينوب (٢) : ٦٢  
 اينوب الحمام (٢) : ٦٢  
 اهر (١) : ٤٠  
 ابريج (يوتيج) (٢) : ٣٣  
 ابوقبيس (٣) : ٣١٨  
 ابو المطامير (١) : ١٠٣  
 ابواب القاهرة (٢) : ١١٣  
 ابوان (٣) : ١٦٢  
 ابوان البهنسا (٣) : ١٦٢  
 ابوان حياط (٣) : ١٦٢  
 ابوان عطية  
 انظر : ابوان  
 ابويط (٣) : ٢١٦  
 ابيار (٢) : ٢٩٥  
 (٣) : ١١٣  
 اقر اللبى (٢) : ٤٤  
 اجا (١) : ١٢٢  
 (٣) : ٢٢١  
 اجدابية (١) : ٢٤٧ ، ٢٣٨  
 (٢) : ٢١٧  
 الاصعاد (١) : ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٤  
 (٢) : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١  
 اخميم (١) : ١٥٠ ، ٢٠٢  
 (٢) : ٣١٦  
 (٣) : ١٦١ ، ١٨٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥٦  
 الاخميمية (٣) : ٢٢٢  
 افعو (٢) : ٦٢  
 الاديرة البيض (٣) : ١٦١ ، ١٦٢

افرمليخ (١) : ١٧٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠  
 اققة (١) : ٢٠٨  
 اران (٣) : ٣٠٥  
 الاريس (١) : ٦٢ ، ٧٦  
 اريط (٣) : ١٢١  
 الارنين (١) : ١٧٥  
 (٣) : ١٩ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٣٣  
 ارسوف (٣) : ٢٨ ، ٢٦  
 ارض الجزيرة (المراقية) (٣) : ٢٤٥  
 ارض الروم (٣) : ١٠٢  
 ارض السواد (١) : ١٥٢  
 (٣) : ٧٣  
 ارض الطبالة (٢) : ٢٨٦ ، ٢٥٤ ، ٨٩  
 ارض مائكة (١) : ١٢٤  
 ارض كتامة (١) : ٥٦ ، ٥٥  
 ارض اللوق (٢) : ٨٦ ، ١٢٤  
 انظر ايضا : اللوق  
 ارمناز (٢) : ١٨٨  
 ارميتية (١) : ٩٥  
 (٢) : ٣٢ ، ٤٠٢  
 (٣) : ٢٣٦ ، ٣٠٥  
 ارياف مصر (١) : ١٥٠  
 الازهر (٢) : ١٣  
 لسل الأرض (١) : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٠٢  
 (٢) : ٣٢ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٨٩ ، ٣١٤  
 ٣٢٩  
 (٣) : ١٢٦ ، ٣٤٢  
 لسكر (٣) : ٢٨٢  
 اسكندرونة (١) : ١٢٦  
 الاسكندرية (١) : ٢٧ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ١٠٢ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨  
 (٢) : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٠ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٣٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٦٨ ، ٤٧٤  
 ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩  
 (٣) : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣



بليت الخلق

تنظر : باب الخرق

باب الخوخة (٣) : ٦٠

باب الخيلم (٢) : ٢٨٢

باب الذهب (١) : ٢٩٤

(٢) : ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٤

(٣) : ٦٠ ، ١٤٦ ، ١٦٦ ، ٢٠٥ ، ٢٧٦ ، ٣٣٥

باب الرحبة (٣) : ٢٧٠

باب الريح (٢) : ٢٠٦

(٣) : ١٦٨ ، ١٧٠

باب الزفر (٣) : ٥٣

باب الزرد (٢) : ٥٧

(٣) : ٨١

باب الزهومة (٢) : ٥٧

(٣) : ٥٣ ، ٦٦

باب زويلة (١) : ١١١

(٢) : ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٧

(٣) : ٦٦ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٠

٢٠٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤

٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٥

بامزويلة الكبير (٣) : ١٣٧

باب الساحل (٣) : ٦٠

باب سمادة (٣) : ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦

باميشرقى (بمشرق) (١) : ٢١٣

البا بامصفر (١) : ٢١٣

باب الصفاء (٣) : ٢٩٦

باب العيد (٢) : ٧ ، ١٤٤ ، ٢٠٦

(٣) : ٤٠ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٧١

٣٠٢ ، ٣٠٠

باب الفتح (١) : ٧٨

باب الفتوح (١) : ١١١ ، ٢٦٧

(٢) : ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٤١

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٢١ ، ١٧٠

(٣) : ٧٤ ، ٩٩ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦١

١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٦

باب القاهرة (١) : ١٣٠

باب قصر يشتك (٢) : ٢٦٨

١٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣١٨

انطرسوس (١) : ٢٨٦ ، ٢٨٧

انكطرة (انجلترا) (٣) : ٢٠

الاهرام (٢) : ٤٥

الاهواز (١) : ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٠

(٢) : ٢٣٢ ، ٢٣٥

اوراس (١) : ٧٩

ايطاليا (١) : ٢٨

(٢) : ٣٠٨ ، ٣٢٥

(٣) : ٢٣٣

ايلة (١) : ٦

(٢) : ١٤٣

(٣) : ٢٢٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠

(١) : ١٤٩ ، ١٤٠

الايوان

(٣) : ١٢ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٦

١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٦٣ ، ١٩٨

٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٠٠

الايوان الجديد (١) : ١٣٦

ايوان القصر (٢) : ٤٠

الايوان الكبير (٢) : ٤

حرف الباء

الباب (٣) : ٢٩١

الباب الاخضر (٢) : ٢٨٢

باب البحر (١) : ٢٩٤ ، ٢٩٥

(٢) : ٥١ ، ١٤٠ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٩٨

(٣) : ٧٦ ، ٩٩ ، ١٦٨

باب البحر (بالاسكندرية) (٣) : ٩٢

باب البرقية (٢) : ٢٩٨

(٣) : ١٦٠ ، ١٧٠ ، ٢٩٧

باب البستان (٢) : ١٠٧

باب البيمارستان العتيق (٣) : ١٤٠

تنظر ايضا : باب العيد

باب القبايين (٣) : ١٤٤ ، ٢٨٧

باب قوما (٢) : ٢١٠

باب الجابية (١) : ٢١٣ ، ٢١٤

الباب الجديد — الحاكمي (٣) : ١٨٧

باب الخرق (٣) : ٢٥١ ، ٢٠٠

البحر الأبيض المتوسط (١) : ١١٨  
 بحر أبي المنجا (٣) : ٥٠  
 البحر الأحمر (١) : ١٣٩  
 (٣) : ٢٤٥ ، ١٢٥ ، ٥٨  
 البحر الأمقلي  
 أنظر : بحر أبي النجا  
 بحر الفخر (٢) : ١٢٨  
 البحر الرومي (٣) : ٢٠  
 بحر قزوين (٢) : ١٢٨  
 بحر القلزم (١) : ١٢٩  
 (٣) : ٢٤٥  
 البحر المتوسط (٢) : ٢١٧  
 (٢) : ٥٣ ، ٢٣٣  
 البحر المحيط الغربي الشمالي (٣) : ٢٠  
 بحر الملح (٢) : ٣١١  
 (٣) : ١٢٦  
 البحر الميت (٣) : ٢٣٠  
 بحر الهند (١) : ١٦٠  
 بحر يوسف (٣) : ٢١٥ ، ٩٢  
 البحرين (١) : ٥١ ، ٥٣ ، ١٢٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥  
 (٢) : ٢١٦  
 البحيرة (٢) : ٦٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٩٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٦٦  
 ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢  
 (٣) : ٨٠ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٧٨  
 ١٩٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٣١٧  
 بحر البرندويل (٣) : ٥٣  
 بحيرة نثيس (٣) : ١١٣ ، ٢٢١  
 بحيرة طبرية (٢) : ١٧٦  
 (٣) : ٢٣٠  
 بحيرة الفلز (١) : ١٠٩  
 (٢) : ٢٩  
 (٣) : ٥٧ ، ٢٠٧  
 بخاري (٢) : ١٩٢ ، ٢٣٥  
 بحر (٧) : ٢٨١  
 بر الجيزة (٣) : ١٢٦ ، ١٣١ ، ٢٦٨  
 البر الشرقي (٢) : ٣١٤  
 البر الغربي (٢) : ٣١٤

باب الفطرة (٢) : ٨٩  
 (٣) : ٧٤ ، ٨١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤  
 باب القوس (٣) : ٢١٣ ، ١٩٤  
 باب كيسان (١) : ٢١٣  
 (٣) : ٢١٠  
 باب اللوق (٣) : ١٨٣  
 باب التولي (٣) : ١٩٤  
 باب المخلق (٢) : ٢٠٦  
 باب مشهد جلى (بميشق) (٢) : ٢٥٥  
 باب الملك (٣) : ١٩٣  
 باب النصر (١) : ٢٦٧  
 (٢) : ٤٠٧ ، ٤٠٤ ، ٢٩٨ ، ٣٢١  
 (٣) : ٥٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٥٩  
 باب النوبى الشريف (٢) : ٢٥٢ ، ٢٥٧  
 بابا زويلة (٢) : ٢٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٧  
 (٣) : ١٩٤  
 البابين (٣) : ٢٨٤  
 بانقورا (١) : ١٥١  
 ناجة (١) : ٣٦ ، ٨١  
 (٢) : ٢١٧ ، ٢١٨  
 باخمرى (١) : ٩  
 باغاية  
 أنظر : بجاية  
 بالاس (٢) : ١٧٦ ، ١٨٧  
 (٣) : ٢١٠ ، ٢١٨  
 بانواس (١) : ٢١٢  
 (٢) : ٣١٥  
 (٣) : ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢١  
 ١٣١ ، ٢٧٧  
 البقنية (١) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ٢٣٩  
 ٢٥٠ ، ٢٥١  
 (٣) : ٣٢  
 بجاية (١) : ٥٧ ، ٦٢ ، ٧٥  
 (٢) : ٢١٨  
 (٣) : ٥٦ ، ١٨٨  
 بجيرم (٣) : ٢٧٤  
 بحر أبيار (٣) : ١١٣

البستان الجيوشية (٣) : ٧٤  
 بستان القاهرة (٣) : ١٣١  
 بستان الاخشيل (١) : ١٢٩ ، ٢١٠  
 انظر ايضا : البستان الكافوري  
 بستان الأمير تميم بن المعز (٣) : ٧٤ : ٢٩٦  
 بستان البعل (٣) : ٦٦ ، ١٣٠ ، ٢٦٨  
 البستان الخلس (بغليوب) (٣) : ٧٤  
 بستان الحكمة (٢) : ١٢٤ ، ١٨٢  
 بستان ريدان الصقلي (٢) : ١٠٧  
 بستان الزهرى (٣) : ١٧٥  
 بستان سرفوس (١) : ٢٩٤  
 بستان السيدة (سنت الملك) (٢) : ١٤٦  
 بستان سيف الاسلام (٣) : ٣١٣  
 البستان العزيزى (٣) : ٩٦  
 البستان الكافورى (١) : ١٢٩  
 (٢) : ١٤ ، ٢٦ ، ٨٩  
 (٣) : ٤٠ ، ٨١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٤  
 البستان الكبير (٣) : ٧٤ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ٢٧٥  
 بستان اللؤلؤة (٢) : ٢٦  
 البستان المختار (٣) : ١٢٩  
 بشلأ (٢) : ٣٣  
 البصرة (١) : ٩ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧  
 (٢) : ١٦٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧  
 (٣) : ٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٦٧  
 بصرى (١) : ١٢٣ ، ١٧٥  
 (٣) : ٣٥ ، ١١٧  
 بطن البقرة (٣) : ٨١ ، ٢٧٦  
 بطن الريف (١) : ١١٨  
 (٢) : ١٦٣  
 البطيخة (٢) : ٢٥٧  
 البيل (٣) : ٢٧٤  
 بعلبك (١) : ١٧١ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٣  
 (٢) : ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ٣٢٦  
 (٣) : ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨  
 بقداد (١) : ١٤ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤١

البريا (٣) : ٢٠٧  
 برج ضرغام (٣) : ٢٥٦  
 البرجين (٣) : ١٦٢  
 بركة (١) : ٦٨ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠  
 (٢) : ١٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢٩٠  
 (٣) : ١٢ ، ١٤ ، ١٦٣ ، ١٩٨ ، ٢٤٦ ، ٢٨٨  
 البرك (خارج القاهرة) (١) : ١٣٩  
 (٢) : ١١٤  
 البركة (شرقى حلوان) (٢) : ١٢٠  
 بركة الاشراف (١) : ١٣٩  
 (٢) : ٦٥  
 بركة بطن البقرة (٣) : ٨١  
 بركة الجب (٢) : ١٥ ، ٣١ ، ٩٨ ، ١٦٢ ، ١٦٥  
 (٣) : ٢٦٧  
 بركة الحبش (١) : ١٣٩  
 (٢) : ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١٩٠  
 (٣) : ٧٢ ، ٧٤ ، ١٣١ ، ١٩٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧  
 بركة الحجاج (٢) : ١٠٦ ، ٢٦٥  
 (٣) : ٢٦٧  
 بركة حمير (١) : ١٣٩  
 (٢) : ٦٥  
 بركة الشميبي (٣) : ٢٩٦  
 بركة الشقاق (٣) : ١٨٣  
 بركة الفيل (٣) : ٢٧١ ، ٣١٣  
 بركة المخاض (١) : ١٣٩  
 (٢) : ٦٥  
 البركة الناصرية (٣) : ١٦١  
 برنشت (٢) : ٧٧  
 براحة (بزاها) (٣) : ٥٦ ، ٢٩١ ، ٣١٨  
 بسا (١) : ٤٦  
 انظر ايضا : نفسا (٢) : ٢٣٢  
 البساتين (٢) : ١٢٠ ، ١٤٤

بلاد ما بين النهرين (٣) : ٧٢  
 بلاد المشرق — البلاد المشرقية (٢) : ١٦٨  
 ٣٢٣  
 ١٨١ : ١٠٨ : ٨٥ : (٢)  
 بلاد المغرب (١) : ٢٤٧  
 بلاد فاغون (٢) : ١٩٢  
 بلبيس (١) : ١٥٠ : ٢٠٢ : ٢٩٠ : ٢٩١  
 ٢٩٦  
 (٢) : ٣ : ٦٠ : ١٠٠ : ١٥٤ : ١٥٥  
 (٣) : ٥٥ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١٢٢ : ٢٠٤  
 ٢٠٥ : ٢٣٦ : ٢٥٤ : ٢٦٢ : ٢٦٦ : ٢٦٧  
 ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٢  
 ٢٨٦ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٥ : ٢٩٦  
 ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣١٢  
 بلخ (١) : ٤٠  
 البلقاء (٧) : ٢٩٦  
 (٣) : ٢٧٩  
 بيمباي (١) : ٣٢  
 البنقوية (٣) : ٤٥ : ٢٩٤  
 بنى سويف (٣) : ٣٢٢  
 بنى مزار (٣) : ١٦٢ : ١٦٦ : ٢٨٣  
 البهنسا (١) : ٢٣٠  
 (٣) : ٩٢ : ١٧٤ : ١٩٧ : ٢١٤ : ٢١٥  
 ٢٨٣  
 البهنسائية (٣) : ١٩٦  
 بوابة المتولى (٣) : ١٩٤  
 بورسعيد (٣) : ٥٣ : ٢٠٧  
 بوش (٣) : ٣٢٢  
 بوسهر (١) : ٢١٧  
 (٣) : ١٤٧  
 بولاق (٢) : ٢٥  
 بونة (٣) : ١٨٨  
 البيت البرانى (٣) : ٧٠  
 بيت جبرين (٢) : ١٥٠  
 (٣) : ٢٣٣  
 البيت الحرام (١) : ١٨٤ : ١٨٥  
 بيت المقدس  
 أنظر : القدس  
 بيت النوبة (٣) : ١٧

٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٣ : ٦٩  
 ٧١ : ٨٠ : ١٠٢ : ١٢٦ : ١٦٣ : ١٧١  
 ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩  
 ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٣ : ١٨٥ : ١٨٧ : ٢٠٦  
 ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢٦ : ٢٤٢ : ٢٥٢  
 ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٨ : ٢٦٩  
 (٢) : ٨٥ : ٩٢ : ١٠١ : ١٣٨ : ١٣٩  
 ١٦٨ : ١٧٥ : ١٨١ : ١٩٠ : ١٩٣ : ٢١٤  
 ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٦  
 ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٥ : ٢٥٦  
 ٢٥٧ : ٢٧١ : ٢٨٥ : ٢٩٦ : ٣٠٦ : ٣١٤  
 ٣١٩ : ٣٢٤  
 (٣) : ١٧ : ٣٨ : ٤٢ : ٨٨ : ١٠٢ : ١١٧  
 ١٣٢ : ١٧١ : ١٨١ : ١٩٨ : ٢١٠ : ٢٤٥  
 ٢٤٩ : ٢٦٥ : ٢٦٨ : ٣٠٥ : ٣١٦ : ٣٣١  
 ٣٤٥  
 البقاع (١) : ٢٢١  
 البقيع (١) : ٦ : ١٣ : ١٤  
 (٣) : ٢٥٨  
 بلاد الأتراك — الترك (١) : ٩٥  
 (٢) : ١٩٢ : ٢٣٥  
 بلاد الأرمن (٣) : ١٥٩  
 بلاد البرير (١) : ٩٤  
 بلاد الجبل (٢) : ٢٥٢  
 بلاد الجزيرة (١) : ٣٠ : ٢٣٩  
 (٣) : ٩٩  
 البلاد الحجازية (٣) : ٥٨  
 بلاد الفخر (٢) : ١٢٨  
 بلاد الديلم (١) : ٩  
 بلاد الروم (١) : ٧٤ : ٨٠ : ٢١٤  
 (٢) : ١٩ : ١٠٠ : ١٢٨ : ١٧٦ : ٢١٤  
 ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٥٩ : ٣٢٢  
 بلاد الساحل الشامي (٣) : ٢٧  
 بلاد السودان (١) : ٧٥ : ٨٤  
 بلاد الشام (١) : ٢٣٩ : ٢٨٧  
 (٢) : ٢٣٠ : ٢٣٣  
 (٣) : ٢٣ : ١٣٠ : ١٦٢ : ١٧٢ : ٢٢٠  
 البلاد القبطية (٣) : ٤١  
 بلاد الكرج (٣) : ٣٠٥

البئر البيضاء (٣) : ٣١٢

بئر العظام (١) : ١١٢

(٣) : ١٧٥

بئر العيد (٣) : ٥٣

بئر الخافير (٣) : ٢٣٥

بيروت (١) : ٢٢٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٢

(٢) : ٣٢٦ ، ١١٣

(٣) : ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٢٠٢ ،

٣١٨ ، ٢٣٠

بئر نطة (٣) : ٢٤٥

بيساية (٣) : ٢٥٠

البهارستان (٣) : ٩٢ ، ١٠٤ ، ٢٥٥

بين القصرين (٢) : ٢١٤

(٣) : ١١١ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،

١٨٤ ، ٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣

### حرف التاء

التاج (٣) : ٧٤ ، ١٣٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤

تاج الجوامع ( جامع عمرو ) (١) : ١١٤ ، ٢٦٤

تاصروت (١) : ٥٨

تائيس (٣) : ٢٠٧

تاهرت (١) : ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٩٤

تبريز (٣) : ١٠٤ ، ٣٠٥

تبسة (١) : ٦٢ ، ٧٥

تبني - تبنا (٣) : ٣٢ ، ١٠٠

تبئين (٣) : ٣٧ ، ١٠٩ ، ١٣١

تدمر (١) : ١٢٦

(٣) : ٣٠٧

التربة الامضلية : تربة الامضل الجمالي (٣) : ٦٧ ،

٦٩

تربة امير الجيوش بئر الجمالي (٣) : ١٤٤ ، ١٧١

تربة العزيز ياله (٢) : ٥٦

تربة عمرو بن العاص (٢) : ٩٧

التربة الفاطمية (٣) : ٣٣٠

تربة القصر (٢) : ١٧٣

ترمة الاسماعيلية (٣) : ٢٦٨

ترمة الخضراوية (٣) : ٢٧٤

ترمة الساحل (٢) : ٣٣

تركستان (٢) : ٢٣٥

ترنوطه (١) : ٧٨

تروجة (١) : ١٠٣

(٣) : ٢٥٧

تستر (١) : ١٥٥

تفليس (٣) : ٢٠٥

تقيوس (١) : ٧٥

تكريت (٣) : ٢٠٦ ، ٢٠٥

تل بارين (٣) : ٣١٨

تل باشر (٢) : ١٥٩ ، ١٧٥ ، ٣١٨

تل السلطان (٣) : ٢٨

تل المجول (٣) : ٢٣٣

تل المشوقة (٣) : ٣٨

تلبانة (٢) : ١١٠

تلبانة الابراج (٢) : ١١٠

تلبانة عدي (٢) : ١١٠

تلمسان (١) : ٦٦ ، ١٠٠

تنيس (١) : ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٨٨ ، ٢٣٠ ، ٢٨٠ ،

٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٠

(٢) : ٦١ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ،

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،

٢٩١ ، ٣١١ ، ٣٢٩

(٣) : ٤٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١١٣ ،

١٢٧ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ ،

٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٣٣٤

تنيس ( بركة الحبش ) (٣) : ١٣١

تهامة (٢) : ٢٢٢ ، ٢٦١

توزر (١) : ٧٥

تونة (١) : ١٣٧

نونس (١) : ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ،

(٢) : ٢٦٣

(٣) : ١٨٨

نيفاشي (١) : ٦٢

### حرف اللام

لنية المعقاب (١) : ٢٢٠

## حرف الجيم

- جامع ابن طولون ( الجامع الطولوني ) ( ١ ) :  
١٤٥ ، ١٢٠  
( ٢ ) : ٩٦ ، ٧٣  
الجامع الأزهر ( ١ ) : ١٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ،  
٢٩٤ ، ٢٨٣ ، ٢٧٩ ، ٢٧٦  
( ٢ ) : ٤ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ،  
١١٠ ، ١٥٩ ، ١٦٠  
( ٣ ) : ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٧ ،  
١٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٣٠ ، ٣٤٢  
جامع الاسكندرية ( ٢ ) : ١٠٠  
جامع الأمير ( ٣ ) : ٢٠٩  
الجامع الأمير ( ٣ ) : ٧٧ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،  
الجامع الأمير ( ٣ ) : ٢٨٦ ، ٣١٨  
الجامع الأمير  
انظر : جامع الحاكم  
جامع أولاد عثمان ( ٢ ) : ٦  
جامع الأولياء ( بالقراة ) ( ٢ ) : ٩٠  
( ٢ ) : ٨٦ ، ٢٥١  
( ٣ ) : ٨١ ، ١٨٣ ، ٣١٣  
جامع بنى اية ( ٢ ) : ٣٢٩  
الجامع الجديد  
انظر : جامع الحاكم  
جامع الجيزة ( ٣ ) : ٧٢  
جامع الحاكم ( ١ ) : ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤  
( ٢ ) : ٢٠ ، ٤٥ ، ٩٦ ، ٢٢١  
( ٣ ) : ٨١ ، ١٧٠ ، ٣١٠  
جامع خرستان ( بدمشق ) ( ٣ ) : ٢٨٦  
جامع الخطبة  
انظر : جامع الحاكم  
جامع دمشق ( ١ ) : ٣١  
( ٢ ) : ٣٠٠ ، ٣٠١  
جامع راشدة ( ٢ ) : ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ٩٦ ،  
١٣٤ ، ١٠٣  
( ٣ ) : ٨٤  
جامع الرصافة ( ٢ ) : ٢٥٢  
جامع الرصد ( ٣ ) : ٢٩٦  
جامع الشمسية ( ٣ ) : ٢٩٦

## جامع الصالح طلائع ( ٣ ) : ٢٥٤ ، ٢٥١

- جامع الظاهر ( ٣ ) : ١٦  
الجامع المتيق ( ١ ) : ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢١ ،  
١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ،  
٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٩٤  
( ٢ ) : ٢١ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٩٠ ،  
٥٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٣ ،  
١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ ،  
٣٢٥  
( ٣ ) : ٣٧ ، ٤١ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٦ ،  
٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٦٢ ،  
١٧٦ ، ٢٣٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،  
٣٣٦ ، ٣٤٢  
جامع العزيز  
انظر : جامع الحاكم  
جامع المطارين ( بالاسكندرية ) ( ٢ ) : ٣٢١  
جامع عمرو  
انظر : للجامع المتيق  
جامع عمرو بن العاص بالاسكندرية ( ٢ ) : ٤٩  
جامع الفاكهاني ( ٣ ) : ١٦  
جامع الفاكهيين ( ٣ ) : ٢٠٩  
جامع القسطنطينية  
انظر : للجامع المتيق  
جامع الفكاكين ( ٣ ) : ١٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩  
جامع الكلية ( ٣ ) : ٧٢  
جامع القاهرة  
انظر : الجامع الأزهر  
جامع القاهرة الجديد  
انظر : جامع الحاكم  
جامع القراة ( ١ ) : ١٤٣ ، ٢٩٤  
( ٣ ) : ٨٦  
جامع القسطنطينية ( ٢ ) : ٢٣٠  
جامع القيروان ( ٢ ) : ١٠١ ، ١٣٢ ، ٢١٦  
الجامع الكبير ( بدمشق ) ( ٣ ) : ٢٣١  
جامع الكيخاني ( ٢ ) : ٢٨٦  
جامع المرة ( ٣ ) : ٢٨٦  
جامع مصر  
انظر : الجامع المتيق

جبل القس (٣) : ٨٤  
 جامع المنصور (بيفداد) (١) : ٤٩  
 (٢) : ٢٥٢  
 الجب (٢) : ١٠٦  
 جب ميرة (١) : ٢٠٣  
 (٢) : ١٥ ، ٥٩ ، ١٠٦ ، ٢٦٥  
 (٣) : ٢٦٧  
 جب القلعة (٢) : ١٠٦  
 جبال بنى عامر (٣) : ٣٧  
 جبال الشارات (٣) : ٢٠  
 جبال كتابة (١) : ٨٤  
 الجبل (١) : ٤٠  
 جبل ابكجان (١) : ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٢  
 جبل اصبهان (٢) : ٣٢٤  
 جبل اصطبل عتق (١) : ١١٣  
 جبل اوراس (١) : ٩٣ ، ٧٥  
 جبل البربر (١) : ٨٤  
 جبل جوشن (٢) : ٢٠٩ ، ٢١١  
 جبل الرصد (١) : ١١٣  
 جبل السماق (٢) : ١٨١  
 جبل صبر (١) : ١٦٦  
 جبل عابله (٣) : ١٠٩  
 جبل غزون (٢) : ٢١٦  
 جبل لامة (١) : ٥١  
 جبل لبنان (٣) : ٢٣  
 جبل المصايده (١) : ٧٥  
 جبل القطم (٢) : ٨١ ، ٨٩ ، ١١٧  
 (٣) : ٢٧٢  
 جبلة (١) : ٢٨١  
 (٢) : ١٨٧  
 (٣) : ٣١٨  
 جبيل (٢) : ٣٢٦  
 (٣) : ٢٨ ، ٣٤ ، ١٣١  
 الجحلة (٣) : ٩٦  
 جدة (٣) : ٥٨ ، ٢٤٥  
 الجرابيع (٣) : ٢٨٣  
 جربة (١) : ٩٠  
 (٢) : ٣٠٨  
 (٣) : ١٥٨  
 جرجا (٣) : ٢٠٧  
 جرجان (١) : ١٨٦  
 (٣) : ١٠٩  
 جرجانيا (٢) : ١٠١  
 الجرف (١) : ١٣٩  
 انظر ايضا : الرصد  
 جرف الرصد (١) : ١١٣  
 الجزائر (٣) : ٥٦  
 الجزيرة ( جزيرة الروضة ، جزيرة القسماط ،  
 جزيرة مصر ، جزيرة القلياس ) (١) : ١٠٩ ،  
 ١٣٤ ، ٢١٨  
 (٢) : ٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٤١ ، ٩١ ، ١٢٤ ،  
 ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧  
 (٣) : ٦٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،  
 ١٣١ ، ٢٨٣  
 الجزيرة ( بين امرى النيل ) (١) : ١١٨  
 (٢) : ١٦٦  
 الجزيرة ( العراقية ) (٢) : ٣٢ ، ١٥٦ ، ١٧١ ،  
 ٢٥٤  
 (٣) : ٢٨ ، ٧٢ ، ١١٧ ، ١٧٢ ، ٣١٨  
 جزيرة اوال (١) : ١٦٠  
 جزيرة بنى نصر (٣) : ١١٣  
 جزيرة جربة (٣) : ١٥٨  
 جزيرة الحصن (٢) : ٢٧  
 جزيرة خارك (١) : ١٥٩  
 جزيرة مستقلة (١) : ٨٠ ، ٩٤ ، ١٠١  
 جزيرة العرب (١) : ٢٨  
 جزيرة قويسنا (٣) : ٨٨  
 الجسر ( جسر الروضة ، جسر القسماط ،  
 جسر الجيزة ) (١) : ١٠٦ ، ١١١ ، ١٣٤ ،  
 ٢١٨  
 (٢) : ١٦٣  
 (٣) : ١٢٦ ، ١٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٨٣  
 الجسر الاعظم (٣) : ٢٧٠  
 جسر الافر (٣) : ٢٩٦  
 جسر الحديد ( بالقشام ) (١) : ٢٧٥  
 جسر الخشب (٣) : ٢٠٢  
 جسر المختار (١) : ١٣٤  
 الجعفرية (٣) : ٢٧٤

جبل القس (٣) : ٨٤  
 جامع المنصور (بيفداد) (١) : ٤٩  
 (٢) : ٢٥٢  
 الجب (٢) : ١٠٦  
 جب ميرة (١) : ٢٠٣  
 (٢) : ١٥ ، ٥٩ ، ١٠٦ ، ٢٦٥  
 (٣) : ٢٦٧  
 جب القلعة (٢) : ١٠٦  
 جبال بنى عامر (٣) : ٣٧  
 جبال الشارات (٣) : ٢٠  
 جبال كتابة (١) : ٨٤  
 الجبل (١) : ٤٠  
 جبل ابكجان (١) : ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٢  
 جبل اصبهان (٢) : ٣٢٤  
 جبل اصطبل عتق (١) : ١١٣  
 جبل اوراس (١) : ٩٣ ، ٧٥  
 جبل البربر (١) : ٨٤  
 جبل جوشن (٢) : ٢٠٩ ، ٢١١  
 جبل الرصد (١) : ١١٣  
 جبل السماق (٢) : ١٨١  
 جبل صبر (١) : ١٦٦  
 جبل عابله (٣) : ١٠٩  
 جبل غزون (٢) : ٢١٦  
 جبل لامة (١) : ٥١  
 جبل لبنان (٣) : ٢٣  
 جبل المصايده (١) : ٧٥  
 جبل القطم (٢) : ٨١ ، ٨٩ ، ١١٧  
 (٣) : ٢٧٢  
 جبلة (١) : ٢٨١  
 (٢) : ١٨٧  
 (٣) : ٣١٨  
 جبيل (٢) : ٣٢٦  
 (٣) : ٢٨ ، ٣٤ ، ١٣١  
 الجحلة (٣) : ٩٦  
 جدة (٣) : ٥٨ ، ٢٤٥  
 الجرابيع (٣) : ٢٨٣  
 جربة (١) : ٩٠  
 (٢) : ٣٠٨  
 (٣) : ١٥٨

حارة زويلة (٢) : ٢٢٦  
 حارة (٣) : ٢٧٦  
 حارة السودان (٣) : ٢٧١  
 حارة طويق (٢) : ٢٩٧  
 حارة العطوف (٣) : ٥٣  
 حارة الكافوري (٣) : ٢٧٥  
 حارة كتامة (٢) : ١٠٨ ، ٢٢٦  
 حارة المنتحبة (٣) : ١٨٧ ، ٣١٣  
 حارة المنصورة ( المنصورة ) (١) : ١١١  
 حارة (٣) : ٢٦٩ ، ٣١٣  
 حارة الهلالية (٢) : ١٨٧ ، ٢٦٩ ، ٣١٣  
 حارة اليقسية (٢) : ٣٤  
 حارة (٣) : ١٣٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٧  
 حارم (٣) : ٣١٨  
 حبس عمرو بن العاص (١) : ١٤٨  
 حبس المعونة (٣) : ٣١٩  
 الحبسة (١) : ٩٥  
 الحجاز (١) : ٣٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١  
 حرا (٢) : ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٦٣  
 حرا (٢) : ٢١٥ ، ٢٦٥  
 حرا (٣) : ٥٨ ، ٩٤ ، ١٧١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥  
 حرا (٢) : ٢٥٧ ، ٢٤٥  
 الحديثة (٢) : ٢٥٣  
 حديثة ملقة (٢) : ٢٥٤  
 حديثة الفرات (٢) : ٢٥٤  
 حديثة النورة (٢) : ١٧١ ، ٢٥٤  
 حديثة الأزيكية (٢) : ٢٥  
 حرا (٢) : ١٨٨  
 حرا (٣) : ٢٨ ، ٢٨٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٨  
 حرسنا (٢) : ٣٢  
 الحرمان (٢) : ١٠٩ ، ١١٨ ، ٢٠٤  
 حرة (٢) : ١٣١  
 حصن الأتاب (٣) : ٢٨ ، ١٧٢  
 حصن الأكبه (٣) : ١٠٩  
 حصن الدميرة (٣) : ٢٣٣  
 حصن المرسيين (١) : ٢٩٥  
 حصن الطويق (٣) : ١٠٩

جلولا ( يافريقية ) (١) : ٩٠  
 الجبالية ( حى ) (٢) : ٥١ ، ١٤٠  
 حرا (٣) : ١٧٠  
 جنباية (١) : ١٥٩  
 الجند ( بلد باليمن ) (١) : ٥١ ، ١٦٦  
 جنوة (١) : ٧٤  
 جوسق البغدادي (٣) : ١١٨  
 جوسيه (١) : ٢٥٨ ، ٢١٩  
 جوشيه  
 أنظر : جوسيه  
 جبرون (٣) : ٣١٨  
 الجيزة - الجيزية (١) : ٢٧ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢١٦ ، ٢٧٧  
 حرا (٢) : ٢٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٣٠٦  
 حرا (٣) : ٦٢ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٢

### حرف الصاد

حارة الأراك (٢) : ٢٢٦  
 حارة الأزهرى (٢) : ١٠٨  
 حارة برجوان (٣) : ١٥٢ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢  
 حارة البرقية (٢) : ٢٩٨  
 حارة البندقارية (٣) : ٣١٣  
 حارة بهاء الدين ( قراقوش ) (٢) : ٥٤ ، ٣٢١  
 حرا (٢) : ١٤٩ ، ١٦١  
 حارة بيت العاصي (٢) : ٥١  
 حرا (٣) : ٩٩  
 حارة الحسينية (٢) : ٥٦  
 حرا (٣) : ١٦١  
 حارة خوش قدم (٣) : ٢٠٩  
 حارة الروم (٢) : ٧٩ ، ٧٥  
 حرا (٣) : ١٧٠ ، ٢٣٢  
 حارة الريحانية (٢) : ٥٤  
 حرا (٣) : ١٤٩ ، ١٦١ ، ٢٧٦

٢٢٨ ، ٢١٨ ، ٣١١ ، ٣٠٧ ، ٢٩٤  
 حمول (٣) : ٢١٦  
 الحميمة (١) : ١٤ ، ٧٢  
 الحنبوشية (٣) : ٣١٩  
 حوران (١) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ٢٣٩ ،  
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٩  
 (٣) : ٢٢ ، ٥٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٧١ ،  
 ٢٠٢  
 حوش وكالة مبدع (٣) : ٦٦  
 حوش أم موند (٣) : ٢٧٢  
 حوش البيضاء (٣) : ٢١٢  
 حوش تروجة (١) : ١٠٣  
 الحوف ( الحوف الشرقي ، والغربي ) ( ١ ) :  
 ١١٨ ، ١٣٣  
 (٧) : ٣١ ، ١٦٦  
 (٣) : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤  
 حوف خميس (٢) : ١١٠ ، ٢٦٦  
 حي الباطنية ( الباطنية ) (٢) : ١٣  
 حينا (٣) : ٢٦ ، ٢٨

#### حرف الخاء

الخابور (٣) : ٣٧ ، ٧٢  
 خاص الخليفة (٣) : ١٢١ ، ٢١٠ ، ٢٦٨  
 الخاقانية (٣) : ٩٦ ، ١٢١ ، ٢١٠ ، ٢٦٨ ، ٣١٢  
 خان الرواسين (٣) : ٢٥٧  
 خان المبيد (٢) : ١٩٥  
 خان مسرور (٣) : ٦٦  
 خاقناه سعيد السعداء (٢) : ٢٠٦  
 (٣) : ١٧١ ، ٢٠٠  
 الخاقانة الصلاحية  
 أنظر خاقناه سعيد السعداء  
 خاقين (١) : ٩٠  
 الخائكة (٣) : ٣١٢  
 خبوشان (٣) : ٢٣٠  
 خرابيات ابن طولون (١) : ١١٤  
 خراسان (١) : ٤٠ ، ٥٣ ، ٩٠ ، ١٤١ ،  
 ١٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٢  
 (٢) : ٢٠ ، ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،

حصن كهنا (١) : ٢٧٠  
 (٢) : ٣٢  
 (٣) : ١٩ ، ٢٤٥  
 حصن النيمة (٢) : ٢١٣  
 حصون الباطنية (٣) : ٢١٨  
 حكر تيفا (٣) : ١٦١  
 حلب (١) : ١٢٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،  
 ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،  
 (٢) : ٩٠ ، ٨٠ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،  
 ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ،  
 ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،  
 ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،  
 ٢٦٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠  
 (٣) : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٥٦ ، ٩٩ ،  
 ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢١٠ ،  
 ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ،  
 ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٨  
 الحلة (٣) : ٣٠٧  
 حلة بدر بن مهمل (٢) : ٢٥٦  
 حلة ثابت (٢) : ١٥٢  
 حلوان (٢) : ٣١ ، ١٢٠ ، ١٤٢  
 حياة (١) : ١٧١ ، ٢٥٠ ، ٢٧٥  
 (٢) : ١٩ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ،  
 ٢١١  
 (٣) : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٣١٨ ،  
 ٣٢٠ ، ٣٢٨  
 الصام (٢) : ٦٢  
 (٣) : ١٥ ، ١٤٧  
 حمام نجاح الطولوني (٢) : ١٣٩  
 الحمامات (٣) : ١٨٦  
 الصرام (٢) : ١٧٠  
 حصن (١) : ٤٠ ، ٦٠ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٧٠ ،  
 ١٧١ ، ١٧٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ،  
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥  
 (٢) : ١٩ ، ٣٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ،  
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ، ٢٢٦  
 (٣) : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢١٠ ، ٢٨٩ ،

الخمس وجوه (٣) : ٧٤ ، ١٣٠  
 الخندق (١) : ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٨٨ ،  
 ٢٠٢  
 (٢) : ٨ ، ١٤١ ، ١٤٨  
 (٣) : ٧٤ ، ٢٧٠ ، ٣١٦  
 خلق المبيد  
 انظر : الخندق  
 الخوايى (٣) : ١٠٩  
 خوتان (٢) : ١٩٢  
 خوغة ميمون دبه (٣) : ٦٠  
 خوزستان (١) : ٢٥ ، ٥١  
 خيمة وردان (٢) : ١٤٦

### حرف الدال

دار الأرمن (٣) : ٣١٣  
 دار الاسماعيليه (بافريقيه) (٢) : ٢١٦  
 الدار الامضليه ( دار الإيفل الجبالى ) (٣) :  
 ٤٠ ، ٢٠٢  
 دار الإمارة (١) : ١٤٥  
 دار جبرين القاسم (٢) : ٢٠٦  
 دار الحديث للكتابيه (٣) : ١٦٨  
 دار الحكمة (٢) : ٥٦  
 دار إنبياج (٣) : ١٥٤ ، ١٥٥  
 دار الذهب (٢) : ٦٠ ، ٢٥٩  
 دار سعيد السعداء (٣) : ١٦٨ ، ١٧١ ، ٢٥١ ،  
 ٢٥٨  
 الدار السلطانيه (٣) : ٤٠  
 دار الصفوة (١) : ١٦٦  
 دار الصناعة (٣) : ١٦٣  
 دار الحرب (٣) : ٩٢ ، ١٦٢ ، ٣٣٦  
 دار الحرب (بقنوس) (٣) : ٩٣  
 دار الفينايه (٣) : ٣٣٣  
 دار الطراز (٣) : ١٥٤  
 دار العلم (٢) : ٥٦ ، ٢٩٥  
 (٣) : ٨٤ ، ١٧٣ ، ٢٢٧  
 دار العلم (بطرابلس) (٣) : ٤٤  
 دار العلم الجديده (٣) : ٨٤ ، ١٤٤  
 دار المعيار (٣) : ٣٣٦  
 دار القزل (٣) : ٣١٩

١٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣  
 الخرابطين (حى) (٣) : ٩٢  
 خربت (٣) : ١٩ ، ٥٦ ، ١٠٦  
 الخرفانيه  
 انظر : الخافانيه  
 الخرنش (الفرنش) (٢) : ١٤  
 (٣) : ١٤٤ ، ١٥٢ ، ٢٨٧  
 خزانه البند (٣) : ١١٥ ، ١١٩ ، ١٤٥ ، ١٥٥  
 خزانه الروس (٣) : ٢٠٥  
 خزانه الكتب الامضليه (٣) : ٥١ ، ١١٠  
 خزانه الكسوة (٣) : ١٥٤  
 خزائن السروج (٣) : ١٥٤ ، ١٥٥  
 خزائن السلاح (٣) : ١٥٤ ، ١٥٥  
 خزائن الفرس (٢) : ٤٠  
 خزائن الكتب (١) : ٩٥  
 خط اسطبل الطارمه (٢) : ١٤  
 خط اسطبل منتر (٢) : ٤٤  
 خط (خطه) الصينيه (٢) : ١٤١  
 (٣) : ٣١٦  
 خط (خطه) راشده (٢) : ٤٤ ، ٩٥  
 خط قصر الشبح (٢) : ٩٤  
 خطه المخافير (٢) : ٨٦  
 خطط القاهره (٢) : ٣٢٤  
 خلاط (٢) : ٣٠٢  
 الخليج (٢) : ٢٦ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٢٨٦  
 (٣) : ٤٠ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٦١ ، ١٨٣ ،  
 ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ،  
 ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣٢٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧  
 خليج الاسكندريه (٢) : ١٠٤  
 خليج بنى وائل (١) : ١٣٩  
 (٢) : ٦٥  
 (٣) : ٢٩٦  
 خليج روميه (٣) : ٢٠  
 خليج سرفوس (٢) : ٣١ ، ١٦٥  
 خليج القاهره (١) : ١٣٩  
 (٢) : ٤٣ ، ١٠٧ ، ١٣٠  
 خليج النظرم (١) : ١٢٩  
 الخليج الكبير (٣) : ٦٠  
 الخليل (٢) : ٢٣٨

دار الفطرة (١) : ٢٩٥

(٢) : ٢٨٢

(٣) : ٨٣

دار القباب (٣) : ٤٠

دار المأمون البطائحي ( الدار المأمونية ) (٣) :

٩٥ : ١٩٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٧

دار المظفر ( بحارة برجوان ) (٣) : ٣٠٢ ، ٣٤٧

دار ابن معشر (٣) : ١٠٧ ، ٢٣٢

دار المعونة (٣) : ٣١٩

دار الملك (٣) : ٣٧ ، ٤٠ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٧ ،

١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢

دار النحاس (٣) : ٢٩٦

دار الوزارة (٢) : ٢٥٣ ، ٣٣١

(٣) : ٤٠ ، ٤٦ ، ٦١ ، ١٧١ ، ١٩٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥

١٥١ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ،

٢٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ،

٣٤٧

دار الوزارة الكبرى (٣) : ٤٠

دار الوكالة (٣) : ٩٢

دار غور (١) : ٩٥

الداروم (٢) : ٨٧ ، ٢٢٠

(٣) : ٢٩٢ ، ٣٢٠

الدارون

انظر : الداروم

داريا (١) : ٢٣٩

(٢) : ٤٨

(٣) : ٢٠٢

الدالية (١) : ١٧٢

دبيق (١) : ٢١٤

(٢) : ٢٩

(٣) : ٥٧

دجلة (١) : ١٨١ ، ٢٦٢

(٢) : ٣٢ ، ١٠١

(٣) : ٣٠٥ ، ٣٠٦

دجوة (٣) : ١٦٠

الدراسة (٢) : ٢٩٨

الدرب الأصفر (٢) : ٥١

درب الانسية (٣) : ١٣٧ ، ٢٧١

درب السرية (٣) : ٢٩٦

درب السلامي (٣) : ٦٦

درب السلسلة (٢) : ٦٦ ، ١٩٣

درب السويقيين (٣) : ١٩٣

درب الفرنجية (٣) : ١٧٠

دريلس (٢) : ١٨٧

دري ( جبل ) (١) : ٧٥

دسوق (٢) : ٢٥٥

الدهلية (٢) : ٢٩ ، ١٦٦

(٣) : ١١٣ ، ٢٢١ ، ٢٧٤

دكة القس (٣) : ١٨٣

دكرنس (٣) : ١٢٦ ، ٢٢١

دلاص (٣) : ١٩٧

دلجة (٣) : ٢٨٣

دمشق (١) : ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٦١ ،

٩٧ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٦٨ ،

١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ،

٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ،

٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧

(٢) : ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٢ ،

٣٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ،

٨٠ ، ١٠٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ،

١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،

٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ،

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٦ ،

٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩

(٣) : ١٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،

٣٨ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٦ ،

٦٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،

١٤٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٠٢ ،

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ،

دير البلح (٣) : ٢٩٢  
 دير الجميزة (٣) : ٢٨٣  
 دير الخندق (٣) : ١٧٥  
 دير الزجاج (٣) : ١٤٧ ، ١٥  
 دير القصير (٢) : ٨١ ، ١٢٠  
 دير هرقل (٢) : ٨١

#### حرف اللال

ذات الحيام (٢) : ٦٢  
 (٣) : ١٨٦

#### حرف الراء

رأس الطابية (٣) : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢١٧  
 رأس الموسج (٣) : ١٤٧  
 رأس العين (٣) : ٧٢ ، ٢١٨  
 راشدة (٣) : ١٠٥  
 رام

انظر : رام هرمز

رام هرمز (١) : ٥١

رام هرمز أردشير

انظر : رام هرمز

رباط الاكرم (٣) : ٢٩٦

الرحبة (١) : ١٢٧ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ،

٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩

(١) : ١٣٨ ، ١٧٦

(٣) : ٣٥ ، ٣٠٧

رحبة أبي تراب (٢) : ١٥٢

رحبة باب العيد (٢) : ٢٠٦

(٣) : ٤٠ ، ٦٦ ، ١٤٠ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ،

رحبة الجلمع الأزهر (٢) : ١٤

رحبة المصارفة (١) : ١٣٢

رحبة قصر الشوك (٢) : ١٤

رحبة ملك بن طوق (١) : ١٧٦

(٢) : ٨٠ ، ١٣٨ ، ٢٣٣

الرس (١) : ١٢ ، ١٦٧

رسبلى مهورسا (١) : ١٥٢

رشيد (١) : ٧١

(٢) : ٢٤٧

(٣) : ١٥١ ، ٢٧٤

الرصافة (١) : ١٦٩

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣١٧ ،  
 ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،  
 ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،  
 ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨

دمنهوهر (٢) : ٢٦٦ ، ٢٣٣

(٣) : ٢٦٨ ، ٢٣٨

دمنهوهر شبرا (٢) : ٤٥

(٣) : ٢٦٨

دمياط (١) : ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ٢٣٠ ،

٢٨٣

(٢) : ٦١ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،

١٧٨ ، ١٩٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ،

٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،

(٣) : ٤٢ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ،

٨٥ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٠٧ ،

٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢١٧

دمياط (بركة الحش) (٣) : ١٣١

الدميرة (٣) : ٢٨٦

دنيسر (٣) : ٧٢ ، ٣١٨

دهشور (٣) : ٢١٦ ، ٣٢٢

الدهلين (الدهلين) (٢) : ١٤

(٣) : ٦١ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ١٣٨ ، ١٩٨ ،

٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

النور (١) : ١٥٢

دويرة الدين والمناب (يستان) (٢) : ٢٥

دويرة سعيد السعداء (٣) : ٢٠٠

دواين (٣) : ٣٠٥

ديار بكر (١) : ٥٣ ، ٢٧٠

(٢) : ٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥١

(٣) : ١٧٢ ، ٢٤٥

ديار مصر (الديار المصرية) (١) : ٦١ ، ٦٣ ،

٦٩

(٣) : ١٧ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ١٤٠ ، ٢٧٣

ديار مصر (٢) : ١٨٨

(٣) : ٢٩١

الدير (٣) : ٢٢٢

دير أبي شنودة (٢) : ٦٤

دير بختنس القصير (٢) : ٨١

دير البفل (٢) : ٨١

الرصد (١) : ١١٣

(٢) : ٤٤

(٣) : ٧٢ ، ١٠٥ ، ١٧٣ ، ٢٦٦ ، ٢٩٦

رغوى (جبل بالعينة) (١) : ٦

رفع (٢) : ١٠ ، ٨٧ ، ٢٦٠

رقادة (١) : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١١٣ ، ٢٤٧

(٢) : ١٧ ، ٣٣١

الرقعة (١) : ٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦

(٢) : ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٤

(٣) : ٢١٠ ، ٣١٨

الرملة (١) : ٦١ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣

(٢) : ٩٠ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣١٨

(٢) : ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٢٠

الرميلة (٢) : ١٤٦

الرها (٢) : ١٨٨

(٣) : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٥٦ ، ١٠٦ ، ٣١٨

الروحاه (٢) : ٢٦٥

الروضة

انظر أيضا : الجزيرة (١) : ١١٩

(٢) : ٧٤ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٢٠

الروضة (بستان) (٢) : ٢٧

رومة (٣) : ٢٠

الرى (١) : ١٨٦

(٢) : ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣

الرياح المنفول (٣) : ٢٧٩

الرياحين (٢) : ٥٤

ريحا (٢) : ١٨١

الريدانية (٢) : ١٠٧

(٣) : ١٢٢

الريف (٢) : ٢٧٥ ، ٣١٧

### حرف الزاى

الزائب (١) : ٧٩

زاوية صقر (١) : ١٠٣

الزيداني (١) : ٢٢١

زيد (٣) : ١١٣

الزجاج (٣) : ١٤٧

زقاق القنديل (٢) : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩٧

(٣) : ١١٩

نزم (٢) : ٢٦٥

زنزوير (٢) : ٣٧

الزهرى (٣) : ٦٠ ، ١٦١

الزوايل (٣) : ٣١٢

زويلة (٢) : ٢١٧

زيادة الجابع الحاكمى (٣) : ١٧٠

زيادة جابع مبروين العلس (٣) : ٣٣٦

### حرف السين

سابط ابنى لوح (١) : ٢٥

ساحل جزيرة الروضة (٢) : ٣١ ، ٣٨

ساحل الشام ( الساحل الشامى ، ساحل

البلاد الشامية ) ( ٣ ) : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٣١٥

ساحل مصر ( ٢ ) : ٦ ، ٣١ ، ٣٨ ، ١٦٦ ، ١٧٠

( ٣ ) : ٥٨ ، ١٢٦ ، ١٦٦

ساحل القدس ( ٢ ) : ٣١

( ٣ ) : ١٦٦

سبينة ( ٣ ) : ٣٠٩

سبينة ( ١ ) : ٧٦ ، ٨٢

سبينة برفول ( ٣ ) : ٥٣ ، ٥٦

السبع سباتيك ( ٢ ) : ١٦١

سبينة

انظر : سبينة

سجستان ( ٢ ) : ٢٠٩

سجلينة ( ١ ) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١٠٠

السمبلوة (١) : ١٧٦  
 سمند (٣) : ٣٢٢  
 سبنجار (٢) : ٢٣٤  
 (٣) : ٣١٨ ، ٣٢٨  
 السفد (١) : ١٠ ، ٥١  
 سهفنة  
 انظر : سفنة  
 السواحل ( سواحل مصر (٣) : ١١٥ ، ١٢٦  
 سواحل الشام ( سواحل البلاد الشامية ) (٣) :  
 ١٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤  
 سواد الأتبار (١) : ١٨١  
 سواد الكوفة (١) : ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،  
 ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،  
 ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥  
 سواكن (٣) : ٢٤٥  
 السور (٣) : ١٠٤  
 سور الاسكندرية (٣) : ١٠٦ ، ٣٢٠  
 سور القاهرة (٢) : ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣١  
 (٣) : ٧٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧  
 سور القاهرة الجديد (٣) : ٣٢١  
 سور مصر (٣) : ٢٩٦  
 سوريا (١) : ٢٣٩  
 السموس (١) : ٧٥  
 سوسنة (١) : ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ،  
 ٨٩  
 (٣) : ١٨٨  
 سوق البزازين (٣) : ١٦  
 سوق الحلاويين (٣) : ١٧٠  
 سوق حماد (١) : ٤١  
 سوق الرواسين (٣) : ١٣٣  
 (٣) : ٢٥٧  
 سوق السراجين (٣) : ١٦  
 (٣) : ١٦  
 سوق السلاح (٢) : ١٧٠  
 سوق السيوفيين (٣) : ١١٢  
 سوق الشراحيين (٣) : ١٧٠  
 سوق الشوايين (٣) : ١٦ ، ١٧٠ ، ٢٠٩

(٢) : ١٢٢  
 سون يوسف (٢) : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦  
 سفا (٣) : ١٥٩  
 سخرة العريان (٢) : ٣١٦  
 سدوم  
 انظر : بل السلطان  
 السدير (٣) : ٢٦٢  
 السراة (٢) : ١٨٧ ، ٢٢٢  
 سرت (١) : ٢٣٨ ، ٢٤٧  
 (٢) : ٢١٧  
 السرداب (٢) : ١٠٧  
 سردانية (قرية بالمغرب) (١) : ١٠٠  
 سرفوس (١) : ٢٩٤  
 (٢) : ٣١ ، ١٦٥  
 سرتينيا (١) : ٢٨  
 سربين (٣) : ٢٨  
 سروج (٣) : ٢٨ ، ٢٩١  
 سفلانس (١) : ٧٧ ، ٨٩  
 انظر أيضا : سفلانس (٢) : ٢١٧  
 (٣) : ١٨٨  
 سسل (١) : ١٦٦  
 سسل (٢) : ١٦٩  
 سسل أبي دراب (٢) : ١٦٩  
 سسل القبار (٢) : ١٦٩  
 سسل رشيد (٢) : ١٦٩  
 سسل العرفاء (٢) : ١٦٩  
 سسل اللبن (٢) : ١٦٩  
 سسلنة (١) : ١٦٦  
 سقلية ريدان (٢) : ١٠٧ ، ١٤٨  
 (٣) : ١٢٢  
 سكة سوق وردان (٣) : ٢١٦  
 سكة الحجالة (٢) : ٢٥٤  
 (٣) : ٢٦٨  
 سلمية (١) : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،  
 ٦٠ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،  
 ١٧١  
 السلوم (٣) : ١٤٧  
 سماتة (١) : ٥٠  
 سملوط (٣) : ١٦٢

٢٦٨ : (٢)

شارع قصر الشوك ( السوق ) : (٣) ٦٦ :

شارع الكحكيين (٣) : ١٦

شارع مصر ( القنينة ) (٢) : ١٤٨

(٢) : ١٢٢

شارع المحز لدين الله (٣) : ١٦ ، ٧٧ ، ١٧٠ ،

١٨٣ ، ٢٠٩

شارع الملكة نازلى (١) : ١١٢

شارع النخيلين (٣) : ٧٧ ، ١٨٣ ، ٢٧٥

الشفاى (٢) : ٢٣٥

السلام (١) : ١٧ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٢ ،

٧٣ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،

١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،

١٥٠ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،

١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ،

٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ،

٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،

٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧

(٢) : ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣١ ،

٤٣ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ،

١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٥ ،

١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،

٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،

٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،

٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ،

٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣

(٣) : ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧ ،

٢٨ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٨٨ ، ١٠٩ ، ١١٣ ،

١٢١ ، ١٢٤ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ،

٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،

٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ،

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،

٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ،

٣٤٥

سوق المصانفيين (٣) : ١٦٣

سوق الفزل (١) : ٥١

سوق القاهرة (١) : ١٣٩

(٣) : ١٦

سوق وردان (٣) : ٢٣٢ ، ٢٩٦

السويس (١) : ١٢٩

(٣) : ١١٥ ، ٢٦٦

السوق (٢) : ١٧٠

سوقية أمير الجيوش (٢) : ١٣٣

(٣) : ٢٥٧

السيوطية (٣) : ٢١٦

السيوطية (٣) : ٢١٣

### هرف الشمين

شارع الأزهر (١) : ١١٥

شارع أمير الجيوش الجوانى (٣) : ٢٧٥

شارع بورسعيد (٢) : ٢٥٤

شارع بيت القنسى (٢) : ١٤٠

شارع بين القصرين (٢) : ٥١ ، ٢٩٨

(٣) : ٦٦ ، ٩٩ ، ٢٧٥

شارع تحت الربع (٣) : ٢٠٠

شارع جوهر القائد (٣) : ٢٧٥

شارع النصر (٢) : ١٣٤

شارع حوش الشرفاوى (٣) : ٢٠٠

شارع خان الخليلي (٣) : ٦٦

شارع الفردجية (٣) : ٢٧٥

شارع الخليج المصرى (٢) : ٢٥٤

(٣) : ٢٦٨ ، ٢٧٥

شارع خوش قدم (٣) : ١٦

شارع رمسيس (٣) : ١١٢

شارع سعيد السعداء (٣) : ٢٠٠

شارع المصانفيية (١) : ١١٥

شارع الظاهر (٢) : ٢٥٤

(٣) : ٢٦٨

شارع العقادين (٣) : ٢٠٩

شارع ميدان الدين (١) : ١١٢

شارع الغورى (١) : ١١٥

شارع غيط العدة (٣) : ٢٠٠

شارع الفجالة (٢) : ٢٥٤

(٢) : ٢٣ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٩  
(٣) : ١٢٤ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٧٩ ، ٢٧٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٥ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧  
الصعيد الأدنى (٣) : ٩٢ ، ٩٧  
الصعيد الأعلى (٣) : ١٦٤  
الصف (٢) : ١٠٥  
(٣) : ٢٥٨ ، ٢٨٢  
مفلتس (٣) : ١٨٨  
انظر أيضا مفلتس  
مفر (٣) : ١٠٩  
مفلن (٣) : ٣٣٢  
مقلية (١) : ٢٨ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ٢٨٣  
(٢) : ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٣٦ ، ١٦١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥  
(٣) : ٢٠ ، ٢٦ ، ١٠٥ ، ١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ، ٣١٥  
مقلد  
انظر : صرخد  
مناعة الجسر (٢) : ١٤٩  
مناعة بصر (٢) : ١٣٤  
(٢) : ٣٤٢  
منعاه (١) : ١٢ ، ١٦٦ ، ٥١  
(٢) : ١٨٧ ، ٢٢٢  
مهرجت (١) : ١٢٢  
(٢) : ٣٣  
مهرجت الصغرى (١) : ١٢٢  
(٢) : ٣٣  
مهرجت الكبرى (١) : ١٢٢  
(٢) : ٣٣  
مهرجت  
انظر : مهرجت  
مهيون (٢) : ٧١

الضبابات (١) : ٢٠٥ ، ٢١٧  
الضبابك (٣) : ٥٤ ، ١١٥ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٣٠٣  
شبرا البلد (٣) : ٢٦٨  
شبرا الخيبة (٢) : ٤٥ ، ٢٦٦  
(٣) : ٢٦٦ ، ٢٧٣  
شبرا المنهور (٢) : ٤٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣  
(٣) : ٢٦٨  
شبرا رئيس (٣) : ٢٧٤  
الشرافة (جبال) (٢) : ١٥٢  
الشرقية (الحافظة - الاقليم) (٢) : ٣١ ، ١٦٦  
(٣) : ٥٠ ، ٥٣ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣٣٦  
شرونة (٣) : ٢٨٣  
الشريمة (نهر) (٣) : ٢٣٠  
شطونف (٣) : ٢٧٩  
الشقر (٣) : ١٤٧  
شلقان (١) : ١٠٩  
انظر : بضا منية شلقان  
الشبابسية (١) : ١٢٤ ، ٢٣٩  
الشويك (٣) : ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩  
شمرال (١) : ٣٠  
شيدر (١) : ٢٥٠ ، ٢٧٥  
(٢) : ١٩ ، ٣٢ ، ٢١١  
(٣) : ١٩ ، ٢٣١ ، ٣١٨

#### هرف المسك

صحراء الاهليج (٢) : ١٤١  
(٢) : ٣١٦  
الصحراء الغربية (٣) : ١٨٦  
صحراء القلير (١) : ١٤٨  
الصخرة (بيت القدس) (٣) : ٢٣  
مدر (٣) : ٢٩٩  
مرفد (٣) : ١٠٢ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٧٨  
معدة (١) : ١٢ ، ١٦٧  
الصعيد (١) : ٧١ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٥٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٨٨

مسور (١): ٢٣٩ ، ١٢٢ ، ١١٥ : (٢) : ٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٤٦ ، ١٥٥ ،  
 (٣) : ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ،  
 ٢٣٨ ، ٣٢٦ ، ٣١٥ ، ٣٠٣  
 (٣) : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ،  
 ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ،  
 ٥٦ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٥ ،  
 ١٣١ ، ٢٢٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٣١٨  
 مسيدا (١): ٢٣٨  
 (٢) : ١١٣ ، ٢٢٦  
 (٣) : ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٢٠٢  
 صيهر (نهر) (١): ٤٨  
 المسين (١): ٩٥  
 (٣) : ٣٣١  
**حرف الطاء**  
 الطابية (١): ١٣٠  
 (٣) : ٢٨٦  
 الطاحونة (١): ٦١  
 الطالعان (١): ٤٠ ، ٦٨  
 الطائف (١): ٦  
 (٢) : ١٢٢ ، ١٨٧ ، ٢١٦  
 الطبالة  
 انظر ايضا : ارض الطبالة (٣) : ٤٠ ، ٧٤ ،  
 ٨١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤  
 طبرستان (١): ١٢ ، ١٣ ،  
 (٣) : ١٠٩  
 طبرية (٢) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٧٥ ،  
 ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ ،  
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،  
 ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ،  
 (٢) : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٤٢ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ،  
 ١٧٨ ، ٢٦٤ ، ٣١٤ ، ٣١٧  
 (٣) : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٢٣٤  
 طحا الحنية (٣): ٢١٥  
 الطحاوية (٣): ٢١٥  
 طرا (٢): ١٤٢  
 طرابلس الشام (١): ٣١ ، ٣١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦

### حرف العين

مائة (٢): ١٥٦ ، ١٧١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤  
 العباسية (١): ٢٩٣  
 العباسية (٢): ١٠٧  
 (٣): ١٢٢  
 مدن (١): ٤١ ، ٢٢٧  
 (٢): ٢١  
 (٣): ٢٢٨  
 مدن لامة (١): ٥١



٢٩٧ ، ١٣٤ ، ٦٥ ، ٤٤ ، ٢١ ، ١٧ : (٢)  
 ٢٤٥ ، ١٤١ ، ٢١٥ ، ١٢٧ ، ١٦ : (٣)  
 ٣٤١ ، ٣١٩ ، ٢٩٣ ، ٢٨٢ ، ٢٥٨  
 فلسطين (١) : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٨٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٠  
 (٢) : ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٢٧٧ ، ٣٢٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨ ، ٢٦ : (٣)  
 قم الخايج (٢) : ٦ ، ٤١ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٢٣ : (٣)  
 قم السم (سد الخليج) (٣) : ٢٣٢  
 فندق أبي الهيجاء (٣) : ١٨٣  
 فندق مسرور (١) : ١٤٨  
 الفندق (٢) : ٢٦١  
 الفوارة (بالجانب المتيق) (١) : ٢٩٤  
 غوة (٢) : ٢٤٧  
 (٣) : ٢٥٥  
 غيد (١) : ١٧٩  
 غيشة بنا (٢) : ٢٣  
 الفيوم (١) : ٦٨  
 (٢) : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٤١  
 (٣) : ١٢٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠

### حرف القاف

قابس (١) : ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٣  
 (٢) : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٠٨  
 (٣) : ١٥٨ ، ١٨٧  
 القابون (القلبول) (١) : ٢٥٩  
 (٢) : ٣٢  
 القاضية (١) : ٥١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٧  
 (٢) : ١٣٨  
 القاسميات (١) : ١٥٨  
 القسامة (٣) : ٦٣ ، ٦٥ ، ١٩٨ ، ٢١٤ ، ٢٤٩  
 قاعة البستان (٣) : ٢٨٧  
 قاعة الجلوس (٣) : ٦١  
 قاعة الدواوين (٢) : ١١  
 قاعة الذهب (قصر الذهب) (٢) : ١٤٠

٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦  
 (٢) : ٤٨ ، ١٥٦ ، ٢١١  
 (٣) : ٢٠٢  
 قيفة (١) : ٢٩٠

### حرف الكاف

كارس (١) : ٢٥٠ ، ٢٨ ، ١٥٩  
 (٢) : ٢٣٢ ، ٣٢٠  
 كارسكور (٣) : ٢٢١  
 كاس (١) : ٥٧ ، ٩٤  
 (٢) : ١٢٢  
 كاتوس (٣) : ٢٠٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٩٩  
 كامية (١) : ٢٨١ ، ٢٨٦  
 (٢) : ١٩  
 انظر ايضا : كالمية  
 كج الاخيار (١) : ٥٦ ، ٥٧  
 كج (١) : ٩ ، ١٠ ، ١١  
 الكرات (١) : ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٠٧ ، ٢٦١ ، ٢١٩  
 (٢) : ١٢٨ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ٢٣٢ ، ٣٢٠ ، ٢٥٤  
 (٣) : ١٥٩ ، ٢١٠  
 كرات باندلي (١) : ١٥٢ ، ١٥٥  
 كرع رشيد (٣) : ٢٥٥ ، ٢٧٤  
 كرفانة (٢) : ٢٣٥  
 كرفة النيل الشرقية (٣) : ١١٣ ، ٢٢١  
 كرفة النيل الغربية (٣) : ١١٣  
 الكسما (١) : ١١٨ ، ١٣٠ ، ٢٨٣  
 (٢) : ١٦٦ ، ٢٤١  
 (٣) : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٨  
 كرفنا (١) : ٢٨  
 (٢) : ٢٢٥  
 كفسا (١) : ٤٦  
 (٢) : ٢٣٢  
 انظر ايضا : كفسا  
 انظر ايضا : كمر (١) : ٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٩٤  
 ٢١٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦



قصر الفوك ( الفوك ) ( ٣ ) : ١٧٠  
 القصر الخريص ( ٣ ) : ٨٤ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣  
 القصر المظلي ( ٣ ) : ٢٥٥  
 قصر القرامة ( ٣ ) : ١٣١  
 القصر الكبير ( ٣ ) : ٤٠ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ١٤٠ ، ١٦٨  
 قصر اللؤلؤة ( ٢ ) : ٢٦ ، ٨٩  
 ( ٣ ) : ٤٠ ، ٨١ ، ١٨٩  
 قصر ابن هبيرة ( ١ ) : ١٨٢  
 ( ٢ ) : ١٢٢  
 قصر الورد ( ٣ ) : ٩٦ ، ١٢١ ، ٢١٠ ، ٢٦٨  
 القصور ( بعين شمس ) ( ١ ) : ٢٩٥  
 القصر ( ٣ ) : ١١٥  
 القنطرة ( ١ ) : ٢٦٤  
 ( ٢ ) : ١٧  
 القنطرة ( ١ ) : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ٢٠٧ ، ٢٦٢  
 قلعة ( ١ ) : ٦٢  
 قلعة الاسماعيلية ( ٢ ) : ١٨١  
 قلعة الهكارية ( ٣ ) : ٣٠٨  
 قلعة ( كلبريا ) ( ٢ ) : ٣٠٨  
 القلزم ( ١ ) : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٢٧  
 ( ٢ ) : ١٥ ، ١٤٣  
 ( ٣ ) : ٥٨  
 القلعة ( بالقاهرة ) ( ٢ ) : ١٠٦  
 قلعة الموت ( ٢ ) : ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦  
 قلعة بئر ( ١ ) : ٦٢  
 قلعة بنى حماد ( ١ ) : ٦٦  
 قلعة جان ( ٢ ) : ٣٢٤  
 قلعة الجبل ( ٣ ) : ٤٠ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨  
 قلعة جعفر ( ٣ ) : ١٨١ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣١٨  
 قلعة حماة ( ٣ ) : ٢٢١  
 قلعة الفر ( ٢ ) : ٢٢٢  
 قلعة مسهور ( ٢ ) : ٢٢٤  
 قلعة المسيوان ( ٢ ) : ٢٣٣  
 قلعة المعدين ( ٣ ) : ١٠٩  
 قلعة القاهرة ( ٢ ) : ٢٢١  
 قلعة كتابه ( ١ ) : ٨٥  
 قلعة نجم ( ٣ ) : ٢١٨  
 القلزمين ( في ولاية قوص ) ( ٣ ) : ١١٣

١٢١ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٨٩ ، ٢٤٥ ، ٣٢٦  
 ( ٣ ) : ٧٢ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١١٨ ، ١٢٣  
 ١٣١ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥١  
 ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٣٠١  
 قرامة سيدي عتبة ( ٢ ) : ١٢٠  
 قرطبة ( ١ ) : ١٥ ، ١٦  
 قرقيسيا ( ٢ ) : ١٢٨  
 قزوين ( ١ ) : ٤٠  
 ( ٣ ) : ٣٠٥  
 قس بهرام ( ١ ) : ١٥١  
 القسطنطينية ( ١ ) : ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦  
 ( ٢ ) : ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٣  
 ( ٢ ) : ٢٠ ، ١٨٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦  
 ٢٦٧ ، ٢٧٧  
 قسطنطين ( ٢ ) : ٢٣١  
 قسطنطينة ( ١ ) : ٧٥  
 قسم الدرب الأحمر ( ٣ ) : ٢٠٠  
 قسنطينة ( ١ ) : ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٩ ، ٨١  
 ( ٢ ) : ٢١٨  
 ( ٣ ) : ٥٦  
 القشاشين ( حى ) ( ١ ) : ١١٥  
 ( ٣ ) : ٩٢  
 القصر ( ٣ ) : ٧٠  
 قصر الامارة ( ١ ) : ٦٣  
 قصر البحر ( ١ ) : ١٩٥  
 ( ٣ ) : ١٦٨  
 قصر بيسرى ( ٣ ) : ٢٨٧  
 قصر حجاج ( ١ ) : ١٢٤  
 قصر الذهب ( ١ ) : ٢٩٤  
 ( ٢ ) : ١٤٤ ، ١٤٤  
 ( ٣ ) : ٦٤  
 قصر الروض ( ٣ ) : ٢١٠  
 قصر الزمرد ( ٣ ) : ٦٦ ، ٢٠٧  
 القصر الشرقى ( ٣ ) : ١٥٢  
 قصر الشبوع ( ١ ) : ٢٢٥  
 ( ٢ ) : ٩٤

٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ،  
٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،  
٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٠ ، ١١١ ، ١٢٢ ،  
٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٣ ،  
(٧) : ١٦ ، ٤٠ ، ٦٠ ، ٦٠ ، ١١٥ ، ١٣٢ ،  
٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٧ ، ٣٠٧ ،  
(٣) : ١٧ ، ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٣١ ،  
٣٤٥

قيسارية (١) : ٢٥٥  
(٢) : ١٥٣ ، ١٣٢  
(٣) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٦٢  
تيسارية الاخشيد (١) : ٢٦٥  
تيسارية الفزل (٣) : ٢١٩  
تيسارية الوراقين (٣) : ٢١٩

### حرف الكاف

كابل (١) : ١٠  
كاشغر (٣) : ١٩٢ ، ٢٢٢  
كبادوكيا (٢) : ٢٧٠  
كربلاء (٢) : ٥٣  
الكرخ (١) : ٣٩ ، ٤٨  
(٢) : ١١٨ ، ١٦٨  
كرسى الجسر (٣) : ١٢٦ ، ١٢٩  
الكرخ (٣) : ٢٣٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٣٠٤  
كرمان (٢) : ٢٥٦  
الكمبة (١) : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٨٢ ، ٢٢٢ ،  
٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ،  
٢٣٦ ، ٢٨٣  
(٢) : ٧٠ ، ١٠٥ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ١٣١ ، ٢٥٨ ،  
٢٦٩  
كفرطاب (١) : ٢١٩  
(٢) : ١٨٧ ، ١٨٨  
(٣) : ٢٣١ ، ٣١٨  
كفر طهرمس (٢) : ١٦٩  
كندر (٢) : ٢٥٦  
كنيسة بوشنوده (٢) : ٩٤ - ٩٥  
كنيسة بوشنوده (٢) : ٩٤ - ٩٥

طومنا ( طومنا — طومنا ) (٣) : ١٦٢  
تليوب (١) : ١٠٩  
(٢) : ١٦٥ ، ٣١٢  
(٣) : ٧٤ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٣١٢  
التليوبية (٢) : ٣١ ، ١٦٥ ، ١٦٦  
(٣) : ٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ١٢٨  
قم (١) : ٤٠  
الغابة (كنيسة القيامة) (٣) : ٣٢ ، ٥٦  
قناطر الجيزة (٣) : ٢٢٢  
القناطر الخيرية (١) : ١٠٩  
(٣) : ٢٦٨  
قنشرين (٢) : ٢٦٠  
القنطرة (٢) : ٧٥  
(٣) : ٢٧٠  
قنطرة بنى وائل (١) : ٢٩٥  
(٣) : ٢٩٦  
قنطرة الجارومة (٢) : ١٨٥  
قنطرة الخرق (٣) : ٢٠٠  
قنطرة الفلج (١) : ٢٩٥  
قنطرة السد (٣) : ١٦١  
قنطرة المصاحب (٣) : ٢٩٦  
قنطرة المشوق (٣) : ٢٩٦  
قنطرة القدس (٢) : ١٣٧  
قنطرة الموسكى (٣) : ٦٠  
تورج العباس (بالاهواز) (١) : ٢٥  
تورمسيقة (١) : ٢٨  
توس (١) : ١١٥  
(٢) : ١٦ ، ٣٢٠  
(٣) : ٤١ ، ٥٨ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠١ ،  
١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ ،  
٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨٥ ،  
٣١٧ ، ٣٣٦  
القوصية (٢) : ٣١٦  
(٣) : ١١٣  
قونية (٢) : ٢٧٠ ، ٣٢٢  
(٣) : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤١  
قويسنا (٣) : ٢٧٤  
القروان (١) : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ،

كنيسة الزهري (٣) : ١٦١  
 كنيسة القليعة ( القباب ) (٢) : ٧٤ ، ٧٥ ،  
 ٨١ ، ١١٩ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٠  
 الكنيسة المطلقة (٢) : ٩٤  
 للكهف (٣) : ١٠٩  
 كوبرى الملك الصالح (٣) : ١٢٣  
 الكوفة (١) : ١١ ، ١٣ ، ٤١ ، ٢٣ ، ٢٦ ،  
 ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥١ ، ٧٣ ، ١٢٦ ،  
 ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،  
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،  
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٨  
 (٢) : ٨٢ ، ٨٨ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٦٨ ،  
 ١٨٥  
 (٣) : ١٩٨  
 الكوم الأحمر (٢) : ١١٢ ، ١٣٩  
 كوم البوامين (٣) : ٢٩٦  
 كوم تروجة (١) : ١٠٢  
 كوم الرش (٣) : ٢٧٤  
 كوم شريك (٢) : ٢١٩ ، ٢٦٦  
 كيد (٣) : ١٦٠

**حرف السلام**  
 اللاتنية (٢) : ١٨٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤  
 (٣) : ٢٨ ، ٣١٨  
 لبني — لبنة (٣) : ١٧٢  
 لذ (٢) : ٩٩ ، ١٦٨  
 لطمين (٢) : ١٨٧  
 لك — لكاي (٢) : ١١١  
 (٣) : ١٢ ، ١٤ ، ١٥  
 اللوق (٣) : ٤٠ ، ٨١ ، ١٣١ ، ١٦١ ، ١٨٣ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩  
 اللؤلؤة (٣) : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ،  
 ٣١٦ ، ٣٤٧

**حرف الميم**  
 المادور (٢) : ٢١٧  
 ماروب (٣) : ٢٨٨  
 ماردن (٣) : ١٩ ، ٢٤٥ ، ٣١٨  
 المارستان الكلتوري (٢) : ١٠٦

مارستان المخافر (٢) : ١٠٦  
 المارستان النصوري (١) : ٢٩٤  
 ماسكن (٢) : ٢٠٩  
 ماوراء النهر (٢) : ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،  
 ١٩٣ ، ٢٣٥  
 مقزحات الفلطين (٣) : ٣٧ ، ٢١٠  
 مقزحات القاهرة (٣) : ٢٦٨ ، ٢٧٤  
 مجانة (١) : ٦٢ ، ٧٥  
 (٣) : ٥٦  
 المجلس (٣) : ٢١٥ ، ٢٣٠  
 مجلس الأفضل ( الجالي ) (٣) : ٦٧ ، ٧١  
 مجلس الخليفة (٣) : ١٩٢  
 مجلس العيد (٣) : ٧٤  
 مجلس الوزارة (٣) : ٧٦ ، ١٩٦  
 مجلس الوزير (٣) : ١٦٧  
 محافظة المنيا (٣) : ٩٢  
 محراب داود (٣) : ٢٣  
 محطة الطينة (١) : ١١٨  
 المحلة — المحلة الكبرى (١) : ٢٠٢  
 (٢) : ٦١  
 (٣) : ١٦٢ ، ١٧٥ ، ٣١٢ ، ٣١٩  
 محلة حمص (١) : ١٣٣  
 المحمدية (١) : ٧٢ ، ٩٣  
 المختار (١) : ٢١٨  
 المدائن (١) : ٤٨  
 (٢) : ٨٨ ، ١٢٣  
 المدرسة التقوية (٣) : ٣٢٠  
 المدرسة الرضوانية (٣) : ١٦٧  
 مدرسة السيوفية (٣) : ١١٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٦  
 المدرسة الشريفية (٣) : ١٤١ ، ٣١٩  
 بـدرسة المصاحب (٣) : ٢٨٦  
 المدرسة الفاضلية (٣) : ٢٥٥  
 المدرسة القمحية (٣) : ٣١٩  
 المدرسة الكلبلية (١) : ٢٩٤  
 (٣) : ٩٩  
 المدرسة الناصرية (٣) : ٣١٩  
 بـدرسة النحسين (٢) : ١٤٠  
 المدرسة النظامية (بيفداد) (٣) : ٢١٠  
 بحيرة البحيرة (١) : ١٠٣ ، ١١٨

مديرية القطيف (١) : ١٢٢ ، ١١٨  
مديرية الشرقية (١) : ١١٨  
مديرية الغنقية (١) : ١١٨  
الحديقة الحمراء (٢) : ٢١٧  
الحديقة المنورة (١) : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٠٢ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٧٣  
(٢) : ١٥ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٤  
(٣) : ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٧  
المذخرة (١) : ١٦٦  
مراكش (١) : ٩٤  
المرنحية (٢) : ١١٠  
(٢) : ١١٣ ، ٢٢١  
المرج (٢) : ١٠  
مرج بنى ميم (٣) : ٣١٧  
مرج راعط (٢) : ١٠  
مرج الصفر (٢) : ١٠  
مرج عذرا (١) : ٢٧٠  
(٢) : ١٠  
مرطان (٣) : ٢٢٤  
مرعش (١) : ٢٧٥  
(٢) : ١٩  
المرقب (٣) : ٣١٨  
مرجانة — مرجنة (١) : ٤١ ، ٥٠ ، ٧٥  
مرو الروز (١) : ٤٠ ، ٨٨ ، ٢٥٦  
مرو الشاهجان (١) : ٨٨  
المرار (٣) : ٥٣  
المزة (١) : ١٨٨ ، ٢٥١  
(٢) : ١٩  
مسجد الغرامة (٣) : ٧٢  
مسجد ابراهيم (١) : ٢٢٥  
مسجد ابراهيم عليه السلام بمرعة (١) : ٢٣٠  
مسجد ابي تراب الصواف (٣) : ١٥٢  
مسجد ابي طاهر (٣) : ١٥  
مسجد الاقدام (٣) : ٢٢٥  
المسجد الاقصى (٢) : ٣١٨

(٣) : ٢٣  
مسجد الامام الشافعي (٢) : ١٢٠  
مسجد بنى مبيد الله (بالغرامة) (٣) : ٢٥١  
مسجد البئر  
انظر : مسجد تبر  
مسجد بشر (٢) : ٨ ، ٦٥ ، ١١٣ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٩  
(٣) : ٢٧٠  
مسجد التبر  
انظر : مسجد تبر  
المسجد الجليح (ببغداد) (٢) : ٢٥٤  
المسجد الجليح (بالوصل) (٣) : ١١٧  
مسجد الجيزة  
انظر مسجد تبر  
مسجد الجيوشي (٣) : ٧٢  
المسجد الحرام (١) : ١٠١  
مسجد الرسول عليه السلام (٣) : ٣٠٧  
مسجد الرصد (٢) : ٧٢  
مسجد ريذان (٢) : ٦٦  
مسجد الزينى (٣) : ٢٨٨  
مسجد سام بن نوح (٣) : ١٩٤  
مسجد سيدى عقبة (٢) : ١٢٠  
مسجد الخزام (٣) : ٢٥١  
مسجد عمرو (٣) : ٢١٩  
مسجد القبة (٣) : ٢٥١  
مسجد لا ياله (٣) : ٥٥  
مسجد المقياس (٢) : ٤١  
مسكياتة (١) : ٦٢  
مسلخ الحمام (١) : ٢٩١  
المسيلة (١) : ٨١ ، ٨٤  
المشاهد (١) : ١٤٥  
(٣) : ٨١  
المشتهى (٢) : ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٧٠  
مشتول (١) : ٢٠٨  
المخرق (٢) : ٢٠٥  
(٣) : ١٢٨ ، ١٨٦  
مشهد ابي الفيش ذى النون المصرى (٣) : ٨١  
مشهد الحسين (المشهد الصينى) (٢) : ٢٨٢





منية السروج ( الفسرج ) ( ٣ ) : ٧٤ ، ٣٦٨ ،  
 ٢٧٤  
 منية شلقان ( ١ ) : ١٠٩  
 منية الخ ( ٢ ) : ٣٣  
 المتيطرة ( ٣ ) : ٣١٨  
 مهتمبا يد ( ١ ) : ١٥٨  
 المهدية ( ١ ) : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،  
 ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ،  
 ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١  
 ( ٢ ) : ١١١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٠٧  
 ( ٣ ) : ١٢ ، ١٧ ، ١٠٥ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،  
 ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٦  
 مهوريان ( ١ ) : ١٥٩  
 مهورسا ( ١ ) : ١٥٢  
 الموصل ( ١ ) : ٣٠ ، ١٨٧ ، ٢٤٢ ، ٢٧٤  
 ( ٢ ) : ٩ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٢٣ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ،  
 ١٩٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧  
 ( ٣ ) : ٣٧ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ، ١٨١ ،  
 ٢٤٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٨  
 ميلبارتين ( ١ ) : ٢٦٠ ، ٢٧٠  
 ( ٢ ) : ٣٢ ، ٢٥١ ، ٢٢٢  
 ( ٣ ) : ٢٤٥  
 ميت خمر ( ١ ) : ١٢٢  
 ( ٢ ) : ٣٣  
 الميدان ( ٢ ) : ١٤  
 ( ٣ ) : ١٤٣  
 ميدان ابن طولون ( ٢ ) : ١٤  
 ميدان الأخضر ( ١ ) : ١٢٩  
 ( ٢ ) : ١٤  
 ميدان بركة القبول ( ٢ ) : ١٤  
 ميدان ركوب الخيل ( ٣ ) : ٢٧٥  
 ميدان رمسيس ( ٢ ) : ٣١ ، ١٣٤  
 ميدان قراقوش ( ١ ) : ١٤  
 ميدان القصر ( ٢ ) : ١٤  
 ميدان محطة مصر ( ١ ) : ١١٢  
 ( ٢ ) : ٦ ، ٣٨ ، ١٣٤  
 ميلة ( ١ ) : ٥٧ ، ٥٨  
 ميمذ ( ٣ ) : ٧٥  
 ميناء الزجاج ( ٣ ) : ١٤٧

منا جعلر ( ١ ) : ٢٨٧ ، ٢٨٨  
 منارة الاسكندرية ( ١ ) : ٢٣٤  
 منازل الخ ( ٢ ) : ٣١٠  
 ( ٣ ) : ٣٢٠  
 منازل كتابة ( ٣ ) : ١٨٨  
 مناظر الفاطميين ( ٣ ) : ٢٦٨  
 منبج ( ٢ ) : ١٧٦ ، ١٨٧  
 ( ٣ ) : ٣١٨  
 المنصر ( ٢ ) : ٥١ ، ١٦٧  
 المنزلة ( ٣ ) : ٢٢١  
 منشأة الفاضل ( ٣ ) : ١٨٣  
 منصة الخلافة ( ٣ ) : ١٤٢  
 المنصورة ( ٣ ) : ٢٢١  
 المنصورية ( ١ ) : ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ٢٤٧  
 ( ٢ ) : ١١٥ ، ١٣٢  
 منظره الفليح ( ١ ) : ٢٩٥  
 منظره رواق الملك ( ٣ ) : ١٠٧  
 منظره السكر ( ٣ ) : ١٠٧  
 منظره اللؤلؤ ( ٢ ) : ٨٩  
 ( ٣ ) : ٤٠ ، ٢٧٦  
 منفلوط ( ٣ ) : ٧٢ ، ٢٤١  
 المنفلوطية ( ٢ ) : ٢٢٢  
 منور ( ٢ ) : ١٣٩  
 منوف ( ٣ ) : ٢٧٩  
 المنوفية ( ٣ ) : ١١٣ ، ٢٧٩ ، ٣٢٢  
 المنيا ( ٣ ) : ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤  
 منيا الفصح ( ٢ ) : ١١٠  
 منية الأصبع ( ١ ) : ٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣  
 منية الأمراء  
 أنظر : منية السروج  
 منية الأمير  
 أنظر : منية السروج  
 منية النباسك ( ٣ ) : ١٥٩  
 منية حمل ( ٢ ) : ٢٩٥  
 منية ابن خصيب ( ٣ ) : ٢١٦  
 منية بنى خصيب ( ٢ ) : ٢٨٤  
 منية ربيعة ( ٣ ) : ٢٩٥  
 منية زغنى ( ٢ ) : ٨٨ ، ٢٣٧  
 منية سمهود ( ٢ ) : ٣٣

ميناء القاهرة (٢) : ٢٥

### حرف القون

نايلس (٢) : ١٥٢ ، ١٥٧

نجد (٢) : ٢١٥

النخف (٦) : ١٧٧

٢٤٨ : (٣)

النرمس (١) : ١٦٦

النرويح (٣) : ٤٥

نصيبين (٢) : ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢

٣٢٨ ، ٣٧ ، ٣٧٨ : (٣)

النصرية (قرب البصرة) (١) : ٢٠٥

نفسرة (١) : ٥٠

نقوسة (١) : ٧٩

نهر الأردن (٢) : ١٩ ، ١٧٩ ، ١٧٨

نهر الخابور (٢) : ٣٢٢

نهر دياتي (٢) : ٢٥٢

نهر المرس (٣) : ٣٠٥

نهر نوس

انظر : النرس

نهر هند (١) : ١٥٢ ، ١٥٥

نهر يزيد (١) : ١٢٥

النهروان (٢) : ١٠١

نهيما (٢) : ١٦٩

النواقر (٣) : ٢٣

النوبة (١) : ٢٧٩ ، ٢٨٥

٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ١٤٣ ، ٦٧ ، ٦٤ : (٢)

٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ١٦٠ ، ٤١ ، ٣٥ : (٣)

نيسابور (١) : ١٨٦

٢٥٦ : (٢)

٢٣٠ : (٣)

### حرف الهاء

الهاسمية (٢) : ١٢٣

الهير (١) : ١٧٨

هجر (١) : ٦٧ ، ١٢٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢

### هـ

انظر : نهر هـ

هيزان (٢) : ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٢٦١

٣٠٥ : (٣)

الهند (١) : ٥١ ، ٢٨٧

الهودج (٣) : ٣١ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠

هيت (١) : ١٧٦ ، ١٨٢

١٧١ : (٢)

### حرف الواو

الواحت (٣) : ٩٢ ، ٢٥٧

وادي اطلنج (٣) : ٢٨٢

وادي التيم (٣) : ١٢١

وادي خم (٢) : ١٦٨

وادي شراف (٣) : ٢٨٢

وادي الفزان (٣) : ٢٨٢

وادي الفري (٢) : ١٣٨ ، ١٤٣

وادي لامة (١) : ٥١

وادي موسى (٣) : ٢٣٣

وادي وساع (٣) : ٢٢٤

واسط (١) : ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥

١٠١ : (٢) : ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

٢٥٧ ، ٣٠٤ : (٣)

الواسطي (٣) : ١٧٤

وجرة (٢) : ٨٢٠

الوجه البحري (١) : ١١٨

١٦٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ : (٢)

٣١٤

٢٣٦ ، ١١٢ ، ٩٣ : (٣)

الوجه القبلي (٣) : ٩٣ ، ٢١٥ ، ٣٣٦

الولاية الغربية (٣) : ٣٩

وهران (١) : ٦٦

### حرف الياء

يلزور (٢) : ١٩٧

٣٢ : (٣)

يلما (١) : ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٣٨

(٢) : ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ،  
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦

(٣) : ٢٥ ، ٧١ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١١٠ ،  
١١٣ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،  
٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٤٥

ينتهي (١) : ٧

(٢) : ١٥٠

(٣) : ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ١٠٠

٢٠٢

الجملة (١) : ٦ ، ٥١

اليمين (١) : ١٢ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ،  
٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ١٦٦ ، ٢٣١ ، ٢٧٤

٢٨٥



فهرس

الأمم والقبائل والأحزاب والدول  
والشعوب والمذاهب ...





١٠٣ ، ١١٦  
 الأئمة المستودعون (١) : ٢٤  
 الأئمة المستقرون (١) : ٢٤  
 الأئمة المستقرون (٢) : ٣٤٥  
 الأيوبيون (١) : ١١٠ ، ٢٦٥  
 (٢) : ٢٦٦ ، ٤٥ ، ٢٥  
 (٣) : ٢٨٢ ، ٢٤٧

### حرف الجاء

الباطلية (٢) : ١٣ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٥٩  
 الباطنية (١) : ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥١  
 (٢) : ٢٢٣ ، ٢٢٤  
 (٣) : ١٧ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٥  
 باهلة (١) : ٢٥  
 البجوية (٢) : ١٨  
 البرامكة (٢) : ٢٤٩  
 البشير (١) : ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ٢٢٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٤  
 (٢) : ٢١٨ ، ٢٨٠  
 (٣) : ١٩٤ ، ١٨٨  
 البرقية — البرقيون (٢) : ٥٦ ، ١٣٧ ، ٢٩٨  
 (٣) : ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨  
 البسلطية (٣) : ٦٢  
 البطالون (٢) : ٥٦  
 البغداديون (٢) : ٢٣٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦  
 البكجورية (٢) : ٥٥ ، ٦٦  
 يلي (٣) : ٣١٧  
 البناتعة (٣) : ٩٨ ، ١٠٢  
 بنو أبي الحصن ( أصحاب صقلية ) (٢) :  
 ٢٢١ ، ٢٢٢  
 بنو الأفرح (١) : ١٢  
 بنو إسرائيل (٢) : ١٩٥ ، ١٩٧  
 بنو الأصفر ( الروم ) (١) : ١٩٨  
 بنو الأشعير ( من كلاب ) (١) : ١٦٠  
 بنو الأغلب (١) : ٢٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٦  
 (٣) : ٢١٦  
 بنو أمية (١) : ٥٤ ، ١٤٩

١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٣٠  
 (٣) : ١٤ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٨٣ ، ٩٨  
 ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٢١ ، ٤٥  
 الأغالبة (١) : ٤٥  
 (٣) : ١٧  
 الأفرنيس (٢) : ٢٢٥  
 (٣) : ٢٠  
 الأقباط ( القطر ) (١) : ١٥٤ ، ٢١٤ ، ٢٦٨  
 (٣) : ١١٧  
 الأكراد (١) : ٤٠ ، ٢١٢ ، ٢٥٠  
 (٣) : ٣٠٥  
 الأماوية (١) : ١٤  
 (٢) : ١٦٨  
 (٣) : ٨٤ ، ٨٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٦٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٩  
 الامامية الزينية (١) : ١٦٧  
 الامراء الجيوشية (٣) : ١٢  
 أبراء صقلية (٢) : ٢٢٥  
 الأسماء (٢) : ٨٢  
 الامويون (٢) : ٦٥ ، ١٤٩ ، ٢٤١  
 الانباط (٧) : ٢١٧  
 أهل الدولة ( الفاطمية ) (٢) : ١٣٦ ، ٢٨٢  
 (٣) : ١٣ ، ٢٩٩ ، ٣١١  
 أهل الذمة (١) : ١٣٢  
 (٢) : ٥٣  
 (٣) : ٨٨ ، ٢٤١  
 أهل الردة (١) : ٢٨  
 أهل السنة (٣) : ١٤٠ ، ١٤١ ، ٣١١  
 اولاد الاخشينية (١) : ٢٠٢  
 اولاد ابن جراح (٢) : ١٣٣  
 اولاد الرازي (٣) : ٢٤٧  
 اوربة (٣) : ١٨٨  
 اولياء الدولة ( ولى الدولة ) (٢) : ١٤ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٢

بنو سمد (٣) : ٨٣  
 بنو سليم (٢) : ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٤  
 (٣) : ١٦٣  
 بنو سليمان (١) : ٥٦  
 بنو سنبير (١) : ١٦٠ ، ١٦٥ ، ٢٠٥  
 بنو سنبس (١) : ٢٥٤  
 (٢) : ٢٢٠ ، ٢٧٦  
 (٣) : ٢٦٤  
 بنو سويد (٢) : ٢١٨  
 بنو شيبان (١) : ١٥٦  
 (٢) : ٢٥٦  
 بنو ضبة (١) : ١٦٤  
 بنو طباطبا (١) : ١٢  
 بنو طي (١) : ١٣٠  
 بنو ملبس (١) : ١٥٦  
 بنو العباس (١) : ١٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩  
 ٥٣ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٩  
 ١٤٩ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٥  
 (٢) : ٨٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣  
 ٢٥٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٠  
 (٣) : ١٩ ، ١٩٢ ، ٣٤٥  
 بنو مبد القوي (٣) : ٢٥٦  
 بنو مبيد (١) : ٤٤  
 انظر أيضا : العبيديون  
 بنو مصل (١) : ١٨٠  
 بنو مخررة (٣) : ١٧٠  
 بنو مكيل (١) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٦٠ ، ٢٥١  
 (٢) : ١٢٣  
 بنو العليس (١) : ١٦٨ ، ١٧٥  
 بنو ميسار (٢) : ٤  
 (٣) : ٧٨  
 بنو عمرو بن العاص (٢) : ١٠٧  
 بنو قمن بن سيف بن وائل بن المخاض (٢) : ٨٩  
 بنو غرارة (٢) : ٢٦٤  
 بنو غليظة (٣) : ٢٢٤  
 بنو قراة (٢) : ٨٩  
 بنو قرة (٢) : ٣٤ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٠

(٢) : ٦٦  
 بنو أمية بالاندلس (١) : ١٦ ، ٤٦  
 بنو الانصارى (٣) : ١٩٢  
 بنو ايوب (٣) : ٤٠  
 بنو يانيس (٢) : ١١٥  
 (٣) : ١٨٧ ، ١٨٨  
 بنو بوية — البويهيون (١) : ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٩  
 (٢) : ٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧١  
 بنو تاج (الحسن) (١) : ١٢  
 بنو ثعل (١) : ١٥٦  
 بنو ثعلبة (٢) : ٣١٦  
 بنو جراح — بنو الجراح (٢) : ٨٧ ، ٩٥ ، ١٤٣  
 بنو جعفر (بالحجاز) (١) : ١٠١  
 بنو جعفر البقيش (١) : ١٥  
 بنو جعفر الطيار (٢) : ٣١٦  
 بنو جعفر بن كلاب (٢) : ١٨٨  
 بنو جبح (١) : ٢٢٥  
 بنو الجن (١) : ١٧  
 بنو الجوهري (الوفاظ) (٣) : ٦٥  
 بنو الحليب (٣) : ٢٥٨  
 بنو حارثة (٣) : ١٥  
 بنو حسن (بالحجاز) (١) : ١٠١  
 بنو حسن (باليمن) (٢) : ٢٦٩  
 بنو الحسن بن علي (١) : ٩  
 (٢) : ٣١٦  
 بنو حماد (٣) : ١٨٨  
 بنو حمدان (١) : ٩٨  
 انظر أيضا : الحمدانية (٢) : ٣١٠  
 بنو حمود (٢) : ٢٤٥  
 بنو حنيفة (١) : ٦  
 بنو خضاعة (٢) : ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٣٢  
 بنو الرداد (١) : ١١٩  
 بنو زريك — آل زريك (٣) : ٢٢٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٩  
 بنو رستم (١) : ٦٦  
 بنو رزيح (الاسماعيليون) (٣) : ٢٢٨  
 بنو زيري (٢) : ٢٦٣  
 (٣) : ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨

٦١ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،  
١١٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ،  
١٩٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ .

(٣) : ١٤٩

بنو ترجة (٢) : ٩٢

بنو القرياء (٢) : ٢٦٥

بنو العصار (١) : ١٥٩ - ١٦٠

بنو كلاب (١) : ١٦٠ ، ١٦٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠

(٢) : ٦٤ ، ٨٠ ، ١٧١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢

بنو كلب (١) : ١٧٦

بنو كليب (١) : ١٦٩

(٢) : ٢٢٩

بنو كيلان (١) : ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٩٣

بنو كنانة (٣) : ٢٦٢

بنو الملق (١) : ٢٠٧

بنو مهران (١) : ٤٥ ، ٦٦

بنو مرداس (٢) : ٢٢ ، ١٨٠

بنو المسيب (٣) : ٢٩١

بنو مطروح (٣) : ١٨١

بنو الطوق (١) : ١٢

بنو مصوم (٣) : ٢٥١

بنو المفسري (٢) : ٨٧

بنو موسى (١) : ٤١ ، ٥٠

بنو مناد (٢) : ١٦

بنو منصور (٣) : ٢٦١ ، ٢٦٢

بنو منقذ (٣) : ١٩

بنو النعمان (أسرة النعمان) (١) : ٢١٥

(٢) : ٥

بنو هاشم (١) : ١٧١

(٢) : ١٧٩

بنو حلال (١) : ١٣٠

(٢) : ٢١٥ ، ٢١٦

بنو هبم (٣) : ٣١٧

بنو هواس (١) : ٢١٨

بنو وائل (١) : ١٣٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥

(٣) : ٢٩٦

بنو يعفر - اليعفريون (١) : ٥١

البوراتنية (١) : ١٥٥ ، ١٧٩

البيائرة (٢) : ٥٦

بيزنطة (٣) : ٢٢٣

البيزنطيون (٢) : ٢٣٠

### حرف الكاء

ترنجة (٢) : ٢١٧

تيم الله (١) : ١٥٦

### حرف اللاء

التمالبة (٢) : ٣١٦

لقيف (٢) : ١٣١

التنوية (١) : ٢٣ ، ١٥٨

### حرف الميم

جذام (٣) : ٨٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨

الجذاميون (٣) : ٨٣

جشم (٢) : ٢١٧

الجمافرة (٢) : ٣١٦

جعفر (٣) : ٢١٧

الجلالقة (٣) : ٢٠

جماعة البهرة (١) : ٢١٥

جند افريقية (٢) : ٨٢

الجنوبيون - الجنوبية (٣) : ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥

جهينة (٢) : ١٣٧ ، ٣١٦

الجواننية (٢) : ٥٦

الجودرية (٢) : ٥٦

الجيوثنية (٢) : ٣٣١

(٣) : ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٨٩ ، ٢٦٨ ،

٣١٢

### حرف الناء

النارثيون (١) : ٢٥٨

النانظية (٣) : ١٧٣ ، ٣٣٦

النجالون (٢) : ٥٦

النصنية (خاص حسن بن الحافظ) (٣) :  
١٤٩

النصنيون (بكة) (٢) : ١٦١

النصنية (٣) : ١٦١

الحدانية (١) : ٢٨٤ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨ ، ٢٥٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥  
 (٢) : ١٧٣ ، ١٥٤ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٩ : (٢)  
 الحنفية (١) : ٤٨

### حرف الفاء

الخاصة : الخاصكية (٢) : ١٥١  
 الخدام السود (٢) : ٨٢  
 الخدام الصفالية (٢) : ٨٢  
 الخدم (٢) : ١٢٥  
 الخراسانية (١) : ١٧٨ ، ١٨٣  
 خزام (٢) : ٢١٨  
 الخسز (١) : ١٩٨  
 (٢) : ١٢٨  
 الخطابية (١) : ٣٨  
 الخلافة العباسية (٢) : ١٢٣  
 الخلافة الفاطمية (٣) : ١٨٨  
 الخلط (٢) : ٢١٧  
 الخلفاء الامويون (٢) : ١٢٣  
 الخلفاء الراشدون (٢) : ١٧  
 (٣) : ٣١٧  
 الخلفاء الملوكيون (١) : ٢٣١  
 الخلفاء الفاطميون ( خلفاء ، خلافت ) (١) :  
 ٢٤٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣ ، ٢٢  
 الخلفاء الفاطميون ( خلفاء ، خلافت الفاطميين ،  
 الخلفاء المصريون ، انظر ايضا : الفاطميون  
 (١) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦  
 (٢) : ١٤ ، ٩٦ ، ١٢٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٩٢ ، ٣١٥ ، ٣١٥  
 (٣) : ١٧ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٦٣ ، ٢٢٦  
 الخليفة (١) : ١٨٦  
 خنث (٣) : ٢٨٨  
 الخوارج (١) : ١٥٩

### حرف الدال

الدزية (٢) : ١١٣ ، ١٨١  
 الدعوة الفاطمية (١) : ٢١٥  
 الدولة الاخشيدية (١) : ١٠٢ ، ١٢٩ ، ١٨٧  
 الدولة الراشدية (٣) : ١٩  
 دولة بني باديس (٣) : ١٨٧

دولة بني طولون (١) : ٢٧  
 الدولة البورية (٣) : ٣٤  
 الدولة البويهية (١) : ٣١  
 الدولة السلجوقية (٣) : ١٩٢  
 الدولة العباسية ( دولة بني العباس ) (١) : ١١١ ،  
 ١٩٧

(٣) : ٣٢٨  
 الدولة المبيدية (٣) : ٣١٣  
 الدولة العلوية (١) : ٢٥  
 الدولة الفاطمية ( الدولة المصرية ) (١) : ٢٣ ،  
 ٥٥ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٤٠ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٧٦  
 (٣) : ٦٨ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ٢٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ،  
 ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦  
 دولة المرابطين (٣) : ٥٦  
 دولة الموحدين (٢) : ٥٦  
 دولت ايطاليا (٢) : ٣٢٥  
 دياب (٢) : ٢١٧  
 الديصانية (١) : ٢٣ ، ٤٤  
 (٢) : ٢٢٣  
 الديلم : دولة الديلم (١) : ٩ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ١٨٦ ،  
 ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣  
 (٢) : ١٣ ، ٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ٢٥٧ ،  
 ٢٨٢ ، ٢٢٣  
 (٣) : ٢٢٣

### حرف الذال

ذهل (١) : ١٥٦  
 ذوو النقيص (٣) : ٩٠

### حرف الزاء

الرافضة : الروافض (١) : ٤٩  
 (٢) : ١٧٥  
 (٣) : ١٤٠  
 زبيعة (٢) : ٢١٦  
 زبيعة بن حابر ( قبيلة ) (٢) : ٢١٦  
 زريق (٣) : ٢١٤ ، ٢١٧  
 الرسيون (١) : ١٢ ، ٢٧٨  
 الزواحية (١) : ١٥٦

الركابية (٢) : ٥٦

الرهبان (٢) : ١١٧ ، ١٥٨ ، ٢٣٠

الرهبان الاحباش (٢) : ٦٥

الرهبة (٣) : ٧٨

الروادية (٣) : ٣٠٥

الروم (١) : ٣٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٦ ، ٢١٠ ،

٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،

٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٢٩٠

(٢) : ١٨ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٩٦ ،

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٥٢ ،

١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ،

٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،

٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢

(٣) : ٢٠ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٩١ ،

٢٩٤

الروم المرتقة (٢) : ٥٦

رياح (٢) : ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧

الريحانية (٣) : ١٥٠ ، ١٥٠ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ،

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٣١٢

### حرف الزاي

رغبة (٢) : ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨

زناقة (١) : ٦٥ ، ٧٥ ، ١٠٠ ، ١٢٨

(٢) : ٦٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨

الزنج (١) : ١٥٩

زويلة (١) : ٧٧ ، ١٩٨

(٢) : ٢١٧

(٣) : ١٩٤

الزويليون (٢) : ٥٦

الزبدية (٣) : ٨٩

الزيريون (٢) : ٢٢١

### حرف السين

السبر (١) : ٢٩٠

السعدية (٢) : ٩٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦٥ ، ٢٤٢

سفبان (٢) : ٢١٧

السلاجقة - دولة السلاجقة (١) : ٤٦ ، ٢٤٠

(٢) : ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ،

٣٢٢ ، ٣١٥

(٣) : ٣٠٥

سلاجقة الروم (٢) : ٢٧٠ ، ٢٢٢

سلاجقة العراق (٣) : ٣٠٥

السلاجقة العظام (٢) : ٣١٥ ، ٣٢٠

(٣) : ٣٨

سليم (٢) : ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣١٨

سمائة (١) : ٥٠

السنبلية (٢) : ٢١٠

السنابسة انظر ايضا : بنو سنابس (٢) : ٢١٠

(٣) : ٢١٤ ، ٢١٧

السودان (السودانيون) (٢) : ١٦١ ، ١٦٦ ،

٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣١١

(٣) : ٨٥ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ،

١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣١٢ ،

٣٤٠ ، ٣١٣

السودان المصطنعة (٢) : ١٢١

### حرف الثسين

الثشامية (١) : ٤٨ ، ٤٩

(٢) : ٣١٠

(٣) : ١٤٢

الثشايون (٢) : ٣١٥

(٣) : ٩٢

ثداد (٢) : ٢١٧

الثشام (الافراف) (٣) : ٨٤

الثشيمة (١) : ٢٥ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ،

٥٢ ، ٥٦ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢١٨ ،

٢٧٣

(٢) : ٧٩ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢

(٣) : ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٣١١ ، ٣١٨ ،

٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥

ثشيمة اسماعيل بن جعفر الصائقي (١) : ٤٢

ثشيوخ كلمة (٢) : ٦٠

### حرف الصاد

صبيان الدار (٢) : ٥٦

٢٤١ ، ٢١٤

(٣) : ١٤٨ ، ٢٢٣ ، ٣١٧ ، ٢٢٥

العبيد (٢) : ١٢ ، ٤٠ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٥٥ ،

١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٦٥ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٦٧ ،

٣٠٣

(٣) : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ،

٢١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣١

مبيد القولة (٢) : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ،

(٣) : ١٩٩

العبيد السود (٢) : ٢٦٧

العبيد السودان (٢) : ٢٩٩

مبيد القرام (٢) : ١٣ ، ١٩ ، ٥٦ ، ١١٠ ، ١٢١ ،

٢٦٥ ، ٣٠٣

العبيد الصقلية (١) : ٢٢٣

العبيديون (١) : ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧

المجم (١) : ٢٢٨

(٢) : ٥٦ ، ٢٣٢

(٣) : ١٥

عدي (٢) : ٢١٦

المراقبون (٢) : ٩٢

المرائف — المراء (٢) : ٧٨ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،

١٦٧

المرمان الجذابيون (٣) : ٨٣

عرب الشام (١) : ١٨٨

مراء الاخشيئية (٢) : ١٧٢

مراء العبيد (٢) : ١٧٠

مرق (٢) : ٢١٧

المزينة (١) : ٢٨٧

المسكر اليانسية (٢) : ٣٤

المصر الفاطمي (١) : ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ،

(٢) : ٢٢٦

(٣) : ٣٤١

المصر المملوكي ( العهد المملوكي ) ( ١ ) : ٨٢ ،

٢٦٥

(٣) : ١٥٤ ، ١٨٣

المطوفية (٢) : ٥٦

(٣) : ٥٣

مقل — المقلبيون (١) : ٢٦٠

(٢) : ٨٨ ، ١٩٣

المطويون (١) : ٣٠

الصقلية (١) : ٢٢٣

(٢) : ٣٠ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،

١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢٤٢ ،

٢٤٦

(٣) : ١٥٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦

الصليبيون (٢) : ١٥٠

(٣) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٢٠٧

الصليحيون (٢) : ١٦١

صنهاجة — الصنهاجيون (١) : ٨٤ ، ١٠٠ ،

٢٣٣

(٢) : ١٦ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٢١٨

(٣) : ١٠٥

الصوفية (٣) : ١٧١

صوب (٣) : ٢٥٥

## حرف الفاء

الضاحكية (٣) : ٥٧

الضبيية (١) : ١٥٦

## حرف الطاء

الطالبيون (٢) : ٦٥ ، ٨٨ ، ١٣٣ ، ١٦١ ، ٢٤١

الطائون (٢) : ٢١٠

الطالون (٢) : ١٦٦

طلحة (٣) : ٢١٤ ، ٢١٧

الطلحيون (٢) : ٢١٨ ، ٢١٩

(٣) : ٢٨٣

الطواشية (٢) : ١٢٥

طى (١) : ٢٥٢

(٢) : ٣١٧

طيس (٢) : ٢٢٠

(٣) : ٢٦٤

## حرف الظاء

الظط (١) : ١٧٩

## حرف الميم

المباسيون (١) : ١٤٠

(٢) : ١٧ ، ١٨ ، ٥٣ ، ٨٦ ، ٢١٤ ، ٢٣٠

١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٣٢ ، ٣٤٧  
 الفخيرية ( جامعة فخر العرب ابن حمدان ) ( ٢ ) :  
 ٢٩١

المراشون ( ٢ ) : ٩٤  
 ( ٣ ) : ٥٧

المراعاة ( ٢ ) : ١٦٥  
 المرجية ( ٢ ) : ١٦٦ ، ٥٦

( ٣ ) : ٣١٢ ، ١٥٥

الفرس ( ١ ) : ١٣ ، ٣٨ ، ١٥٩  
 ( ٢ ) : ٢٣٥

هرسان المبد ( ٣ ) : ٢٩١  
 فرقة ابن الفخيري

انتظر : غبارة

الفرنج ( ١ ) : ١١٨

( ٢ ) : ١٤٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥

( ٣ ) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،  
 ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،  
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،  
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ،  
 ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،  
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ،  
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٨١ ،  
 ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،  
 ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥١ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ،  
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ،  
 ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،  
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،  
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣

غزارة ( ١ ) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠

( ٢ ) : ٣١٨

اللقهاء الملكية ( ٢ ) : ١١٩ ، ١٧٥

اللقهون ( ٢ ) : ٥٦

( ٢ ) : ٥٣ ، ٨٦ ، ١١٨ ، ١١٩

( ٣ ) : ١٤٨

منزلة ( ١ ) : ١٥٦

المعهد العثماني ( ٣ ) : ١٥٤

المعهد البلوكي

انتظر : العصر الملوكي

## حرف السين

الغز ( ٣ ) : ١٥٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ،  
 ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧

الغز المصطنعة ( ٢ ) : ٥٦

الغلمان الأتراك ( ٢ ) : ٥٥ ، ١٥٣

الغلمان البشارية ( ٢ ) : ٥٦

الغلمان الحاكبية ( ٢ ) : ( ٥٦ )

غلمان الدولة ( ٢ ) : ١٣٠

الغلمان الشرايبية ( ٢ ) : ٥٦

الغلاء المرمية ( ٢ ) : ٥٥

الغلمان المرتبطة ( ٢ ) : ٥٦

الغلمان المرفقة ( ٢ ) : ٥٦

غبارة ( ٣ ) : ٢٥٩

## حرف الفاء

الفاطيات ( ١ ) : ٧١

الفاطيين ( الفواطم — دولة الفاطميين ) ( ١ ) :

٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٧١ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،  
 ١١٠ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ٢٢٥ ،  
 ٢٦٥

( ٢ ) : ٩ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٨ ،  
 ٣٩ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ،  
 ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٣ ،  
 ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ١٦٢ ،  
 ١٧٥ ، ١٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ،  
 ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،  
 ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١

( ٣ ) : ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٥٥ ،

٧٤ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٣١ ،

١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،

١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،

## حرف القاف

قبائل المغرب — القبائل المغربية (١) : ٥٨ ، ١٠٠  
 قحطان (٣) : ٢٨٨  
 القداحية (١) : ٣٥  
 القرامطة (١) : ١٥ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٤  
 (٢) : ٩ ، ٢١٦  
 (٣) : ٢٩٦

القرشيون (٣) : ٢٨٣  
 القريون (بنو قرة) (٢) : ٢١٨  
 القوط (٣) : ٢٠  
 قيس (١) : ٢٥٦ ، ٢٦٠  
 (٢) : ٢٢٠ ، ٣١٨  
 القيسية (١) : ٢٩١

(٢) : ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ٢٢٠

## حرف الكاف

الكافورية (١) : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٢٣  
 كتابة (١) : ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٤٧ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٣  
 (٢) : ٤٤ ، ٥٠ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢١٨  
 (٣) : ٤٧ ، ١٨٨ ، ١٨٦  
 الكتابيون (١) : ٤٧ ، ٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩  
 (٢) : ٦٠ ، ١٠ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢١١

(٣) : ٧٨ ، ١٤٩

الكزج (٣) : ٣٥٠

كلاب (٢) : ١٧٩

الكلابيون (٢) : ١٣٧ ، ٢٥٩

كلب (٢) : ٢٠١

الكلبيون (٢) : ٩٩ ، ١٧٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠

الكنانية (٣) : ٥٠ ، ١٥١ ، ١٩٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

الكيزانية (٣) : ٢٧٣

الكيسانية (١) : ٦

## حرف اللام

لخم (٢) : ٤٤

(٣) : ٢٥٨

اللماثيون (٣) : ٤٠

اللميط (٢) : ٢٨٠

لواتة (٢) : ٦٠ ، ٢١٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٤

(٣) : ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢٥٧

اللواتيون (٢) : ٥٦

(٣) : ٩٧ ، ٩٨

## حرف الميم

الملكية (٣) : ١٤٢

المانوية (١) : ٢٣

المتكلمون (١) : ٤٧

المجوس (٢) : ٢٢٣

المذهب الاسماعيلي (١) : ٣١

المذهب الاجامي (٢) : ١٤٠

مذهب اهل البيت (٣) : ٣٣٧

مذهب اهل السنة (٣) : ١٩٨

مذهب الفرزية (٢) : ١١٣

المذهب الشافعي (١) : ٣١

(٣) : ٢٢٤ ، ٣١٩

المذهب الشيعي (١) : ٣٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١١٦

(٢) : ١١٧

المذهب الفاطمي (٣) : ٨٥

مذهب مالك (٢) : ١١٩

الملثمة — (٢) : ٣٠٠

(٣) : ١٨١

الملكية (من النصاري) (٣) : ١٧٥

ملوك ايران (١) : ٢٦٢

ملوك الطوائف (٢) : ٢٤٥

الممالك (١) : ١١٠ ، ٢٦٥

(٢) : ٣٩ ، ٥٦

(٣) : ١٣ ، ١٤٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٣٠٨ ،

٣٢٢

المجاليك الامضية (٣) : ٣٨

ملكة التوبة المسيحية (١) : ٢٧٦

المنفلدون (٢) : ٥٦

المهدي (المنتظر) (١) : ٤٠

الموحسون (٣) : ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨

الميمونية (١) : ٢٤

(٢) : ٥٦

### حرف النون

النزارية (٣) : ٢٧ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٧

النصاري (١) : ٣٨ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ،

٢٩٧ ، ٢٧٥

(٢) : ٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ،

٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٣١ ،

١٣٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ٢٣٠ ، ٢٧٢ ،

(٣) : ٧٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٥٦ ،

١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٤ ،

٣٤١ ، ٣٠٥

النصرانية (٢) : ١٧٦

(٣) : ١٥٩

نقابة الاشراف (٣) : ١٤٨

نقابة الطالبين (١) : ٣٦

(٣) : ١٤٨

النقباء (٢) : ٥٦

النكارية (١) : ٧٥

نمسر (٢) : ١٧٩

النوريانديون — النورمان (٢) : ٩٩ ، ٢٢١ ،

٣٢٥ ، ٣٠٨

(٣) : ٣١٩

سرة (١) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥٠

المرتقة (٢) : ٥٦ ، ١٠٩

(٣) : ٣٢٤

المرتونية (١) : ٢٣

المرداسيون (الاسرة المرداسية) (٢) : ٨٠ ،

١٣٨ ، ٢٦١

مزرانة (٢) : ٦٠

المزدكية (١) : ٢٣

المستعلوية (٣) : ٢٧

المسلمون (٢) : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ،

٧٥ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٣١٨ ، ٣٢٥

المسارقة (٢) : ١٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١١٠ ، ١٢٨ ،

٢٩٥ ، ٣٠١

(٣) : ١١١

المصريون (٢) : ١٧٠ ، ٣١٧ ، ٣٢٠

المسلطنة (٢) : ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،

٣١١

مصبودة (٣) : ٥٦ ، ١٨٨

مضر (٢) : ٢١٥

المظفرية (٢) : ٥٦

المضامر (١) : ١٤٥

المعزلة (١) : ٢٥

(٢) : ٢٥٦

المسارية (١) : ١٠٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،

١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،

٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،

(٢) : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٥٨ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ،

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

٣١١

(٣) : ٧٨ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ،

المضامر (٢) : ٨٩

(٣) : ٨٦ ، ١٧١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥

الملة الاسلامية (٣) : ١٤٢ ، ١٥٩

## هرف الهسم

الهذبانية (٣) : ٣٠٥

هذيل (١) : ١٨٢

الهكارية (٣) : ٣٠٨

هلال — الهلايون (٢) : ١٣٧ ، ٢١٥ ، ٢١٧

مبدان (٣) : ٢٨٨

هواره (١) : ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٣

الههجنة (٢) : ١٠

## هرف الكوار

الوزيرية (٢) : ٥٦

ولد أبى طالب (١) : ٣٠

ولد جعفر الصادق (١) : ٥٠

ولد الحسن بن زيد (١) : ١٣

ولد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) (١) :

٩٩

ولد الشلمح (١) : ٤٢

ولد عبد الله المهدي (١) : ١٣٤

ولد علي بن أبى طالب (١) : ٤٤

ولد ملطمة (١) : ١٤٧

ولد القداح (١) : ٤١

## هرف اليهسم

الياسية (٣) : ١٣٧

اليهود (١) : ٣٨ ، ٢١٣ ، ٢٦٨ ، ٢٩٧

(٢) : ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ١٠٠ ، ٢٤٥

(٣) : ٩٤ ، ١٦٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٥

اليهودية (١) : ٣٧ ، ٤٢

اليونان (٣) : ٢٠



« د »

فهرس الألفاظ الاصطلاحية



## حرف الكف

آلات الخلافة (٣) : ١٠١

الأبراج (٣) : ٤٣ ، ٤٤

الابل البختية (٢) : ٣٦

الابل الفراستانية (٢) : ٣٦

الأبواق (البوق) (٢) : ١٤٤

(٣) : ١٩٢

الانكابت (٣) : ٣٠٦

الأجناد (٣) : ٣١ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٦١

٦٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٢

١٤١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٨٣ ، ١٩٠

١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦

٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٩٧

٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦

٣٣٩

الاجناس (١) : ١١٥ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٢٠٨

٢٢٥

(٢) : ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٦١

(٣) : ٩٣ ، ١٠٤ ، ٣٣٤

الأحداث (١) : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨

٢٥٩

(٢) : ١٢ ، ١٣ ، ٥٥

الأخماس (٣) : ٢٨٥

أرباب الاعطاع (٣) : ٢٥٨

أرباب الاعلام (٢) : ١٧

(٣) : ٧٦ ، ١٦٥ ، ٣٤٢

أرباب الأموال (٣) : ١١٩

أرباب الخدم (٣) : ١٢٩

أرباب الراتب (٢) : ١٢

أرباب الخرق (٣) : ٢٨٨

أرباب الدواوين (٣) : ٣٤٠

أرباب الدولة (٣) : ١٣٧ ، ٣٣٦

أرباب الرتب (٣) : ٣٤٠

أرباب السيوف (٢) : ١٧

(٣) : ١٦٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦

أرباب الضسوء (٣) : ٣٤٣

أرباب الطيلس (٣) : ٧٦

أرباب الصلصم (٣) : ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٣٣٦

الأرباع (٣) : ١٢٩

الارتفاع (٢) : ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣

٢٧٨ ، ٢٠٤

(٣) : ٤٠ ، ٧٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ٢٩١

الاستافون -- الاستافون المنكون (١) : ٢٩٤

(٢) : ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦٣

(٣) : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١

٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٥

١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٠

١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٠

٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٦

٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٣

٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨

٣٤٠ ، ٣٤١

الاستفراج (١) : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨

(٢) : ٢٢٦

الاستعمالات (٣) : ١٥٤ ، ١٥٥

الاستفجار (٢) : ١١٢

(٣) : ٩٣ ، ١٦٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣

الاستطال (٣) : ٧٠

الاستطيل (الاستطيل الاستطيلات) (١) : ٢٨٧

(٢) : ١١ ، ١٣ ، ٢١

(٣) : ٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢

استطيل محمد بن إبراهيم (٢) : ٢٥

الاستطول (١) : ١٠٩ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٢

٢٧٨ ، ٢٩٠

(٢) : ٦٠ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٢٣١

(٣) : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤

٤٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٥٨

١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨

٢٠٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥

٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢

(٣) : ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ١٦٦ ، ٣٤١  
 أهل الأخبار (١) : ٢٣١  
 أهل الدولة (٣) : ٣٤٣  
 أوراق المرض (٣) : ١٩٠  
 أولاد الصفوة (١) : ١٦٦  
 أولياء الدولة (٢) : ١٢  
 الأئمة المستوريون (٣) : ٣٤٥  
 الأيوان (٢) : ٥٠ ، ٤٠ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٧٧ ،  
 ٢٨٢ ، ٢٨٩

### حرف أباء

الباب ( الخلافة ) (٣) : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،  
 ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،  
 ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٦ ،  
 ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠  
 باب الستر (٢) : ١٢٧  
 باب المجلس (٢) : ٢٩٨  
 الباذر — البازهر — البزهر (٢) : ٢٨٥ ،  
 ٢٩١  
 (٣) : ٣٣١  
 البادمنج (٢) : ٢٨٧  
 (٢) : ٢٨٧  
 (٣) : ٨٨ ، ٢٤٤  
 البازيار (٢) : ٣٠  
 الباقورة (٢) : ٣٢٧  
 الباطلية (٢) : ١٣  
 البخت الخراسانية (٢) : ١٧٨  
 البطح (٣) : ٤٦ ، ٥٠ ، ٩٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٦  
 البحنة (٣) : ٣٣٦  
 البراءة (١) : ١٤٧  
 البراطيل (١) : ١١٧  
 (٢) : ٥١  
 البراني ( البرنية ) (٣) : ٧٠ ، ٧١ ، ١١٠  
 البرج الخشب (٣) : ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨  
 البرنس (١) : ١٧٢ ، ٣٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠  
 البسريد (٢) : ٦ ، ١٣٦ ، ١٤١  
 البزانون (١) : ٢٦٤

الاسفيلار — اسفيلار الصلكر (٢) : ١٦١  
 (٣) : ١٣٧ ، ٢٥٩ ، ٣١١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦  
 اسفلوس (٣) : ٤٨  
 الأسلحة الجرجية (٣) : ٣٤١  
 اصحاب الخبر — الاخبار (٢) : ٨٠ ، ١٥٢  
 (٣) : ١٠٩  
 اصحاب الارباع (٣) : ١٢٩  
 اصحاب الاقلام (٣) : ٣٣٥  
 اصحاب سيوف الحل (٢) : ١٢٧  
 الاقطاع — الاقطاعيات (٢) : ١٠٦ ، ١٠٤ ، ٥٦ ،  
 ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٥٠ ،  
 ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٩  
 (٢) : ١٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٩٩ ،  
 ١١٥ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ،  
 ١٩٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ،  
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠  
 ألعاب الفروسية (٣) : ١٤٣  
 الالف (١) : ١٥٧  
 امارة البساب (٣) : ٦٧  
 امام الاشراف (٢) : ٧  
 امام الزمان (٣) : ١٤٦  
 امام العصر (٣) : ٢٢٥  
 الاجام المتقطر (٣) : ١٤٠  
 الامامة (٣) : ٨٥ ، ٨٦ ، ١٤٦ ، ٢٢٥  
 الامامية (٣) : ٢٢٢  
 الامرية (٣) : ١٩٦  
 الامناء (٣) : ١١٩  
 الامناء ( في العصر ) (٢) : ٢٨٣  
 الامناء ( في القضاء ) (٢) : ٢١  
 ائناء الحكم (٣) : ٨٨ ، ٨٩  
 اموال الاينام ( البتلوى ) (٣) : ٨٨ ، ١١٩  
 الاموال الديوانية (٣) : ١١٥  
 أمين الحرمين (٣) : ٢٥٣  
 أمير المتسلمين (٣) : ١٩٠  
 أمين الدعاة (٣) : ١٣  
 الاشراف ( والفرد هري ) (١) : ٧١ ، ٧٩ ،  
 ٢٦٠ ، ٢٥١

(٢) : ٧ ، ٣٠ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٩ ،  
 ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ،  
 ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،  
 ٢٧٨ ، ٣١٠  
 (٣) : ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ،  
 ٩١ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٦٣ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤١  
 البيلارستان (٧) : ١٤٣  
 البيلارستان العضدى ( بيفداد ) ( ١ ) : ٣٠

### حرف التاء

تابوت القضاة ( ١ ) : ١٤٨  
 التجريدة ( الجريدة ، الجرائد ) ( ٢ ) : ١٣٦ ،  
 ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٢  
 ( ٣ ) : ١١٦ ، ١٨١  
 التخت ( ٢ ) : ٢٥٦  
 تخت الثياب ( ٢ ) : ١٥  
 التخريج ( ٢ ) : ١٣٦  
 التخليق — تخليق المعياس ( ٢ ) : ٤١  
 ( ٣ ) : ١٠٧  
 الثرية ( الفاطمية ) ( ٢ ) : ٢٩٢  
 التعلاتيق ( ٢ ) : ٤٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠  
 التقدمة على الجيوش ( ٣ ) : ١٢  
 تلخمة المسكر ( ٣ ) : ٣٣  
 تلويح العزى ( ٢ ) : ١٨١  
 التليس ( وحدة الوزن ) ( ٢ ) : ٧٤ ، ١٣٥ ،  
 ١٤٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،  
 ١٦٩ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩  
 ( ٣ ) : ٢٢٣  
 التماثيل ( ٢ ) : ١٠٤ ، ١٤٦ ، ١٦٠ ، ١٦٦  
 التوقيع — التوقيعات ( ٢ ) : ٦ ، ١٥ ، ٣٠ ،  
 ٤١ ، ٥٠ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٢٨ ،  
 ١٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩  
 ( ٣ ) : ١٧ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ،  
 ٩١ ، ١٨٢ ، ٢٦٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،  
 ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

البلستان ( البستان ) ( ١ ) : ١١٣  
 ( ٣ ) : ٣٤١  
 البسط الارمنية ( ٣ ) : ٦٦  
 البسط الاندلسية ( ٣ ) : ٦٦  
 البسط الخسروانية ( ٢ ) : ٢٩٢  
 البسط الخسروانية ( ٢ ) : ٢٩٣  
 البطارقة ( ١ ) : ٢٨٤ ، ٢٥٨  
 البطال ( ٣ ) : ١٣١  
 البطائق ( ٣ ) : ٢٦٦  
 البطر ( ٣ ) : ١٦١ ، ١٧٥  
 بطرك الملكية ( ٢ ) : ١٧٥  
 البطشة ( ٣ ) : ١٠٢  
 بقر الخيس ( ٣ ) : ٦٦  
 البقر الموامل ( ٢ ) : ١٤٩  
 البقط ( ١ ) : ٢٧٩ ، ٢٨٥  
 ( ٢ ) : ٢٢٢  
 البقم ( ٢ ) : ٢٨٨  
 البلغة ( ١ ) : ١٥٦  
 البنود ( ١ ) : ٧٦ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١١٠ ،  
 ١٣٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩١  
 ( ٢ ) : ٣٦ ، ٦٢ ، ١٠١ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ،  
 ١٤٤ ، ١٦١ ، ١٩٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٨٢  
 ( ٣ ) : ٥٤ ، ٢١٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢  
 البواقون ( ٢ ) : ١٠٣  
 البوقات — البوق ( ٢ ) : ١٢٥ ، ٢٨٩ ، ٣١٦  
 ( ٣ ) : ١٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٣٧ ، ٣٤٢  
 البولونيون — الظليون ( ٢ ) : ٢٨٣  
 البولو ( ٣ ) : ١٤٣  
 بيت الخاصة ( ٣ ) : ٧٠  
 بيت الركاب ( ٢ ) : ٥٧ ، ١٠٨ ، ٢٨٢  
 ( ٣ ) : ٥٧  
 بيت المال ( ١ ) : ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ،  
 ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٩٦

## حرف التاء

- الفوب المصبت (٢) : ٣ ، ٥٨ ، ٩٨ ، ١٣٣ ، ٢٩٤  
 الفلب الخسروانية (٢) : ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠  
 الفلب الدارية (٣) : ١١٤  
 الفلب السوسية (١) : ٧٧  
 الفلب الترسية (١) : ١٦٦

## حرف الجيم

- الجاكية (٣) : ٤٣ ، ٢٩٤  
 الجبة (٣) : ٧١  
 الجليات (٣) : ٧٧  
 الجتر (٢) : ٣٩  
 الجرايات (٢) : ١٣  
 الجلاب ( والمفرد : جلبه ) (٢) : ٥٨ ، ١٢٥  
 الجليس (٣) : ٣٣٨  
 الجمازة — الجمازات (٢) : ٩  
 الجبال البختية (٢) : ١٣٤  
 الجنائب (١) : ٢٨١ ، ٢٨٥  
 (٢) : ٩٧ ، ٢٢٢  
 الجهبذ — الجهبذة (٢) : ٢٢٦ ، ٢٤٩  
 (٣) : ١١٥  
 الجوالى (١) : ١٤٤  
 (٣) : ٨٨ ، ٢٤١  
 الجوسق (٣) : ٤٢ ، ١١٨  
 الجوشن ( الجواشن ) (١) : ١٣٨ ، ٢٧٩

## حرف القاف

- الحاجب — الحجاب (٣) : ٣٩ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩  
 حاجب الباب (٣) : ٦٣  
 حاجب الباب ( بيتداد ) (٢) : ٢٥٧  
 حاجب الحجاب (٣) : ٧٥ ، ٨١  
 حافر النمارى (٣) : ٢٤١  
 حافر اليهود (٣) : ٢٤١

## حامل الرسالة (٣) : ٢٤٠

- حامل الرمح (٣) : ٢٤٠  
 حامل السيف (٣) : ٢٤٠  
 حامل المظلة (٢) : ١٠٠  
 حبة القرمطى (١) : ١٦٧  
 (٢) : ٢٤١  
 حبس بنى جبع (١) : ٢٢٥  
 الحبس الجيوشى (٢) : ٧٢ ، ٢٤١  
 حبس المصونة (٣) : ١٤١  
 حجاب الحكم ( القضاء ) (٣) : ٨١  
 حجاب الخليفة (٣) : ٨١  
 الحجة (٢) : ١٠٦  
 حجة الباب (٢) : ٥٥  
 الحجة (١) : ١٥٨  
 الحجر (٣) : ٨٦  
 الحجرية (٣) : ١٤٠ ، ١٦٩  
 الحراقة ( المراقى — المراقات ) (٣) : ٥٨  
 الحرس (٣) : ٨١  
 الحرس الاقلى (٢) : ١٢  
 حرس القصر (٢) : ٥٦  
 الحروب الصليبية (٢) : ٢٣٠  
 حزن عاشوراء — يوم عاشوراء (٢) : ٩٣  
 ١٠٠  
 (٣) : ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٩  
 الحساب الخراجى (٣) : ٨٠  
 الحساب الهلالى (٣) : ٨٠  
 الحسابات (٣) : ١١٧  
 الحسية (١) : ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ٢١٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧  
 (٢) : ١٧ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٣٥ ، ١٥١ ، ٢٢٥  
 (٣) : ٥٥ ، ٩٣  
 الحشرى (٣) : ٩١  
 الحصاة (١) : ٢٩١  
 العمر السبانية (٢) : ٢٨٤  
 الحكم ( القضاء ) (٣) : ٩١  
 الحكم الدارجون (٣) : ٩٠

الخراج (١) : ٩٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ،  
 ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ،  
 ٢٨٠ ،  
 (٢) : ٧١ ، ٧٦ ، ١٠١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،  
 ١٦٧ ، ٢٢٦ ، ٢٦٨ ، ٢٣٠ ،  
 (٣) : ٨١ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٦ ،  
 ٣١٧ ، ٣٢٤ ،  
 خراج مصر (٣) : ٧٢ ،  
 الفرج (١) : ١٤٧ ،  
 (٣) : ٩١ ،  
 الخركاء (٣) : ١٣١ ،  
 الخزائنة — الخزائن (٢) : ١٥٨ ، ١٥٩ ،  
 (٣) : ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٥ ،  
 ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٨٠ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ،  
 خزانة الادوية (٢) : ١٠٦ ،  
 خزانة الاثرية (٢) : ١٠٦ ،  
 خزانة البنود (٢) : ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،  
 ٢٠٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،  
 (٣) : ٤٣ ، ٦٢ ، ٧٩ ، ١٤١ ،  
 الخزائنة الخاصة — خزانة الخاص (٢) : ١٣٣ ،  
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ،  
 (٣) : ٦٢ ،  
 خزانة الخليفة (٣) : ٨١ ،  
 خزانة الدرق (٣) : ٦٦ ،  
 خزانة الرفوف (٢) : ٢٨٤ ،  
 الخزائنة المسكرة (١) : ٢٨٨ ،  
 الخزائنة السلطانية (٢) : ٢١١ ،  
 خزائن السروج (٢) : ٢٨٩ ،  
 خزائن السلاح (١) : ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٢٣٦ ،  
 ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ،  
 (٢) : ٦٣ ،  
 (٣) : ٦٢ ، ١٦٨ ، ٢٤٥ ، ٢٨٣ ، ٣٤١ ،  
 خزائن الطريف (٢) : ٢٩٠ ،  
 خزائن الطيب (٢) : ٢٩١ ،  
 خزائن الطيب ( للافصل الجمالى ) (٣) : ٧١ ،  
 خزائن المرسى (٢) : ٤٠ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٩٠ ، ٢٨٤

الحكم ( القضاء ) (١) : ٢٢٣ ، ٤٩ ،  
 (٢) : ٥٠ ، ١٠٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،  
 (٣) : ٥٩ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١١٩ ، ١٢٧ ،  
 ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،  
 ٣٣٧ ،  
 حماة الاهلاك (٣) : ٣٤١ ،  
 حماة الاهراء (٣) : ٣٤١ ،  
 حماة البستانين (٣) : ٣٤١ ،  
 حماة الجوالى (٣) : ٣٤١ ،  
 حماة للمخاضات (٣) : ٣٤١ ،  
 الحيلة (وحدة وزن) (٢) : ٧٤ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ،  
 ١٦٥ ، ١٦٩ ،  
 (٣) : ١٧٦ ،  
 الحنك (١) : ٢٩٤ ،  
 الحوالة (١) : ١٤٧ ،

## حرف الفاء

الخاتم (٣) : ٢٧ ، ١٠١ ، ١٣٣ ،  
 الخازنار (٣) : ٢٩٦ ،  
 الخاص — الخاصة — الخاصكية (٢) : ١١ ،  
 ١٤٦ ، ١٦٦ ،  
 الخاص الامرى (٣) : ٨١ ،  
 خاص الخليفة (٣) : ٩٦ ، ١٤١ ، ١٤٥ ،  
 ١٩٤ ، ٢٦٨ ،  
 الخاص المامونى (٣) : ٨١ ،  
 الخلفاء (٣) : ١٠٤ ، ١٧١ ،  
 الخبر ( الاخبارات ) (١) : ٩٩ ،  
 الخبز الجشكر (٢) : ١٥١ ،  
 الخبز الحواري (٢) : ١٥١ ، ١٦٦ ،  
 الخبز المنالمة (٢) : ١٥١ ،  
 الخبثات (٢) : ٢٢٦ ، ٢٤٩ ،  
 (٣) : ١١٥ ،  
 الخدم (٢) : ١٢٥ ،  
 خدم الخاصة (٢) : ١١ ،  
 الخدم القودون (٢) : ١٦٣ ، ١٦٤ ،  
 الخدمة الصغرى (٣) : ٣٣٥ ، ٣٣٩ ،

خزائن العصر (٢) : ٢٨٣ ، ٢٨١ : ٧٠ : (٣)  
 الخزائن الكبار (٣) : ٦٢  
 خزائن الكتب (٢) : ٢٩٤  
 (٣) : ٢٥٥ ، ٩٤  
 خزائن الكسوة (٢) : ٢٩٠  
 (٣) : ٣٣٦ ، ٢٤٤ ، ٧٦ ، ٦٢ : ٣١٧  
 خزائن المستنصر (٢) : ٣١٧  
 الخفداسية ( والفرد خفداس ) ( ٢ ) : ٣٣١  
 الخط ( خط الخليفة ) ( ٣ ) : ١١ ، ٥٤ ، ٧٧ ،  
 ٣٣٩ ، ٣٣٧  
 الخط المنسوب ( الخطوط المنسوبة ) ( ٢ ) : ٥٦  
 ( ٣ ) : ٣٣١  
 الخفارة ( ١ ) : ٢٥٣ ، ٢٥٧  
 ( ٢ ) : ٣١  
 الخفستان ( ١ ) : ٢٩٣  
 الخبلع — الخلعة ( ٣ ) : ١٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ،  
 ٥٤ ، ٧٥ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ،  
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ،  
 ١٩٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ،  
 ٢٦٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،  
 ٣٤٣  
 خليفة الحكم ( ٣ ) : ١٢٧  
 خليفة القاهرة ( في الحكم ) ( ٢ ) : ٢٠٤  
 الخمس ( ١ ) : ١٥٧  
 ( ٢ ) : ٥٠ ، ٨٢  
 خميس العنس ( ٣ ) : ٨٣ ، ٩٢  
 الخواص ( ٣ ) : ٦٣ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٥  
 خواص الخليفة ( ٣ ) : ١١٣ ، ١٢٥  
 خواص الدولة ( ١ ) : ٢٨٠  
 ( ٣ ) : ٢٢٨  
 الخوخة ( ٢ ) : ٨٥  
 الخيال ( ٢ ) : ٧٩ ، ١٤٦ ، ١٦٠

حرفه النال

دار الامارة ( ١ ) : ٢٣٤  
 دار الامساك ( ٢ ) : ١٤٤  
 دار البنود ( ٢ ) : ١٩١

دار الجواهر ( ٢ ) : ١٤٤  
 دار الصرف ( ٢ ) : ١٤٤  
 دار الصنامة ( ١ ) : ٧٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ، ٢٩٠ ،  
 ٢٩٥  
 ( ٢ ) : ٣٨ ، ١٣٤  
 دار الضرب ( ١ ) : ١١٥ ، ٢١٧  
 ( ٢ ) : ٢٣ ، ٢٤ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١٠٩  
 ( ٣ ) : ٩٣ ، ٣٣٧  
 دار الضيافة ( ٣ ) : ١٦٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢  
 دار الطراز ( ٣ ) : ٧٦  
 دار المعلم ( ٢ ) : ٨٠  
 دار العيار ( ٢ ) : ٢٣ ، ١٠٦  
 دار القطرة ( ١ ) : ٢٩٥  
 ( ٣ ) : ٨٣  
 دار الملك ( ١ ) : ٣٠ ، ٢٦١  
 دار الهجرة ( ١ ) : ١٥٨ ، ١٨٥  
 دار الوزارة الكبرى ( ١ ) : ١٠٦  
 الداعي — الداعية — الدعاة ( ٢ ) : ١١٣ ،  
 ١١٧ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩١ ،  
 ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ،  
 ٣٣٣  
 ( ٣ ) : ١٣ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦ ،  
 ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١١٨ ،  
 ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٨٨ ، ٣٣٧  
 داحي الدعاة ( ٢ ) : ٥٠ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ،  
 ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤  
 ( ٣ ) : ٦٥ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٤٥ ،  
 ١٤٦ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢١٨ ، ٣٠٤ ، ٣٣٦ ،  
 ٣٤٠ ، ٣٣٧  
 داحي الين ( ٣ ) : ١١٩  
 الديابات ( ١ ) : ٨١ ، ١٦١  
 ( ٣ ) : ٤٨ ، ٣١٥  
 الديبقي ( ١ ) : ٢٦٨ ، ٢١٤  
 الدرامة ( ١ ) : ١٧٢  
 ( ٢ ) : ٣ ، ٢٢ ، ١٠١ ، ٢٤١  
 الدرامة المصنعة ( ٢ ) : ٥٨  
 الدراهم القروية ( ١ ) : ٢٧٤  
 الدراهم القطع المتزايدة ( ٢ ) : ٦٩  
 الدرّج ( ٢ ) : ٣٣ ، ١٠٢ ، ٢٤٩

خزائن العصر (٢) : ٢٨٣ ، ٢٨١ : ٧٠ : (٣)  
 الخزائن الكبار (٣) : ٦٢  
 خزائن الكتب (٢) : ٢٩٤  
 (٣) : ٢٥٥ ، ٩٤  
 خزائن الكسوة (٢) : ٢٩٠  
 (٣) : ٣٣٦ ، ٢٤٤ ، ٧٦ ، ٦٢ : ٣١٧  
 خزائن المستنصر (٢) : ٣١٧  
 الخفداسية ( والفرد خفداس ) ( ٢ ) : ٣٣١  
 الخط ( خط الخليفة ) ( ٣ ) : ١١ ، ٥٤ ، ٧٧ ،  
 ٣٣٩ ، ٣٣٧  
 الخط المنسوب ( الخطوط المنسوبة ) ( ٢ ) : ٥٦  
 ( ٣ ) : ٣٣١  
 الخفارة ( ١ ) : ٢٥٣ ، ٢٥٧  
 ( ٢ ) : ٣١  
 الخفستان ( ١ ) : ٢٩٣  
 الخبلع — الخلعة ( ٣ ) : ١٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ،  
 ٥٤ ، ٧٥ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ،  
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ،  
 ١٩٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ،  
 ٢٦٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،  
 ٣٤٣  
 خليفة الحكم ( ٣ ) : ١٢٧  
 خليفة القاهرة ( في الحكم ) ( ٢ ) : ٢٠٤  
 الخمس ( ١ ) : ١٥٧  
 ( ٢ ) : ٥٠ ، ٨٢  
 خميس العنس ( ٣ ) : ٨٣ ، ٩٢  
 الخواص ( ٣ ) : ٦٣ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٥  
 خواص الخليفة ( ٣ ) : ١١٣ ، ١٢٥  
 خواص الدولة ( ١ ) : ٢٨٠  
 ( ٣ ) : ٢٢٨  
 الخوخة ( ٢ ) : ٨٥  
 الخيال ( ٢ ) : ٧٩ ، ١٤٦ ، ١٦٠

### حرفه النال

دار الامارة ( ١ ) : ٢٣٤  
 دار الامساك ( ٢ ) : ١٤٤  
 دار البنود ( ٢ ) : ١٩١

٣٠٦ ، ٣٠٥ : (٣) جردار  
 ٢٤٦ ، ٢٣٩ : (٢) الحسنة  
 ٢٩٨ ، ٢٦٠ ، ٢٥٢ ، ١٩٤ ، ٧٦ : (٢)  
 ٣٤٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٢ ، ٣٢٢  
 الحسنة : (٢) ٣١٠  
 الدومة — الدومة المصرية : (٢) ٧٢ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ٢١٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٥  
 ٥١ : (٣) ١٠٣ ، ١٤٦ ، ١٨٦ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧  
 الدومة العباسية : (٢) ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٧  
 الدومة الفاطمية : (٢) ٢٤ ، ٥٠ ، ١٧٥ ، ٢٥٩ ، ٣٢٣ ، ٣٠٤  
 دفتر المجلس : (٣) ٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠  
 دكة الوزارة : (٣) ١٢  
 الخليل : (٢) ٥٣ ، ٧٧ ، ٨١  
 الخمسق : (١) ٢٢٠ ، ٢٥٨  
 الدنانير الاثنتية : (٣) ٢٠٨ ، ٢٩٤  
 الدنانير الافرنسية : (٣) ٢٩٤  
 الدنانير العثمانية : (٣) ٩٤  
 دنانير الفرة — دينار الفرة : (٣) ٩٢ ، ٣٤٣  
 الدنانير المخصصة : (٣) ٢٩٤  
 الدنانير المصرية : (٣) ٢٠٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٦  
 الدهليز : (٢) ٢٩٨  
 الدواة : (١) ١٢٩  
 ٢٨٥ : (٢)  
 الدواوين — الديوان : (١) ٩٨ ، ١٤٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣  
 ١٤ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ : (٢)  
 ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨  
 ١٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٦٧ : (٣)  
 ٦٩ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٣  
 ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٢٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣  
 الدواوين الخاصة : (١) ٢٨٠  
 الدواوين السلطانية : (٣) ٣٤١  
 دواوين الشام : (٢) ٢٦٤  
 دواوين المال : (٣) ٣٣٨  
 دواوين المعاملات : (٣) ٣٤١  
 دور الاختبار : (٢) ٦  
 الدوايك : (٣) ٢٩٤  
 الديباس : (٣) ٣٤٣  
 الدينار الابيض — الدنانير البيض : (١) ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢  
 الدينار الاحمدى : (١) ١١٥  
 الدينار الاميرى : (١) ١١٦  
 دينار خميس العمدى : (٣) ٩٢  
 الدينار الراضى : (١) ١٤٦  
 الدينار الميزرى : (١) ١٤٧ ، ٢٥٢  
 الدينار المصرى : (١) ١٢٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧  
 الدينار النزارى : (٢) ٣٠٧  
 الديوان ( ببغداد ) : (٣) ١٧  
 ديوان الاحباس : (٢) ١٦١  
 ٩٣ ، ٣٤٣ : (٣)  
 ديوان الاستخراج : (٣) ١١٥ ، ١٤١  
 ديوان اسفل الارض : (٣) ١٢٦ ، ٣٤٢  
 ديوان الاسكندرية : (٣) ٢٨٤  
 ديوان ام الخليفة المستنصر : (٢) ١٩٥  
 ديوان الاملاك : (١) ٢٨٣  
 ديوان الانتشاء : (١) ١١٣ ، ٢٦٤  
 ١٢٨ ، ١٤٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ : (٢)  
 ٣٣٣  
 ١٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ١١٦ : (٣)  
 ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧  
 ديوان الاحراء : (٣) ٣٤٢  
 ديوان الاوقاف : (٣) ٩٣  
 ديوان البريد : (٢) ١٤١  
 ديوان التحقيق : (٣) ٣٩ ، ٦٩ ، ١٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠  
 ديوان الترتيب : (٣) ١٩٥  
 ديوان تقيس ومعايط : (٢) ٢٤٧

٣٠٦ ، ٣٠٥ : (٣) جردار  
 ٢٤٦ ، ٢٣٩ : (٢) الحسنة  
 ٢٩٨ ، ٢٦٠ ، ٢٥٢ ، ١٩٤ ، ٧٦ : (٢)  
 ٣٤٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٢ ، ٣٢٢  
 الحسنة : (٢) ٣١٠  
 الدومة — الدومة المصرية : (٢) ٧٢ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ٢١٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٥  
 ٥١ : (٣) ١٠٣ ، ١٤٦ ، ١٨٦ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧  
 الدومة العباسية : (٢) ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٧  
 الدومة الفاطمية : (٢) ٢٤ ، ٥٠ ، ١٧٥ ، ٢٥٩ ، ٣٢٣ ، ٣٠٤  
 دفتر المجلس : (٣) ٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠  
 دكة الوزارة : (٣) ١٢  
 الخليل : (٢) ٥٣ ، ٧٧ ، ٨١  
 الخمسق : (١) ٢٢٠ ، ٢٥٨  
 الدنانير الاثنتية : (٣) ٢٠٨ ، ٢٩٤  
 الدنانير الافرنسية : (٣) ٢٩٤  
 الدنانير العثمانية : (٣) ٩٤  
 دنانير الفرة — دينار الفرة : (٣) ٩٢ ، ٣٤٣  
 الدنانير المخصصة : (٣) ٢٩٤  
 الدنانير المصرية : (٣) ٢٠٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٦  
 الدهليز : (٢) ٢٩٨  
 الدواة : (١) ١٢٩  
 ٢٨٥ : (٢)  
 الدواوين — الديوان : (١) ٩٨ ، ١٤٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣  
 ١٤ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ : (٢)  
 ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨  
 ١٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٦٧ : (٣)  
 ٦٩ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٣

ديوان النشور (٣) : ٣٤٢  
 ديوان الجهاد (٣) : ١٦٣  
 ديوان الجيش (١) : ٢٦٤  
 (٣) : ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩  
 ديوان الجوالي (٣) : ٣٤٢  
 ديوان الحكم (٢) : ١٠٩ ، ٥٠  
 ديوان الطببيين (٢) : ٢٩٥  
 ديوان الخصاص (٢) : ٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩  
 ديوان الخاص الأمري (٣) : ٩٢  
 ديوان الخراج (٢) : ٧٦ ، ١٣٥ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ٣٤٢ (٣)  
 ديوان الخلافة (٣) : ٥٠  
 ديوان دمشق (٢) : ١٩٦  
 ديوان الرباع (٣) : ٣٤٢  
 ديوان الرواتب (٣) : ٣٣٩  
 الديوان السلطاني (٣) : ١٠٤ ، ١١٥  
 ديوان السيدة ( لم المستنصر ) (٢) : ٢١٢  
 ديوان الشام (٢) : ٧٢ ، ١٤١ ، ١٥٩ ، ٢٠٣  
 ديوان الصعيد (٣) : ٣٤٢  
 ديوان الصناعة (٣) : ٣٤٢  
 ديوان العطش (١) : ١٧١  
 ديوان العمائر (٣) : ١٦٣ ، ٣٤٢  
 ديوان القضاة (٢) : ٥٩  
 ديوان القضاء (٢) : ٢١  
 (٣) : ١١٩  
 ديوان الكتامين (٢) : ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٥٦  
 ديوان الكراع (٣) : ٣٤٢  
 ديوان المال (٣) : ٣٣٥  
 ديوان المجلس (٣) : ٣٩ ، ٩٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠  
 ديوان المحاسبات (٣) : ٣٩  
 الديوان المنرد (٢) : ٨١ ، ٨٢  
 ديوان المكتبات (٣) : ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٥  
 ديوان المكوس (٣) : ٣٤٢  
 ديوان الملكة (٣) : ٧٦  
 ديوان الملكات (٣) : ٣٤٢  
 ديوان الموارث (٣) : ٣٤٢

ديوان النظر (٢) : ١١  
 (٣) : ١٦٥ ، ٢٨٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠  
 ديوان النفقات (٣) : ٤٨ ، ٩٠ ، ١٠٨  
 (٣) : ٢٤٢  
 ديوان الوزارة (٣) : ٨٩

### حرف الذال

ذراع العمل (٣) : ٧٣  
 الذوابة (١) : ٢٩٤  
 ذو الفقار ( سيف على بن أبي طالب ) ( ١ ) :  
 ٨٨ ، ١٤٧  
 (٢) : ٢٨١

### حرف الراء

رأس الديوان ( الدواوين ) ( ٣ ) : ٣٩ ، ١٢٦ ، ٣٣٩  
 الراء — الرواتب (٣) : ٤٣ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ٢٦٠  
 الرباط (٣) : ١٥ ، ١٧١ ، ٣٠٧  
 الرباع (١) : ٢٢٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠  
 (٢) : ٩٤  
 (٣) : ٢٤٧  
 الرباع السلطانية (٣) : ١٠٤ ، ٢٣٢  
 الرباعي (١) : ٢٠٩  
 (٣) : ٢٢٧  
 الرزداق  
 انظر الرستاق  
 الرستاق (١) : ١٥٢  
 (٢) : ٢٣٧  
 الرستاق انظر الرستاق  
 الرزنامجات (٣) : ١١٥  
 الرسم — الرسوم (٣) : ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٨٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢  
 رسم أول العام (٣) : ٩٧  
 الرشاشون (٣) : ٣٤١

زمام الاشراف (٣) : ٢٤٠  
 زمام دار (٣) : ٩٧  
 زمام المصاكر (٣) : ٢٤٠  
 زمام القصر — زمام القصور (٣) : ٦٥ ،  
 ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٤٠  
 زمام المشاركة (٣) : ٧٨  
 زم الامرية (٣) : ١٩٥ — ١٩٦  
 الزنار (٢) : ٥٣ ، ٩٤  
 الزنن انظر الزنم  
 (٣) : ٩٧  
 زنن الارمن (٣) : ٩٧  
 الزنن دار  
 انظر : الزنم دار  
 الزننم (٣) : ١٦٥  
 الزنبورك (٣) : ٢٨٥  
 الزنج الحلكى (٢) : ٧٩ ، ٩٥  
 الزنج المامولى (٢) : ٩٥  
 زنج ابن يونس (٢) : ٧٩

### هوف السنين

السقاير (٣) : ٤٨  
 السفر (٢) : ١٠٦ ، ٢٤٦  
 (٣) : ١٩٣  
 السطور البهنسية (٣) : ٩٢  
 السجل — السجلات (٣) : ٤١ ، ٤٠ ، ٣١ ،  
 ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩٣ ،  
 ١١٥ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ،  
 ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٧٣ ، ٣٣٦ ،  
 ٣٤٢  
 المرداب (٢) : ١١٥  
 السير — سير الملك (١) : ١٣٦ ، ١٤٧ ،  
 ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٩٤  
 (٢) : ٤ ، ٥ ، ١٤ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ،  
 ٢٩٤  
 (٣) : ١٢ ، ٦٠  
 السفرة (٢) : ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ١٠٨ ، ١١٠  
 السفلاطون (٣) : ١٠٢ ، ١٥٤

الرمسد (٣) : ١١٧ ، ٩٥  
 الرطل المصرى (٢) : ٧٤ ، ١٣٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٤  
 (٢) : ٦٦ ، ١٧٦  
 الرقاصون (٢) : ١٦٤ ، ١٦٥  
 الرقاع — الرقعة (٢) : ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٩ ،  
 ٤٢ ، ٥٩ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،  
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،  
 ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥  
 (٣) : ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٧ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ،  
 ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠  
 الركاب (٢) : ١١ ، ١٢٧  
 الركابدارية — الركابية (٢) : ٥٧ ، ١٠٨ ،  
 ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٨٢  
 (٣) : ٥٧ ، ١٥٩ ، ٢١٥  
 الركاب خفاء (٣) : ١٥٤  
 الركوبات (٣) : ٧٧  
 الرهاويج (٣) : ١٢٢  
 الرهجية (٣) : ٦٠ ، ٧٨ ، ٨١  
 الرواسون (٢) : ١٢٣  
 الروزنامج (٢) : ٢٢٦ ، ٢٤٩  
 الروثنن (١) : ٢٨٢  
 الراية (١) : ٢١٩ ، ٢٣٠  
 الرئيس ( رئيس البلد — رئيس الاحداث )  
 (١) : ٢٤٠  
 رئيس الأطباء (٣) : ٢٧٦ ، ٣٢٥  
 رئيس دمشق (٣) : ١٧٩  
 رئيس اليهود (٣) : ٧٦ ، ١٥٥ ، ١٦٨

### هرف الزاى

الزاوية (٣) : ١٧١  
 الزبدي — الزبدي (٣) : ٦٦ ، ٧٠  
 الزبذب (١) : ٢٦١  
 الزلاعة (١) : ٣٢٧  
 الزمام ( الجمع : الازمة ) (٢) : ١٢٨ ، ١٤١ ،  
 ١٥٧ ، ١٦٧ ، ٢٢٠  
 (٣) : ٤٦ ، ١٥١ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ، ٢٤٣ ،  
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦  
 زمام الاسطول (٢) : ١٠٢

السكة (١) : ٦٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ (٢) : ٩٥ ، ١٠١ ، ١٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ (٣) : ١١٠ ، ١٩٣ ، ١٧٩  
السكة الحمراء (١) : ١١٥ ، ١١٦  
الصلاح الخاص (٣) : ٥٧  
الصلاح خاتاه (٣) : ١٥٤  
السلطنة (الوزارة) (٢) : ٣٢١  
المساجد (١) : ٢٢٤ (٢) : ١٤٦  
المساطر ( الأسطحة ) (١) : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤  
(٢) : ٥٠ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٤٧ (٣) : ٣٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٢  
السنة الخراجية (٣) : ٣٢٤  
السنة الشمسية (٣) : ٤٠  
السنة العربية (٣) : ٤٠  
السنة القبطية (٢) : ٦٨  
السنة الهلالية (٣) : ١٠٤ ، ٣٢٤  
المسواهل انظر أيضا : فسان المسواهل (١) : ١٤٤ ، ٢٧٧ (٢) : ٣١ ، ١٣٥  
المسيلة (٢) : ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٨٩  
هرف الشمس

الشفعة (١) : ٢٤٠  
الشفعية (٣) : ٢٨٧ ، ٢٠٥  
الشفيرة (٣) : ٢٢٤  
الشرائط (٢) : ٧٦  
الشرائط (١) : ١٤٨  
الشرطة (١) : ٢٣٩ ، ٢٦٥ ، ٢٩٠  
(٢) : ٩١ ، ١٢١ ، ١٥١ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ٢٢٥  
الشرطة : شرطة دمشق (١) : ٢١١ ، ٢١٢  
الشرطة السفلى (١) : ١١٠ ، ١١٧ ، ١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٩٤  
(٢) : ١٧ ، ٣٦ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٧٠  
الشرطة العليا (١) : ١١٠ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ٢١٦ ، ٢٦٥  
(٢) : ١٧  
شرطة القاهرة (٢) : ١٧ ، ١٧٠  
شرطة مصر (٢) : ١٧  
الشرطتان (١) : ٢٦٦  
(٢) : ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٣  
الشرعة ( ولاية لمور الشريعة ) (٣) : ٦٧  
الشمبة (١) : ٣٩  
الشفق ( في الألفية ) (٣) : ٥٤ ، ٥٧ ، ٩٩ ، ١٠٣  
السلندي (٣) : ٣١٥  
الشمسية (١) : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٧٨ (٢) : ٢٩٤  
الشهود ( الشهود المعدلون . الشاهد ) (١) : ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٢  
(٢) : ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٢١ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥  
(٣) : ١٢ ، ٥١ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٢٢ ، ١٧٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤١

الشونة (١) : ٢٥١

الشيني — الشواني (١) : ٧٠

(٢) : ٢٣١

(٣) : ٥٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،

١٩٢ ، ٢٢٤ ، ٢٦٦ ، ٢١٥

## حرف الصاد

الصاجات (٣) : ٥٧

صاحب الأمر (١) : ٤٣٨

صاحب الباب (٢) : ١٦١ ، ٧٠

(٣) : ٣٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ١١٢ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،

١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ،

٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠

صاحب البريد (٣) : ١٦٥

صاحب بيت المال (٢) : ٣٠ ، ١٥٤

(٣) : ١٠٧ ، ٣٤٠

صاحب الترتيب (٣) : ٥٠

صاحب الحق (١) : ١٥٨

صاحب الخير (٢) : ١٠٢ ، ١٢١

(٣) : ٢٢٣

صاحب دفتر المجلس (٢) : ١٦١

(٣) : ٢٤٠

صاحب ديوان المال (٣) : ٣٣٥

صاحب ديوان المجلس (٣) : ٣٣٩

صاحب ديوان النفقات (٢) : ٤٨

صاحب الرسالة (٢) : ٧٠ ، ١٦١

صاحب ركاب الخليفة الامين (٣) : ٣٤١

صاحب الزمان (١) : ١٦٧ ، ٢٣٨

صاحب السستر (١) : ٩٧

(٢) : ٣٠ ، ٧٢ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٥٥ ،

١٥٧ ، ٢٤٢

(٣) : ١٨٤

صاحب السيارة (٣) : ٥١

صاحب السير (٣) : ٦٠

صاحب السيف (٢) : ٧٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٦١

(٣) : ١٦

صاحب الصفحة (٣) : ٢٨٧

صاحب الشرع (٣) : ٧٨

صاحب العقاب (٣) : ١٩٣

صاحب المائة (٣) : ٢٤١

صاحب المجلس (٣) : ٣٤٠

صاحب المظلة (٢) : ٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،

١٦٩

صبيان الحجر — الصبيان الحجرية (٣) : ١٤٠ ،

١٦٩ ، ١٩٩

صبيان الخصاص (٣) : ٧٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،

١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤

صبيان الخاص الامرية (٣) : ١٤١

صبيان الركاب (٣) : ٥٧ ، ٢٤١

صبيان الزرد (٣) : ١٤٩ ، ١٥١

صبيان السلاح (٣) : ٦٠

الصغرية ( الصغرية — الصغرية ) (١) : ٢٤٢ ،

٢٨٣ ، ٢٨٧

(٢) : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤

الصقالبة (١) : ٢٧٩

الصمصمة (٢) : ٢٨١

الصناعة — الصناعات (١) : ٢٩٠

(٢) : ٩ ، ٣٨ ، ٤١ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٩

(٣) : ٦٧ ، ١٦٣

صناعة مصر (٢) : ٥٨

المسؤولية (١) : ٢٩٤

الصيارفة — الصيارف (١) : ١٣٢ ، ٢٧٤

(٢) : ٦٩

## حرف الضاد

ضامن الصعيد الاعلى (٢) : ١١٤

الضمان — الضمانات (٣) : ٦٦ ، ٧٠ ، ٨١ ،

١٢٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٨٤ ، ٢٣٨

ضمان الدولة (٢) : ١٨٤

ضمان السواحل (١) : ٢٧٧

الضمان — الضمان (٣) : ٧١ ، ٨١ ، ١١٨ ،

١٦٤

الضمياع (١) : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠

(٢) : ٥٤ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ،

١٣٤ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ١٦٨ ، ٢١٨ ، ٢٥٦

## حرف الفاء

الظلمة — الظلمات انظر أيضا : المظالم

(١) : ٢١٧

(٢) : ١٤

(٣) : ٣٣٥

## حرف الميم

عابل الخراج (٢) : ٢٧

مبيد الدولة (١) : ٢٩٦

(٢) : ١٢٤

مبيد الخراء (٣) : ٨٥

المدول — المدل انظر أيضا : الممدود (٢) :

٤٠ ، ٢١

(٣) : ١٥ ، ٩٢ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٦٦ ،

٣٣٧ ، ٣٤٢

المرادات (١) : ٢١٣

المرافق — المرفعية (٣) : ٥٧ ، ٦٥

المرش (علمي القاضى) (٢) : ٢٣

المرفاء (٢) : ٢٤٨

مرفاء الاسواق (٣) : ١٢٩

مرف الخبازين (٢) : ٢٢٤ ، ٢٢٥

المسجدة (٢) : ٤٠

المشارى — المفسرى ( المشاريت ) ( ١ ) :

٢٨٢

(٢) : ٤١ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ،

١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ،

٢٩٤

(٣) : ٢٩ ، ٧٤ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ٢٠٧ ،

٢١٧ ، ٢٤٢

المشاريات الموكية (٣) : ٧٤

مقدم الضياع (١) : ١٤٦

مقدود الضمائم (٢) : ٨١

الملاحة (٣) : ٥٤ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١٠٣ ، ٣٠٣ ،

٣٣٩ ، ٣١١

الملاحة الامرية (١) : ٨٩

الملاحة المامونية (٣) : ٨٩

علوم آل البيت (١) : ٢٨٥

المباريت — المبارية (١) : ٢٠٣ ، ٢٩١

(٢) : ٢٨٠ ، ٢٨٩

(٣) : ١٥٥

الضبيات — الضبيات (٢) : ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٥ ،

٧٩ ، ٩٨ ، ١٢١ ، ١٦٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢

ضيف الدولة (٣) : ٩٤

## حرف الطاء

الطارمة (٢) : ١٤

الطائفة المامونية (٣) : ٨٣

الطبايون (٢) : ١٦٠

الطبول — الطبل (٣) : ٦٠ ، ١٠٧ ، ١٧٠ ،

١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٣٠١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢

الطبيب الخاص (٣) : ٢٤٠

الطراحات (٢) : ٧

الطراخون (٢) : ٢١٠

الطرايون (١) : ٢٥٣

الطراز (١) : ٢٣٠ ، ٢٦٢ ، ٢٩٣

(٢) : ١٠١ ، ١٩٤ ، ٢١٦

(٣) : ١٥ ، ٧٦ ، ١٥٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٤ ،

٣٤٢

الطريدة (٣) : ٣١٥

الطسوج (١) : ١٥٢

الطسلب (٣) : ٣٢٧

الطواحين السلطانية (٣) : ٢٤١

الطوافسية (٢) : ١٢٥

(٣) : ٧٤

الطسوق (٢) : ٣١٣

(٣) : ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٧ ، ١٩٥ ، ٢٤٣

الطسم (٢) : ٣٩

انظر أيضا : المظلة

الطيفور ( الطوائف — الطيامير ) ( ٣ ) : ٦٣ ،

١٠٥

الطيسان ( الطيلس — الطيلمسة ) ( ١ ) : ١٣٢ ،

٢٧٢

(٢) : ٢٢ ، ٧١ ، ٩٣ ، ١٥٩ ، ٢١٢ ، ٢٥٣ ،

٣١٣

(٣) : ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ،

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٠٩ ، ٢٤٣

طيور البطائق (٣) : ٢٦٦

٣٣٦ ، ٥٠ : (٢)  
 الفراشون ، الفراش (١) : ٩٦  
 ٢٨٢ ، ٨٣ : (٢)  
 ٣٣٨ ، ١٢٣ ، ١١١ ، ٦٥ ، ٦٣ : (٣)  
 ٢٤١ ، ٣٣٩  
 الفرجية (١) : ١٦٠  
 فرد الكم (٣) : ٧٤  
 الفطرة (١) : ١٥٦  
 ٨٢ ، ٥٠ : (٢)  
 ٨٣ : (٣)  
 الفعاق (٢) : ٥٣ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٠ ، ٩١  
 ٢٨٦ ، ٢٨٣ ، ١٢٩ ، ٩٥  
 الفلحة (١) : ٢٨٧

### حرف القاف

القنول (خبة) (٢) : ٢٨٨ ، ٢٨٧  
 ١٠٧ ، ٧٢ : (٣)  
 القنلى ( القنسة ) — قنلى القنسة (٢) : ٧  
 ٢١ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٨٥ ، ٨٧  
 ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٤ ، ١٣٤  
 ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٤  
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٤  
 ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٧٢  
 ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧  
 ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤  
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١  
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨  
 ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥  
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢  
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩  
 ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦  
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣  
 ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠  
 قنلى المسكر (١) : ١٢١  
 ٣١٩ : (٣)  
 قائد الساحل (٢) : ١١٦  
 قائد القواد (٢) : ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥  
 ٨٩ ، ٨٤ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٦٦  
 القام — القام المنتظر (١) : ٢٣٨  
 ١٤١ ، ١٤٠ : (٢)  
 قائم الشرطتين (١) : ١١٧  
 القباب (١) : ١١١

٩٧ : (٢)  
 عمالة الرياب السلطانية (٢) : ٢٢٢  
 العنبر الشجرى (٢) : ٢٨٥  
 الميبار (١) : ١٠٤ ، ١١٥  
 ١٦٢ ، ٢٢٧ : (٢)  
 ميار الدهنار (٢) : ٢١  
 الميبارون (١) : ٢٥٧  
 ميد الحلل (٢) : ٨٢  
 ميد الزيتون : عيد الشمتين (٢) : ٧١  
 ميد الشهيد (٢) : ٢٦٨  
 ميد الصليب (١) : ٢٧٢ ، ٢٧٦  
 ٨٩ : (٢)  
 ٥٠ : (٢)  
 ميد الفخير (١) : ١٤٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠  
 ٢٨٤  
 ٢٤ : ٥١ ، ٧٩ ، ٩١ ، ١٦٨ : (٢)  
 ٢٢٢ ، ٢٠٠ ، ١٨٤ ، ٩٦ : (٢)  
 ميد الفطاس — ليلة الفطاس (١) : ٢٤٢  
 ٨٦ ، ١٧ : (٢)  
 ميد الفصح (٢) : ١٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٣٧  
 الميحية (٣) : ٩٤

### حرف السين

الغاشية (٢) : ٥٧  
 ٥٧ : (٢)  
 الضراب (٣) : ٥٨ ، ١٠٢ ، ٢٢٤  
 الفسارة (٣) : ١٢٧  
 الغلات السلطانية (٢) : ٧٢  
 الفمازون (٢) : ١٦٨  
 الفيسار (١) : ١٣٢  
 ٨٥ ، ٨١ ، ٧٦ ، ٥٣ : (٢)

### حرف الفاء

الفازة (١) : ٢٨٧ ، ٢٨٣ ، ٢٤٤  
 فتح الخليج ( فتح خليج مصر ، القاهرة ) انظر  
 ايضا : كسر الخليج (١) : ٢٧٥ ، ٢٧٨  
 ٢٨٣  
 ٣٥ ، ٤١ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ١٠٠ : (٢)  
 ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٠٩

## حرفي الكلاف

- كتب الاتشاء (١) : ٢٩٨  
(٢) : ٧٥ ، ٢٧  
(٣) : ٣٢٢ ، ١٧٩  
كتب الجيش (٣) : ١٩٠  
كتب الريس (٢) : ٣٢٢  
(٣) : ٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٩٤ ، ٢٤٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٢٢ ، ٢٩٨ ، ٢١٩  
كتب السر (٢) : ٣٢٢  
كتب المجلس (٣) : ١٢٦  
الكفور القنصوري (٢) : ٢٩١ ، ٢٨٥  
الكيش (٣) : ٤٨  
الكتاب (٣) : ٦٩ ، ٨٨ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ٢١٥  
كتاب الاتشاء (٣) : ١٣٣  
الكتب النصارى (٣) : ١٢٧  
الكتب الحكيمية (٣) : ١٥٦  
الكردوس — الكردوسة (٣) : ١٦٩  
كرسى الدعوة (٣) : ١١٥  
كسر الخليج — خليج القاهرة انظر ايفسا :  
فتح الخليج (١) : ١٣٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٧١  
(٢) : ٥٩  
(٣) : ١٠٧ ، ٢٣٢  
الكسوة — الكسوات (٣) : ٣٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٥٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٤٤٣  
كسوة الشفاء (٣) : ٨١  
كسوة العيد (٣) : ٨٣ ، ١٠٥  
كسوة ميد الفطر (٣) : ٨٣  
كسوة ميد النحر (٣) : ٩٥  
كسوة المغرة (٣) : ٨٣  
الكلاليب (٣) : ٤٨  
الكلونة (٢) : ٢٩٠  
كم المجلس (٣) : ٢٩٨  
الكهفخت — الكيفخت (٢) : ٢٨٨ ، ٢٨٦

## القبالات (١) : ١٤٥

- القبلة (١) : ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣  
(٢) : ٣ ، ٩ ، ٢١ ، ٣٩ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨  
الغرايمس (٣) : ١٣٢  
القصة : القصص (١) : ٢٧٢ ، ٢٩٧  
(٢) : ١٤ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ٢٠٤  
القضاء — قفيله القضاة (١) : ٩٩  
(٢) : ٢٠٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤  
(٣) : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٥٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٧  
قضاء الضالعات (١) : ٢١٧  
قضاء القاهرة (١) : ٢٧٥  
القضيبي (١) : ٢٧٢  
القطر جيز (٢) : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣  
القطع (٢) : ١١٥ ، ١١٦  
القطعة (٣) : ٤١ ، ٩٨  
العلم الجليل (٣) : ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤١  
العلم الدقيق (٣) : ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠  
العلوم — البوقلون (٢) : ٢٨٣ ، ٢٨٨  
العلمسوة (١) : ١٢٦  
الغبطر (٣) : ٦٤  
القميص الصميت (٢) : ٧١  
القنطار البندادى (١) : ٩٥  
القنطاريت (٣) : ٣١٦  
القوننج (١) : ٢٩١  
(٢) : ٢٢  
(٣) : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٣١  
قومة الكنكس (٣) : ٨٠  
قومة المساجد — المسجد (٣) : ٨٠ ، ٩٢  
القيسارية ( القياصر — القياصر ) (٢) : ٣٨ ، ٥٤ ، ١٠٥ ، ٢٧٨  
(٣) : ٣١٩

## حرف اللام

- اللت (١) : ٢١٩  
 اللعب (٢) : ٧٩ ، ١٠٤  
 اللعب بالكرة (٣) : ٢٧١  
 لعبة الكرة (٣) : ١٤٣  
 ليلى الوقيد — الوقود (١) : ٢٦٧  
 (٢) : ١٥١  
 (٣) : ٨١  
 ليلة الفطاس (٢) : ١٦٢ ، ١٦٣  
 ليلة الميلاد (٢) : ١٦٢

## حرف الميم

- مال الأيتام (٣) : ٩١ ، ١١٩ ، ٢٦٩  
 مال الديوان (٣) : ٨٩  
 مال الديوان السلطاني (٣) : ١٠٤  
 مال المواريث (٣) : ٧٢  
 المائدة الأميرية (٣) : ٦٥  
 المائدة الأمفلية (٣) : ٦١  
 المباشرون (٣) : ٨٩  
 المنارد (والفرد مترد) (٢) : ٢٩١  
 المنجر (٢) : ٢٢٥  
 (٣) : ٣٧ ، ٦٧  
 المنصرفون (١) : ٢٩٦  
 (٢) : ٥٤ ، ٧٢  
 (٣) : ٦٩  
 المنقبون (١) : ١٤٥  
 المنقبون (١) : ١٤٥  
 منقزحات الفاطميين (٣) : ١٢٩  
 المنوكية (٢) : ٥٣  
 متولى الأحكام (٣) : ٦٨  
 متولى الاستخراج (٣) : ١١٥  
 متولى أمور الضيافات (٣) : ٧٥  
 متولى الباب (٣) : ٩٣ ، ١٣٧  
 متولى بيت المال (٢) : ١٧٣ ، ٢٤٨  
 (٣) : ٦٢  
 متولى خدمة النيابة (٣) : ٣٤٢  
 متولى الخزائنة (بالقصر) (٣) : ٧٠  
 متولى دار العلم (٣) : ٨٤
- متولى الدفتر (٣) : ٦٢  
 متولى الديوان (٢) : ١٣٦  
 (٣) : ١١٦ ، ١٢٦  
 متولى ديوان أسفل الأرض (٣) : ١٢٦  
 متولى ديوان التحقيق (٣) : ٣٤٠  
 متولى ديوان الجيوش (٣) : ٣٤٠  
 متولى ديوان المجلس (٣) : ٣٤٠  
 متولى ديوان المملكة (٣) : ٧٦  
 متولى ديوان النظر (٣) : ٣٤٠  
 متولى ديوان النظر (٣) : ٣٤٠  
 متولى السنارة (٣) : ٢٣٥  
 متولى المستر (٢) : ٢٤٦  
 (٣) : ١٩٣  
 متولى سد الخليج (٢) : ١٤٩  
 متولى السر (٢) : ٢٤٦  
 متولى الطرقة (١) : ٢٩٠  
 متولى الصناعة (٢) : ١٦٩  
 متولى الحونة (٣) : ٦٩  
 متولى النظر (٣) : ٣٩ ، ١٢٦  
 المجلس ( مجلس الخليفة ) (٢) : ٢٤٦  
 (٣) : ٦٩ ، ٧٥ ، ١٠٣ ، ١٩٢ ، ٣٣٥  
 مجلس الجيوش (٣) : ٤٣  
 مجلس الحسبة (٢) : ١٣٥  
 مجلس الحكم (٢) : ١٠٣  
 (٣) : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٣٣٧  
 مجلس الحكمة — مجالس الحكمة (٢) : ٨٢ ، ٨٥  
 مجلس الحكمة ( الدفتر ) (٣) : ٨٥ ، ٣٣٧  
 مجلس الدامي (٣) : ١٦٨  
 مجلس الدعوة — مجالس الدعوة (٢) : ٢٤ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ١٧٥  
 (٣) : ٣٢٠  
 مجلس المعطاي (٣) : ٣٧  
 مجلس المظالم (١) : ١٢٨  
 (٣) : ٩٣  
 مجلس الملك (٣) : ٨٢  
 المحتسب (١) : ١٣٢ ، ٢١٦ ، ٢٧٧  
 (٢) : ١٦٥ ، ٢٢٥ ، ٣٤٢  
 (٣) : ٣٤٢  
 الحريقة (١) : ٢٠٣

الحمل (١) : ١٤٠  
 الحنكون  
 انظر الاستنكون الحنكون  
 الحصول (٣) : ١٦٨  
 الخازن السلطانية (٢) : ٢٢٤ ، ٢٢٦  
 الخزائم (٢) : ٢٢٦  
 (١) : ١١٥  
 الدورة الكبيرة (٢) : ٢٨٧ ، ٢٨٨  
 مذهب آل البيت (٢) : ١٧٥  
 المذهب الدارج (٣) : ٨٩  
 مذهب الدولة (٢) : ١٧٢  
 المذهب الفاطمي (٢) : ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٥٠  
 (٣) : ١٠٣  
 مذهب المعتزلة (٢) : ٢٥٦  
 المرافعات (٣) : ١٣١  
 المراكب (السروج) (٢) : ٦٦  
 المربيات (٣) : ٧٢  
 المستوفى (٢) : ١٣٦  
 (٣) : ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦  
 مستوفى الدولة (٣) : ٨٩  
 مستوفى الديوان (٢) : ٣٣٩  
 المسطح (٣) : ٣١٥  
 المسطور المسطير (٣) : ١٠٣  
 المشارف ، المشارفون (٢) : ١٤١ ، ١٤٥  
 (٣) : ١٣ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٦٦ ، ٣٤٢  
 مشارف الأهرام (٢) : ٦٧  
 مشارف الجوالي (٢) : ٨٨  
 المشرفة (٢) : ١٣ ، ١٢١  
 مشرفة الجوامع (٣) : ٨٠  
 المشعلية (٢) : ١٠٩  
 المشاهد (٣) : ٨٠  
 مشرف الديوان (٢) : ٣٠٦  
 المشرفة (١) : ١١٦  
 المساف (جمع مصف) (٢) : ١٢  
 (٢) : ٢٩٨  
 المصانع (جمع مصنعة) (٢) : ١٠٦  
 مصانع الماء (١) : ٧١  
 المصنف الكبير (١) : ١٤٨  
 المصنعة (١) : ٢٥٥

(٢) : ٣١١ ، ١٠  
 المضرب (١) : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣  
 الطائيات (٣) : ١١٦ ، ١٢٣  
 الطائفة — الطلعات (٣) : ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٣٠  
 الطرر (٣) : ٩٢  
 الطلقات (٢) : ١٣٦  
 الطوقون (٢) : ٢٣٦  
 الظالم (١) : ٣٣ ، ٤٨ ، ١١٧ ، ١٣٨  
 ١٤٥ ، ٢٢٣ ، ٢٧٧  
 (٢) : ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٠  
 (٣) : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ٣٣٥  
 ٢٤٠  
 الظيلة (١) : ٨٢ ، ٩٧ ، ١٣٥ ، ١٣٨  
 ١٤٠ ، ١٤٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٧  
 ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩١  
 (٢) : ٧ ، ٩ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٧  
 ٤٨ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٤٤  
 ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٩  
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢٨٠  
 ٢٨٨ ، ٢٨٩  
 (٣) : ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤  
 محابلات الاصطبلات (٢) : ٣٤٢  
 المساطلون (٣) : ٨١ ، ١١٨  
 معلون الحسبة (١) : ٢٢٥  
 المسونة (٣) : ٦٩ ، ١٠٠ ، ١٤١  
 المعين (في الديوان) (٣) : ٣٤١  
 مفسر المجلس (٣) : ٧٥  
 المغالبة (٢) : ١١٦  
 مقابلة الديوان (٣) : ٣٩ ، ١٢٦ ، ٣٣٨  
 المقاطع السلطانية (٢) : ٩٢  
 مقدم الأسطول (٣) : ٤٢ ، ٤٥ ، ١٨٧  
 مقدم الركاب (٢) : ١٦ ، ٧٦ ، ٣٤١  
 مقدم المبيد (٢) : ٣١٣  
 مقدم المسكر (٢) : ١٥ ، ٢٦ ، ٥٤ ، ١٤٧  
 ٣٠٧ ، ٣١١  
 مقدم الكتبيين (٢) : ١٧٦  
 مقدم مقتضى الركاب (٢) : ٣٤١  
 المقسومة (٢) : ٢٨٤

المرجلان (١) : ١٥٤ ، ٢٧٢

المهندار (٣) : ٣٤٧

المواريث (١) : ١١٥

(٢) : ٨٨ ، ١٠٤

المواريث الحفرية (٣) : ٨٩

المواضعت (٣) : ٤١

الموالي (٣) : ٨٧

المودع (١) : ١٤٨

(٢) : ١٥٧

مودع الايتام - اليتامى (١) : ١٤٨

(٣) : ٢٣

مودع الحكم (١) : ١٤٨

(٢) : ٧٢ ، ١١٩ ، ٢٦٩

الموسم الكبير (٣) : ٨٢

موبك الخليفة (٣) : ٣٧ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٨١

١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٤٠

المولد الامرى (٣) : ٧٨ ، ٩٧ ، ١٠٥

المولد العيسوى (٣) : ١٠٥

المؤن (مكس) (٢) : ٧٤

الميدان (١) : ١١٣

### حرف التاء

النارنجيات (١) : ٢٩

الناظر (٣) : ١٢٦

ناظر الجوالى (٣) : ٢٤١

ناظر الخاص (٣) : ١٦٢

ناظر دمشق (٢) : ٢٧٧ ، ٢٩٦

ناظر الحيوان - ناظر الدواوين (٣) : ١٣ ،

١٩٩ ، ٢٢١ ، ٣٣٨

ناظر ديوان الاستقديرة (٣) : ٢٨٩

ناظر للسواحل (٢) : ٣١

ناظر الشام (٢) : ١٣١ ، ٢٠٩ ، ٢٦٤ ، ٢٩٦

ناظر طرابلس (١) : ٦١

ناظر نظار الشام (٢) : ١٣١

اللقب فى الحكم - نواب الحكم (٢) : ٢٣

(٣) : ٩٠ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٢

التجوى (٢) : ٨٢ ، ٥٠

(٣) : ٨٥ ، ٨٦ ، ٣٣٧

التخاسون (٧) : ٥٣

(٣) : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٧

القنص ( شريفة ) (٣) : ١١٥ ، ١٦٦

القطمسون (٣) : ٤٠ ، ٥٣ ، ١٥٥ ، ١٩٤

٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٢١٦

المكاريون (٢) : ٥٧ ، ٩٤

مكس دار الصبايون (٧) : ١٠٢

مكس الرطب (٢) : ١٠٢

المكوس (١) : ٢٣٩

(٢) : ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٤٣

٢٧٨ ، ١٦٦

(٣) : ١١٥ ، ١٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٨٥ ، ٣١٩

مكوس الصسبة (٢) : ٩٦

مكوس الساحل (٢) : ٩٣ ، ٦٠

مكوس الغسلة (٢) : ١٦٦

مكوس المراكب (٢) : ١٥

ملايس الخاص (٣) : ٧٤

الملعب (٢) : ٥١

المالك (٣) : ١٦١ ، ٢١٨ ، ٢٥١

الماليك (٣) : ٢٨٧

المناخ - المناخت (١) : ٤ ، ١٠٦ ، ١١١

٢٩٠

(٣) : ٦٦ ، ٣٤١

المناخ السعيد (١) : ١٠٦

مناظر الفاطميين (٣) : ٣٧

المنجليق - المنجنيقات - المجانيق (١) : ٨٢

(٣) : ١٤ ، ٢٢ ، ٤٨ ، ٣١٥ ، ٣١٦

المنجوى - المنجوات (٢) : ١٣٢ ، ١٣٩

٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤

المنحر (٢) : ٥١

المنفل - المنفيل (٢) : ٩ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٨

٢٥٣ ، ٢٩١

(٣) : ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٠١

١٠٢ ، ١٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣

منديل الكم (٣) : ٧٤ ، ٧٧

المنصور - المناسير (٣) : ٥٤ ، ٦٩ ، ١٠٣

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤

المنطقة (١) : ٢٩٣

(٢) : ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ٢٤٤

الممدى (١) : ٢٣٨

التوازية (٢) : ١٠٩  
التوزيع — التبرؤ ( ١ ) : ١٥٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٤  
( ٢ ) : ١٤٩ ، ٥٩ ، ١٨ :  
( ٣ ) : ٢٢٤ ، ٨٧ ، ٥٠ :  
توزيع القبط ( ٢ ) : ١٨ ، ١٣٤  
النباية (لطفى الرساقل) ( ٢ ) : ٣٤٢  
نباية الحكم ( ٣ ) : ٩٣ ، ١٥٦

### حرف الهاء

الهراسون ( ٢ ) : ١٥٠  
المجرة ( ١ ) : ١٥٦  
الهودج — الهوداج ( ٢ ) : ٢٨٠

### حرف الواو

واجب الصنامة ( ٢ ) : ١٤٤ ، ١٤٦  
الواسطة ( ٣ ) : ٦٢  
الوزارة ( ١ ) : ٩٣ ، ٣٦١  
( ٢ ) : ٤ ، ٩ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١١٤ ، ١٣٢ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣  
( ٣ ) : ١٢ ، ١٣ ، ٣٢ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥  
وزارة التفويض ( ٢ ) : ٣١٣  
( ٣ ) : ٣٣٥  
الوزارة الصغرى ( ٣ ) : ٣٣٥  
الواسطة ( ٧ ) : ٤ ، ٦٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٤

النسب ( ٢ ) : ٢٩١ ، ٢٩٤  
النصاف — النصفية ( ٣ ) : ٥٧ ، ١٣١  
النصاف الحزبية ( ٣ ) : ١٣١  
النظارة ( ٧ ) : ٤٦  
نظارة الديوان ( ٣ ) : ١٧٩  
النظر فى الأجاس ( ٢ ) : ١٠٩  
النظر فى الأحكام ( ٣ ) : ٦٧  
النظر فى الاسواق ( ٢ ) : ١٣٥  
النظر فى الاموال ( ١ ) : ٢٧٧ ، ٢٧٩  
( ٢ ) : ٩١ ، ١٣٢  
النظر فى البلد ( ٢ ) : ٧٣  
نظر الخزائن ( ٣ ) : ٢٢٣  
النظر فى الدواوين ( ٢ ) : ١٠٦  
( ٣ ) : ٨٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٢٣ ، ٣٣٨  
النظر فى الدولة ( ٢ ) : ٢٦ ، ٢٩ ، ٨٥ ، ١٩١ ، ٢٢١  
النظر فى الرئاسة ( ٢ ) : ٤٤  
نظر الشام ( ٢ ) : ١٩١  
النظر فى المظالم ( ٧ ) : ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٧٨ ، ٨٥  
النظر فى الوساطة ( ٢ ) : ١٠٨ ، ١٣٦  
النفاطون ( ٣ ) : ٤٨ ، ٣١٣  
نقابة الاشراف ( ٢ ) : ٨٦  
( ٣ ) : ٣٤٢  
نقابة الطالبين ( ١ ) : ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٨  
( ٢ ) : ٧٣ ، ٨٦ ، ١٣٣  
( ٣ ) : ٣٤٢  
النقباء ( ٣ ) : ٣٣٥ ، ٣٣٧  
نقباء الأجناد ( ٣ ) : ٣٣٩  
نقباء الاشراف ( ٢ ) : ٣٤٢  
النقرس ( ٢ ) : ٩٢ ، ٥١  
نقيب الاشراف ( ٢ ) : ١٦١  
( ٣ ) : ٣٤٢  
نقيب الطالبين ( ٢ ) : ٨٨ ، ١٣٣ ، ٢٤١  
نقيب نقباء الطالبين ( ٢ ) : ١٤٨  
نواب الباب ( نائب الباب ) ( ٣ ) : ٨١ ، ١٣٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٧  
نواب الداعي ( ٣ ) : ١٦٨

١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ٢١٠ ،  
٢٩٣ ، ٣٣٢  
(٣) : ٧٨ ، ١١٢ ، ٣٠٨ ، ٣٣٥  
الوصول — الوصولات (٣) : ٩٨ ، ١١٥  
وفاء النيل (١) : ١١٩ ، ٢١٥  
(٢) : ١٥٠  
الوقيد  
انتظر : ليالى الوقيد

وكالة بيت المال (٢) : ٩٣  
وكيل القبض (٣) : ٣٢١  
ولاية الخراج (١) : ١١٧  
ولاية الضباع (١) : ١١٧  
حرف الياء  
التيمة (٢) : ٧  
يوم عاشوراء (٢) : ٦٧  
انتظر أيضا : حزن عاشوراء (٣) : ٢٠٧ ، ٣٢٧



« ه »

فهرس الموضوعات



## الموضوع

## الصفحة

المستعلى بالله أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله . . . ٩ — ٢٨

- سنة ثمان وتسعين وأربعمائة . . . . . ١٤
- سنة تسع وثلاثين وأربعمائة . . . . . ١٨
- سنة تسعين وأربعمائة . . . . . ١٩
- سنة إحدى وتسعين وأربعمائة . . . . . ٢٢
- سنة اثنين وتسعين وأربعمائة . . . . . ٢٣
- سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة . . . . . ٢٥
- سنة أربع وتسعين وأربعمائة . . . . . ٢٦
- سنة خمس وتسعين وأربعمائة . . . . . ٢٧

الأمر بإحكام الله أبو علي القصور بن المستعلى بالله . . . ٢٩ — ١٣٣

- سنة ست وتسعين وأربعمائة . . . . . ٣٢
- سنة سبع وتسعين وأربعمائة . . . . . ٣٤
- سنة ثمان وتسعين وأربعمائة . . . . . ٣٥
- سنة تسع وتسعين وأربعمائة . . . . . ٣٦
- سنة خمسمائة . . . . . ٣٧
- سنة إحدى وخمسمائة . . . . . ٣٨
- سنة اثنين وخمسمائة . . . . . ٤٢
- سنة ثلاث وخمسمائة . . . . . ٤٤
- سنة أربع وخمسمائة . . . . . ٤٦
- سنة خمس وخمسمائة . . . . . ٤٨
- سنة ست وخمسمائة . . . . . ٥٠
- سنة سبع وخمسمائة . . . . . ٥٢
- سنة ثبع وخمسمائة . . . . . ٥٣
- سنة ثمر وخمسمائة . . . . . ٥٦
- سنة إحدى عشرة وخمسمائة . . . . . ٥٦
- سنة اثنين عشرة وخمسمائة . . . . . ٥٧
- سنة خمس عشرة وخمسمائة . . . . . ٦٠

الموضوع	الصفحة
سنة ست عشرة وخمسمائة . . . . .	٧٨
سنة سبع عشرة وخمسمائة . . . . .	٩٧
سنة ثمان عشرة وخمسمائة . . . . .	١٠٧
سنة تسع عشرة وخمسمائة . . . . .	١١٠
سنة عشرين وخمسمائة . . . . .	١١٧
سنة احدى وعشرين وخمسمائة . . . . .	١١٩
سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٢١
سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٢٥
سنة أربع وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٢٨

الحافظ تاج الدين أبو الجيود عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد ١٣٥ — ١٩٢

سنة خمس وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٤٢
سنة ست وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٤٣
سنة سبع وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٤٨
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٤٩
سنة تسع وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٥٣
سنة ثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٥٨
سنة احدى وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٥٩
سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٦٥
سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٦٨
سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٧٣
سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٧٥
سنة ست وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٧٦
سنة سبع وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٧٧
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٧٨
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٧٩
سنة أربعين وخمسمائة . . . . .	١٨٠
سنة احدى وأربعين وخمسمائة . . . . .	١٨١
سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . . . . .	١٨٢
سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . . . . .	١٨٦
سنة أربع وأربعين وخمسمائة . . . . .	١٨٩

الموضوع	الصفحة
الظفر بأمر الله أبو القصور اسماعيل بن الحافظ لدين الله . . . ١٩٣ — ٢١٠	
سنة خمس وأربعين وخمسمائة . . . . . ٢٠١	
سنة ست وأربعين وخمسمائة . . . . . ٢٠٢	
سنة سبع وأربعين وخمسمائة . . . . . ٢٠٣	
سنة ثمان وأربعين وخمسمائة . . . . . ٢٠٤	
سنة تسع وأربعين وخمسمائة . . . . . ٢٠٨	
الغافر بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظفر بأمر الله . . . ٢١١ — ٢٤٠	
سنة خمسين وخمسمائة . . . . . ٢٢٤	
سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٢٩	
سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٣٠	
سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٣٣	
سنة أربع وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٣٦	
سنة خمس وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٣٨	
الحافظ لدين الله أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف . . . ٢٤١ — ٢٣٤	
سنة ست وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٤٦	
سنة سبع وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٥٦	
سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٥٧	
سنة تسع وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٦٤	
سنة ستين وخمسمائة . . . . . ٢٧٩	
سنة إحدى وستين وخمسمائة . . . . . ٢٨١	
سنة اثنتين وستين وخمسمائة . . . . . ٢٨٢	
سنة ثلاث وستين وخمسمائة . . . . . ٢٨٩	
سنة أربع وستين وخمسمائة . . . . . ٢٩١	
سنة خمس وستين وخمسمائة . . . . . ٣١٥	
سنة ست وستين وخمسمائة . . . . . ٣١٩	
سنة سبع وستين وخمسمائة . . . . . ٣٢٤	
ذكر طرف من ترتيب الدولة الفاطمية . . . . . ٣٣٥	
ذكر ما عيب عليهم . . . . . ٣٤٥	
ذكر ما صار إليه أولادهم . . . . . ٣٤٧	

الموضوع	الصفحة
ملحقات	٣٥١ — ٣٦٣
١ — الخلفاء الناطليون	٣٥٥ . . . . .
٢ — تواريخ مقارنة	٣٥٧ . . . . .
٣ — التمهيد	٣٦٥ — ٥٠٢ . . . . .
( ١ ) فهرس الأعلام	٣٦٧ . . . . .
( ب ) فهرس الأمكن	٤٢٧ . . . . .
( ج ) فهرس الأمم والقبائل والأحزاب والدول والشعوب	
والمذاهب	٤٦١ . . . . .
( د ) فهرس الألفاظ الاصطلاحية	٤٧٥ . . . . .
( هـ ) فهرس الموضوعات	٤٩٧ . . . . .

حاز شرف طبائحه وجملة هذا الكتاب

مؤسسة الأهرام  
بجمهورية مصر العربية

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

إبراهيم نافع

مطابع الأهرام التجارية - طبع

للكلبيوسام

فكتي الشرقاوى

مطبع الاهرام الجبلية  
رقم التذاع بدار الكتب  
١٩٧٢ / ٥٧٤٩









مطابع الأهرام للتجارية - قنوب